إعراب القرآن الكريم

﴿المجلد السادس﴾

دكتــور

محمود سليمان ياقوت

أستاذ الصرف و النحو

كلية الآداب – جامعة طنطا ..

دار المعرفة الجامعية

٤٠ شارع سوتير – الأزاريطة – ت : ٤٨٧٠١٦٣

٣٨٧ شارع قنال السويس – الشاطبى – تليفون : ٥٩٢٣١٤٦



المجلد السادس

إعـراب :

- سورة الإسراء
- سورة الكهف
- سورة مريم
- سورة طه
- سورة الأنبياء
- سورة الحج

إعراب سورة الإسراء

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَىٰ بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِّنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ لِنُرِيَهُ مِنْ آيَاتِنَا ۚ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ ﴿١﴾

سبحان : مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الفتحة لفعل محذوف وجوباً، ويدل على التتريه للعلي القدير والبراءة من السوء، وهو اسم مصدر معناه التسبيح، وفعله "سبّح"، وهو مضاف.

الذي : اسم موصول في محل جر مضاف إليه.[1]

أسرى : فعل ماض مبني على الفتح المقدر للتعذر، وفاعله "هو" مستتر، والجملة صلة الموصول.[2]

بعبده : (بعبد) جار ومجرور متعلق بـ(أسرى)، والهاء مضاف إليه.[3]

ليلاً : ظرف زمان منصوب بالفتحة متعلق بـ(أسرى)، وتنكيره يدل على قصر الوقت الذي كان الإسراء والرجوع فيه.

من : حرف جر.

المسجد : اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال، أي "مبتدئاً من المسجد...".

الحرام : صفة مجرورة وعلامة جرها الكسرة.

إلى : حرف جر مبني على السكون.

المسجد : اسم مجرور بالكسرة، والمجرور متعلق بمحذوف حال؛ أي "منتهياً إلى المسجد...".

الأقصى : صفة مجرورة بالكسرة المقدرة للتعذر.[4]

---

[1] تسمى (سورة الإسراء) أيضاً بـ(سورة بني إسرائيل)، و(إسرائيل) هو يعقوب عليه السلام.

[2] أسرى: سرى؛ أي سار في الليل، ومصدر (أسرى) هو الإسراء، ومصدر (سرى) هو السرى، بضم السين.

[3] (بعبده) محمد ﷺ.

[4] (المسجد الأقصى) وهو مسجد بيت المقدس، وسمي الأقصى لبعد المسافة بينه وبين المسجد الحرام، ولم يكن حينئذ وراءه مسجد، والإسراء في بعض الليل من مكة المكرمة إلى الشام، وهو الذي يستغرق مسيرة أربعين ليلة.

الذي : اسم موصول في محل جر صفة ثانية لـ(المسجد).

باركنا : فعل ماضٍ مبني على السكون، و(نا) ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والجملة صلة الموصول.

حوله : (حول) ظرف مكان منصوب بالفتحة متعلق بـ(باركنا)، والهاء ضمير في محل جر مضاف إليه.[1]

لنريه : اللام حرف تعليل وجر، و(نري) فعل مضارع منصوب بـ(أن) مضمرة وجوباً بعد اللام، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وفاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره "نحن"، والجملة صلة الموصول الحرفي (أن)، والهاء ضمير متصل في محل نصب مفعول به، و(أن) والفعل (نري) في تأويل مصدر في محل جر باللام، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر لمبتدأ محذوف، والتقدير: "وذلك لنريَه"، أو متعلق بالفعل (أسرى).

من : حرف جر مبني على السكون.

آياتنا : (آيات) اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور متعلق بـ(نري)، و(نا) مضاف إليه.[2]

إنه : (إن) حرف توكيد ونصب، والهاء اسمها، والضمير لله تعالى، وقيل: للنبي ﷺ؛ أي إنه السميع لآياتنا، البصير لذاتنا.

هو : ضمير فصل لا محل له من الإعراب.

السميع : خبر (إن)، والجملة استئنافية.

البصير : خبر ثانٍ لـ(إن). أو (هو) ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ، و(السميع) خبره، والجملة في محل رفع خبر (إن)، و(البصير) خبر ثانٍ لـ(هو).[3]

* * *

وَءَاتَيْنَا مُوسَى ٱلْكِتَٰبَ وَجَعَلْنَٰهُ هُدًى لِّبَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ أَلَّا تَتَّخِذُوا۟ مِن دُونِى وَكِيلًا ﴿٢﴾

وآتينا : الواو عاطفة، والجملة بعدها معطوفة على (سبحان الذي أسرى) أو استئنافية، و(آتينا) فعل ماضٍ مبني على السكون، و(نا) ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والجملة استئنافية.

---

(1) (باركنا حوله) بالثمار والأنهار، ومنازل الأنبياء والصالحين، وفيه من بركات الدنيا والآخرة.

(2) (آياتنا) عجائب قدرتنا.

(3) (السميع البصير) وعروجه إلى السماء ورؤية عجائب الملكوت، ومناجاته له تعالى.

موسى : مفعول أول منصوب بالفتحة المقدرة للتعذر.

الكتاب : مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة، والمقصود بـ(الكتاب): التوراة.

وجعلناه : الواو عاطفة، و(جعلنا) مثل إعراب (آتينا)، والجملة معطوفة على (آتينا)، والهاء ضمير متصل في محل نصب مفعول أول، وهو عائد على (الكتاب).

هدى : مفعول ثانٍ منصوب بالفتحة المقدرة للتعذر.

لبني : اللام حرفُ جر، و(بني) اسم مجرور بالياء، لأنه ملحق بجمع المذكر السالم، والجار والمجرور متعلق بـ(هدى)، و(بني) مضاف.

إسرائيل : مضاف إليه مجرور بالفتحة، لأنه ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة.

ألا : وهي مكونة من كلمتين: (أن) التي قلبت نونها لاماً وأدغمت في لام (لا)، ولها عدة أوجه من الإعراب:

١- (أن) حرف مصدري ونصب، والفعل (تتخذوا) منصوب بحذف النون، وواو الجماعة فاعل، و(أن) والفعل في تأويل مصدر منصوب بنزع الخافض؛ أي "بألا تتخذوا" و(لا) حرف نفي غير عامل.

٢- (أن) مفسرة بمعنى "أي" غير عاملة، و(لا) ناهية، والفعل (تتخذوا) مجزوم بـ(لا) وعلامة جزمه حذف النون، والواو فاعل، والجملة تفسيرية لا محل لها من الإعراب. و(آتينا) فيه معنى القول دون حروفه؛ لذلك قلنا عن (أن) تفسيرية.

٣- (أن) زائدة، و(لا) ناهية، و(تتخذوا) جملة في محل نصب "مقول القول" لفعل مقدر؛ أي "قلنا لا تتخذوا".

تتخذوا : فعل مضارع، وواو الجماعة فاعل.

من : حرف جر مبني على السكون.

دوني : (دون) اسم مجرور بالكسرة المقدرة لاشتغال المحل بكسرة المناسبة، والجار والمجرور متعلق بـ(تتخذوا) على أنه مفعول ثانٍ، والياء ضمير متصل مضاف إليه.

وكيلاً : مفعول أول منصوب وعلامة نصبه الفتحة.[1]

* * *

ذُرِّيَّةَ مَنْ حَمَلْنَا مَعَ نُوحٍۚ إِنَّهُۥ كَانَ عَبْدًا شَكُورًا ﴿٣﴾

ذرية : اسم منصوب بالفتحة؛ لأنه:

١- منادى بحرف نداء محذوف منصوب بالفتحة.

٢- مفعول به لفعل محذوف؛ أي "أعني ذرية".

---

[1] (وكيلاً) كفيلاً بأمورهم، يفوضون إليه أمورهم.

٣- بدل من (وكيلاً) أو من (موسى).

٤- مفعول ثان لـ(تتخذوا)، وبذلك (من دوني) متعلق: بمحذوف حال من (وكيلاً). و(ذرية) مضاف.[1]

من : اسم موصول بمعنى "الذي" مضاف إليه.

حملنا : فعل ماضٍ، و(نا) فاعل، والجملة صلة الموصول.

مع : ظرف مكان منصوب بالفتحة متعلق بـ(حملنا).

نوح : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة، وهو مصروف؛ لأنه علم ثلاثي ساكن الوسط.

إنه : (إن) حرف توكيد ونصب، والهاء اسمها.

كان : فعل ماضٍ ناقص، واسمه "هو" مستتر.

عبدًا : خبر (كان) منصوب بالفتحة، والجملة في محل رفع خبر (إن)، وجملة (إن) استئنافية دالة على التعليل.

شكورًا : صفة منصوبة وعلامة نصبها الفتحة؛ أي كثير الشكر لنا، حامداً في جميع أحواله.[2]

* * *

وَقَضَيْنَآ إِلَىٰ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ فِى ٱلْكِتَٰبِ لَتُفْسِدُنَّ فِى ٱلْأَرْضِ مَرَّتَيْنِ وَلَتَعْلُنَّ عُلُوًّا كَبِيرًا ﴿٤﴾

وقضينا : جملة معطوفة على جملة (آتينا)؛ فلا محل لها من الإعراب مثلها.[3]

إلى : حرف جر مبني على السكون.

بني : اسم مجرور بالياء، والجار والمجرور متعلق بـ(قضينا)، و(بني) مضاف.

---

[1] الذرية مأخوذة من ذرأ الله الخلق، ومعناها: النسل، والجمع: ذراريُّ.

[2] (ذرية من حملنا مع نوح): يا ذرية من أنجيناهم مع نوح - عليه السلام - في السفينة من أولاده، وقد ذكرهم العلي القدير بتلك الحال؛ حيث لم يكن ناصر إلا الله، ولا عون إلا منه تعالى (إنه كان عبدًا شكورًا): قيل: كان نوح إذا أكل قال: الحمد لله الذي أطعمني ولو شاء أجاعني، وإذا شرب قال: الحمد لله الذي سقاني ولو شاء أظمأني، وإذا اكتسى قال: الحمد لله الذي كساني ولو شاء أعراني، وإذا احتذى قال: الحمد لله الذي حذاني ولو شاء أحفاني، وإذا قضى حاجته قال: الحمد لله الذي أخرج عني أذاه في عافية ولو شاء حبسه. وروي أنه كان إذا أراد الإفطار عرض طعامه على من آمن به؛ فإن وجد محتاجاً آثره به.

[3] (قضينا) حكمنا وأخبرنا وأوحينا إليهم وحياً مقضياً؛ أي مقطوعاً مبتوتاً بأنهم مفسدون في الأرض لا محالة.

إسرائيل : مضاف إليه مجرور بالفتحة.

في : حرف جر مبني على السكون.

الكتاب : اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال. و(في الكتاب): في التوراة.

لتفسدن : اللام واقعة في جواب قسم مقدر، و(تفسدن) أصله "تفسدونن": فعل مضارع مرفوع بالنون المحذوفة منعاً لتوال الأمثال؛ أي ثلاث نونات، وواو الجماعة المحذوفة منعاً لالتقاء الساكنين فاعل، والنون للتوكيد، والجملة جواب القسم المقدر لا محل لها من الإعراب.

في : حرف جر مبني على السكون.

الأرض : اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور متعلق بـ(لتفسدن).

مرتين : مفعول مطلق منصوب بالياء؛ لأنه مثنى.[1]

ولتعلن : الواو عاطفة، و(لتعلن) أصله "تعلوونن" وإعرابه مثل إعراب (لتفسدن) تماماً.[2]

علوًا : مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الفتحة، وهو مصدر الفعل "علا يعلو".

كبيراً : صفة منصوبة وعلامة نصبها الفتحة.

* * *

فَإِذَا جَآءَ وَعْدُ أُولَىٰهُمَا بَعَثْنَا عَلَيْكُمْ عِبَادًا لَّنَآ أُوْلِي بَأْسٍ شَدِيدٍ فَجَاسُواْ خِلَٰلَ ٱلدِّيَارِۚ وَكَانَ وَعْدًا مَّفْعُولًا ﴿٥﴾

فإذا : الفاء عاطفة، و(إذا) ظرف للزمان المستقبل مبني على السكون في محل نصب متعلق بجوابه (بعثنا).

جاء : فعل ماضٍ مبني على الفتح.

وعد : فاعل مرفوع بالضمة، والجملة في محل جر بإضافة (إذا) إليها، و(وعد) مضاف.

أولاهما : (أولى) مضاف إليه مجرور بالكسرة المقدرة للتعذر، و(هما) ضمير متصل في محل جر مضاف إليهن وهو عائد على (المرتين)، و(أولاهما): أولى مرتيّ الفساد.[1]

---

[1] (مرتين) مثنى "مرة" والجمع "مرار" بكسر الميم. وتقول: لقيته ذات مرة؛ فتكون منصوبة بالفتحة على أنها ظرف زمان.

[2] (تعلن) أصله: تعلوونن، حذفت الواو الأولى (لام الكلمة) حتى لا يلتقي ساكنان؛ فأصبح: تعلونن، حذفت نون الرفع منعاً لتوالي المثال؛ فأصبح: تعلونّ، حذفت واو الجماعة منعاً لالتقاء ساكنين؛ فأصبح: (تعلن) كما في الآية الكريمة، ووزنه الصرفي "تفعن" بفتح التاء وضم العين.

بعثنا : فعل ماضٍ، و(نا) فاعل، والجملة جواب (إذا) لا محل لها من الإعراب.
عليكم : جار ومجرور متعلق بالفعل في (بعثنا).
عبادًا : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.
لنا : جار ومجرور متعلق بمحذوف صفة لـــ(عبادًا).
أولي : صفة لـــ(عبادًا) منصوبة بالياء، وهي بمعنى "أصحاب"، و(أولي) مضاف.
بأس : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.
شديد : صفة مجرورة وعلامة جرها الكسرة؛ أي أصحاب قوة في الحروب والبطش.
فجاسوا : الفاء حرف عطف، و(جاسوا) فعل ماضٍ، وواو الجماعة فاعل، والجملة معطوفة على (بعثنا).
خلال : ظرف مكان منصوب بالفتحة متعلق بـــ(جاسوا)، و(خلال) مضاف.
الديار : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.[2]
وكان : الواو للحال، و(كان) فعل ماضٍ ناقص، واسمه مستتر تقديره "هو" يعود على "الجوس"، أو الوعد بالعقاب.
وعدًا : خبر (كان) منصوب بالفتحة، والجملة في محل نصب حال بتقدير "قد".
مفعولاً : صفة لـــ(وعدًا) منصوبة بالفتحة.

* * *

ثُمَّ رَدَدْنَا لَكُمُ ٱلْكَرَّةَ عَلَيْهِمْ وَأَمْدَدْنَٰكُم بِأَمْوَٰلٍ وَبَنِينَ وَجَعَلْنَٰكُمْ أَكْثَرَ نَفِيرًا ﴿٦﴾

ثم : حرف عطف مبني على الفتح.
رددنا : فعل ماضٍ، و(نا) فاعل، والجملة معطوفة على (بعثنا).
لكم : جار ومجرور متعلق بـــ(رددنا).
الكرة : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. و(الكرة): الغلبة والدولة، وهي في الأصل مصدر الفعل "كريكر" بمعنى: رجع، والكرة: الرجعة، ويعبر بها عن الغلبة كما في الآية الكريمة.

---

[1] هناك عدة تفسيرات للمرتين في (لتفسدن في الأرض مرتين)؛ فذهب بعضهم إلى أن المرة الأولى هي قتل زكريا وحبس أرمياء، والثانية: قتل يحيي وقصد قتل عيسى، وذهب بعضهم الآخر إلى أن أولاهما مخالفة أحكام التوراة وقتل أشعياء، وقيل: أرمياء وثانيتهما: قتل زكريا ويحيي وقصد قتل عيسى عليهم الصلاة والسلام".

[2] جاس جَوسًا وجَوَسانًا: تردد و(فجاسوا خلال الديار) ترددوا بينها بالإفساد وطلبوا ما فيها.

عليهم : جار ومجرور متعلق بـ(رددنا)، أو بالمصدر (الكرة)، أو بمحذوف حال من (الكرة)، والضمير في (عليهم) عائد على (أولي بأس شديد).

وأمددناكم : الواو عاطفة، و(أمددنا) مثل إعراب (رددنا)، و(كم) ضمير في محل نصب مفعول به.

بأموال : جار ومجرور متعلق بـ(أمددنا).

وبنين : اسم معطوف بالواو، وهو مجرور بالياء؛ أي أمددناكم بها بعد نهب أموالكم، وسبي أبنائكم.

وجعلناكم : الواو عاطفة، و(جعلنا) مثل إعراب (رددنا)، و(كم) ضمير في محل نصب مفعول أول.

أكثر : مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

نفيراً : تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة. والنفير: القوم يخرجون للقتال، أو من ينفر مع الرجل من قومه.

* * *

إِنْ أَحْسَنتُمْ أَحْسَنتُمْ لِأَنفُسِكُمْ ۖ وَإِنْ أَسَأْتُمْ فَلَهَا ۚ فَإِذَا جَآءَ وَعْدُ ٱلْـَٔاخِرَةِ لِيَسُـۥٓـُٔوا۟ وُجُوهَكُمْ وَلِيَدْخُلُوا۟ ٱلْمَسْجِدَ كَمَا دَخَلُوهُ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَلِيُتَبِّرُوا۟ مَا عَلَوْا۟ تَتْبِيرًا ﴿٧﴾

إن : حرف شرط مبني على السكون.

أحسنتم : فعل ماضٍ مبني على السكون في محل جزم فعل الشرط، و(تم) ضمير الفاعل.

أحسنتم : فعل ماضٍ جواب الشرط، و(تم) ضمير الفاعل، وجملة أسلوب الشرط استئنافية.

لأنفسكم : (لأنفس) جار ومجرور متعلق بـ(أحسنتم)، و(كم) ضمير في محل جر مضاف إليه.

وإن : الواو عاطفة، و(إن) حرف شرط.

أسأتم : مثل إعراب (أحسنتم) الأولى.

فلها : الفاء واقعة في جواب الشرط للربط، و(لها) جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر لمبتدأ محذوف والتقدير: "فلها إساءتكم"، والجملة في محل جزم جواب الشرط، وجملة أسلوب الشرط معطوفة على الأولى لا محل لها من الإعراب.

فإذا : الفاء عاطفة، و(إذا) ظرف لما يستقبل من الزمان، تضمن معنى الشرط، متعلق بجوابه المحذوف، والتقدير: "فإذا جاء وعد الآخرة بعثنا عليكم عباداً".

جاء : فعل ماضٍ مبني على الفتح.

وعد : فاعل، والجملة في محل جر بإضافة (إذا) إليها.

الآخرة : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.[1]

ليسوءوا : اللام حرف تعليل وجر، و(يسوءوا) فعل مضارع منصوب بـ(أن) مضمرة وجوباً بعد اللام، وواو الجماعة فاعل، والجملة صلة الموصول الحرفي (أن)، و(أن) والفعل في تأويل مصدر في محل جر باللام، والجار والمجرور متعلق بجواب (إذا) المقدر "بعثنا".

وجوهكم : (وجوه) مفعول به، و(كم) مضاف إليه.[2]

وليدخلوا : الواو عاطفة، و(ليدخلوا) مثل إعراب (ليسوءوا).

المسجد : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة؛ أي يدخلوا بيت المقدس.

كما : الكاف حرف تشبيه وجر، و(ما) مصدرية.

دخلوه : (دخلوا) فعل ماضٍ، وواو الجماعة فاعل، والهاء ضمير في محل نصب مفعول به، و(ما) والفعل في تأويل مصدر في محل جر بالكاف، والجار والمجرور متعلق بمحذوف صفة لمفعول مطلق محذوف، والتقدير: "وليدخلوا المسجد دخولاً كدخولهم..".

أول : ظرف زمان منصوب بالفتحة متعلق بـ(دخلوا) أو مفعول مطلق نائب عن المصدر، وهو مضاف.

مرة : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

وليتبروا : مثل إعراب (ليسوءوا) تماماً، ومعناه: ليدمروا ويهلكوا.

ما : اسم موصول معنى "الذي" في محل نصب مفعول به؛ أي ليهلكوا كل شيء غلبوه واستولوا عليه. وهناك وجه إعرابي آخر، وهو (ما) حرف مبني على السكون على أنها مصدرية ظرفية، وهو والفعل (علوا) في تأويل مصدر مضاف إلى كلمة "مدة" مقدرة؛ أي ليتبروا مدة غلبهم وعلوهم في البلاد تتبيرًا.

علوا : فعل ماضٍ مبني على الضم المقدر على الألف المحذوفة منعًا لالتقاء الساكنين، وواو الجماعة فاعل، والجملة صلة الموصول الاسمي أو الحرفي (ما)؛ أي ما غلبوا عليه من بلادكم، أو مدة علوهم.

تتبيرًا : مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

* * *

---

[1] (فإذا جاء وعد الآخرة) أي حضر وقت ماوعدوا من عقوبة المرة الثانية.

[2] (ليسوءوا وجوهكم) يحزنوكم بالقتل والسبي حزناً يظهر في وجوهكم.

﴿عَسَىٰ رَبُّكُمْ أَن يَرْحَمَكُمْ ۚ وَإِنْ عُدتُّمْ عُدْنَا ۘ وَجَعَلْنَا جَهَنَّمَ لِلْكَافِرِينَ حَصِيرًا ﴿٨﴾﴾

عسى : فعل ماضٍ ناقص جامد مبني على الفتح المقدر للتعذر، وهو من أفعال الرجاء.

ربكم : (رب) اسم (عسى) مرفوع وعلامة رفعه الضمة، و(كم) ضمير في محل جر مضاف إليه.

أن : حرف نصب مبني على السكون.

يرحمكم : (يرحم) فعل مضارع منصوب بـ(أن)، وفاعله "هو" مستتر، والجملة في محل نصب خبر (عسى)، وجملة (عسى) استئنافية، و(كم) ضمير في محل نصب مفعول به.

وإن : الواو استئنافية، و(إن) حرف شرط.

عدتم : فعل ماضٍ، في محل جزم فعل الشرط، و(تم) ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

عدنا : فعل ماضٍ في محل جزم جواب الشرط، و(نا) ضمير الفاعل، وجملة أسلوب الشرط استئنافية.

وجعلنا : الواو استئنافية، وجملة (جعلنا) استئنافية.

جهنم : مفعول به أول منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

للكافرين : جار ومجرور متعلق بـ(حصيراً).

حصيرًا : مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة.[1]

* * *

﴿إِنَّ هَٰذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ وَيُبَشِّرُ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا كَبِيرًا ﴿٩﴾﴾

إن : حرف توكيد ونصب مبني على الفتح.

هذا : (ها) حرف تنبيه، و(ذا) اسم إشارة مبني على السكون في محل نصب اسم (إن).

القرآن : بدل منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

---

[1] (حصيرًا) مجلسًا وسجنًا، وقد يكون (حصيرًا) بمعنى الفراش يبسط لهم.

يهدي : فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة للثقل، وفاعله "هو" مستتر، والجملة في محل رفع خبر (إن)، وجملة (إن) استئنافية.

للتي : اللام حرف جر، و(التي) اسم موصول مبني على السكون في محل جر باللام، والجار والمجرور متعلق بـ(يهدي).

هي : ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ.

أقوم : خبر مرفوع بالضمة، والجملة صلة الموصول.[1]

ويبشر : الواو عاطفة، و(يبشر) فعل مضارع، وفاعله "هو"، والجملة معطوفة على (يهدي) في محل رفع.

المؤمنين : مفعول به منصوب بالياء؛ لأنه جمع مذكر سالم.

الذين : اسم موصول في محل نصب صفة لـ(المؤمنين).

يعملون : جملة الصلة لا محل من الإعراب.

الصالحات : مفعول به منصوب بالكسرة؛ لأنه جمع مؤنث سالم؛ أي (يعملون الصالحات) التي أرشد إليها القرآن الكريم.

أن : حرف توكيد ونصب مبني على الفتح.

لهم : جار ومجرور خبر مقدم لـ(أن).

أجرًا : اسم (أن) مؤخر منصوب بالفتحة، و(أن) واسمها وخبرها في تأويل مصدر مجرور بباء مقدرة، والجار والمجرور متعلق بـ(يبشر).

كبيرًا : صفة منصوبة وعلامة نصبها الفتحة.

* * *

وَأَنَّ ٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِٱلْءَاخِرَةِ أَعْتَدْنَا لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا ﴿١٠﴾

وأن : الواو عاطفة، و(أن) حرف توكيد ونصب.

الذين : اسم موصول في محل نصب اسم (أن).

لا : حرف نفي مبني على السكون.

يؤمنون : فعل مضارع، والواو فاعل، والجملة صلة الموصول.

بالآخرة : جار ومجرور متعلق بالفعل في (لا يؤمنون).

أعتدنا : فعل ماضٍ، و(نا) ضمير الفاعل، والجملة في محل رفع خبر (أن)، و(أن) واسمها وخبرها في تأويل مصدر في محل جر معطوف على السابق. و(أعتدنا): أعددنا.

---

[1] (للتي) للطريقة التي (هي أقوم) أعدل وأصوب، وهي ملة الإسلام.

لهم : جار ومجرور متعلق بـــ(أعتدنا).

عذابًا : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

أليمًا : صفة منصوبة وعلامة نصبها الفتحة، والعذاب الأليم هو عذاب النار.

* * *

وَيَدْعُ ٱلْإِنسَـٰنُ بِٱلشَّرِّ دُعَآءَهُۥ بِٱلْخَيْرِ ۖ وَكَانَ ٱلْإِنسَـٰنُ عَجُولًا ﴿١١﴾

ويدعو : الواو استئنافية، و(يدعو) فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة للثقل، وقد رسم الفعل في المصحف الشريف دون الواو (يدع) خلافاً لقياس الرسم؛ لأن الفعل مرفوع، ولكن لما سقطت قراءة لاجتماع الساكنين سقطت كتابة على خلاف القياس، ونظير ذلك قوله تعالى (سندع الزبانية) في الآية الكريمة رقم (١٨) من (سورة العلق).

الإنسان : فاعل مرفوع بالضمة، والجملة استئنافية.

بالشر : جار ومجرور متعلق بالفعل (يدعو).[١]

دعاءه : (دعاء) اسم منصوب على نزع الخافض؛ أي "كدعائه"، والجار والمجرور صفة لمفعول مطلق محذوف، والتقدير: "يدعو بالشر دعاء مثل دعائه بالخير"، و(دعاء) مضاف والهاء ضمير في محل جر مضاف إليه.

بالخير : جار ومجرور متعلق بـــ(دعاء).

وكان : الواو استئنافية، و(كان) فعل ماضٍ ناقص.

الإنسان : اسم (كان) مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

عجولاً : خبر (كان) منصوب بالفتحة، والجملة استئنافية، أي عجولاً بالدعاء على نفسه وعدم النظر في عقابته.

* * *

[١] (ويدعو الإنسان بالشر) على نفسه وأهله إذا ضجر بما لا يجب أن يستجاب له.

وَجَعَلْنَا ٱلَّيْلَ وَٱلنَّهَارَ ءَايَتَيْنِ ۖ فَمَحَوْنَآ ءَايَةَ ٱلَّيْلِ وَجَعَلْنَآ ءَايَةَ ٱلنَّهَارِ مُبْصِرَةً لِّتَبْتَغُواْ فَضْلاً مِّن رَّبِّكُمْ وَلِتَعْلَمُواْ عَدَدَ ٱلسِّنِينَ وَٱلْحِسَابَ ۚ وَكُلَّ شَيْءٍ فَصَّلْنَٰهُ تَفْصِيلاً ﴿١٢﴾

وجعلنا : الواو استئنافية، والجملة (جعلنا) استئنافية.

الليل : مفعول به أول منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

والنهار : اسم معطوف وعلامة نصبه الفتحة.

آيتين : مفعول ثان منصوب بالياء، لأنه مثنى؛ أي آيتين دالتين على قدرتنا.

فمحونا : الفاء عاطفة، وجملة (محونا) معطوفة على جملة (جعلنا) لا محل لها من الإعراب.

آية : مفعول به منصوب بالفتحة، وهو مضاف.

الليل : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة؛ أي طمسنا نورها بالظلام لتسكنوا فيه.

وجعلنا : جملة معطوفة على (محونا) لا محل لها من الإعراب.

آية : مفعول به أول، وهو مضاف.

النهار : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

مبصرة : مفعول به ثان منصوب بالفتحة؛ أي مبصرًا فيها بالضوء.

لتبتغوا : اللام حرف تعليل وجر، و(تبتغوا) فعل مضارع منصوب بـ(أن) مضمرة بعد اللام، وواو الجماعة فاعل، و(أن) والفعل في تأويل مصدر في محل جر باللام، والجار والمجرور متعلق بـ(جعلنا) الثاني.

فضلاً : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

من : حرف جر مبني على السكون.

ربكم : (رب) اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور صفة لـ(فضلاً) أو متعلق بـ(تبتغوا)، و(كم) ضمير في محل جر مضاف إليه.

ولتعلموا : الواو عاطفة، و(لتعلموا) مثل إعراب (لتبتغوا).

عدد : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة، وهو مضاف.

السنين : مضاف إليه مجرور بالياء؛ لأنه ملحق بجمع المذكر السالم.

والحساب : اسم معطوف على (عدد) منصوب بالفتحة.

وكل : الواو عاطفة، و(كل) مفعول به لفعل محذوف يفسره ما بعده، وهو مضاف.

شيء : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

فصلناه : فعل ماضٍ مبني على السكون، و(نا) فاعل، والهاء مفعول به، والجملة تفسيرية لا محل لها من الإعراب.

تفصيلاً : مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الفتحة.[1]

* * *

وَكُلَّ إِنسَٰنٍ أَلْزَمْنَٰهُ طَٰٓئِرَهُۥ فِى عُنُقِهِۦ ۖ وَنُخْرِجُ لَهُۥ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ كِتَٰبًا يَلْقَىٰهُ مَنشُورًا ﴿١٣﴾

وكل : الواو عاطفة، و(كل) مفعول به لفعل محذوف يفسره ما بعده، و(كل) مضاف.

إنسان : مضاف إليه مجرور بالكسرة.

ألزمناه : (ألزمنا) جملة تفسيرية، والهاء مفعول أول.

طائره : (طائر) مفعول ثان، والهاء مضاف إليه.[2]

في : حرف جر مبني على السكون.

عنقه : (عنق) اسم مجرور، والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال من الطائر، والهاء مضاف إليه، وإنما خص بالذكر؛ لأن اللزوم فيه أشد. وقال مجاهد: "ما من مولود يولد إلا وفي عنقه ورقة مكتوب فيها شقي أو سعيد".

ونخرج : الواو عاطفة، و(نخرج) فعل مضارع مرفوع بالضمة، وفاعله (نحن)، والجملة معطوفة على (ألزمناه).

له : جار ومجرور متعلق بالفعل (نخرج).

يوم : ظرف زمان منصوب بالفتحة متعلق بـ(نخرج)، وهو مضاف.

القيامة : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

كتاباً : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

---

(١) أي كل ما أراد العلي القدير بيانه من أمور دينكم، والمعنى: بيناه بياناً غير ملتبس، فأزحنا عللكم، وما تركنا لكم حجة علينا.

(٢) كان العرب لا يباشرون عملاً من الأعمال المهمة إلا إذا اعتبروا أحوال الطير؛ ليتبينوا إذا كانت مغبة العمل خيرًا أم شرًا، فإذا طارت الطير بنفسها أو بإزعاج من أحد متيامنة تفاءلوا وأقدموا على عملهم، وإذا طارت متياسرة تشاءموا وأحجموا عن عملهم، ولما كثر ذلك منهم سموا نفس الخير والشر بالطائر، تسمية للشيء باسم لازمه؛ أي إن (الطائر) في الآية الكريمة بمعنى العمل أو كتاب الأعمال.

يلقاه : (يلفى) فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة للتعذر، وفاعله "هو"، والهاء ضمير في محل نصب مفعول به، والجملة في محل نصب صفة لـ(كتاباً).

منشوراً : حال منصوب وعلامة نصبه الفتحة، وصاحبه الضمير في (يلقاه)؛ أي الهاء، أو صفة ثانية لـ(كتاباً)؛ أي منشوراً فيه، أو مذكوراً فيه أعماله الصالحة وأعماله الخبيثة.

* * *

ٱقْرَأْ كِتَـٰبَكَ كَفَىٰ بِنَفْسِكَ ٱلْيَوْمَ عَلَيْكَ حَسِيبًا ﴿١٤﴾

اقرأ : فعل أمر مبني على السكون، وفاعله مستتر وجوباً تقديره "أنت"، والجملة في محل نصب "مقول القول"، والتقدير: "المخرج له... قائلين اقرأ"، أو "يقال اقرأ".

كتابك : (كتاب) مفعول به، والكاف مضاف إليه.

بنفسك : الباء زائدة، و(نفس) فاعل (كفى) مرفوع بالضمة المقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائدة، والكاف مضاف إليه، والجملة استئنافية.

اليوم : ظرف زمان منصوب بالفتحة متعلق بـ(كفى).

عليك : جار ومجرور متعلق بـ(حسيباً) الآتي.

حسيباً : تمييز أو حال منصوب وعلامة نصبه الفتحة؛ أي "محاسباً" والنفس بمنزلة الشاهد والقاضي والأمين.

* * *

مَّنِ ٱهْتَدَىٰ فَإِنَّمَا يَهْتَدِى لِنَفْسِهِۦ ۖ وَمَن ضَلَّ فَإِنَّمَا يَضِلُّ عَلَيْهَا ۚ وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ ۗ وَمَا كُنَّا مُعَذِّبِينَ حَتَّىٰ نَبْعَثَ رَسُولًا ﴿١٥﴾

من : اسم شرط جازم في محل رفع مبتدأ.

اهتدى : فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر في محل جزم فعل الشرط، وفاعله "هو" مستتر.

فإنما : الفاء واقعة في جواب الشرط، و(إن) حرف توكيد ونصب، و(ما) الكافة.

يهتدي : فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة للثقل، وفاعله "هو"، والجملة في محل جزم جواب الشرط، وجملة الشرط والجواب في محل رفع خبر (من)، وجملة أسلوب الشرط المكونة من المبتدأ والخبر لا محل لها من الإعراب استئنافية.

لنفسه : (لنفس) جار ومجرور متعلق بمحذوف حال من فاعل (يهتدي)، والهاء ضمير في محل جر مضاف إليه.

ومن : الواو عاطفة، و(من) اسم شرط مبتدأ.

ضل : فعل ماضٍ في محل جزم فعل الشرط، وفاعله "هو" مستتر جوازاً.

فإنما : مثل إعراب (فإنما) السابقة.

يضل : مثل إعراب (يهتدي)، والجملة معطوفة على (من اهتدى).

عليها : جار ومجرور حال من فاعل (يضل).

ولا : الواو عاطفة، و(لا) حرف نفي غير عامل.

تزر : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

وازرة : فاعل، والجملة معطوفة على (من اهتدى).

وزر : مفعول به منصوب بالفتحة، وهو مضاف.

أخرى : مضاف إليه مجرور بالفتحة المقدرة للتعذر.[1]

وما : الواو عاطفة، و(ما) حرف نفي.

كنا : فعل ماضٍ ناقص مبني على السكون على النون المدغمة في نون (نا)، و(نا) ضمير في محل رفع اسم (كان).

معذبين : خبر (كنا) منصوب بالياء؛ لأنه جمع مذكر سالم، والجملة معطوفة على (من اهتدى).

حتى : حرف غاية وجر مبني على السكون.

نبعث : فعل مضارع منصوب بـ(أن) مضمرة وجوباً بعد (حتى)، وفاعله "نحن" مستتر وجوباً.

رسولاً : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

* * *

وَإِذَآ أَرَدْنَآ أَن نُّهْلِكَ قَرْيَةً أَمَرْنَا مُتْرَفِيهَا فَفَسَقُواْ فِيهَا فَحَقَّ عَلَيْهَا ٱلْقَوْلُ فَدَمَّرْنَٰهَا تَدْمِيرًا ﴿١٦﴾

وإذا : الواو عاطفة، و(إذا) ظرف للزمان المستقبل مبني على السكون في محل نصب متعلق بجوابه (أمرنا).

---

[1] (ولا تزر) لا تحمل نفس (وازرة) آثمة (وزر) نفس أخرى آثمة؛ بل يحمل كل إنسان وزر نفسه، لا يحمله عنه أحد.

أردنا : جملة في محل جر بإضافة (إذا) إليها.

أن : حرف مصدري ونصب مبني على السكون.

نهلك : فعل مضارع بـــ(أن)، وفاعله "نحن"، والجملة صلة الموصول الحـــرفي (أن)، و(أن) والفعل في تأويل مصدر في محل نصب مفعول به لـــ(أردنا).

قرية : مفعول به لـــ(نهلك) منصوب بالفتحة.

أمرنا : جواب (إذا) لا محل لها من الإعراب.

مترفيها : (مترفي) مفعول به منصوب بالياء؛ لأنه جمع مذكر سالم، حذفت نونـــه للإضـــافة، و(ها) ضمير مضاف إليه.[1]

ففسقوا : الفاء عاطفة، (فسقوا) جملة معطوفة على (أمرنا) لا محل لها من الإعراب.

فيها : (في) حرف جر مبني على السكون، و(ها) ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بـــ(في)، والجار والمجرور متعلق بـــ(فسقوا).

فحق : الفاء عاطفة، و(حق) فعل ماضٍ.

عليها : جار ومجرور متعلق بالفعل (حق).

القول : فاعل، والجملة معطوفة على (فسقوا)؛ أي فحق عليها القول بالعذاب.

فدمرناها : جملة معطوفة بالفاء على جملة (فسقوا) و(ها) مفعول به.

تدميراً : مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الفتحة؛ أي أهلكناها بإهلاك أهلها وتخريبها.

* * *

وَكَمْ أَهْلَكْنَا مِنَ ٱلْقُرُونِ مِنۢ بَعْدِ نُوحٍ ۗ وَكَفَىٰ بِرَبِّكَ بِذُنُوبِ عِبَادِهِۦ خَبِيرًۢا بَصِيرًا ﴿١٧﴾

وكم : الواو استئنافية، و(كم) خبرية كناية عن عدد مبنية على السكون في محـــل نـــصب مفعول به مقدم (أهلكنا).

أهلكنا : فعل ماضٍ، و(نا) فاعل، والجملة استئنافية.

من : حرف جر.

القرون : اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور تمييز (كم)، والمقصود بالقرون: الأمم.

من : حرف جر مبني على السكون.

---

[1] يقال: أترفته النعمة: أبطرته، وأترف فلان، وهو مترف، وأعوذ بالله من الإتراف والإسراف، واستترفوا: تعفرتوا وطغوا، ولم أزل معهم في تُرفة؛ أي في نعمة. و(مترفيها) منعميها؛ بمعنى رؤسائها، وهو جمع مترف، اسم مفعول من الفعل الرباعي (أترف).

بعد : اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور متعلق بـ(أهلكنا)، و(بعد) مضاف.

نوح : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة، و(من بعد نوح) كعاد وثمود.

وكفى : الواو استئنافية، و(كفى) فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر للتعذر.

بربك : الباء زائدة، و(رب) فاعل مرفوع بالضمة المقدرة لاشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد، والكاف مضاف إليه، والجملة استئنافية.

بذنوب : جار ومجرور متعلق بـ(خبيرًا بصيراً).

عباده : (عباد) مضاف إليه، وهو مضاف والهاء مضاف إليه.

خبيرًا : تمييز أو حال منصوب بالفتحة.

بصيراً : تمييز أو حال منصوب بالفتحة؛ أي عالماً ببواطنها وظواهرها.

* * *

مَّن كَانَ يُرِيدُ ٱلۡعَاجِلَةَ عَجَّلۡنَا لَهُۥ فِيهَا مَا نَشَآءُ لِمَن نُّرِيدُ ثُمَّ جَعَلۡنَا لَهُۥ جَهَنَّمَ يَصۡلَىٰهَا مَذۡمُومًا مَّدۡحُورًا ﴿١٨﴾

من : اسم شرط جازم في محل رفع مبتدأ.

كان : فعل ماضٍ مبني على الفتح في محل جزم فعل الشرط، واسمه مستتر جوازاً تقديره "هو".

يريد : فعل مضارع مرفوع بالضمة، وفاعله "هو" مستتر، والجملة في محل نصب خبر (كان).

العاجلة : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

عجلنا : فعل ماضٍ مبني على السكون في محل جزم فعل الشرط، و(نا) ضمير متصل في محل رفع فاعل، وجملة الشرط والجواب في محل رفع خبر (من)، وجملة المبتدأ والخبر استئنافية.

له : جار ومجرور متعلق بالفعل في (عجلنا).

فيها : جار ومجرور متعلق بالفعل في (عجلنا).

ما : اسم موصول بمعنى "الذي" مفعول به.

نشاء : فعل مضارع، وفاعله "نحن"، والجملة صلة الموصول.

لمن : اللام حرف جر، و(من) اسم موصول بمعنى "الذي" في محل جر باللام، والجار والمجرور بدل من الجار والمجرور (له) بإعادة حرف الجر.

نريد : فعل مضارع، وفاعله "نحن"، والجملة صلة الموصول.

ثم : حرف عطف مبني على الفتح.

جعلنا : جملة معطوفة على (عجلنا) لا محل لها من الإعراب.

له : جار ومجرور متعلق بـ(جعلنا).

جهنم : مفعول به منصوب بالفتحة، وهي فتحة واحدة؛ لأنه ممنوع من الصرف للعلمية والتأنيث.

يصلاها : (يصلى) فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة للتعذر، وفاعله "هو"، والجملة في محل نصب حال من (جهنم) أو الضمير في (له)، و(ها) ضمير في محل نصب مفعول به.[1]

مذموماً : حال من فاعل (يصلى) منصوب بالفتحة. وذمَّه: عابه ولامه، و(مذموماً) ملوماً.

مدحوراً : حال ثانية منصوبة وعلامة نصبها الفتحة. ودحره دَحراً ودحوراً: دفعه وطرده وأبعده.

* * *

وَمَنْ أَرَادَ ٱلْأَخِرَةَ وَسَعَىٰ لَهَا سَعْيَهَا وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُوْلَٰٓئِكَ كَانَ سَعْيُهُم مَّشْكُورًا ﴿١٩﴾

ومن : الواو عاطفة، و(من) اسم شرط مبتدأ.

أراد : فعل ماضٍ في محل جزم فعل الشرط، وفاعله "هو" مستتر جوازاً.

الآخرة : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

وسعى : الواو عاطفة، و(سعى) فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر للتعذر، وفاعله "هو".

لها : جار ومجرور متعلق بالفعل (سعى).

سعيها : (سَعْي) مفعول مطلق، و(ها) مضاف إليه؛ أي عمل عملها اللائق بها.

وهو : الواو للحال، و(هو) ضمير منفصل مبتدأ.

مؤمن : خبر، والجملة في محل نصب حال من فاعل (سعى).

فأولئك : الفاء واقعة في جواب الشرط، و(أولاء) اسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ، والكاف حرف خطاب.

كان : فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح.

سعيهم : (سَعْي) اسم (كان)، و(هم) مضاف إليه.

---

[1] صَلِيَ النارَ، وصلى بها: احترق فيها.

مشكورًا : خبر (كان)، والجملة من (كان) واسمها وخبرها في محل رفع خبر (أولئك)، والجملة من المبتدأ والخبر في محل جزم جواب الشرط، وجملة الشرط والجواب خبر (من)، والجملة (من أراد الآخرة...) معطوفة على جملة (من كان يريد...) و(مشكورًا) عند الله؛ أي مقبولاً مثاباً عليه.

* * *

كُلًّا نُّمِدُّ هَٰٓؤُلَآءِ وَهَٰٓؤُلَآءِ مِنْ عَطَآءِ رَبِّكَ ۚ وَمَا كَانَ عَطَآءُ رَبِّكَ مَحْظُورًا ﴿٢٠﴾

كلاً : مفعول به مقدم لـ(نمد) منصوب بالفتحة.

نمد : فعل مضارع، وفاعله "نحن" والجملة استئنافية.

هؤلاء : (ها) حرف تنبيه، و(أولاء) اسم إشارة مبني على الكسر في محل نصب بدل من (كلاً).

وهؤلاء : الواو عاطفة، و(ها) حرف تنبيه، و(أولاء) اسم إشارة معطوف على السابق في محل نصب.[1]

من : حرف جر مبني على السكون.

عطاء : اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور متعلق بـ(نمد).

ربك : (رب) مضاف إليه، وهو مضاف، والكاف مضاف إليه.

وما : الواو استئنافية، و(ما) حرف نفي.

كان : فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح.

عطاء : اسم (كان) مرفوع بالضمة، وهو مضاف.

ربك : (رب) مضاف إليه، وهو مضاف والكاف مضاف إليه.

محظورًا : خبر (كان) منصوب بالفتحة، والجملة استئنافية. ويقال: حظر الشيء: منعه، و(محظورًا) ممنوعاً من أحد.

* * *

---

[1] (كلا) من الفريقين (نمد) (هؤلاء وهؤلاء)؛ أي كل واحد من الفريقين نزيده من عطائنا على تلاحق من غير انقطاع، نرزق المؤمنين والكفار، وأهل الطاعة وأهل المعصية، لا تؤثر معصية العاصي في قطع رزقه.

﴿ٱنظُرۡ كَيۡفَ فَضَّلۡنَا بَعۡضَهُمۡ عَلَىٰ بَعۡضٖۚ وَلَلۡأٓخِرَةُ أَكۡبَرُ دَرَجَٰتٖ وَأَكۡبَرُ تَفۡضِيلٗا ٢١﴾

انظر : فعل أمر مبني على السكون، وفاعله "أنت" مستتر وجوباً، والجملة استئنافية؛ أي انظر بعين الاعتبار.

كيف : اسم استفهام مبني على الفتح في محل نصب حال.

فضلنا : فعل ماضٍ مبني على السكون، و(نا) ضمير الفاعل، والجملة في محل نصب مفعول به لـ(انظر).

بعضهم : (بعض) مفعول به، لـ(انظر) و(هم) مضاف إليه.

على : حرف جر مبني على السكون.

بعض : اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور متعلق بـ(فضلنا) والتفضيل في الرزق والجاه.

وللآخرة : الواو للحال، أو استئنافية، واللام لام الابتداء، و(الآخرة) مبتدأ مرفوع بالضمة.

أكبر : خبر، والجملة في محل نصب حال، أو استئنافية.

درجات : تمييز منصوب بالكسرة؛ لأنه جمع مؤنث سالم.

وأكبر : اسم معطوف على (أكبر) الأولى مرفوع بالضمة.

تفضيلاً : تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

* * *

﴿لَّا تَجۡعَلۡ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَ فَتَقۡعُدَ مَذۡمُومٗا مَّخۡذُولٗا ٢٢﴾

لا : ناهية من جوازم المضارع مبنية على السكون.

تجعل : فعل مضارع مجزوم بـ(لا)، وفاعله "أنت" مستتر وجوباً، والجملة استئنافية.

مع : ظرف منصوب بالفتحة متعلق بـ(تجعل)، وهو مضاف.

الله : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور بالكسرة.

إلهاً : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

آخر : صفة منصوبة بالفتحة، وهي ممنوعة من الصرف للوصفية ووزن "أفعل"؛ لذلك لم تنون.

فتقعد : الفاء للسببية والعطف، و(تقعد) فعل مضارع منصوب بـ(أن) مضمرة وجوباً بعد فاء السببية، وفاعله "أنت"و (أن) والفعل في تأويل مصدر في محل رفع معطوف على مصدر آخر مفهوم من النهي السابق؛ أي لا يمكن منك جَعْل إله مع الله فقعود في حال الذم والخذلان.

مذمومًا : حال منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

مخذولاً : حال ثانية منصوبة وعلامة نصبها الفتحة؛ أي لا ناصر لك.

* * *

﴿ وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوٓا۟ إِلَّآ إِيَّاهُ وَبِٱلْوَٰلِدَيْنِ إِحْسَـٰنًا ۚ إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِندَكَ ٱلْكِبَرَ أَحَدُهُمَآ أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُل لَّهُمَآ أُفٍّ وَلَا تَنْهَرْهُمَا وَقُل لَّهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا ﴿٢٣﴾

وقضى : الواو استئنافية، و(قضى) فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر للتعذر؛ بمعنى "أمر أمراً مقطوعاً به".

ربك : (رب) فاعل، والكاف ضمير في محل جر مضاف إليه، والجملة استئنافية.

ألا : وهي مكونة من كلمتين: (أن) حرف مصدري ونصب مبني على السكون على النون التي قلبت لامًا وأدغمت في لام (لا) و(لا) حرف نفي غير عامل مبني على السكون.

تعبدوا : فعل مضارع منصوب بـ(أن)، وواو الجماعة فاعل، و(أن) والفعل في تأويل مصدر في محل جر بباء مقدرة، والجار والمجرور متعلق بـ(قضى).

إلا : حرف استثناء ملغي مبني على السكون.

إياه : (إيا) ضمير منفصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به، والهاء علامة على من له الضمير لا محل لها من الإعراب.

وبالوالدين : الواو عاطفة، والباء حرف جرٍ، و(الوالدين) اسم مجرور بالياء، لأنه مثنى، والجار والمجرور متعلق بالمصدر (إحسانا) الآتي، أو متعلق بفعل محذوف والتقدير: "وأحسنوا بالوالدين إحساناً".

إحساناً : مفعول مطلق لفعل محذوف منصوب بالفتحة.

إما : وهي مكونة من كلمتين: (إن) حرف شرط مبني على السكون على النون قلبت ميماً وأدغمت في ميم (ما)، و(ما) زائدة.

يبلغن : فعل مضارع مبني على الفتح في محل جزم فعل الشرط، والنون للتوكيد.

عندك : (عند) ظرف زمان منصوب بالفتحة متعلق بـ(يبلغ)، وهو مضاف والكاف مضاف إليه.

الكبر : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

أحدهما : (أحد) فاعل (يبلغن) و(هما) مضاف إليه.

أو : حرف عطف مبني على السكون.

كلاهما : (كلا) اسم معطوف على (أحد) مرفوع بالألف، لأنه ملحق بالمثنى، و(هما) ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه.[1]

فلا : الفاء واقعة في جواب الشرط، و(لا) ناهية.

تقل : فعل مضارع مجزوم بـ(لا) وعلامة جزمه السكون، وفاعله "أنت"، والجملة في محل جزم جواب الشرط، وجملة أسلوب الشرط (إما يبلغن...) استئنافية.

لهما : جار ومجرور متعلق بالفعل (تقل).

أف : اسم فعل مضارع بمعنى "أتضجر" مبني على الكسر، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره "أنا"، والجملة في محل نصب "مقول القول". والمعنى لا تقل لهما كفا، أو اتركا.[2]

ولا : الواو عاطفة، و(لا) ناهية.

تنهرهما : (تنهر) فعل مضارع مجزوم بـ(لا)، وفاعله "أنت"، و(هما) ضمير في محل نصب مفعول به، والجملة معطوفة على (لا تقل) في محل جزم، ونهر فلانًا: زجره وأغضبه.

وقل : الواو عاطفة، و(قل) فعل أمر مبني على السكون، وفاعله "أنت"، والجملة معطوفة على (لا تقل) في محل جزم.

لهما : جار ومجرور متعلق بالفعل (قل).

قولاً : مفعول به منصوب بالفتحة بمعنى "كلاماً"، ولو قصد به المصدر لكان مفعولاً مطلقاً.

كريماً : صفة منصوبة وعلامة نصبها الفتحة؛ أي ليناً لطيفاً.

---

[1] (وقضى ربك) أمر أمراً جزمًا بـ(ألا تعبدوا إلا إياه) إفراده بالعبادة وأن تحسنوا بالوالدين إحساناً بأن تبروهما؛ خاصة في حالة الكبر، وقد شكا رجل إلى رسول الله ﷺ أباه وأنه يأخذ ماله، فدعا به، فإذا شيخ يتوكأ عصا، فسأله، فقال: إنه كان ضعيفاً وأنا قوي، وفقيراً وأنا غني، فكنت لا أمنعه شيئاً من مالي، واليوم أنا ضعيف وهو قوي، وأنا فقير وهو غني، ويبخل عليَّ بماله، ثم التفت الرجل إلى ابنه وأنشد شعراً، فبكى الرسولﷺ، وقال: ما من حجر ولا مدر يسمع هذا إلا بكى، ثم قال للولد: أنت ومالك لأبيك.

[2] (أف) كلمة تدل على الاستثقال، وتفصح عن التضجر. فإن قلت: ما معنى (عندك)؟ قلت: هو أن يكبرا ويعجزا، وكانا كلاً على ولدهما، لا كافل لهما غيره، فهما عنده في بيته وكنفه؛ وذلك أشق عليه وأشد احتمالاً وصبراً، وربما تولى منهما ما كانا يتوليانه منه في حال الطفولة؛ فهو مأمور بأن يستعمل معهما وطأة الخلق ولين الجانب والاحتمال، حتى لا يقول لهما إذا أضجره ما يستقر منهما أو يستثقل من مؤنهما (أف) فضلاً عما يزيد عليه، ولقد بالغ سبحانه في التوصية بهما حيث افتتحها بأن شفع الإحسان إليهما بتوحيده، ونظمها في سلك القضاء بهما معاً، ثم ضيق الأمر في مراعتهما حتى لم يرخص في أدنى كلمة تنقلت من التضجر مع موجبات الضجر ومقتضياته، ومع أحوال لا يكاد يدخل صبر الإنسان معها في استطاعة. الكشاف للزمخشري: ٢/٦٥٨.

وَٱخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ ٱلذُّلِّ مِنَ ٱلرَّحْمَةِ وَقُل رَّبِّ ٱرْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِى صَغِيرًا ﴿٢٤﴾

واخفض : الواو عاطفة، و(اخفض) فعل أمر، وفاعله "أنت"، والجملة معطوفة على (لا تقل) في محل جزم.

لهما : جار ومجرور متعلق بالفعل (اخفض).

جناح : مفعول به منصوب بالفتحة، وهو مضاف.

الذل : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

من : حرف جر.

الرحمة : اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور متعلق بـ(اخفض)، والمعنى "من أجل رفقك بهما"، أو الجار والمجرور متعلق بمحذوف حال من (جناح الذل).[1]

وقل : مثل إعراب (واخفض) تماماً.

رب : منادى منصوب بالفتحة المقدرة لاشتغال المحل بكسرة المناسبة، وهو مضاف وياء المتكلم المحذوفة (رب = ياربي) للتخفيف مضاف إليه.

ارحمهما : (ارحم) فعل دعاء مبني على السكون، وفاعله "أنت"، و(هما) ضمير في محل نصب مفعول به، والجملة جواب النداء لا محل لها من الإعراب، وجملة (رب ارحمهما) في محل نصب "مقول القول".

كما : الكاف حرف جر يدل على التعليل، و(ما) مصدرية.

ربياني : (ربيا) فعل ماضٍ مبني على الفتح، وألف الاثنين ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والنون للوقاية، والياء مفعول به، و(ما) والفعل في تأويل مصدر في محل جر بالكاف، والجار والمجرور متعلق بالفعل (ارحم).

أو الكاف حرف تشبيه وجر، و(ما) والفعل في تأويل مصدر في محل جر، والجار والمجرور صفة لمفعول مطلق محذوف؛ أي ارحمهما رحمة مثل رحمتهما....

صغيراً : حال منصوب بالفتحة من الياء في (ربياني).

* * *

---

[1] المراد: ألن لهما جانبك، وتواضع لهما تواضعاً يلصقك بالتراب.

رَّبُّكُمْ أَعْلَمُ بِمَا فِي نُفُوسِكُمْۚ إِن تَكُونُواْ صَٰلِحِينَ فَإِنَّهُۥ كَانَ لِلْأَوَّٰبِينَ غَفُورًا ﴿٢٥﴾

ربكم : (رب) مبتدأ، و(كم) مضاف إليه.

أعلم : خبر مرفوع بالضمة، والجملة استئنافية.

بما : جار ومجرور (= بالذي) متعلق بـ(أعلم).

في : حرف جر مبني على السكون.

نفوسكم : (نفوس) اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور متعلق بمحذوف تقديره "استقر" صلة الموصول، و(كم) ضمير متصل في محل جر مضاف إليه؛ أي بما في ضمائركم من قصد البر إلى الوالدين واعتقاد ما يجب لهما من التوقير.

إن : حرف شرط مبني على السكون.

تكونوا : فعل مضارع ناقص مجزوم بـ(إن) وعلامة جزمه حذف النون، وواو الجماعة اسم (تكونوا)، وهو فعل الشرط.

صالحين : خبر (تكونوا) منصوب بالياء؛ لأنه جمع مذكر سالم، وجواب الشرط محذوف، والتقدير: "إن تكونوا صالحين فهو يغفر لكم".

فإنه : الفاء استئنافية (إن) حرف توكيد ونصب، والهاء اسمها.

كان : فعل ماضٍ ناقص، واسمه "هو" مستتر.

للأوابين : جار ومجرور متعلق بـ(غفوراً) الآتي؛ أي للراجعين إلى طاعته.

غفوراً : خبر (كان)، والجملة في محل رفع خبر (إن)، والجملة من (إن) واسمها وخبرها استئنافية تعليلية لجواب الشرط المحذوف.

* * *

وَءَاتِ ذَا ٱلْقُرْبَىٰ حَقَّهُۥ وَٱلْمِسْكِينَ وَٱبْنَ ٱلسَّبِيلِ وَلَا تُبَذِّرْ تَبْذِيرًا ﴿٢٦﴾

وآت : الواو استئنافية، و(آت) فعل أمر مبني على حذف العلة، وفاعله "أنت"، والجملة استئنافية.

ذا : مفعول أول منصوب بالألف؛ لأنه من الأسماء الخمسة، وهو مضاف.

القربى : مضاف إليه مجرور بالكسرة المقدرة للتعذر.

حقه : (حق) مفعول به ثانٍ، والهاء مضاف إليه.
والمسكين : اسم معطوف على (ذا) منصوب بالفتحة.
وابن : اسم معطوف على (ذا) منصوب بالفتحة.
السبيل : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.
ولا : الواو عاطفة، و(لا) ناهية.
تبذر : فعل مضارع مجزوم بـ(لا)، وفاعله "أنت"، والجملة معطوفة على جملة (آت) لا محل لها من الإعراب.
تبذيراً : مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الفتحة.[1]

* * *

إِنَّ ٱلْمُبَذِّرِينَ كَانُوٓا۟ إِخْوَٰنَ ٱلشَّيَـٰطِينِ ۖ وَكَانَ ٱلشَّيْطَـٰنُ لِرَبِّهِۦ كَفُورًا ﴿٢٧﴾

إن : حرف توكيد ونصب مبني على الفتح.
المبذرين : اسم (إن) منصوب وعلامة نصبه الياء.
كانوا : فعل ماضٍ ناقص، وواو الجماعة اسم (كان).
إخوان : خبر (كانوا) منصوب بالفتحة، والجملة في محل رفع خبر (إن)، وجملة (إن) استئنافية. و(إخوان) مضاف.
الشياطين : مضاف إليه مجرور بالكسرة، وليس مجروراً بالياء؛ لأنه جمع تكسير مفرده "شيطان"، وليس جمع مذكر سالماً؛ أي عن المبذرين على طريقة الشياطين، وهم يقتدون.
وكان : الواو عاطفة، و(كان) فعل ماضٍ ناقص.
الشيطان : اسم (كان) مرفوع وعلامة رفعه الضمة.
لربه : (لرب) جار ومجرور متعلق بـ(كفورا)، وهو مضاف والهاء ضمير متصل مضاف إليه.
كفوراً : خبر (كان)، والجملة معطوفة على (إن....).

* * *

---

[1] (وآت) أعط (ذا القربى) قريبك من النسب (حقه) من البر وصلة الرحم التي أمر بها العلي القدير (والمسكين) الفقير العاجز عن الكسب (وابن السبيل) المنقطع في سفره (ولا تبذر تبذيراً) بالإنفاق في غير طاعة الله تعالى.

وَإِمَّا تُعْرِضَنَّ عَنْهُمُ ٱبْتِغَآءَ رَحْمَةٍ مِّن رَّبِّكَ تَرْجُوهَا فَقُل لَّهُمْ قَوْلًا مَّيْسُورًا ﴿٢٨﴾

وإما : الواو استئنافية، و(إما) مكونة من (إن) الشرطية و(ما) الزائدة.

تعرضن : فعل مضارع مبني على الفتح في محل جزم فعل الشرط، وفاعله "أنت"، والنون للتوكيد.

عنهم : جار ومجرور متعلق بالفعل (تعرضين).[1]

ابتغاء : مفعول لأجله، أو مصدر في موضع الحال بمعنى "مبتغيًا"، وهو مضاف.

رحمة : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

من : حرف جر مبني على السكون.

ربك : (رب) اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور متعلق بمحذوف صفة لـ(رحمة)، والكاف مضاف إليه.

ترجوها : (ترجو) فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة للثقل، وفاعله "أنت"، و(ها) مفعول به، والجملة في محل جر صفة ثانية لـ(رحمة)، أو في محل نصب حال من (رحمة)، لأنها نكرة خصصت بالصفة (من ربك).[2]

فقل : الفاء واقعة في جواب الشرط، و(قل) فعل أمر، وفاعله "أنت" والجملة في محل جزم جواب الشرط، وجملة أسلوب الشرط (وإما تعرضن...) استئنافية.

لهم : جار ومجرور متعلق بالفعل (قل).

قولاً : مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

ميسوراً : صفة منصوبة وعلامة نصبها الفتحة؛ أي لينا سهلاً بأن تعدهم بالإعطاء عند مجيء الرزق.

وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَىٰ عُنُقِكَ وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ ٱلْبَسْطِ فَتَقْعُدَ مَلُومًا مَّحْسُورًا ﴿٢٩﴾

ولا : الواو استئنافية، و(لا) ناهية.

تجعل : فعل مضارع مجزوم بـ(لا)، وفاعله "أنت" مستتر وجوباً، والجملة استئنافية.

---

[1] (عنهم) عن ذي القربى والمسكين وابن السبيل.

[2] (ابتغاء رحمة من ربك ترجوها) أي لطلب رزق تنتظره يأتيك فتعطيهم منه.

يدك : (يد) مفعول به ثانٍ منصوب بالفتحة والكاف مضاف إليه.

مغلولة : مفعول به ثانٍ منصوب بالفتحة.

إلى : حرف جر مبني على السكون.

عنقك : (عنق) اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور متعلق بـ(مغلولة)، والكاف مضاف إليه.[1]

ولا : الواو عاطفة، و(لا) ناهية.

تبسطها : (تبسط) فعل مضارع مجزوم بـ(لا)، وفاعله "أنت"، والجملة معطوفة على (لا تجعل) لا محل لها من الإعراب، و(ها) ضمير في محل نصب مفعول به؛ أي (ولا تبسطها) في الإنفاق.

كل : مفعول مطلق منصوب بالفتحة، وهو مضاف.

البسط : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة. وبسط يده في الإنفاق: جاوز القصد.

فتقعد : الفاء للسببية، و(تقعد) فعل مضارع منصوب بـ(أن) مضمرة وجوباً بعد الفاء، وفاعله "أنت"، و(أن) والفعل في تأويل مصدر معطوف على مصدر مقدر من الكلام الكريم السابق، أي لا يكن منك غل ليدك، أو بسط، فقعود في الملام والحسرة.

ملوماً : حال منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

محسوراً : حال ثانية منصوبة وعلامة نصبها الفتحة؛ أي منقطعاً لاشيء عندك، والحسرة: شدة التلهف على الشيء الغائب.

* * *

إِنَّ رَبَّكَ يَبْسُطُ ٱلرِّزْقَ لِمَن يَشَآءُ وَيَقْدِرُ ۚ إِنَّهُۥ كَانَ بِعِبَادِهِۦ خَبِيرًۢا بَصِيرًا ﴿٣٠﴾

إن : حرف توكيد ونصب مبني على الفتح.

ربك : (رب) اسم (إن)، والكاف مضاف إليه.

يبسط : فعل مضارع، وفاعله "هو" مستتر، والجملة في محل رفع خبر (إن)، وجملة (إن) استئنافية.

الرزق : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

---

[1] المراد : لا تمسك يدك عن الإنفاق كل المسك. ويقال: غُلت يده إلى عنقه: أمسكتْ عن الإنفاق.

لمن	:	اللام حرف جر، و(من) اسم موصول بمعنى "الذي" في محل جر بـاللام، والجـار والمجرور متعلق بـ(يبسط).
يشاء	:	فعل مضارع، وفاعله "هو" والجملة صلة الموصول.
ويقدر	:	جملة معطوفة على (يشاء) لا محل لها من الإعراب.
إنه	:	(إن) حرف توكيد ونصب، والهاء اسمها.
كان	:	فعل ماضٍ ناقص، واسمه "هو".
بعباده	:	(بعباد) جار ومجرور متعلق بـ(خبيراً بصيرًا)، والهاء ضمير في محل جر مضاف إليه.
خبيراً	:	خبر (كان)، والجملة في محل رفع خبر (إن)، وجملة (إن) استئنافية للتعليل.
بصيراً	:	خبر ثانٍ لـ(كان) منصوب بالفتحة؛ أي عالماً ببواطنهم وظواهرهم فيرزقهم على حسب مصالحهم.

* * *

وَلَا تَقْتُلُوٓاْ أَوْلَٰدَكُمْ خَشْيَةَ إِمْلَٰقٍ ۖ نَّحْنُ نَرْزُقُهُمْ وَإِيَّاكُمْ ۚ إِنَّ قَتْلَهُمْ كَانَ خِطْـًٔا كَبِيرًا ﴿٣١﴾

ولا	:	الواو عاطفة، و(لا) ناهية.
تقتلوا	:	فعل مضارع مجزوم بـ(لا)، وواو الجماعة فاعل، والجملة معطوفة على (ولا تجعل يدك).
أولادكم	:	(أولاد) مفعول به، و(كم) مضاف إليه.
خشية	:	مفعول لأجله منصوب بالفتحة، وهو مضاف.
إملاق	:	مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة. ويقال: أملق فلان: افتقـر، والإمـلاق: الفقر.
نحن	:	ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ.
نرزقهم	:	(نرزق) فعل مضارع، وفاعله "نحن"، و(هم) ضمير في محل نـصب مفعـول بـه، والجملة في محل رفع خبر، والجملة من المبتدأ والخبر استئنافية دالة على التعليل.
وإياكم	:	الواو عاطفة، و(إيا) ضمير منفصل مبني على السكون في محل نصب معطوف على (هم) في (نرزقهم)، و(كم) الكاف للخطاب، والميم علامة الجمع.
إن	:	حرف توكيد ونصب مبني على الفتح.
قتلهم	:	(قتل) اسم (إن)، و(هم) مضاف إليه.
كان	:	فعلٍ ماضٍ ناقص، واسمه "هو" مستتر.

خطئاً : خبر (كان)، والجملة في محل رفع خبر (إن)، وجملة (إن) استئنافية.

كبيراً : صفة منصوبة وعلامة نصبها الفتحة.

* * *

وَلَا تَقۡرَبُواْ ٱلزِّنَىٰٓۖ إِنَّهُۥ كَانَ فَٰحِشَةٗ وَسَآءَ سَبِيلٗا ﴿٣٢﴾

ولا : الواو عاطفة، و(لا) ناهية.

تقربوا : فعل مضارع مجزوم بـ(لا)، وواو الجماعة فاعل، والجملة معطوفة على (لا تقتلوا).

الزنى : مفعول به منصوب بالفتحة المقدرة للتعذر.

إنه : (إن) حرف توكيد ونصب، والهاء اسمها.

كان : فعل ماضٍ ناقص، واسمه "هو" مستتر.

فاحشة : خبر (كان)، والجملة في محل رفع خبر (إن)، والجملة من (إن) واسمها وخبرها استئنافية.[1]

وساء : الواو عاطفة، و(ساء) فعل ماضٍ لإنشاء الذم، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره "هو"، والجملة معطوفة على (كان فاحشة).

سبيلاً : تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة، والمخصوص بالذم محذوف تقديره "هو" يعود على (الزنى).

* * *

وَلَا تَقۡتُلُواْ ٱلنَّفۡسَ ٱلَّتِي حَرَّمَ ٱللَّهُ إِلَّا بِٱلۡحَقِّۗ وَمَن قُتِلَ مَظۡلُومٗا فَقَدۡ جَعَلۡنَا لِوَلِيِّهِۦ سُلۡطَٰنٗا فَلَا يُسۡرِف فِّي ٱلۡقَتۡلِۖ إِنَّهُۥ كَانَ مَنصُورٗا ﴿٣٣﴾

ولا : الواو عاطفة، و(لا) ناهية.

تقتلوا : فعل مضارع مجزوم بـ(لا)، والواو فاعل، والجملة معطوفة على (ولا تقربوا الزنى).

النفس : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

---

[1] الفاحشة: مؤنث الفاحش، وهى القبيح الشنيع من قول أو فعل، والجمع: فواحش.

التي : اسم موصول في محل نصب صفة.

حرم : فعل ماضٍ مبني على الفتح.

الله : لفظ الجلالة فاعل، والمفعول به محذوف، والتقدير: "حرم الله قتلها"، والجملة صلة الموصول.

إلا : حرف استثناء ملغي مبني على السكون.

بالحق : جار ومجرور متعلق بمحذوف حال من واو الجماعة في (لا تقتلوا)؛ أي متلبسين بالحق، أو متعلق بالفعل في (لا تقتلوا) [1].

ومن : الواو استئنافية، و(من) اسم شرط مبتدأ.

قتل : فعل ماضٍ مبني على الفتح في محل جزم فعل الشرط، وهو مبني للمجهول، ونائب الفاعل "هو" مستتر جوازاً.

مظلوماً : حال منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

فقد : الفاء واقعة في جواب الشرط، و(قد) حرف تحقيق مبني على السكون.

جعلنا : فعل ماضٍ، و(نا) فاعل، والجملة في محل جزم جواب الشرط، وجملة الشرط والجواب في محل رفع خبر (من)، والجملة من المبتدأ والخبر استئنافية.

لوليه : اللام حرف جر، و(ولي) اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور متعلق بـ(جعلنا)، والهاء مضاف إليه.

سلطاناً : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.[2]

فلا : الفاء عاطفة، و(لا) ناهية.

يسرف : فعل مضارع مجزوم بـ(لا)، وفاعله "هو" مستتر جوازاً يعود على (الولي)، فلا يقتل غير القاتل، ولا اثنين والقاتل واحد كديدن الجاهلية.

في : حرف جر مبني على السكون.

القتل : اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور متعلق بـ(يسرف).[3]

إنه : (إن) حرف توكيد ونصب، والهاء اسمها، وقد أشار أبو البقاء العكبري (ت ٦١٦هـ) إلى أن هناك ستة أوجه في الضمير؛ فهو عائد على الولي، أو المقتول، أو الدم، أو القتل، أو الحق، أو القاتل؛ أي إذا قتل سقط عنه عقاب القتل في الآخرة.

---

[1] (إلا بالحق) وهو ما يباح به قتل الأنفس كالردة والزنى من المحصن وكالقصاص من القاتل عمدًا عدواناً.

[2] (لوليه) أي لمن أمر المقتول من ورثته، والسلطان: التسلط على القاتل، إن شاء قتل، وإن شاء عفا، وإن شاء أخذ الدية، انظر: زبدة التفسير ص ٣٦٨.

[3] (فلا يسرف في القتل) يمثل بالقاتل أو يعذبه، أو يقتل غير القاتل، أو بغير ما قتل به.

كان : فعل ماضٍ ناقص، واسمه "هو" مستتر.

منصورًا : خبر (كان)، والجملة في محل رفع خبر (إن)، وجملة (إن) استئنافية.

* * *

وَلَا تَقْرَبُوا۟ مَالَ ٱلْيَتِيمِ إِلَّا بِٱلَّتِى هِىَ أَحْسَنُ حَتَّىٰ يَبْلُغَ أَشُدَّهُۥ ۚ وَأَوْفُوا۟ بِٱلْعَهْدِ ۖ إِنَّ ٱلْعَهْدَ كَانَ مَسْـُٔولًا ﴿٣٤﴾

ولا : الواو عاطفة، و(لا) ناهية.

تقربوا : جملة معطوفة على (لا تقتلوا).

مال : مفعول إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

اليتيم : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

إلا : حرف استثناء ملغي يدل على الحصر.

بالتي : الباء حرف جر، و(التي) اسم موصول في محل جر بالباء، والجار والمجرور متعلق بـ(تقربوا).

هي : ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ.

أحسن : خبر مرفوع بالضمة، والجملة صلة الموصول.[1]

حتى : حرف غاية وجر مبني على السكون.

يبلغ : فعل مضارع منصوب بـ(أن) مضمرة بعد (حتى)، وفاعله "هو": يعود على (اليتيم)، و(أن) والفعل في تأويل مصدر في محل جر بـ(حتى)، والجار والمجرور متعلق بـ(تقربوا).

أشده : (أشد) مفعول به، والهاء مضاف إليه. والأشد: الاكتمال. يقال: بلغ أشده: اكتمل وبلغ قوته.

وأوفوا : الواو عاطفة، و(أوفوا) فعل أمر مبني على حذف النون، وواو الجماعة فاعل، والجملة معطوفة على (لا تقربوا مال اليتيم).

بالعهد : جار ومجرور متعلق بالفعل فى (أوفوا).

إن : حرف توكيد ونصب مبنى على الفتح.

العهد : اسم (إن) منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

كان : فعل ماضٍ ناقص، واسمه "هو" مستتر.

مسئولا : خبر (كان) والجملة في محل رفع خبر (إن)، والجملة استئنافية للتعليل.

---

[1] النهى عن قربان مال اليتيم مبالغة في النهى عن المباشرة له بإتلافه، أو بما يفسده، ولكن يباشره الولي بالخصلة (التي هي أحسن) وهي حفظه وطلب الربح فيه.

﴿وَأَوْفُوا۟ ٱلْكَيْلَ إِذَا كِلْتُمْ وَزِنُوا۟ بِٱلْقِسْطَاسِ ٱلْمُسْتَقِيمِ ۚ ذَٰلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا ﴿٣٥﴾﴾

وأوفوا	:	جملة معطوفة على (أوفوا بالعهد).
الكيل	:	مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة؛ أي أتموا الكيل ولا تخسروه.
إذا	:	ظرف للزمان المستقبل تضمن معنى الشرط مبني على السكون في محل نصب متعلق بجوابه المحذوف، والتقدير: "إذا كلتم فأوفوا الكيل".
كلتم	:	فعل ماضٍ مبني على السكون، و(تم) فاعل، والجملة في محل جر بإضافة (إذا) إليها.
وزنوا	:	الواو عاطفة، والجملة معطوفة على (أوفوا الكيل).
بالقسطاس	:	جار ومجرور متعلق بالفعل في (زنوا). و(القسطاس): أضبط الموازين وأقومها.
المستقيم	:	صفة مجرورة وعلامة جرها الكسرة. و(المستقيم) الذي لا يخس ولا يزيد، وقيل: هو العدل نفسه.
ذلك	:	(ذا) اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ، واللام للبعد، والكاف للخطاب.
خير	:	خبر مرفوع بالضمة، والجملة استئنافية.
وأحسن	:	اسم معطوف على (خير) مرفوع بالضمة.
تأويلاً	:	تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة؛ أي أحسن عاقبة ومالاً، من "آل" إذا رجع، وهو ما يؤول إليه.

* * *

﴿وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِۦ عِلْمٌ ۚ إِنَّ ٱلسَّمْعَ وَٱلْبَصَرَ وَٱلْفُؤَادَ كُلُّ أُو۟لَـٰٓئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْـُٔولًا ﴿٣٦﴾﴾

ولا	:	الواو عاطفة، و(لا) ناهية.
تقف	:	فعل مضارع مجزوم بـ(لا) وعلامة جزمه حذف حرف العلة، وفاعله "أنت"، والجملة معطوفة على (زنوا). ويقال: قفا الشيء أو الأثر يقفو قَفْوًا، بمعنى تبعه، و(لا تقف): لا تتبع.
ما	:	اسم موصول بمعنى "الذي" مفعول به.
ليس	:	فعل ماضٍ ناقص يدل على النفي.

لك : جار ومجرور خبر (ليس) مقدم.
به : جار ومجرور حال من (علم) الآتي.
علم : اسم (ليس) مؤخر، والجملة صلة الموصول.
إن : حرف توكيد ونصب مبني على الفتح.
السمع : اسم (إن) منصوب وعلامة نصبه الفتحة.
والبصر : اسم معطوف منصوب وعلامة نصبه الفتحة.
والفؤاد : اسم معطوف منصوب وعلامة نصبه الفتحة.
كل : مبتدأ مرفوع بالضمة، وهو مضاف.
أولئك : (أولاء) اسم إشارة مبني على الكسر في محل جر مضاف إليه، والكاف للخطاب، والمشار إليه: السمع والبصر والفؤاد.
كان : فعل ماضٍ ناقص، واسمه "هو" مستتر.
عنه : جار ومجرور متعلق بـ(مسئولاً) الآتي.
مسئولا : خبر (كان)، والجملة في محل رفع خبر المبتدأ (كل)، والجملة من المبتدأ والخبر في محل رفع خبر (إن)، وجملة (إن) استئنافية للتعليل.[1]

* * *

وَلَا تَمْشِ فِي ٱلْأَرْضِ مَرَحًا ۖ إِنَّكَ لَن تَخْرِقَ ٱلْأَرْضَ وَلَن تَبْلُغَ ٱلْجِبَالَ طُولًا ﴿٣٧﴾

ولا : الواو عاطفة، و(لا) ناهية.
تمش : فعل مضارع مجزوم بـ(لا) وعلامة جزمه حذف حرف العلة، وفاعله "أنت"، والجملة معطوفة على (لا تقف).
في : حرف جر مبني على السكون.
الأرض : اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور متعلق بـ(تمش).
مرحًا : حال منصوب بالفتحة؛ أي حال كونك ذا مرح، أي مرحًا ملتبسًا بالكبر والخيلاء، أو مفعول لأجله.
إنك : (إن) حرف توكيد ونصب، والكاف اسمها.

---

[1] (مسئولاً) يسأل صاحب السمع والبصر والفؤاد عما استعملها فيه، وماذا فعل بها، وقيل: إن الله سبحانه وتعالى ينطق الأعضاء هذه عند سؤالها، فتخبر عما فعل صاحبها.

لن : حرف نفي ونصب واستقبال.

تخرق : فعل مضارع منصوب بـــ(لن)، وفاعله "أنت"، والجملة في محل رفـــع خـــبر (إن)، وجملة (إن) استئنافية.

الأرض : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة؛ أي لن تثقب الأرض حتى تبلغ آخرهـــا بكبرك.

ولن : الواو عاطفة، و(لن) حرف نفي ونصب واستقبال.

تبلغ : فعل مضارع منصوب بـــ(لن)، وفاعله "أنت"، والجملة معطوفة على (لن تخـــرق) في محل رفع.

الجبال : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

طولاً : تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة؛ أي لن تبلغ قدرتك إلى أن تطـــاول الجبـــال، فكيف تختال؟!.

* * *

كُلُّ ذَٰلِكَ كَانَ سَيِّئُهُۥ عِندَ رَبِّكَ مَكْرُوهًا ﴿٣٨﴾

كل : مبتدأ مرفوع بالضمة، وهو مضاف.

ذلك : (ذا) اسم إشارة في محل جر مضاف إليه، واللام للبعد، والكاف للخطاب.

كان : فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح.

سيئه : اسم (كان)، والهاء مضاف إليه.

عند : ظرف منصوب بالفتحة متعلق بـــ(مكروها).

ربك : (رب) مضاف إليه، وهو مضاف والكاف مضاف إليه.

مكروهاً : خبر (كان)، والجملة في محل رفع خبر (كل)، والجملة من المبتدأ والخبر اســـتئنافية. وقوله تعالى (كل ذلك) يشير إلى خمس وعشرين خصلة أمر بها العلـــي القـــدير في الآيات الكريمة السابقة، وهي على النحو الآتي:

١- لا تجعل مع الله إلهاً آخر.

٢- عبادة الله وحده.

٣- النهي عن عبادة غير العلي القدير علوًا كبيراً.

٤- بالوالدين إحساناً.

٥- لا تقل لهما أف.

٦- لا تنهرهما.

٧- قل لهما قولاً كريماً.

٨- اخفض لهما جناح الذل.
٩- قل رب ارحمهما.
١٠- آت ذا القربى حقه.
١١- والمسكين.
١٢- وابن السبيل.
١٣- ولا تبذر تبذيراً.
١٤- فقل لهما قولاً ميسوراً.
١٥- لا تجعل يدك مغلولة.
١٦- ولا تبسطها كل البسط.
١٧- لا تقتلوا أولادكم.
١٨- لا تقربوا الزنى.
١٩- لا تقتلوا النفس.
٢٠- فلا يسرف في القتل.
٢١- أوفوا بالعهد.
٢٢- أوفوا الكيل.
٢٣- زنوا بالقسطاس.
٢٤- لا تقفُ ما ليس لك به علم.
٢٥- لا تمش في الأرض مرحاً.

* * *

ذَٰلِكَ مِمَّآ أَوۡحَىٰٓ إِلَيۡكَ رَبُّكَ مِنَ ٱلۡحِكۡمَةِۗ وَلَا تَجۡعَلۡ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَ فَتُلۡقَىٰ فِي جَهَنَّمَ مَلُومٗا مَّدۡحُورًا ﴿٣٩﴾

ذلك : (ذا) مبتدأ، واللام للبعد، والكاف للخطاب.

مما : مكونة من كلمتين: (من) حرف جر مبني على السكون على النون التي قلبت ميماً وأدغمت في ميم (ما)، و(ما) اسم موصول بمعنى "الذي" في محل جر بـ(من)، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر، والجملة استئنافية.

أوحى : فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر للتعذر.

إليك : جار ومجرور متعلق بالفعل (أوحى). والخطاب لسيدنا رسول الله ﷺ.

ربك : (رب) فاعل، والجملة صلة الموصول، والكاف ضمير في محل جر مضاف إليه.

من : حرف جر.

الحكمة : اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال من العائد على الاسم الموصول؛ لأن التقدير: "مما أوحاه إليك ربك". و(الحكمة) الأحكام المحكمة التي لا يتطرق إليها الفساد.

ولا : الواو عاطفة، و(لا) ناهية.

تجعل : فعل مضارع مجزوم بـ(لا)، وفاعله "أنت"، والجملة معطوفة على (ذلك مما...).

مع : ظرف منصوب بالفتحة متعلق بـ(تجعل)، وهو مضاف.

الله : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور بالكسرة.

إلهاً : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

آخر : صفة منصوبة وعلامة نصبها الفتحة.

فتلقى : الفاء للسببية، و(تلقى) فعل مضارع منصوب بـ(أن) مضمرة وجوبًا وعلامة نصبه الفتحة المقدرة للتعذر ونائب الفاعل "أنت"، والجملة صلة الموصول الحرفي (أن).

في : حرف جر مبني على السكون.

جهنم : اسم مجرور بالفتحة، والجار والمجرور متعلق بـ(تلقى).

ملوماً : حال منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

مدحورًا : حال ثانية منصوب وعلامة نصبه الفتحة. و(مدحورًا) مطروداً عن رحمة الله تعالى.

* * *

أَفَأَصْفَىٰكُمْ رَبُّكُم بِٱلْبَنِينَ وَٱتَّخَذَ مِنَ ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ إِنَٰثًا ۚ إِنَّكُمْ لَتَقُولُونَ قَوْلًا عَظِيمًا ﴿٤٠﴾

أفأصفاكم : الهمزة للاستفهام الإنكاري، والفاء استئنافية و(أصفى) فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر للتعذر، و(كم) ضمير في محل نصب مفعول به.

ربكم : (رب) فاعل مرفوع بالضمة، والجملة استئنافية، و(كم) ضمير في محل جر مضاف إليه.

بالبنين : جار ومجرور متعلق بالفعل (أصفى).

واتخذ : الواو عاطفة، و(اتخذ) فعل ماضٍ، وفاعله "هو"، والجملة معطوفة على (أفأصفاكم ربكم).

من : حرف جر.

الملائكة : اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور متعلق بـ(اتخذ).

إناثًا : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.[1]

إنكم : (إن) حرف توكيد ونصب، و(كم) اسمها.

لتقولون : اللام المزحلقة، و(تقولون) جملة في محل رفع خبر (إن)، وجملة (إن) استئنافية.

قولاً : مفعول به أو مفعول مطلق منصوب بالفتحة.

عظيماً : صفة منصوبة وعلامة نصبها الفتحة؛ أي بالغًا في العظم والجراءة على العلي القدير.

* * *

وَلَقَدْ صَرَّفْنَا فِي هَٰذَا ٱلْقُرْءَانِ لِيَذَّكَّرُوا۟ وَمَا يَزِيدُهُمْ إِلَّا نُفُورًا ﴿٤١﴾

ولقد : الواو استئنافية، واللام واقعة في جواب قسم مقدر، و(قد) حرف تحقيق.

صرفنا : فعل ماضٍ، و(نا) فاعل، والجملة جواب القسم، وجملة أسلوب القسم استئنافية.[2]

في : حرف جر مبني على السكون.

هذا : (ها) للتنبيه، و(ذا) اسم إشارة في محل جر بـ(في)، والجار والمجرور متعلق بـ(صرفنا).

القرآن : بدل مجرور وعلامة جره الكسرة.

ليذكروا : اللام حرف تعليل وجر، و(يذكروا) فعل مضارع منصوب بـ(أن) مضمرة وجوبًا بعد اللام، وواو الجماعة فاعل، و(أن) والفعل في تأويل مصدر في محل جر بـاللام، والجار والمجرور متعلق بـ(صرفنا).

وما : الواو للحال، أو استئنافية، و(ما) نافية.

يزيدهم : (يزيد) فعل مضارع مرفوع بالضمة، وفاعله "هو"، و(هم) ضمير في محل نصب مفعول به، والجملة في محل نصب حال، أو استئنافية.

إلا : حرف استثناء ملغي يدل على الحصر.

نفوراً : مفعول به ثان منصوب بالفتحة، و(نفوراً) تباعداً عن الحق، وغفلة عن النظر في الصواب. وعن سفيان: كان إذا قرأها: "زادني لك خضوعاً ما زاد أعداءك نفوراً".

* * *

---

[1] (أصفى) يقال: أصفى فلانًا بكذا؛ أي آثره به واختصه. والمعنى: خطاب لكفار مكة القائلين بأن الملائكة بنات الله، أي هل فضلكم العلي القدير على نفسه فخصكم بالذكور من الأولاد، وجعل لنفسه الإناث منهم.

[2] صرَّف الأمر: دبره ووجهه، والمقصود: بينا وأوضحنا في القرآن الكريم ضروب القول فيه من الأمثال وغيرها، أو كررنا فيه.

قُل لَّوۡ كَانَ مَعَهُۥٓ ءَالِهَةٞ كَمَا يَقُولُونَ إِذٗا لَّٱبۡتَغَوۡاْ إِلَىٰ ذِي ٱلۡعَرۡشِ سَبِيلٗا ﴿٤٢﴾

قل : فعل أمر، وفاعله "أنت"، والجملة استئنافية، والخطاب للقائلين بأن مع الله آلهة أخرى.

لو : حرف شرط غير جازم مبني على السكون.

كان : فعل ماضٍ ناقص.

معه : (مع) ظرف منصوب متعلق بمحذوف خبر مقدم لـ(كان)، والهاء مضاف إليه.

آلهة : اسم (كان) مؤخر مرفوع بالضمة.

كما : الكاف حرف تشبيه وجر، و(ما) مصدرية.

يقولون : فعل مضارع، وواو الجماعة فاعل، و(ما) والفعل في تأويل مصدر في محل جر بالكاف، والجار والمجرور متعلق بمحذوف صفة لمفعول مطلق محذوف؛ أي "....قولاً مثل قولهم"، والجملة صلة الموصول الحرفي (ما).

إذا : حرف جواب وجزاء مهمل لا محل له من الإعراب.

لابتغوا : اللام واقعة في جواب (لو)، و(ابتغوا) فعل ماضٍ مبني على الضم المقدر على الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين، وواو الجماعة فاعل، والجملة جواب (لو) لا محل لها من الإعراب، وجملة (لو كان... لابتغوا) في محل نصب "مقول القول". و(لابتغوا): لطلبوا، وواو الجماعة عائدة على الآلهة.

إلى : حرف جر مبني على السكون.

ذي : اسم مجرور بالياء؛ لأنه من الأسماء الخمسة، والجار والمجرور متعلق بـ(ابتغوا).

العرش : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة، و(إلى ذي العرش) العلي القدير.

سبيلاً : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة، (سبيلاً) طريقاً للمغالبة والممانعة، كما تفعل الملوك بعضهم مع بعضهم الآخر من المقاتلة والمصاولة.

* * *

سُبۡحَٰنَهُۥ وَتَعَٰلَىٰ عَمَّا يَقُولُونَ عُلُوّٗا كَبِيرٗا ﴿٤٣﴾

سبحانه : (سبحان) مفعول مطلق لفعل محذوف، والتقدير: "نسبح.."، والهاء مضاف إليه.

وتعالى : الواو عاطفة، (وتعالى) فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر للتعذر، وفاعله "هو"، والجملة معطوفة على الجملة المكونة من الفعل المحذوف مع فاعله "نسبح". و(تعالى): ارتفع وتباعد.

عما : (عن) حرف جر، و(ما) اسم موصول بمعنى "الذي" في محل جر بـ(عن)، والجار والمجرور متعلق بـ(تعالى). أو (ما) مصدرية، وهي والفعل بعدها في تأويل في محل جر بـ(عن)، والجار والمجرور متعلق بـ(تعالى).

يقولون : جملة الصلة لا محل لها من الإعراب.

علوًا : مفعول مطلق، وهو اسم مصدر؛ بمعنى "تعالياً".

كبيراً : صفة منصوبة وعلامة نصبها الفتحة. ومعنى وصف العلو بالكبر المبالغة في معنى البراءة والبعد مما وصفوه به.

* * *

تُسَبِّحُ لَهُ ٱلسَّمَـٰوَٰتُ ٱلسَّبۡعُ وَٱلۡأَرۡضُ وَمَن فِيهِنَّۚ وَإِن مِّن شَيۡءٍ إِلَّا يُسَبِّحُ بِحَمۡدِهِۦ وَلَٰكِن لَّا تَفۡقَهُونَ تَسۡبِيحَهُمۡۚ إِنَّهُۥ كَانَ حَلِيمًا غَفُورًا ﴿٤٤﴾

تسبح : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

له : جار ومجرور متعلق بالفعل (تسبح).

السموات : فاعل مرفوع بالضمة، والجملة استئنافية.

السبع : صفة مرفوعة وعلامة رفعها الضمة.

والأرض : اسم معطوف على (السموات) مرفوع بالضمة.

ومن : اسم موصول بمعنى "الذي" معطوف على (السموات).

فيهن : (في) حرف جر، و(هن) ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر بـ(في)، والجار والمجرور متعلق بمحذوف تقديره "استقر" صلة الموصول، (ومن فيهن) من مخلوقاته سبحانه الذين لهم عقول، وهم الملائكة والإنس والجن، وغيرهم من الأشياء التي لا تعقل.

وإن : الواو عاطفة، و(إن) حرف نفي بمعنى "ما".

من : حرف جر زائد مبني على السكون.

شيء : مبتدأ مرفوع بالضمة المقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد.

إلا : حرف استثناء ملغي مبني على السكون.

يسبح : فعل مضارع، وفاعله "هو"، والجملة في محل رفع خبر (شيء)، والجملة من المبتدأ والخبر معطوفة على "تسبح" المقدرة.

بحمده : (بحمد) جار ومجرور متعلق بمحذوف حال من فاعل (يسبح)، والهاء مضاف إليه.[1]

ولكن : الواو عاطفة، و(لكن) حرف استدراك مهمل.

لا : حرف نفي مبني على السكون.

تفقهون : فعل مضارع مرفوع بثبوت النون، وواو الجماعة ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والجملة معطوفة على (وإن من شيء...) و (لا تفقهون): لا تفهمون.

تسبيحهم : (تسبيح) مفعول به، و(هم) مضاف إليه.

إنه : (إن) حرف توكيد ونصب، والهاء اسمها.

كان : فعل ماضٍ ناقص، واسمه "هو" مستتر.

حليماً : خبر (كان)، والجملة في محل رفع خبر (إن)، وجملة (إن) استئنافية.

غفوراً : خبر ثان لـ(كان) منصوب وعلامة نصبه الفتحة، و(حليماً غفوراً) حيث لم يعاجلكم بالعقوبة على غفلتكم وسوء نظركم وجهلكم بالتسبيح وشرككم.

* * *

وَإِذَا قَرَأْتَ ٱلْقُرْءَانَ جَعَلْنَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ ٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِٱلْأَخِرَةِ حِجَابًا مَّسْتُورًا ﴿٤٥﴾

وإذا : الواو استئنافية، و(إذا) ظرف لما يستقبل من الزمان مبني على السكون في محل نصب متعلق بجوابه (جعلنا).

قرأت : فعل ماضٍ مبني على السكون، والتاء فاعل، والجملة في محل جر بإضافة (إذا) إليها.

القرآن : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

جعلنا : جواب (إذا) لا محل لها من الإعراب، وجملة (إذا) استئنافية لا محل لها من الإعراب.

بينك : (بين) ظرف مكان منصوب بالفتحة متعلق بـ(جعلنا)، والكاف مضاف إليه.

وبين : الواو عاطفة، و(بين) ظرف مكان معطوف على السابق، وهو مضاف.

---

[1] (وإن من شيء إلا يسبح بحمده) شمل كل ما يسمى شيئاً، كائناً ما كان؛ لأن كل مخلوق يشهد بأن الله خالق قادر، وقالت طائفة: هذا التسبيح على حقيقته، تنطق به الأشياء، ولكن البشر لايسمعون ذلك ولايفهمونه. أخرج البخاري ومسلم وغيرهما عن أبي هريرة قال: "قال رسول اللهﷺ: قرصت نملة نبيًا من الأنبياء، فأمر بقرية النمل فأحرقت، فأوحى الله إليه: من أجل نملة واحدة أحرقت أمة من الأمم تسبح". زبدة التفسير: ص ٣٧٠.

الذين : اسم موصول في محل جر مضاف إليه.

لا : حرف نفي مبني على السكون غير عامل.

يؤمنون : فعل مضارع، والواو فاعل، والجملة صلة الموصول.

بالآخرة : جار ومجرور متعلق بالفعل في (لا يؤمنون).

حجاباً : مفعول به للفعل (جعلنا) منصوب بالفتحة.

مستوراً : صفة منصوبة وعلامة نصبها الفتحة؛ أي ساتراً لك عنه فلا يرونك، نزل فيمن أراد الفتك بهﷺ.

* * *

وَجَعَلْنَا عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَن يَفْقَهُوهُ وَفِىٓ ءَاذَانِهِمْ وَقْرًا ۚ وَإِذَا ذَكَرْتَ رَبَّكَ فِى ٱلْقُرْءَانِ وَحْدَهُۥ وَلَّوْا۟ عَلَىٰٓ أَدْبَـٰرِهِمْ نُفُورًا ﴿٤٦﴾

وجعلنا : الواو عاطفة، و(جعلنا) فعل ماضٍ، و(نا) ضمير الفاعل، والجملة معطوفة على جواب (إذا) وهو جملة (جعلنا) الأولى لا محل لها من الإعراب.

على : حرف جر مبني على السكون.

قلوبهم : (قلوب) اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور متعلق بـ(جعلنا)، و(هم) مضاف إليه.

أكنة : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة، جمع "كنان" بمعنى الغطاء، وكل شيء يقي شيئاً يستره.

أن : حرف مصدري ونصب مبني على السكون.

يفقهوه : (يفقهوا) فعل مضارع منصوب بـ(أن)، وواو الجماعة فاعل، و(أن) والفعل في تأويل مصدر في محل نصب مفعول لأجله بحذف مضاف؛ أي خشية أن يفقهوه، أو كراهة أن...، والهاء ضمير في محل نصب مفعول به.

وفي : الواو عاطفة، و(في) حرف جر.

آذانهم : (آذان) اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور معطوف على (في قلوبهم)، و(هم) مضاف إليه.

وقرًا : اسم معطوف على (أكنة) منصوب بالفتحة؛ أي ثقلا فلا يسمعونه.

وإذا : الواو عاطفة، و(إذا) ظرف لما يستقبل من الزمان تضمن معنى الشرط متعلق بجوابه (ولوا).

ذكرت : جملة في محل جر بإضافة (إذا) إليها.

ربك : (رب) مفعول به، والكاف مضاف إليه.

في : حرف جر مبني على السكون.

القرآن : اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور متعلق بـ(ذكرت).

وحده : (وحد) حال منصوب بالفتحة من (ربك)، والهاء ضمير في محل جر مضاف إليه.

ولوا : فعل ماضٍ مبني على الضم المقدر على الألف المحذوفة، وواو الجماعة فاعل، والجملة جواب (إذا).

على : حرف جر مبني على السكون.

أدبارهم : (أدبار) اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال من فاعل (ولوا)، و(هم) ضمير في محل جر مضاف إليه.

نفورًا : حال، أو مفعول مطلق نائب عن المصدر مرادف له، منصوب وعلامة نصبه الفتحة؛ أي أعطوك ظهورهم؛ لئلا يسمعوا.

* * *

﴿نَّحْنُ أَعْلَمُ بِمَا يَسْتَمِعُونَ بِهِۦٓ إِذْ يَسْتَمِعُونَ إِلَيْكَ وَإِذْ هُمْ نَجْوَىٰٓ إِذْ يَقُولُ ٱلظَّٰلِمُونَ إِن تَتَّبِعُونَ إِلَّا رَجُلًا مَّسْحُورًا ﴿٤٧﴾﴾

نحن : ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ.

أعلم : خبر مرفوع بالضمة، والجملة استئنافية.

بما : جار ومجرور (=بالذي) متعلق بـ(أعلم).

يستمعون : فعل مضارع، والواو فاعل، والجملة صلة الموصول.

به : جار ومجرور متعلق بـ(يستمعون)؛ أي بسببه من الهزء.

إذ : ظرف للزمان الماضي مبني على السكون في محل نصب متعلق بـ(أعلم).

يستمعون : جملة في محل جر بإضافة (إذ) إليها.

إليك : جار ومجرور متعلق بـ(يستمعون).

وإذ : الواو عاطفة، و(إذ) معطوف على السابق.

هم : ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ.

نجوى : خبر مرفوع بالضمة المقدرة للتعذر، والجملة في محل جر بإضافة (إذ) إليها.[1]

---

[1] النجوى: إسرار الحديث.

إذ	:	ظرف للزمان الماضي بدل من السابق عليه.
يقول	:	فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة.
الظالمون	:	فاعل، والجملة في محل جر بإضافة (إذ) إليها.
إن	:	حرف نفي مبني على السكون.
تتبعون	:	فعل مضارع مرفوع بثبوت النون، وواو الجماعة فاعل، والجملة في محل نصب "مقول القول".
إلا	:	حرف استثناء ملغي يدل على الحصر.
رجلاً	:	مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.
مسحوراً	:	صفة منصوبة وعلامة نصبها الفتحة؛ أي مخدوعاً مغلوباً على عقله.

* * *

﴿ٱنظُرۡ كَيۡفَ ضَرَبُواْ لَكَ ٱلۡأَمۡثَالَ فَضَلُّواْ فَلَا يَسۡتَطِيعُونَ سَبِيلٗا ٤٨﴾

انظر	:	فعل أمر، وفاعله "أنت"، والجملة استئنافية.
كيف	:	اسم استفهام مبني على الفتح في محل نصب حال.
ضربوا	:	فعل ماضٍ مبني على الضم، وواو الجماعة فاعل، والجملة في محل نصب مفعول به لـ(انظر).
لك	:	جار ومجرور متعلق بالفعل (ضربوا).
الأمثال	:	مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.
فضلوا	:	الفاء عاطفة، و(ضلوا) فعل ماضٍ، وواو الجماعة فاعل، والجملة معطوفة على جملة (ضربوا) في محل نصب.
فلا	:	الفاء عاطفة، و(لا) حرف نفي.
يستطيعون	:	جملة معطوفة على (ضلوا) في محل نصب.
سبيلاً	:	مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.[1]

* * *

﴿وَقَالُوٓاْ أَءِذَا كُنَّا عِظَٰمٗا وَرُفَٰتًا أَءِنَّا لَمَبۡعُوثُونَ خَلۡقٗا جَدِيدٗا ٤٩﴾

وقالوا	:	الواو استئنافية، و(قالوا) جملة استئنافية؛ أي وقالوا منكرين للبعث.

---

[1] قالوا تارة إنه كاهن، وتارة ساحر، وتارة شاعر، وتارة مجنون (فضلوا) بذلك عن طريق الهدى (فلا يستطيعون سبيلاً) إلى الهدى، أو إلى الطعن الذي تقبله العقول ويقع التصديق له.

أئذا : الهمزة حرف استفهام، و(إذا) ظرف لما يستقبل من الزمان تضمن معنى الشرط متعلق بجوابه المحذوف، والتقدير: "أئذا كنا ...نبعث"، وجملة (إذا) في محل نصب "مقول القول".

كنا : فعل ماضٍ ناقص، و(نا) اسم (كان).

عظاماً : خبر (كان)، والجملة في محل جر بإضافة (إذا) إليها.

ورفاتاً : اسم معطوف على (عظاماً) منصوب بالفتحة، والرفات: الحطام والفتات من كل ما تكسر واندق.

أئنا : الهمزة حرف استفهام، و(إن) حرف توكيد ونصب، و(نا) ضمير في محل نصب اسمها.

لمبعوثون : اللام المزحلقة، و(مبعوثون) خبر (إن) مرفوع بالواو، والجملة استئنافية تؤكد مقول القول.

خلقاً : مفعول مطلق نائب عن المصدر؛ فهو مرادفه؛ أي "بعثاً"، أو مصدر في موضع الحال؛ أي "مخلوقين".

جديداً : صفة منصوبة وعلامة نصبها الفتحة.

* * *

﴿ قُلْ كُونُواْ حِجَارَةً أَوْ حَدِيدًا ﴾ (٥٠)

قل : فعل أمر، والفاعل "أنت" مستتر، والجملة استئنافية.

كونوا : فعل أمر ناقص مبني على حذف النون وواو الجماعة اسمها.

حجارة : خبر (كونوا)، والجملة في نصب "مقول القول".

أو : حرف عطف مبني على السكون.

حديداً : اسم معطوف منصوب وعلامة نصبه الفتحة، والمعنى: لو كنتم حجارة أو حديداً لأعادكم الله كما بدأكم، ولأماتكم ثم أحياكم كما خلقكم أول مرة.

* * *

﴿أَوْ خَلْقًا مِّمَّا يَكْبُرُ فِي صُدُورِكُمْ ۚ فَسَيَقُولُونَ مَن يُعِيدُنَا ۖ قُلِ الَّذِي فَطَرَكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ ۚ فَسَيُنْغِضُونَ إِلَيْكَ رُءُوسَهُمْ وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هُوَ ۖ قُلْ عَسَىٰ أَن يَكُونَ قَرِيبًا ﴿٥١﴾﴾

أو : حرف عطف مبني على السكون.

خلقاً : اسم معطوف على (حديداً) منصوب بالفتحة.

مما : جار ومجرور (= من الذي) صفة لـ(خلقاً).

يكبر : فعل مضارع، وفاعله "هو"، والجملة صلة الموصول.

في : حرف جر مبني على السكون.

صدوركم : (صدور) اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور متعلق بـ(يكبر)، و(كم) مضاف إليه.[1]

فسيقولون : الفاء واقعة في جواب شرط مقدر، والسين حرف استقبال، و(يقولون) فعل مضارع، وواو الجماعة فاعل، والجملة في محل جزم الشرط المقدر؛ أي "إن قلت إن الروح ستعود إليكم بعد الموت فسيقولون".

من : اسم استفهام في محل رفع مبتدأ.

يعيدنا : (يعيد) فعل مضارع، وفاعله "هو" و(نا) ضمير في محل نصب مفعول به، والجملة في محل رفع خبر، والجملة من المبتدأ والخبر في محل نصب "مقول القول".

قل : فعل أمر، والفاعل "أنت" مستتر، والجملة استئنافية.

الذي : اسم موصول مبني على السكون في محل رفع فاعل لفعل محذوف يستدل عليه من السياق الكريم؛ أي "يعيدكم الذي فطركم"، والجملة في محل نصب "مقول القول".

فطركم : (فطر) فعل ماضٍ مبني على الفتح، وفاعله "هو" مستتر، و(كم) مفعول به، والجملة صلة الموصول.

أول : ظرف زمان منصوب بالفتحة متعلق بـ(فطر).

مرة : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

فسينغضون : الفاء واقعة في جواب شرط مقدر، والسين حرف استقبال، و(ينغضون) فعل مضارع، والواو فاعل، والجملة جواب الشرط المقدر؛ أي إن قلت يعيدكم (فسينغضون...)، ويقال: أنغض رأسه؛ أي حركه.

---

[1] (مما يكبر في صدوركم) يعظم عن قبول الحياة فضلاً عن العظام والرفات؛ فلابد من إيجاد الروح فيكم.

إليك : جار ومجرور متعلق بالفعل (ينغضون).

رؤوسهم : (رؤوس) مفعول به، و(هم) مضاف إليه؛ أي يحركون رؤوسهم استهزاء وتعجباً.

ويقولون : جملة معطوفة على (ينغضون) في محل جزم.

متى : اسم استفهام ظرف زمان مبني على السكون في محل نصب متعلق بمحذوف خبر مقدم.

هو : ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ مؤخر، والجملة في محل نصب: "مقول القول".[1]

قل : فعل أمر، وفاعله "أنت" مستتر، والجملة استئنافية.

عسى : فعل ماضٍ ناقص جامد مبني على الفتح المقدر للتعذر، واسمه ضمير مستتر جوازاً تقديره "هو" يعود على "البعث".

أن : حرف نصب مبني على السكون.

يكون : فعل مضارع ناقص منصوب بـ(أن)، واسمه "هو" مستتر جوازاً.

قريبًا : خبر (يكون) منصوب بالفتحة، والجملة في محل نصب خبر (عسى)، وجملة (عسى) في محل نصب "مقول القول". وهناك وجه إعرابي آخر:

(عسى) فعل ماضٍ تام.

(أن) حرف مصدري ونصب.

(يكون) فعل مضارع منصوب بـ(أن)، و(أن) والفعل في تأويل مصدر في محل رفع فاعل (عسى)؛ أي عسى كونه قريبًا.

* * *

يَوْمَ يَدْعُوكُمْ فَتَسْتَجِيبُونَ بِحَمْدِهِۦ وَتَظُنُّونَ إِن لَّبِثْتُمْ إِلَّا قَلِيلًا ﴿٥٢﴾

يوم : فيه أوجه الإعراب الآتية:

- مفعول به لفعل محذوف تقديره "اذكر يوم".
- ظرف زمان متعلق بفعل محذوف تقديره "نعيدكم يوم".
- ظرف زمان متعلق بـ(يكون) السابق.
- ظرف زمان بدل من (قريبًا).

و(يوم) مضاف.

---

[1] (متى هو): البعث والإعادة.

يدعوكم : (يدعو) فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة للثقل، وفاعله "هو"، و(كم) ضمير في محل نصب مفعول به، والجملة في محل جر بإضافة (يوم) إليها؛ أي يوم يدعوكم من القبور على لسان إسرافيل.

فتستجيبون : الفاء عاطفة، و(تستجيبون) جملة معطوفة على جملة (يدعوكم) في محل جر.

بحمده : جار ومجرور متعلق بمحذوف حال من فاعل (تستجيبون)، والهاء: ضمير في محل جر مضاف إليه؛ أي تجيبون دعوته من القبور منقادين له حامدين، وهي مبالغة في انقيادهم للبعث.

وتظنون : جملة معطوفة على (تستجيبون) في محل جر.

إن : حرف نفي مبني على السكون.

لبثتم : فعل ماضٍ، و(تم) فاعل، والجملة في محل نصب سدت مسد: مفعولي (تظنون) الذي علق عن العمل بـ(إن) النافية.

إلا : حرف استثناء ملغي مبني على السكون.

قليلاً : مفعول فيه نائب عن الظرف؛ فهو صفته؛ أي لبثتم وقتًا قليلاً، وعن قتادة: تحاقرت الدنيا في أنفسهم حين عاينوا الآخرة.

* * *

وَقُل لِّعِبَادِى يَقُولُوا۟ ٱلَّتِى هِىَ أَحْسَنُ ۚ إِنَّ ٱلشَّيْطَـٰنَ يَنزَغُ بَيْنَهُمْ ۚ إِنَّ ٱلشَّيْطَـٰنَ كَانَ لِلْإِنسَـٰنِ عَدُوًّا مُّبِينًا ﴿٥٣﴾

وقل : الواو استئنافية، و(قل) جملة استئنافية، والأمر لرسول الله ﷺ.

لعبادي : (لعباد) جار ومجرور متعلق بـ(قل)، والياء ضمير في محل جر مضاف إليه.

يقولوا : فعل مضارع مجزوم بحذف النون؛ لأنه واقع في جواب الطلب (قل)، وواو الجماعة فاعل، والجملة لا محل لها من الإعراب على أنها جواب شرط مقدر غير مقترن بالفاء؛ أي "إن تطلب منهم يقولوا..".

التي : اسم موصول في محل نصب مفعول به، وهو نعت لمحذوف من حيث المعنى؛ أي "يقولوا الكلمة التي...".

هي : ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ.

أحسن : خبر مرفوع بالضمة، والجملة صلة الموصول.

إن : حرف توكيد ونصب مبني على الفتح.

الشيطان : اسم (إن) منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

ينـــزغ : فعل مضارع، وفاعله "هو"، والجملة في محل رفع خبر (إن)، وجملة (إن) استئنافية.

بينهم : (بين) ظرف مكان منصوب بالفتحة متعلق بــ(ينزغ)، و(هم) مضاف إليه.[1]

إن : حرف توكيد ونصب مبني على الفتح.

الشيطان : اسم (إن) منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

كان : فعل ماضٍ ناقص، واسمه "هو" مستتر.

للإنسان : جار ومجرور متعلق بــ(عدوًا) الآتي.

عدوًا : خبر (كان)، والجملة في محل رفع خبر (إن)، وجملة (إن) استئنافية.

مبيناً : صفة منصوبة وعلامة نصبها الفتحة؛ أي بين العداوة متظاهراً بها مكاشفاً.

* * *

رَّبُّكُمْ أَعْلَمُ بِكُمْ ۖ إِن يَشَأْ يَرْحَمْكُمْ أَوْ إِن يَشَأْ يُعَذِّبْكُمْ ۚ وَمَآ أَرْسَلْنَٰكَ عَلَيْهِمْ وَكِيلًا ﴿٥٤﴾

ربكم : (رب) مبتدأ، و(كم) مضاف إليه.

أعلم : خبر مرفوع بالضمة، والجملة استئنافية.

بكم : جار ومجرور متعلق بــ(أعلم).

إن : حرف شرط مبني على السكون.

يشأ : فعل مضارع مجزوم بــ(إن) وهو فعل الشرط، وفاعله "هو" مستتر جوازاً.

يرحمكم : (يرحم) فعل مضارع مجزوم بالسكون، وهو جواب الشرط، وفاعله "هو" مستتر وجملة أسلوب الشرط استئنافية.

أو : حرف عطف مبني على السكون.

إن : حرف شرط مبني على السكون.

يشأ : مثل (يشأ) الأولى.

يعذبكم : مثل (يرحمكم)، وأسلوب الشرط معطوف على السابق لا محل له من الإعراب.

وما : الواو اعتراضية، أو عاطفة، و(ما) حرف نفي.[2]

أرسلناك : (أرسلنا) جملة اعتراضية بين (ربكم أعلم) والمعطوف عليه (ربك أعلم) في الآية الكريمة (٥٥)، أو جملة معطوفة على (ربكم أعلم). والكاف ضمير في محل نصب مفعول به.

---

[1] (إن الشيطان ينـــزغ) يفسد (بينهم) إذا قيلت الكلمة السيئة.

[2] قيل الخطاب للمشركين، والمعنى: إن يشأ الله يوفقكم للإسلام فيرحمكم، أو يميتكم على الشرك فيعذبكم.

عليهم : جار ومجرور متعلق بـــ(أرسلنا).

وكيلاً : حال منصوب وعلامة نصبه الفتحة؛ أي ما وكلناك في منعهم من الكفر وقسرهم على الإيمان، وهذا قبل الأمر بالقتال.

* * *

وَرَبُّكَ أَعْلَمُ بِمَن فِي ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۗ وَلَقَدْ فَضَّلْنَا بَعْضَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ عَلَىٰ بَعْضٍ ۖ وَءَاتَيْنَا دَاوُۥدَ زَبُورًا ﴿٥٥﴾

وربك : الواو عاطفة، و(رب) مبتدأ، و(كم) ضمير في محل جر مضاف إليه.

أعلم : خبر، والجملة معطوفة على (ربكم أعلم).

بمن : الباء حرف جر، و(من) اسم موصول بمعنى "الذي" في محل جر بالباء، والجار والمجرور متعلق بـــ(أعلم).

في : حرف جر مبني على السكون.

السموات : اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور متعلق بمحذوف تقديره "استقر" صلة الموصول.

والأرض : اسم معطوف مجرور وعلامة جره الكسرة.

ولقد : الواو عاطفة، واللام واقعة في جواب قسم مقدر، و(قد) حرف تحقيق.

فضلنا : فعل ماضٍ، و(نا) فاعل، والجملة جواب القسم المقدر لا محل لها من الإعراب وجملة أسلوب القسم معطوفة على (ربك أعلم).

بعض : مفعول به منصوب بالفتحة، وهو مضاف.

النبيين : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الياء.

على : حرف جر مبني على السكون.

بعض : اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور متعلق بـــ(فضلنا).

وآتينا : الواو عاطفة، و(آتينا) فعل ماضٍ مبني على السكون، و(نا) فاعل، والجملة معطوفة على جواب القسم.

داود : مفعول به أول منصوب بالفتحة، وهو ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة؛ لذلك لم ينون.

زبورًا : مفعول به ثانٍ منصوب بالفتحة. والزبور: الكتاب الذي أعطاه العلي القدير لداود، ويسمى "مزامير داود"، وكان كله مواعظ وأذكارًا.

* * *

﴿قُلِ ٱدْعُوا۟ ٱلَّذِينَ زَعَمْتُم مِّن دُونِهِۦ فَلَا يَمْلِكُونَ كَشْفَ ٱلضُّرِّ عَنكُمْ وَلَا تَحْوِيلًا ﴿٥٦﴾﴾

قل : فعل أمر، وفاعله "أنت"، والجملة استئنافية.

ادعوا : جملة "مقول القول" في محل نصب.

الذين : اسم موصول في محل نصب مفعول به.

زعمتم : جملة الصلة لا محل لها من الإعراب، والفعل (زعم) يتعدى إلى مفعولين، وهما محذوفان، والتقدير: "زعمتموهم آلهة".

من : حرف جر مبني على السكون.

دونه : (دون) اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال من (الذين)، والهاء مضاف إليه؛ أي ادعوا الذين زعمتم أنهم آلهة من دونه سبحانه وتعالى.

فلا : الفاء استئنافية، و(لا) حرف نفي.

يملكون : فعل مضارع، وواو الجماعة فاعل، والجملة استئنافية.

كشف : مفعول به منصوب بالفتحة، وهو مضاف.

الضر : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

عنكم : جار ومجرور متعلق بالمصدر (كشف).

ولا : الواو عاطفة، و(لا) حرف زائد لتوكيد النفي.

تحويلاً : اسم معطوف على (كشف) منصوب بالفتحة؛ أي لا يستطيعون تحويل الضر من حال إلى حال، ومن عجز عن ذلك فليس بإله.

* * *

﴿أُو۟لَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ يَدْعُونَ يَبْتَغُونَ إِلَىٰ رَبِّهِمُ ٱلْوَسِيلَةَ أَيُّهُمْ أَقْرَبُ وَيَرْجُونَ رَحْمَتَهُۥ وَيَخَافُونَ عَذَابَهُۥٓ ۚ إِنَّ عَذَابَ رَبِّكَ كَانَ مَحْذُورًا ﴿٥٧﴾﴾

أولئك : (أولاء) اسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ، والكاف للخطاب.

الذين : اسم موصول في محل رفع بدل.

يدعون : جملة الصلة لا محل لها من الإعراب؛ أي أولئك الذين يدعونهم آلهة...

يبتغون : جملة في محل رفع خبر المبتدأ (أولاء)، وجملة المبتدأ والخبر استئنافية.

إلى : حرف جر مبني على السكون.

ربهم : (رب) اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور متعلق بـ(يبتغون)، و(هم) ضمير في محل جر مضاف إليه.

الوسيلة : مفعول به (يبتغون) منصوب بالفتحة؛ أي يطلبون إلى ربهم القربة بالطاعة.

أيهم : (أي) اسم موصول بمعنى "الذي" مبني على الضم في محل رفع بدل من واو الجماعة في (يبتغون)، و(هم) ضمير في محل جر مضاف إليه.

أقرب: : خبر مرفوع بالضمة لمبتدأ محذوف، والتقدير: "هو أقرب"، والجملة صلة الموصول وهناك وجه إعرابي آخر:

– (أيهم) اسم استفهام في محل رفع مبتدأ، و(هم) مضاف إليه.

– (أقرب) خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

ويرجون : جملة معطوفة على (يبتغون) في محل رفع.

رحمته : (رحمة) مفعول به، والهاء مضاف إليه.

ويخافون : جملة معطوفة على (يبتغون) في محل رفع.

عذابه : (عذابه) مفعول به، والهاء مضاف إليه.

إن : حرف توكيد ونصب مبني على الفتح.

عذاب : اسم (إن)، وهو مضاف.

ربك : (رب) مضاف إليه، وهو مضاف والكاف مضاف إليه.

كان : فعل ماضٍ ناقص، واسمه "هو" مستتر.

محذوراً : خبر (كان) منصوب بالفتحة، والجملة في محل رفع خبر (إن)، وجملة (إن) استئنافية؛ أي حقيق بأن يحذره العباد.

* * *

وَإِن مِّن قَرْيَةٍ إِلَّا نَحْنُ مُهْلِكُوهَا قَبْلَ يَوْمِ ٱلْقِيَـٰمَةِ أَوْ مُعَذِّبُوهَا عَذَابًا شَدِيدًا ۚ كَانَ ذَٰلِكَ فِى ٱلْكِتَـٰبِ مَسْطُورًا ﴿٥٨﴾

وإن : الواو استئنافية، و(إن) حرف نفي.

من : حرف جر زائد مبني على السكون.

قرية : مبتدأ مرفوع بالضمة المقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد.

إلا	:	حرف استثناء ملغي مبني على السكون.
نحن	:	ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ.
مهلكوها	:	(مهلكو) خبر مرفوع بالواو، لأنه جمع مذكر سالم، حذفت نونه للإضافة، و(ها) مضاف إليه، والجملة في محل رفع خبر (قرية)، والجملة من المبتدأ والخبر استئنافية.
قبل	:	ظرف زمان منصوب بالفتحة متعلق باسم الفاعل (مهلكوها) وهو مضاف.
يوم	:	مضاف إليه مجرور بالكسرة، وهو مضاف.
القيامة	:	مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.
أو	:	حرف عطف مبني على السكون.
معذبوها	:	(معذبو) اسم معطوف على (مهلكوها)، و(ها) ضمير في محل جر مضاف إليه.
عذابًا	:	مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الفتحة.
شديدًا	:	صفة منصوبة وعلامة نصبها الفتحة.
كان	:	فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح.
ذلك	:	(ذا) اسم إشارة في محل رفع اسم (كان)، واللام للبعد، والكاف للخطاب.[1]
في	:	حرف جر مبني على السكون.
الكتاب	:	اسم مجرور بالكسرة والجار والمجرور متعلق بـ(مسطوراً). و(الكتاب): اللوح المحفوظ.
مسطورًا	:	خبر (كان) منصوب بالفتحة، والجملة استئنافية؛ أي مكتوباً.

* * *

وَمَا مَنَعَنَآ أَن نُّرۡسِلَ بِٱلۡأٓيَٰتِ إِلَّآ أَن كَذَّبَ بِهَا ٱلۡأَوَّلُونَۚ وَءَاتَيۡنَا ثَمُودَ ٱلنَّاقَةَ مُبۡصِرَةٗ فَظَلَمُواْ بِهَاۚ وَمَا نُرۡسِلُ بِٱلۡأٓيَٰتِ إِلَّا تَخۡوِيفٗا ﴿٥٩﴾

وما	:	الواو عاطفة، و(ما) حرف نفي.
منعنا	:	(منع) فعل ماضٍ، و(نا) مفعول به، وفاعل (منع) هو (أن) والفعل (كذب) كما سيتضح.
أن	:	حرف مصدري ونصب مبني على السكون.

[1] المشار إليه: المذكور من الإهلاك والتعذيب.

نرسل : فعل مضارع منصوب بـــ(أن)، وفاعله "نحن"، والجملة صلة الموصول الحرفي (أن)، و(أن) والفعل في تأويل مصدر في محل جر بـــ"من" مقدرة، والجار والمجرور متعلـــق بـــ(منع).

بالآيات : جار ومجرور متعلق بالفعل (نرسل)، أو الباء زائدة، و(الآيات) مفعول به (نرســـل) منصوب بالكسرة المقدرة لاشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد؛ أي الآيات التي اقترحها أهل مكة.

إلا : حرف استثناء ملغي مبني على السكون.

أن : حرف مصدري ونصب مبني على السكون.

كذب : فعل ماضٍ مبني على الفتح.

بها : جار ومجرور متعلق بـــ(كذب).

الأولون : فاعل (كذب) مرفوع بالواو، و(أن) والفعل (كذب) في تأويل مصدر في محل رفـــع فاعل (منع)، والجملة (وما منعنا... إلا أن كذب) معطوفة على (إن من قرية..).

وآتينا : الواو اعتراضية، و(آتينا) جملة اعتراضية لا محل لها من الإعراب، وهي معترضة بين المعطوف عليه (وما منعنا) والمعطوف (وما نرسل).

ثمود : مفعول أول منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

الناقة : مفعول ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

مبصرة : حال منصوب وعلامة نصبه الفتحة؛ أي دالة على صدق صالح رأي العين.

فظلموا : الفاء عاطفة، و(ظلموا) جملة معطوفة على (آتينا).

بها : جار ومجرور متعلق بـــ(ظلموا)؛ أي فجحدوا بها.

وما : الواو عاطفة، و(ما) حرف نفي.

نرسل : فعل مضارع مرفوع بالضمة، وفاعله "نحن"، والجملة معطوفة على (وما منعنا).

بالآيات : مثل إعراب (بالآيات) الأولى.

إلا : حرف استثناء ملغي مبني على السكون.

تخويفًا : مفعول لأجله، أو حال من فاعل (نرسل) والتقدير "مخوفين بها" أو مـــن المفعـــول والتقدير "مخوفاً بها".[1]

* * *

---

[1] سأل أهل مكة الرسول ﷺ أن يجعل لهم "الصفا" ذهباً، وأن ينحى عنهم جبال مكة، فأتاه جبريـــل، فقـــال: إن شئت كان ما سأل قومك، ولكنهم إن لم يؤمنوا لم يمهلوا، وإن شئت استأنيت بهم، فأنزل الله هذه الآيـــة؛ أي فإن أرسلناها وكذب بها هؤلاء عوجلوا و لم يمهلوا، كما هو سنة الله سبحانه في عباده. انظر زبـــدة التفـــسير ص ٣٧٢.

﴿وَإِذْ قُلْنَا لَكَ إِنَّ رَبَّكَ أَحَاطَ بِالنَّاسِ ۚ وَمَا جَعَلْنَا الرُّءْيَا الَّتِي أَرَيْنَاكَ إِلَّا فِتْنَةً لِّلنَّاسِ وَالشَّجَرَةَ الْمَلْعُونَةَ فِي الْقُرْآنِ ۚ وَنُخَوِّفُهُمْ فَمَا يَزِيدُهُمْ إِلَّا طُغْيَانًا كَبِيرًا ﴿٦٠﴾﴾

وإذ : الواو استئنافية، و(إذ) ظرف زمان مبني على السكون في محل نصب متعلق بفعل محذوف تقديره "اذكر" أو هو مفعول به لفعل محذوف في محل نصب.

قلنا : جملة في محل جر بإضافة (إذ) إليها.

لك : جار ومجرور متعلق بالفعل في (قلنا).

إن : حرف توكيد ونصب مبني على الفتح.

ربك : (رب) اسم (إن) والكاف مضاف إليه.

أحاط : فعل ماضٍ، وفاعله "هو"، والجملة في محل رفع خبر (إن)، وجملة (إن) في محل نصب "مقول القول".

بالناس : جار ومجرور متعلق بالفعل (أحاط).[1]

وما : الواو عاطفة، و(ما) حرف نفي.

جعلنا : معطوفة على جملة "اذكر" التي "قدرناها".

الرؤيا : مفعول أول منصوب بالفتحة المقدرة للتعذر.

التي : اسم موصول في محل نصب صفة لـ(الرؤيا).

أريناك : (أرى) فعل ماضٍ مبني على السكون، و(نا) ضمير في محل رفع فاعل، والكاف ضمير في محل نصب مفعول به، والجملة صلة الموصول؛ أي التي أريناك عياناً ليلة الإسراء، وهي المذكورة في صدر السورة الكريمة.

إلا : حرف استثناء ملغي مبني على السكون.

فتنة : مفعول به ثانٍ للفعل (جعلنا).

للناس : جار ومجرور متعلق بمحذوف صفة لـ(فتنة)؛ أي أهل مكة؛ إذ كذبوا بها، وارتد بعضهم لما أخبرهم بها.

والشجرة : اسم معطوف على (الرؤيا) منصوب بالفتحة.

الملعونة : صفة لـ(الشجرة) منصوبة بالفتحة.

---

[1] أحاط العلي القدير بالناس علماً وقدرة؛ فهم في قبضته، فبلغهم ولا تخف أحداً، فهو يعصمك منهم.

في : حرف جر مبني على السكون.

القرآن : اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور متعلق بـ(الملعونة).[1]

ونخوفهم : الواو عاطفة، و(نخوف) فعل مضارع مرفوع بالضمة، فاعله "نحن"، و(هم) ضمير في محل نصب مفعول به، والجملة معطوفة على (وما جعلنا).

فما : الفاء عاطفة، و(ما) حرف نفي.

يزيدهم : (يزيد) فعل مضارع، وفاعله "هو" يعود على "التخويف"، و(هم) مفعول به أول، والجملة معطوفة على (نخوف)؛ أي فيما يزيدهم تخويفنا...

إلا : حرف استثناء ملغي مبني على السكون.

طغيانا : مفعول به ثان منصوب بالفتحة.

كبيراً : صفة منصوبة وعلامة نصبها الفتحة؛ أي إلا الزيادة في الكفر.

* * *

وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَٰٓئِكَةِ ٱسْجُدُوا۟ لِءَادَمَ فَسَجَدُوٓا۟ إِلَّآ إِبْلِيسَ قَالَ ءَأَسْجُدُ لِمَنْ خَلَقْتَ طِينًا ﴿٦١﴾

وإذ : مثل (وإذ) في الآية الكريمة السابقة.

قلنا : جملة في محل جر بإضافة (إذ) إليها.

للملائكة : جار ومجرور متعلق بالفعل في (قلنا).

اسجدوا : فعل أمر، والواو فاعل، والجملة "مقول القول".

لآدم : جار ومجرور متعلق بـ(اسجدوا)، وهو سجود تحية بالانحناء.

فسجدوا : الفاء عاطفة، و(سجدوا) فعل ماضٍ، والواو فاعل، والجملة معطوفة على (قلنا) في محل جر.

إلا : حرف استثناء مبني على السكون.

إبليس : مستثنى متصل أو منقطع منصوب بالفتحة.[2]

قال : فعل ماضٍ، وفاعله "هو"، والجملة استئنافية.

---

[1] هي شجرة الزقوم، والفتنة فيها أن أبا جهل وغيره قالوا: زعم صاحبكم أن نار جهنم تحرق الحجر، ثم يقول: ينبت فيها الشجر.

[2] الاستثناء متصل على قول من قال إن إبليس من الملائكة، والاستثناء منقطع على قول من قال إنه ليس من الملائكة، وهذا الوجه هو الصحيح عند المفسرين. انظر إعراب الآية الكريمة (٣٤) من (سورة البقرة).

أأسجد : الهمزة حرف استفهام، و(أسجد) فعل مضارع، وفاعله "أنا" والجملة "مقول القول".

لمن : جار ومجرور (= للذي) متعلق بـ(أسجد).

خلقت : جملة الصلة، والعائد محذوف، والتقدير: "لمن خلقته".

طيناً : اسم منصوب على نزع الخافض؛ أي "من طين"، أو حال من العائد المحذوف.

* * *

قَالَ أَرَءَيْتَكَ هَٰذَا ٱلَّذِى كَرَّمْتَ عَلَىَّ لَئِنْ أَخَّرْتَنِ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ لَأَحْتَنِكَنَّ ذُرِّيَّتَهُۥٓ إِلَّا قَلِيلًا ﴿٦٢﴾

قال : فعل ماض، وفاعله "هو" يعود على "إبليس"، والجملة استئنافية.

أرأيتك : الهمزة حرف استفهام، و(رأيت) فعل ماض مبني على السكون، والتاء ضمير مبني على الفتح في محل رفع فاعل، والكاف حرف خطاب لا محل له من الإعراب، والجملة "مقول القول".

هذا : (ها) حرف تنبيه، و(ذا) اسم إشارة في محل نصب مفعول به.

الذي : اسم موصول في محل نصب بدل من (ذا) أو صفة.

كرمت : فعل ماض، والتاء فاعل، والجملة صلة الموصول، والمفعول الثاني للفعل (رأيت) جملة استفهامية مقدرة دلت عليها صلة الموصول أي "لم كرمته علي؟".

علي : جار ومجرور متعلق بالفعل (كرمت).[1]

لئن : اللام موطئة للقسم، و(إن) حرف شرط.

أخرتن : فعل ماض مبني على السكون في محل جزم فعل الشرط، والتاء فاعل، والنون للوقاية، وياء المتكلم المحذوفة للتخفيف (أخرتن=أخرتني) في محل نصب مفعول به.

إلى : حرف جر مبني على السكون.

يوم : اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور متعلق بـ(أخرت)، و(يوم) مضاف.

القيامة : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

لأحتنكن : اللام واقعة في جواب القسم، و(أحتنك) فعل مضارع مبني على الفتح، وفاعله "أنا"، والنون للتوكيد، والجملة جواب القسم وقد دل على جواب الشرط المحذوف.[2]

---

[1] (أرأيتك): أخبرني عن هذا الذي فضلته علي: لِم فضلته؟ وأنت قد خلقتني من نار، وخلقته من طين. انظر إعراب الآية الكريمة (٤٠) من (سورة الأنعام).

[2] احتنك فلانًا: استولى عليه واستماله؛ أي لأستأصلن ذريته بالإغواء، مأخوذ من: احتنك الجراد الأرض، إذا جرد ما عليها أكلاً.

ذريته : (ذرية) مفعول به، والهاء مضاف إليه.

إلا : حرف استثناء مبني على السكون.

قليلاً : مستثنى بـــ(إلا) منصوب بالفتحة.

* * *

قَالَ ٱذْهَبْ فَمَن تَبِعَكَ مِنْهُمْ فَإِنَّ جَهَنَّمَ جَزَآؤُكُمْ جَزَآءً مَّوْفُورًا ﴿٦٣﴾

قال : فعل ماضٍ، وفاعله "هو" والجملة استئنافية.

اذهب : فعل أمر مبني على السكون، وفاعله "أنت"، والجملة "مقول القول"[1]

فمن : الفاء حرف عطف (من) اسم شرط مبتدأ.

تبعك : (تبع) فعل ماضٍ مبني على الفتح في محل جزم فعل الشرط، وفاعله "هو" مـــستتر، والكاف مفعول به.

منهم : جار ومجرور حال من فاعل (تبع).

فإن : الفاء واقعة في جواب الشرط، و(إن) حرف توكيد ونصب مبني على الفتح.

جهنم : اسم (إن) منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

جزاؤكم : (جزاء) خبر (إن) و(كم) مضاف إليه، والجملة في محل جزم جواب الشرط، وجملة الشرط في محل رفع خبر (من)، وجملة (من تبعك...فإن جهنم) معطوفة على جملـــة (قال).

جزاء : مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

موفوراً : صفة منصوبة وعلامة نصبها الفتحة؛ أي إن جهنم جزاء إبليس ومن أطاعه جـــزاء وافراً كاملاً.

* * *

---

[1] (قال) تعالى له (اذهب) منظراً إلى وقت النفخة الأولى.

وَٱسۡتَفۡزِزۡ مَنِ ٱسۡتَطَعۡتَ مِنۡهُم بِصَوۡتِكَ وَأَجۡلِبۡ عَلَيۡهِم بِخَيۡلِكَ وَرَجِلِكَ وَشَارِكۡهُمۡ فِي ٱلۡأَمۡوَٰلِ وَٱلۡأَوۡلَٰدِ وَعِدۡهُمۡۚ وَمَا يَعِدُهُمُ ٱلشَّيۡطَٰنُ إِلَّا غُرُورًا ﴿٦٤﴾

واستفزز : الواو عاطفة، و(استفزز) فعل أمر، وفاعله "أنت"، والجملة معطوفة على (اذهب) في محل نصب. ويقال: استفزه الخوف: استخفه، واستفز فلاناً: أثاره وأزعجه.

من : اسم موصول في محل نصب مفعول به.

استطعت : فعل ماضٍ، والتاء فاعل، والجملة صلة الموصول.

منهم : جار ومجرور متعلق بمحذوف حال من العائد المحذوف؛ أي "من استطعت أن تستفزه منهم".

بصوتك : (بصوت) جار ومجرور متعلق بـ(استفزز)، والكاف ضمير في محل جر مضاف إليه.

وأجلب : جملة معطوفة على (استفزز). ويقال: جلب على الفرس: استخفه للعدو.

عليهم : جار ومجرور متعلق بالفعل (أجلب).

بخيلك : (بخيل) جار ومجرور متعلق بمحذوف حال، وصاحبه فعل (أجلب)، والكاف مضاف إليه.

ورجلك : الواو عاطفة، و(رجل) اسم معطوف مجرور بالكسرة، والكاف مضاف إليه.[1]

وشاركهم : (شارك) جملة معطوفة على (استفزز)، و(هم) ضمير في محل نصب مفعول به.

في : حرف جر مبني على السكون.

الأموال : اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور متعلق بـ(شارك).

والأولاد : اسم معطوف مجرور وعلامة جره الكسرة.[2]

وعدهم : الواو عاطفة، و(عد) فعل أمر مبني على السكون، وفاعله "أنت"، و(هم) ضمير في محل نصب مفعول به، والجملة معطوفة على (استفزز)؛ أي قل لهم: لا جنة ولا نار، فاصنعوا ما بدالكم، وعدهم بأنهم لا يبعثون.

---

(١) (بخيلك ورجلك) وهم الركاب والمشاة في المعاصي. والرجل بفتح الراء وكسر الجيم: الراجل، ومن يمشي على رجليه لا راكباً.

(٢) (وشاركهم في الأموال والأولاد) أما المشاركة في الأموال فهي كل تصرف فيها يخالف وجه الشرع، سواء كان أخذاً من غير حق، أو وضعاً في غير حق، كالغصب والسرقة والربا، والمشاركة في الأولاد: دعوى الولد بغير سبب شرعي، وتحصيله بالزنى، وتسميتهم بعبد اللات وعبد العزى، ويدخل فيه ما قتلوا من أولادهم خشية إملاق، ووأد البنات، وتصيير أولادهم على الملة الكفرية التي هم عليها. زبدة التفسير: ص ٣٧٣.

وما : الواو للحال، و(ما) حرف نفي.

يعدهم : (يعد) فعل مضارع مرفوع بالضمة، و(هم) ضمير في محل نصب مفعول به.

الشيطان : فاعل، والجملة في محل نصب حال.

إلا : حرف استثناء ملغي مبني على السكون.

غروراً : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة؛ أي إلا باطلاً.

* * *

إِنَّ عِبَادِى لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَٰنٌ ۚ وَكَفَىٰ بِرَبِّكَ وَكِيلًا ﴿٦٥﴾

إن : حرف توكيد ونصب مبني على الفتح.

عبادي : (عباد) اسم (إن)، والياء مضاف إليه؛ أي "عبادي المؤمنين".

ليس : فعل ماضٍ ناقص جامد مبني على الفتح.

لك : جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر (ليس) مقدم.

عليهم : جار ومجرور متعلق بمحذوف حال من (سلطان)، وكان صفة "ليس لك سلطان عليهم"، ولكن نعت النكرة إذا تقدم عليها صار حالاً.

سلطان : اسم (ليس) مؤخر، والجملة في محل رفع خبر (إن)، وجملة (إن) استئنافية.

وكفى : الواو عاطفة، و(كفى) فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر للتعذر.

بربك : الباء زائدة، و(رب) فاعل مرفوع بالضمة المقدرة لاشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد، والجملة معطوفة على جملة (إن)، والكاف ضمير في محل جر مضاف إليه.

وكيلاً : تمييز أو حال منصوب وعلامة نصبه الفتحة؛ أي يتوكلون على ربهم، فيدفع عنهم كيد الشيطان، ويعصمهم من إغوائه.

* * *

رَّبُّكُمُ ٱلَّذِى يُزْجِى لَكُمُ ٱلْفُلْكَ فِى ٱلْبَحْرِ لِتَبْتَغُوا۟ مِن فَضْلِهِۦٓ ۚ إِنَّهُۥ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا ﴿٦٦﴾

ربكم : (رب) مبتدأ، و(كم) مضاف إليه.

الذي : اسم موصول في محل رفع خبر والجملة استئنافية.

يزجي : فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة للثقل، وفاعله "هو" مستتر والجملة صلة الموصول.[1]

---

[1] (يزجى) يجري وييسر، وزجاه: ساقه ودفعه كزجاه وأزجاه. قال الشاعر:

يأيها الراكب المزجى مطيته   سائل بني أسد ما هذه الصوت

لكم : جار ومجرور متعلق بالفعل (يزجى).
الفلك : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة؛ أي يسوق السفن ويسيرها.
في : حرف جر مبني على السكون.
البحر : اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال من (الفلك).
لتبتغوا : اللام حرف تعليل وجر، و(تبتغوا) فعل مضارع منصوب بـ(أن) مضمرة بعد اللام، وواو الجماعة فاعل، و(أن) والفعل في تأويل مصدر في محل جر باللام، والجار والمجرور متعلق بـ(يزجى).
من : حرف جر مبني على السكون.
فضله : (فضل) اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور متعلق بـ(تبتغوا)، والهاء مضاف إليه.
إنه : (إن) حرف توكيد ونصب، والهاء اسمها.
كان : فعل ماضٍ ناقص، واسمه "هو" مستتر.
بكم : جار ومجرور متعلق بـ(رحيماً) الآتي.
رحيماً : خبر (كان)، والجملة في محل رفع خبر (إن)، وجملة (إن) استئنافية؛ أي فهداكم إلى مصالح دنياكم.

* * *

وَإِذَا مَسَّكُمُ ٱلضُّرُّ فِي ٱلْبَحْرِ ضَلَّ مَن تَدْعُونَ إِلَّآ إِيَّاهُ ۖ فَلَمَّا نَجَّىٰكُمْ إِلَى ٱلْبَرِّ أَعْرَضْتُمْ ۚ وَكَانَ ٱلْإِنسَٰنُ كَفُورًا ﴿٦٧﴾

وإذا : الواو عاطفة، و(إذا) ظرف لما يستقبل من الزمان تضمن معنى الشرط مبني على السكون في محل نصب متعلق بجوابه (ضل).
مسكم : (مس) فعل ماضٍ، و(كم) مفعول به.
الضر : فاعل، والجملة في محل جر بإضافة (إذا) إليها.
في : حرف جر مبني على السكون.
البحر : اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال، والمقصود: خوف الغرق من البحر.
ضل : فعل ماضٍ مبني على الفتح.
من : اسم موصول بمعنى "الذي" في محل رفع فاعل، والجملة جواب (إذا).
تدعون : فعل مضارع، والواو فاعل، والجملة صلة الموصول.

إلا : حرف استثناء مبني على السكون.

إياه : (إيا) ضمير منفصل مبني على السكون في محل نصب مستثنى بـ(إلا)، والهاء حرف للغائب لا محل له من الإعراب.[1]

فلما : الفاء عاطفة، و(لما) ظرف زمان مبني على السكون في محل نصب متعلق بجوابه (أعرضتم).

نجاكم : (نجى) فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر للتعذر، وفاعله "هو"، و(كم) ضمير في محل نصب مفعول به، والجملة في محل جر بإضافة (لما) إليها.

إلى : حرف جر مبني على السكون.

البر : اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور متعلق بـ(نجى)؛ أي فلما نجاكم من الغرق وأوصلكم إلى البر....

أعرضتم : فعل ماضٍ، و(تم) فاعل، والجملة جواب (لما) لا محل لها من الإعراب، والجملة معطوفة على (وإذا مسكم...)؛ أي أعرضتم عن التوحيد والإخلاص لله تعالى ورجعتم إلى عبادة الأصنام.

وكان : الواو استئنافية، و(كان) فعل ماضٍ ناقص.

الإنسان : اسم (كان) مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

كفوراً : خبر (كان) منصوب بالفتحة، والجملة استئنافية؛ أي كثير الكفران لنعم الله تعالى.

* * *

أَفَأَمِنتُمْ أَن يَخْسِفَ بِكُمْ جَانِبَ ٱلْبَرِّ أَوْ يُرْسِلَ عَلَيْكُمْ حَاصِبًا ثُمَّ لَا تَجِدُوا۟ لَكُمْ وَكِيلًا ﴿٦٨﴾

أفأمنتم : الهمزة حرف استفهام، والفاء استئنافية، أو عاطفة على مقدر؛ أي "أنجوتم من الغرق فأمنتم"، و(أمنتم) فعل ماضٍ و(تم) فاعل، والجملة استئنافية أو معطوفة على مقدر.

أن : حرف مصدري ونصب مبني على السكون.

يخسف : فعل مضارع منصوب بـ(أن)، وفاعله "هو"، والجملة صلة الموصول الحرفي (أن)، و(أن) والفعل في تأويل مصدر في محل نصب مفعول به لـ(أمنتم).

---

[1] (ضل) غاب عنكم وذهب عن خواطركم (من تدعون) تعبدون من الآلهة من صنم أو جن أو ملك أو بشر، فلا تدعونه (إلا إياه) تعالى؛ فإنكم تدعونه وحده لأنكم في شدة لا يكشفها إلا هو.

بكم : جار ومجرور متعلق بالفعل (يخسف).

جانب : مفعول به، أو ظرف مكان منصوب بالفتحة.

البر : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.[1]

أو : حرف عطف مبني على السكون.

يرسل : فعل مضارع منصوب بالفتحة عطفاً على (يخسف)، وفاعله "هو"، والجملة معطوفة على (يخسف).

عليكم : جار ومجرور متعلق بالفعل (يرسل).

حاصباً : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة؛ أي ريحاً شديدة حاصبة، وهي التي ترمي بالحصى الصغار.

ثم : حرف عطف مبني على الفتح.

لا : حرف نفي مبني على السكون.

تجدوا : فعل مضارع منصوب عطفاً على (يرسل)، وواو الجماعة فاعل.

لكم : جار ومجرور متعلق بـ(تجدوا)؛ فهو مفعول ثان.

وكيلاً : مفعول أول منصوب وعلامة نصبه الفتحة؛ أيّ حافظاً ونصيراً يمنعكم من بأس الله تعالى.

* * *

أَمْ أَمِنتُمْ أَن يُعِيدَكُمْ فِيهِ تَارَةً أُخْرَىٰ فَيُرْسِلَ عَلَيْكُمْ قَاصِفًا مِّنَ ٱلرِّيحِ فَيُغْرِقَكُم بِمَا كَفَرْتُمْ ثُمَّ لَا تَجِدُواْ لَكُمْ عَلَيْنَا بِهِۦ تَبِيعًا ﴿٦٩﴾

أم : هي المنقطعة بمعنى "بل" والهمزة.

أمنتم : فعل ماضٍ، و(تم) فاعل، والجملة استئنافية.

أن : حرف مصدري ونصب مبني على السكون.

يعيدكم : (يعيد) فعل مضارع منصوب بـ(أن)، وفاعله "هو". و(كم) مفعول به، والجملة صلة الموصول الحرفي (أن)، و(أن) والفعل في تأويل مصدر في محل نصب مفعول به لـ(أمنتم).

---

[1] خسفت الأرض خسفاً وخسوفاً: غارت بما عليها، ويقال: خسف الله بهم الأرض: غيبهم فيها. ويحذرهم العلي القدير ما أمنوه من البحر.

فيه : جار ومجرور متعلق بالفعل (يعيد)، والضمير عائد على البحر؛ أي في البحر.

تارة : مفعول مطلق نائب عن المصدر فهو مرادفه.

أخرى : صفة منصوبة بالفتحة المقدرة للتعذر.

فيرسل : الفاء عاطفة، و(يرسل) فعل مضارع منصوب عطفاً على (يعيد)، وفاعلـه "هـو"، والجملة معطوفة على (يعيدكم).

عليكم : جار ومجرور متعلق بالفعل (يرسل).

قاصفاً : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة؛ أي ريحاً شديدة لها صوت شديد، لا تمـر بشيء إلا قصفته، فتكسر فلككم.

من : حرف جر.

الريح : اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور متعلق بمحذوف صفة لـ(قاصفاً).

فيغرقكم : الفاء عاطفة، و(يغرق) مثل إعراب (فيرسل)، و(كـم) ضـمير في محـل نـصب مفعول به.

بما : الباء حرف جر، و(ما) حرف مصدري.

كفرتم : (كفر) فعل ماضٍ، و(تم) فاعل، والجملة صلة الموصول الحرفي (ما)، و(ما) والفعـل في تأويل مصدر في محل جر بالباء، والجار والمجرور متعلق بالفعل (يغرق).

ثم : حرف عطف مبني على الفتح.

لا : حرف نفي مبني على السكون.

تجدوا : فعل مضارع منصوب عطفًا على (يغرق)، وواو الجماعة فاعل.

لكم : جار ومجرور مفعول به ثانٍ لـ(تجدوا).

علينا : جار ومجرور متعلق بـ(تبيعًا).

به : جار ومجرور متعلق بـ(تجدوا) أو بمحذوف حال من (تبيعًا).

تبيعًا : مفعول به أول لـ(تجدوا) منصوب بالفتحة؛ أي ناصراً وتابعًا يطالبنا بما فعلنا بكم.

* * *

﴿ وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِيٓ ءَادَمَ وَحَمَلْنَٰهُمْ فِي ٱلْبَرِّ وَٱلْبَحْرِ وَرَزَقْنَٰهُم مِّنَ ٱلطَّيِّبَٰتِ وَفَضَّلْنَٰهُمْ عَلَىٰ كَثِيرٍ مِّمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلًا ﴿٧٠﴾ ﴾

ولقد : الواو استئنافية، واللام واقعة في جواب قسم مقدر، و(قد) حرف تحقيق.

كرمنا : جملة جواب القسم لا محل لها من الإعراب، وجملة القسم المقدر استئنافية.

بني : مفعول به منصوب بالياء، وهو مضاف.

آدم : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الفتحة، لأنه ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة.[1]

وحملناهم : الواو عاطفة، و(حملنا) فعل ماضٍ، و(نا) فاعل، والجملة معطوفة على (كرمنا)، و(هم) ضمير في محل نصب مفعول به.

في : حرف جر مبني على السكون.

البر : اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال من الضمير (هم).

والبحر : اسم معطوف مجرور وعلامة جره الكسرة؛ أي حملناهم في البر على الدواب، وفي البحر على السفن.

ورزقناهم : مثل إعراب (وحملناهم).

من : حرف جر.

الطيبات : اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال من الضمير (هم)، أو بالفعل (رزقنا) على أنه بمعنى "أطعمنا". و(الطيبات): لذيذ المطاعم والمشارب.

وفضلناهم : مثل إعراب (وحملناهم).

على : حرف جر مبني على السكون.

كثير : اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور متعلق بـ(فضلنا).

ممن : (من) حرف جر مبني على السكون على النون التي قلبت ميماً وأدغمت في ميم (من)، و(من) اسم موصول بمعنى "الذي" في محل جر بـ(من)، والجار والمجرور متعلق بمحذوف صفة لـ(كثير).

خلقنا : جملة الصلة لا محل لها من الإعراب؛ أي من الذي خلقناه من البهائم والوحوش.

تفضيلاً : مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

* * *

يَوْمَ نَدْعُواْ كُلَّ أُنَاسٍ بِإِمَـٰمِهِمْ ۖ فَمَنْ أُوتِىَ كِتَـٰبَهُۥ بِيَمِينِهِۦ فَأُو۟لَـٰٓئِكَ يَقْرَءُونَ كِتَـٰبَهُمْ وَلَا يُظْلَمُونَ فَتِيلًا ﴿٧١﴾

يوم : مفعول به لفعل محذوف تقديره: "اذكر يوم...".

ندعو : فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة للثقل، وفاعله "نحن"، والجملة في محل جر بالإضافة.

---

[1] (ولقد كرمنا) فضلنا (بني آدم) بالعلم والنطق واعتدال الخلق وغير ذلك، ومنه طهارتهم بعد الموت، وأعظم خصال التكريم العقل.

كل : مفعول به منصوب بالفتحة، وهو مضاف.

أناس : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

بإمامهم : (بإمام) جار ومجرور متعلق بمحذوف حال؛ أي مختلطين بإمامهم، أو الفعل (ندعو)، و(هم) ضمير في محل جر مضاف إليه؛ أي بالكتاب المنزل عليهم، أو بكتاب أعمالهم.

فمن : الفاء عاطفة، و(من) اسم شرط مبتدأ.

أوتي : فعل ماضٍ مبني للمجهول في محل جزم فعل الشرط، ونائب الفاعل "هو" مستتر.

كتابه : (كتاب) مفعول به ثانٍ، والمفعول الأول هو نائب الفاعل، والهاء مضاف إليه. بـ(أوتي).

بيمينه : (بيمين) جار ومجرور متعلق بـ (أوتى)، والهاء ضمير في محل جر مضاف إليه.[1]

فأولئك : الفاء واقعة في جواب الشرط، و(أولاء)، اسم إشارة مبتدأ، والكاف للخطاب.

يقرءون : فعل مضارع، وواو الجماعة فاعل، والجملة خبر (أولئك)، والجملة من المبتدأ أو الخبر في محل جزم جواب الشرط، وجملة الشرط والجواب في محل رفع خبر المبتدأ (من).

كتابهم : (كتاب) مفعول به، و(هم) مضاف إليه.

ولا : الواو عاطفة، و(لا) حرف نفي.

يظلمون : فعل مضارع، وواو الجماعة نائب فاعل، والجملة معطوفة على (يقرءون).

فتيلاً : مفعول مطلق نائب عن المصدر، فهو صفته. والفتيل: القشرة التي في شق النواة.

* * *

وَمَن كَانَ فِي هَٰذِهِۦٓ أَعۡمَىٰ فَهُوَ فِي ٱلۡأٓخِرَةِ أَعۡمَىٰ وَأَضَلُّ سَبِيلٗا ﴿٧٢﴾

ومن : الواو عاطفة، و(من) اسم شرط مبتدأ.

كان : فعل ماضٍ ناقص في محل جزم فعل الشرط، واسمه "هو" مستتر.

في : حرف جر مبني على السكون.

هذه : (ها) حرف تنبيه، و(ذه) اسم إشارة مبني على الكسر في محل جر بـ(في)، والجار والمجرور متعلق بـ(أعمى)؛ أي في الدنيا.

أعمى : خبر (كان) منصوب بالفتحة المقدرة للتعذر؛ أي فاقد البصيرة أعمى القلب عن الحق.

---

[1] (بيمينه) وهم السعداء أولو البصائر في الدنيا.

فهو : الفاء واقعة في جواب الشرط، و(هو) ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ.

في : حرف جر مبني على السكون.

الآخرة : اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور متعلق بـ(أعمى).

أعمى : خبر مرفوع بالضمة المقدرة للتعذر، والجملة في محل جزم جواب الشرط، وجملة الشرط والجواب في محل رفع خبر (من)، وجملة (من كان... معطوفة على (فمن أوتي...).[1]

وأضل : اسم معطوف على (أعمى) مرفوع بالضمة.

سبيلاً : تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة؛ أي أبعد طريقاً عن النجاة.

* * *

وَإِن كَادُواْ لَيَفْتِنُونَكَ عَنِ ٱلَّذِىٓ أَوْحَيْنَآ إِلَيْكَ لِتَفْتَرِىَ عَلَيْنَا غَيْرَهُۥ ۖ وَإِذًا لَّٱتَّخَذُوكَ خَلِيلًا ﴿٧٣﴾

وإن : الواو استئنافية، و(إن) مخففة من الثقيلة مهملة وجوباً؛ أي لا تأخذ اسماً وخبراً.

كادوا : فعل ماضٍ ناقص مبني على الضم، وهو من أفعال المقاربة التي تأخذ اسماً وخبراً، وخبرها جملة فعلية فعلها مضارع، وواو الجماعة ضمير في محل رفع اسم (كاد).

ليفتنونك : اللام الفارقة، و(يفتنون) فعل مضارع، وواو الجماعة فاعل، والكاف مفعول به والجملة في محل نصب خبر (كادوا)، وجملة (كاد) استئنافية.

عن : حرف جر.

الذي : اسم موصول في محل جر بـ(عن)، والجار والمجرور متعلق بـ(يفتنون).

أوحينا : فعل ماضٍ، و(نا) فاعل، والجملة صلة الموصول.

إليك : جار ومجرور متعلق بـ(أوحينا).

لتفترى : اللام حرف تعليل وجر، و(تفترى) فعل مضارع منصوب بـ(أن) مضمرة وجوباً بعد اللام وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وفاعله "أنت"، والجملة صلة الموصول الحرفي (أن)، و(أن) والفعل في تأويل مصدر في محل جر باللام، والجار والمجرور متعلق بـ(يفتنون).

علينا : جار ومجرور متعلق بالفعل (تفترى).

غيره : (غير) مفعول به، والهاء مضاف إليه.

---

[1] (أعمى) عن طريق النجاة وقراءة القرآن الكريم.

وإذاً : الواو عاطفة، و(إذاً) حرف جواب وجزاء مهمل مبني على السكون.

لاتخذوك : اللام واقعة في جواب شرط مقدر؛ أي "لو فعلت ذلك لاتخذوك خليلاً"، أو اللام واقعة في جواب قسم مقدر عند بعض المعربين، و(اتخذوا) فعل ماضٍ مبني على الضم، وواو الجماعة فاعل، والجملة جواب الشرط المقدر، والكاف مفعول به أول.

خليلاً : مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة.[1]

* * *

وَلَوْلَآ أَن ثَبَّتْنَـٰكَ لَقَدْ كِدتَّ تَرْكَنُ إِلَيْهِمْ شَيْـًٔا قَلِيلًا ﴿٧٤﴾

ولولا : الواو عاطفة، و(لولا) حرف امتناع لوجود مبني على السكون.

أن : حرف مصدري ونصب مبني على السكون.

ثبتناك : (ثبتنا) فعل ماضٍ، و(نا) فاعل، والكاف مفعول به، و(أن) والفعل في تأويل مصدر في محل رفع مبتدأ، والخبر محذوف وجوباً تقديره "موجود"، والجملة من المبتدأ والخبر معطوفة على جملة (وإن كادوا...)؛ أي ثبتناك على الحق بالعصمة.

لقد : اللام واقعة في جواب (لولا)، و(قد) حرف تحقيق مبني على السكون.

كدت : فعل ماضٍ ناقص مبني على السكون، والتاء ضمير في محل رفع اسم (كاد).

تركن : فعل مضارع، وفاعله "أنت"، والجملة في محل نصب خبر (كاد)، والجملة (كاد) لا محل لها من الإعراب جواب (لولا). و(تركن): تميل إليهم.

إليهم : جار ومجرور متعلق بالفعل (تركن)؛ أي تميل إليهم أدنى ميل.

شيئاً : مفعول مطلق نائب عن المصدر منصوب بالفتحة.

قليلاً : صفة منصوبة وعلامة نصبها الفتحة.

* * *

---

[1] قاربوا أن يخدعوك فقالوا: تعال فتمسح آلهتنا، وندخل معك في دينك، فأوحى الله إليه (وإن كادوا ليفتنونك) الآية، وذلك لأن في إعطائهم ما سألوه مخالفة لأحكام القرآن الكريم، وافتراء على الله سبحانه من تبديل الوعد بالوعيد وغير ذلك (وإذاً لاتخذوك خليلاً) لو اتبعت أهواءهم والوك وصافوك. زبدة التفسير: ص ٣٧٤.

إِذًا لَّأَذَقْنَٰكَ ضِعْفَ ٱلْحَيَوٰةِ وَضِعْفَ ٱلْمَمَاتِ ثُمَّ لَا تَجِدُ لَكَ عَلَيْنَا نَصِيرًا ﴿٧٥﴾

إذاً : حرف جواب وجزاء مهمل مبني على السكون.

لأذقناك : اللام واقعة في جواب شرط مقدر؛ أي "لو ركنت إليهم لأذقناك"، أو اللام واقعة في جواب قسم مقدر، و(أذقنا) فعل ماضٍ، و(نا) فاعل، والكاف مفعول به أول.

ضعف : مفعول به ثان، وهو مضاف.

الحياة : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

وضعف : اسم معطوف منصوب بالفتحة، وهو مضاف.

الممات : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

ثم : حرف عطف مبني على الفتح.

لا : حرف نفي مبني على السكون.

تجد : فعل مضارع مرفوع بالضمة، وفاعله "أنت" والجملة معطوفة على جملة (لأذقناك).

لك : جار ومجرور مفعول ثان لـ(تجد).

علينا : جار ومجرور متعلق بـ(نصيراً) الآتي.

نصيراً : مفعول به أول منصوب وعلامة نصبه الفتحة.[1]

* * *

وَإِن كَادُواْ لَيَسْتَفِزُّونَكَ مِنَ ٱلْأَرْضِ لِيُخْرِجُوكَ مِنْهَا ۖ وَإِذًا لَّا يَلْبَثُونَ خِلَٰفَكَ إِلَّا قَلِيلًا ﴿٧٦﴾

وإن : الواو عاطفة، و(إن) مخففة من الثقيلة.

كادوا : فعل ماضٍ ناقص، وواو الجماعة اسمها.

ليستفزونك : اللام الفارقة، و(يستفزون) جملة في محل نصب خبر (كادوا)، والكاف مفعول به، والجملة معطوفة على جملة (وإن كادوا ليفتنونك) في الآية الكريمة(٧٣).

من : حرف جر.

---

[1] لو ركنت إليهم لصار عذابك مثلي عذاب المشرك في الدنيا، ومثلي عذابه في الآخرة، ولا تجد من ينصرك فيدفع عنك هذا العذاب.

الأرض : اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور متعلق بـ(يستفزون).

ليخرجوك : اللام حرف تعليل وجر، و(يخرجوا) فعل مضارع منصوب بـ(أن) مضمرة وجوباً بعد اللام، وواو الجماعة فاعل، والكاف ضمير في محل نصب مفعول به، و(أن) والفعل في تأويل مصدر في محل جر باللام، والجار والمجرور متعلق بـ(يستفزون).

منها : جار ومجرور متعلق بالفعل (يخرجوا).[1]

وإذاً : الواو عاطفة، و(إذاً) حرف جواب وجزاء مهمل.

لا : حرف نفي مبني على السكون.

يلبثون : فعل مضارع، والواو فاعل، والجملة جواب شرط مقدر؛ أي "لو أخرجوك لا يلبثون".

خلافك : (خلاف) ظرف مكان منصوب بالفتحة متعلق بـ(يلبثون)، والكاف مضاف إليه، وهو بمعنى "خلفك".

إلا : حرف استثناء ملغي مبني على السكون.

قليلاً : مفعول مطلق نائب عن المصدر، أو نائب عن الظرف أي "إلا وقتاً قليلاً".

* * *

سُنَّةَ مَن قَدْ أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ مِن رُّسُلِنَا ۖ وَلَا تَجِدُ لِسُنَّتِنَا تَحْوِيلًا ﴿٧٧﴾

سنة : اسم منصوب بالفتحة؛ لأنه.

– مفعول مطلق لفعل محذوف، والتقدير: سننا بك سنة من تقدم من الأنبياء صلوات الله عليهم.

– مفعول به لفعل محذوف، والتقدير: اتبع سنة من قد أرسلنا.

من : اسم موصول بمعنى "الذي" مضاف إليه.

قد : حرف تحقيق مبني على السكون.

أرسلنا : فعل ماضٍ، و(نا) فاعل، والجملة صلة الموصول، والعائد محذوف والتقدير: "أرسلناه".

قبلك : (قبل) ظرف زمان منصوب بالفتحة متعلق بـ(أرسلنا) والكاف مضاف إليه.

من : حرف جر مبني على السكون.

---

[1] نزلت لما قال اليهود لسيدنا رسول الله ﷺ: إن كنت نبيًا فالحق بالشام، فإنها أرض الأنبياء، و(يستفزونك) يزعجونك و(من الأرض) أرض المدينة. وقال بعض المفسرين: قاربوا أن يزعجوك من أرض مكة لتخرج عنها، ولكنه لم يقع ذلك منهم؛ بل منعهم الله منه؛ حتى هاجر بأمر ربه بعد أن هموا به.

رسلنا : (رسل) اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور متعلق بمحذوف حالٌ من العائد المحذوف، و(نا) ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه.

ولا : الواو عاطفة، و(لا) حرف نفي.

تجد : فعل مضارع، وفاعله "أنت" والجملة معطوفة على "سننا" المقدرة.

لسنتنا : (لسنة) جار ومجرور مفعول به ثان لـ(تجد)، و(نا) ضمير في محل جر مضاف إليه.

تحويلاً : مفعول به أول منصوب بالفتحة؛ أي ما أجرى العلي القدير به العادة لم يتمكن أحد من تحويله ولا يقدر على تغييره.

* * *

أَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ لِدُلُوكِ ٱلشَّمْسِ إِلَىٰ غَسَقِ ٱلَّيْلِ وَقُرْءَانَ ٱلْفَجْرِ ۖ إِنَّ قُرْءَانَ ٱلْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا ﴿٧٨﴾

أقم : فعل أمر، وفاعله "أنت" مستتر، والجملة استئنافية.

الصلاة : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

لدلوك : جار ومجرور متعلق بالفعل (أقم).

الشمس : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

إلى : حرف جر مبني على السكون.

غسق : اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور متعلق بـ(أقم)، أو بمحذوف حال من (الصلاة)؛ أي مستمرة...، و(غسق) مضاف.

الليل : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.[1]

وقرآن : الواو عاطفة، و(قرآن) اسم مفعول على (الصلاة)؛ أي "وأقم قرآن الفجر"، أو (قرآن) مفعول به لفعل محذوف منصوب على الإغراء؛ أي "عليك أو الزم قرآن الفجر".

الفجر : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

إن : حرف توكيد ونصب مبني على الفتح.

قرآن : اسم (إن)، وهو مضاف.

الفجر : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة؛ أي صلاة الصبح.

---

[1] دلكت الشمس دلوكاً: زالت عن كبد السماء؛ فهي دالك ودالكة، والغسق: احتماع الليل وظلمته، أو دخول أول الليل.

كان : فعل ماضٍ ناقص، واسمه "هو" مستتر.

مشهوداً : خبر (كان)، والجملة في محل رفع خبر (إن)، وجملة (إن) استئنافية للتعليل؛ أي تشهده ملائكة الليل وملائكة النهار.

* * *

وَمِنَ ٱلَّيۡلِ فَتَهَجَّدۡ بِهِۦ نَافِلَةٗ لَّكَ عَسَىٰٓ أَن يَبۡعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامٗا مَّحۡمُودٗا ﴿٧٩﴾

ومن : الواو عاطفة، و(من) حرف جر.

الليل : اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور متعلق بفعل محذوف تقديره: "واسهر من الليل"، والفعل المحذوف مع فاعله يشكلان جملة معطوفة على جملة (أقم).

فتهجد : الفاء عاطفة، و(تهجد) فعل أمر، وفاعله "أنت"، والجملة معطوفة على جملة "اسهر".

به : جار ومجرور متعلق بالفعل (تهجد). والتهجد: الصلاة بالليل بعد النوم.

نافلة : مفعول مطلق؛ لأنه مصدر بمعنى "تهجداً"؛ أي تنفّل نفلاً، أو (نافلة) حال من الصلاة؛ أي صل التهجد حال كونه نافلة.

لك : جار ومجرور متعلق بـ(نافلة)؛ و(نافلة لك) فريضة زائدة لك دون أمتك، أو فضيلة على الصلوات المفروضة.

عسى : فعل ماضٍ تام مبني على الفتح المقدر للتعذر.

أن : حرف مصدري ونصب مبني على السكون.

يبعثك : (يبعث) فعل مضارع منصوب بـ(أن)، والكاف ضمير في محل نصب مفعول به، و(أن) والفعل في تأويل مصدر فاعل لـ(عسى)، وجملة (عسى) استئنافية.

ربك : (رب) فاعل (يبعث)، والجملة صلة الموصول الحرفي (أن)، والكاف ضمير في محل جر مضاف إليه.

مقاماً : حال منصوب بالفتحة؛ أي يبعثك ذا مقام ....أو مفعول مطلق لفعل محذوف؛ أي تقوم مقاماً.

محموداً : صفة منصوبة وعلامة نصبها الفتحة؛ أي يحمدك فيه الأولون والآخرون، وهو المقام الذي يقومه الرسول ﷺ للشفاعة يوم القيامة.

* * *

﴿وَقُل رَّبِّ أَدْخِلْنِى مُدْخَلَ صِدْقٍ وَأَخْرِجْنِى مُخْرَجَ صِدْقٍ وَٱجْعَل لِّى مِن لَّدُنكَ سُلْطَـٰنًا نَّصِيرًا ﴿٨٠﴾﴾

وقل : الواو عاطفة، وجملة (قل) معطوفة على (تهجد).

رب : منادى بحرف نداء محذوف، والياء مضاف إليه.

أدخلني : (أدخل) جملة جوب النداء، وجملة النداء مقول القول، والنون للوقاية، والياء مفعول به.

مدخل : مفعول مطلق منصوب بالفتحة وهو مضاف.

صدق : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

وأخرجني : مثل إعراب (أدخلني).

مخرج : مفعول مطلق منصوب بالفتحة، وهو مضاف.

صدق : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

واجعل : الواو عاطفة، و(اجعل) فعل طلب، وفاعله "أنت"، والجملة معطوفة على (أدخلني) لا محل لها من الإعراب.

لي : جار ومجرور متعلق بالفعل (اجعل).

من : حرف جر مبني على السكون.

لدنك : (لدن) ظرف مبني على السكون في محل جر بـ(من)، والجار والمجرور متعلق بـ(سلطاناً نصيراً)، و(لدن) مضاف والكاف ضمير في محل جر مضاف إليه.

سلطاناً : مفعول به لـ(اجعل) منصوب بالفتحة.

نصيرًا : صفة منصوبة وعلامة نصبها الفتحة.[1]

* * *

﴿وَقُلْ جَآءَ ٱلْحَقُّ وَزَهَقَ ٱلْبَـٰطِلُ ۚ إِنَّ ٱلْبَـٰطِلَ كَانَ زَهُوقًا ﴿٨١﴾﴾

وقل : الواو عاطفة، و(قل) فعل أمر، وفاعله "أنت"، والجملة معطوفة على (قل) الأولى لا محل لها من الإعراب.

جاء : فعل ماضٍ مبني على الفتح.

الحق : فاعل والجملة في محل نصب "مقول القول".

وزهق : الواو عاطفة، و(زهق) فعل ماضٍ.

---

[1] (وقل رب أدخلني) المدينة (مدخل صدق) إدخالاً مرضيًا لا أرى فيه ما أكره (وأخرجني) من مكة (مخرج صدق) إخراجاً لا ألتفت بقلبي إليها (واجعل لي من لدنك سلطاناً نصيرًا) حجة ظاهرة وقوة قاهرة تنصرني بها على جميع من خالفني وعلى أعدائك.

الباطل : فاعل، والجملة معطوفة على (جاء الحق). و(زهق الباطل) زال واضمحل؛ فهو زاهق وزهوق.

إن : حرف توكيد ونصب مبني على الفتح.

الباطل : اسم (إن) منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

كان : فعل ماضٍ، واسمه "هو" مستتر.

زهوقاً : خبر (كان)، والجملة في محل رفع خبر (إن)، وجملة (إن) استئنافية للتعليل. و(الحق) الإسلام، و(الباطل) الشرك.

* * *

وَنُنَزِّلُ مِنَ ٱلْقُرْءَانِ مَا هُوَ شِفَآءٌ وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ ۙ وَلَا يَزِيدُ ٱلظَّٰلِمِينَ إِلَّا خَسَارًا ﴿٨٢﴾

وننزل : الواو استئنافية، و(ننزل) فعل مضارع مرفوع بالضمة، وفاعله "نحن"، والجملة استئنافية.

من : حرف جر.

القرآن : اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور متعلق بـ(ننزل).

ما : اسم موصول بمعنى "الذي" مفعول به.

هو : ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ.

شفاء : خبر مرفوع بالضمة، والجملة صلة الموصول.

ورحمة : اسم معطوف على (شفاء) مرفوع بالضمة.

للمؤمنين : جار ومجرور متعلق بـ(شفاء ورحمة).

ولا : الواو عاطفة، و(لا) حرف نفي.

يزيد : فعل مضارع مرفوع بالضمة، وفاعله "هو"، والجملة معطوفة على جملة (ننزل).

الظالمين : مفعول به أول منصوب بالياء.

إلا : حرف استثناء ملغي يدل على الحصر.

خسارًا : مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة.[1]

---

[1] (وننزل من القرآن ما هو شفاء) للقلوب بزوال الجهل عنها وذهاب الريب والشبه والضلال (ورحمة للمؤمنين) لما فيه من العلوم النافعة المشتملة على ما فيه صلاح الدين والدنيا، ولما في تلاوته وتدبره من الأجر العظيم، ومغفرة الله ورضوانه (ولا يزيد) القرآن (الظالمين) الذين وضعوا التكذيب موضع التصديق (إلا خسارًا) هلاكاً؛ لأن سماع القرآن يغيظهم ويحنقهم ويدعوهم إلى زيادة ارتكاب القبائح تمردًا فيهلكون. زبدة التفسير: ٣٧٥.

وَإِذَآ أَنْعَمْنَا عَلَى ٱلْإِنسَـٰنِ أَعْرَضَ وَنَـَٔا بِجَانِبِهِۦ ۖ وَإِذَا مَسَّهُ ٱلشَّرُّ كَانَ يَـُٔوسًا ﴿٨٣﴾

وإذا : الواو عاطفة، و(إذا) ظرف لما يستقبل من الزمان تضمن معنى الشرط متعلق بجوابه (أعرض).

أنعمنا : جملة في محل جر بإضافة (إذا) إليها.

على : حرف جر مبني على السكون.

الإنسان : اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور متعلق بـ(أنعمنا).

أعرض : جملة جواب (إذا) لا محل لها من الإعراب؛ أي أعرض عن الشكر والذكر له سبحانه وتعالى.

ونأى : الواو عاطفة، و(نأى) فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر للتعذر، وفاعله "هو"، والجملة معطوفة على (أعرض) لا محل لها من الإعراب. و(نأى) بَعُدَ، ويقال للرجل إذا تكبر وأعرض: نأى بجانبه.

بجانبه : (بجانب) جار ومجرور متعلق بـ(نأى)، والهاء ضمير فيمحل جر مضاف إليه. والجانب: شق الإنسان وغيره.

وإذا : الواو عاطفة، و(إذا) مثل السابقة عليها متعلقة بجوابها (كان).

مسه : (مس) فعل ماضٍ، والهاء مفعول به.

الشر : فاعل، والجملة في محل جر بإضافة (إذا) إليها.

كان : فعل ماضٍ ناقص، واسمه "هو" مستتر.

يئوساً : خبر (كان)، والجملة جواب (إذا)، وجملة (إذا) معطوفة على السابقة عليها؛ أي شديد القنوط من رحمة الله تعالى.

* * *

قُلْ كُلٌّ يَعْمَلُ عَلَىٰ شَاكِلَتِهِۦ فَرَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِمَنْ هُوَ أَهْدَىٰ سَبِيلًا ﴿٨٤﴾

قل : فعل أمر، وفاعله "أنت"، والجملة استئنافية.

كل : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

يعمل : فعل مضارع، وفاعله "هو"، والجملة في محل رفع خبر، والجملة في محل نصب "مقول القول".

على : حرف جر مبني على السكون.

شاكلته : (شاكلة) اسم مجرور بـ(على)، والجار والمجرور متعلق بـ(يعمل)، والهاء مضاف إليه.[1]

فربكم : الفاء عاطفة، و(رب) مبتدأ، و(كم) مضاف إليه.

أعلم : خبر، والجملة معطوفة على "مقول القول".

بمن : جار ومجرور (= بالذي) متعلق بـ(أعلم).

هو : ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ.

أهدى : خبر مرفوع بالضمة المقدرة للتعذر، والجملة لا محل لها من الإعراب صلة الموصول.

سبيلاً : تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

* * *

وَيَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلرُّوحِ ۖ قُلِ ٱلرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّى وَمَآ أُوتِيتُم مِّنَ ٱلْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا ﴿٨٥﴾

ويسألونك : الواو استئنافية، و(يسألون) فعل مضارع، والواو فاعل، والكاف مفعول به، والجملة استئنافية.

عن : حرف جر.

الروح : اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور متعلق بـ(يسألون). والروح هي التي يعيش بها الإنسان.

قل : فعل أمر، وفاعله "أنت"، والجملة استئنافية.

الروح : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

من : حرف جر مبني على السكون.

أمر : اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر، والجملة من المبتدأ والخبر في محل نصب "مقول القول". و(أمر) مضاف.

ربي : (رب) مضاف إليه، وهو مضاف والياء مضاف إليه؛ أي استأثر– سبحانه– بعلمها ولم يطلع عليها أنبياءه.

وما : الواو عاطفة أو استئنافية، و(ما) حرف نفي.

أوتيتم : فعل ماضٍ مبني على السكون، وهو مبني للمجهول، و(تم) نائب فاعل، والجملة معطوفة على "مقول القول"، أو استئنافية.

---

[1] الشاكلة: السجية والطبع؛ أي كل إنسان يعمل على ما يشاكل أخلاقه التي ألفها.

من : حرف جر.

العلم : اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور متعلق بـ(أوتيتم).

إلا : حرف استثناء ملغى مبني على السكون.

قليلاً : مفعول ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة؛ أي عن علمكم الذي علمكم الله قليل.

* * *

وَلَئِن شِئْنَا لَنَذْهَبَنَّ بِٱلَّذِىٓ أَوْحَيْنَآ إِلَيْكَ ثُمَّ لَا تَجِدُ لَكَ بِهِۦ عَلَيْنَا وَكِيلًا ﴿٨٦﴾

ولئن : الواو عاطفة، واللام موطئة للقسم، و(إن) شرطية.

شئنا : فعل ماضٍ مبني على السكون في محل جزم فعل الشرط، و(نا) فاعل.

لنذهبن : اللام واقعة في جواب القسم، و(نذهب) فعل مضارع مبني على الفتح، وفاعله "نحن"، والنون للتوكيد، والجملة جواب القسم، وقد دلت على جواب الشرط المحذوف، والجملة معطوفة على ما قبلها.

بالذي : الباء حرف جر، و(الذي) اسم موصول مبني على السكون في محل جر بالباء، والجار والمجرور متعلق بـ(نذهب).

أوحينا : فعل ماضٍ، و(نا) فاعل، والجملة صلة الموصول.

إليك : جار ومجرور متعلق بالفعل في (أوحينا)؛ أي القرآن الكريم بأن نمحوه من الصدور والمصاحف.

ثم : حرف عطف مبني على الفتح.

لا : حرف نفي مبني على السكون.

تجد : فعل مضارع، وفاعله "أنت"، والجملة معطوفة على (ولئن شئنا..).

لك : جار ومجرور متعلق بمحذوف حال من (وكيلاً) الآتي وكان صفة له.

به : جار ومجرور متعلق بالفعل (تجد).

علينا : جار ومجرور متعلق بـ(وكيلا) الآتي.

وكيلاً : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة؛ أي لا تجد من يتوكل علينا في رد شيء منه.

* * *

إِلَّا رَحۡمَةً مِّن رَّبِّكَۚ إِنَّ فَضۡلَهُۥ كَانَ عَلَيۡكَ كَبِيرٗا ﴿٨٧﴾

إلا : حرف استثناء مبني على السكون.

رحمة : مستثنى متصل منصوب بالفتحة؛ لأن الرحمة من جنس الوكيل على رأي بعض المفسرين، ويرى العكبري ما يأتي:

- (إلا) للاستدراك بمعنى "لكن".

- (رحمة) مفعول لأجله، والتقدير: حفظناه عليك للرحمة، أو مفعول مطلق؛ أي ولكن رحمناك رحمة.

من : حرف جر مبني على السكون.

ربك : (رب) اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور متعلق بمحذوف صفة لـ(رحمة)، والكاف ضمير مضاف إليه.

إن : حرف توكيد ونصب مبني على الفتح.

فضله : (فضل) اسم (إن)، والهاء مضاف إليه.

كان : فعل ماضٍ ناقص، واسمه "هو" مستتر.

عليك : جار ومجرور متعلق بـ(كبيراً) الآتي.

كبيراً : خبر (كان)، والجملة في محل رفع خبر (إن)، وجملة (إن) استئنافية.[1]

* * *

قُل لَّئِنِ ٱجۡتَمَعَتِ ٱلۡإِنسُ وَٱلۡجِنُّ عَلَىٰٓ أَن يَأۡتُواْ بِمِثۡلِ هَٰذَا ٱلۡقُرۡءَانِ لَا يَأۡتُونَ بِمِثۡلِهِۦ وَلَوۡ كَانَ بَعۡضُهُمۡ لِبَعۡضٖ ظَهِيرٗا ﴿٨٨﴾

قل : فعل أمر، وفاعله "أنت"، والجملة استئنافية.

لئن : اللام موطئة للقسم، و(إن) حرف شرط.

اجتمعت : (اجتمع) فعل ماضٍ مبني على الفتح في محل جزم فعل الشرط، والتاء للتأنيث.

الإنس : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

والجن : اسم معطوف على (الإنس) مرفوع بالضمة.

على : حرف جر مبني على السكون.

أن : حرف مصدري ونصب مبني على السكون.

---

[1] المعنى: لكن لانشاء ذلك، وأبقينا الوحي، وهو القرآن الكريم ، وجعلناك رسولاً، وصيرناك سيد ولد آدم، وأعطيناك المقام المحمود، وكان فضله – سبحانه – على رسوله الكريم كبيراً.

يأتوا : فعل مضارع منصوب بـــ(أن)، وواو الجماعة فاعل، والجملة صلة الموصول الحرفي (أن)، و(أن) والفعل في تأويل مصدر في محل جر بـــ(على)، والجار والمجرور "علـــى الإتيان" متعلق بالفعل (اجتمع).

بمثل : جار ومجرور متعلق بـــ(يأتوا)، و(مثل) مضاف.

هذا : (ها) للتنبيه، و(ذا) اسم إشارة مبني على السكون في محل جر مضاف إليه.

القرآن : بدل مجرور وعلامة جره الكسرة.

لا : حرف نفي مبني على السكون.

يأتون : فعل مضارع، والواو فاعل، والجملة جواب القسم، وقد دلت على جواب الشرط المحذوف، وجملة أسلوب القسم (لئن...) في محل نصب "مقول القول".

بمثله : (بمثل) جار ومجرور متعلق بـــ(يأتون)، والهاء ضمير في محل جر مضاف إليه.

ولو : الواو للحال، و(لو) شرطية غير جازية.

كان : فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح.

بعضهم : (بعض) اسم (كان) و(هم) مضاف إليه.

لبعض : جار ومجرور متعلق بـــ(ظهيراً).

ظهيراً : خبر (كان)، والجملة في محل نصب حال. والظهير: المعين والنصير.

* * *

وَلَقَدْ صَرَّفْنَا لِلنَّاسِ فِي هَٰذَا الْقُرْآنِ مِن كُلِّ مَثَلٍ فَأَبَىٰ أَكْثَرُ النَّاسِ إِلَّا كُفُورًا ﴿٨٩﴾

ولقد : الواو استئنافية، واللام واقعة في جواب قسم مقدر، و(قد) حرف تحقيق مبني علـــى السكون.

صرفنا : فعل ماضٍ، و(نا) فاعل، والجملة جواب القسم المقدر لا محل لها مـــن الإعـــراب، وجملة القسم استئنافية. وصرّف الأمر: دبره ووجهه وبينه.

للناس : جار ومجرور متعلق بالفعل في (صرفنا).

في : حرف جر مبني على السكون.

هذا : (ها) للتنبيه، و(ذا) اسم إشارة مبني على السكون في محل جر بـــــ(في)، والجـــار والمجرور متعلق بـــ(صرفنا).

القرآن : بدل مجرور وعلامة جره الكسرة.

من : حرف جر مبني على السكون.

كل : اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور صفة لمفعول به محذوف، والتقدير: "صرفنا عبرة من كل مثل"، و(كل) مضاف.

مثل : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

فأبى : الفاء عاطفة، و(أبى) فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر للتعذر.

أكثر : فاعل، والجملة معطوفة على جواب القسم.

الناس : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

إلا : حرف استثناء ملغي، لأن الفعل (أبى) فيه معنى النفي؛ أي لم يرضوا إلا كفوراً.

كفوراً : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة، أي جحوداً للحق وإنكاراً لكون القرآن من عند الله تعالى بعد قيام الحجة عليهم.

* * *

﴿وَقَالُواْ لَن نُّؤْمِنَ لَكَ حَتَّىٰ تَفْجُرَ لَنَا مِنَ ٱلْأَرْضِ يَنۢبُوعًا ۝٩٠﴾

وقالوا : الواو استئنافية، و(قالوا) جملة استئنافية.

لن : حرف نفي ونصب واستقبال مبني على السكون.

نؤمن : فعل مضارع منصوب بـ(لن)، وفاعله "نحن" مستتر، والجملة "مقول القول".

لك : جار ومجرور متعلق بالفعل (نؤمن).

حتى : حرف غاية وجر مبني على السكون.

تفجر : فعل مضارع منصوب بـ(أن) مضمرة بعد (حتى)، وفاعله "أنت"، والجملة صلة الموصول الحرفي (أن)، و(أن) والفعل في تأويل مصدر في محل جر بـ(حتى)، والجار والمجرور متعلق بـ(نؤمن).

لنا : جار ومجرور متعلق بالفعل (تفجر).

من : حرف جر.

الأرض : اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور متعلق بـ(تفجر)، أو بمحذوف حال من (ينبوعاً).

ينبوعاً : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. والينبوع: عين الماء الغزيرة من غير انقطاع، والجمع ينابيع.

* * *

﴿أَوْ تَكُونَ لَكَ جَنَّةٌ مِّن نَّخِيلٍ وَعِنَبٍ فَتُفَجِّرَ ٱلْأَنْهَٰرَ خِلَٰلَهَا تَفْجِيرًا ﴾ (٩١)

أو : حرف عطف مبني على السكون.

تكون : فعل مضارع ناقص منصوب عطفاً على (تفجر).

لك : جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم لـ(تكون).

جنة : اسم (تكون) مؤخر، والجملة معطوفة على (تفجر) لا محل لها من الإعراب.

من : حرف جر مبني على السكون.

نخيل : اسم مجرور الكسرة، والجار والمجرور صفة لـ(جنة).

وعنب : اسم معطوف على (نخيل) مجرور بالكسرة.

فتفجر : الفاء عاطفة، و(تفجر) فعل مضارع منصوب عطفاً على (تكون)، وفاعله "أنت"، والجملة معطوفة على جملة (تكون) لا محل لها من الإعراب.

الأنهار : مفعول منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

خلالها : (خلال) ظرف مكان منصوب بالفتحة متعلق بالفعل (تفجر)، و(ها) مضاف إليه وخلالها: وسطها.

تفجيرًا : مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

* * *

﴿أَوْ تُسْقِطَ ٱلسَّمَآءَ كَمَا زَعَمْتَ عَلَيْنَا كِسَفًا أَوْ تَأْتِيَ بِٱللَّهِ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةِ قَبِيلًا ﴾ (٩٢)

أو : حرف عطف مبني على السكون.

تسقط : فعل مضارع منصوب عطفاً على (تكون)، وفاعله "أنت"، والجملة معطوفة لا محل لها من الإعراب.

السماء : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

كما : الكاف حرف تشبيه وجر، و(ما) حرف مصدري.

زعمت : فعل ماضٍ مبني على السكون، والتاء فاعل، والجملة صلة الموصول الحرفي (ما)، و(ما) والفعل في تأويل مصدر في محل جر، والجار والمجرور صفة لمفعول مطلق محذوف؛ أي إسقاطاً مثل الذي زعمته، أو كزعمك.

علينا : جار ومجرور متعلق بالفعل (تسقط).

كسفاً : حال على حذف مضاف؛ أي "ذات كسف".[1]

أو : حرف عطف مبني على السكون.

تأتي : مثل إعراب (تسقط).

بالله : شبه الجملة متعلق بـ(تأتي).

والملائكة : اسم معطوف مجرور وعلامة جره الكسرة.

قبيلاً : حال منصوب وعلامة نصبه الفتحة؛ أى معاينة حتى نراهم بأعيننا مقابلين لنا.

* * *

أَوْ يَكُونَ لَكَ بَيْتٌ مِّن زُخْرُفٍ أَوْ تَرْقَىٰ فِي ٱلسَّمَآءِ وَلَن نُّؤْمِنَ لِرُقِيِّكَ حَتَّىٰ تُنَزِّلَ عَلَيْنَا كِتَٰبًا نَّقْرَؤُهُۥ ۗ قُلْ سُبْحَانَ رَبِّى هَلْ كُنتُ إِلَّا بَشَرًا رَّسُولاً ﴿٩٣﴾

أو : حرف عطف مبني على السكون.

يكون : فعل مضارع ناقص منصوب عطفاً على ما قبله من الأفعال.

لك : جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم لـ(يكون).

بيت : اسم (يكون) مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والجملة معطوفة على الجمل السابقة لا محل لها من الإعراب.

من : حرف جر مبني على السكون.

زخرف : اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور صفة لـ(بيت). والزخرف: الذهب، والزينة وكمال حسن الشيء.

أو : حرف عطف مبني على السكون.

ترقى : فعل مضارع منصوب بالفتحة المقدرة للتعذر، وفاعله "أنت"، والجملة معطوفة على ما قبلها.

في : حرف جر مبني على السكون.

السماء : اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور متعلق بـ(ترقى)؛ أي تصعد في معارج السماء.

ولن : الواو عاطفة، و(لن) حرف نفي ونصب واستقبال.

---

[1] الكِسفَة: القطعة من الشيء، والجمع كِسْف، وكِسَف.

نؤمن : فعل مضارع منصوب بـــ(لن)، وفاعله "نحن"، والجملة معطوفة علىٰ (لـــن نـــؤمن لك).

لرقيك : (لرقي) جار ومجرور متعلق بـــ(نؤمن)، و(رقي) مضاف والكاف مضاف إليه.

حتى : حرف غاية وجر مبني على السكون.

تنزل : فعل مضارع منصوب بـــ(أن) مضمرة بعد (حتى)، وفاعله "أنت"، و(أن) والفعـــل في تأويل مصدر في محل جر بـــ(حتى)، والجار والمجرور متعلق بـــ(نؤمن).

علينا : جار ومجرور متعلق بالفعل (تنزل).

كتاباً : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

نقرؤه : (نقرأ) فعل مضارع مرفوع بالضمة، وفاعله "نحن"، والهاء مفعول به، والجملـــة في محل نصب صفة لـــ(كتاباً)؛ أي حتى تنزل علينا من السماء كتاباً يصدقك ويـــدل على نبوتك.

قل : فعل أمر، وفاعله "أنت"، والجملة استئنافية.

سبحان : مفعول مطلق لفعل محذوف، وهو مضاف.

ربي : (رب) مضاف إليه مجرور بالكسرة المقدرة لاشتغال المحل بكسرة المناســـبة، وهـــو مضاف، والياء ضمير متصل في محل جر مضاف إليه، أي تنزيهاً لله تعـــالى عـــن أن يعجز عن شيء.

هل : حرف استفهام مبني على السكون.

كنت : فعل ماضٍ ناقص، والتاء ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع اسم (كان).

إلا : حرف استثناء ملغي مبني على السكون.

بشراً : خبر (كان)، والجملة داخلة في حيز القول.

رسولاً : صفة منصوبة وعلامة نصبها الفتحة (إلا بشراً رسولاً) كسائر الرسل، ولم يكونـــوا يأتون إلا بإذن الله تعالى.

* * *

وَمَا مَنَعَ ٱلنَّاسَ أَن يُؤْمِنُوٓاْ إِذْ جَآءَهُمُ ٱلْهُدَىٰٓ إِلَّآ أَن قَالُوٓاْ أَبَعَثَ ٱللَّهُ بَشَرًا رَّسُولًا ﴿٩٤﴾

وما : الواو استئنافية، و(ما) حرف نفي.

منع : فعل ماضٍ مبني على الفتح، وفاعله المصدر (أن قالوا) كما سيتضح.

الناس : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

أن : حرف مصدري ونصب مبني على السكون.

يؤمنوا : فعل مضارع منصوب بـــ(أن)، وواو الجماعة فاعل، و(أن) والفعل في تأويل مصدر في محل نصب مفعول ثانٍ لــ(منع).

إذ : ظرف لما مضى من الزمان مبني على السكون في محل نصب متعلق بـــ(يؤمنوا).

جاءهم : (جاء) فعل ماضٍ، و(هم) مفعول به.

الهدى : فاعل مرفوع بالضمة المقدرة للتعذر، والجملة في محل جر بإضافة (إذ) إليها.

إلا : حرف استثناء ملغي مبني على السكون.

أن : حرف مصدري ونصب مبني على السكون.

قالوا : فعل ماضٍ مبني على الضم، وواو الجماعة فاعل، و(أن) والفعل في تأويل مصدر فاعل لــ(منع)، والجملة استئنافية.

أبعث : الهمزة حرف استفهام، و(بعث) فعل ماضٍ.

الله : لفظ الجلالة فاعل، والجملة "مقول القول".

بشراً : حال من (رسولاً)، وكان صفة "رسولاً بشراً"، ولكن نعت النكرة إذا تقدم عليها صار حالاً.

رسولاً : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.[1]

* * *

قُل لَّوْ كَانَ فِي ٱلْأَرْضِ مَلَٰٓئِكَةٌ يَمْشُونَ مُطْمَئِنِّينَ لَنَزَّلْنَا عَلَيْهِم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ مَلَكًا رَّسُولًا ﴿٩٥﴾

قل : فعل أمر، وفاعله "أنت"، والجملة استئنافية.

لو : حرف شرط غير جازم مبني على السكون.

كان : فعل ماضٍ ناقص مبني على السكون.

في : حرف جر مبني على السكون.

الأرض : اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور خبر (كان) مقدم.

ملائكة : اسم (كان) مؤخر مرفوع بالضمة.

يمشون : جملة في محل رفع صفة لــ(ملائكة).

---

[1] أنكروا أن يكون الرسول من جنس البشر.

مطمئنين : حال من واو الجماعة في (يمشون).

لنزلنا : اللام واقعة في جواب (لو)، وجملة (نزلنا) جواب (لو) لا محل لها من الإعراب، وجملة (لو كان... لنزلنا) في محل نصب "مقول القول".

عليهم : جار ومجرور متعلق بالفعل في (نزلنا).

من : حرف جر.

السماء : اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور متعلق بـ(نزلنا).

ملكاً : حال من (رسولاً) وكان صفة "رسولاً ملكاً".

رسولاً : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.[1]

* * *

قُلْ كَفَىٰ بِٱللَّهِ شَهِيدًۢا بَيْنِى وَبَيْنَكُمْ ۚ إِنَّهُۥ كَانَ بِعِبَادِهِۦ خَبِيرًۢا بَصِيرًا ﴿٩٦﴾

قل : فعل أمر، وفاعله "أنت"، والجملة استئنافية.

كفى : فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر للتعذر.

بالله : الباء زائدة، و(الله) لفظ الجلالة فاعل مرفوع بالضمة المقدرة لاشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد، والجملة في محل نصب "مقول القول".

شهيداً : تمييز أو حال منصوب بالفتحة؛ أي شهيداً على صدقي.

بيني : (بين) ظرف منصوب بالفتحة المقدرة لاشتغال المحل بكسرة المناسبة متعلق بـ(شهيداً)، والياء ضمير في محل جر مضاف إليه.

وبينكم : الواو عاطفة، و(بين) ظرف منصوب بالفتحة معطوف على السابق، و(كم) مضاف إليه.

إنه : (إن) حرف توكيد ونصب، والهاء اسمها.

كان : فعل ماضٍ ناقص، واسمه "هو" مستتر.

بعباده : (بعباد) جار ومجرور متعلق بـ(خبيراً بصيراً).

خبيراً : خبر (كان)، والجملة في محل خبر (إن)، وجملة (إن) استئنافية.

بصيراً : خبر ثانٍ لـ(كان) منصوب بالفتحة؛ أي عالماً ببواطنهم وظواهرهم.

---

[1] (قل) لهم (لو كان في الأرض) بدل البشر (ملائكة يمشون مطمئنين لنزلنا عليهم من السماء ملكاً رسولاً). إذ يرسل إلى قوم رسول إلا من جنسهم، ليمكنهم مخاطبته والفهم منه.

وَمَن يَهْدِ ٱللَّهُ فَهُوَ ٱلْمُهْتَدِ ۖ وَمَن يُضْلِلْ فَلَن تَجِدَ لَهُمْ أَوْلِيَآءَ مِن دُونِهِۦ ۖ وَنَحْشُرُهُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ عَلَىٰ وُجُوهِهِمْ عُمْيًا وَبُكْمًا وَصُمًّا ۖ مَّأْوَىٰهُمْ جَهَنَّمُ ۖ كُلَّمَا خَبَتْ زِدْنَـٰهُمْ سَعِيرًا ﴿٩٧﴾

ومن : الواو استئنافية، و(من) اسم شرط مفعول به مقدم لـ(يهد).

يهد : فعل مضارع مجزوم بحذف حرف العلة، وهو فعل الشرط.

الله : لفظ الجلالة فاعل مرفوع بالضمة.

فهو : الفاء واقعة في جواب الشرط، و(هو) ضمير في محل رفع مبتدأ.

المهتد : خبر مرفوع بالضمة المقدرة للثقل على الياء المحذوفة للتخفيف (= المهتدى)، والجملة في محل جزم جواب الشرط، وجملة أسلوب الشرط لا محل لها من الإعراب استئنافية.

ومن : الواو عاطفة، و(من) اسم شرط في محل نصب مفعول به.

يضلل : فعل مضارع مجزوم بالسكون، فعل الشرط، وفاعله "هو" مستتر.

فلن : الفاء واقعة في جواب الشرط، و(لن) حرف نفي ونصب واستقبال مبني على السكون.

تجد : فعل مضارع منصوب بـ(لن)، وفاعله "أنت"، والجملة في محل جزم جواب الشرط، وجملة الشرط والجواب لا محل لها من الإعراب معطوفة على (ومن يهد...).

لهم : جار ومجرور متعلق بـ(تجد) منصوب بالفتحة.

أولياء : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

من : حرف جر مبني على السكون.

دونه : (دون) اسم مجرور بالكسرة، والهاء مضاف إليه، والجار والمجرور متعلق بمحذوف صفة لـ(أولياء).

ونحشرهم : الواو استئنافية، و(نحشر) فعل مضارع مرفوع بالضمة، وفاعله "نحن" مستتر وجوباً و(هم) ضمير في محل نصب مفعول به، والجملة استئنافية.

يوم : ظرف زمان متعلق بـ(نحشر) وهو مضاف.

القيامة : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

على : حرف جر مبني على السكون.

وجوههم : (وجوه) اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور متعلق بمحذوف حالٌ من (هـم) في (نحشرهم)، و(هم) ضمير في محل جر مضاف إليه.

عمياً : حال ثانية من (هم) منصوب بالفتحة.

وبكما : اسم معطوف منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

وصمًّا : اسم معطوف منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

مأواهم : (مأوى) مبتدأ مرفوع بالضمة المقدرة للتعذر، و(هم) ضمير متصل مضاف إليه.

جهنم : خبر، والجملة في محل نصب حال من (هم) في (نحشرهم) أيضاً.

كلما : ظرف زمان مبني على السكون في محل نصب متعلق بجوابه (زدناهم).

خبت : فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على الألف المحذوفة (= خبا) وفاعلـه "هـي"، والجملة في محل جر بالإضافة والتاء للتأنيث.

زدناهم : (زدنا) فعل ماضٍ مبني على السكون، و(نا) فاعل، و(هم) مفعول بـه، والجملـة جواب (كلما) لا محل لها من الإعراب.

سعيراً : مفعول به ثانٍ لـ(زدنا) منصوب بالفتحة.[1]

* * *

ذَٰلِكَ جَزَآؤُهُم بِأَنَّهُمْ كَفَرُوا۟ بِـَٔايَـٰتِنَا وَقَالُوٓا۟ أَءِذَا كُنَّا عِظَـٰمًا وَرُفَـٰتًا أَءِنَّا لَمَبْعُوثُونَ خَلْقًا جَدِيدًا ﴿٩٨﴾

ذلك : (ذا) اسم إشارة في محل رفع مبتدأ، واللام للبعد، والكاف للخطاب، والمشار إليـه العذاب.

جزاؤهم : (جزاء) خبر، وهناك وجه إعرابي آخر:
- (ذلك) مبتدأ.
- (جزاؤهم) بدل.
- (بأنهم كفروا) الجار والمجرور خبر، وسنكمل الإعراب على أساس الوجه الأول.

---

[1] (عمياً وبكماً وصماً) يبعثون في أقبح صورة، وأشنع منظر، قد جمع الله لهم بين عمى البصر، وعدم النطق، وعدم السمع. أخرج البخاري ومسلم وغيرهما عن أنس قال: "قيل يا رسول الله: كيف يحشر الناس على وجوههم؟ قال: الذي أمشاهم على أرجلهم قادر أن يمشيهم على وجوههم". وخبت النار: سكنت وخمد لهبها. والسعير: النار، أو لهب النار، يقال خبا سعير النار.

بأنهم	:	الباء حرف جر، و(أن) حرف توكيد ونصب، و(هم) ضمير في محل نصب اسم (أن).
كفروا	:	فعل ماضٍ، وواو الجماعة فاعل، والجملة في محل رفع خبر (أن)، و(أن) واسمها وخبرها في تأويل مصدر في محل جر بالباء، والجار والمجرور متعلق بالمصدر (جزاء).
بآياتنا	:	(بآيات) جار ومجرور متعلق بـ(كفروا)، و(نا) ضمير في محل جر مضاف إليه.
وقالوا	:	جملة معطوفة على (كفروا) في محل رفع؛ أي وقالوا منكرين للبعث...
أئذا	:	الهمزة حرف استفهام، و(إذا) ظرف لما يستقبل من الزمان، مبني على السكون في محل نصب متعلق بجوابه المقدر؛ أي "أئذا كنا... نبعث من جديد".
كنا	:	فعل ماضٍ ناقص مبني على السكون، و(نا) ضمير في محل رفع اسم (كان).
عظاماً	:	خبر (كنا) منصوب بالفتحة، والجملة في محل جر بالإضافة.
ورفاتاً	:	اسم معطوف على (عظاماً) منصوب بالفتحة.
أئنا	:	الهمزة حرف استفهام، و(إن) حرف توكيد ونصب، و(نا) ضمير في محل نصب اسمها.
لمبعوثون	:	اللام المزحلقة و(مبعوثون) خبر (إن) مرفوع بالواو، والجملة تفسيرية لجواب (إذا) الذي قدرناه، لا محل لها من الإعراب.
خلقاً	:	مفعول مطلق نائب عن المصدر؛ فهو مرادفه؛ أي لمبعوثون بعثاً جديداً، أو حال بمعنى "مخلوقين".
جديداً	:	صفة منصوبة وعلامة نصبها الفتحة.

* * *

۞ أَوَلَمْ يَرَوْا۟ أَنَّ ٱللَّهَ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ قَادِرٌ عَلَىٰٓ أَن يَخْلُقَ مِثْلَهُمْ وَجَعَلَ لَهُمْ أَجَلًا لَّا رَيْبَ فِيهِ فَأَبَى ٱلظَّٰلِمُونَ إِلَّا كُفُورًا ﴿٩٩﴾

أو لم	:	الهمزة حرف استفهام، والواو استئنافية، و(لم) حرف نفي وجزم وقلب.
يروا	:	فعل مضارع مجزوم بـ(لم)، وواو الجماعة فاعل، والجملة استئنافية.
أن	:	حرف توكيد ونصب مبني على الفتح.
الله	:	لفظ الجلالة اسم (أن) منصوب بالفتحة.

الذي : اسم موصول في محل نصب صفة للفظ الجلالة.

خلق : فعل ماضٍ، وفاعله "هو"، والجملة صلة الموصول.

السموات : مفعول به منصوب بالكسرة؛ لأنه جمع مؤنث سالم.

والأرض : اسم معطوف على (السموات) منصوب بالفتحة.

قادر : خبر (أن) مرفوع بالضمة، و(أن) واسمها وخبرها في تأويل مصدر في محل نصب سد مسد مفعولي (يروا).

على : حرف جر مبني على السكون.

أن : حرف مصدري ونصب مبني على السكون.

يخلق : فعل مضارع منصوب بـــ(أن)، وفاعله "هو"، و(أن) والفعل في تأويل مـــصدر في محل جر بـــ(على)، والجار والمجرور متعلق باسم الفاعل (قادر).

مثلهم : (مثل) مفعول به، و(هم) مضاف إليه.

وجعل : الواو عاطفة، و(جعل) فعل ماضٍ، وفاعله "هو"، والجملة معطوفة على (يـــروا) لا محل لها من الإعراب.

لهم : جار ومجرور متعلق بالفعل (جعل).

أجلاً : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.[1]

لا : نافية للجنس حرف مبني على السكون.

ريب : اسم (لا) مبني على الفتح في محل نصب.

فيه : جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر (لا)، والجملة في محل نصب نعت لـــ(أجلاً).

فأبى : الفاء عاطفة، و(أبى) فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر للتعذر.

الظالمون : فاعل، والجملة معطوفة على (جعل).

إلا : حرف استثناء ملغي مبني على السكون.

كفوراً : مفعول به للفعل (أبى) منصوب بالفتحة؛ أي أبى المشركون إلا جحوداً.

* * *

[1] الأجل: مدة الشيء، والوقت الذي يحدد لانتهاء الشيء أو حلوله، ويقال: جاء أجله؛ أي حان موته. والجمع: آجال.

﴿قُل لَّوْ أَنتُمْ تَمْلِكُونَ خَزَآئِنَ رَحْمَةِ رَبِّيٓ إِذًا لَّأَمْسَكْتُمْ خَشْيَةَ ٱلْإِنفَاقِۚ وَكَانَ ٱلْإِنسَٰنُ قَتُورًا ﴿١٠٠﴾﴾

قل : فعل أمر مبني على السكون، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره "أنت"، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب استئنافية.

لو : حرف شرط غير جازم مبني على السكون.

أنتم : ضمير منفصل مبني على السكون في محل رفع فاعل لفعل محذوف يفسره ما بعده.[1]

تملكون : جملة تفسيرية لا محل لها من الإعراب.

خزائن : مفعول به منصوب بالفتحة، وهو مضاف.

رحمة : مضاف إليه مجرور بالكسرة، وهو مضاف.

ربي : (رب) مضاف إليه، وهو مضاف والياء مضاف إليه.

إذاً : حرف جواب مبني على السكون.

لأمسكتم : اللام واقعة في جواب (لو)، و(أمسكتم) فعل ماضٍ مبني على السكون، و(تم) فاعل، والجملة جواب (لو) لا محل لها من الإعراب، وجملة (لو أنتم...) في محل نصب "مقول القول".

خشية : مفعول لأجله منصوب بالفتحة، وهو مضاف.

الإنفاق : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

وكان : الواو استئنافية، و(كان) فعل ماضٍ ناقص.

الإنسان : اسم (كان) مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

قتورًا : خبر (كان) منصوب بالفتحة، والجملة استئنافية، و(قتورًا): بخيلاً مضيقاً على نفسه وعلى غيره في العيش.

* * *

---

[1] قال العكبري: "قوله تعالى: (لو أنتم) في موضع رفع بأنه فاعل لفعل محذوف، وليس بمبتدأ؛ لأن (لو) تقتضي الفعل كما تقتضيه (إن) الشرطية، والتقدير: لو تملكون؛ فلم حذف الفعل صار الضمير المتصل منفصلاً، و(تملكون) الظاهرة تفسير للمحذوف".

وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا مُوسَىٰ تِسْعَ ءَايَٰتٍۭ بَيِّنَٰتٍۖ فَسْـَٔلْ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ إِذْ جَآءَهُمْ فَقَالَ لَهُۥ فِرْعَوْنُ إِنِّى لَأَظُنُّكَ يَٰمُوسَىٰ مَسْحُورًا ﴿١٠١﴾

ولقد : الواو استئنافية، واللام واقعة في جواب قسم مقدر، و(قد) حرف تحقيق.

آتينا : فعل ماضٍ مبني على السكون، و(نا) فاعل، والجملة جواب القسم المقدر، وجملة القسم استئنافية.

موسى : مفعول به أول منصوب بالفتحة المقدرة للتعذر.

تسع : مفعول به ثان منصوب بالفتحة، وهو مضاف.

آيات : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

بينات : نعت لـ(تسع) منصوب بالكسرة، أو نعت لـ(آيات) مجرور بالكسرة.[1]

فاسأل : الفاء الفصيحة إذا كان الخطاب لسيدنا محمد ﷺ، وقيل: الخطاب لموسى عليه السلام فتكون عاطفة على قول محذوف؛ أي فقلنا له: اسأل، و(اسأل) فعل أمر مبني على السكون، وفاعله "أنت"، والجملة "مقول القول" لفعل مقدر.

بني : مفعول به منصوب بالياء، لأنه ملحق بجمع المذكر السالم، وهو مضاف.

إسرائيل : مضاف إليه مجرور بالفتحة، ممنوع من الصرف.

إذ : ظرف لما مضى من الزمان مبني على السكون في محل نصب متعلق بـ(آتينا)، أو هو مفعول به لـ(اسأل) على المعنى، لأن المعنى: اذكر لبني إسرائيل إذ جاءهم، أو مفعول به لفعل محذوف، والتقدير: اذكر إذ جاءهم، وهو غير ما قدرت به (اسأل).

---

[1] (ولقد آتينا موسى تسع آيات) أي علامات دالة على نبوته، كأنها مساوية لتلك الأمور التي اقترحها كفار قريش، بل أقوى منها؛ أي فلم يؤمن بها فرعون وقومه مع ظهور إعجازها، بل أدت بهم إلى الهلاك، فكذلك ما تطلبون يا أهل مكة. والآيات التسع هي: الطوفان، والجراد، والقمل، والضفادع، والدم، والعصا، واليد، والسنين، ونقص الثمرات. وقيل: هي الوصايا التسع وهي التي في التوراة، وقد قال يهودي لصاحبه: انطلق بنا إلى هذا النبي نسأله، فأتياه فسألاه عن قول الله تعالى (ولقد آتينا موسى تسع آيات) فقال ﷺ: "لا تشركوا بالله شيئاً، ولا تزنوا ولا تقتلوا النفس التي حرم الله إلا بالحق، ولا تسرقوا، ولا تسحروا، ولا تمشوا ببريء إلى سلطان فيقتله، ولا تأكلوا الربا، ولا تقذفوا محصنة، وعليكم يا يهود خاصة ألا تعتدوا في السبت"، فقبل اليهوديان يديه ورجليه، قالا: نشهد أنك نبي الله. قال فما يمنعكما أن تسلما؟ قالا: إن داود دعا الله ألا يزال في ذريته نبي، وإنا نخاف إن أسلمنا أن يقتلنا اليهود. زبدة التفسير: ص ٣٧٨.

جاءهم : (جاء) فعل ماضٍ، وفاعله "هو" يعود على (موسى) عليه السلام، و(هم) ضمير في محل نصب مفعول به، والجملة في محل جر بإضافة (إذ) إليها.

فقال : الفاء عاطفة، و(قال) فعل ماضٍ.

له : جار ومجرور متعلق بالفعل (قال).

فرعون : فاعل، والجملة معطوفة على (جاءهم) في محل جر.

إني : (إن) حرف توكيد ونصب، والياء اسمها.

لأظنك : اللام المزحلقة، و(أظن) فعل مضارع مرفوع بالضمة، وفاعله "أنا"، والجملة في محل رفع خبر (إن)، وجملة (إن) في محل نصب "مقول القول"، والكاف مفعول به أول.

يا موسى : (يا) حرف نداء، و(موسى) منادى مبني على الضم المقدر في محل نصب، وجملة النداء اعتراضية.

مسحوراً : مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة؛ أي مخدوعاً مغلوباً على عقلك.

* * *

قَالَ لَقَدْ عَلِمْتَ مَآ أَنزَلَ هَٰٓؤُلَآءِ إِلَّا رَبُّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ بَصَآئِرَ وَإِنِّى لَأَظُنُّكَ يَٰفِرْعَوْنُ مَثْبُورًا ﴿١٠٢﴾

قال : فعل ماضٍ، وفاعله، (هو) يعود على موسى، والجملة استئنافية.

لقد : اللام واقعة في جواب قسم مقدر، و(قد) للتحقيق.

علمت : جملة جواب القسم المقدر، وجملة القسم "مقول القول".

ما : حرف نفي مبني على السكون.

أنزل : فعل ماضٍ مبني على الفتح.

هؤلاء : (ها) للتنبيه، و(أولاء) مفعول به، والمشار إليه الآيات.

إلا : حرف استثناء ملغى للحصر.

رب : فاعل (أنزل)، والجملة في محل نصب سد مسد مفعولي (علم).

السموات : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

والأرض : اسم معطوف مجرور بالكسرة.

بصائر : حال من (هؤلاء)؛ أي الآيات، وهو بمعنى "عبر وبينات": جمع "بصيرة". قال قس بن ساعدة الإيادي:

في الذاهبين الأولين ... من القرون لنا بصائر

وإني : الواو عاطفة، و(إن) والضمير اسمها.

لأظنك : اللام المزحلقة، و(أظن) جملة في محل رفع خبر (إن)، والجملة معطوفة على "مقول القول"، والكاف مفعول أول.

يا فرعون : مثل إعراب (يا موسى).

مثبوراً : مفعول به ثانٍ لـ(أظن).[1]

* * *

فَأَرَادَ أَن يَسْتَفِزَّهُم مِّنَ ٱلْأَرْضِ فَأَغْرَقْنَٰهُ وَمَن مَّعَهُۥ جَمِيعًا ﴿١٠٣﴾

فأراد : الفاء عاطفة، و(أراد) فعل ماضٍ، وفاعله "هو" يعود على (فرعون)، والجملة معطوفة على جملة (قال).

أن : حرف مصدري ونصب مبني على السكون.

يستفزهم : (يستفز) فعل مضارع منصوب بـ(أن)، وفاعله "هو"، و(هم) ضمير في محل نصب مفعول به، و(أن) والفعل في تأويل مصدر في محل نصب مفعول به لـ(أراد).

من : حرف جر.

الأرض : اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور متعلق بـ(يستفز)؛ أي يخرج موسى وقومه من أرض مصر.

فأغرقناه : الفاء عاطفة، و(أغرقنا) فعل ماضٍ، و(نا) فاعل، والهاء ضمير في محل نصب مفعول به، والجملة معطوفة على جملة (أراد).

ومن : الواو عاطفة، و(من) اسم موصول بمعنى "الذي" مبني على السكون في محل نصب معطوفة على الهاء في (أغرقناه).

معه : (مع) ظرف مكان منصوب بالفتحة متعلق بمحذوف تقديره "استقر" صلة الموصول، والهاء مضاف إليه.

جميعاً : حال منصوب وعلامة نصبه الفتحة؛ أي أغرقنا فرعون وجيشه الذي لحق بموسى عليه السلام.

* * *

[1] مثبوراً: هالكاً، أو مصروفاً عن الخير. والظن هنا بمعنى اليقين.

﴿وَقُلْنَا مِنۢ بَعْدِهِۦ لِبَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ ٱسْكُنُوا۟ ٱلْأَرْضَ فَإِذَا جَآءَ وَعْدُ ٱلْءَاخِرَةِ جِئْنَا بِكُمْ لَفِيفًا ﴿١٠٤﴾﴾

وقلنا : جملة معطوفة على (أغرقناه).

من : حرف جر مبني على السكون.

بعده : (بعد) اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور متعلق بـ(قلنا)، والهاء مضاف إليه.

لبني : جار ومجرور متعلق بـ(قلنا)، و(بني) مضاف.

إسرائيل : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الفتحة.

اسكنوا : فعل أمر مبني على حذف النون، والواو فاعل، والجملة "مقول القول".

الأرض : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

فإذا : الفاء عاطفة، و(إذا) ظرف لما يستقبل من الزمان تضمن معنى الشرط متعلق بجوابه (جئنا).

جاء : فعل ماضٍ مبني على الفتح.

وعد : فاعل، والجملة في محل جر بإضافة (إذا) إليها.

الآخرة : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة؛ أي الدار الآخرة وهو القيامة.

جئنا : جواب (إذا) لا محل لها من الإعراب.

بكم : جار ومجرور متعلق بـ(جئنا).

لفيفاً : حال منصوب بالفتحة من (كم) في (بكم).[1]

* * *

﴿وَبِٱلْحَقِّ أَنزَلْنَٰهُ وَبِٱلْحَقِّ نَزَلَ ۗ وَمَآ أَرْسَلْنَٰكَ إِلَّا مُبَشِّرًا وَنَذِيرًا ﴿١٠٥﴾﴾

وبالحق : الواو استئنافية، والباء حرف جر مبني على الكسر، و(الحق) اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور متعلق بـ(أنزلنا)؛ أي بسبب إقامة الحق أنزلناه، و بمحذوف حال؛ أي ملتبساً بالحق وصاحبه الهاء في (أنزلناه)، أو حال من الفاعل؛ أي أنزلناه ومعناه الحق.

أنزلناه : جملة استئنافية لا محل لها من الإعراب، والهاء عائدة على القرآن الكريم .

---

[٢] اللفيف: ما اجتمع من الناس من قبائل شتى، أو من أخلاط شتى، فيهم الشريف والدنيء، والمطيع والعاصي، والقوي والضعيف، و(لفيفاً): مجتمعين مختلطين.

وبالحق : الواو عاطفة، و(بالحق) جار ومجرور متعلق بـ(نزل)، أو بمحذوف حال.
نزل : فعل ماضٍ، وفاعله "هو" مستتر جوازاً، والجملة معطوفة على (أنزلناه).
وما : الواو عاطفة، و(ما) حرف نفي.
أرسلناك : (أرسلنا) فعل ماضٍ، و(نا) فاعل، والكاف مفعول به، والجملة معطوفة على (أنزلناه).
إلا : حرف استثناء ملغي يدل على الحصر.
مبشرًا : حال من الكاف في (أرسلناك).
ونذيرًا : اسم معطوف على (مبشرًا) منصوب بالفتحة، أي يبشر محمد ﷺ من آمن بالجنة وينذر من كفر بالعذاب.

* * *

وَقُرْءَانًا فَرَقْنَـٰهُ لِتَقْرَأَهُۥ عَلَى ٱلنَّاسِ عَلَىٰ مُكْثٍ وَنَزَّلْنَـٰهُ تَنزِيلًا ﴿١٠٦﴾

وقرآناً : الواو عاطفة، و(قرآناً) مفعول به لفعل محذوف، والتقدير: "وآتيناك قرآناً"، وقد دل عليه (وقد آتينا موسى تسع آيات) في الآية الكريمة (١٠١). وهناك وجه آخر:
– (قرآنا): مفعول به لفعل محذوف يفسره ما بعده.
فرقناه : فعل ماضٍ مبني على السكون، و(نا) فاعل، والهاء مفعول به، والجملة:
– في محل نصب صفة لـ(قرآناً) حسب التقدير الأول.
– لا محل لها من الإعراب تفسيرية حسب التقدير الثاني.
لتقرأه : اللام حرف تعليل وجر، و(تقرأ) فعل مضارع منصوب بـ(أن) مضمرة وجوباً بعد اللام، وفاعله أنت والهاء مفعول به، و(أن) والفعل في تأويل مصدر في محل جر باللام، والجار والمجرور متعلق بـ(فرقناه).
على : حرف جر مبني على السكون.
الناس : اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور متعلق بـ(تقرأ).
على : حرف جر مبني على السكون.
مكث : اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال من فاعل (تقرأ)؛ أي متمهلاً.
ونزلناه : الواو عاطفة، و(نزلنا) فعل ماضٍ، و(نا) فاعل، والهاء ضمير في محل نصب مفعول به، والجملة معطوفة على (فرقناه).
تنزيلاً : مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الفتحة.[1]

---

[1] (فرقناه) أنزلناه شيئاً بعد شيء، لا جملة واحدة (لتقرأه على الناس على مكث) مهل وتؤدة ليفهموه (ونزلناه تنزيلاً) منجماً مفرقاً لما في ذلك من المصلحة، ولو أخذوا بجميع الفرائض في وقت واحد لنفروا، و لم يطيقوا.

قُلْ ءَامِنُوا۟ بِهِۦٓ أَوْ لَا تُؤْمِنُوٓا۟ ۚ إِنَّ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْعِلْمَ مِن قَبْلِهِۦٓ إِذَا يُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ يَخِرُّونَ لِلْأَذْقَانِ سُجَّدًا ﴿١٠٧﴾

قل	:	فعل أمر، وفاعله "أنت" والجملة استئنافية؛ أي قل لكفار مكة.
آمنوا	:	فعل أمر، والواو فاعل، والجملة "مقول القول".
به	:	جار ومجرور متعلق بـــ(آمنوا).
أو	:	حرف عطف مبني على السكون.
لا	:	حرف مبني على السكون.
تؤمنوا	:	فعل مضارع مجزوم بـــ(لا)، وواو الجماعة فاعل، والجملة معطوفة على (آمنوا) في محل نصب.
إن	:	حرف توكيد ونصب مبني على الفتح.
الذين	:	اسم موصول في محل نصب اسم (إن).
أوتوا	:	فعل ماضٍ مبني للمجهول، وواو الجماعة نائب فاعل، والجملة صلة الموصول.
العلم	:	مفعول به ثانٍ، والمفعول الأول أصبح نائب فاعل.
من	:	حرف جر مبني على السكون.
قبله	:	(قبل) اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور متعلق بـــ(أوتوا)، والهاء مضاف إليه.
إذا	:	ظرف لما يستقبل من الزمان تضمن معنى الشرط متعلق بجوابه (يخرون).
يتلى	:	فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة للتعذر، ونائب الفاعل "هو" يعود على القرآن الكريم، والجملة في محل جر مضاف إليه.
عليهم	:	جار ومجرور متعلق بالفعل (يتلى).
يخرون	:	فعل مضارع، وواو الجماعة فاعل، والجملة جواب (إذا)، وجملة (إذا يتلـــى...) في محل رفع خبر (إن)، وجملة (إن) استئنافية تدل على التعليل.
للأذقان	:	جار ومجرور متعلق بالفعل (يخرون).
سجدًا	:	حال منصوب وعلامة نصبه الفتحة.[1]

* * *

[1] (إن الذين أوتوا العلم من قبله) إن العلماء الذين قرأوا الكتب السابقة قبل إنزال القرآن الكريم، وعرفوا حقيقـــة الوحي، وأمارات النبوة، كزيد بن عمرو بن نفيل وورقة بن نوفل، وعبد الله بن سلام (إذا يتلى عليهم) القرآن (يخرون للأذقان سجدًا) يسقطون على وجوهم ساجدين لله تعالى؛ لأن الحق لا يخفى عليهم. زبدة التفســير: ص٣٧٩.

وَيَقُولُونَ سُبْحَانَ رَبِّنَآ إِن كَانَ وَعْدُ رَبِّنَا لَمَفْعُولاً ﴿١٠٨﴾

ويقولون : جملة معطوفة على (يخرون) لا محل لها من الإعراب.

سبحان : مفعول مطلق لفعل محذوف؛ أي "نسبح سبحان"، والفعل المحذوف مع فاعله جملة في محل نصب "مقول القول"، و(سبحان) مضاف.

ربنا : (رب) مضاف إليه، وهو مضاف و(نا) مضاف إليه.

إن : مخففة من الثقيلة مهملة غير عاملة.

كان : فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح.

وعد : اسم (كان) مرفوع بالضمة، وهو مضاف.

ربنا : (رب) مضاف إليه، وهو مضاف و(نا) مضاف إليه.

لمفعولاً : اللام الفارقة، و(مفعولاً) خبر (كان) منصوب بالفتحة، والجملة داخلة في حيز القول.

* * *

وَيَخِرُّونَ لِلْأَذْقَانِ يَبْكُونَ وَيَزِيدُهُمْ خُشُوعًا ۩ ﴿١٠٩﴾

ويخرون : جملة معطوفة على (يقولون) لا محل لها من الإعراب.

للأذقان : جار ومجرور متعلق بالفعل (يخرون).

يبكون : فعل مضارع، والواو فاعل، والجملة في محل نصب حال من فاعل (يخرون).

ويزيدهم : الواو عاطفة، و(يزيد) فعل مضارع، وفاعله "هو" يعود على القرآن أو البكاء أو السجود، و(هم) مفعول به، والجملة معطوفة على (يبكون).

خشوعاً : مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة؛ أي يزيدهم سماع القرآن لين قلب ورطوبة عين.

* * *

قُلِ ٱدْعُوا۟ ٱللَّهَ أَوِ ٱدْعُوا۟ ٱلرَّحْمَٰنَ ۖ أَيًّا مَّا تَدْعُوا۟ فَلَهُ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ ۚ وَلَا تَجْهَرْ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافِتْ بِهَا وَٱبْتَغِ بَيْنَ ذَٰلِكَ سَبِيلًا ﴿١١٠﴾

قل : فعل أمر، وفاعله "أنت"، والجملة استئنافية.

ادعوا : فعل أمر مبني على حذف النون، وواو الجماعة فاعل، والجملة "مقول القول".

الله : لفظ الجلالة مفعول به منصوب بالفتحة.

أو : حرف عطف.

ادعوا : جملة معطوفة على السابقة في محل نصب.

الرحمن : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.[1]

أيًا ما : (أيًا) اسم شرط جازم مفعول به مقدم لـ(تدعوا)، و(ما) زائدة.

تدعوا : فعل مضارع مجزوم بحذف النون، وهو فعل الشرط، وواو الجماعة فاعل.

فله : الفاء واقعة في جواب الشرط، و(له) جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم.

الأسماء : مبتدأ مؤخر، والجملة في محل جزم جواب الشرط.

الحسنى : صفة مرفوعة بالضمة المقدرة للتعذر.

ولا : الواو عاطفة، و(لا) ناهية.

تجهر : فعل مضارع مجزوم بـ(لا)، وفاعله "أنت"، والجملة معطوفة على (قل).

بصلاتك : (بصلاة) جار ومجرور متعلق بـ(تجهر)، والكاف ضمير في محل جر مضاف إليه.

ولا : الواو عاطفة، و(لا) ناهية.

تخافت : مثل إعراب (تجهر)، والجملة معطوفة عليها.

بها : جار ومجرور متعلق بـ(تخافت).

وابتغ : الواو عاطفة، و(ابتغ) فعل أمر مبني على حذف حرف العلة، وفعله "أنت"، والجملة معطوفة على (تجهر).

بين : ظرف مكان منصوب بالفتحة متعلق بـ(سبيلاً) أو بمحذوف حال منه، و(بين) مضاف.

ذلك : (ذا) اسم إشارة في محل جر مضاف إليه، واللام للبعد، والكاف للخطاب.

سبيلاً : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة؛ أي طريقاً وسطاً بين الجهر والمخافتة.

* * *

وَقُلِ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِى لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ شَرِيكٌ فِى ٱلْمُلْكِ وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ وَلِىٌّ مِّنَ ٱلذُّلِّ ۖ وَكَبِّرْهُ تَكْبِيرًۢا ﴿١١١﴾

وقل : جملة معطوفة على (قل) الأولى.

الحمد : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

---

[1] عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: "صلى رسول الله ﷺ بمكة ذات يوم، فقال في دعائه: يا الله، يا رحمن، فقال المشركون: انظروا إلى هذا الصابيء، ينهانا أن ندعو إلهين، وهو يدعو إلهين، فأنزل الله (قل ادعوا الله أو ادعوا الرحمن)، والمعنى أنهما مستويان في جواز الإطلاق، وحسن الدعاء بهما.

لله : اللام حرف جر، و(الله) لفظ الجلالة اسم مجرور باللام، والجار والمجرور خبر، والجملة في محل نصب "مقول القول".

الذي : اسم موصول في محل جر صفة للفظ الجلالة.

لم : حرف نفي وجزم وقلب مبني على السكون.

يتخذ : فعل مضارع مجزوم بـ(لم)، وفاعله "هو"، مستتر، والجملة صلة الموصول.

ولداً : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

ولم : الواو عاطفة، و(لم) حرف نفي وجزم وقلب.

يكن : فعل مضارع ناقص مجزوم بـ(لم) وعلامة جزمه السكون.

له : جار ومجرور خبر مقدم لـ(يكن).

شريك : اسم (يكن) مؤخر، والجملة معطوفة على (لم يتخذ) لا محل لها من الإعراب.

في : حرف جر مبني على السكون.

الملك : اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور متعلق بـ(شريك).

ولم : الواو عاطفة، و(لم) حرف نفي وجزم وقلب.

يكن : فعل مضارع ناقص مجزوم بـ(لم) وعلامة جزمه السكون.

له : جار ومجرور خبر مقدم لـ(يكن).

ولي : اسم (يكن) مؤخر، والجملة معطوفة على (لم يتخذ).

من : حرف جر.

الذل : اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور متعلق بـ(ولي).

وكبره : الواو عاطفة، و(كبر) فعل أمر، وفاعله "أنت" والهاء مفعول به، والجملة معطوفة على (قل).

تكبيراً : مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الفتحة.[1]

* * *

[1] (ولم يكن له ولي من الذل) لم يحتج إلى موالاة أحد لذل يلحقه، فهو مستغن عن الولي والنصير (وكبره تكبيراً) عظمة تعظيماً، وصفه بأنه أعظم من كل شيء قال رسول الله ﷺ: "آية العز (الحمد لله الذي لم يتخذ ولداً...) الآية كلها.

ونختم إعرابنا لـ(سورة الإسراء) بذكر أسماء الله الحسنى.

«إن لله عز وجل تسعة وتسعين اسماً، مائة إلا واحدًا، إنه وتر يحب الوتر، من أحصاها دخل الجنة، وهي: هو الله الذي لا إله إلا هو، الرحمن، الرحيم، الملك، القدوس، السلام، المؤمن، المهيمن، العزيز، الجبار، المتكبر، الخالق، البارئ، المصور، الغفار، القهار، الوهاب، الرزاق، الفتاح، العليم، القابض، الباسط، الخافض، الرافع، المعز، المذل، السميع، البصير، الحكم، العدل، اللطيف، الخبير، الحليم، العظيم، الغفور، الشكور، العلي، الكبير، الحفيظ، المقيت، الحسيب، الجليل، الكريم، الرقيب، المجيب، الواسع، الحكيم، الودود، المجيد، الباعث، الشهيد، الحق، الوكيل، القوي، المتين، الولي، الحميد، المحصى، المبدئ، المعيد، المحيى، المميت، الحى، القيوم، الواجد، الماجد، الواحد، الأحد، الصمد، القادر، المقتدر، المقدم، المؤخر، الأول، الآخر، الظاهر، الباطن، الوالي، المتعالى، البر، التواب، المنتقم، العفو، الرءوف، مالك الملك، ذو الجلال والإكرام، المقسط، الجامع، الغني، المغني، المانع، الضار، النافع، النور، الهادي، البديع، الباقي، الوارث، الرشيد، الصبور».

وعن رسول الله ﷺ: "من قرأ سورة بني إسرائيل (سورة الإسراء) فرق قلبه عند ذكر الوالدين كان له قنطار في الجنة، والقنطار ألف أوقية، ومائتا أوقية" صدق رسول الله ﷺ.

إعراب سورة الكهف

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ عَلَىٰ عَبْدِهِ ٱلْكِتَٰبَ وَلَمْ يَجْعَل لَّهُۥ عِوَجَا ۜ ﴿١﴾

الحمد : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

لله : شبه الجملة خبر، والجملة استئنافية.

الذي : اسم موصول في محل جر صفة للفظ الجلالة.

أنزل : فعل ماضٍ، وفاعله "هو"، والجملة صلة الموصول.

على : حرف جر مبني على السكون.

عبده : (عبد) اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور متعلق بـ(أنزل)، والهاء مضاف إليه.

الكتاب : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة؛ أي انزل على عبده محمد ﷺ القرآن الكريم.

ولم : الواو عاطفة، و(لم) حرف نفي وجزم وقلب.

يجعل : فعل مضارع مجزوم بـ(لم)، وفاعله "هو"، والجملة معطوفة على جملة الصلة.

له : جار ومجرور متعلق بالفعل (يجعل).

عوجاً : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة؛ أي لم يجعل في الكتاب الكريم اختلافاً أو تناقضاً.

ويجوز في جملة (ولم يجعل) وجهان إعرابيان:

– الواو للحال، والجملة في محل نصب حال من (الكتاب) بعد واو الحال.

– الواو اعتراضية، والجملة اعتراضية بين الحال (قيماً) وصاحبها (الكتاب).

* * *

قَيِّمًا لِّيُنذِرَ بَأْسًا شَدِيدًا مِّن لَّدُنْهُ وَيُبَشِّرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ٱلَّذِينَ يَعْمَلُونَ ٱلصَّٰلِحَٰتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا حَسَنًا ﴿٢﴾

قيمًا حال من (الكتاب)، أو مفعول به لفعل محذوف، والتقدير: "جعله قيمًا".[1]

لينذر : اللام حرف تعليل وجر، و(ينذر) فعل مضارع منصوب بـ(أن) مضمرة وجوباً بعد اللام، وفاعله "هو"، و(أن) والفعل في تأويل مصدر في محل جر باللام، والجار والمجرور متعلق بـ(أنزل) في الآية الكريمة السابقة.

بأساً : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. والبأس: العذاب.

شديداً : صفة منصوبة وعلامة نصبها الفتحة.

من : حرف جر مبني على السكون.

لدنه : (لدن) ظرف مبني على السكون في محل جر بـ(من)، والهاء مضاف إليه، والجار والمجرور متعلق بمحذوف صفة ثانية لـ(بأسًا)، أو متعلق بالفعل (ينذر). و(من لدنه) نازلاً من عنده.

ويبشر : الواو عاطفة، و(يبشر) فعل مضارع منصوب عطفاً على (ينذر)، وفاعله "هو".

المؤمنين : مفعول به منصوب بالياء؛ لأنه جمع مذكر سالم.

الذين : اسم موصول في محل نصب صفة لـ(المؤمنين).

يعملون : فعل مضارع، والواو فاعل، والجملة صلة الموصول.

الصالحات : مفعول به منصوب بالكسرة؛ لأنه جمع مؤنث سالم.

أن : حرف توكيد ونصب مبني على الفتح.

لهم : جار ومجرور خبر مقدم لـ(أن).

أجراً : اسم (أن) مؤخر منصوب بالفتحة، و(أن) واسمها وخبرها في تأويل مصدر في محل جر بباء مقدرة، والجار والمجرور متعلق بـ(يبشر).

حسناً : صفة منصوبة وعلامة نصبها الفتحة. والأجر الحسن: الجنة، حسن كل ما فيها.

---

[1] (قيمًا) مستقيماً معتدلاً، لا إفراط فيه ولا تفريط، أو قيماً بمصالح العباد، وقد أشارت المعجمات اللغوية إلى أن القيم على الأمر متوليه، كقيم الوقف وغيره، وقيم المرأة: زوجها، وأمر قيم: مستقيم، والديانة القيمة: المستقيمة. فإن قلت: ما فائدة الجمع بين نفي العوج وإثبات الاستقامة، وفي أحدهما غنى عن الآخر؟ قلت: فائدته التأكيد، فرب مستقيم مشهود له بالاستقامة، ولا يخلو من أدنى عوج عند السبر والتصفح. وقيل: قيماً على سائر الكتب، مصدقاً لها، شاهداً بصحتها. وقيل: قيماً بمصالح العباد ومالا بدلهم منه من الشرائع. الكشاف ٢/٧٠٢.

مَّٰكِثِينَ فِيهِ أَبَدًا ﴿٣﴾

ماكثين : حال من الضمير في (لهم).

فيه : جار ومجرور متعلق باسم الفاعل (ماكثين).

أبداً : ظرف لاستغراق الزمان المستقبل منصوب بالفتحة متعلق بـ(ماكثين) أيضاً؛ أي مكثاً دائماً لا انقطاع له.

* * *

وَيُنذِرَ ٱلَّذِينَ قَالُواْ ٱتَّخَذَ ٱللَّهُ وَلَدًا ﴿٤﴾

وينذر : الواو عاطفة، و(ينذر) فعل مضارع منصوب عطفاً على (ينذر) السابق، وفاعله "هو".

الذين : اسم موصول في محل نصب مفعول به.

قالوا : فعل ماضٍ، والواو فاعل، والجملة صلة الموصول.

اتخذ : فعل ماضٍ مبني على الفتح.

الله : لفظ الجلالة فاعل، والجملة "مقول القول".

ولداً : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.[1]

* * *

مَّا لَهُم بِهِۦ مِنْ عِلْمٍ وَلَا لِأَبَآئِهِمْۚ كَبُرَتْ كَلِمَةً تَخْرُجُ مِنْ أَفْوَٰهِهِمْۚ إِن يَقُولُونَ إِلَّا كَذِبًا ﴿٥﴾

ما : حرف نفي مبني على السكون.

لهم : جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم.

به : جار ومجرور متعلق بمحذوف حال من (علم)؛ أي بهذا القول.

من : حرف جر زائد مبني على السكون.

علم : مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة المقدرة لاشتغال المحال بحركة حرف الجر الزائد، والجملة استئنافية.

---

[1] وهم اليهود والنصارى، وبعض كفار قريش القائلون بأن الملائكة بنات الله، ونسبة الولد إلى الله سبحانه أقبح أنواع الكفر.

ولا : الواو عاطفة، و(لا) زائدة لتأكيد النفي.

لآبائهم : (لآباء) جار ومجرور معطوف على (لهم)، و(هم) ضمير في محل جر مضاف إليه.

كبرت : (كبر) فعل ماضٍ مبني على الفتح، والتاء للتأنيث، وفاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره "هي"؛ أي "كبرت مقالتهم كلمة"، والجملة استئنافية. و(كبرت): عظمت.

كلمة : تمييز لضمير الفاعل منصوب بالفتحة، والمقصود بها (اتخذ الله ولداً) وسميت كلمة كما يسمون القصيدة بها.

تخرج : فعل مضارع، وفاعله "هي"، والجملة في محل نصب صفة لـ(كلمة).

من : حرف جر مبني على السكون.

أفواههم : (أفواه) اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور متعلق بـ(تخرج)، و(هم) مضاف إليه.

إن : حرف نفي مبني على السكون.

يقولون : فعل مضارع، والواو فاعل، والجملة استئنافية.

إلا : حرف استثناء ملغي مبني على السكون.

كذبا : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

* * *

فَلَعَلَّكَ بَـٰخِعٌ نَّفْسَكَ عَلَىٰٓ ءَاثَـٰرِهِمْ إِن لَّمْ يُؤْمِنُوا۟ بِهَـٰذَا ٱلْحَدِيثِ أَسَفًا ﴿٦﴾

فلعلك : الفاء استئنافية، و(لعل) حرف ترج ونصب، والكاف ضمير في محل نصب اسمها.

باخع : خبر (لعل) مرفوع بالضمة، والجملة استئنافية.

نفسك : (نفس) مفعول به، وناصبه اسم الفاعل (باخع)، والكاف مضاف إليه.

على : حرف جر مبني على السكون.

آثارهم : (آثار) اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور متعلق بـ(باخع)، و(هم) ضمير في محل جر مضاف إليه.

إن : حرف شرط مبني على السكون.

لم : حرف نفي وجزم وقلب مبني على السكون.

يؤمنوا : فعل مضارع مجزوم بـ(لم)، وهو فعل الشرط، وواو الجماعة فاعل، وجواب الشرط محذوف يستدل عليه من السياق الكريم، والتقدير: "إن لم يؤمنوا...فلعلك باخع".

بهذا : الباء حرف جر، و(ها) للتنبيه، و(ذا) اسم إشارة في محل جر بالباء، والجار والمجرور متعلق بـ(يؤمنوا).

الحديث : بدل مجرور وعلامة جره الكسرة.

أسفاً : مفعول لأجله، أو مصدر في موضع الحال، وصاحبه الضمير المستتر في (باخع).[1]

* * *

إِنَّا جَعَلْنَا مَا عَلَى ٱلْأَرْضِ زِينَةً لَّهَا لِنَبْلُوَهُمْ أَيُّهُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا ﴿٧﴾

إنا : (إن) حرف توكيد ونصب، و(نا) اسمها.

جعلنا : جملة في محل رفع خبر (إن)، والجملة استئنافية.

ما : اسم موصول بمعنى "الذي" مفعول أول.

على : حرف جر مبني على السكون.

الأرض : اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور متعلق بمحذوف تقديره "استقر" صلة الموصول.

زينة : مفعول به ثانٍ منصوب بالفتحة، أو حال على أن "جعل" بمعنى "خلقَ".

لها : جار ومجرور متعلق بمحذوف صفة لـ(زينة): أي ما على الأرض من النبات والحيوان والشجر زينة لها.

لنبلوهم : اللام حرف تعليل وجر، و(نبلو) فعل مضارع منصوب بـ(أن) مضمرة وجوباً بعد اللام، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وفاعله "نحن"، و(هم) مفعول به، و(أن) والفعل في تأويل مصدر في محل جر باللام، والجار والمجرور متعلق بـ(جعلنا)، و(لنبلوهم) لنختبر الناس.

أيهم : (أي) اسم استفهام مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة، و(هم) ضمير في محل جر مضاف إليه.

أحسن : خبر مرفوع بالضمة، والجملة استئنافية. وهناك وجه إعرابي آخر:
– (أيهم): (أي) اسم موصول مبني على الضم في محل نصب بدل من (هم) في (نبلوهم)، و(هم) مضاف إليه.
– (أحسن) خبر لمبتدأ محذوف؛ أي "هو"، والجملة صلة الموصول.

عملاً : تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

---

[1] (باخع نفسك) مهلكها وقاتلها (على آثارهم) من بعد توليهم وإعراضهم (إن لم يؤمنوا بهذا الحديث) القرآن (أسفاً) غيظاً وحزناً منك لحرصك على إيمانهم.

﴿وَإِنَّا لَجَٰعِلُونَ مَا عَلَيْهَا صَعِيدًا جُرُزًا ٨﴾

وإنا : الواو عاطفة، و(إن) حرف توكيد ونصب، و(نا) ضمير في محل نصب اسمها.

لجاعلون : اللام المزحلقة، و(جاعلون) خبر (إن) مرفوع بالواو، والجملة معطوفة على (إنا جعلنا).

ما : اسم موصول بمعنى "الذي" مبني على السكون في محل نصب مفعول به لـ(جاعلون).

عليها : جار ومجرور متعلق بمحذوف صلة الموصول؛ أي ما على الأرض عند تناهي عمر الدنيا.

صعيداً : مفعول به ثان لاسم الفاعل (جاعلون).

جرزاً : صفة منصوبة وعلامة نصبها الفتحة.[1]

* * *

﴿أَمْ حَسِبْتَ أَنَّ أَصْحَٰبَ ٱلْكَهْفِ وَٱلرَّقِيمِ كَانُوا۟ مِنْ ءَايَٰتِنَا عَجَبًا ٩﴾

أم : وتسمى "أم" المنقطعة بمعنى "بل" والهمزة، حرف مبني على السكون.

حسبت : فعل ماضٍ مبني على السكون، والتاء ضمير في محل رفع فاعل، والجملة استئنافية.

أن : حرف توكيد ونصب مبني على الفتح.

أصحاب : اسم (أن) منصوب بالفتحة، وهو مضاف.

الكهف : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

والرقيم : اسم معطوف على (الكهف) مجرور بالكسرة.

كانوا : فعل ماضٍ ناقص، وواو الجماعة اسمها.

من : حرف جر مبني على السكون.

آياتنا : (آيات) اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال من (عجباً)، و(نا) ضمير في محل جر مضاف إليه.

عجباً : خبر (كانوا)، والجملة في محل رفع خبر (أن)، و(أن) واسمها وخبرها في تأويل مصدر في محل نصب سد مسد مفعولي (حسب).[2]

---

[1] الصعيد: وجه الأرض، والتراب، والفتات يضمحل بالريح لا اليابس الذي يرسب. والجرز (بضمتين) الذي لا نبات فيه، فهو حائل البهجة، باطل الزينة، كالزرع الذي أكله الجراد.

[2] بل أظننت يا محمد أنهم كانوا عجباً من آياتنا فقط؟ لا تحسب ذلك؛ فإن آياتنا كلها عجب، وفوق ذلك. و(الكهف) الغار في الجبل، و(الرقيم) اللوح المكتوب فيه أسماؤهم وأنسابهم، أو اسم الوادي أو القرية، أو اسم كلبهم.

إِذْ أَوَى ٱلْفِتْيَةُ إِلَى ٱلْكَهْفِ فَقَالُوا۟ رَبَّنَآ ءَاتِنَا مِن لَّدُنكَ رَحْمَةً وَهَيِّئْ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا رَشَدًا ﴿١٠﴾

إذ : ظرف لما مضى من الزمان مبني على السكون في محل نصب متعلق بفعل محذوف تقديره "اذكر"، أو هو مفعول به لهذا الفعل المحذوف.

أوى : فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر للتعذر، بمعنى "نزل".

الفتية : فاعل، والجملة في محل جر بإضافة (إذ) إليها، وهو جمع فتى: الشاب الكامل، وهم أصحاب الكهف.

إلى : حرف جر مبني على السكون.

الكهف : اسم مجرور، والجار والمجرور متعلق بـ(أوى). وقد نزلوا إلى الكهف خائفين على دينهم من قومهم الكفار.

فقالوا : جملة معطوفة بالفاء على (أوى الفتية) في محل جر مثلها.

ربنا : (رب) منادى بحرف نداء محذوف منصوب بالفتحة، و(نا) ضمير في محل جر مضاف إليه.

آتنا : (آت) فعل دعاء مبني على حذف حرف العلة، وفاعله "أنت" مستتر، و(نا) مفعول به أول، والجملة جواب النداء لا محل لها من الإعراب، وجملة النداء في محل نصب "مقول القول".

من : حرف جر مبني على السكون.

لدنك : (لدن) ظرف مبني على السكون في محل جر، والجار والمجرور حال من (رحمة)، والكاف ضمير متصل مضاف إليه.

رحمة : مفعول به ثانٍ لـ(آت) منصوب بالفتحة.

وهيئ : الواو عاطفة، و(هيئ) فعل دعاء مبني على السكون، وفاعله "أنت"، والجملة معطوفة على جواب النداء.

لنا : جار ومجرور متعلق بالفعل (هيئ).

من : حرف جر مبني على السكون.

أمرنا : (أمر) اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور حال من (رشدًا)، و(نا) ضمير متصل مضاف إليه.

رشداً : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة؛ أي وأصلح لنا الأمر الذي نحن عليه، وهو المفارقة للكفار.

* * *

﴿فَضَرَبْنَا عَلَىٰٓ ءَاذَانِهِمْ فِى ٱلْكَهْفِ سِنِينَ عَدَدًا ﴿١١﴾﴾

فضربنا : الفاء عاطفة، و(ضربنا) فعل ماضٍ، و(نا) فاعل، والجملة معطوفة على (قالوا).

على : حرف جر مبني على السكون.

آذانهم : (آذان) اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور متعلق بـ(ضربنا)، و(هم) ضمير متصل مضاف إليه.[1]

فى : حرف جر مبنى على السكون.

الكهف : اسم مجرور بـ (فى)، والجار والمجرور حال من (هم) فى (آذانهم).

سنين : ظرف زمان منصوب بالياء متعلق بـ (ضربنا).

عددًا : صفة منصوبة بالفتحة؛ أى سنين معدودة أو ذوات عدد.

* * *

﴿ثُمَّ بَعَثْنَٰهُمْ لِنَعْلَمَ أَىُّ ٱلْحِزْبَيْنِ أَحْصَىٰ لِمَا لَبِثُوٓا۟ أَمَدًا ﴿١٢﴾﴾

ثم : حرف عطف مبني على الفتح.

بعثناهم : (بعثنا) فعل ماضٍ، و(نا) فاعل، و(هم) ضمير متصل مفعول به، والجملة معطوفة على (ضربنا). و(بعثناهم) أيقظناهم من تلك النومة.

لنعلم : اللام حرف تعليل وجر، و(نعلم) فعل مضارع منصوب بـ(أن) مضمرة، وفاعله "نحن"، و(أن) والفعل في تأويل مصدر في محل جر باللام، والجار والمجرور متعلق بـ(بعثنا).

أى : مبتدأ مرفوع بالضمة، وهو مضاف.

الحزبين : مضاف إليه مجرور بالياء؛ لأنه مثنى. والحزبان: الفريقان من المؤمنين والكافرين المختلفين في مدة لبثهم.

أحصى : فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر للتعذر، وفاعله "هو" والجملة في محل رفع خبر. والجملة من المبتدأ والخبر في محل نصب سدت مسد مفعولي (نعلم) الذي علق عمله بالاستفهام (أي). و(أحصى) بمعنى أضبط.

لما : اللام زائدة. و(ما) اسم موصول بمعنى "الذي" مفعول به لـ(أحصى).

لبثوا : فعل ماضٍ، وواو الجماعة فاعل، والجملة صلة الموصول، والعائد محذوف؛ أي "لما لبثوه"؛ أي لمدة بقائهم نومى في الكهف.

أمداً : تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

وهناك وجه إعرابي آخر:

– (لما) اللام حرف جر، و(ما) مصدرية ظرفية.

---

[1] (فضربنا على آذانهم) سددنا آذانهم بالنوم الغالب عن سماع الأصوات..

– (لبثوا) فعل ماضٍ، والواو فاعل، و(ما) والفعل في تأويل مصدر في محل جر باللام، والجار والمجرور متعلق بـ(أحصى).

– (أمدًا) مفعول به لـ(أحصى).

* * *

﴿نَّحۡنُ نَقُصُّ عَلَيۡكَ نَبَأَهُم بِٱلۡحَقِّۚ إِنَّهُمۡ فِتۡيَةٌ ءَامَنُواْ بِرَبِّهِمۡ وَزِدۡنَٰهُمۡ هُدٗى ١٣﴾

نحن	:	ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ.
نقص	:	فعل مضارع، وفاعله "نحن"، والجملة في محل رفع خبر، والجملة من المبتدأ والخبر استئنافية.
عليك	:	جار ومجرور متعلق بـ(نقص).
نبأهم	:	(نبأ) مفعول به، و(هم) مضاف إليه.
بالحق	:	جار ومجرور متعلق بمحذوف حال.[1]
إنهم	:	(إن) حرف توكيد ونصب، و(هم) اسمها.
فتية	:	خبر مرفوع بالضمة، والجملة استئنافية.
آمنوا	:	جملة في محل رفع صفة لـ(فتية).
بربهم	:	(برب) جار ومجرور متعلق بـ(آمنوا)، و(هم) ضمير متصل مضاف إليه.
وزدناهم	:	الواو عاطفة، و(زدنا) جملة معطوفة على (آمنوا) في محل رفع، و(هم) ضمير متصل مفعول أول.
هدى	:	مفعول ثانٍ منصوب بالفتحة المقدرة للتعذر.

* * *

﴿وَرَبَطۡنَا عَلَىٰ قُلُوبِهِمۡ إِذۡ قَامُواْ فَقَالُواْ رَبُّنَا رَبُّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ لَن نَّدۡعُوَاْ مِن دُونِهِۦٓ إِلَٰهٗاۖ لَّقَدۡ قُلۡنَآ إِذٗا شَطَطًا ١٤﴾

وربطنا	:	جملة معطوفة على (آمنوا) في محل رفع.
على	:	حرف جر مبني على السكون.
قلوبهم	:	(قلوب) اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور متعلق بـ(ربطنا)، و(هم) مضاف إليه.

[1] هذا شروع في تفصيل ما أجمل الله تعالى من خبر أصحاب الكهف؛ أي نحن نخبرك بخبرهم الحق، لا كالأخبار المشوشة غير المنضبطة عند أهل الكتاب، و(بالحق) بالصدق.

إذ	:	ظرف للزمان الماضي مبني على السكون في محل نصب متعلق بـ(ربطنا)، وهو مضاف.
قاموا	:	جملة في محل جر مضاف إليه.
فقالوا	:	جملة معطوفة على (قاموا) في محل جر.
ربنا	:	(رب) مبتدأ، و(نا) مضاف إليه.
رب	:	خبر، والجملة "مقول القول"، و(رب) مضاف.
السموات	:	مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.
والأرض	:	اسم معطوف بالواو، مجرور بالكسرة.
لن	:	حرف نفي ونصب واستقبال مبني على السكون.
ندعو	:	فعل مضارع منصوب بالفتحة الظاهرة، وفاعله "نحن"، والجملة داخلة في حيز القول.
من	:	حرف جر مبني على السكون.
دونه	:	(دون) اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور حال من (إلهاً)، والهاء مضاف إليه.
إلها	:	مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.
لقد	:	اللام واقعة في جواب قسم مقدر، و(قد) حرف تحقيق مبني على السكون.
قلنا	:	فعل ماضٍ، و(نا) ضمير متصل فاعل، والجملة جواب القسم المقدر.
إذاً	:	حرف جواب مهمل مبني على السكون.
شططاً	:	مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.[1]

* * *

هَٰٓؤُلَآءِ قَوۡمُنَا ٱتَّخَذُواْ مِن دُونِهِۦٓ ءَالِهَةٗۖ لَّوۡلَا يَأۡتُونَ عَلَيۡهِم بِسُلۡطَٰنِۭ بَيِّنٖۖ فَمَنۡ أَظۡلَمُ مِمَّنِ ٱفۡتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبٗا ﴿١٥﴾

هؤلاء	:	(ها) حرف تنبيه، و(أولاء) مبتدأ.
قومنا	:	(قوم) بدل أو عطف بيان مرفوع بالضمة، و(نا) ضمير متصل مضاف إليه.

---

[1] (وربطنا على قلوبهم) قويناها على قول الحق، والصبر على هجر الأهل والأوطان (إذ قاموا) بين يدي ملكهم وقد أمرهم بالسجود للأصنام، أو اجتمعوا وراء المدينة ليتواثقوا على الصبر على دينهم واعتزال قومهم (فقالوا ربنا رب السموات والأرض) قيل: كان لهم ملك جبار يقال له "دقلديانوس" وكان يدعو الناس إلى عبادة الطواغيت، فثبت الله هؤلاء الفتية وعصمهم حتى قاموا فقالوا (ربنا رب السموات والأرض لن ندعو من دونه إلهاً) معبوداً آخر غير الله، لا اشتراكاً ولا استقلالاً، (لقد قلنا إذاً شططاً) قولاً ذا شطط؛ أي إفراط في الكفر، إن دعونا إلهاً غير الله فرضاً.

اتخذوا : فعل ماضٍ مبني على الضم، والواو فاعل، والجملة في محل رفع خبر، والجملة استئنافية داخلة في حيز قول الفتية.

من : حرف جر مبني على السكون.

دونه : (دون) اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور متعلق بـ(اتخذوا) أو بحال من (آلهة)، والهاء مضاف إليه.

آلهة : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

لولا : حرف تحضيض مبني على السكون بمعنى "هلا".

يأتون : جملة استئنافية داخلة في حيز القول.

عليهم : جار ومجرور متعلق بمحذوف حال من (سلطان).

بسلطان : جار ومجرور متعلق بـ(يأتون).

بين : صفة مجرورة وعلامة جرها الكسرة، والسلطان البين: الحجة الواضحة.

فمن : الفاء استئنافية، و(من) اسم استفهام مبتدأ.

أظلم : خبر مرفوع بالضمة، والجملة استئنافية.

ممن : جار ومجرور (= من الذي) متعلق بـ(أظلم).

افترى : فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر للتعذر، وفاعله "هو"، والجملة صلة الموصول.

على : حرف جر مبني على السكون.

الله : لفظ الجلالة اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور متعلق بالفعل (افترى).

كذباً : مفعول مطلق نائب عن المصدر؛ لأنه مرادفه؛ أي فزعم أن له شريكاً في العبادة؛ أي لا أحد أظلم منه.

* * *

وَإِذِ ٱعۡتَزَلۡتُمُوهُمۡ وَمَا يَعۡبُدُونَ إِلَّا ٱللَّهَ فَأۡوُۥٓاْ إِلَى ٱلۡكَهۡفِ يَنشُرۡ لَكُمۡ رَبُّكُم مِّن رَّحۡمَتِهِۦ وَيُهَيِّئۡ لَكُم مِّنۡ أَمۡرِكُم مِّرۡفَقٗا ﴿١٦﴾

وإذ : الواو استئنافية. و(إذ) ظرف لما مضى من الزمان متعلق بفعل محذوف، والتقدير: وقال بعض الفتية لبعض، وهو مضاف.

اعتزلتموهم : فعل ماضٍ مبني على السكون، و(تم) ضمير الفاعل، والواو حرف إشباع وليست واو الجماعة، و(هم) ضمير متصل مفعول به، والجملة في محل جر مضاف إليه.[1]

---

[1] (وإذ اعتزلتموهم) فارقتموهم وتنحيتم عن العابدين للأصنام جانباً. (وما يعبدون إلا الله) واعتزلتم عبادة الأصنام (فأووا إلى الكهف) صيروا إليه واجعلوه مأواكم.

وما	:	الواو عاطفة، و(ما) اسم موصول بمعنى "الذي" في محل نصب معطوف على (هم).
يعبدون	:	جملة الصلة لا محل لها من الإعراب، والعائد محذوف، والتقدير: وما يعبدونه.
إلا	:	حرف استثناء مبني على السكون.
الله	:	لفظ الجلالة مستثنى بـ(إلا)، والمستثنى منه (ما) أو العائد المحذوف. وهناك وجه إعرابي آخر: - (ما) حرف مصدري مبني على السكون، وهي والفعل بعدها في تأويل مصدر في محل نصب معطوف على الضمير (هم)؛ أي اعتزلتموهم وعبادتهم إلا عبادة الله.
فأووا	:	الفاء واقعة في جواب شرط مقدر، والفعل بعدها أمر مبني على حذف النون، وواو الجماعة فاعل، والجملة جواب الشرط، وتقدير أسلوب الشرط هو: إن اعتزلتم الكافرين وما يعبدون فأووا.
إلى	:	حرف جر مبني على السكون.
الكهف	:	اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور متعلق بـ(فأووا).
ينشر	:	فعل مضارع مجزوم بالسكون؛ لأنه واقع في جواب الطلب.
لكم	:	جار ومجرور متعلق بالفعل (ينشر).
ربكم	:	(رب) فاعل، والجملة جواب شرك مقدر لا محل له من الإعراب؛ لأنه غير مقترن بالفاء، والتقدير: إن تأووا ينشر لكم ربكم.
من	:	حرف جر مبني على السكون.
رحمته	:	(رحمة) اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور متعلق بـ(ينشر)، والهاء مضاف إليه.
ويهيئ	:	الواو عاطفة، و(يهيئ) فعل مضارع مجزوم بالعطف على (ينشر)، وفاعله "هو"، والجملة معطوفة على (ينشر).
لكم	:	جار ومجرور متعلق بـ(يهيئ).
من	:	حرف جر مبني على السكون.
أمركم	:	(أمر) اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور متعلق بـ(يهيئ)، أو بمحذوف حال من (مرفقاً)، و(كم) ضمير متصل مضاف إليه.
مرفقا	:	مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة؛ أي ييسر لكم ويسهل ما ترتفقون به من غداء وعشاء.

* * *

﴿ وَتَرَى ٱلشَّمْسَ إِذَا طَلَعَت تَّزَٰوَرُ عَن كَهْفِهِمْ ذَاتَ ٱلْيَمِينِ وَإِذَا غَرَبَت تَّقْرِضُهُمْ ذَاتَ ٱلشِّمَالِ وَهُمْ فِى فَجْوَةٍ مِّنْهُ ۚ ذَٰلِكَ مِنْ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ ۗ مَن يَهْدِ ٱللَّهُ فَهُوَ ٱلْمُهْتَدِ ۖ وَمَن يُضْلِلْ فَلَن تَجِدَ لَهُۥ وَلِيًّا مُّرْشِدًا ﴿١٧﴾

وترى	:	الواو استئنافية، و(ترى) فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة للتعذر، وفاعله "أنت"، والجملة استئنافية.
الشمس	:	مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.
إذا	:	ظرف لما يستقبل من الزمان مبني على السكون في محل نصب متعلق بـ(ترى) وهو غير متضمن لمعنى الشرط، وهو مضاف.
طلعت	:	(طلع) فعل ماض، وفاعله "هي"، والتاء للتأنيث، والجملة في محل جر مضاف إليه.
تزاور	:	فعل مضارع مرفوع بالضمة، حذفت منه إحدى التاءين (=تتزاور)، وفاعله "هي"، والجملة في نصب حال. وازْوَرّ عنه: مال وانحرف.
عن	:	حرف جر مبني على السكون.
كهفهم	:	(كهف) اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور متعلق بـ(تزاور)، و(هم) ضمير متصل مضاف إليه.
ذات	:	ظرف مكان منصوب بالفتحة متعلق بـ(تزاور).
اليمين	:	مضاف إليه مجرور بالكسرة.
وإذا	:	الواو عاطفة، و(إذا) مثل السابقة.
غربت	:	مثل (طلعت) تماماً.
تقرضهم	:	مثل إعراب (تزاور)، و(هم) مفعول به.
ذات	:	ظرف مكان منصوب بالفتحة متعلق بـ(تقرض).
الشمال	:	مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة؛ أي إن الشمس تجاوزهم وتتركهم على شمالها فلا تصيبهم البتة.
وهم	:	الواو للحال، و(هم) ضمير منفصل مبتدأ.
في	:	حرف جر مبني على السكون.

فجوة : اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر، والجملة في محل نصب حال.[1]

منه : جار ومجرور متعلق بمحذوف صفة لـــ(فجوة)؛ أي متسع من الكهف ينالهم بـــرد الريح ونسيمها.

ذلك : (ذا) مبتدأ، واللام للبعد، والكاف للخطاب.

من : حرف جر مبني على السكون.

آيات : اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور خبر، والجملة استئنافية، و(آيات) مضاف.

الله : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور بالكسرة، أي من دلائل قدرته سبحانه وتعالى.

من : اسم شرط في محل نصب مفعول به.

يهد : فعل مضارع مجزوم بحذف حرف العلة، وهو فعل الشرط.

الله : لفظ الجلالة فاعل مرفوع بالضمة.

فهو : الفاء واقعة في جواب الشرط، و(هو) مبتدأ.

المهتد : خبر مرفوع بالضمة على الياء المحذوفة للتخفيف (= المهتدى)، والجملـــة في محـــل جزم جواب الشرط، وجملة أسلوب الشرط استئنافية.

ومن : الواو عاطفة، و(من) اسم شرط مفعول به.

يضلل : فعل مضارع مجزوم بالسكون، وفاعله "هو" مستتر جوازاً.

فلن : الفاء واقعة في جواب الشرط، و(لن) حرف نفي ونصب واستقبال مـــبني علـــى السكون.

تجد : فعل مضارع منصوب بـــ(لن)، وفاعله "أنت"، والجملة في محـــل جـــزم جـــواب الشرط، وجملة أسلوب الشرط معطوفة على السابقة.

له : جار ومجرور متعلق بالفعل (تجد).

وليًا : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

مرشداً : صفة لـــ(وليًا) منصوبة بالفتحة.

* * *

---

[1] الفجوة: المتسع بين الشيئين، وفجوة الدار: ساحتها، والجمع فِجَاء، وفُجًا، وفجوات.

وَتَحۡسَبُهُمۡ أَيۡقَاظٗا وَهُمۡ رُقُودٞۚ وَنُقَلِّبُهُمۡ ذَاتَ ٱلۡيَمِينِ وَذَاتَ ٱلشِّمَالِۖ وَكَلۡبُهُم بَٰسِطٞ ذِرَاعَيۡهِ بِٱلۡوَصِيدِۚ لَوِ ٱطَّلَعۡتَ عَلَيۡهِمۡ لَوَلَّيۡتَ مِنۡهُمۡ فِرَارٗا وَلَمُلِئۡتَ مِنۡهُمۡ رُعۡبٗا ﴿١٨﴾

وتحسبهم : الواو عاطفة، و(تحسب) فعل مضارع مرفوع بالضمة، وفاعله "أنت"، والجملة معطوفة على جملة (ترى الشمس)، و(هم) ضمير متصل مفعول به أول.

أيقاظاً : مفعول به ثانٍ منصوب بالفتحة.

وهم : الواو للحال، و(هم) ضمير منفصل مبتدأ.

رقود : خبر، والجملة في محل نصب حال، وصاحبه الضمير (هم) في (تحسبهم).

ونقلبهم : الواو عاطفة، و(نقلب) فعل مضارع مرفوع بالضمة، وفاعله "نحن"، و(هم) ضمير متصل مفعول به، والجملة معطوفة على (تحسب).[1]

ذات : ظرف مكان منصوب بالفتحة متعلق بـ(نقلب)، وهو مضاف.

اليمين : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

وذات : الواو عاطفة، و(ذات) ظرف مكان معطوف على السابق، وهو مضاف.

الشمال : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة، أي نقلبهم لئلا تأكل الأرض لحومهم.

وكلبهم : الواو عاطفة، و(كلب) مبتدأ، و(هم) ضمير متصل في محل جر مضاف إليه.

باسط : خبر، والجملة معطوفة على (تحسبهم).

ذراعيه : (ذراعي) مفعول به منصوب بالياء؛ لأنه مثنى، حذفت نون للإضافة، وناصبه اسم الفاعل (باسط)، والهاء ضمير متصل مضاف إليه؛ أي فرش يديه.

بالوصيد : جار ومجرور متعلق باسم الفاعل (باسط) والوصيد: اسم للفناء أو عتبة الباب، وقيل: التراب.

لو : حرف شرط غير جازم.

اطلعت : فعل ماضٍ مبني على السكون، والتاء ضمير متصل في محل رفع فاعل.

عليهم : جار ومجرور متعلق بالفعل في (اطلعت).

لوليت : اللام واقعة في جواب (لو) و(وليت) مثل إعراب (اطلعت)، والجملة جواب (لو)، وجملة (لو) استئنافية.

---

[1] (وتحسبهم) لو رأيتهم (أيقاظاً) أي منتبهين؛ لأن أعينهم منفتحة، أو لكثرة تقلبهم، جمع يقظ بكسر القاف، (وهم رقود) نيام، جمع راقد.

منهم : جار ومجرور متعلق بالفعل في (وليت).

فرارًا : مفعول مطلق نائب عن المصدر؛ فهو مرادفه، أو مفعول لأجله، أو مصدر في موضع الحال؛ أي فارًا.

ولملئت : الواو عاطفة، واللام واقعة في جواب (لو)، و(ملئت) فعل ماضٍ، والتاء نائب فاعل، والجملة معطوفة على جواب (لو).

منهم : جار ومجرور متعلق بالفعل في (ملئت).

رعباً : تمييز، أو مفعول ثانٍ، والمفعول الأول هو الذي أصبح نائب فاعل.[1]

* * *

وَكَذَٰلِكَ بَعَثۡنَٰهُمۡ لِيَتَسَآءَلُواْ بَيۡنَهُمۡۚ قَالَ قَآئِلٞ مِّنۡهُمۡ كَمۡ لَبِثۡتُمۡۖ قَالُواْ لَبِثۡنَا يَوۡمًا أَوۡ بَعۡضَ يَوۡمٖۚ قَالُواْ رَبُّكُمۡ أَعۡلَمُ بِمَا لَبِثۡتُمۡ فَٱبۡعَثُوٓاْ أَحَدَكُم بِوَرِقِكُمۡ هَٰذِهِۦٓ إِلَى ٱلۡمَدِينَةِ فَلۡيَنظُرۡ أَيُّهَآ أَزۡكَىٰ طَعَامٗا فَلۡيَأۡتِكُم بِرِزۡقٖ مِّنۡهُ وَلۡيَتَلَطَّفۡ وَلَا يُشۡعِرَنَّ بِكُمۡ أَحَدًا ﴿١٩﴾

وكذلك : الواو استئنافية، والكاف حرف تشبيه وجر، و(ذا) اسم إشارة في محل جر بالكاف، واللام للبعد، والكاف للخطاب، والجار والمجرور متعلق بمحذوف صفة لمفعول مطلق محذوف.

بعثناهم : جملة استئنافية لا محل لها من الإعراب؛ أي كما فعلنا بهم ما ذكرنا أيقظناهم.

ليتساءلوا : اللام حرف تعليل وجر، و(يتساءلوا) فعل مضارع منصوب بـ(أن) مضمرة وجوباً، وواو الجماعة فاعل، و(أن) والفعل في تأويل مصدر في محل جر باللام، والجار والمجرور متعلق بـ(بعثنا).

بينهم : (بين) ظرف مكان منصوب بالفتحة متعلق بـ(يتساءلوا)، و(هم) مضاف إليه.[2]

قال : فعل ماضٍ مبني على الفتح.

---

[1] (فرارًا) هرباً (ولملئت منهم رعباً) خوفاً يملأ الصدر، قيل: سبب الرعب الهيبة التي ألبسهم الله إياها، وقيل: لطول أظفارهم وشعورهم.

[2] (ليتساءلوا بينهم) عن حالهم ومدة لبثهم.

قائل : فاعل مرفوع بالضمة، والجملة استئنافية.

منهم : جار ومجرور متعلق بمحذوف صفة لـــ(قائل).

كم : اسم استفهام مبني على السكون في محل نصب ظرف زمان، والتمييز مقـــدر؛ أي كم يوماً لبثتم.

لبثتم : فعل ماضٍ، و(تم) فاعل، والجملة "مقول القول".

قالوا : فعل ماضٍ، والواو فاعل، والجملة استئنافية.

لبثنا : جملة في محل نصب "مقول القول".

يوماً : ظرف زمان منصوب بالفتحة متعلق بـــ(لبثنا).

أو : حرف عطف مبني على السكون.

بعض : اسم معطوف على (يوماً)، وهو مضاف.

يوم : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

قالوا : فعل ماضٍ، والواو فاعل، والجملة استئنافية.

ربكم : (رب) مبتدأ، و(كم) مضاف إليه.

أعلم : خبر، والجملة في محل نصب "مقول القول".

بما : جار ومجرور (= بالذي) متعلق بـــ(أعلم).

لبثتم : جملة الصلة لا محل لها من الإعراب. وما أجمل تفويضهم أمر العلم بالمدة التي لبثوها إلى العلي القدير، وينطوي هذا التفويض على حسن الأدب؛ لأنهـــم اســـترابوا في أمرهم، بعد أن راعوا إلى أنفسهم، ونظروا إلى طول شعورهم وأظفارهم.

فابعثوا : الفاء عاطفة، و(ابعثوا) فعل أمر مبني على حذف النون، وواو الجماعـــة فاعـــل، والجملة معطوفة على استئناف مقدر؛ أي اهتموا بأمر طعامكم فابعثوا.

أحدكم : (أحد) مفعول به، و(كم) مضاف إليه.

بورقكم : (بورق) جار ومجرور متعلق بمحذوف حال من (أحد)، و(كم) مضاف إليه.

هذه : (ها) حرف تنبيه، و(ذه) اسم إشارة مبني على الكسر في محل جر بدل مـــن (ورق) أو عطف بيان. والورق: الفضة مضروبة كانت أو غير مضروبة.

إلى : حرف جر مبني على السكون.

المدينة : اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور متعلق بـــ(ابعثوا).[1]

فلينظر : الفاء عاطفة، واللام لام الأمر، و(ينظر) فعل مضارع مجزوم بلام الأمـــر، وفاعلـــه "هو"، والجملة معطوفة على (ابعثوا).

---

[1] المدينة هي إفسوس مدينتهم التي كانوا فيها، ويقال لها اليوم طرسوس، بفتح الراء.

أيها : (أي) اسم موصول مبني على الضم في محل نصب مفعول به، و(ها) ضمير متصل مضاف إليه.

أزكى : خبر لمبتدأ محذوف مرفوع بالضمة المقدرة للتعذر؛ أي "هو أزكى"، والجملة صلة الموصول، وهناك وجه آخر:

- (أيها) اسم استفهام مبتدأ، و(ها) مضاف إليه.

- (أزكى) خبر، والجملة في محل نصب مفعول به لـ(ينظر).

طعاماً : تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة؛ أيّ أطعمة المدينة أطيب وأحل.

فليأتكم : الفاء عاطفة، واللام لام الأمر، و(يأت) فعل مضارع مجزوم بلام الأمر وعلامة جزمه حذف حرف العلة، و(كم) مفعول به، والجملة معطوفة على (فلينظر).

برزق : جار ومجرور متعلق بالفعل (يأت).

منه : جار ومجرور متعلق بمحذوف صفة لـ(رزق).

وليتلطف : الواو عاطفة، واللام لام الأمر، و(يتلطف) فعل مضارع مجزوم، والجملة معطوفة على (فلينظر)؛ أي يدقق النظر حتى لا يعرف، أو لا يغبن.

ولا : الواو عاطفة، و(لا) ناهية.

يشعرن : فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد في محل جزم بـ(لا)، والنون للتوكيد، وفاعله "هو، والجملة، معطوفة على (ليتلطف).

بكم : جار ومجرور متعلق بالفعل (يشعر).

أحداً : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة؛ أي لا يدع أحدًا يعلم بمكانكم.

* * *

إِنَّهُمْ إِن يَظْهَرُواْ عَلَيْكُمْ يَرْجُمُوكُمْ أَوْ يُعِيدُوكُمْ فِى مِلَّتِهِمْ وَلَن تُفْلِحُوٓاْ إِذًا أَبَدًا ﴿٢٠﴾

إنهم : (إن) حرف توكيد ونصب، و(هم) اسمها.

إن : حرف شرط مبني على السكون.

يظهروا : فعل مضارع مجزوم بـ(إن) وهو فعل الشرط، وواو الجماعة فاعل.

عليكم : جار ومجرور متعلق بالفعل (يظهروا). ويقال: ظهر على الأمر: اطلع، وظهر على عدوه: غلبه.

يرجموكم : (يجموا) فعل مضارع مجزوم، وهو جواب الشرط، وواو الجماعة فاعل، و(كم) ضمير متصل مفعول به، وجملة أسلوب الشرط في محل رفع خبر (إن)، وجملة (إن) استئنافية.

أو : حرف عطف مبني على السكون.

يعيدوكم : (يعيدوا) فعل مضارع مجزوم معطوف على (يرجموا)، والواو فاعل، و(كم) مفعول به.

في : حرف جر مبني على السكون.

ملتهم : (ملة) اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال، و(هم) مضاف إليه.

ولن : الواو عاطفة، و(لن) حرف نفي ونصب واستقبال.

تفلحوا : فعل مضارع منصوب بـ(لن)، والواو فاعل، والجملة معطوفة على جواب الشرط.

إذًا : حرف جواب وجزاء مهمل مبني على السكون.

أبداً : ظرف لاستغراق الزمان المستقبل منصوب بالفتحة متعلق بـ(تفلحوا).[1]

* * *

وَكَذَٰلِكَ أَعۡثَرۡنَا عَلَيۡهِمۡ لِيَعۡلَمُوٓاْ أَنَّ وَعۡدَ ٱللَّهِ حَقّٞ وَأَنَّ ٱلسَّاعَةَ لَا رَيۡبَ فِيهَآ إِذۡ يَتَنَٰزَعُونَ بَيۡنَهُمۡ أَمۡرَهُمۡۖ فَقَالُواْ ٱبۡنُواْ عَلَيۡهِم بُنۡيَٰنٗاۖ رَّبُّهُمۡ أَعۡلَمُ بِهِمۡۚ قَالَ ٱلَّذِينَ غَلَبُواْ عَلَىٰٓ أَمۡرِهِمۡ لَنَتَّخِذَنَّ عَلَيۡهِم مَّسۡجِدٗا ﴿٢١﴾

وكذلك : الواو استئنافية، والكاف حرف تشبيه وجر، و(ذا) اسم إشارة في محل جر بالكاف، واللام للبعد، والكاف للخطاب، والجار والمجرور متعلق بمحذوف صفة لمفعول مطلق محذوف.

أعثرنا : فعل ماضٍ، و(نا) فاعل، والجملة استئنافية.

عليهم : جار ومجرور متعلق بالفعل في (أعثرنا)؛ أي أطلعنا عليهم قومهم والمؤمنين.

ليعلموا : اللام حرف تعليل وجر، و(يعلموا) فعل مضارع منصوب بـ(أن) مضمرة، والواو فاعل، و(أن) والفعل في تأويل مصدر في محل جر باللام، والجار والمجرور متعلق بـ(أعثرنا).

---

[1] المعنى: إن يطلعوا عليكم ويعلموا بمكانكم يقتلوكم بالرجم، أو يعيدوكم إلى الملة التي كنتم عليها قبل أن ينعم الله عليكم بالهداية، وإن رجعتم إلى دينهم لن تفلحوا أبداً، لا في الدنيا، ولا في الآخرة.

أن : حرف توكيد ونصب مبني على الفتح.

وعد : اسم (أن) منصوب بالفتحة، وهو مضاف.

الله : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور بالكسرة؛ أي وعد الله تعالى بالبعث حق.

حق : خبر (أن) مرفوع بالضمة، و(أن) واسمها وخبرها في تأويل مصدر في محل نصب سد مسد مفعولي (يعلموا).[1]

وأن : الواو عاطفة، و(أن) حرف توكيد ونصب.

الساعة : اسم (أن) منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

لا : نافية للجنس، حرف مبني على السكون.

ريب : اسم (لا) مبني على الفتح في محل نصب.

فيها : جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر (لا)، والجملة من (لا) واسمها وخبرها في محل رفع خبر (أن)، و(أن) واسمها وخبرها في تأويل مصدر في محل نصب معطوف على السابق.

إذ : ظرف للزمان الماضي مبني على السكون في محل نصب متعلق بـ(أعثرنا) أو (يعلموا)، وهو مضاف.

يتنازعون : جملة في محل جر مضاف إليه.

بينهم : (بين) ظرف مكان متعلق بـ(يتنازعون)، و(هم) ضمير متصل مضاف إليه.

أمرهم : (أمر) مفعول به، و(هم) مضاف إليه، وقد وقع التنازع والاختلاف بين أولئك الذين أعثرهم الله في أمر الفتية.

فقالوا : الفاء عاطفة، و(قالوا) جملة معطوفة على جملة (يتنازعون) في محل جر مثلها.

ابنوا : فعل أمر مبني على حذف النون، والواو فاعل، والجملة "مقول القول".

عليهم : جار ومجرور متعلق بالفعل في (ابنوا)؛ أي ابنوا حولهم.

بنياناً : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة؛ وذلك أن الملك وأصحابه لما وقفوا عليهم وهم أحياء أمات الله الفتية.

ربهم : (رب) مبتدأ، و(هم) مضاف إليه.

---

[1] إن القادر على إنامتهم المدة الطويلة وإبقائهم على حالهم بلا غذاء قادر على إحياء الموتى، وكان ملك ذلك العصر ممن ينكر البعث، فأراه الله تعالى هذه الآية. قيل: وسبب الإعثار عليهم أن ذلك الرجل الذي بعثوه بالورق، وكانت من ضربة دقلديانوس، إلى السوق، فلما أطلع عليها أهل السوق اتهموه بأنه وجد كنزاً، فذهبوا به إلى الملك، ثم قص عليه القصة، فركب الملك، وركب أصحابه معه حتى وصلوا إلى الكهف. زبدة التفسير: ٣٨٣.

أعلم : خبر مرفوع بالضمة، والجملة استئنافية.

بهم : جار ومجرور متعلق بـــ(أعلم)؛ أي إن العلي القدير أعلم بهؤلاء الفتية من المتنازعين فيهم.

قال : فعل ماضٍ مبني على الفتح.

الذين : اسم موصول فاعل، والجملة استئنافية.

غلبوا : فعل ماضٍ، والواو فاعل، والجملة صلة الموصول.

على : حرف جر مبني على السكون.

أمرهم : (أمر) اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور متعلق بـــ(غلبوا)، و(هم) مضاف إليه.

لنتخذن : اللام واقعة في جواب قسم مقدر، و(نتخذ) فعل مضارع مبني على الفتح، وفاعلــه "نحن"، والنون للتوكيد والجملة جواب القسم المقدر لا محل لها من الإعراب، وجملة القسم استئنافية.

عليهم : جار ومجرور متعلق بالفعل (نتخذ).

مسجداً : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة؛ أي لنتخذن حولهم مسجداً يصلى فيــه، وفعل ذلك على باب الكهف.

* * *

سَيَقُولُونَ ثَلَٰثَةٌ رَّابِعُهُمْ كَلْبُهُمْ وَيَقُولُونَ خَمْسَةٌ سَادِسُهُمْ كَلْبُهُمْ رَجْمًا بِٱلْغَيْبِ ۖ وَيَقُولُونَ سَبْعَةٌ وَثَامِنُهُمْ كَلْبُهُمْ ۚ قُل رَّبِّىٓ أَعْلَمُ بِعِدَّتِهِم مَّا يَعْلَمُهُمْ إِلَّا قَلِيلٌ ۗ فَلَا تُمَارِ فِيهِمْ إِلَّا مِرَآءً ظَٰهِرًا وَلَا تَسْتَفْتِ فِيهِم مِّنْهُمْ أَحَدًا ﴿٢٢﴾

سيقولون : السين حرف استقبال، و(يقولون) فعل مضارع، وواو الجماعة فاعـــل، والجملـــة استئنافية.[1]

ثلاثة : خبر لمبتدأ محذوف، والتقدير "هم ثلاثة"، والجملة في محل نصب "مقول القول".

رابعهم : (رابع) مبتدأ، و(هم) مضاف إليه.

---

[1] (سيقولون) أي المتنازعون في عدد الفتية في زمن النبي ﷺ؛ أي يقول بعضهم هم (ثلاثة رابعهم كلبهم ويقولون) أي بعضهم (خمسة وسادسهم كلبهم) والقولان لنصارى نجران.

كلبهم	:	(كلب) خبر، و(هم) مضاف إليه، والجملة في محل رفع صفة لـــ(ثلاثة).
ويقولون	:	جملة معطوفة على الأولى لا محل لها من الإعراب.
خمسة	:	خبر لمبتدأ محذوف، والتقدير "هم خمسة"، والجملة في محل نصب "مقول القول".
سادسهم	:	(سادس) مبتدأ، و(هم) مضاف إليه.
كلبهم	:	(كلب) خبر، و(هم) مضاف إليه، والجملة في محل رفع صفة لـــ(خمسة).
رجماً	:	مفعول مطلق لفعل محذوف؛ أي يرجمون رجمًا، أو مصدر في موضـــع الحـــال؛ أي "راجمين بالغيب".
بالغيب	:	جار ومجرور متعلق بالمصدر (رجماً). والرجم بالغيب: القول بالظن والحدس من غير يقين.
ويقولون	:	جملة معطوفة على الأولى لا محل لها من الإعراب.[1]
سبعة	:	خبر لمبتدأ محذوف، والتقدير "هم سبعة"، والجملة في محل نصب "مقول القول".
وثامنهم	:	الواو زائدة، و(ثامن) مبتدأ، و(هم) مضاف إليه.
كلبهم	:	(كلب) خبر، و(هم) مضاف إليه، والجملة في محل رفع صفة لـــ(سبعة).[2]
قل	:	فعل أمر، وفاعله أنت مستتر، والجملة استئنافية.
ربي	:	(رب) مبتدأ مرفوع بالضمة المقدرة لاشتغال المحل بكسرة المناسبة، والياء مـــضاف إليه.
أعلم	:	خبر مرفوع بالضمة، والجملة "مقول القول".
بعدتهم	:	(بعدة) جار ومجرور متعلق بـــ(أعلم)، و(هم) مضاف إليه.
ما	:	حرف نفي مبني على السكون.
يعلمهم	:	(يعلم) فعل مضارع، و(هم) مفعول به.

---

[1] (ويقولون) أي المؤمنون،وقولهم أقرب إلى الصواب، والدليل على ذلك عدم إدراجهم في سلك الراجمين بالغيب.

[2] أشار بعض النحاة إلى وجود واو في اللغة العربية الشريفة تسمى "واو الثمانية"، وقالوا: من خـــصائص كـــلام العرب إلحاق الواو في الثامن من العدد، فيقولون: واحد اثنان ثلاثة أربعة خمسة ستة سبعة وثمانية، إشعاراً بـــأن السبعة عندهم عدد كامل، واستدلوا بالكثير من الآيات الكريمة، نحو (ويقولون سبعة وثامنهم كلبهم)، ونحـــو: (التائبون العابدون الحامدون السائحون الراكعون الساجدون الآمرون بـــالمعروف والنـــاهون عـــن المنكـــر) (التوبة/١١٢) فجاءت الواو مع (والناهون). وجاءت الواو مع قوله تعالى: (حتى إذا جاءوها وفتحت أبوابهـــا) (الزمر/ ٧٣) لأن أبواب الجنة ثمانية، ولما ذكر جهنم قال تعالى: (حتى إذا جاءوها فتحت أبوابها) (الزمـــر/٧١) بلا واو مع (فتحت) لأن أبواب جهنم سبعة. وقد أنكر فريق من النحاة، وعلى رأسهم ابن هشام الأنـــصاري المصري، ما يسمى بـــ"واو الثمانية"، وقدموا بعض التخريجات للآيات الكريمة السابقة.

إلا : حرف استثناء ملغي يدل على الحصر.

قليل : فاعل مرفوع بالضمة، والجملة استئنافية.

فلا : الفاء الفصيحة، أي إن عرفت هذا وحق لك أن تعرفه؛ فلا تجادل. و(لا) ناهية.

تمار : فعل مضارع مجزوم بـ(لا) وعلامة جزمه حذف حرف العلة، وفاعله "أنت".

فيهم : جار ومجرور متعلق بالفعل (تمار). والمراء في اللغة: الجدال، و(لا تمار): لا تجادل.

إلا : حرف استثناء ملغي يدل على الحصر.

مراء : مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

ظاهراً : صفة منصوبة وعلامة نصبها الفتحة، أي مراء غير متعمق فيه، وهو أن يقص عليهم ما أوحى الله إليه فحسب.

ولا : الواو عاطفة، و(لا) ناهية.

تستفت : مثل إعراب (تمار) تماماً.

فيهم : جار ومجرور متعلق بـ(تستفت)؛ أي لا تطلب الفتيا منهم.

منهم : جار ومجرور حال من (أحداً) الآتي.

أحداً : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

* * *

وَلَا تَقُولَنَّ لِشَاْىْءٍ إِنِّى فَاعِلٌ ذَٰلِكَ غَدًا ﴿٢٣﴾

ولا : الواو عاطفة، و(لا) ناهية.

تقولن : فعل مضارع مبني على الفتح في محل جزم بـ(لا)، والنون للتوكيد، وفاعله "أنت"، والجملة معطوفة على (لا تمار).

لشيء : جار ومجرور متعلق بالفعل (تقول).

إني : (إن) حرف توكيد ونصب، والياء اسمها.

فاعل : خبر (إن) والجملة "مقول القول".

ذلك : (ذا) اسم إشارة في محل نصب مفعول به لاسم الفاعل (فاعل)، واللام للبعد، والكاف للخطاب.

غداً: : ظرف زمان منصوب بالفتحة متعلق بـ(فاعل).[1]

---

[1] لما سألت اليهود النبي ﷺ عن خبر الفتية، فقال أخبركم غداً، ولم يقل إن شاء الله، فاحتبس الوحي عنه حتى شق عليه، فأنزل الله هذه الآية الكريمة. يقول: إذا قلت لشيء إني فاعل ذلك غداً فقل إن شاء الله. زبدة التفسير: ص٣٨٣.

﴿إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُۚ وَٱذۡكُر رَّبَّكَ إِذَا نَسِيتَ وَقُلۡ عَسَىٰٓ أَن يَهۡدِيَنِ رَبِّي لِأَقۡرَبَ مِنۡ هَٰذَا رَشَدٗا ﴿٢٤﴾﴾

إلا : حرف استثناء مبني على السكون.

أن : حرف مصدري ونصب مبني على السكون.

يشاء : فعل مضارع منصوب بـ(أن)، و(أن) والفعل في تأويل مصدر مستثنى بـ(إلا)، والتقدير: لا تقولن ذلك في وقت إلا وقت أن يشاء الله؛ أي يأذن، فحذف الوقت، وهو مراد. ويجوز وجه آخر.

– (إلا) حرف استثناء ملغي يدل على الحصر.

– (أن) والفعل (يشاء) في تأويل مصدر في محل نصب حال، والتقدير: لا تقولن أفعل غداً إلا قائلاً إن شاء الله، فحذف القول.

الله : لفظ الجلالة فاعل، والجملة صلة الموصول الحرفي (أن).

واذكر : الواو عاطفة، و(اذكر) فعل أمر، وفاعله "أنت"، والجملة معطوفة على (لا تقولن).

ربك : (رب) مفعول به، والكاف مضاف إليه.

إذا : ظرف زمان مجرد من الشرط مبني على السكون في محل نصب متعلق بـ(اذكر)، وهو مضاف.

نسيت : جملة في محل جر مضاف إليه، أي إذا نسيت أن تقول "إن شاء الله" ثم تذكرت فقلها.

وقل : الواو عاطفة، و(قل) جملة معطوفة على (اذكر).

عسى : فعل ماضٍ تام مبني على الفتح المقدر للتعذر.

أن : حرف مصدري ونصب مبني على السكون.

يهدين : (يهدي) فعل مضارع منصوب بـ(أن) وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والنون للوقاية، وياء المتكلم المحذوفة (= يهديني) مفعول به، و(أن) والفعل في تأويل مصدر في محل رفع فاعل (عسى)، والجملة في محل نصب "مقول القول".

ربي : (رب) فاعل (يهدي)، والياء مضاف إليه، والجملة صلة الموصول الحرفي (أن).

لأقرب : اللام حرف جر، و(أقرب) اسم مجرور بالفتحة؛ لأنه ممنوع من الصرف للوصفية ووزن "أفعل"، والجار والمجرور متعلق بـ(يهدي).

من : حرف جر مبني على السكون.

هذا : (ها) حرف تنبيه، و(ذا) اسم إشارة في محل جر بـ(من) والجار والمجرور متعلق بـ(أقرب).

رشداً : تمييز، أو مفعول مطلق نائب عن المصدر؛ فهو مرادفه؛ أي يهديني رُشداً بمعنى هداية. والمعنى: عسى أن يعطيني ربي من الآيات والدلالات على النبوة ما يكون أقرب في الرشد وأدل من قصة أصحاب الكهف.

* * *

﴿وَلَبِثُواْ فِي كَهْفِهِمْ ثَلَٰثَ مِاْئَةٍ سِنِينَ وَٱزْدَادُواْ تِسْعًا ﴿٢٥﴾﴾

ولبثوا : الواو استئنافية، و(لبثوا) فعل ماضٍ مبني على الضم، وواو الجماعة ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والجملة استئنافية.

في : حرف جر مبني على السكون.

كهفهم : (كهف) اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور متعلق بـ(لبثوا) و(هم) مضاف إليه.

ثلاث : ظرف زمان منصوب بالفتحة متعلقة بـ(لبثوا) وهو مضاف.

مائة : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

سنين : بدل أو عطف بيان من (ثلاثمائة) منصوب وعلامة نصبه الياء؛ لأنه ملحق بجمع المذكر السالم.

وازدادوا : الواو عاطفة، و(ازدادوا) جملة معطوفة على (لبثوا) لا محل لها من الإعراب.

تسعاً : تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة، وهو اسم للعدد جاء مذكراً؛ لأن معدوده وهو السنة مؤنث. وهذه السنون الثلاثمائة عند أهل الكهف شمسية، وتزيد القمرية عليها عند العرب تسع سنين.

* * *

﴿قُلِ ٱللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا لَبِثُواْ ۖ لَهُۥ غَيْبُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۖ أَبْصِرْ بِهِۦ وَأَسْمِعْ ۚ مَا لَهُم مِّن دُونِهِۦ مِن وَلِيٍّ وَلَا يُشْرِكُ فِي حُكْمِهِۦٓ أَحَدًا ﴿٢٦﴾﴾

قل : فعل أمر، وفاعله "أنت" مستتر، والجملة استئنافية.

الله : لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع بالضمة.

أعلم : خبر مرفوع بالضمة؛ والجملة "مقول القول".

بما : جار ومجرور (= بالذي) متعلق بـــ(أعلم).
لبثوا : فعل ماضٍ، والواو فاعل، والجملة صلة الموصول.[1]
له : جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم.
غيب : مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة، والجملة استئنافية.
السموات : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.
والأرض : اسم معطوف مجرور وعلامة جره الكسرة.
أبصر : فعل ماضٍ جاء على صيغة الأمر؛ أي على صورته وشكله دون حقيقته المعنوية، وهي طلب فعل الشيء.
به : الباء حرف جر زائد مبني على الكسر، والهاء ضمير متصل مبني على الكسر، وهو فاعل في محل رفع وعلامة رفعه الضمة المقدرة لاشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد؛ أي ما أبصره وأسمعه، وتقديره: أسمع به.
وأسمع : الواو عاطفة، و(أسمع) مثل إعراب (أبصر)، و(به) معه مقدرة، والجملة داخلة في حيز القول. والمراد أنه تعالى لا يغيب عن بصره وسمعه شيء.
ما : حرف نفي مبني على السكون.
لهم : جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم.
من : حرف جر مبني على السكون.
دونه : (دون) اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال من (ولي) والهاء مضاف إليه.
من : حرف جر زائد مبني على السكون.
ولي : مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة المقدرة لاشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد، والجملة استئنافية.
ولا : الواو عاطفة، و(لا) حرف نفي.
يشرك : فعل مضارع مرفوع بالضمة، وفاعله "هو" مستتر، والجملة معطوفة على ما قبلها.
في : حرف جر مبني على السكون.
حكمه : (حكم) اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور متعلق بـــ(يشرك)، والهاء مضاف إليه.
أحداً : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

* * *

[1] قال ابن عطية: يريد بعد الإعثار عليهم إلى مدة محمد ﷺ، أو إلى أن ماتوا، وعن الزجاج: أن المراد ٣٠٠ سنة شمسية، أو ٣٠٩ قمرية.

وَٱتْلُ مَآ أُوحِيَ إِلَيْكَ مِن كِتَابِ رَبِّكَ ۖ لَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَٰتِهِۦ وَلَن تَجِدَ مِن دُونِهِۦ مُلْتَحَدًا ﴿٢٧﴾

واتل : الواو استئنافية، و(اتل) فعل أمر مبني على حذف حرف العلة، وفاعله "أنت"، والجملة استئنافية.

ما : اسم موصول بمعنى "الذي" مفعول به.

أوحي : فعل ماضٍ مبني على الفتح، ونائب الفاعل "هو"، والجملة صلة الموصول.

إليك : جار ومجرور متعلق بالفعل (أوحي).

من : حرف جر مبني على السكون.

كتاب : اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال من نائب الفاعل.

ربك : (رب) مضاف إليه، وهو مضاف والكاف مضاف إليه.

لا : نافية للجنس حرف مبني على السكون.

مبدل : اسم (لا) مبني على الفتح في محل نصب.

لكلماته : اللام حرف جر مبني على الكسر، و(كلمات) اسم مجرور بالكسرة، والهاء مضاف إليه، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر (لا) والجملة في محل نصب حال من (كتاب) الذي عرف بالإضافة.

ولن : الواو عاطفة، و(لن) حرف نفي ونصب واستقبال.

تجد : فعل مضارع منصوب بـ(لن)، وفاعله "أنت"، والجملة معطوفة على ما قبلها في محل نصب.

من : حرف جر مبني على السكون.

دونه : (دون) اسم مجرور بالكسرة، والهاء مضاف إليه، والجار والمجرور متعلق بـ(تجد).

ملتحداً : مفعول به منصوب بالفتحة، وهو اسم مكان من الفعل الخماسي "التحد" بمعنى "التجأ".

* * *

وَٱصۡبِرۡ نَفۡسَكَ مَعَ ٱلَّذِينَ يَدۡعُونَ رَبَّهُم بِٱلۡغَدَوٰةِ وَٱلۡعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجۡهَهُۥۖ وَلَا تَعۡدُ عَيۡنَاكَ عَنۡهُمۡ تُرِيدُ زِينَةَ ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَاۖ وَلَا تُطِعۡ مَنۡ أَغۡفَلۡنَا قَلۡبَهُۥ عَن ذِكۡرِنَا وَٱتَّبَعَ هَوَىٰهُ وَكَانَ أَمۡرُهُۥ فُرُطٗا ﴿٢٨﴾

واصبر : الواو عاطفة، و(اصبر) فعل أمر، وفاعله "أنت"، والجملة معطوفة على (اتل).

نفسك : (نفس) مفعول به، والكاف مضاف إليه.

مع : ظرف منصوب بالفتحة متعلق بـــ(اصبر) وهو مضاف.

الذين : اسم موصول في محل جر مضاف إليه.

يدعون : فعل مضارع، والواو فاعل، والجملة صلة الموصول.

ربهم : (رب) مفعول به، و(هم) مضاف إليه.

بالغداة : جار ومجرور متعلق بالفعل في (يدعون).

والعشي : اسم معطوف على (الغداة) مجرور بالكسرة.

يريدون : جملة في محل نصب حال من فاعل (يدعون).

وجهه : (وجه) مفعول به، والهاء مضاف إليه.

ولا : الواو عاطفة، و(لا) ناهية.

تعد : فعل مضارع مجزوم بحذف حرف العلة.

عيناك : (عينا) فاعل مرفوع بالألف؛ لأنه مثنى، والكاف مضاف إليه، والجملة معطوفة على (اصبر).

عنهم : جار ومجرور متعلق بالفعل (تعد).

تريد : فعل مضارع مرفوع بالضمة، وفاعله "هي"، والجملة في محل نصب حال من الكاف في (عيناك)، وصح مجيء الحال من المضاف إليه؛ لأن المضاف جزء من المضاف إليه.

زينة : مفعول به منصوب بالفتحة، وهو مضاف.

الحياة : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

الدنيا : صفة لـــ(الحياة) مجرورة بالكسرة المقدرة للتعذر.

ولا : الواو عاطفة، و(لا) ناهية.

تطع : فعل مضارع مجزوم بالسكون، وفاعله "أنت"، والجملة معطوفة على (لا تعد).

من	:	اسم موصول بمعنى "الذي" مفعول به.
أغفلنا	:	فعل ماضٍ، و(نا) فاعل، والجملة صلة الموصول.
قلبه	:	(قلب) مفعول به، والهاء مضاف إليه.
عن	:	حرف جر مبني على السكون.
ذكرنا	:	(ذكر) اسم مجرور بالكسرة، و(نا) مضاف إليه، والجار والمجرور متعلق بـ(أغفلنا).
واتبع	:	جملة معطوفة على جملة الصلة (أغفلنا).
هواه	:	(هوى) مفعول به منصوب بالفتحة المقدرة للتعذر، والهاء ضمير متصل مضاف إليه.
وكان	:	الواو عاطفة، و(كان) فعل ماضٍ ناقص.
أمره	:	اسم (كان)، والهاء ضمير متصل مضاف إليه.
فرطا	:	خبر (كان)، والجملة معطوفة على جملة الصلة، وهو اسم مصدر بمعنى التفريط أو الإفراط، مأخوذ من أفرط؛ أي جاوز الحد، أو هو صفة مشتقة على وزن فعل بضمتين؛ أي متقدم على الحق.[1]

* * *

وَقُلِ ٱلۡحَقُّ مِن رَّبِّكُمۡۖ فَمَن شَآءَ فَلۡيُؤۡمِن وَمَن شَآءَ فَلۡيَكۡفُرۡۚ إِنَّآ أَعۡتَدۡنَا لِلظَّٰلِمِينَ نَارًا أَحَاطَ بِهِمۡ سُرَادِقُهَاۚ وَإِن يَسۡتَغِيثُواْ يُغَاثُواْ بِمَآءٖ كَٱلۡمُهۡلِ يَشۡوِي ٱلۡوُجُوهَۚ بِئۡسَ ٱلشَّرَابُ وَسَآءَتۡ مُرۡتَفَقًا ﴿٢٩﴾

وقل	:	جملة معطوفة على (اصبر).
الحق	:	اسم مرفوع وعلامة رفعه الضمة؛ لأنه:

[1] (واصبر نفسك) أمره سبحانه بأن يحبس نفسه (مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون) بعبادتهم (وجهه) تعالى، لا شيئاً من أعراض الدنيا، وهم الفقراء (ولا تعد) تتصرف، من عدا الأمر، وعدا عنه؛ أي جاوزه وتركه (عيناك عنهم) عبر بهما عن صاحبهما؛ أي لا تتجاوزهم عيناك إلى غيرهم من ذوي الهيئات والزينة، وقيل: معناه لا تحتقرهم عيناك (تريد زينة الحياة الدنيا ولا تطع من أغفلنا قلبه عن ذكرنا) أي القرآن (واتبع هواه) في الشرك (وكان أمره فرطاً) إسرافاً.

– خبر لمبتدأ محذوف، والتقدير "هذا القرآن الحق"، والجار والمجرور (من ربكم) متعلق بمحذوف حال من (الحق).

– مبتدأ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر، والجملة في محل نصب "مقول القول".

من : حرف جر مبني على السكون.

ربكم : (رب) اسم مجرور بالكسرة، و(كم) مضاف إليه.

فمن : الفاء عاطفة، و(من) اسم شرط مبتدأ.

شاء : فعل ماضٍ مبني على الفتح في محل جزم فعل الشرط، وفاعله "هو" مستتر.

فليؤمن : الفاء واقعة في جواب الشرط، واللام لام الأمر، و(يؤمن) فعل مضارع مجزوم بلام الأمر، وفاعله "هو"، والجملة في محل جزم جواب الشرط، وجملة الشرط والجواب في محل جزم خبر (من)، والجملة من المبتدأ والخبر معطوفة على "مقول القول".

ومن : مثل السابقة.

شاء : مثل الفعل السابق تماماً.

فليكفر : مثل (فليؤمن) تماماً.

إنا : (إن) حرف توكيد ونصب، و(نا) اسمها.

أعتدنا : فعل ماضٍ مبني على السكون، و(نا) فاعل، والجملة في محل رفع خبر (إن) والجملة استئنافية. و(أعتدنا): أعددنا وهيأنا وعتَّد وأعتد الشيء: هيأه وأعده.

للظالمين : جار ومجرور متعلق بالفعل في (أعتدنا).

ناراً : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

أحاط : فعل ماضٍ مبني على الفتح.

بهم : جار ومجرور متعلق بالفعل(أحاط).

سرادقها : (سرادق) فاعل، و(ها) ضمير متصل مضاف إليه، والجملة في محل نصب صفة لـ(ناراً).[1]

وإن : الواو عاطفة، و(إن) حرف شرط.

يستغيثوا : فعل مضارع مجزوم بحذف النون، فعل الشرط، وواو الجماعة فاعل.

يغاثوا : فعل مضارع مجزوم بحذف النون، وهو جواب الشرط، وواو الجماعة نائب فاعل، والجملة معطوفة على جملة (أحاط). أو الواو في (وإن) استئنافية، وجملة أسلوب الشرط استئنافية.

---

[1] السرادق: كل ما أحاط بشيء من حائط و مضرب، والفسطاط يجتمع فيه الناس لعرس أو مأتم أو غيرهما، وهو لفظ فارسي معرب.

بماء	:	جار ومجرور متعلق بالفعل في (يغاثوا).
كالمهل	:	جار ومجرور متعلق بمحذوف صفة لــ(ماء).[1]
يشوي	:	فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة للثقل، وفاعله "هو"، والجملة في محل جر صفة ثانية لــ(ماء).
الوجوه	:	مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.
بئس	:	فعل ماضٍ جامد لإنشاء الذم مبني على الفتح.
الشراب	:	فاعل مرفوع بالضمة، والجملة استئنافية.
وساءت	:	الواو عاطفة، و(ساء) فعل ماضٍ جامد لإنشاء الذم، والتاء للتأنيث، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره "هي" يعود على (النار)، والجملة معطوفة على ما قبلها.
مرتفقاً	:	تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة، وهو تمييز محول عن الفاعل، والمرتفــق: مــا يرتفق به وينتفع.

* * *

إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ إِنَّا لَا نُضِيعُ أَجْرَ مَنْ أَحْسَنَ عَمَلًا ﴿٣٠﴾

إن	:	حرف توكيد ونصب مبني على الفتح.
الذين	:	اسم موصول في محل نصب اسم (إن).
آمنوا	:	فعل ماضٍ، والواو فاعل، والجملة صلة الموصول.
وعملوا	:	جملة معطوفة على صلة الموصول.
الصالحات	:	مفعول به منصوب بالكسرة؛ لأنه جمع مؤنث سالم.
إنا	:	(إن) حرف توكيد ونصب، و(نا) اسمها.
لانضيع	:	حرف نفي، و(نضيع) فعل مضارع مرفوع بالضمة، وفاعله "نحن"، والجملة في محل رفع خبر (إن) الثانية والجملة (إنا لا نضيع) في محل رفع خبر (إن) الأولى، والجملة (إن الذين...) استئنافية.
أجر	:	مفعول به منصوب بالفتحة، وهو مضاف.
من	:	اسم موصول بمعنى "الذي" مضاف إليه.
أحسن	:	فعل ماضٍ، وفاعله "هو"، والجملة صلة الموصول.
عملاً	:	مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

[1] المهل: المعدن المذاب كالفضة والحديد والنحاس، والمهل : القطران الرقيق، والقيح.

أُوْلَٰٓئِكَ لَهُمْ جَنَّٰتُ عَدْنٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهِمُ ٱلْأَنْهَٰرُ يُحَلَّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِن ذَهَبٍ وَيَلْبَسُونَ ثِيَابًا خُضْرًا مِّن سُندُسٍ وَإِسْتَبْرَقٍ مُّتَّكِـِٔينَ فِيهَا عَلَى ٱلْأَرَآئِكِ ۚ نِعْمَ ٱلثَّوَابُ وَحَسُنَتْ مُرْتَفَقًا ﴿٣١﴾

أولئك : اسم إشارة مبتدأ، والكاف للخطاب.

لهم : جار ومجرور خبر مقدم للمبتدأ (جنات).

جنات : مبتدأ مؤخر، والجملة في محل رفع خبر (أولئك)، والجملة من المبتدأ والخبر استئنافية.

عدن : مضاف إليه مجرور بالكسرة.

تجري : فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة للثقل، وفاعله "هي"، والجملة في محل رفع صفة لـ(جنات).

من : حرف جر مبني على السكون.

تحتهم : (تحت) اسم مجرور بالكسرة، و(هم) مضاف إليه، والجار والمجرور متعلق بـ(تجري).

الأنهار : فاعل (تجري)، والجملة في محل رفع خبر ثان لاسم الإشارة (أولئك).

يحلون : فعل مضارع، وواو الجماعة نائب فاعل، والجملة خبر ثالث لـ(أولئك).

فيها : جار ومجرور متعلق بـ(يحلون).

من : حرف جر مبني على السكون.

أساور : اسم مجرور بالفتحة؛ لأنه ممنوع من الصرف صيغة منتهى الجموع، والجار والمجرور متعلق بـ(يحلون) أيضاً. والسوار: حلية من الذهب مستديرة كالحلقة تلبس في المعصم أو الزند.

من : حرف جر مبني على السكون.

ذهب : اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور نعت لـ(أساور).

ويلبسون : جملة في محل رفع معطوفة على (يحلون).

ثياباً : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

خضراً : صفة أولى لـ(ثياباً) منصوبة بالفتحة.

من : حرف جر مبني على السكون.

سندس : اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور متعلق بمحذوف صفة ثانية لـ(ثياباً).

وإستبرق : اسم معطوف مجرور وعلامة جره الكسرة.

متكئين : حال من فاعل (يلبسون) منصوب بالياء.

فيها : جار ومجرور حال من الضمير المستتر في (متكئين).

على : حرف جر مبني على السكون.

الأرائك : اسم مجرور، والجار والمجرور متعلق بـ(متكئين).[1]

نعم : فعل ماض جامد لإنشاء المدح.

الثواب : فاعل، والجملة استئنافية، والمخصوص بالمدح محذوف تقديره "هي"؛ أي الجنة.

وحسنت : الواو عاطفة، و(حسن) فعل ماض، والتاء للتأنيث، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره "هي" يعود على الجنة، والجملة معطوفة على ما قبلها.

مرتفقاً : تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

* * *

﴿وَاضْرِبْ لَهُم مَّثَلًا رَّجُلَيْنِ جَعَلْنَا لِأَحَدِهِمَا جَنَّتَيْنِ مِنْ أَعْنَابٍ وَحَفَفْنَاهُمَا بِنَخْلٍ وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمَا زَرْعًا ﴿٣٢﴾﴾

واضرب : الواو استئنافية، و(اضرب) فعل أمر مبني على السكون، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره "أنت"، والجملة لا محل لها من الإعراب استئنافية.

لهم : جار ومجرور متعلق بالفعل (اضرب)؛ أي اضرب لمن يتعزز بالدنيا ويستنكف عن مجالسة الفقراء.

مثلاً : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

رجلين : بدل منصوب بالياء؛ لأنه مثنى، و(رجلين): مؤمن وكافر، قيل: كانا أخوين من بني إسرائيل، وقيل: هما أخوان مخزوميان من أهل مكة.

جعلنا : جملة في محل نصب صفة لـ(رجلين).

لأحدهما : (لأحد) جار ومجرور متعلق بـ(جعلنا)، و(هما) ضمير متصل مضاف إليه؛ أي للكافر.

جنتين : مفعول به منصوب بالياء؛ لأنه مثنى.

من : حرف جر مبني على السكون.

أعناب : اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور نعت لـ(جنتين)؛ أي من كروم متنوعة.

---

[1] (السندس) ضرب من رقيق الديباج و(الإستبرق) الديباج الغليظ و(الأرائك) جمع أريكة: مقعد منجد.

وحففناها	:	الواو للحال، و(حففنا) جملة في محل نصب حال من (جنتين) بتقدير "قد"، و(هما) مضاف إليه.
بنخل	:	جار ومجرور متعلق بالفعل في (حففنا)؛ أي جعلنا النخل مطيفاً بالجنتين من جميع جوانبهما.
وجعلنا	:	جملة معطوفة على (حففنا) في محل نصب.
بينهما	:	(بين) ظرف مكان منصوب بالفتحة متعلق بـ(جعلنا)، و(هما) ضمير متصل مضاف إليه.
زرعاً	:	مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة؛ أي بين الجنتين زرعاً يقتات به.

* * *

كِلْتَا ٱلْجَنَّتَيْنِ ءَاتَتْ أُكُلَهَا وَلَمْ تَظْلِم مِّنْهُ شَيْـًٔا ۚ وَفَجَّرْنَا خِلَٰلَهُمَا نَهَرًا ﴿٣٣﴾

كلتا	:	مبتدأ مرفوع بالضمة المقدرة للتعذر، وهو مضاف.
الجنتين	:	مضاف إليه مجرور بالياء؛ لأنه مثنى.
آتت	:	فعل ماضٍ، وفاعله "هي"، والتاء للتأنيث، والجملة في محل رفع خبر، والجملة من المبتدأ والخبر استئنافية.
أكلها	:	(أكل) مفعول به، و(ها) مضاف إليه؛ أي ثمرها.
ولم	:	الواو عاطفة، و(لم) حرف نفي وجزم وقلب.
تظلم	:	فعل مضارع مجزوم بـ(لم)، وفاعله "هي"، والجملة معطوفة على (آتت) في محل رفع.
منه	:	جار ومجرور متعلق بالفعل (تظلم).
شيئاً	:	مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.
وفجرنا	:	جملة معطوفة على (آتت) في محل رفع.
خلالهما	:	(خلال) ظرف مكان منصوب بالفتحة متعلق بـ(فجرنا)، و(هما) ضمير متصل مضاف إليه.
نهراً	:	مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.[1]

---

[1] (ولم تظلم منه شيئاً) لم تنقص من أكلها شيئاً على خلاف ما يعتاد في سائر البساتين؛ فإنها في الغالب تكثر في عام وتقل في عام (وفجرنا خلالهما نهرًا) أي أجرينا وشققنا وسط الجنتين نهرًا ليسقيهما دائماً من غير انقطاع. زبدة التفسير: ص٣٨٥.

وَكَانَ لَهُۥ ثَمَرٌ فَقَالَ لِصَٰحِبِهِۦ وَهُوَ يُحَاوِرُهُۥٓ أَنَا۠ أَكْثَرُ مِنكَ مَالًا وَأَعَزُّ نَفَرًا ﴿٣٤﴾

وكان : الواو استئنافية، و(كان) فعل ماضٍ ناقص.

له : جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم لـ(كان)؛ أي لصاحب الجنتين.

ثمر : اسم (كان) مؤخر، والجملة استئنافية، أي له مع الجنتين ثمر، وقد فسر الثمر بأنه المال من الذهب والفضة.

فقال : الفاء عاطفة، و(قال) فعل ماضٍ، وفاعله "هو"، والجملة معطوفة على ما قبلها.

لصاحبه : (لصاحب) جار ومجرور متعلق بـ(قال)، والهاء مضاف إليه؛ أي قال لصاحبه المؤمن.

وهو : الواو للحال، و(هو) ضمير في محل رفع مبتدأ.

يحاوره : (يحاور) فعل مضارع، وفاعله "هو"، والهاء مفعول به، والجملة في محل رفع خبر، والجملة من المبتدأ والخبر في محل نصب حال. و(يحاوره) يراجعه الكلام ويجاوبه ويفاخره.

أنا : ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ.

أكثر : خبر، والجملة "مقول القول" في محل نصب.

منك : جار ومجرور متعلق بـ(أكثر).

مالاً : تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

وأعز : اسم معطوف على (أكثر) مرفوع بالضمة.

نفراً : تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة؛ أي عشيرة.

* * *

وَدَخَلَ جَنَّتَهُۥ وَهُوَ ظَالِمٌ لِّنَفْسِهِۦ قَالَ مَآ أَظُنُّ أَن تَبِيدَ هَٰذِهِۦٓ أَبَدًا ﴿٣٥﴾

ودخل : الواو عاطفة، و(دخل) فعل ماضٍ، وفاعله "هو"، والجملة معطوفة على (كان له ثمر).

جنته : (جنة) مفعول به، والهاء مضاف إليه؛ أي أخذ بيد أخيه المؤمن، فأدخله جنته يطوف به فيها، ويريه عجائبها، ولم يقل (جنتيه) إرادة للروضة، وقيل: اكتفاء بالواحد.

وهو : الواو للحال، و(هو) مبتدأ.

ظالم : خبر مرفوع بالضمة، والجملة في محل نصب حال.

لنفسه : (لنفس) جار ومجرور متعلق بـ(ظالم)، والهاء مضاف إليه. وهناك وجه آخر: (لنفسه) اللام زائدة للتقوية، و(نفس) مفعول به منصوب بالفتحة المقدرة لاشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد، والهاء مضاف إليه. وقد ظلم نفسه بالكفر والعجب.

قال : فعل ماضٍ، وفاعله "هو"، والجملة استئنافية.

ما : حرف نفي مبني على السكون.

أظن : فعل مضارع مرفوع بالضمة، وفاعله "أنا"، والجملة "مقول القول".

أن : حرف مصدري ونصب مبني على السكون.

تبيد : فعل مضارع منصوب بـ(أن)، و(أن) والفعل في تأويل مصدر في محل نصب سد مسد مفعولي (أظن). وباد يبيد: هلك وانقرض.

هذه : (ها) للتنبيه، و(ذه) اسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع فاعل، والجملة صلة الموصول الحرفي (أن).

أبداً : ظرف لاستغراق الزمان المستقبل منصوب بالفتحة متعلق بـ(تبيد)؛ أي قال الكافر لفرط غفلته وطول أمله: ما أظن أن تفنى هذه الجنة التي نشاهدها.

* * *

وَمَآ أَظُنُّ ٱلسَّاعَةَ قَآئِمَةً وَلَئِن رُّدِدتُّ إِلَىٰ رَبِّى لَأَجِدَنَّ خَيْرًا مِّنْهَا مُنقَلَبًا ﴿٣٦﴾

وما : الواو عاطفة، و(ما) حرف نفي.

أظن : فعل مضارع، وفاعله "أنا"، والجملة معطوفة على (ما أظن) في محل نصب.

الساعة : مفعول به أول منصوب بالفتحة.

قائمة : مفعول به ثانٍ منصوب بالفتحة.

ولئن : الواو عاطفة، واللام موطئة للقسم، و(إن) حرف شرط مبني على السكون.

رددت : فعل ماضٍ في محل جزم فعل الشرط، والتاء ضمير متصل نائب فاعل.

إلى : حرف جر مبني على السكون.

ربي : (رب) اسم مجرور، والياء مضاف إليه، والجار والمجرور متعلق بـ(رددت).

لأجدن : اللام واقعة في جواب القسم، و(أجد) فعل مضارع مبني على الفتح، وفاعله "أنا"، والنون للتوكيد، والجملة جواب القسم، وقد دلت على جواب الشرط المحذوف.

خيراً : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

منها : جار ومجرور متعلق بـ(خيراً).

منقلباً : تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة.[1]

* * *

قَالَ لَهُۥ صَاحِبُهُۥ وَهُوَ يُحَاوِرُهُۥٓ أَكَفَرْتَ بِٱلَّذِى خَلَقَكَ مِن تُرَابٍ ثُمَّ مِن نُّطْفَةٍ ثُمَّ سَوَّىٰكَ رَجُلًا ﴿٣٧﴾

قال : فعل ماضٍ مبني على الفتح.

له : جار ومجرور متعلق بالفعل (قال).

صاحبه : (صاحب) فاعل، والهاء مضاف إليه، والجملة استئنافية.

وهو : الواو للحال، و(هو) ضمير منفصل مبتدأ.

يحاوره : (يحاور) فعل مضارع، وفاعله "هو"، والهاء مفعول به، والجملة في محل رفع خبر، والجملة من المبتدأ والخبر في محل نصب حال.

أكفرت : الهمزة حرف استفهام، و(كفرت) مقول القول.

بالذي : الباء حرف جر، و(الذي) اسم موصول في محل جر بالباء، والجار والمجرور متعلق بـ(كفرت).

خلقك : (خلق) فعل ماضٍ، وفاعله "هو"، والكاف مفعول به، والجملة صلة الموصول.

من : حرف جر مبني على السكون.

تراب : اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور متعلق بـ(خلق). و(من تراب)؛ لأن آدم خلق من تراب.

ثم : حرف عطف مبني على الفتح.

من : حرف جر مبني على السكون.

---

[1] (وما أظن الساعة قائمة) أنكر البعث وأخبر أخاه بكفره بفناء الدنيا وقيام الساعة (ولئن رددت إلى ربي لأجدن خيراً منها منقلباً) زعم أنه إن يرد إلى ربه فرضاً وتقديراً كما زعم صاحبه، ليكونن له يومئذ خير من هذه الجنة، قال هذا قياساً للغائب على الحاضر، وأنه لما كان غنيًا في الدنيا، سيكون غنيًا في الأخرة، اغتراراً منه بما صار فيه من الغنى الذي هو استدراج له من الله تعالى.

نطفة : اسم مجرور، والجار والمجرور معطوف على السابق. و(النطفة): المَنِيُّ.

ثم : حرف عطف مبني على الفتح.

سواك : (سوى) فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر، وفاعله "هو"، والكاف مفعول أول، والجملة معطوفة على جملة الصلة. و(سواك) عدلك وصيرك.

رجلاً : مفعول ثان، أو حال، وإن كان غير منتقل ولا مشتق؛ لأنه جاء بعد (سواك)؛ إذ كان من الجائز أن يسويه غير رجل.

* * *

﴿لَّٰكِنَّا۠ هُوَ ٱللَّهُ رَبِّي وَلَآ أُشۡرِكُ بِرَبِّيٓ أَحَدٗا ٣٨﴾

لكنا : الأصل فيها هو "لكنْ أنا"، وقد حذفت الهمزة من "أنا" وألقيت حركتها، وهي الفتحة، على نون (لكن) الساكنة، وأدغمت النون في النون؛ لذلك ورد في القراءات (لكنْ أنا هو الله ربي)، وحين الإعراب لـ(لكنا) نقول: (لكن) حرف استدراك مهمل مبني على السكون على النون المدغمة في نون (أنا)، و(أنا) ضمير منفصل على السكون في محل رفع مبتدأ.

هو : ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ ثانٍ، وهو ضمير شأن.

الله : لفظ الجلالة مبتدأ ثالث مرفوع بالضمة.

ربي : (رب) خبر المبتدأ الثالث مرفوع بالضمة المقدرة لاشتغال المحل بكسرة المناسبة، والياء مضاف إليه، والجملة (الله ربي) في محل رفع خبر المبتدأ (هو)، والجملة (هو الله ربي) في محل رفع خبر المبتدأ (أنا)، والجملة داخلة في حيز القول.

ولا : الواو عاطفة، و(لا) حرف نفي.

أشرك : فعل مضارع، وفاعله "أنا"، والجملة معطوفة.

بربي : (برب) جار ومجرور متعلق بـ(أشرك)، والياء مضاف إليه.

أحداً : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

* * *

﴿وَلَوۡلَآ إِذۡ دَخَلۡتَ جَنَّتَكَ قُلۡتَ مَا شَآءَ ٱللَّهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِٱللَّهِۚ إِن تَرَنِ أَنَا۠ أَقَلَّ مِنكَ مَالٗا وَوَلَدٗا ٣٩﴾

ولولا : الواو عاطفة و(لولا) حرف تحضيض مبني على السكون.

إذ : ظرف للزمان الماضي مبني على السكون في محل نصب متعلق بـ(قلت) الآتي، وهو مضاف.

دخلت : فعل ماضٍ، والتاء ضمير متصل في محل رفع فاعل، والجملة في محل جر مضاف إليه.

جنتك : (جنة) مفعول به، والكاف مضاف إليه.

قلت : فعل ماضٍ مبني على السكون، والتاء فاعل.

ما : فيه وجهان من الإعراب.

– (ما) اسم موصول بمعنى "الذي" في محل رفع خبر لمبتدأ محذوف، والتقدير: الأمر ما شاء الله، والجملة "مقول القول"، وجملة (شاء الله) صلة الموصول.

– (ما) اسم شرط مبني على السكون في محل نصب مفعول به لـ(شاء)، وجواب الشرط محذوف، والتقدير: ما شاء الله كان.

شاء : فعل ماضٍ مبني على الفتح.

الله : لفظ الجلالة فاعل مرفوع بالضمة.

لا : نافية للجنس حرف مبني على السكون.

قوة : اسم (لا) مبني على الفتح في محل نصب.

إلا : حرف استثناء ملغي يدل على الحصر.

بالله : شبه الجملة خبر (لا)، والجملة داخلة في حيز القول.

إن : حرف شرط مبني على السكون.

ترن : (تر) فعل مضارع مجزوم بحذف حرف العلة، وهو فعل الشرط، وفاعله "أنت"، والنون للوقاية، وياء المتكلم المحذوفة للتخفيف (= ترني) مفعول أول، وجواب الشرط (فعسى) وسيأتي.

أنا : ضمير فصل لا محل له من الإعراب، أو هو ضمير منفصل توكيد لياء المتكلم المحذوفة.

أقل : مفعول به ثانٍ، أو حال، إن كانت الرؤية بصرية.

منك : جار ومجرور متعلق بـ(أقل).

مالاً : تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

وولداً : اسم معطوف منصوب وعلامة نصبه الفتحة.[1]

* * *

---

[1] (ولولا إذ دخلت جنتك قلت ما شاء الله) أي: هلا قلت عندما دخلت جنتك هذا القول (لا قوة إلا بالله) تحضيضاً له على الاعتراف بأنها وما فيها بمشيئة الله، إن شاء أبقاها، وإن شاء أفناها (لا قوة إلا بالله) تحضيض على الاعتراف بالعجز، وأن ما تيسر له من عمارتها إنما هو بمعونة الله، لا بقوته، ولا يقوى أحد على ما في يده من ملك ونعمة إلا بالله، ولا يكون إلا ما شاء الله، وقد ثبت في الصحيح أن النبي ﷺ قال لأبي موسى: "ألا أدلك على كنز من كنوز الجنة: لا حول ولا قوة إلا بالله". زبدة التفسير: ص٣٨٦.

فَعَسَىٰ رَبِّيٓ أَن يُؤۡتِيَنِ خَيۡرٗا مِّن جَنَّتِكَ وَيُرۡسِلَ عَلَيۡهَا حُسۡبَانٗا مِّنَ ٱلسَّمَآءِ فَتُصۡبِحَ صَعِيدٗا زَلَقًا ﴿٤٠﴾

فعسى : الفاء واقعة في جواب الشرط، و(عسى) فعل ماضٍ جامد مبني على الفتح المقدر للتعذر.

ربي : (رب) اسم (عسى)، والياء مضاف إليه.

أن : حرف نصب مبني على السكون.

يؤتين : (يؤتي) فعل مضارع منصوب بـ(أن) وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والنون للوقاية، والياء المحذوفة للتخفيف (= يؤتيني) مفعول أول، والجملة في محل نصب خبر (عسى)، والجملة من (عسى) واسمها وخبرها في محل جزم جواب الشرط (إن ترن.. فعسى..).

خيراً : مفعول به ثانٍ منصوب بالفتحة.

من : حرف جر مبني على السكون.

جنتك : (جنة) اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور متعلق بـ(خيراً)، والكاف ضمير متصل مضاف إليه.

ويرسل : الواو عاطفة، و(يرسل) فعل مضارع منصوب عطفاً على (يؤتي)، وفاعله "هو".

عليها : جار ومجرور متعلق بـ(يرسل).

حسباناً : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

من : حرف جر.

السماء : اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور متعلق بمحذوف صفة لـ(حسباناً).

فتصبح : الفاء عاطفة، و(تصبح) فعل مضارع ناقص منصوب بالعطف على (يرسل)، واسمه "هي" مستتر.

صعيداً : خبر (تصبح) منصوب بالفتحة، والجملة معطوفة على جملة (يرسل).

زلقًا : صفة منصوبة وعلامة نصبها الفتحة.[1]

* * *

[1] (الحَسبان) الصواعق، جمع حُسبانة، و(الصعيد) وجه الأرض و(زلقًا) صفة لـ(صعيداً)؛ أي ملساء لا تثبت عليه القدم، والزلق: أرض ملساء ليس بها شيء، وصيرورتها كذلك لاستئصال نباتها.

﴿أَوْ يُصْبِحَ مَآؤُهَا غَوْرًا فَلَن تَسْتَطِيعَ لَهُۥ طَلَبًا ﴿٤١﴾﴾

أو : حرف عطف مبني على السكون.

يصبح : فعل مضارع ناقص منصوب بالعطف على (يرسل).

ماؤها : (ماء) اسم (يصبح) مرفوع بالضمة، و(ها) ضمير متصل مضاف إليه.

غوراً : خبر (يصبح)، والجملة معطوفة على (يرسل)، وهو مصدر بمعنى اسم الفاعل "غائره"؛ أي غائراً في الأرض.

فلن : الفاء عاطفة، و(لن) حرف نفي ونصب واستقبال.

تستطيع : فعل مضارع منصوب بـ(لن)، وفاعله "أنت"، والجملة معطوفة على (يصبح ماؤها غوراً).

له : جار ومجرور متعلق بـ(طلباً)، أو بمحذوف حال من (طلباً).

طلباً : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة؛ أي لا تقدر عليه بحيلة من الحيل.

* * *

﴿وَأُحِيطَ بِثَمَرِهِۦ فَأَصْبَحَ يُقَلِّبُ كَفَّيْهِ عَلَىٰ مَآ أَنفَقَ فِيهَا وَهِىَ خَاوِيَةٌ عَلَىٰ عُرُوشِهَا وَيَقُولُ يَٰلَيْتَنِى لَمْ أُشْرِكْ بِرَبِّىٓ أَحَدًا ﴿٤٢﴾﴾

وأحيط : الواو استئنافية، و(أحيط) فعل ماضٍ مبني على الفتح، ونائب الفاعل مستتر تقديره "هو"، والجملة استئنافية.

بثمره : (بثمر) جار ومجرور متعلق بـ(أحيط)، والهاء ضمير متصل مضاف إليه.[1]

فأصبح : الفاء عاطفة، و(أصبح) فعل ماضٍ ناقص، واسمه "هو" مستتر جوازاً.

يقلب : جملة في محل نصب خبر (أصبح)، وجملة (أصبح) معطوفة على (أحيط) لا محل لها من الإعراب.

كفيه : مفعول به منصوب بالياء؛ لأنه مثنى، والهاء ضمير متصل مضاف إليه، وهو دليل على الندم والحسرة.

على : حرف جر مبني على السكون.

ما : اسم موصول بمعنى "الذي" في محل جر بـ(على)، والجار والمجرور متعلق بـ(يقلب)، أو بمحذوف حال؛ أي متحسراً.

---

[1] (وأحيط بثمره) عبارة عن إهلاكه وإفنائه لثمار ذلك الكافر.

أنفق : فعل ماضٍ، وفاعله "هو"، والجملة صلة الموصول.
فيها : جار ومجرور متعلق بالفعل (أنفق).
وهي : الواو للحال، و(هي) ضمير منفصل مبتدأ.
خاوية : خبر، والجملة حال من الضمير في (فيها).
على : حرف جر مبني على السكون.
عروشها : (عروش) اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور متعلق بـ(خاوية)، و(ها) مضاف إليه أي وتلك الجنة ساقطة على دعائمها التي تعمد بها الكروم. أم ساقط بعض تلك الجنة على بعض.
ويقول : الواو عاطفة، و(يقول) فعل مضارع، وفاعله "هو"، والجملة معطوف على (يقلب) في محل نصب.
يا : حرف تنبيه مبني على السكون.
ليتني : (ليت) حرف تمن ونصب، والنون للوقاية، والياء ضمير متصل في محل نصب اسم (ليت).
لم : حرف نفي وجزم وقلب مبني على السكون.
أشرك : فعل مضارع مجزوم بـ(لم)، وفاعله "أنا"، والجملة في محل رفع خبر (ليت)، وجملة (ليت) في محل نصب "مقول القول".
بربي : (برب) جار ومجرور متعلق بـ(أشرك)، والياء مضاف إليه.
أحداً : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

* * *

وَلَمْ تَكُن لَّهُۥ فِئَةٌ يَنصُرُونَهُۥ مِن دُونِ ٱللَّهِ وَمَا كَانَ مُنتَصِرًا ﴿٤٣﴾

ولم : الواو استئنافية، و(لم) حرف نفي وجزم وقلب.
تكن : فعل مضارع ناقص مجزوم بالسكون.
له : جار ومجرور خبر مقدم لـ(تكن).
فئة : اسم (تكن) مؤخر، والجملة استئنافية.
ينصرونه : (ينصرون) جملة في محل رفع نعت لـ(فئة)، والهاء ضمير متصل مفعول به.
من : حرف جر مبني على السكون.
دون : اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال، و(دون) مضاف.
الله : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور بالكسرة.
وما : الواو عاطفة، أو للحال، و(ما) نافية.

كان : فعل ماضٍ ناقص، واسمه "هو" مستتر.

منتصراً : خبر (كان)، والجملة معطوفة على (لم تكن...)، أو في محل نصب حال؛ أي ممتنعاً بقوته عن إهلاك الله لجنته وانتقامه منه.

* * *

هُنَالِكَ ٱلْوَلَـٰيَةُ لِلَّهِ ٱلْحَقِّ ۚ هُوَ خَيْرٌ ثَوَابًا وَخَيْرٌ عُقْبًا ﴿٤٤﴾

هنالك : (هنا) اسم إشارة مبني على السكون في محل نصب ظرف مكان متعلق بمحذوف خبر مقدم، واللام للبعد، والكاف للخطاب. و(هنالك) يوم القيامة، أو في ذلك المقام.

الولاية: : مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة، والجملة استئنافية.[1]

لله : شبه جملة متعلق بمحذوف حال. وهناك وجه إعرابي آخر:

– (هنا) ظرف مكان، والعامل فيه معنى الاستقرار في شبه الجملة (لله)، واللام للبعد، والكاف للخطاب.

– (الولاية) مبتدأ مرفوع بالضمة.

– (لله) شبه الجملة متعلق بمحذوف خبر.

الحق : صفة للفظ الجلالة مجرورة بالكسرة.

هو : ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ.

خير : خبر مرفوع بالضمة، والجملة استئنافية.

ثواباً : تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

وخير : اسم معطوف مرفوع بالضمة.

عقباً : تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة.[2]

* * *

---

[1] (الولاية) بفتح الواو النصرة، ويقال: القوم عليه ولاية، أي يد واحدة يجتمعون في الخير والشر، و(الولاية) بكسر الواو السلطان والملك.

[2] (عقباً) العقب آخر كل شيء وخاتمته، والجمع أعقاب.

وَٱضۡرِبۡ لَهُم مَّثَلَ ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا كَمَآءٍ أَنزَلۡنَٰهُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ فَٱخۡتَلَطَ بِهِۦ نَبَاتُ ٱلۡأَرۡضِ فَأَصۡبَحَ هَشِيمٗا تَذۡرُوهُ ٱلرِّيَٰحُۗ وَكَانَ ٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ مُّقۡتَدِرًا ﴿٤٥﴾

واضرب : الواو استئنافية، و(اضرب) فعل أمر، وفاعله "أنت"، والجملة استئنافية.

لهم : جار ومجرور متعلق بالفعل (اضرب).

مثل : مفعول به منصوب بالفتحة، وهو مضاف.

الحياة : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

الدنيا : صفة مجرورة بالكسرة المقدرة للتعذر.

كماء : جار ومجرور متعلق بالفعل (اضرب) بمعنى "اجعل". أو الفعل بمعنى "اذكر"، و(كماء) جار ومجرور خبر لمبتدأ محذوف؛ أي "هو كماء"، والجملة في محل نصب حال من (مثل).

أنزلناه : فعل ماضٍ، و(نا) ضمير الفاعل، والهاء مفعول به، والجملة في محل جر صفة لـ(ماء).

من : حرف جر مبني على السكون الذي حرك إلى الفتح حتى لا يلتقي ساكنان.

السماء : اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور متعلق بـ(أنزلنا).

فاختلط : الفاء عاطفة، و(اختلط) فعل ماضٍ.

به : جار ومجرور متعلق بالفعل (اختلط).

نبات : فاعل مرفوع بالضمة، والجملة معطوفة على (أنزلناه) في محل جر، و(نبات) مضاف.

الأرض : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

فأصبح : الفاء عاطفة، و(أصبح) فعل ماضٍ ناقص، واسمه "هو" مستتر يعود على النبات.

هشيماً : خبر (أصبح)، والجملة معطوفة على (اختلط به نبات...) والهشيم: المهشوم المتكسر، والشجرة البالية يأخذها الحاطب كيف يشاء، واليابس من كل شيء.

تذروه : (تذرو) فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة للثقل، والهاء مفعول به، وماضيه (ذرا) ويقال: ذرت الريح التراب: أطارته وفرقته.

الرياح : فاعل، والجملة في محل نصب صفة لـ(هشيماً). وقد شبه الدنيا بنبات حسن فيبس فتكسر ففرقته الرياح.

وكان	:	الواو استئنافية، و(كان) فعل ماضٍ ناقص.
الله	:	لفظ الجلالة اسم (كان) مرفوع بالضمة.
على	:	حرف جر مبني على السكون.
كل	:	اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور متعلق بـــ(مقتدراً)، و(كل) مضاف.
شيء	:	مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.
مقتدراً	:	خبر (كان) منصوب بالفتحة، والجملة استئنافية؛ أي يحيي كل شيء ويفنيه بقدرته لا يعجز عن شيء.

* * *

ٱلْمَالُ وَٱلْبَنُونَ زِينَةُ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا ۖ وَٱلْبَٰقِيَٰتُ ٱلصَّٰلِحَٰتُ خَيْرٌ عِندَ رَبِّكَ ثَوَابًا وَخَيْرٌ أَمَلًا ﴿٤٦﴾

المال	:	مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة.
والبنون	:	اسم معطوف مرفوع بالواو؛ لأنه ملحق بجمع المذكر السالم.
زينة	:	خبر مرفوع بالضمة، والجملة استئنافية.
الحياة	:	مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.
الدنيا	:	صفة مجرورة بالكسرة المقدرة للتعذر؛ أي مما يتزين به في الدنيا، لا مما ينفع في الآخرة، إذا لم ينفق في مرضاة الله تعالى.
والباقيات	:	الواو عاطفة، وهي لعطف جملة على أخرى، و(الباقيات) مبتدأ مرفوع بالضمة.
الصالحات	:	صفة مرفوعة وعلامة رفعها الضمة.[1]
خير	:	خبر، والجملة معطوفة على السابقة.
عند	:	ظرف منصوب بالفتحة متعلق بـــ(خير)، وهو مضاف.
ربك	:	(رب) مضاف إليه، وهو مضاف والكاف مضاف إليه.
ثواباً	:	تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة.
وخير	:	اسم معطوف على (خير) مرفوع بالضمة.
أملاً	:	تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة؛ أي ما يأمله الإنسان ويرجوه عند الله تعالى.

* * *

[1] عن أبي سعيد الخدري أن رسول الله ﷺ قال: "استكثروا من الباقيات الصالحات. قيل: وما هن يا رســول الله؟ قال: التكبير، والتهليل، والتسبيح، والتحميد، ولاحول ولاقوة إلا بالله".

﴿وَيَوْمَ نُسَيِّرُ ٱلْجِبَالَ وَتَرَى ٱلْأَرْضَ بَارِزَةً وَحَشَرْنَٰهُمْ فَلَمْ نُغَادِرْ مِنْهُمْ أَحَدًا ﴿٤٧﴾﴾

ويوم : الواو استئنافية، و(يوم) ظرف زمان أو مفعول به لفعل محذوف، والتقدير: "واذكر يوم"، و(يوم) مضاف.

نسير : فعل مضارع مرفوع بالضمة، وفاعله "نحن" والجملة في محل جر مضاف إليه.

الجبال : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة؛ أي نذهب بها عن وجه الأرض فتصير هباء منبثاً.

وترى : الواو عاطفة، و(ترى) فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة للتعذر، وفاعله "أنت"، والجملة معطوفة على (نسير) في محل جر مثلها.

الأرض : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

بارزة : حال منصوب بالفتحة؛ أي ترى الأرض ظاهرة ليس عليها شيء من جبل ولا غيره.

وحشرناهم : الواو للحال، و(حشرنا) جملة في محل نصب حال بتقدير "قد"؛ أي "وقد حشرناهم"، و(هم) ضمير متصل مفعول به، أي حشرنا الخلائق بعد بعثهم؛ أي جمعناهم إلى الموقف من كل مكان.

فلم : الفاء عاطفة، و(لم) حرف نفي وجزم وقلب.

نغادر : فعل مضارع مجزوم بـ(لم) وفاعله "نحن"، والجملة معطوفة على (حشرناهم).

منهم : جار ومجرور حال من (أحداً) الآتي.

أحداً : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة؛ أي فلم نترك منهم أحداً إلا حشرناه إلى هناك.

* * *

﴿وَعُرِضُوا۟ عَلَىٰ رَبِّكَ صَفًّا لَّقَدْ جِئْتُمُونَا كَمَا خَلَقْنَٰكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍۭ ۚ بَلْ زَعَمْتُمْ أَلَّن نَّجْعَلَ لَكُم مَّوْعِدًا ﴿٤٨﴾﴾

وعرضوا : الواو عاطفة، و(عرضوا) فعل ماضٍ، وواو الجماعة نائب فاعل، والجملة معطوفة على (نسير).

على : حرف جر مبني على السكون.

ربك : (رب) اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور متعلق بـ(عرضوا)، والكاف مضاف إليه.

صفًا : حال من نائب الفاعل؛ أي "مصطفين".

لقد : اللام واقعة في جواب قسم مقدر، و(قد) حرف تحقيق مبني على السكون.

جئتمونا : فعل ماضٍ مبني على السكون، و(تم) ضمير الفاعل، والواو حرف إشباع وليست واو الجماعة، و(نا) ضمير متصل مفعول به، والجملة جواب القسم المقدر لا محل لها من الإعراب، وجملة القسم "مقول القول" لفعل مقدر؛ أي "يقال لقد...".

كما : الكاف حرف تشبيه وجر، و(ما) مصدرية.

خلقناكم : فعل ماضٍ، و(نا) فاعل، و(كم) مفعول به، و(ما) والفعل في تأويل مصدر في محل جر صفة لمفعول مطلق محذوف؛ أي بعثناكم بعثا كإنشائنا أول مرة.

أول : ظرف زمان منصوب بالفتحة متعلق بـ(خلقنا)، وهو مضاف.

مرة : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة؛ أي حفاة عراة فرادى.

بل : حرف للإضراب الانتقالي مبني على السكون.

زعمتم : فعل ماضٍ، و(تم) فاعل، والجملة استئنافية.

أن : مخففة من الثقيلة، واسمها ضمير شأن محذوف.

لن : حرف نفي ونصب واستقبال مبني على السكون.

نجعل : فعل مضارع منصوب بـ(لن)، وفاعله "نحن" والجملة في محل رفع خبر (أن) المخففة من الثقيلة، و(أن) واسمها وخبرها في تأويل مصدر في محل نصب سد مسد مفعولي (زعم).

لكم : جار ومجرور متعلق بالفعل (نجعل).

موعداً : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة؛ أي زعمتم في الدنيا أن لن تبعثوا، وأن لن نجعل لكم موعداً لمجازيكم بأعمالكم.

* * *

وَوُضِعَ ٱلۡكِتَٰبُ فَتَرَى ٱلۡمُجۡرِمِينَ مُشۡفِقِينَ مِمَّا فِيهِ وَيَقُولُونَ يَٰوَيۡلَتَنَا مَالِ هَٰذَا ٱلۡكِتَٰبِ لَا يُغَادِرُ صَغِيرَةٗ وَلَا كَبِيرَةً إِلَّآ أَحۡصَىٰهَاۚ وَوَجَدُواْ مَا عَمِلُواْ حَاضِرٗاۗ وَلَا يَظۡلِمُ رَبُّكَ أَحَدٗا ﴿٤٩﴾

ووضع : الواو عاطفة، و(وضع) فعل ماضٍ مبني للمجهول.

الكتاب : نائب فاعل، والجملة معطوفة على (زعمتم).[1]

فترى : الفاء عاطفة، و(ترى) فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة للتعذر، وفاعله "أنت"، والجملة معطوفة على (وضع الكتاب).

المجرمين : مفعول به منصوب بالياء، جمع مذكر سالم.

مشفقين : حال منصوب بالياء، جمع مذكر سالم.

مما : جار ومجرور (= من الذي) متعلق بـ(مشفقين).

فيه : جار ومجرور متعلق بمحذوف تقديره "استقر" صلة الموصول؛ أي خائفين وجلين لما يتعقب ذلك من الافتضاح في ذلك الجمع والمجازاة بالعذاب الأليم.

ويقولون : الواو عاطفة، و(يقولون) جملة في محل نصب على أنها حال معطوفة على (مشفقين).

يا : حرف نداء مبني على السكون.

ويلتنا : (ويلة) منادى منصوب بالفتحة، و(نا) ضمير متصل في محل جر مضاف إليه، وهو دعاء على أنفسهم بالهلاك.

ما : اسم استفهام في محل رفع مبتدأ.

لهذا : اللام حرف جر، و(ها) حرف تنبيه، و(ذا) اسم إشارة في محل جر باللام، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر، والجملة جواب النداء الدال على التحسر، وجملة أسلوب النداء "مقول القول".

الكتاب : بدل أو عطف بيان مجرور بالكسرة.

لا : حرف نفي مبني على السكون.

يغادر : فعل مضارع مرفوع بالضمة، وفاعله "هو" والجملة في محل نصب حال من (الكتاب).

صغيرة : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

ولا : الواو عاطفة، و(لا) زائدة لتأكيد النفي.

كبيرة : اسم معطوف على (صغيرة) منصوب بالفتحة؛ أي لا يترك معصية صغيرة ولا كبيرة إلا حواها وضبطها وأثبتها.

إلا : حرف استثناء ملغي مبني على السكون.

أحصاها : (أحصى) فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر للتعذر، وفاعله "هو" يعود على (الكتاب)، و(ها) مفعول به، والجملة في محل نصب صفة لـ(صغيرة وكبيرة).

---

[1] (ووضع الكتاب) كتاب كل امرىء، وهو صحائف الأعمال، توضع صحيفة كل واحد في يده: السعيد في يمينه والشقي في شماله.

ووجدوا : الواو للحال، و(وجدوا) فعل ماضٍ، والواو فاعل، والجملة في محل نصب حال من الواو في (يقولون) بتقدير "قد"؛ أي "وقد وجدوا".

ما : اسم موصول بمعنى "الذي" مفعول به، أو مصدرية وهي والفعل (عملوا) في تأويل مصدر في محل نصب مفعول به لـــ(وجدوا)؛ أي "وجدوا عملهم".

عملوا : فعل ماضٍ، والواو فاعل، والجملة صلة الموصول الاسمي أو الحرفي (ما) لا محل لهـا من الإعراب.

حاضراً : مفعول به ثانٍ لـــ(وجدوا) منصوب بالفتحة.

ولا : الواو استئنافية، و(لا) حرف نفي.

يظلم : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

ربك : (رب) فاعل، والكاف مضاف إليه، والجملة استئنافية.

أحداً : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.[1]

* * *

وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَٰٓئِكَةِ ٱسْجُدُوا۟ لِءَادَمَ فَسَجَدُوٓا۟ إِلَّآ إِبْلِيسَ كَانَ مِنَ ٱلْجِنِّ فَفَسَقَ عَنْ أَمْرِ رَبِّهِۦٓ ۗ أَفَتَتَّخِذُونَهُۥ وَذُرِّيَّتَهُۥٓ أَوْلِيَآءَ مِن دُونِى وَهُمْ لَكُمْ عَدُوٌّۢ ۚ بِئْسَ لِلظَّٰلِمِينَ بَدَلًا ﴿٥٠﴾

وإذ : الواو استئنافية، و(إذ) ظرف لما مضى من الزمان مبني على السكون في محل نصب متعلق بفعل محذوف، والتقدير: "واذكر إذ"، وهذا الفعل المحـذوف مـع فاعلـه يكونان جملة لا محل لها من الإعراب استئنافية. و(إذ) مضاف.

قلنا : فعل ماضٍ مبني على السكون، و(نا) ضمير متصل مبني على السكون في محل رفـع فاعل، والجملة في محل جر مضاف إليه.

للملائكة : جار ومجرور متعلق بالفعل في (قلنا).

اسجدوا : جملة في محل نصب "مقول القول".

لآدم : جار ومجرور متعلق بالفعل في (اسجدوا).

فسجدوا : الفاء عاطفة، و(سجدوا) فعل ماضٍ، والواو فاعـل، والجملـة معطوفـة علـى (اسجدوا).

---

[1] (ولا يظلم ربك أحداً) لا يعاقبه بغير جرم، ولا ينقص من ثواب مؤمن.

إلا : حرف استثناء مبني على السكون.

إبليس : مستثنى متصل أو منقطع منصوب بالفتحة؛ فإنه أبى واستكبر ولم يسجد.

كان : فعل ماضٍ ناقص، واسمه "هو" مستتر.

من : حرف جر.

الجن : اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر (كان)، والجملة استئنافية.

ففسق : الفاء عاطفة، و(فسق) فعل ماضٍ، وفاعله "هو"، والجملة معطوفة على ما قبلها.

عن : حرف جر مبني على السكون.

أمر : اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور متعلق بـ(فسق)، و(أمر) مضاف.

ربه : (رب) مضاف إليه، وهو مضاف، والهاء مضاف إليه؛ أي خرج عن طاعته بترك السجود.

أفتتخذونه : الهمزة حرف استفهام، والفاء عاطفة أو استئنافية، و(تتخذون) فعل مضارع مرفوع بثبوت النون، والواو فاعل، والهاء ضمير متصل مفعول به، والجملة معطوفة على استئناف مقدر؛ أي "أتكفرون فتتخذونه"، أو استئنافية، والخطاب لآدم وذريته.

وذريته : الواو عاطفة، و(ذرية) اسم معطوف على ضمير المفعول في (تتخذونه)، والهاء ضمير متصل مضاف إليه.

أولياء : مفعول به ثانٍ لـ(تتخذون) منصوب بالفتحة؛ أي بعد الإباء والفسق تتخذونه وتتخذون ذريته أولياء.

من : حرف جر مبني على السكون.

دوني : (دون) اسم مجرور، والجار والمجرور متعلق بمحذوف نعت لـ(أولياء)، والياء مضاف إليه.

وهم : الواو للحال، و(هم) ضمير منفصل مبتدأ.

لكم : جار ومجرور حال من (عدو).

عدو : خبر، والجملة في محل نصب حال.

بئس : فعل ماضٍ جامد للذم مبني على الفتح والفاعل "هو" مستتر، والجملة استئنافية.

للظالمين : جار ومجرور متعلق بـ(بدلاً)، أو بمحذوف حال منه.

بدلاً : تمييز لضمير الفاعل المستتر، والمخصوص بالذم محذوف، والتقدير "هو"؛ أي إبليس.[1]

* * *

---

[1] (بئس للظالمين بدلاً) إبليس وذريته في إطاعتهم بدل إطاعة الله تعالى.

۞ مَّآ أَشۡهَدتُّهُمۡ خَلۡقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ وَلَا خَلۡقَ أَنفُسِهِمۡ وَمَا كُنتُ مُتَّخِذَ ٱلۡمُضِلِّينَ عَضُدٗا ﴿٥١﴾

ما : حرف نفي مبني على السكون.

أشهدتم : فعل ماضٍ، والتاء فاعل، و(هم) ضمير مفعول به وهو عائد على إبليس وذريته.

خلق : مفعول به ثان، وهو مضاف.

السموات : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

والأرض : اسم معطوف مجرور بالكسرة.

ولا : الواو عاطفة، و(لا) زائدة لتأكيد النفي.

خلق : اسم معطوف على (خلق) منصوب بالفتحة.

أنفسهم : (أنفس) مضاف إليه، وهو مضاف و(هم) مضاف إليه؛ أي لم أحضر بعضهم خلق بعض.

وما : الواو عاطفة، و(ما) حرف نفي.

كنت : فعل ماضٍ ناقص مبني على السكون، والتاء ضمير متصل اسمها.

متخذ : خبر (كنت)، والجملة معطوفة على (ما أشهدتم).

المضلين : مضاف إليه مجرور بالياء، جمع مذكر سالم، و(المضلين): الشياطين أو الكافرين.

عضدًا : مفعول به، وناصبه اسم الفاعل (متخذ). و(العضد): مابين المرفق إلى الكتف، و(عضدًا) أعوانًا في الخلق.

* * *

وَيَوۡمَ يَقُولُ نَادُواْ شُرَكَآءِيَ ٱلَّذِينَ زَعَمۡتُمۡ فَدَعَوۡهُمۡ فَلَمۡ يَسۡتَجِيبُواْ لَهُمۡ وَجَعَلۡنَا بَيۡنَهُم مَّوۡبِقٗا ﴿٥٢﴾

ويوم : الواو استئنافية، و(يوم) مفعول به لفعل محذوف تقديره "اذكر"، و(يوم) مضاف.

يقول : فعل مضارع، وفاعله "هو" يعود على العلي القدير، والجملة في محل جر مضاف إليه.

نادوا : فعل أمر مبني على حذف النون، وواو الجماعة فاعل، والجملة "مقول القول".

شركائي : (شركاء) مفعول به، والياء مضاف إليه.

الذين : اسم موصول في محل نصب صفة للشركاء.

زعمتم : فعل ماضٍ، و(تم) فاعل، والجملة صلة الموصول؛ أي نادوا الأوثان ليشفعوا لكم بزعمكم.

فدعوهم : الفاء عاطفة، و(دعوا) فعل ماضٍ، والواو فاعل، و(هم) ضمير متصل مفعول به، والجملة معطوفة على (يقول) في محل جر.

فلم : الفاء عاطفة، و(لم) حرف نفي وجزم وقلب.

يستجيبوا : فعل مضارع مجزوم بـ(لم)، وواو الجماعة فاعل، والجملة معطوفة على (دعوهم).

لهم : جار ومجرور متعلق بالفعل في (يستجيبوا)؛ أي لم يجيبوهم.

وجعلنا : الواو للحال، و(جعلنا) فعل ماضٍ، و(نا) ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والجملة في محل نصب حال بتقدير "قد".

بينهم : (بين) ظرف مكان منصوب بالفتحة متعلق بـ(جعلنا)، و(هم) مضاف إليه.

موبقاً : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.[1]

* * *

وَرَءَا ٱلْمُجْرِمُونَ ٱلنَّارَ فَظَنُّوٓا۟ أَنَّهُم مُّوَاقِعُوهَا وَلَمْ يَجِدُوا۟ عَنْهَا مَصْرِفًا ﴿٥٣﴾

ورأى : الواو استئنافية، و(رأى) فعل ماضٍ.

المجرمون : فاعل مرفوع بالواو، والجملة استئنافية.

النار : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

فظنوا : الفاء عاطفة، و(ظنوا) فعل ماضٍ، وواو الجماعة فاعل، والجملة معطوفة على ما قبلها.

أنهم : (أن) حرف توكيد ونصب، و(هم) اسمها.

مواقعوها : (مواقعو) خبر (أن) مرفوع بالواو؛ لأنه جمع مذكر سالم، و(ها) مضاف إليه، و(أن) واسمها وخبرها في تأويل مصدر في محل نصب سد مسد مفعولي (ظنوا)؛ أي أيقنوا أنهم واقعون فيها.

ولم : الواو عاطفة، و(لم) حرف نفي وجزم وقلب.

يجدوا : جملة معطوفة على جملة (ظنوا).

عنها : جار ومجرور متعلق بـ(يجدوا).

مصرفاً : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة؛ أي معدلاً يعدلون إليه، أو ملجأ يلجأون إليه.

---

[1] (موبقاً) مأخوذ من: وبق يوبق بمعنى هلك، و(موبقاً) وادياً من أدوية جهنم يهلكون فيه جميعاً.

﴿وَلَقَدْ صَرَّفْنَا فِي هَٰذَا الْقُرْآنِ لِلنَّاسِ مِن كُلِّ مَثَلٍ ۚ وَكَانَ الْإِنسَانُ أَكْثَرَ شَيْءٍ جَدَلًا ﴿٥٤﴾﴾

ولقد : الواو استئنافية، واللام واقعة في جواب قسم مقدر، و(قد) حرف تحقيق.

صرفنا : فعل ماضٍ، و(نا) فاعل، والجملة جواب القسم، وجملة أسلوب القسم استئنافية.

في : حرف جر مبني على السكون.

هذا : (ها) حرف تنبيه، و(ذا) اسم إشارة في محل جر بـ(في)، والجار والمجرور متعلق بـ(صرفنا).

القرآن : بدل أو عطف بيان مجرور بالكسرة؛ أي كررنا ورددنا وبينا في القرآن الكريم...

للناس : جار ومجرور متعلق بـ(صرفنا)؛ أي لأجلهم ولرعاية مصلحتهم ومنفعتهم.

من : حرف جر مبني على السكون.

كل : اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور صفة لمفعول به محذوف؛ أي ضربنا لهم مثلاً من كل جنس من الأمثال، و(كل) مضاف.

مثل : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

وكان : الواو استئنافية، و(كان) فعل ماضٍ ناقص.

الإنسان : اسم (كان) مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

أكثر : خبر (كان) منصوب بالفتحة والجملة استئنافية.

شيء : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

جدلاً : تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة.[1]

* * *

﴿وَمَا مَنَعَ النَّاسَ أَن يُؤْمِنُوا إِذْ جَاءَهُمُ الْهُدَىٰ وَيَسْتَغْفِرُوا رَبَّهُمْ إِلَّا أَن تَأْتِيَهُمْ سُنَّةُ الْأَوَّلِينَ أَوْ يَأْتِيَهُمُ الْعَذَابُ قُبُلًا ﴿٥٥﴾﴾

وما : الواو استئنافية، و(ما) حرف نفي.

منع : فعل ماضٍ مبني على الفتح، وفاعل (أن تأتيهم) كما سيتضح.

الناس : مفعول به أول منصوب بالفتحة.

أن : حرف مصدري ونصب مبني على السكون.

---

[1] (جدلاً) خصومة في الباطل، وهو تمييز منقول من اسم (كان)، والمعنى: وكان جدل الإنسان أكثر شيء فيه.

يؤمنوا : فعل مضارع منصوب بـــ(أن)، والواو فاعل، و(أن) والفعل في تأويل مـــصدر في محل نصب مفعول ثان.

إذ : ظرف لما مضى من الزمان متعلق بـــ(منع).

جاءهم : (جاء) فعل ماضٍ، و(هم) مفعول به.

الهدى : فاعل، والجملة في محل جر مضاف إليه.

ويستغفروا : الواو عاطفة، و(يستغفروا) فعل مضارع منصوب؛ لأنه معطوف علـــى (يؤمنـــوا)، وواو الجماعة فاعل.

ربهم : (رب) مفعول به، و(هم) مضاف إليه.

إلا : حرف استثناء ملغي مبني على السكون.

أن : حرف مصدري ونصب مبني على السكون.

تأتيهم : (تأتي) فعل مضارع منصوب بـــ(أن)، و(هم) ضمير متـــصل مفعـــول بـــه، و(أن) والفعل في تأويل مصدر في محل رفع فاعل (منع)، وفيه حذف مضاف؛ أي إلا طلب إتيانها أو انتظار إتيانها، وجملة (وما منع...) استئنافية.

سنة : فاعل (تأتي)، والجملة صلة الموصول الحرفي (أن).

الأولين : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الياء.[1]

أو : حرف عطف مبني على السكون.

يأتيهم : (يأتي) فعل مضارع منصوب بالعطف على (تأتي)، و(هم) ضمير متصل مفعول به.

العذاب : فاعل، والجملة معطوفة على ما قبلها.

قبلاً : حال من (العذاب) بمعنى عياناً ومقابلة.

* * *

وَمَا نُرۡسِلُ ٱلۡمُرۡسَلِينَ إِلَّا مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَۚ وَيُجَٰدِلُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بِٱلۡبَٰطِلِ لِيُدۡحِضُواْ بِهِ ٱلۡحَقَّۖ وَٱتَّخَذُوٓاْ ءَايَٰتِي وَمَآ أُنذِرُواْ هُزُوٗا ﴿٥٦﴾

وما : الواو عاطفة، و(ما) حرف نفي.

نرسل : جملة معطوفة على (وما منع...).

---

[1] (سنة الأولين) العادة التي لازمت أولئك الأقوام، وهي أنهم لا يؤمنون إلا بعد نـــزول عـــذاب الـــدنيا الـــذي يستأصلهم.

المرسلين	:	مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء.
إلا	:	حرف استثناء ملغي مبني على السكون.
مبشرين	:	حال منصوب وعلامة نصبه الياء.
ومنذرين	:	اسم معطوف بالواو على (مبشرين)، وهو حال ثانية من حيث المعنى لا الإعراب.
ويجادل	:	الواو استئنافية، و(يجادل) فعل مضارع.
الذين	:	اسم موصول فاعل، والجملة استئنافية.
كفروا	:	جملة الصلة لا محل لها من الإعراب.
بالباطل	:	جار ومجرور حال من (الذين).
ليدحضوا	:	اللام حرف تعليل وجر، و(يدحضوا) فعل مضارع منصوب بـ(أن) مضمرة، والواو فاعل، و(أن) والفعل في تأويل مصدر في محل جر باللام، والجار والمجرور متعلق بـ(يجادل)؛ أي ليبطلوا أو ليزيلوا بجدالهم الحق.
به	:	جار ومجرور متعلق بـ(يدحضوا).
الحق	:	مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.
واتخذوا	:	الواو استئنافية، و(اتخذوا) فعل ماضٍ، والواو ضمير في محل رفع فاعل، والجملة استئنافية.
آياتي	:	(آيات) مفعول أول، والياء مضاف إليه.
وما	:	الواو عاطفة، و(ما) اسم موصول بمعنى "الذي" في محل نصب معطوف على (آياتي).
أنذروا	:	فعل ماضٍ والواو نائب فاعل، والجملة صلة الموصول؛ أي ما أنذروا به الوعيد والتهديد.
هزوًا	:	مفعول ثانٍ لـ(اتخذوا)؛ أي لعباً وباطلاً وسخرية.

* * *

وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن ذُكِّرَ بِـَٔايَـٰتِ رَبِّهِۦ فَأَعْرَضَ عَنْهَا وَنَسِىَ مَا قَدَّمَتْ يَدَاهُ ۚ إِنَّا جَعَلْنَا عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَن يَفْقَهُوهُ وَفِىٓ ءَاذَانِهِمْ وَقْرًا ۖ وَإِن تَدْعُهُمْ إِلَى ٱلْهُدَىٰ فَلَن يَهْتَدُوٓا۟ إِذًا أَبَدًا ﴿٥٧﴾

ومن	:	الواو استئنافية، و(من) اسم استفهام مبتدأ.
أظلم	:	خبر مرفوع بالضمة، والجملة استئنافية.

ممن : جار ومجرور (= من الذي) متعلق بـ(أظلم).
ذكر : فعل ماضٍ مبني على الفتح، ونائب الفاعل "هو" مستتر، والجملة صلة الموصول.
بآيات : جار ومجرور متعلق بـ(ذكر)، و(آيات) مضاف.
ربه : (رب) مضاف إليه، وهو مضاف والهاء مضاف إليه.
فأعرض : جملة معطوفة بالواو على جملة الصلة.
عنها : جار ومجرور متعلق بالفعل (أعرض)؛ أي لم يتدبرها حق التدبر، ويتفكر فيها حق التفكر.
ونسي : جملة معطوفة بالواو على جملة الصلة.
ما : اسم موصول بمعنى "الذي" مفعول به.
قدمت : (قدم) فعل ماضٍ، والتاء للتأنيث.
يداه : فاعل مرفوع بالألف، والهاء مضاف إليه، والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.
إنا : (إن) حرف توكيد ونصب، و(نا) اسمها.
جعلنا : جملة في محل رفع خبر (إن)، والجملة استئنافية.
على : حرف جر مبني على السكون.
قلوبهم : (قلوب) اسم مجرور بالكسرة، و(هم) ضمير متصل مضاف إليه، والجار والمجرور متعلق بـ(جعلنا).
أكنة : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة؛ أي أغطية تحول بين قلوبهم وبين وصول الفهم إليها.
أن : حرف مصدري ونصب مبني على السكون.
يفقهوه : (يفقهوا) فعل مضارع منصوب بـ(أن)، وواو الجماعة فاعل، والهاء مفعول به، و(أن) والفعل في تأويل مصدر في محل نصب مفعول لأجله؛ أي كراهة أن يفقهوه.
وفي : الواو عاطفة، و(في) حرف جر.
آذانهم : (آذان) اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور معطوف على (على قلوبهم) و(هم) مضاف إليه.
وقرًا : اسم معطوف على (أكنة) منصوب بالفتحة؛ أي ثقلاً يمنع من استماعه.
وإن : الواو استئنافية، و(إن) حرف شرط.
تدعهم : (تدع) فعل مضارع وهو فعل الشرط مجزوم بحذف حرف العلة، وفاعله "أنت"، و(هم) ضمير متصل مفعول به.
إلى : حرف جر مبني على السكون.

الهدى اسم مجرور بالكسرة المقدرة للتعذر، والجار والمجرور متعلق بـ(تدع).

فلن : الفاء واقعة في جواب الشرط، و(لن) حرف نفي ونصب واستقبال.

يهتدوا : فعل مضارع منصوب بـ(لن)، والواو فاعل، والجملة في محل جزم جواب الشرط، وجملة أسلوب الشرط استئنافية دالة على التعليل.

إذًا : حرف جواب وجزاء مهمل مبني على السكون.

أبدًا : ظرف لاستغراق الزمان المستقبل منصوب بالفتحة متعلق بـ(يهتدوا)؛ أي لن يهتدوا لأن الله تعالى قد طبع على قلوبهم بسبب كفرهم ومعاصيهم.

* * *

وَرَبُّكَ ٱلْغَفُورُ ذُو ٱلرَّحْمَةِ ۖ لَوْ يُؤَاخِذُهُم بِمَا كَسَبُوا۟ لَعَجَّلَ لَهُمُ ٱلْعَذَابَ ۚ بَل لَّهُم مَّوْعِدٌ لَّن يَجِدُوا۟ مِن دُونِهِۦ مَوْئِلًا ﴿٥٨﴾

وربك : الواو استئنافية، و(رب) مبتدأ، والكاف ضمير متصل مبني على الفتح مضاف إليه.

الغفور : خبر أول مرفوع بالضمة، والجملة استئنافية.

ذو : خبر ثانٍ مرفوع بالواو، وهو مضاف.

الرحمة : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة؛ أي كثير المغفرة، وصاحب الرحمة التي وسعت كل شيء فلم يعاجلهم بالعقوبة.

لو : حرف شرط غير جازم مبني على السكون.

يؤاخذهم : (يؤاخذ) فعل مضارع مرفوع بالضمة، وفاعله "هو" مستتر و(هم) مفعول به.

بما : الباء حرف جر، و(ما) اسم موصول بمعنى "الذي" والجار والمجرور متعلق بـ(يؤاخذ)، أو (ما) مصدرية وهي والفعل بعدها في تأويل مصدر في محل جر بالباء، والجار والمجرور متعلق بـ(يؤاخذ).

كسبوا : صلة الموصول الاسمي أو الحرفي (ما)؛ أي بما كسبوا من المعاصي التي من جملتها الكفر والمجادلة والإعراض.

لعجل : اللام واقعة في جواب (لو)، و(عجل) فعل ماضٍ، وفاعله "هو"، والجملة جواب (لو) لا محل لها من الإعراب.

لهم : جار ومجرور متعلق بالفعل (عجل).

العذاب : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

بل : حرف إضراب وابتداء مبني على السكون.

لهم : جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم.

موعد : مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة، والجملة استئنافية. والموعد هو يوم القيامة.

لن : حرف نفي ونصب واستقبال مبني على السكون.

يجدوا : فعل مضارع منصوب بـ(لن)، وواو الجماعة فاعل، والجملة في محل رفع نعت لـ(موعد).

من : حرف جر مبني على السكون.

دونه : (دون) اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور متعلق بـ(يجدوا)، أو بمحذوف حال من (موئلاً)، والهاء ضمير متصل مضاف إليه.

موئلاً : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.[1]

* * *

وَتِلْكَ ٱلْقُرَىٰٓ أَهْلَكْنَٰهُمْ لَمَّا ظَلَمُوا۟ وَجَعَلْنَا لِمَهْلِكِهِم مَّوْعِدًا ﴿٥٩﴾

وتلك : الواو عاطفة، و(تي) اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ، وقد حذفت ياؤه حتى لا يلتقي ساكنان، واللام للبعد حرف مبني على السكون، والكاف للخطاب.

القرى : بدل مرفوع بالضمة المقدرة للتعذر؛ أي قرى عاد وثمود وأمثالها.

أهلكناكم : فعل ماضٍ، و(نا) فاعل، و(كم) ضمير متصل مفعول به، والجملة في محل رفع خبر، والجملة معطوفة على (ربك الغفور).

لما : ظرف زمان مبني على السكون، في محل نصب، وقد تضمن معنى الشرط، متعلق بجوابه المحذوف، والتقدير: "لما ظلموا أهلكناهم".

ظلموا : جملة في محل جر مضاف إليه.

وجعلنا : جملة معطوفة على (أهلكناهم) في محل رفع.

لمهلكهم : (لمهلك) جار ومجرور متعلق بـ(جعلنا)، و(هم) ضمير متصل مضاف إليه.

موعداً : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة؛ أي وقتاً معيناً.

* * *

---

[1] (موئلاً) ملجأ، مأخوذ من الفعل: وأَلَ بمعنى: لجأ.

وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِفَتَىٰهُ لَآ أَبْرَحُ حَتَّىٰٓ أَبْلُغَ مَجْمَعَ ٱلْبَحْرَيْنِ أَوْ أَمْضِيَ حُقُبًا ﴿٦٠﴾

وإذ : الواو استئنافية، و(إذ) ظرف لما مضى من الزمان مبني على السكون في محل نصب متعلق بفعل محذوف تقديره "اذكر"، والفعل المحذوف مع فاعله جملة استئنافية مسوقة للشروع في قصة التقاء موسى عليه السلام والخضر.

قال : فعل ماضٍ مبني على الفتح.

موسى : فاعل، والجملة في محل جر مضاف إليه.

لفتاه : اللام حرف جر، و(فتى) اسم مجرور بالكسرة المقدرة للعذر، والهاء مضاف إليه، والجار والمجرور متعلق بـ(قال). و(فتاه) هو يوشع بن نون كان يتبعه ويخدمه ويأخذ عنه العمل.

لا : حرف نفي مبني على السكون.

أبرح : فعل مضارع تام مرفوع بالضمة، وفاعله "أنا"، والجملة "مقول القول"، و(لا أبرح): لا اترك أو لا أغادر، ويحتاج إلى مفعول؛ أي لا أبرح السير أو المهمة حتى أبلغ. وهناك وجه إعرابي آخر:

- (لا أبرح) فعل مضارع ناقص، واسمه "أنا"، والخبر محذوف؛ أي لا أبرح أسير.

حتى : حرف غاية وجر مبني على السكون.

أبلغ : فعل مضارع منصوب بـ(أن) مضمرة بعد (حتى)، وفاعله "أنا"، و(أن) والفعل في تأويل مصدر في محل جر بـ(حتى)، والجار والمجرور متعلق بـ(أبرح).

مجمع : مفعول به منصوب بالفتحة، وهو مضاف.

البحرين : مضاف إليه مجرور بالياء؛ لأنه مثنى.[1]

أو : حرف عطف مبني على السكون.

أمضي : فعل مضارع منصوب بالفتحة الظاهرة معطوف على (أبلغ)، وفاعله "أنا" مستتر وجوبًا.

حقباً : ظرف زمان منصوب بالفتحة متعلق بـ(أمضي)؛ أي أسير زماناً طويلاً. والحقبة ثمانون سنة أو أكثر، أو الدهر والسنون.

---

[1] (مجمع البحرين) ملتقى البحرين، وهو المكان الذي وعد فيه موسى لقاء الخضر، وهو ملتقى بحر الروم وبحر فارس مما يلي المشرق؛ أي المكان الجامع لذلك وهناك أقوال أخرى للمفسرين حول تحديد البحرين. وقد روى أنه سئل موسى: من أعلم الناس؟ فقال: أنا، فأوحى إليه الله تعالى: إن أعلم منك عبد لي عند مجمع البحرين.

فَلَمَّا بَلَغَا مَجْمَعَ بَيْنِهِمَا نَسِيَا حُوتَهُمَا فَٱتَّخَذَ سَبِيلَهُۥ فِى ٱلْبَحْرِ سَرَبًا ﴿٦١﴾

فلما : الفاء عاطفة، و(لما) ظرف زمان تضمن معنى الشرط مبني على السكون متعلق بـ(نسيا).

بلغا : فعل ماضٍ مبني على الفتح، وألف الاثنين ضمير مبني على السكون في محل رفع فاعل، والجملة مضاف إليه.

مجمع : مفعول به منصوب بالفتحة، وهو مضاف.

بينهما : (بين) مضاف إليه مجرور بالكسرة، و(هما) ضمير متصل مضاف إليه. و(البين) بمعنى الوصل، وبمعنى الفرقة أيضا؛ لذلك يعد من الأضداد، أو هو ظرف معرب.

نسيا : فعل ماضٍ، وألف الاثنين فاعل، والجملة جواب (لما) لا محل لها من الإعراب.

حوتهما : (حوت) مفعول به، و(هما) مضاف إليه.

فاتخذ : الفاء عاطفة، و(اتخذ) فعل ماضٍ، والفاعل "هو" يعود على (الحوت)، والجملة معطوفة على جواب (لما) لا محل لها من الإعراب.

سبيله : (سبيل) مفعول به، والهاء مضاف إليه.

في : حرف جر مبني على السكون.

البحر : اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور حال من (سبيل).

سرباً : مفعول به ثانٍ لـ(اتخذ).[1]

* * *

فَلَمَّا جَاوَزَا قَالَ لِفَتَىٰهُ ءَاتِنَا غَدَآءَنَا لَقَدْ لَقِينَا مِن سَفَرِنَا هَـٰذَا نَصَبًا ﴿٦٢﴾

فلما : الفاء عاطفة، و(لما) ظرف زمان تضمن معنى الشرط متعلق بجوابه (قال).

---

[1] (فلما بلغا) أي موسى وفتاه (مجمع بينهما) بين البحرين. وقيل: هما موسى والخضر؛ أو وصلا الموضع الذي فيه اجتماع شملهما (نسيا حوتهما) نسي يوشع حمله عند الرحيل، ونسي موسى تذكيره، قال المفسرون: إنهما تزودا حوتاً مملحاً في زنبيل، وكان قد جعل الله تعالى فقدانه أمارة لهما على وجدان المطلوب (فاتخذ سبيله في البحر) أحيا الله تعالى الحوت حتى وثب ونزل في البحر وذهب فيه (سرباً) مثل السرب. وهو الشق الطويل لانفاذ له؛ فشبه مسلك الحوت في البحر بالسرب.

جاوزا : مثل إعراب (بلغا) تماماً؛ أي جاوزا مجمع البحرين الذي جعل موعدًا للملاقاة.

قال : فعل ماضٍ، وفاعله "هو"، والجملة جواب (لما).

لفتاه : (لفتى) جار ومجرور متعلق بـــ(قال)، والهاء ضمير في محل جر مضاف إليه.

آتنا : (آت) فعل أمر مبني على حذف حرف العلة، وفاعله "أنت"، و(نا) ضمير متصل مفعول به أول، وجملة "مقول القول".

غداءنا : (غداء) مفعول به ثانٍ، و(نا) مضاف إليه. وأراد موسى أن يأتيه بالحوت الذي حملاه معهما.

لقد : اللام واقعة في جواب قسم مقدر، و(قد) حرف تحقيق مبني على السكون.

لقينا : فعل ماضٍ، و(نا) فاعل، والجملة جواب القسم .

من : حرف جر مبني على السكون.

سفرنا : (سفر) اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور متعلق بـــ(لقينا)، و(نا) مضاف إليه.

هذا : (ها) للتنبيه، و(ذا) اسم إشارة مبني على السكون في محل جر صفة لـــ(سفر).

نصباً : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة؛ أي تعباً وإعياء.

* * *

قَالَ أَرَءَيْتَ إِذْ أَوَيْنَآ إِلَى ٱلصَّخْرَةِ فَإِنِّى نَسِيتُ ٱلْحُوتَ وَمَآ أَنسَىٰنِيهُ إِلَّا ٱلشَّيْطَـٰنُ أَنْ أَذْكُرَهُۥ ۚ وَٱتَّخَذَ سَبِيلَهُۥ فِى ٱلْبَحْرِ عَجَبًا ﴿٦٣﴾

قال : فعل ماضٍ مبني على الفتح، والفاعل "هو" يعود على الفتى، والجملة استئنافية.

أرأيت : الهمزة حرف استفهام يدل على التعجب، و(رأيت) فعل ماضٍ، والتاء فاعل، والجملة "مقول القول"، والمفعول محذوف؛ أي "أرأيت حالنا". والرؤيا هنا مستعارة للمعرفة التامة والمشاهدة الكاملة.

إذ : ظرف لما مضى من الزمان مبني على السكون في محل نصب متعلق بالمفعول المحذوف، وهو مضاف.

أوينا : فعل ماضٍ، و(نا)ضمير الفاعل، والجملة في محل جر مضاف إليه.

إلى : حرف جر مبني على السكون.

الصخرة : اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور متعلق بـــ(أوينا). وتلك الصخرة كانت عند مجمع البحرين، ذكرها لكونها متضمنة لزيادة تعيين المكان.

فإني : الفاء استئنافية، و(إن) حرف توكيد ونصب، والياء ضمير في محل اسمها.

نسيت : جملة في محل رفع خبر (إن)، والجملة استئنافية.
الحوت : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.
وما : الواو اعتراضية، و(ما) حرف نفي.
أنسانيه : (أنسى) فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر للتعذر، والنون للوقاية، والياء ضمير متصل مفعول به أول، والهاء ضمير متصل مفعول به ثانٍ.
إلا : حرف استثناء ملغي مبني على السكون.
الشيطان : فاعل مرفوع بالضمة، والجملة اعتراضية لا محل لها من الإعراب؛ أي بما يقع منه من الوسوسة.
أن : حرف مصدري ونصب مبني على السكون.
أذكره : (أذكر) فعل مضارع منصوب بـ(أن)، وفاعله "أنا"، والهاء مفعول به، و(أن) والفعل في تأويل مصدر في محل نصب بدل من الهاء في (أنسانيه)، وهو بدل اشتمال؛ أي "أنساني ذكره".
واتخذ : جملة معطوفة بالواو على (إني نسيت).
سبيله : (سبيل) مفعول أول، والهاء مضاف إليه.
في : حرف جر مبني على السكون.
البحر : اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال.
عجباً : مفعول ثان لـ(اتخذ). أو (في البحر) متعلق بـ(اتخذ)، و(عجباً) مفعول مطلق لفعل محذوف؛ أي قال موسى "عجبت عجباً".[1]

* * *

قَالَ ذَٰلِكَ مَا كُنَّا نَبْغِ ۚ فَارْتَدَّا عَلَىٰ ءَاثَارِهِمَا قَصَصًا ﴿٦٤﴾

قال : فعل ماضٍ مبني على الفتح، وفاعله "هو" يعود على (موسى)، والجملة استئنافية.
ذلك : (ذا) اسم إشارة مبتدأ، واللام للبعد، والكاف للخطاب. والمشار إليه فقد الحوت في ذلك الموضع؛ لأن الرجل الذي يريدانه هنالك.
ما : اسم موصول بمعنى "الذي" في محل رفع خبر، والجملة "مقول القول" في محل نصب.
كنا : فعل ماضٍ ناقص مبني على السكون على النون المدغمة في نون "نا"، و"نا" اسم (كان).
نبغ : فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة للثقل على الياء المحذوفة من الرسم للتخفيف، وفاعله "نحن" مستتر، والجملة في محل نصب خبر (كنا)، وجملة (كان) صلة الموصول.

---

[1] موضع التعجب أن يحيا حوت قد مات، وأكل منه، ثم يثب إلى البحر، ويبقى أثر جريه في الماء.

فارتدا : الفاء عاطفة، و(ارتد) فعل ماضٍ، وألف الاثنين فاعل، والجملة معطوفة على (قال).
على : حرف جر مبني على السكون.
آثارهما : (آثار) اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور متعلق بـ(ارتد)، و(هما) مضاف إليه.
قصصاً : مفعول مطلق لفعل محذوف، أو مصدر في موضع الحال بمعنى (مقتصين)؛ أي رجعا على الطرق التي جاءا منها يقصان أثرهما؛ لئلا يخطئا طريقهما.

* * *

فَوَجَدَا عَبْدًا مِّنْ عِبَادِنَآ ءَاتَيْنَـٰهُ رَحْمَةً مِّنْ عِندِنَا وَعَلَّمْنَـٰهُ مِن لَّدُنَّا عِلْمًا ﴿٦٥﴾

فوجدا : الفاء عاطفة، و(وجد) فعل ماضٍ، وألف الاثنين فاعل، والجملة معطوفة على (ارتدا).
عبدًا : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة، وهو (الخضر) وعلى ذلك دلت الأحاديث الصحيحة.
من : حرف جر مبني على السكون.
عبادنا : (عباد) اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور صفة لـ(عبدًا)، و(نا) مضاف إليه.
آتيناه : (آتينا) فعل ماضٍ، و(نا) فاعل، والجملة صفة ثانية لـ(عبدًا)، و(نا) مضاف إليه.
رحمة : مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة. والرحمة هي النبوة، أو النعمة التي أنعم بها الله عليه.
من : حرف جر مبني على السكون.
عندنا : (عند) اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور صفة لـ(رحمة)، و(نا) مضاف إليه.
وعلمناه : جملة معطوفة على (آتيناه) في محل نصب.
من : حرف جر مبني على السكون.
لدنا : (لدن) ظرف مبني على السكون على النون المدغمة في نون (نا)، وهو في محل جر، والجار والمجرور متعلق بـ(علمنا) أو بمحذوف حال من (علماً)، و(نا) ضمير متصل مضاف إليه.
علماً : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. وقد علمه العلي القدير أشياء من علم الغيب الذي استأثر به سبحانه وتعالى.

* * *

قَالَ لَهُۥ مُوسَىٰ هَلۡ أَتَّبِعُكَ عَلَىٰٓ أَن تُعَلِّمَنِ مِمَّا عُلِّمۡتَ رُشۡدٗا ﴿٦٦﴾

قال : فعل ماضٍ مبني على الفتح.

له : جار ومجرور متعلق بالفعل (قال).

موسى : فاعل مرفوع بالضمة المقدرة للتعذر، والجملة استئنافية.

هل : حرف استفهام مبني على السكون.

أتبعك : (أتبع) فعل مضارع، وفاعله مستتر تقديره "أنا"، والكاف مفعول بـه، والجملة "مقول القول".

على : حرف جر مبني على السكون.

أن : حرف مصدري ونصب مبني على السكون.

تعلمن : (تعلم) فعل مضارع منصوب بـ(أن)، وفاعله "أنت"، والنون للوقاية، والياء المحذوفة من الرسم للتخفيف مفعول به، و(أن) والفعل في تأويل مصدر في محل نصب حال من الكاف في (أتبعك)؛ أي مثابراً على تعليمي.

مما : (من) حرف جر، و(ما) اسم موصول بمعنى "الذي" في محل جر بـ(من)، والجار والمجرور متعلق بـ(تعلم).

علمت : فعل ماضٍ مبني للمجهول، والتاء نائب فاعل، والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

رشدًا: : مفعول ثان لـ(تعلم)، أو مفعول مطلق لفعل محذوف، أو مفعول لأجله منصوب بالفتحة، أي صواباً أرشد به، وسأله ذلك؛ لأن الزيادة في العلم مطلوبة.[1]

* * *

قَالَ إِنَّكَ لَن تَسۡتَطِيعَ مَعِيَ صَبۡرٗا ﴿٦٧﴾

قال : فعل ماضٍ، وفاعله "هو" يعود على (الخضر) وهو الرجل العالم، والجملة استئنافية.

إنك : (إن) حرف توكيد ونصب، والكاف اسمها.

لن : حرف نفي ونصب واستقبال مبني على السكون.

تستطيع : فعل مضارع منصوب بـ(لن)، وفاعله "أنت"، والجملة في محل رفع خبر (إن)، وجملة (إن) "مقول القول".

---

[1] استأذنه موسى أن يكون تابعاً له، على أن يعلمه مما علمه الله تعالى من العلم، وقد يأخذ الفاضل عن المفضول، إذا اختص أحدهما لا بعلمه الآخر، فقد كان علم موسى علم الأحكام الشرعية، وكان علم الخضر علم بعض الغيب. زبدة التفسير: ٣٩٠.

معي : ظرف منصوب متعلق بمحذوف حال من الفاعل؛ أي ماشياً معي، والياء مضاف إليه.

صبرًا : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة؛ أي لا تطيق الصبر على ما تراه من علمي؛ لأن علمك لا يوافق ذلك.

* * *

وَكَيْفَ تَصْبِرُ عَلَىٰ مَا لَمْ تُحِطْ بِهِۦ خُبْرًا ﴿٦٨﴾

وكيف : الواو عاطفة، و(كيف) اسم استفهام مبني على الفتح في محل نصب حال.

تصبر : جملة معطوفة على "مقول القول"، في محل نصب.

على : حرف جر مبني على السكون.

ما : اسم موصول بمعنى "الذي" في محل جر بـ(على)، والجار والمجرور متعلق بـ(تحط).

لم : حرف نفي وجزم وقلب مبني على السكون.

تحط : فعل مضارع مجزوم بالسكون، وفاعله "أنت"، والجملة صلة الموصول.

به : جار ومجرور متعلق بالفعل (تحط).

خبرًا : مفعول مطلق نائب عن المصدر؛ فهو مرادف له؛ لأن الخبر بالشيء هو الإحاطة به؛ أي كيف تصبر على علم لم تحط بحقيقته؟.

* * *

قَالَ سَتَجِدُنِيٓ إِن شَآءَ ٱللَّهُ صَابِرًا وَلَآ أَعْصِى لَكَ أَمْرًا ﴿٦٩﴾

قال : فعل ماضٍ مبني على الفتح، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره "هو" يعود على (موسى)، والجملة استئنافية لا محل لها من الإعراب.

ستجدني : السين حرف استقبال، و(تجد) فعل مضارع، وفاعله "أنت"، والنون للوقاية، والياء ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به أول، والجملة "مقول القول".

إن : حرف شرط مبني على السكون.

شاء : فعل ماضٍ في محل جزم فعل الشرط.

الله : لفظ الجلالة فاعل، وجواب الشرط محذوف يستدل عليه من السياق الكريم؛ أي "إن شاء الله فستجدني.." وجملة أسلوب الشرط اعتراضية.

صابرًا : مفعول به ثانٍ للفعل (تجد)؛ أي قال موسى للخضر ستجدني صابرًا معك، ملتزمًا بطاعتك.

ولا : الواو عاطفة، و(لا) حرف نفي.

أعصي : فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة للثقل، وفاعله "أنا"، والجملة في محل نصب معطوفة على المفرد (صابراً)؛ أي صابرًا وغير عاصٍ، أو داخلة في حيز القول، أو معطوفة على "مقول القول".

لك : جار ومجرور متعلق بالفعل (أعصي).

أمرًا : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.[1]

* * *

قَالَ فَإِنِ ٱتَّبَعْتَنِي فَلَا تَسْـَٔلْنِي عَن شَيْءٍ حَتَّىٰٓ أُحْدِثَ لَكَ مِنْهُ ذِكْرًا ﴿٧٠﴾

قال : جملة استئنافية لا محل لها من الإعراب.

فإن : الفاء للربط، و(إن) حرف شرط.

اتبعتني : فعل ماضٍ في محل جزم فعل الشرط، والتاء فاعل، والنون للوقاية، والياء مفعول به.

فلا : الفاء واقعة في جواب الشرط، و(لا) ناهية.

تسألني : (تسأل) فعل مضارع مجزوم بـ(لا)، وفاعله "أنت"، والنون للوقاية، والياء مفعول به، والجملة في محل جزم جواب الشرط، وأسلوب الشرط "مقول القول".

عن : حرف جر مبني على السكون.

شيء : اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور متعلق بـ(تسأل)؛ أي عن شيء تنكره مني في علمك واصبر.

حتى : حرف غاية وجر مبني على السكون.

أحدث : فعل مضارع منصوب بـ(أن) مضمرة بعد (حتى)، وفاعله "أنا"، و(أن) والفعل في تأويل مصدر في محل جر بـ(حتى)، والجار والمجرور متعلق بفعل مُقدر؛ أي "واصبر حتى أحدث".

لك : جار ومجرور متعلق بالفعل (أحدث).

منه : جار ومجرور متعلق بمحذوف حال من (ذكراً).

ذكرًا : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

---

[1] (لك أمرًا) تأمرني به، وقيد بالمشيئة؛ لأنه لم يكن على ثقة من نفسه فيما التزم، وهذه عادة الأنبياء والأولياء أن لايثقوا إلى أنفسهم طرفة عين.

فَٱنطَلَقَا حَتَّىٰٓ إِذَا رَكِبَا فِي ٱلسَّفِينَةِ خَرَقَهَا ۖ قَالَ أَخَرَقۡتَهَا لِتُغۡرِقَ أَهۡلَهَا لَقَدۡ جِئۡتَ شَيۡـًٔا إِمۡرٗا ﴿٧١﴾

فانطلقا : الفاء استئنافية، وجملة (انطلقا) استئنافية؛ أي فانطلقا يمشيان على ساحل البحر.

حتى : حرف يدل على الابتداء مبني على السكون.

إذا : ظرف لما يستقبل من الزمان مبني على السكون، تضمن معنى الشرط، متعلق بـ(خرق).

ركبا : جملة في محل جر مضاف إليه.

في : حرف جر مبني على السكون.

السفينة : اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور متعلق بـ(ركب)؛ أي السفينة التي مرت بهما، وهو اسم جامد لوسيلة النقل.

خرقها : (خرق) فعل ماضٍ، وفاعله "هو" يعود على الرجل العالم (الخضر)، و(ها) مفعول به، والجملة جواب (إذا). قيل: خرق جدار السفينة ليعيبها، ولم يجعل الخرق مما يلي الماء؛ لئلا يتسارع الغرق إلى أهلها.

قال : فعل ماضٍ، وفاعله "هو"، والجملة استئنافية.

أخرقتها : الهمزة للاستفهام التعجبي، و(خرقت) فعل ماضٍ، والتاء فاعل، و(ها) ضمير متصل مفعول به، والجملة "مقول القول".

لتغرق : اللام حرف تعليل وجر، و(تغرق) فعل مضارع منصوب بـ(أن) مضمرة بعد اللام، وفاعله "أنت"، و(أن) والفعل في تأويل مصدر في محل جر بـاللام، والجار والمجرور متعلق بالفعل في (خرقت).

أهلها : (أهل) مفعول به، و(ها) مضاف إليه.

لقد : اللام واقعة في جواب قسم مقدر، و(قد) حرف تحقيق مبني على السكون.

جئت : فعل ماضٍ، والتاء فاعل، والجملة جواب القسم، وجملة أسلوب القسم استئنافية.

شيئاً : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

إمرًا : صفة؛ أي لقد أتيت أمرًا عظيماً منكراً.

* * *

قَالَ أَلَمۡ أَقُلۡ إِنَّكَ لَن تَسۡتَطِيعَ مَعِيَ صَبۡرٗا ﴿٧٢﴾

قال : فعل ماضٍ، وفاعله "هو"، والجملة استئنافية.

ألم : الهمزة للاستفهام الإنكاري، و(لم) حرف نفي وجزم وقلب مبني على السكون.

أقل : فعل مضارع مجزوم بالسكون، وفاعله "أنا" يعود على (الخضر)، والجملة "مقول القول".

إنك : (إن) حرف توكيد ونصب، والكاف اسمها.

لن : حرف نفي ونصب واستقبال مبني على السكون.

تستطيع : فعل مضارع منصوب بـ(لن)، وفاعله "أنت"، والجملة في محل رفع خبر (إن)، وجملة (إن) في محل نصب "مقول القول".

معي : ظرف منصوب متعلق بمحذوف حال من الفاعل؛ أي ماشياً معي، والياء مضاف إليه.

صبرًا : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

* * *

قَالَ لَا تُؤَاخِذْنِي بِمَا نَسِيتُ وَلَا تُرْهِقْنِي مِنْ أَمْرِي عُسْرًا ﴿٧٣﴾

قال : فعل ماض، وفاعله "هو"، والجملة استئنافية.

لا : ناهية من جوازم المضارع مبنية على السكون.

تؤاخذني : (تؤاخذ) فعل مضارع مجزوم بـ(لا)، وفاعله "أنت"، والنون للوقاية، والياء مفعول به، والجملة في محل نصب "مقول القول".

بما : الباء حرف جر، و(ما) اسم موصول بمعنى "الذي" في محل جر بالباء، والجار والمجرور متعلق بـ(تؤاخذ)، أو (ما) مصدرية وهي والفعل بعدها في تأويل مصدر في محل بالباء، والجار والمجرور متعلق بـ(تؤاخذ).

نسيت : جملة صلة الموصول الاسمي أو الحرفي (ما).

ولا : الواو عاطفة، و(لا) ناهية.

ترهقني : مثل إعراب (تؤاخذني) وهي معطوفة عليها.

من : حرف جر مبني على السكون.

أمري : (أمر) اسم مجرور، والياء مضاف إليه، والجار والمجرور حال من ضمير الفاعل؛ أي ضائقاً من أمري.

عسرًا : مفعول به ثانٍ لـ(ترهق) منصوب بالفتحة.[1]

* * *

---

[1] (قال لا تؤاخذني بما نسيت) أي غفلت عن التسليم لك، وترك الإنكار عليك (ولا ترهقني) تكلفني (من أمري عسرًا) مشقة في صحبتي إياك؛ أي عاملني فيها بالعفو واليسر.

﴿فَٱنطَلَقَا حَتَّىٰٓ إِذَا لَقِيَا غُلَٰمًا فَقَتَلَهُۥ قَالَ أَقَتَلْتَ نَفْسًا زَكِيَّةًۢ بِغَيْرِ نَفْسٍ لَّقَدْ جِئْتَ شَيْـًٔا نُّكْرًا ﴿٧٤﴾﴾

فانطلقا : الفاء استئنافية، وجملة (انطلقا) استئنافية؛ أي انطلقا بعد خروجهما من السفينة يمشيان.

حتى : حرف ابتداء مبني على السكون.

إذا : ظرف لما يستقبل من الزمان تضمن معنى الشرط متعلق بجوابه (قال)، وهو مضاف.

لقيا : جملة في محل جر مضاف إليه.

غلاماً : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

فقتله : الفاء عاطفة، و(قتل) فعل ماضٍ، وفاعله "هو" يعود على (الخضر)، والهاء مفعول به، والجملة معطوفة على (لقيا) في محل جر.

قال : جملة جواب (إذا) لا محل لها من الإعراب.

أقتلت : الهمزة حرف استفهام، و(قتلت) "مقول القول".

نفساً : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

زكية : صفة؛ أي طاهرة لم تبلغ حد التكليف، بريئة من الذنوب، مؤنث (زكي) صفة مشبهة من "زكا يزكو".

بغير : جار ومجرور متعلق بـ(قتلت)، و(غير) مضاف.

نفس : مضاف إليه مجرور بالكسرة؛ أي بغير قتل نفس محرمة؛ حتى يكون قتل هذه قصاصاً.

لقد : اللام واقعة في جواب قسم مقدر، و(قد) حرف تحقيق مبني على السكون.

جئت : جواب القسم جملة لا محل لها من الإعراب.

شيئاً : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

نكراً : صفة منصوبة بالفتحة؛ أي فظيعاً منكراً، وهي صفة مشبهة من "نكر" بمعنى عظم واشتد.

* * *

﴿۞ قَالَ أَلَمْ أَقُل لَّكَ إِنَّكَ لَن تَسْتَطِيعَ مَعِىَ صَبْرًا ﴿٧٥﴾﴾

قال : فعل ماضٍ، وفاعله "هو"، والجملة استئنافية.

ألم : الهمزة حرف استفهام، و(لم) حرف نفي وجزم وقلب.

أقل : فعل مضارع مجزوم بـ(لم)، وفاعله "أنت"، والجملة في محل نصب "مقول القول".

لك : جار ومجرور متعلق بالفعل (أقل).[1]

إنك : (إن) حرف توكيد ونصب، والكاف اسمها.

لن : حرف نفي ونصب واستقبال مبني على السكون.

تستطيع : فعل مضارع منصوب بـ(لن)، وفاعله "أنت"، والجملة في محل رفع خبر (إن)، وجملة (إن) "مقول القول".

معي : (مع) ظرف متعلق بمحذوف حال من الفاعل؛ أي ماشياً معي، والياء مضاف إليه.

صبرًا : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

* * *

قَالَ إِن سَأَلْتُكَ عَن شَيْءٍ بَعْدَهَا فَلَا تُصَٰحِبْنِي ۖ قَدْ بَلَغْتَ مِن لَّدُنِّي عُذْرًا ﴿٧٦﴾

قال : فعل ماضٍ، وفاعله "هو" والجملة استئنافية.

إن : حرف شرط مبني على السكون.

سألتك : فعل ماضٍ في محل جزم فعل الشرط،والتاء فاعل، والكاف ضمير متصل مفعول به.

عن : حرف جر مبني على السكون.

شيء : اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور متعلق بـ(سألتك).

بعدها : (بعد) ظرف زمان منصوب بالفتحة متعلق بمحذوف صفة لـ(شيء)، و(ها) مضاف إليه.

فلا : الفاء واقعة في جواب الشرط، و(لا) ناهية.

تصاحبني : (تصاحب) فعل مضارع مجزوم بـ(لا)، وفاعله "أنت"، والنون للوقاية، والياء مفعول به، والجملة في محل جزم جواب الشرط، وجملة أسلوب الشرط "مقول القول".

قد : حرف تحقيق مبني على السكون.

بلغت : فعل ماضٍ، والتاء فاعل، والجملة استئنافية.

من : حرف جر مبني على السكون.

---

[1] زاد هنا لفظ (لك)؛ لأن سبب العتاب أكثر، وموجبه أقوى لتكرر المخالفة، أو زاد (لك) على ما قبله في الآيتين الكريمتين (٦٧)، (٧٢) لعدم العذر هنا.

لدني : (لدن) ظرف مبني على السكون في محل جر بـ(من)، والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال من (عذرًا)، والنون الثانية للوقاية، والياء مضاف إليه.

عذرًا : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.[1]

* * *

﴿فَٱنطَلَقَا حَتَّىٰٓ إِذَآ أَتَيَآ أَهۡلَ قَرۡيَةٍ ٱسۡتَطۡعَمَآ أَهۡلَهَا فَأَبَوۡاْ أَن يُضَيِّفُوهُمَا فَوَجَدَا فِيهَا جِدَارٗا يُرِيدُ أَن يَنقَضَّ فَأَقَامَهُۥۖ قَالَ لَوۡ شِئۡتَ لَتَّخَذۡتَ عَلَيۡهِ أَجۡرٗا ٧٧﴾

فانطلقا : الفاء استئنافية، و(انطلقا) فعل ماضٍ مبني على الفتح، وألف الاثنين فاعل، والجملة استئنافية.

حتى : حرف ابتداء مبني على السكون.

إذا : ظرف لما يستقبل من الزمن تضمن معنى الشرط متعلق بجوابه (استطعما)، أو (قال لو شئت) عند بعض النحاة.

أتيا : جملة في محل جر مضاف إليه.

أهل : مفعول به منصوب بالفتحة، وهو مضاف.

قرية : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

استطعما : فعل ماضٍ، وألف الاثنين فاعل، والجملة جواب (إذا)، أو في محل جر صفة لـ(قرية) إن كان (قال لو شئت) جواب (إذا).

أهلها : (أهل) مفعول به، و(ها) مضاف إليه؛ أي طلبا منها الطعام بضيافة.

فأبوا : الفاء عاطفة، و(أبوا) فعل ماضٍ، وواو الجماعة فاعل، والجملة معطوفة على (استطعما).

أن : حرف مصدري ونصب مبني على السكون.

يضيفوهما : (يضيفوا) فعل مضارع منصوب بـ(أن)، وواو الجماعة فاعل، و(هما) ضمير متصل مفعول به، و(أن) والفعل في تأويل مصدر في محل نصب مفعول به لـ(أبوا).[2]

---

[1] (بعدها) بعد هذه المرة (فلا تصاحبني) لا تجعلني صاحباً لك، أو لا تتركني اتبعك (قد بلغت من لدني عذراً) من قبلي عذراً في مفارقتك لي.

[2] (أبوا) أن يعطوهما ما هو حق واجب عليهم من ضيافتهما.

فوجدا : مثل إعراب (فأبوا).

فيها : جار ومجرور متعلق بالفعل (وجدا).

جدارًا : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

يريد : جملة في محل نصب صفة لـــ(جدارً).

أن : حرف مصدري ونصب مبني على السكون.

ينقض : فعل مضارع منصوب بـــ(أن)، وفاعله "هو"، و(أن) والفعل في تأويل مـــصدر في محل نصب مفعول به لـــ(يريد)؛ أي إن هيئة السقوط قد ظهرت فيه.

فأقامه : الفاء عاطفة، و(أقام) فعل ماضٍ، وفاعله "هو" يعود على (الخضر)، والهاء مفعـــول به؛ أي فسواه، وجده مائلاً فرده كما كان. وفي الحديث الصحيح أنه مسحه بيده فإذا هو قد استقام.

قال : فعل ماضٍ، وفاعله "هو" يعود على (موسى) عليه السلام، والجملة استئنافية.

لو : حرف شرط غير جازم مبني على السكون.

شئت : فعل ماضٍ مبني على السكون، والتاء فاعل.

لاتخذت : اللام واقعة في جواب (لو)، و(اتخذت) فعل ماضٍ، والتاء فاعل، والجملة جـــواب (لو) لا محل لها من الإعراب، وجملة (لو) "مقول القول".

عليه : جار ومجرور متعلق بـــ(اتخذت).

أجرًا : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة؛ أي أجرًا على إصلاحه وإقامته؛ لأنهـــم لم يضيفوهما مع حاجتهما إلى الطعام.

* * *

قَالَ هَـٰذَا فِرَاقُ بَيْنِي وَبَيْنِكَ ۚ سَأُنَبِّئُكَ بِتَأْوِيلِ مَا لَمْ تَسْتَطِع عَّلَيْهِ صَبْرًا ﴿٧٨﴾

قال : فعل ماضٍ، وفاعله "هو"، والجملة استئنافية.

هذا : (ها) حرف تنبيه، و(ذا) مبتدأ.

فراق : خبر، والجملة "مقول القول"، و(فراق) مضاف.

بيني : (بين) مضاف إليه، وهو مضاف والياء مضاف إليه.

وبينك : الواو عاطفة، و(بين) اسم معطوف مجرور بالكسرة، والكاف مضاف إليه.

سأنبئك : السين حرف استقبال، و(أنبئ) فعل مضارع مرفوع بالضمة،وفاعله "أنا"، والكاف مفعول به، والجملة استئنافية، داخلة في حيز القول.

بتأويل : جار ومجرور متعلق بـــ(أنبئ)، و(تأويل) مضاف.

ما : اسم موصول بمعنى "الذي" مضاف إليه.

لم : حرف نفي وجزم وقلب.

تستطع : فعل مضارع مجزوم بالسكون، وفاعله "أنت"، والجملة صلة الموصول.

عليه : جار ومجرور متعلق بـــ(صبرًا).

صبرًا : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة؛ أي قال الخضر لموسى عليه السلام سأنبئك قبل فراقي لك بالتفسير وبيان الوجه الذي من أجله فعلت تلك الأفعال.

* * *

أَمَّا ٱلسَّفِينَةُ فَكَانَتْ لِمَسَٰكِينَ يَعْمَلُونَ فِى ٱلْبَحْرِ فَأَرَدتُّ أَنْ أَعِيبَهَا وَكَانَ وَرَآءَهُم مَّلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصْبًا ﴿٧٩﴾

أما : حرف تفصيل وشرط مبني على السكون.

السفينة : مبتدأ، وهي السفينة التي خرقها.

فكانت : الفاء واقعة في جواب (أما) للربط، و(كان) فعل ماضٍ ناقص، واسمه "هي" مستتر، والتاء للتأنيث.

لمساكين : اللام حرف جر، و(مساكين) اسم مجرور بالفتحة؛ لأنه ممنوع من الصرف صيغة منتهى الجموع، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر (كان)، والجملة في محل رفع خبر المبتدأ.[1]

يعملون : جملة في محل جر صفة لـــ(مساكين).

في : حرف جر مبني على السكون.

البحر : اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور متعلق بـــ(يعملون).

فأردت : جملة معطوفة على جملة (كانت) في محل رفع.

أن : حرف مصدري ونصب مبني على السكون.

أعيبها : (أعيب) فعل مضارع منصوب بـــ(أن)، وفاعله "أنا"، و(ها) مفعول به، و(أن) والفعل في تأويل مصدر في محل نصب مفعول به لـــ(أردت).

وكان : الواو للحال، و(كان) فعل ماضٍ ناقص.

---

[1] (لمساكين) ضعفاء لا يقدرون على دفع من أراد ظلمهم.

وراءهم : (وراء) ظرف مكان منصوب بالفتحة متعلق بمحذوف خبر مقدم لـــ(كان)، و(هم) ضمير متصل مضاف إليه.

ملك : اسم (كان) مؤخر، والجملة في محل نصب حال.

يأخذ : جملة في محل رفع صفة لـــ(ملك).

كل : مفعول به منصوب بالفتحة، وهو مضاف.

سفينة : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة؛ أي يأخذ كل سفينة صالحة لا معيبة.

غصباً : مفعول مطلق نائب عن المصدر؛ فهو مبين لنوعه، أو مصدر في موضع الحـــال؛ أي غاصباً لها، أو مفعول لأجله.[1]

* * *

وَأَمَّا ٱلْغُلَـٰمُ فَكَانَ أَبَوَاهُ مُؤْمِنَيْنِ فَخَشِينَآ أَن يُرْهِقَهُمَا طُغْيَـٰنًا وَكُفْرًا ﴿٨٠﴾

وأما : الواو عاطفة، و(أما) حرف تفصيل وشرط.

الغلام : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

فكان : الفاء واقعة في جواب (أما) للربط، و(كان) فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح.

أبواه : (أبوا) اسم (كان) مرفوع بالألف؛ لأنه مثنى والهاء مضاف إليه.

مؤمنين : خبر (كان) منصوب بالياء؛ لأنه مثنى، والجملة في محل رفع خبر المبتدأ (الغلام)؛ أي ولم يكن هو كذلك.

فخشينا : جملة معطوفة على جملة (كان) في محل رفع.

أن : حرف مصدري ونصب مبني على السكون.

يرهقهما : (أن) والفعل (يرهق) في تأويل مصدر مفعول به لـــ(خشينا)، و(هما) مفعـــول بـــه أول[2]

طغياناً : مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة، أو مصدر في موضع الحال.

وكفراً : اسم معطوفٌ منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

* * *

---

[1] غصب الشيء غصباً: أخذه قهراً وظلماً.

[2] أرهق فلاناً: حمله على ما لا يطيقه، وقيل: إن الخضر علم بإعلام الله تعالى له أنه طبـــع كـــافراً، ولـــو عـــاش لأرهقهما ذلك، لمحبتهما له، يتبعانه في ذلك.

﴿فَأَرَدْنَآ أَن يُبْدِلَهُمَا رَبُّهُمَا خَيْرًا مِّنْهُ زَكَوٰةً وَأَقْرَبَ رُحْمًا ﴿٨١﴾﴾

فأردنا : جملة معطوفة على (خشينا) في محل رفع.

أن : حرف مصدري ونصب مبني على السكون.

يبدلهما : (أن) والفعل (يبدل) في تأويل مصدر مفعول به لـ(أردنا)، (هما) ضمير متصل مفعول أول.

ربهما : (رب) فاعل (يبدل)، والجملة صلة الموصول الحرفي (أن)، و(هما) مضاف إليه.

خيراً : مفعول به ثان لـ(يبدل) منصوب بالفتحة.

منه : جار ومجرور متعلق بـ(خيراً)؛ أي أردنا أن يرزقهما الله بدل هذا الولد ولداً خيراً منه.

زكاة : تمييز منصوب وعلامة نصبه؛ أي ديناً وصلاحاً وطهارة من الذنوب.

وأقرب : اسم معطوف على (خيراً) منصوب بالفتحة.

رحماً : تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة؛ أي رحمة لوالديه، وهي البر بوالديه.

* * *

﴿وَأَمَّا ٱلْجِدَارُ فَكَانَ لِغُلَٰمَيْنِ يَتِيمَيْنِ فِي ٱلْمَدِينَةِ وَكَانَ تَحْتَهُۥ كَنزٌ لَّهُمَا وَكَانَ أَبُوهُمَا صَٰلِحًا فَأَرَادَ رَبُّكَ أَن يَبْلُغَآ أَشُدَّهُمَا وَيَسْتَخْرِجَا كَنزَهُمَا رَحْمَةً مِّن رَّبِّكَ ۚ وَمَا فَعَلْتُهُۥ عَنْ أَمْرِى ۚ ذَٰلِكَ تَأْوِيلُ مَا لَمْ تَسْطِع عَّلَيْهِ صَبْرًا ﴿٨٢﴾﴾

وأما : الواو عاطفة، و(أما حرف تفصيل وشرط.

الجدار : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

فكان : الفاء واقعة في جواب (أما) للربط، و(كان) فعل ماضٍ ناقص، واسمه "هو" مستتر.

لغلامين : جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر (كان)، وجملة (كان) خبر المبتدأ (الجدار).

يتيمين : صفة مجرورة بالياء؛ لأنها مثنى.

في : حرف جر مبني على السكون.

المدينة : اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور متعلق بمحذوف صفة ثانية لـ(غلامين).

وكان : الواو عاطفة، و(كان) فعل ماضٍ ناقص.

تحته : (تحت) ظرف مكان منصوب بالفتحة متعلق بمحذوف خبر مقدم لـ(كان)، والهاء مضاف إليه.

كنز : اسم (كان) مؤخر، والجملة معطوفة على ما قبلها؛ أي مال مدفون من ذهب وفضة.

لهما : جار ومجرور متعلق بمحذوف صفة لـ(كنز).

وكان : الواو عاطفة، و(كان) فعل ماضٍ ناقص.

أبوهما : (أبو) اسم (كان) مرفوع بالواو، لأنه من الأسماء الخمسة، و(هما) مضاف إليه.

صالحاً : خبر (كان)، والجملة معطوفة على ما قبلها.

فأراد : الفاء عاطفة، و(أراد) فعل ماضٍ.

ربك : (رب) فاعل مرفوع بالضمة، والكاف مضاف إليه، والجملة معطوفة على جملة (كان).

أن : حرف مصدري ونصب مبني على السكون.

يبلغا : فعل مضارع منصوب بـ(أن)، وألف الاثنين فاعل، و(أن) والفعل في تأويل مصدر مفعول به لـ(أراد).

أشدهما : (أشد) مفعول به لـ(يبلغا) و(هما) مضاف إليه؛ أي كمالهما وتمام نموهما.

ويستخرجا : الواو عاطفة، و(يستخرجا) فعل مضارع منصوب؛ لأنه معطوف على (يبلغا)، وألف الاثنين فاعل.

كنزهما : (كنز) مفعول به، و(هما) مضاف إليه؛ أي من ذلك الموضع الذي عليه الجدار، ولو انقض لخرج الكنز من تحته.

رحمة : مفعول لأجله منصوب وعلامة نصبه الفتحة، أو حال.

من : حرف جر مبني على السكون.

ربك : (رب) اسم مجرور، والكاف مضاف إليه، والجار والمجرور صفة لـ(رحمة)، أي كان هذا التدبير من الله تعالى رحمة لهما، بصلاح أبيهما.

وما : الواو عاطفة، و(ما) حرف نفي.

فعلته : فعل ماضٍ، والتاء فاعل، والهاء مفعول به، والجملة معطوفة على (وأما الجدار).

عن : حرف جر مبني على السكون.

أمري : (أمر) اسم مجرور، والياء مضاف إليه، والجار والمجرور حال من الفاعل في (فعلته)؛ أي مستقلاً أو منفرداً أو صادراً عن أمري وإنما هو بأمر الله تعالى وإلهامه إياي.

ذلك : (ذا) مبتدأ، واللام للبعد، والكاف للخطاب.

تأويل : خبر، والجملة استئنافية، و(تأويل) مضاف.

ما : اسم موصول بمعنى "الذي" مضاف إليه.

لم : حرف نفي وجزم وقلب.

تسطع : فعل مضارع مجزوم بـ(لم) وعلامة جزمه السكون، وفاعله "أنت"، والجملة صلة الموصول. و(تسطع) = (تستطيع) وقد حذفت منه تاء الافتعال. ويقال: اسطاع واستطاع بمعنى "أطاق".

عليه : جار ومجرور متعلق بالفعل (تسطع).

صبراً : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة؛ أي ذلك المذكور هو تفسير ما ضاق صبرك عنه، ولم تطق السكوت عليه.[1]

* * *

﴿وَيَسْـَٔلُونَكَ عَن ذِى ٱلْقَرْنَيْنِ ۖ قُلْ سَأَتْلُوا۟ عَلَيْكُم مِّنْهُ ذِكْرًا ﴿٨٣﴾﴾

ويسألونك : الواو استئنافية، و(يسألون) فعل مضارع مرفوع بثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، وواو الجماعة ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والكاف ضمير متصل مبني على الفتح في محل نصب مفعول به، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب استئنافية.

عن : حرف جر مبني على السكون.

ذي : اسم مجرور بالياء، والجار والمجرور متعلق بـ(يسألون).

القرنين : مضاف إليه مجرور بالياء؛ لأنه مثنى.

قل : فعل أمر، وفاعله "أنت" والجملة استئنافية.

سأتلو : السين حرف استقبال، و(أتلو) فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة للثقل، وفاعله "أنا"، والجملة "مقول القول".

عليكم : جار ومجرور متعلق بالفعل (أتلو).

منه : جار ومجرور متعلق بمحذوف حال من (ذكراً).

ذكراً : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.[2]

---

[1] عن ابن عباس عن أبي بن كعب رضي الله عنهما، قال: قال رسول الله ﷺ: رحمة الله علينا وعلى موسى، لو صبر لقص الله علينا من خبره، ولكن (قال إن سألتك عن شيء بعدها فلا تصاحبني).

[2] الذين سألوا هم اليهود (عن ذي القرنين) اضطربت الأقوال فيه كثيراً؛ فهو الإسكندر بن فيليبوس اليوناني الذي ملك الدنيا بأسرها، باني الإسكندرية، ولم يكن نبياً، وقيل هو ملك من الملائكة، وإنما سمي ذا القرنين؛ لأنه بلغ قرن الشمس من مطلعها، وقرن الشمس من مغربها، أو لأنه كان له قرنان؛ أي ضفيرتان، والعرب تسمي الذؤابة قرناً، وجمعها قرون، وقيل: كان على رأسه ما يشبه القرنين. (قل سأتلو) سأقص (عليكم منه) من حاله (ذكراً) خبراً وذلك بطريق الوحي المتلو.

إِنَّا مَكَّنَّا لَهُۥ فِي ٱلۡأَرۡضِ وَءَاتَيۡنَٰهُ مِن كُلِّ شَيۡءٖ سَبَبٗا ﴿٨٤﴾

إنا : (إن) حرف توكيد ونصب، و(نا) اسمها.

مكنا : فعل ماضٍ، و(نا) فاعل، والجملة في محل رفع خبر (إن)، وجملة (إن) استئنافية.

له : جار ومجرور متعلق بالفعل في (ملكنا)؛ أي أقدرناه بما مهدنا له من الأسباب.

في : حرف جر مبني على السكون.

الأرض : اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال من (سبباً).

وآتيناه : جملة معطوفة على جملة (مكنا) في محل رفع.

من : حرف جر مبني على السكون.

كل : اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال من (سببا)، و(كل) مضاف.

شيء : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

سبباً : مفعول به ثانٍ لـ(آتينا) منصوب بالفتحة؛ أي طريقاً يوصله إلى مراده، والسبب: اسم جامد بمعنى "الحبل"، ثم استعير لكل ما يتوصل به إلى شيء.

* * *

فَأَتۡبَعَ سَبَبًا ﴿٨٥﴾

فأتبع : جملة معطوفة على (آتيناه).

سبباً : مفعول به؛ أي طريقاً يتوصل بها إلى مغرب الشمس.

* * *

حَتَّىٰٓ إِذَا بَلَغَ مَغۡرِبَ ٱلشَّمۡسِ وَجَدَهَا تَغۡرُبُ فِي عَيۡنٍ حَمِئَةٖ وَوَجَدَ عِندَهَا قَوۡمٗاۗ قُلۡنَا يَٰذَا ٱلۡقَرۡنَيۡنِ إِمَّآ أَن تُعَذِّبَ وَإِمَّآ أَن تَتَّخِذَ فِيهِمۡ حُسۡنٗا ﴿٨٦﴾

حتى : حرف ابتداء مبني على السكون.

إذا : ظرف لما يستقبل من الزمان تضمن معنى الشرط في محل نصب متعلق بـ(وجدها).

بلغ : فعل ماضٍ، وفاعله "هو"، والجملة مضاف إليه.

مغرب : مفعول به منصوب بالفتحة، وهو مضاف إليه.
الشمس : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة؛ أي موضع غروب الشمس.
وجدها : جملة جواب (إذا) لا محل لها من الإعراب.
تغرب : جملة في محل نصب حال من (ها) في (وجدها)، أو مفعول ثانٍ لـــ(وجد).
في : حرف جر مبني على السكون.
عين : اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور متعلق بـــ(تغرب).
حمئة : صفة مجرورة وعلامة جرها الكسرة؛ أي كثيرة الحمأة، وهي الطينة السوداء. قيل: ولعل ذا القرنين لما بلغ ساحل البحر المحيط رآها كذلك في نظره.
ووجد : جملة معطوفة على (وجدها) لا محل لها من الإعراب.
عندها : (عند) ظرف مكان منصوب بالفتحة متعلق بـــ(وجد)، أو بمحذوف حال من (قوماً)، و(ها) ضمير متصل مضاف إليه.
قوماً : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.
قلنا : فعل ماضٍ، و(نا) فاعل، والجملة استئنافية.
يا ذا : (يا) حرف نداء، و(ذا) منادى منصوب بالألف.
القرنين : مضاف إليه مجرور بالياء، لأنه مثنى.
إما : حرف تخيير مبني على السكون.
أن : حرف مصدري ونصب مبني على السكون.
تعذب : فعل مضارع منصوب بـــ(أن)، وفاعله "أنت"، و(أن) والفعل في تأويل مصدر في محل رفع مبتدأ والخبر محذوف؛ إما العذاب واقع منك بهم، أو خبر والمبتدأ محذوف؛ أي إما هو العذاب، أو إما الجزاء العذاب، وعلى كلا الوجهين الجملة من المبتدأ والخبر جواب النداء.
وإما : الواو عاطفة، و(إما) حرف تخيير.
أن : حرف مصدري مبني على السكون.
تتخذ : فعل مضارع منصوب بـــ(أن)، وفاعله "أنت".و(أن) والفعل مبتدأ والخبر محذوف؛ أي إما اتخاذك حسناً فيهم واقع بهم، أو خبر والمبتدأ محذوف؛ أي وإما هو اتخاذك.
فيهم : جار ومجرور متعلق بالفعل (تتخذ).
حسناً : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.[1]

* * *

(1) إما أن تعذبهم بالقتل من أول الأمر، وإما أن تحسن إليهم بدعوتهم إلى الحق وتعليمهم الشرائع. زبدة التفسير: ص ٣٩٣.

قَالَ أَمَّا مَن ظَلَمَ فَسَوْفَ نُعَذِّبُهُۥ ثُمَّ يُرَدُّ إِلَىٰ رَبِّهِۦ فَيُعَذِّبُهُۥ عَذَابًا نُّكْرًا ﴿٨٧﴾

قال	:	فعل ماضٍ، وفاعله "هو"، والجملة استئنافية.
أما	:	حرف تفصيل وشرط مبني على السكون.
من	:	اسم موصول بمعنى "الذي" مبتدأ.
ظلم	:	فعل ماضٍ، وفاعله "هو"، والجملة صلة الموصول؛ أي ظلم نفسه بالشرك.
فسوف	:	الفاء واقعة في جواب (أما)، و(سوف) حرف استقبال مبني على الفتح.
نعذبه	:	فعل مضارع، وفاعله "نحن" والهاء مفعول به، والجملة في محل رفع خبر (من)، والجملة (من ظلم....) في محل نصب "مقول القول"؛ أي نقتله في الدنيا.
ثم	:	حرف عطف مبني على الفتح.
يرد	:	فعل مضارع، ونائب الفاعل "هو"، والجملة معطوفة على (نعذبه) في محل رفع.
إلى	:	حرف جر مبني على السكون.
ربه	:	(رب) اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور متعلق بـ(يرد)، والهاء ضمير متصل مضاف إليه.
فيعذبه	:	جملة معطوفة على (يرد) في محل رفع.
عذاباً	:	مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الفتحة.
نكراً	:	صفة منصوبة وعلامة نصبها الفتحة؛ أي شديداً

* * *

وَأَمَّا مَنْ ءَامَنَ وَعَمِلَ صَٰلِحًا فَلَهُۥ جَزَآءً ٱلْحُسْنَىٰ ۖ وَسَنَقُولُ لَهُۥ مِنْ أَمْرِنَا يُسْرًا ﴿٨٨﴾

وأما	:	الواو عاطفة، و(إما) حرف تفصيل وشرط.
من	:	اسم موصول بمعنى "الذي" مبتدأ.
آمن	:	فعل ماضٍ، وفاعله "هو"، والجملة صلة الموصول.
وعمل	:	جملة معطوفة على (آمن) لا محل لها من الإعراب.
صالحاً	:	مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.
فله	:	الفاء واقعة في جواب (أما)، واللام حرف جر مبني على الفتح، والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر باللام، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم.

جزاء : اسم منصوب وعلامة نصبه الفتحة؛ لأنه مصدر في موضع الحال؛ أي مجزياً بهـا، أو مفعول مطلق؛ أي يجزي بها جزاء.

الحسنى : مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة المقدرة للتعذر، والجملة في محل رفع خبر (من)، و(الحسنى) الجنة.

وسنقول : الواو عاطفة، والسين حرف استقبال، و(نقول) فعل مضارع، وفاعله "نحن"، والجملة معطوفة على (له .....الحسنى) في محل رفع.

له : جار ومجرور متعلق بالفعل (نقول).

من : حرف جر مبني على السكون.

أمرنا : (أمر) اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور حال من (يسراً)، و(نا) ضمير متصل مضاف إليه.

يسراً : مفعول به أو مفعول مطلق منصوب بالفتحة؛ أي نأمره بما يسهل عليه.

* * *

ثُمَّ أَتْبَعَ سَبَبًا ﴿٨٩﴾

ثم : حرف عطف مبني على الفتح.

أتبع : فعل ماضٍ، وفاعله "هو" يعود على (ذي القرنين)، والجملة معطوفة على (أتبع) الأولى.

سبباً : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.[1]

* * *

حَتَّىٰٓ إِذَا بَلَغَ مَطْلِعَ ٱلشَّمْسِ وَجَدَهَا تَطْلُعُ عَلَىٰ قَوْمٍ لَّمْ نَجْعَل لَّهُم مِّن دُونِهَا سِتْرًا ﴿٩٠﴾

حتى : حرف ابتداء مبني على السكون.

إذا : ظرف لما يستقبل من الزمان تضمن معنى الشرط في محل نصب متعلق بـ(وجدها).

بلغ : جملة في محل جر مضاف إليه.

مطلع : مفعول به منصوب بالفتحة، وهو مضاف.

الشمس : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة؛ أي موضع طلوع الشمس.

---

[1] أي طريقاً غير الطريق الأول، أو (ثم أتبع سبباً) نحو المشرق.

وجدها : جواب (إذا)، و(ها) مفعول أول.

تطلع : جملة في محل نصب مفعول ثان، لـ(وجد)، أو في محل نصب حال من (الشمس).

على : حرف جر مبني على السكون.

قوم : اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور متعلق بـ(تطلع).

لم : حرف نفي وجزم وقلب مبني على السكون.

نجعل : فعل مضارع مجزوم بـ(لم)، وفاعله "نحن"، والجملة في محل جر صفة لـ(قوم).

لهم : جار ومجرور متعلق بالفعل (نجعل).

من : حرف جر مبني على السكون.

دونها : (دون) اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور حال من (ستراً)، و(ها) مضاف إليه.

ستراً : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة؛ أي من دون الشمس ستراً من لباس ولا سقف؛ لأن أرضهم لا تحمل بناء ولهم سروب يغيبون فيها عند طلوع الشمس ويظهرون عند ارتفاعها.

* * *

كَذَٰلِكَ وَقَدْ أَحَطْنَا بِمَا لَدَيْهِ خُبْرًا ﴿٩١﴾

كذلك : الكاف حرف تشبيه وجر، و(ذا) اسم إشارة في محل جر بالكاف، واللام للبعد، والكاف للخطاب، والجار والمجرور خبر لمبتدأ محذوف، والتقدير: "الأمر كذلك"، والجملة استئنافية.

وقد : الواو للحال، أو استئنافية، و(قد) حرف تحقيق مبني على السكون.

أحطنا : جملة في محل نصب حال أو اعتراضية بين الجملتين (ثم أتبع سبباً) في الآيتين الكريمتين (٨٩) و (٩٢)، أو الجملة استئنافية.

بما : جار ومجرور (= بالذي) متعلق بـ(أحطنا).

لديه : (لدى) ظرف مكان مبني على السكون في محل نصب متعلق بمحذوف تقديره "استقر" صلة الموصول، والهاء مضاف إليه.

خبراً : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.[1]

* * *

---

[1] (كذلك) أي الأمر كما قلنا (وقد أحطنا بما لديه) أي عند ذي القرنين من الآلات والجند وغيرهما (خبراً) علماً.

﴿ثُمَّ أَتْبَعَ سَبَبًا ۝٩٢﴾

ثم : حرف عطف مبني على الفتح.

أتبع : جملة معطوفة على (أتبع) السابقة.

سبباً : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة؛ أي طريقاً ثالثاً معترضاً بين المشرق والمغرب.

* * *

﴿حَتَّىٰٓ إِذَا بَلَغَ بَيْنَ ٱلسَّدَّيْنِ وَجَدَ مِن دُونِهِمَا قَوْمًا لَّا يَكَادُونَ يَفْقَهُونَ قَوْلًا ۝٩٣﴾

حتى : حرف ابتداء مبني على السكون.

إذا : ظرف لما يستقبل من الزمان تضمن معنى الشرط في محل نصب متعلق بـ(وجد).

بلغ : فعل ماضٍ، وفاعله "هو"، والجملة في محل جر مضاف إليه.

بين : مفعول به منصوب بالفتحة، وهو هنا اسم.

السدين : مضاف إليه مجرور بالياء؛ لأنه مثنى. وهما جبلان من قبل أرمينية وأذربيجان.

وجد : جملة جواب (إذا) لا محل لها من الإعراب.

من : حرف جر مبني على السكون.

دونهما : (دون) اسم مجرور بالكسرة، و(هما) مضاف إليه، والجار والمجرور متعلق بـ(وجد)، أو بمحذوف حال من (قوماً)؛ أي من ورائها.

قوماً : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

لا : حرف نفي مبني على السكون.

يكادون : فعل مضارع ناقص، وواو الجماعة اسمه.

يفقهون : جملة في محل نصب خبر (يكادون)، والجملة في محل نصب صفة لـ(قوماً).

قولاً : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة؛ أي لا يفهمون كلام غيرهم إلا بعد بطء.

* * *

قَالُواْ يَـٰذَا ٱلۡقَرۡنَيۡنِ إِنَّ يَأۡجُوجَ وَمَأۡجُوجَ مُفۡسِدُونَ فِي ٱلۡأَرۡضِ فَهَلۡ نَجۡعَلُ لَكَ خَرۡجًا عَلَىٰٓ أَن تَجۡعَلَ بَيۡنَنَا وَبَيۡنَهُمۡ سَدّٗا ﴿٩٤﴾

قالوا	:	فعل ماضٍ، وواو الجماعة فاعل، والجملة استئنافية.
يا	:	حرف نداء مبني على السكون.
ذا	:	منادى منصوب بالألف، وهو مضاف.
القرنين	:	مضاف إليه مجرور بالياء، لأنه مثنى.
إن	:	حرف توكيد ونصب مبني على الفتح.
يأجوج	:	اسم (إن) منصوب وعلامة نصبه الفتحة.
ومأجوج	:	اسم معطوف منصوب وعلامة نصبه الفتحة.[1]
مفسدون	:	خبر (إن) مرفوع بالواو، والجملة "جواب النداء" لا محل لها من الإعراب، وجملة النداء "مقول القول".
في	:	حرف جر مبني على السكون.
الأرض	:	اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور متعلق بـ(مفسدون).
فهل	:	الفاء عاطفة، و(هل) حرف استفهام.
نجعل	:	فعل مضارع، وفاعله "نحن"، والجملة معطوفة على جملة جواب النداء.
لك	:	جار ومجرور متعلق بالفعل (نجعل).
خرجاً	:	مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.
على	:	حرف جر مبني على السكون.
أن	:	حرف مصدري ونصب مبني على السكون.
تجعل	:	(أن) والفعل في تأويل مصدر في محل جر بـ(على)، والجار والمجرور متعلق بـ(نجعل).
بيننا	:	(بين) ظرف مكان منصوب بالفتحة متعلق بـ(تجعل)، و(نا) ضمير متصل مضاف إليه.
وبينهم	:	الواو عاطفة، و(بين) ظرف مكان معطوف على السابق، و(هم) مضاف إليه.

---

[1] (يأجوج و مأجوج) قيل: هما اسمان أعجميان لا اشتقاق لهما؛ بدليل منعهما من الصرف في ضوء العلمية والعجمة. وقيل: هما عربيان، واشتقاقهما من أجيج النار وهو التهابها وشدة توقدها. أو من الأوج، وهو سرعة العدو. وأولهما وزنه يفعول، والآخر مفعول.

سدًا : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.[1]

* * *

قَالَ مَا مَكَّنِّي فِيهِ رَبِّي خَيْرٌ فَأَعِينُونِي بِقُوَّةٍ أَجْعَلْ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ رَدْمًا ﴿٩٥﴾

قال : فعل ماضٍ، وفاعله "هو"، والجملة استئنافية.

ما : اسم موصول بمعنى "الذي" مبتدأ.

مكني : فعل ماضٍ، والنون للوقاية، والياء مفعول به.

فيه : جار ومجرور متعلق بالفعل (مكن)؛ أي ما بسطه لي الله تعالى من القدرة والملك.

ربي : (رب) فاعل، والجملة صلة الموصول، والياء ضمير متصل في محل جر مضاف إليه.

خير : خبر مرفوع بالضمة، والجملة "مقول القول"، والمفضل عليه محذوف؛ أي "خير من خرجكم".

فأعينوني : الفاء واقعة في جواب شرط مقدر، و(أعينوا) فعل أمر مبني على حذف النون، وواو الجماعة فاعل، والنون للوقاية، والياء مفعول به، والجملة جواب شرط مقدر؛ أي "إن طلبت العون فأعينوني".

بقوة : جار ومجرور متعلق بالفعل (أعينوا)؛ أي برجال منكم يعملون بيديهم، أو أعينوني بآلات البناء.

أجعل : فعل مضارع مجزوم لوقوعه في جواب الطلب (أعينوا)، وفاعله "أنا"، والجملة جواب شرط مقدر أيضاً.

بينكم : (بين) ظرف مكان متعلق بـ(أجعل)، و(كم) ضمير متصل في محل جر مضاف إليه.

وبينهم : الواو عاطفة، و(بين) ظرف مكان معطوف على الأول، و(هم) مضاف إليه.

ردما : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة؛ أي حاجزاً حصيناً.

* * *

---

[1] (قالوا) قيل: إن فهم ذي القرنين لكلامهم من جملة الأسباب التي أعطاها العلي القدير له، وقيل: إنهم قالوا ذلك لترجمانهم، و(يأجوج ومأجوج) قبيلان من الناس، قيل هم من الترك وإفسادهم في الأرض، قيل: هو الظلم والغشم والقتل وسائر وجوه الإفساد، و(خرجاً) ضريبة لك من أموالنا، و(سدًا) ردماً حاجزاً بيننا وبينهم. زبدة التفسير:٣٩٣.

ءَاتُونِي زُبَرَ ٱلْحَدِيدِ ۖ حَتَّىٰٓ إِذَا سَاوَىٰ بَيْنَ ٱلصَّدَفَيْنِ قَالَ ٱنفُخُوا۟ ۖ حَتَّىٰٓ إِذَا جَعَلَهُۥ نَارًا قَالَ ءَاتُونِىٓ أُفْرِغْ عَلَيْهِ قِطْرًا ﴿٩٦﴾

آتوني : (آتوا) فعل أمر مبني على حذف النون، وواو الجماعة فاعل، والنون للوقاية، والياء ضمير متصل مفعول به، والجملة استئنافية.

زبر : مفعول به ثانٍ منصوب بالفتحة، وهو مضاف.

الحديد : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.[1]

حتى : حرف ابتداء مبني على السكون.

إذا : ظرف لما يستقبل من الزمان تضمن معنى الشرط متعلق بجوابه (قال) وهو مضاف.

ساوى : فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر للتعذر، وفاعله "هو"، والجملة مضاف إليه.

بين : ظرف مكان متعلق بـــ(ساوى) وهو مضاف.

الصدفين : مضاف إليه مجرور بالياء؛ لأنه مثنى، أي بين جانبي الجبلين بالبناء ووضع المنافخ والنار حول ذلك.

قال : جملة جواب (إذا) لا محل لها من الإعراب.

انفخوا : فعل أمر، والواو فاعل والجملة "مقول القول".

حتى : حرف ابتداء مبني على السكون.

إذا : مثل السابقة تماماً.

جعله : (جعل) جملة في محل جر مضاف إليه، والهاء ضمير متصل مفعول به أول، يعود على الحديد.

ناراً : مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

قال : جملة جواب (إذا) لا محل لها من الإعراب.

آتوني : (آتوا) فعل أمر، والواو فاعل، والنون للوقاية، والجملة "مقول القول".

أفرغ : فعل مضارع مجزوم في جواب الطلب، وفاعله "أنا"، والجملة كأنها جواب شرط مقدر.

عليه : جار ومجرور متعلق بالفعل (أفرغ).

قطراً : مفعول به، وناصبه الفعل (آتوني) ومفعول (أفرغ) محذوف، أي أفرغه. وقال الكوفيون: (قطراً) مفعول (أفرغ)، ومفعول (آتوني) محذوف، هذا يدرس في إطار باب يسمى بـــ(التنازع). و(قطراً) هو النحاس المذاب.

---

[1] (زبر الحديد) قطع الحديد على قدر الحجارة التي يبنى، والمفرد: زُبْرَة، وقد بنى بها، وجعل بينها الحطب والفحم.

﴿فَمَا ٱسْطَٰعُوٓاْ أَن يَظْهَرُوهُ وَمَا ٱسْتَطَٰعُواْ لَهُۥ نَقْبًا ٩٧﴾

فما	:	الفاء عاطفة على محذوف، و(ما) نافية.
اسطاعوا	:	فعل ماضٍ مبني على الضم، وواو الجماعة فاعل عائدة على يأجوج وماجوج، وقد حذفت التاء (= استطاعوا) للتخفيف.
أن	:	حرف مصدري ونصب مبني على السكون.
يظهروه	:	(يظهروا) فعل مضارع منصوب بـ(أن)، والواو فاعل، والهاء ضمير متصل مفعول به، و(أن) والفعل في تأويل مصدر في محل نصب مفعول به لـ(اسطاعوا).
وما	:	الواو عاطفة، و(ما) حرف نفي.
استطاعوا	:	جملة معطوفة على اسطاعوا.
له	:	جار ومجرور متعلق بمحذوف حال من (نقباً).
نقباً	:	مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.[1]

* * *

﴿قَالَ هَٰذَا رَحْمَةٌ مِّن رَّبِّي ۖ فَإِذَا جَآءَ وَعْدُ رَبِّي جَعَلَهُۥ دَكَّآءَ ۖ وَكَانَ وَعْدُ رَبِّي حَقًّا ٩٨﴾

قال	:	فعل ماضٍ، وفاعله "هو"؛ أي ذو القرنين، والجملة لا محل لها من الإعراب استئنافية.
هذا	:	(ها) للتنبيه، و(ذا) اسم إشارة مبتدأ، والمشار إليه: السد.
رحمة	:	خبر مرفوع بالضمة، والجملة "مقول القول".
من	:	حرف جر مبني على السكون.
ربي	:	(رب) اسم مجرور، والياء مضاف إليه، والجار والمجرور متعلق بمحذوف صفة لـ(رحمة).[2]
فإذا	:	الفاء عاطفة، و(إذا) ظرف لما يستقبل من الزمان تضمن معنى الشرط متعلق بـ(جعل).
جاء	:	فعل ماضٍ مبني على الفتح.

[1] المعنى: وما استطاعوا أن ينقبوه من أسفله لشدته وصلابته.

[2] أي تمكني من بناء السد إنما هو من آثار رحمة العلي القدير بهؤلاء القوم؛ لأنه يحول بين يأجوج ومأجوج وبين الفساد في الأرض.

وعد : فاعل، والجملة في محل جر مضاف إليه.
ربي : (رب) مضاف إليه، وهو مضاف والياء مضاف إليه، أي بخروجهم قبيل يوم القيامة إلي البعث.
جعله : (جعل) فعل ماضٍ، وفاعله "هو"، والهاء مفعول به، والجملة جواب (إذا).
دكاء : مفعول به ثان، وهو مؤنث "أَدَكّ" على وزن "أفعل"؛ أي مدكوكاً مبسوطاً بالأرض، أو مستوياً بها.
وكان : الواو عاطفة، و(كان) فعل ماضٍ ناقص.
وعد : اسم (كان) مرفوع بالضمة، وهو مضاف.
ربي : (رب) مضاف إليه، وهو مضاف والياء مضاف إليه.
حقًّا : خبر (كان)، والجملة معطوف على ما قبلها؛ أي ثباتاً لا يختلف. وهذا آخر قول ذي القرنين.

* * *

﴿وَتَرَكْنَا بَعْضَهُمْ يَوْمَئِذٍ يَمُوجُ فِي بَعْضٍ ۖ وَنُفِخَ فِي الصُّورِ فَجَمَعْنَاهُمْ جَمْعًا ﴿٩٩﴾﴾

وتركنا : الواو استئنافية، و(تركنا) فعل ماضٍ مبني على السكون، و(نا) ضمير مبني على السكون في محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب استئنافية.
بعضهم : (بعض) مفعول به، و(هم) مضاف إليه.
يومئذ : (يوم) ظرف زمان منصوب بالفتحة متعلق بـ(تركنا)، وهو مضاف و(إذ) ظرف في محل جر مضاف إليه، وقد لحقه تنوين يسمى "تنوين العوض" من جملة محذوفة؛ أي يوم إذ خرجوا من وراء السد.
يموج : جملة في محل نصب مفعول ثانٍ لـ(تركنا).
في : حرف جر مبني على السكون.
بعض : اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور متعلق (يموج)؛ أي يختلط به لكثرتهم.
ونفخ : الواو عاطفة، و(نفخ) فعل ماضٍ مبني للمجهول.
في : حرف جر مبني على السكون.
الصور : اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور متعلق بمحذوف نائب فاعل. والجملة معطوفة على (تركنا).

فجمعناهم : الفاء عاطفة، و(جمعنا) جملة معطوفة على (تركنا)، و(هم) ضمير متصل مفعول به.

جمعاً : مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الفتحة.[١]

* * *

﴿وَعَرَضْنَا جَهَنَّمَ يَوْمَئِذٍ لِّلْكَافِرِينَ عَرْضًا ﴿١٠٠﴾﴾

وعرضنا : الجملة معطوفة على (جمعناهم).

جهنم : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

يومئذ : (يوم) ظرف زمان متعلق بـ(عرضنا)، و(إذ) ظرف في محل جر مضاف إليه.

للكافرين : جار ومجرور متعلق بـ(عرضنا).

عرضاً : مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الفتحة؛ أي أظهرنا لهم جهنم حتى شاهدوها يوم جمعنا لهم.

* * *

﴿الَّذِينَ كَانَتْ أَعْيُنُهُمْ فِي غِطَاءٍ عَن ذِكْرِي وَكَانُوا لَا يَسْتَطِيعُونَ سَمْعًا ﴿١٠١﴾﴾

الذين : اسم موصول في محل جر بدل من (الكافرين) في الآية الكريمة السابقة، أو صفة.

كانت : (كان) فعل ماضٍ ناقص، والتاء للتأنيث.

أعينهم : (أعين) اسم (كان)، و(هم) مضاف إليه.

في : حرف جر مبني على السكون.

غطاء : اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور خبر (كان)، والجملة صلة الموصول.[٢]

عن : حرف جر مبني على السكون.

ذكري : اسم مجرور بالكسرة، والياء مضاف إليه، والجار والمجرور متعلق بمحذوف صفة لـ(غطاء).

وكانوا : الواو عاطفة، و(كانوا) كان واسمها.

لا : حرف نفي مبني على السكون.

يستطيعون : جملة في محل نصب خبر (كانوا)، وجملة (كان) واسمها وخبرها معطوفة على السابقة.

---

[١] (الصور) القرن للبعث (فجمعناهم) أي الخلائق في مكان واحد يوم القيامة (جمعاً).

[٢] الغطاء: ما يجعل فوق الشيء فيواريه ويستره.

سمعاً : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة؛ أي لا يقدرون أن يسمعوا من النبي ﷺ ما يتلوه بغضاً له، فلا يؤمنون به.

* * *

أَفَحَسِبَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ أَن يَتَّخِذُواْ عِبَادِى مِن دُونِىٓ أَوْلِيَآءَ ۚ إِنَّآ أَعْتَدْنَا جَهَنَّمَ لِلْكَٰفِرِينَ نُزُلًا ﴿١٠٢﴾

أفحسب : الهمزة حرف استفهام، والفاء استئنافية، و(حسب) فعل ماضٍ مبني على الفتح.

الذين : اسم موصول في محل رفع فاعل، والجملة استئنافية، أو معطوفة على استئناف مقدر؛ أي "أكفروا فحسبوا".

كفروا : فعل ماضٍ، والواو فاعل، والجملة صلة الموصول.

أن : حرف مصدري ونصب مبني على السكون.

يتخذوا : (أن) والفعل في تأويل مصدر في محل نصب سد مسد مفعولي الفعل (حسب).

عبادي : (عباد) مفعول أول، والياء مضاف إليه.

من : حرف جر مبني على السكون.

دوني : (دون) اسم مجرور، والياء مضاف إليه، والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال من (أولياء).

أولياء : مفعول به ثانٍ لـ(يتخذوا) منصوب بالفتحة؛ أي يتخذوا الملائكة والمسيح والشياطين معبودين.

إنا : (إن) حرف توكيد ونصب، و(نا) اسمها.

أعتدنا : فعل ماضٍ، و(نا) فاعل، والجملة في محل رفع خبر (إن)، وجملة (إن) استئنافية.

جهنم : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

للكافرين : جار ومجرور حال من (نزلاً).

نزلاً : حال منصوب وعلامة نصبه الفتحة؛ أي هيأنا جهنم لهم نزلاً؛ فهي معدة لهم كالمنزل المعد للضيف.

* * *

قُلْ هَلْ نُنَبِّئُكُم بِٱلْأَخْسَرِينَ أَعْمَٰلًا ﴿١٠٣﴾

قل : فعل أمر، وفاعله "أنت" والجملة استئنافية.

هل : حرف استفهام مبني على السكون.

نبئكم : (ننبئ) فعل مضارع مرفوع بالضمة، وفاعله "نحن"، و(كم) ضمير متصل مفعول به، والجملة "مقول القول".

بالأخسرين : جار ومجرور متعلق بالفعل (ننبئ).

أعمالاً : تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة؛ أي أشد الناس خسراناً لأعمالهم.

* * *

ٱلَّذِينَ ضَلَّ سَعْيُهُمْ فِي ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَهُمْ يَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ يُحْسِنُونَ صُنْعًا ﴿١٠٤﴾

الذين : اسم موصول مبني على الفتح:

- في محل جر نعت لـ(الأخسرين).

- في محل جر بدل أو عطف بيان.

- في محل رفع خبر لمبتدأ محذوف؛ أي "هم الذين".

ضل : فعل ماضٍ مبني على الفتح.

سعيهم : (سعي) فاعل مرفوع بالضمة الظاهرة، و(هم) مضاف إليه. والجملة صلة الموصول.

في : حرف جر مبني على السكون.

الحياة : اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور حال من (هم) في (سعيهم)، أو متعلق بالفعل (ضل).

الدنيا : صفة مجرورة بالكسرة المقدرة للتعذر. وضلال السعي: بطلانه وضياعه.

وهم : الواو للحال، و(هم) ضمير منفصل مبتدأ.

يحسبون : جملة في محل رفع خبر، والجملة من المبتدأ والخبر في محل نصب حال من الضمير في سعيهم.

أنهم : (أن) حرف توكيد ونصب، و(هم) اسمها.

يحسنون : جملة في محل رفع خبر (أن)، و(أن) واسمها وخبرها في تأويل مصدر في محل نصب سد مسد مفعولي (يحسبون).

صنعاً : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة؛ أي عملاً يجازون به.

* * *

أُوْلَـٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بِـَٔايَـٰتِ رَبِّهِمْ وَلِقَآئِهِۦ فَحَبِطَتْ أَعْمَـٰلُهُمْ فَلَا نُقِيمُ لَهُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ وَزْنًا ﴿١٠٥﴾

أولئك : (أولاء) اسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ والكاف حرف خطاب.

الذين : اسم موصول خبر، والجملة استئنافية.

كفروا : جملة الصلة لا محل لها من الإعراب.

بآيات : جار ومجرور متعلق بـ(كفروا). و(آيات) مضاف.

رهم : (رب) مضاف إليه، وهو مضاف و(هم) مضاف إليه؛ أي بدلائل قدرته من القرآن وغيره.

ولقائه : الواو عاطفة، و(لقاء) اسم معطوف على (آيات) مجرور بالكسرة، والهاء مضاف إليه؛ أي كفروا بالبعث وما بعده من أمور الآخرة.

فحبطت : الفاء عاطفة، و(حبط) فعل ماضٍ، والتاء للتأنيث وهو بمعنى "بطلت".

أعمالهم : (أعمال) فاعل، والجملة معطوفة على جملة الصلة، و(هم) ضمير متصل مضاف إليه.

فلا : الفاء عاطفة، و(لا) حرف نفي.

نقيم : جملة معطوفة على (أولئك الذين).

لهم : جار ومجرور متعلق بالفعل (نقيم).

يوم : ظرف زمان منصوب بالفتحة متعلق بـ(نقيم).

القيامة : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

وزناً : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة؛ أي لا نجعل لهم قدراً، ولا نعبأ بهم.

* * *

ذَٰلِكَ جَزَآؤُهُمْ جَهَنَّمُ بِمَا كَفَرُواْ وَٱتَّخَذُوٓاْ ءَايَـٰتِى وَرُسُلِى هُزُوًا ﴿١٠٦﴾

ذلك : (ذا) اسم إشارة خبر لمبتدأ محذوف؛ أي الأمر ذلك، واللام للبعد، والكاف للخطاب.

جزاؤهم : (جزاء) مبتدأ، و(هم) مضاف إليه.

جهنم : خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة. وهناك وجه إعرابي آخر:

- (ذلك) مبتدأ.
- (جزاؤهم) مبتدأ ثانٍ.

- (جهنم) خبر المبتدأ الثاني، والجملة في محل رفع خبر (ذلك).

أو:

- (ذلك) مبتدأ.
- (جزاؤهم) بدل أو عطف بيان.
- (جهنم) خبر. والمشار إليه في (ذلك): حبوط أعمالهم وغيره.

بما : الباء حرف جر، و(ما) حرف مصدري.

كفروا : فعل ماضٍ، والواو فاعل، و(ما) والفعل في تأويل مصدر في محل جر بالباء، والجار والمجرور متعلق بـ(جزاء)، والجملة صلة الموصول الحرفي (ما).[1]

واتخذوا : جملة معطوفة على صلة الموصول الحرفي (كفروا).

آياتي : (آيات) مفعول أول، والياء مضاف إليه.

ورسلي : اسم معطوف على (آيات)، والياء مضاف إليه.

هزواً : مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

* * *

إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ كَانَتۡ لَهُمۡ جَنَّٰتُ ٱلۡفِرۡدَوۡسِ نُزُلًا ﴿١٠٧﴾

إن : حرف توكيد ونصب مبني على الفتح.

الذين : اسم موصول في محل نصب اسم (إن).

آمنوا : فعل ماضٍ، والواو فاعل، والجملة صلة الموصول.

وعملوا : جملة معطوفة على (آمنوا) الواقعة صلة الموصول.

الصالحات : مفعول به منصوب بالكسرة، جمع مؤنث سالم.

كانت : فعل ماضٍ ناقص، والتاء للتأنيث.

لهم : جار ومجرور متعلق بمحذوف حال من (نزلاً).

جنات : اسم (كان) مرفوع بالضمة، وهو مضاف.

---

(1) اختلف المفسرون في تعيين هؤلاء الأخسرين أعمالاً؛ فقيل: اليهود والنصارى، أو كفار مكة، أو أصحاب الصوامع.

الفردوس : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.[1]

نزلاً : خبر (كان) منصوب بالفتحة، والجملة في محل رفع خبر (إن) التي في صدر الآية الكريمة. وهناك وجه إعرابي آخر:

- (لهم) جار ومجرور خبر مقدم لـ(كان).
- (جنات) الإعراب السابق نفسه.
- (الفردوس) الإعراب السابق نفسه.
- (نزلاً) حال من (جنات)؛ أي "ذوات نزل".

* * *

خَٰلِدِينَ فِيهَا لَا يَبۡغُونَ عَنۡهَا حِوَلٗا ﴿١٠٨﴾

خالدين : حال من الضمير في (لهم) منصوب بالياء.

فيها : جار ومجرور متعلق بـ(خالدين).

لا : حرف نفي مبني على السكون.

يبغون : جملة في محل نصب حال ثانية من الضمير في (لهم)، أو من الضمير المستتر في (خالدين).

عنها : جار ومجرور متعلق بالفعل في (يبغون).

حولاً : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة؛ أي تحولاً إلى غيرها؛ لأنها أعز من أن يطلبوا غيرها.

* * *

قُل لَّوۡ كَانَ ٱلۡبَحۡرُ مِدَادٗا لِّكَلِمَٰتِ رَبِّي لَنَفِدَ ٱلۡبَحۡرُ قَبۡلَ أَن تَنفَدَ كَلِمَٰتُ رَبِّي وَلَوۡ جِئۡنَا بِمِثۡلِهِۦ مَدَدٗا ﴿١٠٩﴾

قل : فعل أمر، وفاعله "أنت والجملة استئنافية.

لو : حرف شرط غير جازم مبني على السكون.

---

[1] (الفردوس) الشجر الملتف والأغلب عليه من العنب، أو الجنة من الكرم خاصة، وقيل: بل ما كان غالبها كرماً، والجمع: فراديس. أخرج أحمد والترمذي عن عبادة بن الصامت أن النبي ﷺ قال: "إن في الجنة مائة درجة، كل درجة منها ما بين السماء والأرض، والفردوس أعلاها درجة، ومن فوقها يكون العرش، ومنه تفجر أنهار الجنة الأربعة؛ فإذا سألتم الله فاسألوه الفردوس".

كان : فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح.

البحر : اسم (كان) مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

مداداً : خبر (كان) منصوب وعلامة نصبه الفتحة. والمداد: اسم ما تمد به الدواة من الحبر.

لكلمات : جار ومجرور متعلق بمحذوف صفة لـــ(مداداً).

ربي : (رب) مضاف إليه، وهو مضاف والياء ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه.

لنفد : اللام واقعة في جواب (لو)، و(نفد) فعل ماضٍ مبني على الفتح.

البحر : فاعل، والجملة لا محل لها من الإعراب جواب (لو)، وجملة (لو) "مقول القول".

قبل : ظرف منصوب بالفتحة متعلق بـــ(نفد).

أن : حرف مصدري ونصب مبني على السكون.

تنفد : فعل مضارع منصوب بـــ(أن)، و(أن) والفعل في تأويل مصدر في محل جر مضاف إليه.

كلمات : فاعل، والجملة صلة الموصول الحرفي (أن).

ربي : (رب) مضاف إليه، وهو مضاف والياء مضاف إليه.

ولو : الواو عاطفة، و(لو) شرطية غير جازمة.

جئنا : فعل ماضٍ، و(نا) فاعل.

بمثله : (بمثل) جار ومجرور متعلق بـــ(جئنا)، والهاء ضمير متصل مضاف إليه.

مددًا : تمييز، وجواب (لو) محذوف يستدل عليه من السياق الكريم؛ أي "لو جئنـــا بمثلـــه مددًا لنفد قبل أن تنفد كلمات ربي". والمدد: اسم مصدر من الفعل الرباعي "أمدَّ" بمعنى الغوث والعون والزيادة.[1]

* * *

[1] لو كتبت كلمات علم الله وحكمته، وكان ماء البحر حبراً للقلم، والقلم يكتب، لنفـــد البحـــر قبـــل نفـــاد الكلمات، ولو جئنا بمثل البحر مدادًا لنفد أيضاً، فيستفاد من الآية الكريمة: كثرة كلمات العلي القدير؛ بحيث لا تضبطها الأقلام والكتب: زبدة التفسير: ٣٩٥.

﴿قُلْ إِنَّمَآ أَنَاْ بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ يُوحَىٰٓ إِلَيَّ أَنَّمَآ إِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَٰحِدٌۖ فَمَن كَانَ يَرْجُواْ لِقَآءَ رَبِّهِۦ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَٰلِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِۦٓ أَحَدًۢا ١١٠﴾

قل : فعل أمر، وفاعله "أنت"، والجملة استئنافية.

إنما : (إن) حرف توكيد ونصب، و(ما)، كافة.

أنا : ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ.

بشر : خبر مرفوع بالضمة، والجملة "مقول القول".

مثلكم : (مثل) صفة، و(كم) مضاف إليه؛ أي إن حالي مقصور على البشرية لا يتخطاها إلى الملكية أو الإلهية.

يوحى : فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة للتعذر، مبني للمجهول.

إلى : حرف جر مبني على السكون على الياء المدغمة في ياء المتكلم، والياء ضمير متصل في محل جر مضاف إليه، والجار والمجرور متعلق بـ(يوحى). والوحى هو الفارق بينه ﷺ. وبين سائر أنواع البشر.

أنما : (أن) حرف توكيد ونصب، و(ما) كافة لـ(أن) عن العمل، ولكنها لم تخرجها عن مصدريتها.

إلهكم : (إله) مبتدأ، و(كم) مضاف إليه.

إله : خبر، و(أنما إلهكم إله) في تأويل مصدر في محل رفع نائب فاعل لـ(يوحى)؛ أي "يوحى إلى وحدانية الله تعالى".

واحد : صفة مرفوعة وعلامة رفعها الضمة.

فمن : الفاء استئنافية، و(من) اسم شرط مبتدأ.

كان : فعل ماضٍ مبني على الفتح في محل جزم فعل الشرط، واسمه "هو" مستتر.

يرجو : فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة للثقل، وفاعله "هو" والجملة في محل نصب خبر (كان).

لقاء : مفعول به منصوب بالفتحة، وهو مضاف.

ربه : (رب) مضاف إليه، وهو مضاف والهاء مضاف إليه.

فليعمل : الفاء واقعة في جواب الشرط، واللام لام الأمر، و(يعمل) فعل مضارع مجزوم باللام وعلامة جزمه السكون، وفاعله "هو" والجملة في محل جزم جواب الشرط، وجملة الشرط والجواب خبر (من)، والجملة من المبتدأ والخبر استئنافية.

عملاً : مفعول مطلق أو مفعول به منصوب بالفتحة.

صالحاً : صفة منصوبة وعلامة نصبها الفتحة.

ولا : الواو عاطفة، و(لا) ناهية.

يشرك : فعل مضارع مجزوم بـــ(لا)، وفاعله "هو"، والجملة معطوفة على جواب الشرط في محل جزم.

بعبادة : جار ومجرور متعلق بـــ(يشرك)، و(عبادة) مضاف.

ربه : (رب) مضاف إليه، وهو مضاف والهاء مضاف إليه.

أحداً : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.[1]

* * *

وقال سيدنا رسول الله ﷺ: "من قرأ (سورة الكهف) من آخرها؛ كانت له نوراً من قرنه إلى قدمه، ومن قرأها كلها كانت له نوراً من الأرض إلى السماء".

وعنه ﷺ: "من قرأ عند مضجعه (قل إنما أنا بشر مثلكم) كان له من مضجعه نـــوراً يتلألأ إلى مكة، حشو ذلك النور ملائكة يصلون عليه حتى يقوم، وإن كان مضجعه بمكة كان له نوراً يتلألأ من مضجعه إلى البيت المعمور، حشو ذلك النور ملائكة يصلون عليـــه حـــتى يستيقظ".

صدق رسول الله ﷺ

---

(1) أخرج أحمد وابن سعد عن أبي سعيد بن أبي فضالة الأنصاري، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: "إذا جمـــع الله الأولين والآخرين ليوم لا ريب فيه، نادى منادٍ: من كان أشرك في عمل عمله لله أحداً فليطلب ثوابه من عنـــد غير الله؛ فإن الله أغنى الشركاء عن الشرط".

إعراب سورة مريم

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

كٓهيعٓصٓ ﴿١﴾

كهيعص : فيه عدة أوجه من الإعراب، يمكن الرجوع إليها في (سورة البقرة و(سورة الأعراف) وغيرهما.

* * *

ذِكْرُ رَحْمَتِ رَبِّكَ عَبْدَهُۥ زَكَرِيَّآ ﴿٢﴾

ذكر : فيها وجهان من الإعراب:

١- خبر مرفوع بالضمة لمبتدأ محذوف؛ أي هذا ذكر...

٢- مبتدأ وخبره محذوف؛ أي فيما يتلى عليك ذكر... والجملة على كلا الوجهين والجملة استئنافية. و(ذكر) مضاف.

رحمة : مضاف إليه مجرور بالكسرة، وهو مضاف.

ربك : (رب) مضاف إليه، وهو مضاف والكاف مضاف إليه.

عبده : (عبد) مفعول به، وناصبه المصدر (ذكر)، والهاء ضمير متصل مضاف إليه.

زكريا : بدل أو عطف بيان منصوب بالفتحة المقدرة للتعذر. وهو من أنبياء بني إسرائيل، وزوجته خالة عيسى عليه السلام.

* * *

إِذْ نَادَىٰ رَبَّهُۥ نِدَآءً خَفِيًّا ﴿٣﴾

إذ : ظرف لما مضى من الزمان مبني على السكون في محل نصب متعلق بـ(رحمة)؛ أي ذكر رحمة ربك إياه وقت أن ناداه.

نادى : فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر للتعذر، وفاعله "هو" يعود على (زكريا)، والجملة في محل جر مضاف إليه.

ربه : (رب) مفعول به، والهاء مضاف إليه.

نداء : مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الفتحة.[1]

خفيًا : صفة منصوبة وعلامة نصبها الفتحة.

---

[1] (نادى ربه نداء) مشتملاً على دعاء (خفياً) سرًا جوف الليل؛ لأنه أسرع للإجابة، وأبعد من الرياء.

﴿قَالَ رَبِّ إِنِّي وَهَنَ ٱلۡعَظۡمُ مِنِّي وَٱشۡتَعَلَ ٱلرَّأۡسُ شَيۡبٗا وَلَمۡ أَكُنۢ بِدُعَآئِكَ رَبِّ شَقِيّٗا ٤﴾

قال	:	فعل ماضٍ، وفاعله "هو" والجملة استئنافية.
رب	:	منادى بحرف نداء محذوف منصوب بالفتحة المقدرة لاشتغال المحل بكسرة المناسبة، وهو مضاف وياء المتكلم المحذوفة للتخفيف (= ياربي) مضاف إليه.
إني	:	(إن) حرف توكيد ونصب، والياء اسمها.
وهن	:	فعل ماضٍ مبني على الفتح بمعنى "ضعف".
العظم	:	فاعل، والجملة في محل رفع خبر (إن)، وجملة (إن) جواب النداء، وجملة النداء "مقول القول".
مني	:	جار ومجرور حال من (العظم).
واشتعل	:	الواو عاطفة، و(اشتعل) فعل ماضٍ.
الرأس	:	فاعل، والجملة معطوفة على (وهن العظم) في محل رفع.
شيباً	:	تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة.
ولم	:	الواو عاطفة، و(لم) حرف نفي وجزم وقلب.
أكن	:	فعل مضارع ناقص مجزوم بـ(لم) وعلامة جزمه السكون، واسمه "أنا" مستتر.
بدعائك	:	(بدعاء) جار ومجرور متعلق بـ(شقياً)، والكاف ضمير متصل مضاف إليه.
رب	:	مثل إعراب (رب) الأولى تماماً.
شقيًا	:	خبر (أكن) منصوب بالفتحة، والجملة معطوفة على جوانب النداء.[1]

* * *

﴿وَإِنِّي خِفۡتُ ٱلۡمَوَٰلِيَ مِن وَرَآءِي وَكَانَتِ ٱمۡرَأَتِي عَاقِرٗا فَهَبۡ لِي مِن لَّدُنكَ وَلِيّٗا ٥﴾

وإني	:	الواو عاطفة، و(إن) حرف توكيد ونصب، والياء ضمير في محل نصب اسمها.
خفت	:	فعل ماضٍ، والتاء فاعل، والجملة في محل رفع خبر (إن)، وجملة (إن) معطوفة على جواب النداء: (إني وهن العظم).

---

[1] (شيباً) تمييز محول عن الفاعل؛ أي انتشر الشيب في شعره كما ينتشر شعاع النار في الحطب، وإني أريد أن أدعوك (و لم أكن بدعائك) أي بدعائي إياك (رب شقيًا) أي خائباً فيما مضى؛ فلا تخيبني فيما يأتي.

المولى : مفعول به منصوب بالفتحة الظاهرة.

من : حرف جر مبني على السكون.

ورائي : (وراء) اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور حال من (الموالى) أو متعلق بـ(الموالى) لما فيه من معنى الفعل؛ أي الذين يلون الأمر من بعدي، والياء مضاف إليه.

وكانت : الواو للحال، و(كان) فعل ماض ناقص، والتاء للتأنيث حرف مبني على السكون.

امرأتي : (امرأة) اسم (كان)، والياء مضاف إليه.

عاقراً : خبر (كان)، والجملة في محل نصب حال بتقدير "قد"؛ أي "وقد كانت...".

فهب : الفاء واقعة في جواب شرط مقدر، و(هب) فعل دعاء مبني على السكون وفاعله "أنت" مستتر وجوباً.

لي : جار ومجرور متعلق بالفعل (هب).

من : حرف جر مبني على السكون.

لدنك : (لدن) ظرف مبني على السكون في محل جر بـ(من)، والجار والمجرور حال من (وليًا)، والكاف مضاف إليه.

ولياً : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.[1]

* * *

يَرِثُنِي وَيَرِثُ مِنْ ءَالِ يَعْقُوبَ ۖ وَٱجْعَلْهُ رَبِّ رَضِيًّا ﴿٦﴾

يرثني : (يرث) فعل مضارع، وفاعله "هو" يعود على الولي، والنون للوقاية، والياء مفعول به، والجملة في محل نصب صفة لـ(ولياً).

ويرث : جملة معطوفة على (يرثني) في محل نصب.

من : حرف جر مبني على السكون.

آل : اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور متعلق بـ(يرث).

يعقوب : مضاف إليه مجرور بالفتحة؛ لأنه ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة.[2]

واجعله : الواو عاطفة، و(اجعل) فعل دعاء، وفاعله "أنت"، والهاء ضمير متصل مفعول أول.

---

[1] (الموالى) الذين يلونني في النسب كبني العم، والمفرد "مولى" وهو القريب العاصب (من ورائي) أي بعد موتي، خاف زكريا – عليه السلام – على الدين أن يضيعوه كما شاهده في بني إسرائيل من تبديل الدين، و(عاقراً) لاتلدُ لكبر سنها، و(ولياً) ابناً يقوم بأمر الدين بعد موته، ويكون حريصاً عليه.

[2] المقصود وراثة العلم والنبوة، لا وراثة المال لقول الرسول ﷺ: "نحن معاشر الأنبياء لانورث، ماتركناه صدقة".

رب : منادى، والياء المحذوفة (= ياربي) مضاف إليه.

رضياً : مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة؛ أي مرضياً عندك في أخلاقه وأفعاله.

* * *

يَٰزَكَرِيَّآ إِنَّا نُبَشِّرُكَ بِغُلَٰمٍ ٱسْمُهُۥ يَحْيَىٰ لَمْ نَجْعَل لَّهُۥ مِن قَبْلُ سَمِيًّا ﴿٧﴾

يا : حرف نداء مبني على السكون.

زكريا : منادى مبني على الضم المقدر في محل نصب، وهو علم مفرد.

إنا : (إن) حرف توكيد ونصب، و(نا) اسمها.

نبشرك : (نبشر) فعل مضارع، وفاعله "نحن"، والكاف مفعول به، والجملة في محل رفع خبر (إن)، وجملة (إن) جواب النداء.

بغلام : جار ومجرور متعلق بالفعل (نبشر).

اسمه : (اسم) مبتدأ، والهاء مضاف إليه.

يحيى : خبر مرفوع بالضمة المقدرة للتعذر، والجملة في محل جر صفة لـ(غلام).

لم : حرف نفي وجزم وقلب مبني على السكون.

نجعل : فعل مضارع مجزوم بـ(لم)، وفاعله "نحن"، والجملة في محل جر صفة ثانية لـ(غلام).

له : جار ومجرور متعلق بالفعل (نجعل).

من : حرف جر مبني على السكون.

قبل : ظرف مبني على الضم في محل جر بـ(من)، والجار والمجرور حال من (سمياً).

سمياً : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.[1]

* * *

---

[1] (سمياً) السمي: المسمى، وهو على وزن "فعيل" بمعنى اسم المفعول؛ أي لم نسم أحداً قبله يحيى، وقال مجاهد: لم يجعل له مثلاً، ولا نظيراً. وهذا شاهد على أن الأسامي الحسنة جديرة بالاتباع، وإياها كانت العرب تنتحي في التسمية؛ لكونها أنبه وانوه وأنزه عن النبز.

قَالَ رَبِّ أَنَّىٰ يَكُونُ لِي غُلَٰمٌ وَكَانَتِ ٱمۡرَأَتِي عَاقِرًا وَقَدۡ بَلَغۡتُ مِنَ ٱلۡكِبَرِ عِتِيًّا ﴿٨﴾

قال	:	فعل ماضٍ، وفاعله "هو"، والجملة استئنافية.
رب	:	منادى بحرف نداء محذوف؛ وياء المتكلم المحذوفة (= ياربي) مضاف إليه.
أنى	:	اسم استفهام مبني على السكون في محل نصب ظرف مكان متعلق بمحذوف حال من الياء في (لي)، أو (غلام). و(أنى) استفهام يدل على التعجب من قدرة العلي القدير؛ حيث يخرج ولداً من امرأة عاقر وشيخ كبير.
يكون	:	فعل مضارع ناقص مرفوع بالضمة.
لي	:	جار ومجرور خبر مقدم لـ(يكون).
غلام	:	اسم (يكون) مؤخر، والجملة جواب النداء، وجملة النداء في محل نصب "مقول القول".
وكانت	:	الواو للحال، و(كان) فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح، والتاء للتأنيث.
امرأتي	:	(امرأة) اسم (كان)، والياء مضاف إليه.
عاقراً	:	خبر (كان) منصوب بالفتحة، والجملة في محل نصب حال، وصاحب الحال الياء في (لي).
وقد	:	الواو عاطفة، و(قد) حرف تحقيق.
بلغت	:	جملة معطوفة على السابقة في محل نصب.
من	:	حرف جر.
الكبر	:	اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور متعلق بـ(بلغت)، أو بمحذوف حال من (عتياً).
عتياً	:	مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.[1]

* * *

---

[1] يقال: عتا الشيخ؛ أي كبر وولى. وقال الزمخشري: "أي بلغت عتياً، وهو اليبس والجساوة في المفاصل والعظام، كالعود القاحل. يقال: عتا العود وعسا من أجل الكبر والطعن في السن العالية، أو بلغت من مدارج الكبر ومراتبه ما يسمى عتياً".

﴿قَالَ كَذَٰلِكَ قَالَ رَبُّكَ هُوَ عَلَيَّ هَيِّنٌ وَقَدْ خَلَقْتُكَ مِن قَبْلُ وَلَمْ تَكُ شَيْئًا ﴿٩﴾﴾

قال : فعل ماضٍ، وفاعله "هو" يعود على العلي القدير، أو الملك المبلغ للبشارة، أو جبريل عليه السلام، والجملة استئنافية.

كذلك : الكاف حرف تشبيه وجر، و(ذا) اسم إشارة في محل جر بالكاف، واللام للبعد، والكاف للخطاب، والجار والمجرور خبر لمبتدأ محذوف؛ أي "الأمر كذلك"، والجملة "مقول القول"؛ أي الأمر كذلك من خلق غلام منكما.

قال : فعل ماضٍ مبني على الفتح.

ربك : (رب) فاعل، وهو مضاف والكاف مضاف إليه، والجملة من الفعل والفاعل استئنافية.

هو : ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ.

علي : جار ومجرور متعلق بـ(هين).

هين : خبر مرفوع بالضمة، والجملة "مقول القول"؛ أي سهل ميسور من "هان يهون"، و(هين) صفة مشبهة.

وقد : الواو للحال، و(قد) حرف تحقيق.

خلقتك : جملة في محل نصب حال.

من : حرف جر مبني على السكون.

قبل : ظرف زمان مبني على الضم في محل جر بـ(من)، والجار والمجرور متعلق بـ(خلقتك).

ولم : الواو عاطفة، و(لم) حرف نفي وجزم وقلب.

تك : فعل مضارع ناقص مجزوم بالسكون على النون المحذوفة للتخفيف (=لم تكن)، واسمه مستتر وجوباً تقديره "أنت".

شيئاً : خبر (تك)، والجملة معطوفة على ما قبلها.[1]

* * *

---

[1] خلقه ابتداء وأوجده من العدم المحض؛ فإيجاد الولد له بطريق التوالد المعتاد أهون من ذلك وأسهل منه. زبدة التفسير: ٣٩٧.

قَالَ رَبِّ ٱجْعَل لِّيٓ ءَايَةً ۚ قَالَ ءَايَتُكَ أَلَّا تُكَلِّمَ ٱلنَّاسَ ثَلَٰثَ لَيَالٍ سَوِيًّا ﴿١٠﴾

قال : فعل ماضٍ مبني على الفتح، وفاعله "هو" يعود على (زكريا)، والجملة استئنافية.

رب : منادى بحرف نداء محذوف منصوب بالفتحة المقدرة لاشتغال المحل بكسرة المناسبة، وهو مضاف، والياء المحذوفة للتخفيف (= ياربي) مضاف إليه.

اجعل : فعل دعاء، وفاعله "أنت"، والجملة "جواب النداء"، وجملة النداء "مقول القول".

لي : جار ومجرور متعلق بالفعل (اجعل).

آية : مفعول به؛ أي علامة تدلني على وقوع المسئول، وحصول البشرى من الله تعالى بحمل امرأته بابنها (يحيى).

قال : فعل ماضٍ، وفاعله "هو"، والجملة استئنافية.

آيتك : (آية) مبتدأ، والكاف مضاف إليه.

ألا : (أن) حرف مصدري ونصب، و(لا) نافية.

تكلم : فعل مضارع منصوب بـ(أن)، وفاعله "أنت"، و(أن) والفعل في تأويل مصدر في محل رفع خبر، والجملة "مقول القول".

الناس : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

ثلاث : ظرف زمان منصوب بالفتحة متعلق بـ(تكلم).

ليال : مضاف إليه مجرور بالكسرة المقدرة للتعذر على الياء المحذوفة بسبب تنوين العوض.

سوياً : حال من الفاعل في (تكلم)؛ أي "وأنت سليم لا لعلة". والمعنى" ألا تقدر على الكلام، وأنت سوي الخلق، ليس بك آفة تمنعك منه.

* * *

فَخَرَجَ عَلَىٰ قَوْمِهِۦ مِنَ ٱلْمِحْرَابِ فَأَوْحَىٰٓ إِلَيْهِمْ أَن سَبِّحُوا۟ بُكْرَةً وَعَشِيًّا ﴿١١﴾

فخرج : الفاء عاطفة، و(خرج) فعل ماضٍ، وفاعله "هو" يعود على (زكريا)، والجملة معطوفة على جملة (قال) الثانية.

على : حرف جر مبني على السكون.

قومه : (قوم) اسم مجرور بالكسرة، والهاء مضاف إليه، والجار والمجرور متعلق بـ(خرج).

من : حرف جر.

المحراب : اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور متعلق بـــ(خرج).

فأوحى : الفاء عاطفة، و(أوحى) فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر للتعذر، وفاعلـــه "هـــو"، والجملة معطوفة على (خرج).

إليهم : جار ومجرور متعلق بالفعل (أوحى)؛ أي أشار إليهم زكريا إشارة، ولم يـــستطع أن يكلمهم بذلك.

أن : تفسيرية لا محل لها من الإعراب.

سبحوا : فعل أمر مبني على حذف النون، وواو الجماعة فاعل، والجملة تفسيرية لا محل لهـــا من الإعراب.

بكرة : ظرف زمان منصوب بالفتحة متعلق بـــ(سبحوا).

وعشياً : اسم معطوف منصوب بالفتحة.[1]

* * *

يَٰيَحۡيَىٰ خُذِ ٱلۡكِتَٰبَ بِقُوَّةٖۖ وَءَاتَيۡنَٰهُ ٱلۡحُكۡمَ صَبِيّٗا ﴿١٢﴾

يا : حرف نداء مبني على السكون.

يحيى : منادى مبني على الضم المقدر في محل نصب؛ أي فولد لزكريا مولود، فبلغ المبلـــغ الذي يخاطب فيه.

خذ : فعل أمر، وفاعله "أنت"، والجملة "جواب النداء"، وجملة النداء "مقول القول".

الكتاب : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة؛ أي "التوراة".

بقوة : جار ومجرور حال من فاعل (خذ)؛ أي بجد وعزيمة واجتهاد.

وآتيناه : الواو استئنافية، و(آتينا) فعل ماضٍ، و(نا) فاعل، والهـــاء مفعـــول أول، والجملـــة استئنافية.

الحكم : مفعول به ثانٍ منصوب بالفتحة، و(الحكم): النبوة، أو الحكمة وهي الفهم للكتاب.

صبياً : حال من (يحيى) منصوب بالفتحة. والصبي: الصغير دون الغلام، أو من هـــو ابـــن ثلاث سنين.

* * *

---

[1] البكرة: أول النهار إلى طلوع الشمس، والعشي: الوقت من زوال الشمس إلى المغرب، أو من صلاة المغرب إلى العتمة.

وَحَنَانًا مِّن لَّدُنَّا وَزَكَوٰةً ۖ وَكَانَ تَقِيًّا ﴿١٣﴾

وحناناً	:	الواو عاطفة، و(حناناً) اسم معطوف على (الحكم)؛ أي "وآتيناه حناناً"؛ أي رحمة ورقة في قلبه وعطفاً على الآخرين، أو (حناناً) مفعول مطلق لفعل محذوف.
من	:	حرف جر مبني على السكون.
لدنا	:	(لدن) ظرف مبني على السكون على النون المدغمة في نون (لـا) في محل جر بـ(من)، والجار والمجرور صفة لـ(حناناً)، و(نا) ضمير متصل مضاف إليه.
وزكاة	:	الواو عاطفة، و(زكاة) اسم معطوف منصوب بالفتحة.
وكان	:	الواو عاطفة أو استئنافية، و(كان) فعل ماضٍ ناقص، واسمه "هو" مستتر جوازاً.
تقياً	:	خبر (كان)، والجملة معطوفة على (آتيناه)، أو الجملة من (كان) واسمها وخبرها استئنافية.[1]

* * *

وَبَرًّا بِوَالِدَيْهِ وَلَمْ يَكُن جَبَّارًا عَصِيًّا ﴿١٤﴾

وبراً	:	اسم معطوف على (حناناً) منصوب بالفتحة.
بوالديه	:	الباء حرف جر، و(والدي) اسم مجرور بالياء؛ لأنه مثنى، والياء مضاف إليه، والجار والمجرور متعلق بـ(براً)؛ أي لطيفاً بهما محسناً إليهما.
ولم	:	الواو عاطفة، و(لم) حرف نفي وجزم وقلب.
يكن	:	فعل مضارع ناقص، واسمه "هو" مستتر.
جباراً	:	خبر (يكن)، والجملة معطوفة على (وكان تقياً).
عصياً	:	خبر ثانٍ لـ(يكن) منصوب بالفتحة؛ أي لم يكن متكبراً ولا عاصياً لوالديه أو لربه.

* * *

---

[1] (وحناناً من لدنا) أي رحمناه رحمة من عندنا، والحنان الرحمة والشفقة والعطف والمحبة. وقيل: المعنى أعطيناه رحمة من لدنا كائنة في قلبه يتحنن بها على الناس، ومنهم أبواه وقرابته حتى يخلصهم من الكفر والمعاصي (وزكارة) الزكاة: التطهير والبركة؛ أي جعلناه مباركاً للناس يهديهم إلى الخير (وكان تقياً) متجنباً لمعاصي الله مطيعاً له. زبدة التفسير: ٣٩٧.

﴿وَسَلَٰمٌ عَلَيۡهِ يَوۡمَ وُلِدَ وَيَوۡمَ يَمُوتُ وَيَوۡمَ يُبۡعَثُ حَيّٗا ١٥﴾

وسلام : الواو استئنافية، و(سلام) مبتدأ.

عليه : جار ومجرور خبر، والجملة استئنافية.

يوم : ظرف زمان متعلق بـــ(سلام)، وهو مضاف.

ولد : فعل ماضٍ، ونائب الفاعل "هو"، والجملة في محل جر مضاف إليه.

ويوم : ظرف معطوف بالواو على السابق.

يموت : فعل مضارع، ونائب الفاعل "هو"، والجملة في محل جر مضاف إليه.

ويوم : ظرف معطوف بالواو على الأول (يوم) أو الثاني.

يبعث : فعل مضارع، ونائب الفاعل "هو"، والجملة مضاف إليه.

حياً : حال منصوب وعلامة نصبه الفتحة.[1]

* * *

﴿وَٱذۡكُرۡ فِي ٱلۡكِتَٰبِ مَرۡيَمَ إِذِ ٱنتَبَذَتۡ مِنۡ أَهۡلِهَا مَكَانٗا شَرۡقِيّٗا ١٦﴾

واذكر : الواو استئنافية، و(اذكر) فعل أمر مبني على السكون، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره "أنت"، والجملة استئنافية، والخطاب للرسول ﷺ ليذكر الناس.

في : حرف جر مبني على السكون.

الكتاب : اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور متعلق بـــ(اذكر).

مريم : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

إذ : بدل اشتمال من (مريم) في محل نصب.[2]

انتبذت : (انتبذ) فعل ماضٍ، وفاعله "هي"، والتاء للتأنيث، والجملة في محل جر مضاف إليه. و(انتبذت) تنحت وتباعدت، فقيل: انفردت حتى تعبد العلي القدير.

من : حرف جر مبني على السكون.

أهلها : .(أهل) اسم مجرور بالكسرة، و(ها) مضاف إليه، والجار والمجرور متعلق بـــ(انتبذ).

---

[1] (وسلام عليه) أمان عليه من الله تعالى، وقيل: يسلم الله تعالى عليه (يوم ولد) أمن من الشيطان في ذلك اليوم (ويوم يموت ويوم يبعث حياً) قيل: أوحش ما يكون الإنسان في ثلاثة مواطن: يوم يولد؛ لأنه يخرج مما كان فيه، ويوم يموت؛ لأنه يرى قوماً لم يكن قد عرفهم، وأحكاماً ليس بها عهد، ويوم يبعث؛ لأنه يرى هول يوم القيامة. السابق: ٣٩٧.

[2] ذكر المعربون ثلاثة أوجه أخرى لـــ(إذ)؛ فهي ظرف، والعامل فيه محذوف، تقديره: واذكر خبر مريم إذ انتبذت، أو حال وصاحبه المضاف المحذوف "خبر"، أو منصوب بفعل محذوف؛ أي وبين إذ انتبذت.

مكاناً : ظرف مكان منصوب بالفتحة متعلق بـ(انتبذ)، أو مفعول به على المعنى؛ إذ أتت مكاناً.

شرقياً : صفة منصوبة بالفتحة؛ أي اعتزلت في مكان نحو الشرق من الدار، أو مكاناً من جانب الشرق من بيت المقدس. و(شرقياً): اسم منسوب إلى الشرق للجهة المعروفة.

* * *

فَٱتَّخَذَتۡ مِن دُونِهِمۡ حِجَابٗا فَأَرۡسَلۡنَآ إِلَيۡهَا رُوحَنَا فَتَمَثَّلَ لَهَا بَشَرٗا سَوِيّٗا ﴿١٧﴾

فاتخذت : جملة معطوفة على (انتبذت) في محل جر.

من : حرف جر مبني على السكون.

دونهم : (دون) اسم مجرور بالكسرة، و(هم) مضاف إليه، والجار والمجرور متعلق بـ(اتخذ).

حجاباً : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة؛ أي ستراً يسترها عنهم؛ لئلا يروها حال العبادة.

فأرسلنا : جملة معطوفة على (اتخذت) في محل جر.

إليها : جار ومجرور متعلق بـ(أرسلنا).

روحنا : (روح) مفعول به، و(نا) مضاف إليه، و(روحنا) هو جبريل عليه السلام.

فتمثل : جملة معطوفة على (أرسلنا) في محل جر.

لها : جار ومجرور متعلق بالفعل (تمثل).

بشراً : حال منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

سوياً : صفة منصوبة وعلامة نصبها الفتحة؛ أي تمثل لها جبريل – عليه السلام – إنساناً مستوي الخلق لم يفقد من نعوت بني آدم شيئاً فظنت أنه يريدها بسوء.

* * *

قَالَتۡ إِنِّيٓ أَعُوذُ بِٱلرَّحۡمَٰنِ مِنكَ إِن كُنتَ تَقِيّٗا ﴿١٨﴾

قالت : (قال) فعل ماضٍ، وفاعله "هي"، والتاء للتأنيث، والجملة استئنافية لا محل لها من الإعراب.

إني : (إن) حرف توكيد ونصب، والياء اسمها.

أعوذ : فعل مضارع، وفاعله "أنا"، والجملة في محل رفع خبر (إن)، وجملة (إن) "مقول القول".

بالرحمن : جار ومجرور متعلق بالفعل (أعوذ).

منك : جار ومجرور متعلق بالفعل (أعوذ) أيضاً.

إن : حرف شرط مبني على السكون.

كنت : فعل ماضٍ ناقص فعل الشرط، والتاء اسمها.

تقياً : خبر (كنت)، وجواب الشرط محذوف يستدل عليه من السياق الكريم، والتقدير "إن كنت تقياً فإني أعوذ..."؛ أي إن كنت ممن يتقي الله تعالى ويخافه فإني أستعيد بالله منك فاخرج من وراء الحجاب.

* * *

قَالَ إِنَّمَآ أَنَا۠ رَسُولُ رَبِّكِ لِأَهَبَ لَكِ غُلَـٰمًا زَكِيًّا ﴿١٩﴾

قال : فعل ماضٍ، وفاعله "هو"، والجملة استئنافية.

إنما : (إن) حرف توكيد ونصب، و(ما) الكافة.

أنا : ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ.

رسول : خبر، والجملة "مقول القول"، و(رسول) مضاف.

ربك : (رب) مضاف إليه، وهو مضاف والكاف مضاف إليه.

لأهب : اللام حرف تعليل وجر، و(أهب) فعل مضارع منصوب بـ(أن) مضمرة بعد اللام، وفاعله "أنا"، و(أن) والفعل في تأويل مصدر في محل جر باللام، والجار والمجرور متعلق بـ(رسول).

لك : جار ومجرور متعلق بالفعل (أهب).

غلاماً : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

زكياً : صفة منصوبة وعلامة نصبها الفتحة.[1]

* * *

قَالَتْ أَنَّىٰ يَكُونُ لِى غُلَـٰمٌ وَلَمْ يَمْسَسْنِى بَشَرٌ وَلَمْ أَكُ بَغِيًّا ﴿٢٠﴾

قالت : جملة استئنافية لا محل لها من الإعراب.

أنى : اسم استفهام مبني على السكون في محل نصب ظرف مكان متعلق بمحذوف حال من الياء في (لي)، أو (غلام).

---

[1] الزكي: الطاهر من الذنوب الذي ينمو على النزاهة والعفة.

يكون : فعل مضارع ناقص مرفوع بالضمة.

لي : جار ومجرور خبر مقدم لـــ(يكون).

غلام : اسم (يكون) مؤخر، والجملة "مقول القول".

ولم : الواو للحال، و(لم) حرف نفي وجزم وقلب.

يمسسني : (يمسس) فعل مضارع مجزوم بـــ(لم) وعلامة جزمه السكون، والنون للوقاية، والياء ضمير متصل مفعول به.

بشر : فاعل، والجملة في محل نصب حال؛ أي ولم يقربني زوج ولا غيره.

ولم : الواو عاطفة، و(لم) حرف نفي وجزم وقلب.

أك : فعل مضارع ناقص مجزوم بـــ(لم) وعلامة جزمه السكون علـــى النـــون المحذوفـــة للتخفيف (= لم أكن)، واسمه مستتر وجوباً تقديره "أنا"، والجملة معطوفة على مـــا قبلها.

بغيا : خبر (أك)، والبغيُّ: الفاجرة تتكسب بفجورها.

* * *

قَالَ كَذَٰلِكِ قَالَ رَبُّكِ هُوَ عَلَيَّ هَيِّنٌ ۖ وَلِنَجْعَلَهُۥٓ ءَايَةً لِّلنَّاسِ وَرَحْمَةً مِّنَّا ۚ وَكَانَ أَمْرًا مَّقْضِيًّا ﴿٢١﴾

قال : فعل ماضٍ، وفاعله "هو"، والجملة استئنافية.

كذلك : الكاف حرف تشبيه وجر، و(ذا) اسم إشارة في محل جر بالكاف، واللام للبعـــد، والكاف للخطاب، والجار والمجرور خبر لمبتدأ محذوف؛ أي "الأمر كذلك"، والجملة "مقول القول".

قال : فعل ماضٍ مبني على الفتح.

ربك : (رب) فاعل، والكاف ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر مـــضاف إليـــه، والجملة استئنافية.

هو : ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ.

علي : جار ومجرور متعلق بـــ(هين).

هين : خبر مرفوع بالضمة، والجملة "مقول القول".

ولنجعله : الواو عاطفة، واللام حرف تعليل وجر، و(نجعل) فعل مضارع منصوب بـــــ(أن) مضمرة وجوباً، وفاعله "نحن"، والهاء ضمير متصل مفعـــول أول، و(أن) والفعـــل (نجعل) في تأويل مصدر في محل جر باللام، والجار والمجرور متعلق بفعل مقـــدر؛ أي "خلقناه كذلك لنجعله".

آية : مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

للناس : جار ومجرور متعلق بمحذوف صفة لـ(آية).

ورحمة : اسم معطوف على (آية) منصوب بالفتحة.

منا : جار ومجرور متعلق بمحذوف صفة لـ(رحمة).

وكان : الواو استئنافية، و(كان) فعل ماضٍ ناقص، واسمه "هو" يعود على "الخَلْق" المفهوم من السياق الكريم.

أمراً : خبر (كان) منصوب بالفتحة، والجملة استئنافية.

مقضياً : صفة لـ(أمراً) منصوبة بالفتحة، وهو اسم مفعول من الفعل الثلاثي "قضى".[1]

* * *

﴿ فَحَمَلَتْهُ فَٱنتَبَذَتْ بِهِۦ مَكَانًا قَصِيًّا ﴿٢٢﴾ ﴾

فحملته : الفاء عاطفة، و(حمل) فعل ماضٍ، وفاعله "هي"، والتاء للتأنيث، والهاء مفعول به، والجملة معطوفة على محذوف، والتقدير: فنفخ في جيب درعها، فوصلت النفخة إلى بطنها، فحملته. والدرع: قميص المرأة.

فانتبذت : جملة معطوفة على جملة (فحملته).

به : جار ومجرور متعلق بمحذوف حال؛ أي حاملة به.

مكاناً : ظرف مكان منصوب بالفتحة متعلق بـ(انتبذ)، أو مفعول به على أن المعنى: أتت مكاناً.

قصياً : صفة منصوبة وعلامة نصبها الفتحة، صفة مشبهة مأخوذة من "قَصِيَ" أو "قَصَا": "بَعُدَ"، والجمع: أقصاء؛ أي اعتزلت إلى مكان بعيد.

* * *

﴿ فَأَجَآءَهَا ٱلْمَخَاضُ إِلَىٰ جِذْعِ ٱلنَّخْلَةِ قَالَتْ يَٰلَيْتَنِى مِتُّ قَبْلَ هَٰذَا وَكُنتُ نَسْيًا مَّنسِيًّا ﴿٢٣﴾ ﴾

فأجاءها : الفاء عاطفة، و(أجاء) فعل ماضٍ، و(ها) مفعول به. و(أجاء) أصله "جاء"، وقد عدي بالهمزة، وهو بمعنى ألجأها.

---

[1] (ولنجعله آية للناس) ولنجعل هذا الغلام، أو خلقه من غير أب، آية للناس يستدلون بها على كمال القدرة (ورحمة منا) لما ينالونه من الهداية والخير الكثير؛ لأن كل نبي رحمة لأمته (وكان أمراً مقضياً) مقدراً قد قدره الله سبحانه، وجف به القلم. زبدة التفسير: ٣٩٨.

المخاض : فاعل، والجملة معطوفة على (انتبذت) على أساس أن الحمل والمخاض والـولادة تمت في ساعة.[1]

إلى : حرف جر مبني على السكون.

جذع : اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور متعلق بـ(أجاء).

النخلة : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

قالت : جملة استئنافية لا محل لها من الإعراب.

يا : حرف تنبيه مبني على السكون.

ليتني : (ليت) حرف تمن ونصب، والنون للوقاية، والياء ضمير متصل اسم (ليت).

مت : فعل ماضٍ، والتاء فاعل، والجملة في محل رفع خبر (ليت)، وجملة (ليـت) "مقـول القول".

قبل : ظرف زمان منصوب بالفتحة متعلق بـ(مت).

هذا : (ها) للتنبيه، و(ذا) اسم إشارة مضاف إليه.

وكنت : الواو عاطفة، و(كنت) فعل ماضٍ ناقص مبني على السكون، والتاء ضمير متـصل اسمها.

نسياً : خبر (كنت)، والجملة معطوفة على (مت) في محل رفع.

منسياً : صفة منصوبة وعلامة نصبها الفتحة.[2]

* * *

فَنَادَىٰهَا مِن تَحْتِهَآ أَلَّا تَحْزَنِى قَدْ جَعَلَ رَبُّكِ تَحْتَكِ سَرِيًّا ﴿٢٤﴾

فناداها : الفاء عاطفة، و(نادى) فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر للتعذر، وفاعله "هو" يعود على (جبريل) أو (عيسى) عليهما السلام، و(ها) ضمير متصل مفعول به.

من : حرف جر مبني على السكون.

تحتها : (تحت) اسم مجرور بالكسرة، و(ها) مضاف إليه، والجار والمجرور حال من فاعـل (نادى).

---

[1] (المخاض) مصدر الفعل مَخِضَتْ تمخض؛ أي دنت ولادتها، وأخذها الطلق وهو حالة الولادة. وهناك عدة آراء للمفسرين حول مدة حمل السيدة (مريم) عليها السلام.

[2] (إلى جذع النخلة) ألجأها واضطرها إلى ساق النخلة اليابسة، كأنها طلبت شيئاً تستند إليه وتتعلق به، كما تتعلق الحامل لشدة وجع الطلق، (قالت ياليتني مت قبل هذا) تمنت الموت؛ لأنها خافت أن يظن بها السوء في دينـها (وكنت نسياً) النسي الشيء الحقير الذي من شأنه أن ينسى ولا يذكر، ولا يتألم لفقـده كالوتـد والحبـل، و(منسياً) اسم مفعول من "نَسِيَ".

ألا	:	(أن) تفسيرية، و(لا) ناهية.
تحزني	:	فعل مضارع مجزوم بحذف النون (= تحزنين)، وباء المخاطبة ضمير متصل فاعل، والجملة تفسيرية.
قد	:	حرف تحقيق مبني على السكون.
جعل	:	فعل ماضٍ مبني على الفتح.
ربك	:	(رب) فاعل مرفوع بالضمة، والكاف ضمير متصل مضاف إليه، والجملة استئنافية.
تحتك	:	(تحت) ظرف مكان منصوب بالفتحة متعلق بـ(جعل)، والكاف مضاف إليه.
سرياً	:	مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.[1]

* * *

وَهُزِّيٓ إِلَيۡكِ بِجِذۡعِ ٱلنَّخۡلَةِ تُسَٰقِطۡ عَلَيۡكِ رُطَبٗا جَنِيّٗا ﴿٢٥﴾

وهزي	:	الواو عاطفة، و(هزي) فعل أمر مبني على حذف النون، وياء المخاطبة ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والجملة معطوفة على (تحزني).
إليك	:	جار ومجرور متعلق بالفعل (هزي).
بجذع	:	الباء زائدة، و(جذع) مفعول به منصوب بالفتحة القدرة لاشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد، وهو مضاف.
النخلة	:	مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.
تساقط	:	فعل مضارع مجزوم بالسكون؛ لأنه واقع في جواب الأمر (هزي)، وفاعله "هي" يعود على (النخلة)، والجملة جواب شرط مقدر غير مقترن بالفاء؛ فلا محل لها من الإعراب.
عليك	:	جار ومجرور متعلق بالفعل (تساقط).
رطباً	:	مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.
جنياً	:	صفة منصوبة بالفتحة؛ أي رطباً طيباً، وهو ما طاب وصلح للاجتناء. و(جنياً) صفة مشبهة من الفعل جنى يجني على وزن "فعيل".

* * *

---

[1] (سرياً) السرى اسم للجدول أو النهر الصغير أجراه العلي القدير لتشرب منه. وقيل: السرى الرئيس أو الرجل الرفيع القدر، والمراد: عيسى عليه السلام.

﴿فَكُلِي وَٱشْرَبِي وَقَرِّي عَيْنًا ۖ فَإِمَّا تَرَيِنَّ مِنَ ٱلْبَشَرِ أَحَدًا فَقُولِيٓ إِنِّي نَذَرْتُ لِلرَّحْمَٰنِ صَوْمًا فَلَنْ أُكَلِّمَ ٱلْيَوْمَ إِنسِيًّا ﴿٢٦﴾﴾

فكلي	:	جملة معطوفة بالفاء على جملة (هزي).
واشربي	:	معطوفة على جملة (كلي).
وقري	:	جملة معطوفة على جملة (اشربي)، والأفعال الثلاثة إعرابها: فعل أمر مبني على حذف النون، وياء المخاطبة فاعل.
عيناً	:	تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة.
فإما	:	الفاء استئنافية، و(إما) عبارة عن كلمتين: (إن) حرف شرط مبني على السكون على النون التي قلبت ميماً وأدغمت في ميم (ما)، و(ما) زائدة.
ترين	:	فعل مضارع مجزوم بحذف النون، وهو فعل الشرط، وياء المخاطبة فاعل، والنون للتوكيد.[1]
من	:	حرف جر.
البشر	:	اسم مجرور، والجار والمجرور حال من (أحداً).
أحداً	:	مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.
فقولي	:	الفاء واقعة في جواب الشرط، و(قولي) فعل أمر، وياء المخاطبة فاعل، والجملة في محل جزم جواب الشرط، وجملة أسلوب الشرط استئنافية.
إني	:	(إن) حرف توكيد ونصب، والياء اسمها.
نذرت	:	جملة في محل رفع خبر (إن)، وجملة (إن) واسمها وخبرها في محل نصب "مقول القول".
للرحمن	:	جار ومجرور متعلق بالفعل في (نذرت).
صوماً	:	مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.
فلن	:	الفاء عاطفة، و(لن) حرف نفي ونصب واستقبال.
أكلم	:	فعل مضارع منصوب بـ(لن)، وفاعله "أنا"، والجملة معطوفة على "مقول القول"، أو على جملة (نذرت).

[1] أصله الفعل "رأى"، فلما أسند إلى ياء المخاطبة حذفت الألف (لام الكلمة) حتى لا يلتقي ساكنان؛ فأصبح "ترأين"، ثم نقلت بحركة الهمزة إلى الراء الساكنة قبلها، فاجتمع ساكنان: ساكن الهمزة وساكن الياء، فحذفت الهمزة، فأصبح (ترينَ)، ثم أكد بالنون وأدى هذا إلى حذف نون الرفع لتوالي الأمثال فأصبح (ترين) بعد كسر ياء المخاطبة على وزن "تَفِنّ".

اليوم : ظرف زمان منصوب بالفتحة متعلق بـ(أكلم).

إنسياً : مفعول به، وهو اسم منسوب إلى "إنس": اسم جنس؛ أي الناس.

* * *

فَأَتَتْ بِهِۦ قَوْمَهَا تَحْمِلُهُۥ ۖ قَالُوا۟ يَـٰمَرْيَمُ لَقَدْ جِئْتِ شَيْـًٔا فَرِيًّا ﴿٢٧﴾

فأتت : الفاء استئنافية، و(أتى) فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر للتعذر، وقد حذفت لامه حتى لا يلتقي ساكنان، وفاعله "هي"، والتاء للتأنيث، والجملة استئنافية.

به : جار ومجرور حال من فاعل (أتت)؛ أي "بعيسى" عليه السلام من المكان القصي الذي انتبذت فيه.

قومها : (قوم) مفعول به، و(ها) مضاف إليه.

تحمله : جملة في محل نصب حال من الفاعل، أو الهاء في (به)، والهاء مفعول به في محل نصب.

قالوا : فعل ماضٍ، وواو الجماعة فاعل، والجملة استئنافية؛ أي قالوا لما رأوا الولد منكرين لذلك...

يا : حرف نداء مبني على السكون.

مريم : منادى مبني على الضم في محل نصب.

لقد : اللام واقعة في جواب قسم مقدر، و(قد) حرف تحقيق مبني على السكون.

جئت : جملة جواب القسم لا محل لها من الإعراب، وجملة القسم المقدر جواب النداء، وجملة النداء "مقول القول".

شيئاً : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

فرياً : صفة منصوبة بالفتحة؛ أي عجيباً منكراً نادراً، وهي صفة مشبهة من "فَرَيَ يفري" بمعنى اختلف، أو قطع وشق، ووزنها "فعيل"، وقد تعجبوا من إتيانها بولد من غير أب.

* * *

يَـٰٓأُخْتَ هَـٰرُونَ مَا كَانَ أَبُوكِ ٱمْرَأَ سَوْءٍ وَمَا كَانَتْ أُمُّكِ بَغِيًّا ﴿٢٨﴾

يا : حرف نداء مبني على السكون.

أخت : منادى منصوب بالفتحة، وهو مضاف.

هارون : مضاف إليه مجرور بالفتحة؛ لأنه ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة.[1]

---

[1] (يا أخت هارون) يا شبيهته، وهارون: رجل صالح، شبهوها به في عفتها وصلاحها، وليس المراد منه أخوة النسب. وقيل: إنما عنوا هارون أخا موسى عليه السلام؛ لأنها كانت من نسله.

ما : حرف نفي مبني على السكون.
كان : فعل ماضٍ مبني على الفتح، وهو ناقص.
أبوك : (أبو) اسم (كان) مرفوع بالواو؛ لأنه من الأسماء الخمسة، والكاف مضاف إليه.
امرأ : خبر (كان) منصوب بالفتحة، والجملة "جواب النداء".
سوء : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.
وما : الواو عاطفة، و(ما) حرف نفي.
كانت : (كان) فعل ماضٍ ناقص، والتاء للتأنيث.
أمك : (أم) اسم (كان) والكاف مضاف إليه.
بغياً : خبر (كان)، والجملة معطوفة على ما قبلها؛ أي ما كانت أمك زانية؛ فمن أين لكِ هذا الولد؟

* * *

فَأَشَارَتْ إِلَيْهِ قَالُوا كَيْفَ نُكَلِّمُ مَن كَانَ فِي الْمَهْدِ صَبِيًّا (٢٩)

فأشارت : الفاء استئنافية، و(أشار) فعل ماضٍ، والتاء للتأنيث، وفاعله "هي"، والجملة استئنافية.
إليه : جار ومجرور متعلق بالفعل (أشار)؛ أي أشارت إلى عيسى ولم تنطق؛ لأنها نذرت للرحمن صوماً عن الكلام.
قالوا : فعل ماضٍ، وواو الجماعة فاعل، والجملة استئنافية.
كيف : اسم استفهام في محل نصب حال.
نكلم : فعل مضارع، وفاعله "نحن"، والجملة "مقول القول".
من : اسم موصول بمعنى "الذي" مفعول به.
كان : فعل ماضٍ ناقص، وهي زائدة غير عاملة.
في : حرف جر مبني على السكون.
المهد : اسم مرور بالكسرة، والجار والمجرور متعلق بمحذوف تقديره "استقر" صلة الموصول. وهناك وجه إعرابي آخر:
- (كان) فعل ماضٍ تام، والفاعل "هو" مستتر، والجملة صلة الموصول.
- (في المهد) جار ومجرور متعلق بـ(كان).
صبياً : حال منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

* * *

قَالَ إِنِّي عَبْدُ ٱللَّهِ ءَاتَىٰنِيَ ٱلْكِتَٰبَ وَجَعَلَنِي نَبِيًّا ﴿٣٠﴾

قال : فعل ماض، وفاعله "هو"، والجملة استئنافية.

إني : (إن) حرف توكيد ونصب، والياء اسمها.

عبد : خبر، والجملة "مقول القول"، و(عبد) مضاف.

الله : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور بالكسرة.

آتاني : (آتى) فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر للتعذر، وفاعله "هو" يعود على العلي القدير، والنون للوقاية، والياء مفعول أول، والجملة في محل نصب حال، أو داخلة في حيز القول.

الكتاب : مفعول به ثانٍ منصوب بالفتحة.

وجعلني : الواو عاطفة، و(جعل) فعل ماضٍ، وفاعله "هو"، والنون للوقاية، والياء مفعول أول، والجملة معطوفة على (آتاني).

نبياً : مفعول به ثانٍ منصوب بالفتحة.[1]

* * *

وَجَعَلَنِي مُبَارَكًا أَيْنَ مَا كُنتُ وَأَوْصَٰنِي بِٱلصَّلَوٰةِ وَٱلزَّكَوٰةِ مَا دُمْتُ حَيًّا ﴿٣١﴾

وجعلني : مثل (وجعلني) السابقة معطوفة عليها.

مباركاً : مفعول به ثان؛ أي نافعاً للناس معلماً للخير.

أينما : (أين) ظرف مكان مبني على الفتح، و(ما) زائدة، و(أينما) تفيد الدلالة على الشرط، والظرف متعلق بـ(كنت) على أنها تامة، أو بمحذوف خبر (كنت) على أنها ناقصة.

كنت : فعل ماضٍ ناقص في محل جزم فعل الشرط، والتاء اسمها، وخبرها (أين)، أو هي التامة فاعل، وجواب الشرط محذوف يستدل عليه من السياق الكريم؛ أي "أينما كنت جعلني مباركاً".

وأوصاني : مثل (وجعلني) أيضاً معطوفة عليها.

---

[1] (قال) عيسى (إني عبد الله) فكان أول ما نطق به الاعتراف بالعبودية للعلي القدير (آتاني الكتاب) الإنجيل: أي قدر لي في الأزال أن أكون نبياً ذا كتاب؛ أي حكم لي بإيتائي الكتاب والنبوة، ولم يكن قد نزل عليه في تلك الحال، ولا قد صار نبياً. زبدة التفسير: ٣٩٩.

بالصلاة : جار ومجرور متعلق بالفعل (أوصى).

والزكاة : اسم معطوف مجرور بالكسرة. و(الزكاة) زكاة المال، أو تطهير النفس.

ما : مصدرية ظرفية حرف مبني على السكون.

دمت : فعل ماضٍ ناقص من أخوات (كان) مبني على السكون، والتاء ضمير في محل رفـع اسم (دام).

حياً : خبر (دام) منصوب بالفتحة، و(ما) والفعل في تأويل مصدر مـضاف إلى "مـدة" مقدرة؛ أي "مدة دوامي حياً".

* * *

﴿وَبَرًّا بِوَالِدَتِي وَلَمْ يَجْعَلْنِي جَبَّارًا شَقِيًّا ﴿٣٢﴾﴾

وبراً : الواو عاطفة، و(براً) معطوف على (مباركاً)، أو منصوب بفعل مقدر؛ أي وجعلني براً".[1]

بوالدتي : (بوالدة) جار ومجرور متعلق بـ(براً)، والياء ضمير متصل في محل جر مضاف إليه.

ولم : الواو عاطفة، و(لم) حرف نفي وجزم وقلب.

يجعلني : (يجعل) فعل مضارع مجزوم بـ(لم)، وفاعله "هو"، والنون للوقاية، والياء مفعـول أول، والجملة معطوفة على (جعلني).

جباراً : مفعول به ثان منصوب بالفتحة.

شقياً : صفة منصوبة وعلامة نصبها الفتحة؛ أي لم يجعلني متعاظماً عاصياً لربه.

* * *

﴿وَالسَّلَامُ عَلَيَّ يَوْمَ وُلِدتُّ وَيَوْمَ أَمُوتُ وَيَوْمَ أُبْعَثُ حَيًّا ﴿٣٣﴾﴾

والسلام : الواو عاطفة، و(السلام) مبتدأ مرفوع بالضمة.

عليَّ : جار ومجرور خبر، والجملة معطوفة على (لم يجعلني).

يوم : ظرف زمان متعلق بالاستقرار في (عليَّ).

ولدت : فعل ماضٍ، والتاء نائب فاعل، والجملة في محل جر مضاف إليه؛ أي السلامة علـيَّ يوم ولدت فلم يضرني الشيطان في ذلك الوقت.

ويوم : ظرف زمان معطوف على (يوم).

أموت : جملة فى محل جر مضاف إليه، ولا أغوانى عند الموت.

---

[1] يقال: بَرَّ والديه: توسع في الإحسان إليهما ووصلهما. و(براً بوالدتي) لأن عيسى علم في تلك الحال بعدم وجود أب له.

ويوم : ظرف زمان معطوف على (يوم).

أبعث : فعل مضارع، ونائب الفاعل "أنا" مستتر وجوباً، والجملة مضاف إليه.

حياً : حال منصوب وعلامة نصبه الفتحة؛ أي ولا عند البعث.

* * *

ذَٰلِكَ عِيسَى ٱبۡنُ مَرۡيَمَۖ قَوۡلَ ٱلۡحَقِّ ٱلَّذِي فِيهِ يَمۡتَرُونَ ﴿٣٤﴾

ذلك : (ذا) مبتدأ واللام للبعد، والكاف للخطاب.

عيسى : خبر مرفوع بالضمة المقدرة للتعذر، والجملة استئنافية.

ابن : بدل أو عطف بيان من (عيسى) أو خبر ثان.

مريم : مضاف إليه مجرور بالفتحة؛ لأنه ممنوع من الصرف للعلمية والتأنيث.

قول : اسم منصوب بالفتحة؛ لأنه:

- مفعول مطلق لفعل محذوف؛ أي أقول قول الحق.
- حال من (عيسى).
- مفعول به لفعل محذوف؛ أي أعني قول الحق.

الحق : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

الذي : اسم موصول في محل نصب نعت لـ(قول).

فيه : جار ومجرور متعلق بـ(يمترون).

يمترون : فعل مضارع، والواو فاعل، والجملة صلة الموصول؛ أي يشكون ويختلفون، وهم النصارى قالوا: إن عيسى ابن الله، كذبوا.

* * *

مَا كَانَ لِلَّهِ أَن يَتَّخِذَ مِن وَلَدٍۖ سُبۡحَٰنَهُۥٓۚ إِذَا قَضَىٰٓ أَمۡرٗا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُۥ كُن فَيَكُونُ ﴿٣٥﴾

ما : حرف نفي مبني على السكون.

كان : فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح.

لله : شبه جملة خبر مقدم لـ(كان).

أن : حرف مصدري ونصب مبني على السكون.

يتخذ : فعل مضارع منصوب بـ(أن)، وفاعله "هو". و(أن) والفعل في تأويل مصدر في محل رفع اسم (كان) مؤخر، وجملة (كان) استئنافية.

من : حرف جر زائد مبني على السكون.

ولد : مفعول به لـ(يتخذ) منصوب بالفتحة المقدرة لاشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد.

سبحانه : (سبحان) مفعول مطلق لفعل محذوف؛ والهاء ضمير متصل في محل جر مضاف إليه.

إذا : ظرف لما يستقبل من الزمان تضمن معنى الشرط متعلق بجوابه (فإنما يقول).

قضى : فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر للتعذر، وفاعله "هو"، والجملة مضاف إليه.

أمراً : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

فإنما : الفاء واقعة في جواب الشرط، و(إن) حرف توكيد ونصب، و(ما) كافة.

يقول : فعل مضارع مرفوع بالضمة، وفاعله "هو"، والجملة جواب (إذا).

له : جار ومجرور متعلق بالفعل (يقول).

كن : فعل أمر تام، وفاعله "أنت" مستتر وجوباً، والجملة "مقول القول" في محل نصب.

فيكون : الفاء استئنافية، و(يكون) فعل مضارع تام مرفوع بالضمة، وفاعله "هو"، والجملة في محل رفع خبر لمبتدأ محذوف، والتقدير: "فهو يكون"، والجملة استئنافية.

* * *

﴿وَإِنَّ ٱللَّهَ رَبِّي وَرَبُّكُمۡ فَٱعۡبُدُوهُۚ هَٰذَا صِرَٰطٞ مُّسۡتَقِيمٞ ٣٦﴾

وإن : الواو استئنافية، و(إن) حرف توكيد ونصب.

الله : لفظ الجلالة اسم (إن) منصوب بالفتحة.

ربي : (رب) خبر (إن)، والياء مضاف إليه، والجملة استئنافية.

وربكم : الواو عاطفة، و(رب) اسم معطوف مرفوع بالضمة، و(كم) ضمير متصل مضاف إليه.

فاعبدوه : الفاء واقعة في جواب شرط مقدر؛ أي "إن كنتم مقرين بربوبيته فاعبدوه"، و(اعبدوا) فعل أمر مبني على حذف النون، وواو الجماعة فاعل، والهاء مفعول به. والجملة جواب الشرط المقدر في محل جزم.

هذا : (ها) للتنبيه، و(ذا) اسم إشارة مبتدأ.

صراط : خبر مرفوع بالضمة، والجملة استئنافية.

مستقيم : صفة مرفوعة وعلامة رفعها الضمة.[1]

* * *

---

[1] المعنى: هذا الذي ذكرته لكم من أنه ربي وربكم، هو الطريق القيم الذي لا اعوجاج فيه، ولا يضل سالكه. زبدة التفسير: ٣٩٩.

﴿فَٱخۡتَلَفَ ٱلۡأَحۡزَابُ مِنۢ بَيۡنِهِمۡۖ فَوَيۡلٞ لِّلَّذِينَ كَفَرُواْ مِن مَّشۡهَدِ يَوۡمٍ عَظِيمٍ ٣٧﴾

فاختلف : الفاء استئنافية، و(اختلف) فعل ماضٍ.

الأحزاب : فاعل مرفوع بالضمة، والجملة استئنافية.[1]

من : حرف جر مبني على السكون.

بينهم : (بين) اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال من (الأحزاب)، و(هم) ضمير متصل مضاف إليه.

فويل : الفاء عاطفة، و(ويل) مبتدأ مرفوع بالضمة.

للذين : جار ومجرور خبر، والجملة معطوفة على السابقة.

كفرواْ : فعل ماضٍ، والواو فاعل، والجملة صلة الموصول.

من : حرف جر مبني على السكون.

مشهد : اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور متعلق بالاستقرار الموجود في (للذين)، و(مشهد) مضاف.

يوم : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

عظيم : صفة لـ(يوم) مجرورة بالكسرة؛ أي من شهود يوم القيامة وما يجرى فيه من الحساب والعقاب.

* * *

﴿أَسۡمِعۡ بِهِمۡ وَأَبۡصِرۡ يَوۡمَ يَأۡتُونَنَاۖ لَٰكِنِ ٱلظَّٰلِمُونَ ٱلۡيَوۡمَ فِي ضَلَٰلٖ مُّبِينٖ ٣٨﴾

أسمع : فعل ماضٍ جامد لإنشاء التعجب مبني على الفتح المقدر؛ لأنه جاء على صيغة الأمر.

بهم : الباء زائدة، و(هم) ضمير متصل في محل جر بالباء الزائدة فاعل لـ(أسمع)، والجملة استئنافية.

---

[1] الحزب: الجماعة فيها قوة وصلابة، وكل قوم تشاكلت أهواؤهم وأعمالهم. وقد اختلف الأحزاب من النصارى في عيسى: أهو ابن الله؟ أو إله معه؟! أو ثالث ثلاثة؟.

وأبصر : الواو عاطفة، و(أبصر) مثل إعراب (أسمع)، وفاعله مقدر؛ أي وأبصر بهم، والجملة معطوفة على ما قبلها؛ أي ما أقول سمعهم وأبصارهم.

يوم : ظرف منصوب بالفتحة متعلق بـــ(أسمع)، و(أبصر)، وهو مضاف.

يأتوننا : (يأتون) جملة في محل جر مضاف إليه، و(نا) ضمير متصل في محل نصب مفعول به.

لكن : حرف استدراك مهمل مبني على السكون.

الظالمون : مبتدأ مرفوع بالواو؛ لأنه جمع مذكر سالم.

اليوم : ظرف زمان متعلق بـــ(ضلال)؛ أي في الدنيا.

في : حرف جر مبني على السكون.

ضلال : اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر، والجملة استئنافية.

مبين : صفة مجرورة وعلامة جرها الكسرة.

* * *

وَأَنذِرْهُمْ يَوْمَ ٱلْحَسْرَةِ إِذْ قُضِيَ ٱلْأَمْرُ وَهُمْ فِي غَفْلَةٍ وَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿٣٩﴾

وأنذرهم : الواو عاطفة، و(أنذر) فعل أمر، وفاعله "أنت"، و(هم) مفعول به، والجملة معطوفة على (أسمع بهم).

يوم : مفعول به ثانٍ، أو ظرف زمان متعلق بـــ(أنذر).

الحسرة : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

إذ : ظرف مبني على السكون في محل نصب بدل من (يوم) أو متعلق بـــ(الحسرة).

قضي : فعل ماضٍ مبني على الفتح، مبني للمجهول.

الأمر : نائب فاعل، والجملة مضاف إليه.

وهم : الواو للحال، و(هم) مبتدأ.

في : حرف جر مبني على السكون.

غفلة : اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور خبر، والجملة في محل نصب حال، وصاحبه (هم) في (أنذرهم).

وهم : الواو للحال، و(هم) مبتدأ.

لا : حرف نفي مبني على السكون.

يؤمنون	:	جملة في محل رفع خبر، والجملة من المبتدأ والخبر في محل نصب حال، وصاحبه (هم) في (أنذرهم).[1]

* * *

إِنَّا نَحْنُ نَرِثُ ٱلْأَرْضَ وَمَنْ عَلَيْهَا وَإِلَيْنَا يُرْجَعُونَ ﴿٤٠﴾

إنا	:	(إن) حرف توكيد ونصب، و(نا) اسمها.
نحن	:	ضمير منفصل في محل نصب توكيد لاسم (إن).
نرث	:	جملة في محل رفع خبر (إن)، وجملة (إن) استئنافية أو:
		- (نحن) ضمير في محل رفع مبتدأ.
		- (نرث) جملة في محل رفع خبر، والجملة من المبتدأ والخبر في محل رفع خبر (إن).
الأرض	:	مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.
ومن	:	الواو عاطفة، و(من) اسم موصول بمعنى "الذي" في محل نصب معطوف على (الأرض).
عليها	:	جار ومجرور متعلق بمحذوف تقديره "استقر" صلة الموصول؛ أي من العقلاء وغيرهم بإهلاكهم.
وإلينا	:	الواو عاطفة، و(إلينا) متعلق بـ(يرجعون).
يرجعون	:	فعل مضارع، والواو نائب فاعل، والجملة معطوفة على جملة (إن) لا محل لها من الإعراب؛ أي يردون إلينا يوم القيامة، فنجازي كلاً بعمله.

* * *

وَٱذْكُرْ فِى ٱلْكِتَٰبِ إِبْرَٰهِيمَ ۚ إِنَّهُۥ كَانَ صِدِّيقًا نَّبِيًّا ﴿٤١﴾

واذكر	:	الواو استئنافية، و(اذكر) جملة استئنافية.
في	:	حرف جر مبني على السكون.
الكتاب	:	اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور متعلق بـ(اذكر).
إبراهيم	:	مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.
إنه	:	(إن) حرف توكيد ونصب، والهاء اسمها.

---

[1] (وأنذرهم) خوف يا محمد كفار مكة (يوم الحسرة) هو يوم القيامة يتحسر فيه المسيء على ترك الإحسان في الدنيا (إذ قضي الأمر) فرغ من الحساب، وطويت الصحف، وصار أهل الجنة في الجنة، وأهل النار في النار (وهم) في الدنيا (في غفلة) عن العذاب (وهم لا يؤمنون) به.

كان : فعل ماضٍ ناقص، واسمه "هو" مستتر.

صديقاً : خبر (كان) منصوب بالفتحة، والجملة في محل رفع خبر (إن)، والجملة استئنافية؛ أي كثير الصدق.

نبياً : خبر ثانٍ لـ(كان) منصوب بالفتحة.

* * *

إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ يَـٰٓأَبَتِ لِمَ تَعْبُدُ مَا لَا يَسْمَعُ وَلَا يُبْصِرُ وَلَا يُغْنِى عَنكَ شَيْـًٔا ﴿٤٢﴾

إذ : ظرف متعلق بـ(صديقاً نبياً)، أو بدل اشتمال من (إبراهيم) بحذف مضاف؛ أي اذكر خبر إبراهيم، إذ قال. (انظر إعراب الآية الكريمة السادسة عشرة).

قال : جملة في محل جر مضاف إليه.

لأبيه : اللام حرف جر، و(أبي) اسم مجرور بالياء، والهاء مضاف إليه، والجار والمجرور متعلق بـ(قال).

يا : حرف نداء مبني على السكون.

أبت : منادى منصوب وعلامة نصبه الفتحة، وهو مضاف وياء المتكلم المحذوفة مضاف إليه، والتاء حرف لا محل له من الإعراب، وهو عوض عن الياء المحذوفة.

لِمَ : اللام حرف جر، و(ما) اسم استفهام مبني على السكون على الألف المحذوفة في محل جر باللام، والجار والمجرور متعلق بـ(تعبد).

تعبد : فعل مضارع مرفوع بالضمة، وفاعله "أنت"، والجملة جواب النداء، وجملة النداء "مقول القول".

ما : اسم موصول بمعنى "الذي" مفعول به.

لا : حرف نفي مبني على السكون.

يسمع : فعل مضارع، وفاعله "هو"، والجملة صلة الموصول.

ولا : الواو عاطفة، و(لا) حرف نفي.

يبصر : جملة معطوفة على صلة الموصول.

ولا : الواو عاطفة، و(لا) حرف نفي.

يغني : جملة معطوفة على صلة الموصول أيضاً.

عنك : جار ومجرور متعلق بالفعل (يغني).

شيئاً : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.[1]

* * *

يَٰٓأَبَتِ إِنِّي قَدۡ جَآءَنِي مِنَ ٱلۡعِلۡمِ مَا لَمۡ يَأۡتِكَ فَٱتَّبِعۡنِيٓ أَهۡدِكَ صِرَٰطٗا سَوِيّٗا ﴿٤٣﴾

يا أبت : مثل إعراب السابقة.

إني : (إن) حرف توكيد ونصب، والياء اسمها.

قد : حرف تحقيق مبني على السكون.

جاءني : فعل ماضٍ، والنون للوقاية، والياء مفعول به.

من : حرف جر.

العلم : اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور متعلق بـ(جاء).

ما : اسم موصول بمعنى "الذي" فاعل (جاء)، والجملة في محل رفع خبر (إن)، وجملة (إن) جواب النداء.

لم : حرف نفي وجزم وقلب مبني على السكون.

يأتك : (يأت) فعل مضارع مجزوم بحذف حرف العلة، وفاعله "هو"، والكاف مفعول به، والجملة صلة الموصول.

فاتبعني : الفاء واقعة في جواب شرط مقدر، و(اتبع) فعل أمر، وفاعله "أنت"، والنون للوقاية، والياء ضمير في محل نصب مفعول به، والجملة في محل جزم جواب شرط مقدر؛ أي إن أردت الهداية فاتبعني.

أهدك : (أهدِ) فعل مضارع بحذف حرف العلة؛ لأنه واقع في جواب الطلب، وفاعله "أنا"، والكاف مفعول به أول.

صراطاً : مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

سوياً : صفة منصوبة وعلامة نصبها الفتحة.[2]

---

[1] (إذ قال لأبيه) أبو إبراهيم هو آزر (لِمَ تعبد مالا يسمع) دعاءك إياه (ولايبصر) ماتفعله من عبادته (ولايغني عنك شيئاً) فلا يجلب لك نفعاً، ولايدفع عنك ضرراً، وهي الأصنام التي كان يعبدها آزر. زبدة التفسير:٤٠٠.

[2] يخبر إبراهيم أباه أنه قد وصل إليه نصيب من العلم بالوحي من قِبل الله سبحانه، لم يصل إلى أبيه، وأنه قد تجدد له حصول ما يتوصل به منه إلى الحق، ويقتدر به على إرشاد الضال، ولذلك قال: (فاتبعني أهدك صراطاً سوياً) مستوياً موصلاً إلى المطلوب منجياً من المكروه. السابق:٤٠٠.

يَـٰٓأَبَتِ لَا تَعۡبُدِ ٱلشَّيۡطَـٰنَ ۖ إِنَّ ٱلشَّيۡطَـٰنَ كَانَ لِلرَّحۡمَـٰنِ عَصِيًّا ﴿٤٤﴾

يا أبت : مثل إعراب (يا أبت) الأولى.

لا : ناهية من جوازم المضارع.

تعبد : فعل مضارع مجزوم بـــ(لا)، وفاعله "أنت" مستتر وجوباً، والجملة جواب النداء.

الشيطان : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة؛ أي لا تطعه؛ فإن عبادة الأصنام من طاعة الشيطان.

إن : حرف توكيد ونصب مبني على الفتح.

الشيطان : اسم (إن) منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

كان : فعل ماضٍ ناقص، واسمه "هو" مستتر.

للرحمن : جار ومجرور متعلق بـــ(عصياً) الآتي.

عصياً : خبر (كان)، وجملة (كان) في محل رفع خبر (إن)، وجملة (إن) استئنافية؛ أي كان الشيطان عصياً حين ترك ما أمره به من السجود لآدم، والعاصي حقيق بأن تسلب عنه النعم، وتحل به النقم.

* * *

يَـٰٓأَبَتِ إِنِّيٓ أَخَافُ أَن يَمَسَّكَ عَذَابٌ مِّنَ ٱلرَّحۡمَـٰنِ فَتَكُونَ لِلشَّيۡطَـٰنِ وَلِيًّا ﴿٤٥﴾

يا أبت : مثل إعراب (يا أبت) الأولى.

إني : حرف توكيد ونصب، والياء اسمها.

أخاف : فعل مضارع، وفاعله "أنا"، والجملة في محل رفع خبر (إن)، وجملة (إن) جواب النداء.

أن : حرف مصدري ونصب مبني على السكون.

يمسك : (يمس) فعل مضارع منصوب بـــ(أن)، والكاف ضمير متصل مفعول به، و(أن) والفعل في تأويل مصدر مفعول به لـــ(أخاف).

عذاب : فاعل، والجملة صلة الموصول الحرفي (أن).

من : حرف جر.

الرحمن : اسم مجرور بـــ(من)، والجار والمجرور صفة لـــ(عذاب).

فتكون : الفاء عاطفة، و(تكون) فعل مضارع ناقص منصوب بالفتحة؛ لأنه معطوف على (يمس)، واسمه "أنت" مستتر.

للشيطان : جار ومجرور متعلق بـــ(ولياً) الآتي.

ولياً : خبر (تكون)، والجملة معطوفة على صلة الموصول الحرفي؛ فـــلا محـــل لهـــا مـــن الإعراب؛ أي تكون بسبب موالاته في العذاب معه.[1]

* * *

قَالَ أَرَاغِبٌ أَنتَ عَنْ ءَالِهَتِى يَٰٓإِبْرَٰهِيمُ ۖ لَئِن لَّمْ تَنتَهِ لَأَرْجُمَنَّكَ ۖ وَٱهْجُرْنِى مَلِيًّا ﴿٤٦﴾

قال : فعل ماضٍ، وفاعله "هو"، والجملة استئنافية.

أراغب : الهمزة حرف استفهام، و(راغب) مبتدأ مرفوع بالضمة، وقد جاز الابتداء بالنكرة؛ لأنها مسبوقة باستفهام.

أنت : ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع فاعل لـــ(راغب) سد مـــسد الخـــبر، والجملة في محل نصب "مقول القول" أو:

- (أراغب) الهمزة حرف استفهام، و(راغب) خبر مقدم.
- (أنت) ضمير منفصل مبتدأ مؤخر.

عن : حرف جر مبني على السكون.

آلهتي : (آلهة) اسم مجرور بـــ(عن)، والياء مضاف إليه، والجار والمجرور متعلق بـــ(راغب).

يا : حرف نداء مبني على السكون.

إبراهيم : منادى مبني على الضم في محل نصب.

لئن : اللام موطئة للقسم، و(إن) حرف شرط.

لم : حرف نفي وجزم وقلب مبني على السكون.

تنته : فعل مضارع مجزوم بحذف حرف العلة، وهو فعل الشرط، وفاعله "أنت".

---

[1] حين أراد إبراهيم عليه السلام أن ينصح أباه ويعظه فيما كان متورطاً فيه من الخطأ العظيم، والارتكاب الشنيع الذي عصى فيه أمر العقلاء، وانسلخ عن قضية التمييز، ومن الغباوة التي ليس بعدها غباوة– حين أراد ذلـــك رتب الكلام معه في أحسن اتساق، وساقه أرشق مساق، مع استعمال المجاملة، واللطف، والرفـــق، واللـــين، والأدب الجميل، والخلق الحسن، منتصحاً في ذلك بنصيحة ربه عز وعلا... وصدر كل نصيحة من النـــصائح الأربع بقوله (يا أبت) توسلاً إليه واستعطافاً، ولكن أباه أقبل عليه بفظاظة الكفر، وغلظ العناد فناداه باسمه، ولم يقابل قوله (يا أبت) بقوله "يا بني"...هذا من تحليل الزمخشري في كشافه، وقد نقلناه باختصار.

لأرجمنك : اللام واقعة في جواب القسم، و(أرجم) فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد، وفاعله "أنا"، والكاف مفعول به، والجملة لا محل لها من الإعراب جواب القسم، وقد سدت مسد جواب الشرط، وجملة أسلوب القسم (لئن...) استئنافية.

واهجرني : الواو عاطفة، و(اهجر) فعل أمر، وفاعله "أنت"، والنون للوقاية، والياء مفعول به، والجملة معطوفة على جملة مقدرة؛ أي فاحذرني واهجرني.

ملياً : ظرف زمان متعلق بـــ(اهجر)؛ أي اهجرني دهراً طويلاً، أو صفة لمفعـــول مطلـــق محذوف؛ أي اهجرني هجراً ملياً.[1]

* * *

قَالَ سَلَٰمٌ عَلَيْكَ ۖ سَأَسْتَغْفِرُ لَكَ رَبِّيٓ ۖ إِنَّهُۥ كَانَ بِى حَفِيًّا ﴿٤٧﴾

قال : فعل ماضٍ، وفاعله "هو"، والجملة استئنافية.

سلام : مبتدأ مرفوع بالضمة، وجاز الابتداء بالنكرة لما فيها من معنى الدعاء.

عليك : جار ومجرور خبر، والجملة "مقول القول". و(سلام عليك) تحية توديع ومتاركة.

سأستغفر : السين حرف استقبال، و(أستغفر) فعل مضارع، وفاعله "أنا"، والجملة استئنافية.

لك : جار ومجرور متعلق بالفعل (أستغفر).

ربي : (رب) مفعول به، والياء مضاف إليه.

إنه : (إن) حرف توكيد ونصب، والهاء اسمها.

كان : فعل ماضٍ ناقص، واسمه "هو" مستتر.

بي : جار ومجرور متعلق بـــ(حفيًا) الآتي.

حفيًا : خبر (كان)، والجملة في محل رفع خبر (إن)، وجملة (إن) استئنافية. و(حفيًا) كان بي كثير البر واللطف، يجيبني إذا دعوته. وحَفِيَ به حَفاوةً؛ فهو حفـــي؛ أي بـــالغ في إكرامه وإلطافه والعناية بأمره.

* * *

[1] يقال: رغب في الشيء؛ أي أراده، ورغب عن الشيء؛ أي تركه متعمداً وزهد فيه. ورجمه: رماه بالحجـــارة، وقتله بها، ورجم فلاناً: رماه بالفحش من القول، وطرده، وهجره. (واهجرني ملياً) فارقني زماناً طويلاً.

وَأَعۡتَزِلُكُمۡ وَمَا تَدۡعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ وَأَدۡعُواْ رَبِّي عَسَىٰٓ أَلَّآ أَكُونَ بِدُعَآءِ رَبِّي شَقِيّٗا ﴿٤٨﴾

وأعتزلكم : الواو عاطفة، و(أعتزل) فعل مضارع، وفاعله "أنا"، و(كم) مفعول به، والجملة معطوفة على (سأستغفر)؛ أي أهاجر بديني عنكم وعن معبوداتكم حين لم تقبلوا نصحي، ولا نجعت فيكم دعوتي.

وما : الواو عاطفة، و(ما) اسم موصول بمعنى "الذي" في محل نصب معطوف على (كم).

تدعون : فعل مضارع، والواو فاعل، والجملة صلة الموصول، والعائد محذوف والتقدير: وماتدعونه.

من : حرف جر مبني على السكون.

دون : اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور حال من العائد المحذوف، و(دون) مضاف.

الله : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور بالكسرة.

وأدعو : الواو عاطفة، و(أدعو) فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة للثقل، وفاعله "أنا"، والجملة معطوفة على (أعتزلكم).

ربي : (رب) مفعول به، والياء مضاف إليه.

عسى : فعل ماضٍ تام مبني على الفتح المقدر للتعذر.

ألا : (أن) حرف مصدري ونصب، و(لا) نافية.

أكون : فعل مضارع ناقص منصوب بـ(أن)، واسمه "أنا"، و(أن) والفعل في تأويل مصدر في محل رفع فاعل لـ(عسى)، والجملة استئنافية، أو في محل نصب حال من فاعل (أدعو)؛ أي راجياً عدم كوني شقياً بالدعاء.

بدعاء : جار ومجرور متعلق بـ(شقياً)، و(دعاء) مضاف.

ربي : (رب) مضاف إليه، وهو مضاف والياء مضاف إليه.

شقياً : خبر (أكون)، والجملة صلة الموصول الحرفي (أن).[1]

* * *

---

[1] الشقي: التعس غير السعيد، والجمع: أشقياء.

﴿فَلَمَّا ٱعْتَزَلَهُمْ وَمَا يَعْبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ وَهَبْنَا لَهُۥٓ إِسْحَـٰقَ وَيَعْقُوبَ ۖ وَكُلًّا جَعَلْنَا نَبِيًّا ﴿٤٩﴾﴾

فلما : الفاء استئنافية، و(لما) ظرف زمان تضمن معنى الشرط مبني على السكون في محـل نصب متعلق بـ(وهبنا).

اعتزلهم : (اعتزل) فعل ماضٍ، وفاعله "هو" يعود على (إبراهيم) عليه السلام، و(هم) ضمير متصل مفعول به، والجملة في محل جر مضاف إليه.

وما : الواو عاطفة، و(ما) اسم موصول بمعنى "الذي" في محل نصب معطوف على (هم).

يعبدون : جملة الصلة، والعائد محذوف؛ أي "يعبدونه".

من : حرف جر مبني على السكون.

دون : اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور حال من العائد المحذوف، و(دون) مضاف.

الله : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور بالكسرة.

وهبنا : جواب (لما) لا محل لها من الإعراب، وجملة (لما) لا محل لها من الإعراب استئنافية.

له : جار ومجرور متعلق بالفعل في (وهبنا)؛ أي وهبنا له ابنين يأنس بهما.

إسحاق : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

ويعقوب : اسم معطوف منصوب بالفتحة.

وكلاً : الواو عاطفة، و(كلاً) مفعول به لـ(جعلنا).

جعلنا : جملة معطوفة على جملة (وهبنا).

نبياً : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.[1]

* * *

﴿وَوَهَبْنَا لَهُم مِّن رَّحْمَتِنَا وَجَعَلْنَا لَهُمْ لِسَانَ صِدْقٍ عَلِيًّا ﴿٥٠﴾﴾

ووهبنا : جملة معطوفة على (وهبنا له).

لهم : جار ومجرور متعلق بـ(وهبنا).

من : حرف جر مبني على السكون.

---

[1] المعنى: عندما ترك أرضه ووطنه وهاجر في سبيل الله إلى أرض بيت المقدس؛ حيث يقدر على إظهار دينه. وقد تزوج بعد الهجرة من "سارة" التي ولد له منها ابنه إسحاق. وقبل ولادة إسحاق كان قد ولد له بكره إسماعيل من أمته "هاجر" عليهم السلام (ووهبنا له إسحاق) ابنه (ويعقوب) حفيده بدل الأهل الذين فارقهم (وكـلاً جعلنا نبياً) أي كل واحد منهم جعلناه نبياً. زبدة التفسير: ٤٠١.

رحمتنا : (رحمة) اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور متعلق بـ(وهبنا)، و(نا) مضاف إليه.[1]

وجعلنا : جملة معطوفة على (وهبنا لهم).

لهم : جار ومجرور متعلق بـ(جعلنا).

لسان : مفعول به منصوب بالفتحة، وهو مضاف.

صدق : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

علياً : صفة لـ(لسان) منصوبة بالفتحة؛ أي الثناء الحسن على ألسن العباد، وفي جميع أهل الديانات.

* * *

وَٱذۡكُرۡ فِي ٱلۡكِتَٰبِ مُوسَىٰٓۚ إِنَّهُۥ كَانَ مُخۡلَصٗا وَكَانَ رَسُولٗا نَّبِيّٗا ﴿٥١﴾

واذكر : الواو استئنافية، و(اذكر) فعل أمر مبني على السكون، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره "أنت"، والجملة استئنافية.

في : حرف جر مبني على السكون.

الكتاب : اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور متعلق بـ(اذكر).

موسى : مفعول به منصوب بالفتحة المقدرة للتعذر.

إنه : (إن) حرف توكيد ونصب، والهاء اسمها.

كان : فعل ماضٍ ناقص، واسمه "هو" مستتر.

مخلصاً : خبر (كان)، والجملة في محل رفع خبر (إن)، وجملة (إن) استئنافية؛ أي جعلناه مختاراً وأخلصناه.

وكان : الواو عاطفة، و(كان) مثل السابقة.

رسولاً : خبر (كان)، والجملة معطوفة على جملة (كان) السابقة في محلِّ رفع.

نبياً : خبر ثانٍ لـ(كان) منصوب بالفتحة؛ أي أرسله العلي القدير إلى عباده، فأنبأهم عن الله تعالى بشرائعه.

* * *

---

[1] (وهبنا لهم من رحمتنا) النبوة والمال والأولاد والكتاب.

﴿وَنَٰدَيۡنَٰهُ مِن جَانِبِ ٱلطُّورِ ٱلۡأَيۡمَنِ وَقَرَّبۡنَٰهُ نَجِيّٗا ٥٢﴾

وناديناه	:	الواو عاطفة، و(نادينا) فعل ماضٍ، و(نا) فاعل، والهاء مفعول به، والجملة معطوفة على (إنه كان مخلصاً). و(ناديناه) بقول: (يا موسى إني أنا الله).
من	:	حرف جر مبني على السكون.
جانب	:	اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور متعلق بـ(نادينا).
الطور	:	مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.
الأيمن	:	صفة مجرورة وعلامة جرها الكسرة.[1]
وقربناه	:	جملة معطوفة بالواو على جملة (ناديناه).
نجياً	:	حال، وصاحبه الهاء في (قربناه)؛ أي أدنيناه بتقريب المنزلة حتى كلمناه حتى سمع مناجاة ربه.

* * *

﴿وَوَهَبۡنَا لَهُۥ مِن رَّحۡمَتِنَآ أَخَاهُ هَٰرُونَ نَبِيّٗا ٥٣﴾

ووهبنا	:	جملة معطوفة بالواو على جملة (قربناه).
له	:	جار ومجرور متعلق بـ(وهبنا).
من	:	حرف جر مبني على السكون.
رحمتنا	:	(رحمة) اسم مجرور بالكسرة، و(نا) مضاف إليه، والجار والمجرور متعلق بـ(وهبنا)؛ أي من نعمتنا.
أخاه	:	(أخا) مفعول به، والهاء مضاف إليه.
هارون	:	بدل من (أخاه) منصوب بالفتحة.
نبياً	:	حال من (هارون) منصوب بالفتحة.[2]

* * *

---

[1] (من جانب الطور) اسم جبل (الأيمن) أي الذي يلي يمين موسى حين أقبل من مدين.

[2] الحال (نبياً) هي المقصودة بالهبة، إجابة لسؤال أن يرسل أخاه معه، وكان أسن منه. قال تعالى على لسان موسى عليه السلام: (واجعل لي وزيراً من أهلي هارون أخي) (طه : ٢٩-٣٠).

وَاذْكُرْ فِي الْكِتَابِ إِسْمَاعِيلَ إِنَّهُ كَانَ صَادِقَ الْوَعْدِ وَكَانَ رَسُولًا نَبِيًّا ﴿٥٤﴾

واذكر : الواو استئنافية، و(اذكر) جملة استئنافية.

في : حرف جر مبني على السكون.

الكتاب : اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور متعلق بـ(اذكر).

إسماعيل : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

إنه : (إن) حرف توكيد ونصب، والهاء اسمها.

كان : فعل ماضٍ ناقص، واسمه "هو" مستتر.

صادق : خبر (كان)، والجملة في محل رفع خبر (إن)، وجملة (إن) استئنافية، و(صادق) مضاف.

الوعد : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

وكان : الواو عاطفة، و(كان) مثل السابقة.

رسولاً : خبر (كان) منصوب بالفتحة، والجملة معطوفة على (كان صادق) في محل رفع.

نبياً : خبر ثانٍ لـ(كان) منصوب بالفتحة.

* * *

وَكَانَ يَأْمُرُ أَهْلَهُ بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ وَكَانَ عِنْدَ رَبِّهِ مَرْضِيًّا ﴿٥٥﴾

وكان : الواو عاطفة، و(كان) فعل ماضٍ ناقص، واسمه "هو" مستتر يعود على (إسماعيل).

يأمر : فعل مضارع، وفاعله "هو"، والجملة في محل نصب خبر (كان)، والجملة (كان يأمر) معطوفة على (كان صادق...) في محل رفع.

أهله : (أهل) مفعول به، والهاء مضاف إليه.

بالصلاة : جار ومجرور متعلق بالفعل (يأمر).

والزكاة : الواو عاطفة، و(الزكاة) اسم معطوف مجرور بالكسرة.

وكان : مثل (وكان) السابقة تماماً.

عند : ظرف منصوب بالفتحة متعلق بـ(مرضياً)، وهو مضاف.

ربه : (رب) مضاف إليه، وهو مضاف والهاء مضاف إليه.

مرضياً : خبر (كان)، والجملة معطوفة على (كان صادق..). و(مرضياً) اسم مفعول من الفعل الثلاثي رضي.[1]

* * *

﴿وَٱذْكُرْ فِى ٱلْكِتَٰبِ إِدْرِيسَ ۚ إِنَّهُۥ كَانَ صِدِّيقًا نَّبِيًّا ﴿٥٦﴾﴾

واذكر : الواو استئنافية، و(اذكر) فعل أمر مبني على السكون، وفاعله "أنت"، والجملة استئنافية.

في : حرف جر مبني على السكون.

الكتاب : اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور متعلق بـ(اذكر).

إدريس : مفعول به منصوب بالفتحة.

إنه : (إن) حرف توكيد ونصب، والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب اسم (إن).

كان : فعل ماضٍ ناقص، واسمه "هو" مستتر.

صديقاً : خبر (كان)، والجملة في محل رفع خبر (إن)، وجملة (إن) استئنافية.

نبياً : خبر ثانٍ لـ(كان) منصوب بالفتحة.

* * *

﴿وَرَفَعْنَٰهُ مَكَانًا عَلِيًّا ﴿٥٧﴾﴾

ورفعناه : الواو عاطفة، و(رفعنا) فعل ماضٍ مبني على السكون، و(نا) ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والجملة معطوفة على جملة (إنه كان...)، والهاء ضمير متصل في محل نصب مفعول به.

مكاناً : ظرف مكان متعلق بالفعل (رفعنا).

علياً : صفة منصوبة بالفتحة. وقيل: إن الله تعالى رفعه إلى السماء الرابعة، أو المراد برفعه ما أعطيه من شرف النبوة.

* * *

[1] (صادق الوعد) وصف الله سبحانه إسماعيل بصدق الوعد، مع كون جميع الأنبياء كذلك؛ لأنه كان مشهوراً بذلك مبالغاً فيه، وناهيك من صدق وعده أنه وعد أباه أن يصبر على الذبح فوفى بذلك. (وكان يأمر أهله) قيل: المراد بأهله هنا أمته، وقيل: عشيرته، (بالصلاة والزكاة) العبادتان الشرعيتان، و(مرضياً) أي رضياً زاكياً صالحاً. زبدة التفسير: ٤٠١.

أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ أَنۡعَمَ ٱللَّهُ عَلَيۡهِم مِّنَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ مِن ذُرِّيَّةِ ءَادَمَ وَمِمَّنۡ حَمَلۡنَا مَعَ نُوحٖ وَمِن ذُرِّيَّةِ إِبۡرَٰهِيمَ وَإِسۡرَٰٓءِيلَ وَمِمَّنۡ هَدَيۡنَا وَٱجۡتَبَيۡنَآۚ إِذَا تُتۡلَىٰ عَلَيۡهِمۡ ءَايَٰتُ ٱلرَّحۡمَٰنِ خَرُّواْۤ سُجَّدٗا وَبُكِيّٗا ۩ ﴿٥٨﴾

أولئك : (أولاء) اسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ، والكاف للخطاب. والمشار إليه: الأنبياء الذي ذكروا من أول السورة الكريمة.

الذين : اسم موصول خبر، والجملة استئنافية.

أنعم : فعل ماضٍ مبني على الفتح.

الله : لفظ الجلالة فاعل، والجملة صلة الموصول.

عليهم : جار ومجرور متعلق بالفعل (أنعم).

من : حرف جر.

النبيين : اسم مجرور بالياء، والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال من (هم) في (عليهم).

من : حرف جر مبني على السكون.

ذرية : اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور بدل من (من النبيين) بإعادة حرف الجر. و(ذرية) مضاف.

آدم : مضاف إليه مجرور بالفتحة؛ لأنه ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة.

وممن : الواو عاطفة، و(من) حرف جر مبني على السكون على النون التي قلبت ميماً وأدغمت في ميم (من)، و(من) اسم موصول بمعنى "الذي" في محل جر بـ(من)، والجار والمجرور معطوف على (من ذرية).

حملنا : فعل ماضٍ، و(نا) فاعل، والجملة صلة الموصول.

مع : ظرف مكان منصوب بالفتحة متعلق بـ(حملنا).

نوح : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

ومن : الواو عاطفة، و(من) حرف جر.

ذرية : اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور معطوف على (من ذرية آدم). و(ذرية) مضاف.

إبراهيم : مضاف إليه مجرور بالفتحة؛ لأنه ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة.

وإسرائيل : اسم معطوف على (إبراهيم) مجرور بالفتحة.

وممن : مثل إعراب (ممن) الأولى تماماً.

هدينا : فعل ماضٍ، و(نا) فاعل، والجملة صلة الموصول.

واجتبينا : جملة معطوفة على (هدينا) لا محل لها من الإعراب. و(اجتباه) اختاره واصطفاه لنفسه.

إذا : ظرف لما يستقبل من الزمان تضمن معنى الشرط مبني على السكون في محل نصب متعلق بـ(خروا).

تتلى : فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة للتعذر.

عليهم : جار ومجرور متعلق بالفعل (تتلى).

آيات : نائب فاعل، والجملة في محل جر مضاف إليه، و(آيات) مضاف.

الرحمن : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

خروا : جواب (إذا) لا محل لها من الإعراب.

سجداً : حال من فاعل (خروا) منصوب بالفتحة.

وبكياً : اسم معطوف على (سجداً) منصوب بالفتحة. و(سُجداً) جمع ساجد، و(بُكِياً) جمع باكٍ.

* * *

﴿ فَخَلَفَ مِنۢ بَعۡدِهِمۡ خَلۡفٌ أَضَاعُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَٱتَّبَعُواْ ٱلشَّهَوَٰتِۖ فَسَوۡفَ يَلۡقَوۡنَ غَيًّا ﴿٥٩﴾ ﴾

فخلف : الفاء استئنافية، و(خلف) فعل ماضٍ.

من : حرف جر مبني على السكون.

بعدهم : (بعد) اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال من (خَلْف)، و(هم) مضاف إليه.

خَلف : فاعل مرفوع بالضمة، والجملة استئنافية.[1]

أضاعوا : جملة في محل رفع صفة لـ(خَلْف).

الصلاة : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

واتبعوا : جملة معطوفة على (أضاعوا) في محل رفع.

الشهوات : مفعول به منصوب بالكسرة جمع مؤنث سالم.

فسوف : الفاء واقعة في جواب شرط مقدر، و(سوف) حرف استقبال مبني على الفتح.

يلقون : فعل مضارع، وواو الجماعة فاعل، والجملة في محل جزم جواب شرط مقدر؛ أي إن يعرضوا على الحساب، أو إن شئت أن تعلم عاقبتهم فسوف يلقون...

غياً : مفعول به، وهو الشر، أو الخيبة، أو هو وادٍ في جهنم يقعون فيه.

---

[1] خَلْف: الولد الطالح، والجمع: أخلاف وخُلُوف.

إِلَّا مَن تَابَ وَءَامَنَ وَعَمِلَ صَٰلِحًا فَأُوْلَٰٓئِكَ يَدۡخُلُونَ ٱلۡجَنَّةَ وَلَا يُظۡلَمُونَ شَيۡـٔٗا ﴿٦٠﴾

إلا : حرف استثناء مبني على السكون.

من : اسم موصول بمعنى "الذي" في محل نصب مستثنى. وهناك وجه إعرابي آخر:

– (إلا) بمعنى "لكن"؛ فالاستثناء منقطع.

– (من) اسم موصول في محل رفع مبتدأ، وخبره جملة (فأولئك يدخلون..). والفاء في (فأولئك) دخلت على خبر الاسم الموصول لما فيه من معنى الشرط ورائحته.

تاب : فعل ماضٍ، وفاعله "هو"، والجملة صلة الموصول.

وآمن : جملة معطوفة على (تاب) لا محل لها من الإعراب.

وعمل : مثل إعراب (وآمن).

صالحاً : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

فأولئك : الفاء استئنافية، و(أولاء) اسم إشارة في محل رفع مبتدأ، والكاف للخطاب.

يدخلون : جملة في محل رفع خبر (أولاء)، والجملة من المبتدأ والخبر استئنافية. وإذا كان المستثنى منقطعاً؛ فالجملة في محل رفع خبر (من).

الجنة : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

ولا : الواو عاطفة، و(لا) حرف نفي.

يظلمون : فعل مضارع، وواو الجماعة نائب فاعل، والجملة في محل رفع معطوفة على (يدخلون).

شيئاً : مفعول به على أساس أن (يظلمون) بمعنى "ينقصون"، أو مفعول مطلق نائب عن المصدر؛ أي لا يظلمون ظلماً ما.[1]

* * *

---

[1] المعنى: تاب مما فرط منه من تضييع الصلوات، واتباع الشهوات، فرجع إلى طاعة الله تعالى، وآمن به، وعمل عملاً صالحاً (ولا يظلمون شيئاً) لاينقص من أجورهم شيء، وإن كان قليلاً. زبدة التفسير: ٤٠٢.

﴿جَنَّٰتِ عَدۡنٍ ٱلَّتِي وَعَدَ ٱلرَّحۡمَٰنُ عِبَادَهُۥ بِٱلۡغَيۡبِۚ إِنَّهُۥ كَانَ وَعۡدُهُۥ مَأۡتِيّٗا ٦١﴾

جنات : بدل من (الجنة) منصوب وعلامة نصبه الكسرة؛ لأنه جمع مؤنث سالم، و(الجنة) مفرد، و(جنات) جمع؛ لذلك قالوا إنه بدل كل من بعض.

عدن : مضاف إليه مجرور بالكسرة، مأخوذة من: عَدَنَ بالمكان؛ أي أقام به، وجنة عدن: جنة إقامة؛ لمكان الخلد فيها.

التي : اسم موصول في محل نصب صفة لـ(جنات).

وعد : فعل ماضٍ مبني على الفتح.

الرحمن : فاعل مرفوع بالضمة، والجملة صلة الموصول، والعائد محذوف؛ أي "التي وعدها..".

عباده : (عباد) مفعول به، والهاء مضاف إليه.

بالغيب : جار ومجرور متعلق بمحذوف حال، وصاحبة العباد؛ أي مؤمنين بالغيب، أو العائد المحذوف (الجنة)؛ أي وهي غائبة عنهم.

إنه : (إن) حرف توكيد ونصب، والهاء ضمير شأن، أو عائد على (الرحمن) في محل نصب اسم (إن).

كان : فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح.

وعده : (وَعْد) اسم (كان)، والهاء مضاف إليه.

مأتياً : خبر (كان) منصوب بالفتحة، والجملة في محل رفع خبر (إن)، وجملة (إن) استئنافية.[1]

* * *

﴿لَّا يَسۡمَعُونَ فِيهَا لَغۡوًا إِلَّا سَلَٰمٗاۖ وَلَهُمۡ رِزۡقُهُمۡ فِيهَا بُكۡرَةٗ وَعَشِيّٗا ٦٢﴾

لا : حرف نفي مبني على السكون.

يسمعون : جملة في محل نصب حال من (جنات عدن) أو استئنافية لا محل لها من الإعراب.

فيها : جار ومجرور متعلق بالفعل في (يسمعون).

لغواً : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

إلا : حرف استثناء مبني على السكون.

---

[1] (مأتياً) اسم مفعول من الفعل "أتى"؛ أي مواعيده آتية، ومنها الجنة يأتيها أهلها.

سلاماً : مستثنى منصوب على أنه منقطع.[1]

وهم : الواو عاطفة، و(هم) خبر مقدم.

رزقهم : (رزق) مبتدأ مؤخر، و(هم) ضمير متصل مضاف إليه، والجملة معطوفة على (لايسمعون).

فيها : جار ومجرور متعلق بمحذوف حال.

بكرة : ظرف زمان منصوب بالفتحة متعلق بالاستقرار الموجود في الخبر المقدم (هم).

وعشياً : اسم معطوف على (بكرة) منصوب بالفتحة؛ أي يأتيهم رزقهم من الطعام الذي يشتهون على مقدار ما يعرفون من الغداء والعشاء.

* * *

تِلْكَ ٱلْجَنَّةُ ٱلَّتِى نُورِثُ مِنْ عِبَادِنَا مَن كَانَ تَقِيًّا ﴿٦٣﴾

تلك : (تي) اسم إشارة مبني على السكون على الياء المحذوفة منعاً لالتقاء الساكنين مبتدأ، واللام للبعد، والكاف للخطاب.

الجنة : خبر مرفوع بالضمة، والجملة استئنافية.

التي : اسم موصول في محل رفع صفة لـ(الجنة) أو:

- (تلك) المبتدأ.
- (الجنة) بدل مرفوع بالضمة.
- (التي) اسم موصول خبر.

نورث : فعل مضارع، وفاعله "نحن"، والجملة صلة الموصول.

من : حرف جر مبني على السكون.

عبادنا : (عباد) اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور حال من (من) الآتي، و(نا) مضاف إليه.

من : اسم موصول بمعنى "الذي" مفعول به.

كان : فعل ماض ناقص، واسمه "هو" مستتر.

تقياً : خبر (كان)، والجملة صلة الموصول؛ أي نجعل الجنة لأهل التقوى.

* * *

---

(1) الآية الكريمة في أهل الجنة الذين لا يسمعون فيها لغواً، والمقصود باللغو مالا يعتد به من كلام وغيره، ولا يحصل منه على فائدة ولا نفع، و(سلاماً) ليس بعضاً من اللغو، ولا من جنة؛ لذلك كان الاستثناء منقطعاً؛ أي لا يسمعون إلا سلام بعضهم على بعض، أو سلام الملائكة عليهم.

وَمَا نَتَنَزَّلُ إِلَّا بِأَمْرِ رَبِّكَ ۖ لَهُۥ مَا بَيْنَ أَيْدِينَا وَمَا خَلْفَنَا وَمَا بَيْنَ ذَٰلِكَ ۚ وَمَا كَانَ رَبُّكَ نَسِيًّا ﴿٦٤﴾

وما : الواو استئنافية، و(ما) حرف نفي.

نتنزل : فعل مضارع، وفاعله "نحن"، والجملة استئنافية.

إلا : حرف استثناء ملغي مبني على السكون.

بأمر : جار ومجرور متعلق بالفعل (نتنزل).

ربك : (رب) مضاف إليه، وهو مضاف والكاف مضاف إليه.

له : جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم.

ما : اسم موصول بمعنى "الذي" في محل رفع مبتدأ مؤخر، والجملة استئنافية.

بين : ظرف مكان منصوب بالفتحة متعلق بمحذوف تقديره "استقر" صلة الموصول.

أيدينا : (أيدي) مضاف إليه مجرور بالكسرة المقدرة للثقل، وهو مضاف و(نا) مضاف إليه.

وما : اسم موصول بمعنى "الذي" معطوف على (ما) الأولى في محل رفع.

خلفنا : (خلف) مثل إعراب (بين)، و(نا) مضاف إليه.

وما : اسم موصول إعرابه كالسابق عليه.

بين : (بين) مثل إعراب (بين) الأول.

ذلك : (ذا) اسم إشارة في محل جر مضاف إليه، واللام للبعد، والكاف للخطاب.

وما : الواو عاطفة، و(ما) حرف نفي.

كان : فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح.

ربك : (رب) اسم (كان)، والكاف مضاف إليه.

نسياً : خبر (كان)، والجملة معطوفة على (ما نتنــزل).[1]

* * *

[1] المعنى: قل ياجبريل: وما نتنزل؛ وذلك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم استبطأ نزول جبريل عليه، فأمر جبريل أن يخبره بأن الملائكة ما تتنزل عليه إلا بأمر الله تعالى (إلا بأمر ربك) بالتنزيل. روى البخاري وغيره أن النبي ﷺ قال لجبريل: ما يمنعك أن تزورونا أكثر مما تزورونا؟ فنزلت هذه الآية الكريمة (له ما بين أيدينا وما خلفنا ومـــا بين ذلك) أي من جميع الجهات والأماكن، أو من الأزمنة الماضية والمستقبلة؛ فلا نقدم على أمر إلا بإذنه تعالى (وما كان ربك نسياً)، أي لم يَنْسَكَ، وإن تأخر عنك الوحي، ولا ينسى سبحانه شيئاً. زبدة التفسير: ٤٠٢.

رَّبُّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ وَمَا بَيۡنَهُمَا فَٱعۡبُدۡهُ وَٱصۡطَبِرۡ لِعِبَٰدَتِهِۦۚ هَلۡ تَعۡلَمُ لَهُۥ سَمِيّٗا ﴿٦٥﴾

رب : خبر مرفوع بالضمة لمبتدأ محذوف، والتقدير "هو رب..."، والجملة استئنافية، أو بدل من (ربك) في الآية الكريمة (٦٤).

السموات : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

والأرض : اسم معطوف مجرور وعلامة جره الكسرة.

وما : الواو عاطفة، و(ما) اسم موصول بمعنى "الذي" في محل جر معطوف على (السموات).

بينهما : (بين) ظرف مكان منصوب بالفتحة متعلق بمحذوف تقديره "استقر" صلة الموصول، و(هما) ضمير متصل مضاف إليه.

فاعبده : الفاء واقعة في جواب شرط مقدر؛ أي "إن عرفت ربوبيته فاعبده"، و(اعبد) فعل أمر، وفاعله "أنت"، والهاء ضمير متصل مفعول به، والجملة في محل جزم جواب الشرط المقدر.

واصطبر : جملة معطوفة على (فاعبده) في محل جزم، وقد أبدلت تاء الافتعال طاء لمجيئها بعد الصاد، وأصله: اصتبر.

لعبادته : (لعبادة) جار ومجرور متعلق بـ(اصطبر)، والهاء ضمير متصل مضاف إليه.

هل : حرف استفهام مبني على السكون.

تعلم : فعل مضارع، وفاعله "أنت"، والجملة استئنافية.

له : جار ومجرور متعلق بـ(تعلم)، أو بمحذوف حال من (سمياً) الآتي.

سمياً : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.[1]

* * *

---

[1] (واصطبر لعبادته) اثبت على ذلك (هل تعلم له سمياً) أي ليس له مثل ولا نظير حتى يشاركه في العبادة. وقيل: ليس له شريك في اسمه وهو (الله)؛ أي لم يسم شيء من الأصنام ولا غيرها بـ(الله) قط. السابق: ٤٠٣.

﴿ وَيَقُولُ ٱلْإِنسَٰنُ أَءِذَا مَا مِتُّ لَسَوْفَ أُخْرَجُ حَيًّا ﴿٦٦﴾ ﴾

ويقول : الواو استئنافية، و(يقول) فعل مضارع مرفوع بالضمة.

الإنسان : فاعل مرفوع بالضمة، والجملة استئنافية.

أئذا : الهمزة حرف استفهام، و(إذا) ظرف لما يستقبل من الزمان مبني على السكون في محل نصب متعلق بجوابه المحذوف، والتقدير "أئذا مامت أحيا أو أبعث".[1]

ما : حرف جر زائد مبني على السكون.

مت : فعل ماضٍ مبني على السكون، والتاء ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل، والجملة في محل جر مضاف إليه.

لسوف : اللام حرف ابتداء، و(سوف) حرف استقبال.

أخرج : فعل مضارع مبني للمجهول، ونائب الفعل "أنا"، والجملة تفسيرية لا محل لها من الإعراب.

حياً : حال منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

* * *

﴿ أَوَلَا يَذْكُرُ ٱلْإِنسَٰنُ أَنَّا خَلَقْنَٰهُ مِن قَبْلُ وَلَمْ يَكُ شَيْـًٔا ﴿٦٧﴾ ﴾

أولا : مكونة من ثلاث كلمات: الهمزة للاستفهام، والواو عاطفة، و(لا) حرف نفي غير عامل.

يذكر : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

الإنسان : فاعل، والجملة معطوفة على (يقول الإنسان).

أنا : (أن) حرف توكيد ونصب، و(نا) اسمها.

خلقناه : فعل ماضٍ، و(نا) فاعل، والهاء مفعول به، والجملة في محل رفع خبر (أن)، و(أن) واسمها وخبرها في تأويل مصدر في محل نصب مفعول به لـ(يذكر).

من : حرف جر مبني على السكون.

قبل : ظرف زمان مبني على الضم في محل جر بـ(من)، والجار والمجرور متعلق بـ(خلقنا).

ولم : الواو للحال، و(لم) حرف نفي وجزم وقلب.

يك : فعل مضارع ناقص مجزوم بالسكون على النون المحذوفة للتخفيف (= لم يكن)، واسمه "هو" مستتر.

شيئاً : خبر (يك)، والجملة في محل نصب حال.

---

[1] لا يجوز تعليق (إذا) بالفعل (أخرج) في (لسوف أخرج)؛ لأن ما بعد اللام و(سوف) لا يعمل فيما قبلها.

فَوَرَبِّكَ لَنَحْشُرَنَّهُمْ وَالشَّيَاطِينَ ثُمَّ لَنُحْضِرَنَّهُمْ حَوْلَ جَهَنَّمَ جِثِيًّا ﴿٦٨﴾

فوربك : الفاء استئنافية، والواو حرف جر وقسم، و(رب) اسم مجرور بالكسرة، والكاف مضاف إليه، والجار والمجرور متعلق بفعل محذوف تقديره "أقسم".

لنحشرنهم : اللام واقعة في جواب القسم، و(نحشر) فعل مضارع مبني على الفتح، والنون للتوكيد، وفاعله "نحن"، و(هم) ضمير متصل مفعول به، والجملة جواب القسم لا محل لها من الإعراب.

والشياطين : اسم معطوف على (هم) منصوب بالفتحة، ولا نقول: بالياء؛ لأنه جمع تكسير، ومفرده "شيطان"، وليس جمع مذكر سالماً؛ أي يحشرهم الله تعالى مع شياطينهم الذين أضلوهم.

ثم : حرف عطف مبني على الفتح.

لنحضرنهم : مثل إعراب (لنحشرهم) ومعطوفة عليها.

حول : ظرف مكان منصوب بالفتحة متعلق بـ(نحضر).

جهنم : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الفتحة.

جثياً : حال منصوب بالفتحة من (هم).[1]

* * *

ثُمَّ لَنَنْزِعَنَّ مِنْ كُلِّ شِيعَةٍ أَيُّهُمْ أَشَدُّ عَلَى الرَّحْمَٰنِ عِتِيًّا ﴿٦٩﴾

ثم : حرف عطف مبني على الفتح.

لننزعن : مثل إعراب (لنحشرن) ومعطوفة عليها.

من : حرف جر مبني على السكون.

كل : اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور متعلق بـ(ننزع).

شيعة : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة. والشيعة: الفرقة التي اتبعت ديناً من الأديان.

أيهم : (أي) اسم موصول مبني على الضم في محل نصب مفعول به لـ(ننزع)، و(هم) ضمير متصل في محل جر مضاف إليه.[1]

---

(1) (جثياً) جمع جاثٍ، مأخوذ من: جثا يجثو؛ أي جلس على ركبتيه، أو قام على أطراف أصابعه. والمعنى: جاثين على ركبهم لما يصيبهم من هول الموقف وروعة الحساب.

أشد : خبر مرفوع بالضمة لمبتدأ محذوف، والتقدير "هو أشد"، والجملة صلة الموصول.

على : حرف جر مبني على السكون.

الرحمن : اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور متعلق بـ(أشد).

عتياً : تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة؛ أي ينزع من كل طائفة أو فرقة أو شيعة من الشيع أشدهم عصياناً وأكثرهم جراءة، وهم قادقم ورؤساؤهم في الشر.

* * *

ثُمَّ لَنَحْنُ أَعْلَمُ بِالَّذِينَ هُمْ أَوْلَىٰ بِهَا صِلِيًّا ﴿٧٠﴾

ثم : حرف عطف مبني على الفتح.

لنحن : اللام واقعة في جواب القسم، و(نحن) ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ.

أعلم : خبر، والجملة معطوفة على (لننزعن).

بالذين : جار ومجرور متعلق بـ(أعلم).

هم : ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ.

أولى : خبر مرفوع بالضمة المقدرة للتعذر، والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

بها : جار ومجرور متعلق بـ(أولى).

صلياً : تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة، وهو مصدر الفعل "صَلِيَ"، يقال: صلى النار؛ أي احترق فيها، والذين هم أشد على الرحمن عتياً هم أولى بحريق النار.

* * *

وَإِن مِّنكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا ۚ كَانَ عَلَىٰ رَبِّكَ حَتْمًا مَّقْضِيًّا ﴿٧١﴾

وإن : الواو استئنافية، و(إن) حرف نفي.

منكم : جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم.

إلا : حرف استثناء ملغي مبني على السكون.

واردها : (وارد) مبتدأ مؤخر، و(ها) مضاف إليه، والجملة استئنافية أو:

– (منكم) جار ومجرور متعلق بمحذوف صفة لمبتدأ محذوف، والتقدير: "وإن أحد منكم...".

---

[1] (أي) مبنية على الضم؛ لأنها مضافة إلى الضمير (هم)، وصدر صلتها (الضمير هو الذي قدرناه) غير مذكور. و(أي) لها استخدام خاص في اللغة العربية الشريفة، أحسن التعبير عنه الكسائي (علي بن حمزة ت ١٨٩هـ) بقوله: "أي هكذا خُلقت".

- (إلا) حرف استثناء ملغي.

- (واردها) خبر، و(ها) مضاف إليه.

كان : فعل ماضٍ ناقص، واسمه "هو" مستتر يعود على "الورود" المفهوم من السياق الكريم.

على : حرف جر مبني على السكون.

ربك : (رب) اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور متعلق بـ(مقضياً)، والكاف مضاف إليه.

حتماً : خبر (كان) منصوب بالفتحة، والجملة استئنافية، وهو مصدر الفعل حَتَمَ بمعنى: قضي وحكم.

مقضياً : صفة منصوبة وعلامة نصبها الفتحة.[1]

* * *

ثُمَّ نُنَجِّي ٱلَّذِينَ ٱتَّقَواْ وَّنَذَرُ ٱلظَّٰلِمِينَ فِيهَا جِثِيًّا ﴿٧٢﴾

ثم : حرف عطف مبني على الفتح.

ننجي : فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة للثقل، وفاعله "نحن"، والجملة معطوفة على (إن منكم).

الذين : اسم موصول في محل نصب مفعول به.

اتقوا : جملة الصلة لا محل لها من الإعراب؛ أي اتقوا ما يوجب النار، وهو الكفر بالله تعالى ومعاصيه.

ونذر : جملة معطوفة على جملة (ننجي).

الظالمين : مفعول به منصوب بالياء، جمع مذكر سالم.

فيها : جار ومجرور متعلق بالفعل (نذر).

جثياً : حال منصوب وعلامة نصبه الفتحة؛ أي نذر الظالمين في النار جاثين على ركبهم، ولا يستطيعون الخروج.

* * *

---

[1] المعنى: ما من الناس أحد إلا سوف يرد إلى النار، والورود: هو المرور على الصراط، وكان الورود أمراً محتوماً قد قضى سبحانه أنه لابد من وقوعه لا محالة. زبدة التفسير: ٤٠٣.

وَإِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ ءَايَٰتُنَا بَيِّنَٰتٍ قَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ لِلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ أَىُّ ٱلْفَرِيقَيْنِ خَيْرٌ مَّقَامًا وَأَحْسَنُ نَدِيًّا ﴿٧٣﴾

وإذا : الواو استئنافية، و(إذا) ظرف لما يستقبل من الزمان تضمن معنى الشرط متعلق بجوابه (قال).

تتلى : فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة للتعذر، مبني للمجهول.

عليهم : جار ومجرور متعلق بالفعل (تتلى)، والضمير (هم) عائد على المؤمنين والكافرين.

آياتنا : (آيات) نائب فاعل، و(نا) مضاف إليه، والجملة من الفعل ونائب الفاعل مضاف إليه.

بينات : حال منصوب بالكسرة؛ لأنه جمع مؤنث سالم.

قال : فعل ماضٍ مبني على الفتح.

الذين : اسم موصول فاعل، والجملة جواب (إذا) لا محل لها من الإعراب، وجملة (إذا) استئنافية.

كفروا : فعل ماضٍ، وواو الجماعة فاعل، والجملة صلة الموصول.

للذين : اللام حرف جر، و(الذين) اسم موصول مبني على الفتح في محل جر باللام، والجار والمجرور متعلق بالفعل (كفروا).

آمنوا : جملة الصلة لا محل لها من الإعراب.

أي : اسم استفهام مبتدأ، وهو مضاف.

الفريقين : مضاف إليه مجرور بالياء؛ لأنه مثنى.

خير : خبر، والجملة "مقول القول".

مقاماً : تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة، وهو بمعنى "منزلاً ومسكناً".

وأحسن : اسم معطوف على (خير) مرفوع بالضمة.

ندياً : تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة. و(الندىُّ) اسم بمعنى النادي: المجلس ومجتمع القوم حيث ينتدون.[1]

* * *

[1] المعنى: أي الفريقين من المؤمنين بالآيات، والجاحدين لها، أوفر حظاً في الدنيا، حتى يجعل ذلك عياراً على الفضل والنقص، والرفعة والضعة. ويروى أنهم كانوا يرجلون شعورهم ويدهنون ويتطيبون ويتزينون بالزين الفاخرة، ثم يدعون مفتخرين على فقراء المسلمين أنهم أكرم على الله منهم.

﴿وَكَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُم مِّن قَرْنٍ هُمْ أَحْسَنُ أَثَٰثًا وَرِءْيًا ﴿٧٤﴾﴾

وكم : الواو استئنافية، و(كم) خبرية مبنية على السكون في محل نصب مفعول به مقدم.

أهلكنا : فعل ماض، و(نا) فاعل، والجملة استئنافية.

قبلهم : (قبل) ظرف زمان منصوب بالفتحة متعلق بـ(أهلكنا)، و(هم) ضمير متصل مضاف إليه.

من : حرف جر مبني على السكون.

قرن : اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور تمييز (كم)؛ أي كثيراً من القرون أهلكنا، وكل أهل عصر قرن لمن بعدهم؛ لأنهم يتقدمونهم.

هم : ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ.

أحسن : خبر، والجملة في محل نصب صفة لـ(كم).

أثاثاً : تمييز، والأثاث: متاع البيت، من فراش ونحوه، والجمع: أثث، وواحدته: أثاثة.

ورئياً : اسم معطوف منصوب بالفتحة، وهو بمعنى المنظر والهيئة، وهي صفة مشبهة من رأى، والوزن: فِعْل، بمعنى المرئي؛ أي اسم المفعول كما نقول: ذِبح بمعنى مذبوح.

* * *

﴿قُلْ مَن كَانَ فِي ٱلضَّلَٰلَةِ فَلْيَمْدُدْ لَهُ ٱلرَّحْمَٰنُ مَدًّا ۚ حَتَّىٰٓ إِذَا رَأَوْا۟ مَا يُوعَدُونَ إِمَّا ٱلْعَذَابَ وَإِمَّا ٱلسَّاعَةَ فَسَيَعْلَمُونَ مَنْ هُوَ شَرٌّ مَّكَانًا وَأَضْعَفُ جُندًا ﴿٧٥﴾﴾

قل : فعل أمر، وفاعله "أنت"، والجملة استئنافية.

من : اسم شرط في محل رفع مبتدأ.

كان : فعل ماضٍ ناقص في محل جزم فعل الشرط، واسمه "هو" مستتر جوازاً.

في : حرف جر مبني على السكون.

الضلالة : اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور خبر (كان).

فليمدد : الفاء واقعة في جواب الشرط، واللام لام الأمر، و(يمدد) فعل مضارع مجزوم بالسكون.

له : جار ومجرور متعلق بالفعل (يمدد).

الرحمن : فاعل (يمدد)، والجملة في محل جزم جواب الشرط، وجملة الشرط والجواب في محل خبر (من)، والجملة من المبتدأ والخبر "مقول القول".
مداً : مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الفتحة.
حتى : حرف ابتداء مبني على السكون.
إذا : ظرف لما يستقبل من الزمان مبني على السكون في محل نصب متعلق بجوابه (فسيعلمون).
رأوا : فعل ماضٍ، وواو الجماعة فاعل، والجملة في محل مضاف إليه.
ما : اسم موصول بمعنى "الذي" مفعول به.
يوعدون : فعل مضارع، والواو نائب فاعل، والجملة صلة الموصول.
إما : حرف تخيير مبني على السكون.
العذاب : بدل من (ما) منصوب بالفتحة.
وإما : الواو عاطفة، و(إما) حرف تخيير.
الساعة : اسم معطوف على (العذاب)
فسيعلمون : الفاء واقعة في جواب (إذا)، والسين حرف استقبال، و(يعلمون) فعل مضارع، والواو فاعل، والجملة جواب (إذا) لا محل لها من الإعراب.
من : اسم موصول بمعنى "الذي" مفعول به.
هو : ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ.
شر : خبر، والجملة صلة الموصول. ويجوز:
- (من) اسم استفهام في محل رفع مبتدأ.
- (هو) ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ ثان.
- (شر) خبر المبتدأ الثاني، والجملة في محل رفع خبر (من)، وجملة (من هو شر) في محل نصب مفعول به لـ(يعلمون) الذي علق عن العمل المباشر بالاستفهام.
مكاناً : تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة.
وأضعف : اسم معطوف على (شر) مرفوع بالضمة.
جندًا : تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة.[1]

---

[1] أي: من كان يخبط في الدنيا على هواه؛ فإن الله تعالى جعل جزاءه أن يتركه في ضلالته ويمده فيها، وقد أخرج (فليمدد) على لفظ الأمر إيذاناً بوجوب ذلك، وأنه مفعول لا محالة (إما العذاب) في الدنيا، وهو غلبة المسلمين عليهم، وتعذيبهم إياهم قتلاً وأسراً وإظهار الله دينه على الدين كله على أيديهم (وإما الساعة) وإما يوم القيامة وما ينالهم من الخزي والنكال (فسيعلمون من هو شر مكاناً وأضعف جندًا) أي هؤلاء الذين افتخروا على المؤمنين بأنهم خير مقاماً وأحسن ندياً سيعلمون يوم القيامة أنهم شر مكاناً، وأضعف جنداً، لا أقوى ولا أحسن من فريق المؤمنين. انظر: الكشاف: ٣/٧٥؛ وزبدة التفسير: ٤٠٤.

﴿وَيَزِيدُ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ٱهْتَدَوْا۟ هُدًى ۗ وَٱلْبَٰقِيَٰتُ ٱلصَّٰلِحَٰتُ خَيْرٌ عِندَ رَبِّكَ ثَوَابًا وَخَيْرٌ مَّرَدًّا ﴿٧٦﴾﴾

ويزيد : الواو عاطفة، و(يزيد) فعل مضارع.

الله : لفظ الجلالة فاعل، والجملة معطوفة على موضع (فليمدد)، والتقدير: من كان في الضلالة يمد له الرحمن، ويزيد؛ أي يزيد في ضلال الضال بخذلانه، ويزيد المهتدين هداية بتوفيقه.

الذين : اسم موصول في محل نصب مفعول به أول.

اهتدوا : جملة الصلة لا محل لها من الإعراب.

هدى : مفعول ثان منصوب بالفتحة المقدرة للتعذر.

والباقيات : الواو عاطفة، و(الباقيات) مبتدأ مرفوع بالضمة.

الصالحات : صفة مرفوعة وعلامة رفعها الضمة، وهي أعمال الآخرة كلها، أو الصلوات، أو سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر.

خير : خبر، والجملة معطوفة على (يزيد الله).

عند : ظرف متعلق بـ(خير)، وهو مضاف.

ربك : (رب) مضاف إليه، وهو مضاف والكاف مضاف إليه.

ثواباً : تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

وخير : اسم معطوف على (خير) الأولى.

مرداً : تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة؛ أي مرجعاً وعاقبة، أو منفعة، من قولهم: ليس لهذا الأمر مرد، وهو مصدر ميمي من الفعل الثلاثي: رَدَّ.

* * *

﴿أَفَرَءَيْتَ ٱلَّذِى كَفَرَ بِـَٔايَٰتِنَا وَقَالَ لَأُوتَيَنَّ مَالًا وَوَلَدًا ﴿٧٧﴾﴾

أفرأيت : الهمزة حرف استفهام، والفاء استئنافية، و(رأيت) فعل ماضٍ، والتاء فاعل، والجملة استئنافية.

الذي : اسم موصول في محل نصب مفعول به.

كفر : فعل ماضٍ، وفاعله "هو"، والجملة صلة الموصول.

بآياتنا : جار ومجرور متعلق بـ(كفر)، و(نا) مضاف إليه.

وقال : جملة معطوفة على (كفر) لا محل لها من الإعراب.

لأوتين : اللام واقعة في جواب قسم مقدر، و(أوتي) فعل مضارع مبني على الفتح مبني للمجهول، والنون للتوكيد، ونائب الفاعل "أنا"، والجملة "مقول القول".

مالاً : مفعول ثانٍ؛ لأن الأول تحول إلى نائب الفاعل.

وولداً : اسم معطوف منصوب بالفتحة.[1]

* * *

أَطَّلَعَ ٱلْغَيْبَ أَمِ ٱتَّخَذَ عِندَ ٱلرَّحْمَٰنِ عَهْدًا ﴿٧٨﴾

أطلع : الهمزة حرف استفهام، و(اطلع) فعل ماضٍ، وقد حذفت همزة الوصل من (اطّلع)، وبقيت همزة الاستفهام المفتوحة، وفاعله "هو"، والجملة في محل نصب مفعول ثانٍ لـ(رأيت).

الغيب : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

أم : حرف عطف معادل لهمزة الاستفهام.

اتخذ : فعل ماضٍ مبني على الفتح، وفاعله "هو"، والجملة معطوفة على (اطلع) في محل نصب.

عند : ظرف متعلق بـ(اتخذ)، وهو مضاف.

الرحمن : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.[2]

عهداً : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

* * *

كَلَّا ۚ سَنَكْتُبُ مَا يَقُولُ وَنَمُدُّ لَهُۥ مِنَ ٱلْعَذَابِ مَدًّا ﴿٧٩﴾

كلا : حرف ردع وزجر مبني على السكون.

سنكتب : السين حرف استقبال، و(نكتب) فعل مضارع مرفوع بالضمة، وفاعله "نحن"، والجملة استئنافية.

---

(1) (أفرأيت الذي كفر بآياتنا) أي: ألا أخبرك بقصة هذا الكافر الذي قال (لأوتين مالاً وولداً) أخرج البخاري ومسلم وغيرهما في قوله: (أفرأيت الذي كفر) من حديث خباب بن الأرت، قال: كنت رجلاً قيناً؛ أي حداداً، وكان لي على العاصي بن وائل دَيْنٌ، فأتيته أتقاضاه، فقال: لا والله لا أقضيك حتى تكفر بمحمد، فقلت: والله لا أكفر بمحمد حتى تموت ثم تبعث، قال: فإني مت، ثم بعثت، جئتني ولي ثَمَّ مال وولد فأعطيك، فأنزل الله تعالى فيه هذه الآية الكريمة.

(2) المعنى: إن ما ادعى أن يؤتاه، وتألى عليه لا يتوصل إليه إلا بأحد هذين الطريقين: إما علم الغيب، وإما عهد من عالم الغيب.

ما : اسم موصول بمعنى "الذي" مفعول به.

يقول : فعل مضارع، وفاعله "هو"، والجملة صلة الموصول.

ونمد : جملة معطوفة على (نكتب) لا محل لها من الإعراب.

له : جار ومجرور متعلق بالفعل (نمد).

من : حرف جر.

العذاب : اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور متعلق بـ(نمد)، أو حال من (مداً).

مداً : مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الفتحة؛ أي نزيده عذاباً فوق عذابه مكان ما يدعيه.

* * *

وَنَرِثُهُۥ مَا يَقُولُ وَيَأْتِينَا فَرْدًا ﴿٨٠﴾

ونرثه : الواو عاطفة، و(نرث) معطوفة على جملة (نكتب)، والهاء مفعول به.

ما : اسم موصول بمعنى "الذي" في محل نصب بدل اشتمال من الهاء في (نرثه)؛ أي نرث ما عنده من المال والأهل والولد.

يقول : جملة الصلة، والعائد محذوف؛ أي "ما يقوله".

ويأتينا : الواو عاطفة، و(يأتي) فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة للثقل، وفاعله "هو"، و(نا) مفعول به، والجملة معطوفة على (نكتب).

فرداً : حال منصوب بالفتحة؛ أي منفرداً يوم القيامة لا مال له ولا ولد.

* * *

وَٱتَّخَذُوا۟ مِن دُونِ ٱللَّهِ ءَالِهَةً لِّيَكُونُوا۟ لَهُمْ عِزًّا ﴿٨١﴾

واتخذوا : الواو استئنافية، و(اتخذوا) فعل ماضٍ مبني على الضم، وواو الجماعة فاعل، والجملة استئنافية.

من : حرف جر مبني على السكون.

دون : اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور متعلق بـ(اتخذوا).

الله : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور بالكسرة.

آلهة : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

ليكونوا : اللام حرف تعليل وجر، و(يكونوا) فعل مضارع ناقص منصوب بـ(أن) مضمرة وجوباً بعد اللام، وواو الجماعة اسمه، و(أن) والفعل في تأويل مصدر في محل جر باللام، والجار والمجرور متعلق بـ(اتخذوا).

لهم	:	جار ومجرور حال من (عزاً) الآتي.
عزاً	:	خبر (يكونوا)، والجملة صلة الموصول الحرفي (أن).

* * *

كَلَّا سَيَكْفُرُونَ بِعِبَادَتِهِمْ وَيَكُونُونَ عَلَيْهِمْ ضِدًّا ﴿٨٢﴾

كلا	:	حرف ردع وزجر مبني على السكون.[1]
سيكفرون	:	السين حرف استقبال، و(يكفرون) فعل مضارع، وواو الجماعة فاعل يعود على الآلهة، والجملة استئنافية.
بعبادتهم	:	(بعبادة) جار ومجرور متعلق بـ(يكفرون)، و(هم) ضمير متصل مضاف إليه.
ويكونون	:	الواو عاطفة، و(يكونون) فعل مضارع ناقص، وواو الجماعة اسمه.
عليهم	:	جار ومجرور حال من (ضداً) الآتي.
ضداً	:	خبر (يكونون)، والجملة معطوفة على (يكفرون). و(عليهم ضداً) في مقابلة (لهم عزاً)، والمراد ضد العز، وهو الذل والهوان؛ أي يكونون عليهم ضداً لما قصدوه وأرادوه، كأنه قيل: ويكونون عليهم ذلاً، لا لهم عزاً.

* * *

أَلَمْ تَرَ أَنَّآ أَرْسَلْنَا ٱلشَّيَٰطِينَ عَلَى ٱلْكَٰفِرِينَ تَؤُزُّهُمْ أَزًّا ﴿٨٣﴾

ألم	:	الهمزة للاستفهام، و(لم) حرف نفي وجزم وقلب.
تر	:	فعل مضارع مجزوم بـ(لم) وعلامة جزمه حذف العلة، وفاعله "أنت"، والجملة استئنافية، والخطاب للرسول ﷺ، والمراد تعجيبه من تمادي الكفار في الغي وتصميمهم على الكفر.
أنا	:	(أن) حرف توكيد ونصب، و(نا) اسمها.
أرسلنا	:	جملة في محل رفع خبر (أن)، والمصدر المؤول من (أن) واسمها وخبرها في محل نصب سد مسد مفعولي (تر).
الشياطين	:	مفعول به منصوب بالفتحة؛ لأنه جمع تكسير.
على	:	حرف جر مبني على السكون.
الكافرين	:	اسم مجرور بالياء، والجار والمجرور متعلق بـ(أرسلنا).

---

[1] (عزاً) أي ليتعززوا بآلهتهم؛ حيث يكونون لهم عند الله شفعاء، وأنصاراً ينقذونهم من العذاب (كلا) ردع لهم وإنكار لتعززهم بالآلهة.

تؤزهم : (تؤز) فعل مضارع مرفوع بالضمة، وفاعله "هي"، و(هم) مفعول به، والجملة في محل نصب حال من الشياطين؛ أي تهيجهم إلى المعاصي، أو من الكافرين؛ أي متحركين إلى المعاصي.

أزًا : مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الفتحة.[1]

* * *

﴿فَلَا تَعْجَلْ عَلَيْهِمْ إِنَّمَا نَعُدُّ لَهُمْ عَدًّا ۝٨٤﴾

فلا تعجل : الفاء استئنافية، و(لا) ناهية، و(تعجل) فعل مضارع مجزوم بـ(لا)، وفاعله "أنت"، والجملة استئنافية.

عليهم : جار ومجرور متعلق بـ(تعجل).

إنما : (إن) حرف توكيد ونصب، و(ما) الكافة.

نعد : فعل مضارع، وفاعله "نحن"، والجملة استئنافية.

لهم : جار ومجرور متعلق بالفعل (نعد).

عداً : مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الفتحة.[2]

* * *

﴿يَوْمَ نَحْشُرُ ٱلْمُتَّقِينَ إِلَى ٱلرَّحْمَٰنِ وَفْدًا ۝٨٥﴾

يوم : ظرف زمان منصوب بالفتحة متعلق بـ(نعد)، أو بفعل محذوف تقديره "اذكر"، أو بـ(لايملكون) في الآية الكريمة (٨٧).

نحشر : جملة في محل جر مضاف إليه.

المتقين : مفعول به منصوب بالياء، جمع مذكر سالم.

---

(١) للفعل (أزَّ) عدة معانٍ هي: تحرك واضطرب، وأز الشيءَ: هزه وحركه شديداً، وأز فلاناً: أغراه وهيجه، وهو المعنى المقصود في الآية الكريمة؛ أي إن الشياطين تغريهم على المعاصي، وتهيجهم لها بالوساوس والتسويلات.

(٢) المعنى: لا تعجل عليهم بأن تطلب من الله تعالى التعجيل بأن يهلكوا ويبيدوا، حتى تستريح أنت والمسلمون من شرورهم، وتطهر الأرض بقطع دابرهم (إنما نعد لهم عداً) يعني نعد الأيام والليالي والشهور والسنين من أعمارهم إلى انتهاء آجالهم، فليس بينك وبين ما تطلب إلا أيام محصورة، وانفاس معدودة. وكان ابن عباس رضي الله عنه إذا قرأ تلك الآية الكريمة قال: "آخر العدد خروج نفسك، آخر العدد فراق أهلك، آخر العدد دخول قبرك". وعن ابن السماك أنه كان عند المأمون فقرأها، فقال: "إذا كانت الأنفاس بالعدد، ولم يكن لها مدد، فما أسرع ما تنفد".

إلى : حرف جر مبني على السكون.

الرحمن : اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور متعلق بـ(نحشر).

وفداً : حال؛ أي وافدين إلى جنته ودار كرامته.

* * *

وَنَسُوقُ ٱلْمُجْرِمِينَ إِلَىٰ جَهَنَّمَ وِرْدًا ﴿٨٦﴾

ونسوق : الواو عاطفة، و(نسوق) فعل مضارع، وفاعله "نحن"، والجملة في محل جر معطوفة على (نحشر).

المجرمين : مفعول به منصوب بالياء، جمع مذكر سالم.

إلى : حرف جر مبني على السكون.

جهنم : اسم مجرور بالفتحة، والجار والمجرور متعلق بـ(نسوق).

وردًا : حال منصوب وعلامة نصبه الياء.[1]

* * *

لَّا يَمْلِكُونَ ٱلشَّفَـٰعَةَ إِلَّا مَنِ ٱتَّخَذَ عِندَ ٱلرَّحْمَـٰنِ عَهْدًا ﴿٨٧﴾

لا : حرف نفي مبني على السكون.

يملكون : جملة في محل نصب حال ثانية من (المجرمين)، أو لا محل لها من الإعراب استئنافية.

الشفاعة : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

إلا : حرف استثناء مبني على السكون.

من : اسم موصول بمعنى "الذي" في محل نصب على الاستثناء المنقطع، أو على الاستثناء المتصل إذا كانت واو الجماعة في (يملكون) تعود على (المتقين)، أو في محل رفع بدل من واو الجماعة في (يملكون).

اتخذ : فعل ماض، وفاعله "هو"، والجملة صلة الموصول.

عند : ظرف متعلق بـ(اتخذ)، وهو مضاف.

الرحمن : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

عهداً : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة؛ أي لا يملك المتقون أن يشفعوا لغيرهم، إلا من قال لا إله إلا الله مؤمناً بها، لا يشرك بالله شيئاً. وعن ابن مسعود رضي الله

---

[1] ذكر الكافرون بأنهم يساقون إلى النار بإهانة واستخفاف كأنهم إبل عطاش تساق إلى الماء. والورود: العطاش؛ لأن من يرد الماء لايرده إلا لعطش. وحقيقة الورود المسير إلى الماء.

عنه أن النبي ﷺ قال لأصحابه ذات يوم: "أيعجز أحدكم أن يتخذ كل صباح ومساء عند الله عهداً؟" قالوا: وكيف ذلك؟ قال صلى الله عليه وسلم: "يقول كل صباح ومساء: اللهم فاطر السموات والأرض، عالم الغيب والشهادة، إني أعهد إليك بأني أشهد أن لا إله إلا أنت، وحدك لا شريك لك، وأن محمداً عبدك ورسولك، وأنك إن تكلني إلى نفسي تقربني من الشر، وتباعدني من الخير، وأني لا أثق إلا برحمتك فاجعل لي عندك عهداً توفينيه يوم القيامة، إنك لا تخلف الميعاد؛ فإذا قال ذلك طبع عليه بطابع، ووضع تحت العرش، فإذا كان يوم القيامة نادى مناد: أين الذين لهم عند الرحمن عهد، فيدخلون الجنة".

* * *

وَقَالُوا۟ ٱتَّخَذَ ٱلرَّحْمَـٰنُ وَلَدًا ﴿٨٨﴾

وقالوا : جملة استئنافية لا محل لها من الإعراب.

اتخذ : فعل ماضٍ مبني على الفتح.

الرحمن : فاعل مرفوع بالضمة، والجملة "مقول القول".

ولداً : مفعول به ثانٍ، والمفعول الأول مقدر؛ أي "عزيرا" على قول اليهود، أو "عيسى" على قول النصارى، أو "الملائكة" على قول بعض العرب.

* * *

لَّقَدْ جِئْتُمْ شَيْـًٔا إِدًّا ﴿٨٩﴾

لقد : اللام واقعة في جواب قسم مقدر، و(قد) حرف تحقيق مبني على السكون.

جئتم : جملة جواب القسم، لا محل لها من الإعراب.

شيئاً : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

إدًا : صفة منصوبة بالفتحة، والإد: العظيم المنكر؛ أي قلتم قولاً فظيعاً عظيماً.

* * *

تَكَادُ ٱلسَّمَـٰوَٰتُ يَتَفَطَّرْنَ مِنْهُ وَتَنشَقُّ ٱلْأَرْضُ وَتَخِرُّ ٱلْجِبَالُ هَدًّا ﴿٩٠﴾

تكاد : فعل مضارع ناقص مرفوع بالضمة.

السموات : اسم (تكاد) مرفوع بالضمة.

يتفطرن : فعل مضارع مبني على السكون، ونون النسوة ضمير في محل رفع فاعل، والجملة في محل نصب خبر (تكاد)، وجملة (تكاد السموات يتفطرن) استئنافية. و(تفطر): تشقق، أو تصدع.

منه : جار ومجرور متعلق بالفعل في (يتفطرن).

وتنشق : الواو عاطفة، و(تنشق) فعل مضارع مرفوع بالضمة.

الأرض : فاعل، والجملة معطوفة على جملة (يتفطرن) فهي في محل نصب مثلها.

وتخر : الواو عاطفة، و(تخر) فعل مضارع مرفوع بالضمة.

الجبال : فاعل، والجملة معطوفة أيضاً على (يتفطرن). و(تخر الجبال): تسقط وتهدم.

هدًا : مفعول مطلق نائب عن المصدر؛ فهو مرادفه في المعنى، أو هو مصدر في موضع الحال؛ أي مهدودة.

* * *

أَن دَعَوۡاْ لِلرَّحۡمَٰنِ وَلَدٗا ﴿٩١﴾

أن : حرف مصدرى ونصب مبني على السكون.

دعوا : فعل ماضٍ مبني على الضم المقدر، وواو الجماعة فاعل، و(أن) والفعل في تأويل مصدر في محل جر بدل من الهاء في (منه) من (يتفطرن منه)، أو في تأويل مصدر في محل نصب مفعول لأجله على أساس إسقاط لام جر مقدرة؛ أي هذا لأن دعوا.

للرحمن : جار ومجرور متعلق بالفعل في (دعوا).

ولداً مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

* * *

وَمَا يَنۢبَغِي لِلرَّحۡمَٰنِ أَن يَتَّخِذَ وَلَدًا ﴿٩٢﴾

وما : الواو استئنافية، و(ما) حرف نفي.

ينبغي : فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة للثقل.

للرحمن : جار ومجرور متعلق بالفعل (ينبغي).

أن : حرف مصدري ونصب مبني على السكون.

يتخذ : فعل مضارع منصوب بـ(أن)، وفاعله "هو"، و(أن) والفعل في تأويل مصدر في محل رفع فاعل للفعل (ينبغي)، والجملة استئنافية.

ولداً : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.[1]

* * *

﴿إِن كُلُّ مَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ إِلَّآ ءَاتِي ٱلرَّحْمَٰنِ عَبْدًا ۝٩٣﴾

إن : حرف نفي مبني على السكون.

كل : مبتدأ مرفوع بالضمة، وهو مضاف.

من : اسم موصول بمعنى "الذي" مضاف إليه.

في : حرف جر مبني على السكون.

السموات : اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور متعلق بمحذوف تقديره "استقر" صلة الموصول.

والأرض : الواو عاطفة، و(الأرض) اسم معطوف مجرور بالكسرة.

إلا : حرف استثناء ملغى يدل على الحصر.

آتي : خبر المبتدأ (كل) مرفوع بالضمة المقدرة للثقل، والجملة استئنافية، و(كل)

الرحمن : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

عبداً : حال منصوب وعلامة نصبه الفتحة.[2]

* * *

﴿لَّقَدْ أَحْصَىٰهُمْ وَعَدَّهُمْ عَدًّا ۝٩٤﴾

لقد : اللام واقعة في جواب قسم مقدر، و(قد) حرف تحقيق مبني على السكون.

أحصاهم : (أحصى) فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر للتعذر، وفاعله "هو"، و(هم) ضمير متصل مفعول به، والجملة جواب القسم المقدر؛ أي حصرهم وعلم عددهم.

وعدهم : الواو عاطفة، و(عد) فعل ماضٍ، وفاعله "هو"، و(هم) مفعول به، والجملة معطوفة على (أحصاهم) لا محل لها من الإعراب.

عداً : مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

* * *

---

[1] المعنى: ما يتأتى له –سبحانه وتعالى علواً كبيراً– اتخاذ الولد، ولا يليق به؛ فإن هذا نقص يتعالى الله ويتنزه عنه.

[2] (عبداً) ذليلاً خاضعاً يوم القيامة، منهم عزير وعيسى والملائكة.

﴿وَكُلُّهُمْ ءَاتِيهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَرْدًا ﴿٩٥﴾﴾

وكلهم : الواو عاطفة، و(كل) مبتدأ مرفوع بالضمة، و(هم) ضمير متصل مضاف إليه.

آتيه : (آتي) خبر مرفوع بالضمة المقدرة للثقل، والهاء مضاف إليه، والجملة معطوفة على جواب القسم، لا محل لها من الإعراب.

يوم : ظرف زمان متعلق بـ(آتيه)، وهو مضاف.

القيامة : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

فرداً : حال منصوب وعلامة نصبه الفتحة؛ أي كل واحد منهم يأتيه يوم القيامة وحده لا ناصر له، ولا مال معه.

* * *

﴿إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَٰنُ وُدًّا ﴿٩٦﴾﴾

إن : حرف توكيد ونصب مبني على الفتح.

الذين : اسم موصول في محل نصب اسم (إن).

آمنوا : فعل ماضٍ، والواو فاعل، والجملة صلة الموصول.

وعملوا : جملة معطوفة على (آمنوا) لا محل لها من الإعراب.

الصالحات : مفعول به منصوب بالكسرة، جمع مؤنث سالم.

سيجعل : السين حرف استقبال، و(يجعل) فعل مضارع.

لهم : جار ومجرور متعلق بالفعل (يجعل).

الرحمن : فاعل، والجملة في محل رفع خبر (إن) وجملة (إن) لا محل لها من الإعراب استئنافية.

وداً : مفعول به، وهو مصدر الفعل (وَدَّ)، وهذا الفعل له عدة مصادر هي: ود بكسر الواو وفتحها وضمها، ووداد، ووداداة ، ومودة؛ بمعنى المحبة.[1]

* * *

[1] روى أن النبي صلي الله عليه وسلم قال لعلي رضي الله عنه: "يا علي، قل: اللهم اجعل لي عندك عهداً، واجعل لي في صدر المؤمنين مودة" فأنزل الله هذه الآية الكريمة. وعن ابن عباس رضي الله عنهما: "يعني يحبهم الله ويحببهم إلى خلقه". وعن رسول الله صلى الله عليه وسلم: "يقول الله عز وجل: يا جبريل، قد أحببت فلاناً، فأحبه، فيحبه جبريل، ثم ينادي في أهل السماء: إن الله قد أحب فلاناً فأحبوه، فيحبه أهل السماء، ثم يضع له المحبة في أهل الأرض". وعن قتادة: "ما أقبل العبد إلى الله إلا أقبل الله بقلوب العباد إليه".

فَإِنَّمَا يَسَّرْنَٰهُ بِلِسَانِكَ لِتُبَشِّرَ بِهِ ٱلْمُتَّقِينَ وَتُنذِرَ بِهِۦ قَوْمًا لُّدًّا ﴿٩٧﴾

فإنما : الفاء عاطفة على مقدر، كأنه قيل: بلغ هذا المنزل عليك، وبشر به، وأنذر، فإنما يسرناه، و(إن) حرف توكيد ونصب، و(ما) الكافة.

يسرناه : (يسر) فعل ماضٍ، و(نا) فاعل، والهاء مفعول به عائدة على القرآن الكريم.

بلسانك : (بلسان) جار ومجرور متعلق بمحذوف حال من الهاء؛ أي جارياً، والكاف مضاف إليه. و(بلسانك): بلغتك، وهو اللسان العربي المبين، وسهلناه وفصلناه.

لتبشر : اللام حرف تعليل وجر، و(تبشر) فعل مضارع منصوب بـ(أن) مضمرة وجوباً بعد اللام، وفاعله "أنت"، و(أن) والفعل في تأويل مصدر في محل جر باللام، والجار والمجرور متعلق بـ(يسرناه).

به : جار ومجرور متعلق بالفعل (تبشر).

المتقين : مفعول به منصوب بالياء، جمع مذكر سالم.

وتنذر : معطوف على (تبشر) فعل مضارع منصوب بالفتحة؛ وفاعله "أنت".

به : جار ومجرور متعلق بالفعل (تنذر).

قوماً : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

لداً : صفة منصوبة وعلامة نصبها الفتحة. ويقال: لَدَّ لَدَداً: اشتدت خصومته؛ فهو ألد، وهي لداء، والجمع: لُد، ولِدداد.

* * *

وَكَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُم مِّن قَرْنٍ هَلْ تُحِسُّ مِنْهُم مِّنْ أَحَدٍ أَوْ تَسْمَعُ لَهُمْ رِكْزًا ﴿٩٨﴾

وكم : الواو استئنافية، و(كم) خبرية مبنية على السكون في محل نصب مفعول به مقدم لـ(أهلكنا).

قبلهم : (قبل) ظرف زمان منصوب بالفتحة متعلق بـ(أهلكنا)، و(هم) مضاف إليه.

من : حرف جر مبني على السكون.

قرن : اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور تمييز (كم). [انظر إعراب الآية الكريمة ٧٤].

هل : حرف استفهام مبني على السكون.

تحس : فعل مضارع، وفاعله "أنت"، والجملة استئنافية.

منهم : جار ومجرور حال من (أحد) الآتي.

من : حرف جر زائد مبني على السكون.

أحد : مفعول به لـ(تحس) منصوب بالفتحة المقدرة لاشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد.

أو : حرف عطف مبني على السكون.

تسمع : فعل مضارع مرفوع بالضمة، وفاعله "أنت"، والجملة معطوفة على (تحس) لا محل لها من الإعراب.

لهم : جار ومجرور حال من (ركزاً) الآتي.

ركزاً : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. والركز: الصوت الخفي، أو ما لا يفهم من صوت أو حركة.

* * *

تم بحمد الله وحسن توفيقه إعراب (سورة مريم)، وعن رسول الله صلى الله عليه وسلم: "من قرأ (سورة مريم) أعطي عشر حسنات بعدد من كذب زكريا وصدق به، ويحيى ومريم وعيسى وإبراهيم وإسحاق ويعقوب وموسى وهارون وإسماعيل وإدريس، وعشر حسنات بعدد من دعا الله في الدنيا، وبعدد من لم يَدْعُ الله".

صدق رسول الله ﷺ

إعراب سورة طه

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

طه ﴿١﴾

طه : أشار العلماء والمفسرون إلى احتمال (طه) لعدة أوجه من الإعراب، هي:
- أحرف مقطعة لا محل لها من الإعراب.
- مبتدأ، وما بعدها خبر عنها.
- خبر لمبتدأ محذوف؛ أي "هذا طه".
- مفعول به لفعل محذوف؛ والتقدير: "اتل طه".
- مجرورة بحرف جر وقسم محذوف.

وأشار العلماء والمفسرون أيضاً إلى أن (طه) يحتمل ألا يكون مندرجاً تحت السور الكريمة التي تبدأ بالأحرف المقطعة، وأنه أمر بالوطء؛ وذلك أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقوم في تهجده على إحدى رجليه، فأمر بأن يطأ الأرض بقدميه معاً، وأن أصل (طه) هو "طأ"، فقلبت همزته هاء، أو قلبت ألفاً في يطأ، ثم بني على الأمر، والهاء للسكت، ويجوز أن يكتفي بشطري الاسمين، وهما يدلان بلفظهما على المسميين.

* * *

مَآ أَنزَلْنَا عَلَيْكَ ٱلْقُرْءَانَ لِتَشْقَىٰٓ ﴿٢﴾

ما : حرف نفي مبني على السكون.

أنزلنا : فعل ماضٍ، و(نا) فاعل، والجملة استئنافية.

عليك : جار ومجرور متعلق بالفعل في (أنزلنا).

القرآن : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

لتشقى : اللام حرف تعليل وجر، و(تشقى) فعل مضارع منصوب بـ(أن) مضمرة وجوباً بعد اللام، وعلامة نصبه الفتحة المقدرة للتعذر، وفاعله "أنت"، و(أن) والفعل في تأويل مصدر في محل جر باللام، والجار والمجرور متعلق بـ(أنزلنا).[1]

* * *

---

[1] (لتشقى) لتتعب بفرط تأسفك عليهم، وعلى كفرهم.

﴿إِلَّا تَذْكِرَةً لِّمَن يَخْشَىٰ ۝٣﴾

إلا	:	حرف استثناء ملغي يدل على الحصر.
تذكرة	:	مفعول لأجله منصوب بالفتحة، وعامله مقدر؛ أي "أنزلناه تذكرة".
لمن	:	جار ومجرور (= للذي) متعلق بـ(تذكرة).
يخشى	:	فعل مضارع، وفاعله "هو"، والجملة صلة الموصول؛ أي ما أنزلناه إلا تذكرة لتذكر به من يوفقه الله للتقوى، وليس عليك جبرهم على الإيمان.

* * *

﴿تَنزِيلًا مِّمَّنْ خَلَقَ ٱلْأَرْضَ وَٱلسَّمَـٰوَٰتِ ٱلْعُلَى ۝٤﴾

تنزيلاً	:	مفعول مطلق لفعل محذوف؛ أي نزلناه تنزيلاً.
ممن	:	جار ومجرور (= من الذي) متعلق بـ(تنزيلاً).
خلق	:	فعل ماضٍ، وفاعله "هو"، والجملة صلة الموصول.
الأرض	:	مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.
والسموات	:	اسم معطوف على (الأرض) منصوب بالكسرة.
العلا	:	نعت لـ(السموات) منصوب بالفتحة المقدرة للتعذر.[1]

* * *

﴿ٱلرَّحْمَـٰنُ عَلَى ٱلْعَرْشِ ٱسْتَوَىٰ ۝٥﴾

الرحمن	:	خبر لمبتدأ محذوف؛ أي "هو الرحمن".
على	:	حرف جر مبني على السكون.
العرش	:	اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور متعلق بـ(استوى).
استوى	:	فعل ماضٍ، مبني على الفتح المقدر للتعذر، وفاعله "هو"، والجملة في محل رفع خبر ثانٍ للمبتدأ "هو"، ويجوز:

- (الرحمن) مبتدأ.
- (على العرش) جار ومجرور متعلق بـ(استوى).
- (استوى) جملة في محل رفع خبر.[2]

---

[1] (العلا) جمع عليا، مؤنث أعلى. ويجوز كتابتها بالياء (العلى) والألف (العلا)؛ لأن الفعل علا يعلو، وعلى يعلي، وهي المرتبة والرفعة.

[2] (استوى) لما كان الاستواء على العرش، وهو سرير الملك، مما يردف الملك، جعلوه كناية عن الملك؛ فقالوا: استوى فلان على العرش، يريدون: ملك، وإن لم يقعد على السرير البتة.

لَهُۥ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَمَا تَحْتَ ٱلثَّرَىٰ ﴿٦﴾

له : جار ومجرور خبر مقدم.

ما : اسم موصول بمعنى "الذي" مبتدأ مؤخر، والجملة لا محل لها من الإعراب استئنافية.

في : حرف جر مبني على السكون.

السموات : اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور متعلق بمحذوف تقديره "استقر" صلة الموصول.

وما : اسم موصول معطوف على السابق في محل رفع.

في : حرف جر مبني على السكون.

الأرض : اسم مجرور، والجار والمجرور صلة الموصول.

وما : اسم موصول معطوف على السابق في محل رفع.

بينهما : (بين) ظرف مكان منصوب بالفتحة متعلق بمحذوف تقديره "استقر" صلة الموصول، و(هما) مضاف إليه.

وما : اسم موصول معطوف على السابق في محل رفع.

تحت : مثل إعراب (بين) تماماً، وهو مضاف.

الثرى : مضاف إليه مجرور بالكسرة المقدرة للتعذر؛ أي ما تحت التراب.

* * *

وَإِن تَجْهَرْ بِٱلْقَوْلِ فَإِنَّهُۥ يَعْلَمُ ٱلسِّرَّ وَأَخْفَى ﴿٧﴾

وإن : الواو استئنافية، و(إن) حرف شرط.

تجهر : فعل مضارع مجزوم بالسكون، وهو فعل الشرط، وفاعله "أنت" مستتر وجوباً.

بالقول : جار ومجرور متعلق بالفعل (تجهر).

فإنه : الفاء واقعة في جواب الشرط، و(إن) حرف توكيد ونصب، والهاء اسمها.

يعلم : جملة في محل رفع خبر (إن)، وجملة (إن) في محل جزم جواب الشرط، وجملة الشرط استئنافية.

السر : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

وأخفى : الواو عاطفة، و(أخفى) اسم معطوف على (السر) منصوب بالفتحة المقدرة للتعذر. وأجاز بعض العلماء الإعراب الآتي:
– (أخفى) فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر للتعذر، وفاعله "هو"، والمعنى: أخفى الله تعالى غيبه عن عباده.[1]

---

[1] (السر) ما حدث به الإنسان غيره وأسره إليه، والأخفى من السر: هو ما حدث به الإنسان نفسه، وأخطره بباله. والمعنى : إن تجهر بذكر الله تعالى ودعائه، فاعلم أنه غني عن ذلك، فإنه يعلم السر، وما هو أخفى من السر. زبدة التفسير: ٤٠٦.

ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ۖ لَهُ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ ﴿٨﴾

الله : لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع بالضمة.

لا : نافية للجنس حرف مبني على السكون.

إله : اسم (لا) مبني على الفتح في محل نصب، والخبر محذوف تقديره "موجود"، والجملة في محل رفع خبر للفظ الجلالة، وجملة (الله لا إله) استئنافية.

إلا : حرف استثناء مبني على السكون.

هو : ضمير منفصل مبني على الفتح، و(إلا هو) بدل من موضع (لا) مع اسمها، وموضعهما الرفع.

له : جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم.

الأسماء : مبتدأ مؤخر، والجملة خبر ثان للفظ الجلالة.

الحسنى : صفة مرفوعة بالضمة المقدرة للتعذر.

* * *

وَهَلْ أَتَىٰكَ حَدِيثُ مُوسَىٰٓ ﴿٩﴾

وهل : الواو استئنافية، و(هل) حرف استفهام.

أتاك : (أتى) فعل ماض، والكاف مفعول به.

حديث : فاعل مرفوع بالضمة، والجملة استئنافية.

موسى : مضاف إليه مجرور بالفتحة المقدرة للتعذر. و(حديث موسى) قصته مع فرعون وملئه، وهي مسوقة تسلية لسيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ليتأسى به في تحمل أعباء النبوة، وتكاليف الرسالة، والصبر على مقاساة الشدائد؛ حتى ينال عند الله تعالى الفوز والمقام المحمود.

* * *

إِذْ رَءَا نَارًا فَقَالَ لِأَهْلِهِ ٱمْكُثُوٓا۟ إِنِّىٓ ءَانَسْتُ نَارًا لَّعَلِّىٓ ءَاتِيكُم مِّنْهَا بِقَبَسٍ أَوْ أَجِدُ عَلَى ٱلنَّارِ هُدًى ﴿١٠﴾

إذ : ظرف لما مضى من الزمان مبني على السكون في محل نصب متعلق بـ(حديث)، أو بفعل محذوف تقديره "اذكر".

رأى : جملة في محل جر مضاف إليه.

ناراً : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.
فقال : جملة معطوفة على (رأى) في محل جر.
لأهله : جار ومجرور متعلق بـــ(قال)، والهاء مضاف إليه.
امكثوا : جملة في محل نصب "مقول القول".
إني : (إن) حرف توكيد ونصب، والياء اسمها.
آنست : جملة في محل رفع خبر (إن)، وجملة (إن) استئنافية دالة على التعليل.
ناراً : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.
لعلي : (لعل) للترجي، والياء اسمها في محل نصب.
آتيكم : (آتي) خبر (لعل) مرفوع بالضمة المقدرة للثقل، و(كم) مضاف إليه. ويجوز: - (آتيكم): (آتي) فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة للثقل، وفاعله "أنا" يعود على (موسى)، و(كم) مفعول به، والجملة في محل رفع خبر (لعل).
منها : جار ومجرور متعلق بـــ(آتيكم)، أو بمحذوف حال من (قبس) الآتي.
بقبس : جار ومجرور متعلق بـــ(آتيكم).
أو : حرف عطف مبني على السكون.
أجد : جملة معطوفة على خبر (لعل) في محل رفع.
على : حرف جر مبني على السكون.
النار : اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور متعلق بـــ(أجد).
هدى : مفعول به منصوب بالفتحة المقدرة للتعذر.[1]

* * *

فَلَمَّآ أَتَىٰهَا نُودِىَ يَـٰمُوسَىٰٓ ﴿١١﴾

فلما : الفاء استئنافية، و(لما) ظرف لما يستقبل من الزمان تضمن معنى الشرط متعلق بجوابه (نودي).
أتاها : (أتى) فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر للتعذر، وفاعله "هو" يعود على (موسى)، و(ها) ضمير متصل مفعول به، والجملة في محل جر مضاف إليه.

---

[1] (إذ رأى ناراً) كانت رؤية موسى للنار حين خرج من مدين إلى مصر مسافراً، وكانت الليلة مظلمة شاتية مثلجة، و (امكثوا) أقيموا في مكانكم، و(آنست) الإيناس: الإبصار البين الذي لا شبهة فيه، ومنه "إنسان العين"؛ لأنه يتبين به الشيء، والإنس: لظهورهم، كما قيل الجن لاستتارهم، و(القبس) شعلة من النار في رأس عود أو فتيلة أو غيرهما، و(هدى) هادياً يهديني إلى الطريق ويدلني عليها.

نودي : فعل ماضٍ، ونائب الفاعل "هو" والجملة جواب (لما) لا محل لها من الإعراب، وجملة (لما) استئنافية؛ أي فلما أتى النار التي رآها ناداه الله تعالى...

يا : حرف نداء مبني على السكون.

موسى : منادى مبني على الضم المقدر في محل نصب.

* * *

إِنِّيٓ أَنَا۠ رَبُّكَ فَٱخۡلَعۡ نَعۡلَيۡكَ إِنَّكَ بِٱلۡوَادِ ٱلۡمُقَدَّسِ طُوٗى ﴿١٢﴾

إني : (إن) حرف توكيد ونصب، والياء اسمها.

أنا : ضمير منفصل في محل نصب توكيد للياء في (إني).

ربك : (رب) خبر (إن)، والكاف مضاف إليه، وجملة (إن) جواب النداء. ويجوز:

- (أنا) ضمير في محل رفع مبتدأ.

- (ربك) خبر، والجملة في محل رفع خبر (إن).

فاخلع : الفاء عاطفة على محذوف، و(اخلع) فعل أمر، وفاعله "أنت"، والجملة معطوفة على جملة مقدرة؛ أي تنبه فاخلع.

نعليك : مفعول به منصوب بالياء؛ لأنه مثنى، والكاف ضمير متصل مضاف إليه.

إنك : (إن) حرف توكيد ونصب، والكاف اسمها.

بالواد : الباء حرف جر، و(الواد) اسم مجرور بالكسرة المقدرة للثقل على الياء المحذوفة (=بالوادي) للتخفيف مناسبة لقراء الوصل بإسقاط الياء لالتقاء الساكنين، والجار والمجرور خبر (إن)، وجملة (إن) استئنافية.

المقدس : صفة لـ(الوادي) مجرورة بالكسرة.

طوى : بدل أو عطف بيان من (الوادي) مجرور بالكسرة المقدرة للتعذر.[1]

* * *

وَأَنَا ٱخۡتَرۡتُكَ فَٱسۡتَمِعۡ لِمَا يُوحَىٰٓ ﴿١٣﴾

وأنا : الواو عاطفة، و(أنا) ضمير منفصل مبتدأ.

اخترتك : (اخترتُ) جملة في محل رفع خبر، والكاف مفعول به، والجملة معطوفة على (إني أنا ربك)؛ أي اصطفيتك للنبوة.

---

[1] أمره بنزع نعليه ليكون حافياً، وذلك أبلغ في التواضع، وأقرب إلى التشريف والتكريم وحسن التأدب، و(المقدس) المطهر، و(طوى) اسم الوادي، وهو من أرض سيناء. و(طوى) ممنوع من الصرف عند بعض النحاة على أنه معرفة مؤنث للبقعة، وصرفه بعضهم الآخر على أنه اسم علم للوادي.

فاستمع : الفاء عاطفة على محذوف، و(استمع) فعل أمر، وفاعله "أنت"، والجملة معطوفة على جملة مقدرة؛ أي تنبه فاستمع.

لما : اللام حرف جر، و(ما) اسم موصول بمعنى "الذي" في محل جر باللام، والجار والمجرور متعلق بـ(استمع).

يوحى : فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة للتعذر، ونائب الفاعل "هو"، والجملة صلة الموصول، أو (ما) مصدرية، وهي والفعل في تأويل مصدر في محل جر باللام؛ أي "للوحي"، والجار والمجرور متعلق بـ(استمع).

* * *

إِنَّنِيٓ أَنَا ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنَا۠ فَٱعۡبُدۡنِي وَأَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ لِذِكۡرِيٓ ﴿١٤﴾

إنني : حرف توكيد ونصب، والنون للوقاية، والياء اسمها.

أنا : ضمير منفصل توكيد للياء في (إنني).

الله : لفظ الجلالة خبر (إن) ويجوز:

- (أنا) ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ.

- (الله) لفظ الجلالة خبر، والجملة في محل رفع خبر (إن)، والجملة من (إن) واسمها وخبرها استئنافية، أو تفسيرية للموحي.

لا : نافية للجنس حرف مبني على السكون.

إله : اسم (لا) مبني على الفتح في محل نصب.

إلا : حرف استثناء مبني على السكون.

أنا : ضمير منفصل مبني على السكون، و(إلا أنا) بدل من موضع (لا إله) وموضعهما الرفع.

فاعبدني : الفاء عاطفة على مقدر، و(اعبد) فعل أمر مبني على السكون، وفاعله "أنت"، والنون للوقاية، والياء مفعول به؛ أي تنبه فاعبدني.

وأقم : الواو عاطفة، و(أقم) فعل أمر مبني على السكون الذي حرك إلى الكسر حتى لا يلتقي ساكنان، وفاعله "أنت"، والجملة معطوفة على (اعبد).

الصلاة : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

لذكري : جار ومجرور متعلق بالفعل (أقم).[1]

---

[1] (إنني أنا الله) أي الذي يناديك هو الله (فاعبدني) لأن اختصاص الإلهية به سبحانه موجب لتخصيصه بالعبادة (وأقم الصلاة) خص الصلاة بالذكر لكونها أشرف طاعة وأفضل عبادة (لذكري) أي لتذكرني، أو المعنى: أقم الصلاة متى تذكرت أن عليك صلاة. زبدة التفسير: ٤٠٧.

إِنَّ ٱلسَّاعَةَ ءَاتِيَةٌ أَكَادُ أُخْفِيهَا لِتُجْزَىٰ كُلُّ نَفْسٍۭ بِمَا تَسْعَىٰ ﴿١٥﴾

إن : حرف توكيد ونصب مبني على الفتح.

الساعة : اسم (إن) منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

آتية : خبر (إن) مرفوع بالضمة، والجملة استئنافية.

أكاد : فعل مضارع ناقص مرفوع بالضمة، واسمه مستتر وجوباً تقديره "أنا".

أخفيها : (أخفي) فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة للثقل، وفاعله "أنا"، و(ها) مفعول به، والجملة في محل نصب خبر (أكاد)، والجملة من (أكاد) واسمها وخبرها في محل رفع خبر ثان لـ(إن).

لتجزى : اللام حرف تعليل وجر، و(تجزى) فعل مضارع منصوب بـ(أن) مضمرة وجوباً بعد اللام، وعلامة نصبه الفتحة المقدرة للتعذر، وهو مبني للمجهول.

كل : نائب فاعل، و(أن) والفعل في تأويل مصدر في محل جر باللام، والجار والمجرور متعلق بـ(أخفى) أو باسم الفاعل (آتية).

نفس : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

بما : الباء حرف جر، و(ما) اسم موصول بمعنى "الذي" في محل جر بالباء، والجار والمجرور متعلق بـ(تجزى)، أو (ما) مصدرية، وهي والفعل بعدها في تأويل مصدر في محل جر بالباء، والجار والمجرور متعلق بـ(تجزى)؛ أي لتجزى بسعيها.

تسعى : فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة للتعذر، وفاعله "هي"، والجملة صلة الموصول الاسمي أو الحرفي (ما)[1].

* * *

فَلَا يَصُدَّنَّكَ عَنْهَا مَن لَّا يُؤْمِنُ بِهَا وَٱتَّبَعَ هَوَىٰهُ فَتَرْدَىٰ ﴿١٦﴾

فلا : الفاء استئنافية، و(لا) ناهية.

يصدنك : (يصد) فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد في محل جزم بـ(لا)، والنون للتوكيد، والكاف ضمير متصل مفعول به.

عنها : جار ومجرور متعلق بالفعل (يصد)؛ أي لا يصرفنك عن الإيمان بالساعة، والتصديق بها.

---

[1] (إن الساعة آتية) أي فاعمل لها الخير من عبادة الله والصلاة (أكاد أخفيها) أي أكاد أخفيها من نفسي؛ أي إن الله بالغ في إخفاء الساعة، فذكره بأبلغ ماتعرف العرب، وقيل: المعنى أكاد أظهرها (تجزى كل نفس بما تسعى) أي بما تسعى فيه من أعمالها. السابق: ٤٠٧.

من : اسم موصول بمعنى "الذي" في محل رفع فاعل لـ(يصد)، والجملة استئنافية.

لا : حرف نفي مبني على السكون.

يؤمن : فعل مضارع مرفوع بالضمة، وفاعله "هو" مستتر جوازاً، والجملة صلة الموصول.

بها : جار ومجرور متعلق بالفعل (يؤمن).

واتبع : جملة معطوفة على (يؤمن) لا محل لها من الإعراب.

هواه : (هوى) مفعول به منصوب بالفتحة المقدرة للتعذر، والهاء مضاف إليه.

فتردى : الفاء للسببية، و(تَرْدَى) فعل مضارع منصوب بـ(أن) مضمرة وجوباً بعد فاء السببية، وعلامة نصبه الفتحة المقدرة للتعذر، وفاعله "أنت" مستتر وجوباً. و(فتردى): فتهلك.

* * *

وَمَا تِلْكَ بِيَمِينِكَ يَٰمُوسَىٰ ﴿١٧﴾

وما : الواو استئنافية، و(ما) اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

تلك : (تِي) اسم إشارة مبني على السكون على الياء المحذوفة في محل رفع خبر، والجملة استئنافية، واللام للبعد، والكاف للخطاب.

بيمينك : (بيمين) جار ومجرور متعلق بمحذوف حال،والكاف ضمير متصل مضاف إليه.

ياموسى : (يا) حرف نداء، و(موسى) منادى.[1]

* * *

قَالَ هِيَ عَصَايَ أَتَوَكَّؤُاْ عَلَيْهَا وَأَهُشُّ بِهَا عَلَىٰ غَنَمِي وَلِيَ فِيهَا مَـَٔارِبُ أُخْرَىٰ ﴿١٨﴾

قال : فعل ماضٍ، وفاعله "هو"، والجملة استئنافية.

هي : ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ.

عصاي : (عصا) خبر مرفوع بالضمة المقدرة للتعذر، والياء ضمير متصل مضاف إليه، والجملة "مقول القول".

أتوكأ : فعل مضارع، وفاعله "أنا" والجملة استئنافية.

عليها : جار ومجرور متعلق بالفعل (أتوكأ).

---

[1] إنما سأل العلي القدير موسى ليريه عظم ما يخترعه، عز وعلا، في الخشبة اليابسة.

وأهش : جملة معطوفة على جملة (أتوكأ).

بها : جار ومجرور متعلق بالفعل (أهش).

على : حرف جر مبني على السكون.

غنمي : (غنم) اسم مجرور، والياء مضاف إليه، والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال من مفعول (أهش) المقدر؛ أي أهش بها ورق الشجر متساقطاً على غنمي.

ولي : الواو عاطفة، و(لي) خبر مقدم.

فيها : جار ومجرور متعلق بمحذوف حال من (مآرب).

مآرب : مبتدأ مؤخر، والجملة معطوفة على (أتوكأ).

أخرى : صفة لـ(مآرب) مرفوع بالضمة المقدرة للتعذر.[1]

* * *

قَالَ أَلْقِهَا يَـٰمُوسَىٰ ﴿١٩﴾

قال : فعل ماضٍ، وفاعله "هو"، والجملة استئنافية.

ألقها : (ألق) فعل أمر مبني على حذف حرف العلة، وفاعله "أنت"، و(ها) مفعول به، والجملة "مقول القول".

يا موسى : (يا) حرف نداء، و(موسى) منادى.

* * *

فَأَلْقَىٰهَا فَإِذَا هِىَ حَيَّةٌ تَسْعَىٰ ﴿٢٠﴾

فألقاها : الفاء عاطفة، و(ألقى) فعل ماضٍ، وفاعله "هو"، و(ها) مفعول به، والجملة معطوفة على جملة (قال).

فإذا : الفاء عاطفة، و(إذا) حرف يدل على المفاجأة مبني على السكون.

هي : ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ.

حية : خبر، والجملة معطوفة على (ألقاها).

تسعى : جملة في محل رفع صفة لـ(حية).[2]

---

[1] (أتوكأ عليها) أعتمد عليها إذا أعييت، أو وقفت على رأس القطيع، وعند الوثبة، و(أهش بها على غنمي) أخبط بها الشجر ليسقط الورق على رؤوس غنمي تأكله، (ولي فيها مآرب أخرى) حوائج، وهي جمع مأرب، أو مأربة.

[2] (حية) ثعبان عظيم (تسعى) تمشي على بطنها سريعاً.

قَالَ خُذۡهَا وَلَا تَخَفۡۖ سَنُعِيدُهَا سِيرَتَهَا ٱلۡأُولَىٰ ﴿٢١﴾

قال : فعل ماض، وفاعله "هو"، والجملة استئنافية.

خذها : (خذ) فعل أمر مبني على السكون، وفاعله "أنت"، و(ها) مفعول به، والجملة "مقول القول".

ولا : الواو عاطفة، و(لا) ناهية.

تخف : جملة معطوفة على (خذها) في محل نصب.

سنعيدها : السين حرف استقبال، و(نعيد) فعل مضارع، وفاعله "نحن"، و(ها) مفعول به، والجملة استئنافية.

سيرتها : (سيرة) اسم منصوب على نزع الخافض؛ أي "إلى سيرتها"، و(ها) ضمير متصل مضاف إليه. أو (سيرة) بدل اشتمال من (ها) في (سنعيدها) منصوب بالفتحة.

الأولى : صفة منصوبة بالفتحة المقدرة للتعذر؛ أي سنعيدها بعد أخذك لها إلى حالتها الأولى.

* * *

وَٱضۡمُمۡ يَدَكَ إِلَىٰ جَنَاحِكَ تَخۡرُجۡ بَيۡضَآءَ مِنۡ غَيۡرِ سُوٓءٍ ءَايَةً أُخۡرَىٰ ﴿٢٢﴾

واضمم : جملة معطوفة على (خذها) في محل نصب.

يدك : مفعول به، والكاف مضاف إليه.

إلى : حرف جر مبني على السكون.

جناحك : (جناح) اسم مجرور بالكسرة، والكاف مضاف إليه، والجار والمجرور متعلق بـ(اضمم).

تخرج : فعل مضارع مجزوم بالسكون؛ لأنه واقع في جواب الأمر (اضمم)، وفاعله "هي"، والجملة جواب شرط مقدر غير مقترن بالفاء لا محل لها من الإعراب.

بيضاء : حال منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

من : حرف جر مبني على السكون.

غير : اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور متعلق بـ(تخرج)، أو متعلق بكلمة (بيضاء).

سوء : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

آية : حال ثانية منصوبة بالفتحة، وصاحبه فاعل (تخرج).

أخرى : صفة منصوبة بالفتحة المقدرة للتعذر.[1]

* * *

لِنُرِيَكَ مِنْ ءَايَٰتِنَا ٱلْكُبْرَى ﴿٢٣﴾

لنريك : اللام حرف تعليل وجر، و(نُري) فعل مضارع منصوب بالفتحة الظاهرة، وفاعله "نحن"، والكاف مفعول به، و(أن) والفعل في تأويل مصدر في محل جر باللام، والجار والمجرور متعلق بفعل محذوف، والتقدير: آتيناك ذلك لنريك بهاتين الآيتين الآية العظمى على رسالتك.

من : حرف جر مبني على السكون.

آياتنا : (آيات) اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور متعلق بـ(نرى)، أو بمحذوف حال من (الكبرى)، و(نا) ضمير متصل مضاف إليه.

الكبرى : مفعول به ثانٍ لـ(نرى)، أو صفة لمفعول به محذوف على أن التقدير: لنريك الآية الكبرى.

* * *

ٱذْهَبْ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ إِنَّهُۥ طَغَىٰ ﴿٢٤﴾

اذهب : فعل أمر، وفاعله "أنت"، والجملة استئنافية.

إلى : حرف جر مبني على السكون.

فرعون : اسم مجرور بالفتحة؛ لأنه ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة، والجار والمجرور متعلق بـ(اذهب).

إنه : (إن) حرف توكيد ونصب، والهاء اسمها.

طغى : فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر للتعذر، وفاعله "هو"، والجملة في محل رفع خبر (إن)، وجملة (إن) استئنافية. و(طغى) كفر وتجاوز الحد إلى ادعاء الإلهية.

* * *

قَالَ رَبِّ ٱشْرَحْ لِى صَدْرِى ﴿٢٥﴾

قال : فعل ماضٍ، وفاعله "هو"، والجملة استئنافية.

رب : منادى بحرف نداء محذوف، وياء المتكلم المحذوفة مضاف إليه (= ياربي).

---

[1] (جناحك) قيل لكل ناحيتين: جناحان، وجناحا الإنسان: جنباه، والأصل المستعار منه جناحا الطائر، سميا جناحين لأنه يجنحهما عند الطيران، والمراد إلى جنبك تحت العضد (من غير سوء) السوء: الرداءة والقبح في كل شيء فكنى به عن البرص.

اشرح : فعل دعاء، وفاعله "أنت"، والجملة جواب النداء، وجملة النداء "مقول القول".

لي : جار ومجرور متعلق بالفعل (اشرح).

صدري : (صدر) مفعول به، والياء مضاف إليه؛ أي وسع صدري لتحمل الرسالة وأذى الناس.

* * *

وَيَسِّرْ لِيٓ أَمْرِى ﴿٢٦﴾

ويسر : جملة معطوفة على (اشرح) في محل نصب.

لي : جار ومجرور متعلق بالفعل (يسر).

أمري : (أمر) مفعول به، والياء مضاف إليه؛ أي سهله.

* * *

وَٱحْلُلْ عُقْدَةً مِّن لِّسَانِى ﴿٢٧﴾

واحلل : جملة معطوفة على جملة (اشرح).

عقدة : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

من : حرف جر مبني على السكون.

لساني : (لسان) اسم مجرور، والجار والمجرور صفة لـ(عقدة)، والياء مضاف إليه.[1]

* * *

يَفْقَهُوا۟ قَوْلِى ﴿٢٨﴾

يفقهوا : فعل مضارع مجزوم بحذف النون؛ لأنه واقع في جواب الطلب (احلل)، وواو الجماعة فاعل، والجملة جواب شرط مقدر غير مقترن بالفاء؛ أي إن تحلل عقدة من لساني يفقهوا قولي.

قولي : (قول) مفعول به، والياء مضاف إليه؛ أي يفهموا كلامي.

* * *

[1] كانت في لسان موسى عجمة في الكلام لما روى من حديث الجمرة، وهو "أن موسى كان يلعب بين يدي فرعون، وبيده قضيب، فضرب به رأسه، فغضب وهم بقتله، فقالت له امرأته: إنه صبي لا يعقل، وجربه إن شئت. فجاءت بطشتين، في أحدهما جمر، وفي الآخر جوهر، فمد موسى يده إلى الجوهر، فحولها جبريل إلى الجمر، فوضع جمرة في فمه، فاحترق لسانه".

﴿وَٱجْعَل لِّى وَزِيرًا مِّنْ أَهْلِى ﴿٢٩﴾﴾

واجعل : جملة معطوفة على جملة (اشرح).

لي : جار ومجرور متعلق بالفعل (اجعل).

وزيراً : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة؛ أي شخصاً يكون معيناً لي في بعض أموري.

من : حرف جر مبني على السكون.

أهلي : (أهل) اسم مجرور، والياء مضاف إليه، والجار والمجرور صفة لـ(وزيراً).

* * *

﴿هَٰرُونَ أَخِى ﴿٣٠﴾﴾

هارون : بدل من (وزيراً) منصوب بالفتحة، أو مفعول به ثان للفعل (اجعل).

أخي : (أخ) عطف بيان من (هارون) منصوب بالفتحة المقدرة لاشتغال المحل بكسرة المناسبة، والياء ضمير متصل في محل جر مضاف إليه.

* * *

﴿ٱشْدُدْ بِهِۦٓ أَزْرِى ﴿٣١﴾﴾

اشدد : فعل دعاء، وفاعله "أنت"، والجملة استئنافية.

به : جار ومجرور متعلق بالفعل (اشدد).

أزري : (أزر) مفعول به، والياء مضاف إليه. والأزر: القوة، ويقال: شد أزره؛ أي قواه.

* * *

﴿وَأَشْرِكْهُ فِىٓ أَمْرِى ﴿٣٢﴾﴾

وأشركه : جملة معطوفة على جملة (اشدد).

في : حرف جر مبني على السكون.

أمري : (أمر) اسم مجرور، والياء مضاف إليه، والجار والمجرور متعلق بـ(أشرك).[1]

* * *

---

[1] المعنى: اجعله شريكي في الرسالة؛ حتى نتعاون على عبادتك وذكرك؛ فإن التعاون – لأنه مهيج الرغبات – يتزايد به الخير ويتكاثر.

كَيْ نُسَبِّحَكَ كَثِيرًا ﴿٣٣﴾

كي : حرف مصدري ونصب مبني علي السكون.

نسبحك : (نسبح) فعل مضارع منصوب بـ(كي)، وفاعله "نحن"، والكاف ضمير متصل مفعول به، و(كي) والفعل في تأويل مصدر في محل جر بلام مقدرة؛ أي "لكي نسبحك"، والجار والمجرور متعلق بالفعل (اجعل)، وجملة (نسبح) صلة الموصول الحرفي (كي).

كثيراً : مفعول مطلق نائب عن المصدر؛ فهو نعت له؛ أي نسبحك تسبيحاً كثيراً.

* * *

وَنَذْكُرَكَ كَثِيرًا ﴿٣٤﴾

ونذكرك : الواو عاطفة، و(نذكر) فعل مضارع منصوب؛ لأنه معطوف على (نسبح)، وفاعله "نحن"، والكاف مفعول به.

كثيراً : مفعول مطلق نائب عن المصدر؛ فهو نعت له؛ أي نذكرك ذكراً كثيراً.

* * *

إِنَّكَ كُنتَ بِنَا بَصِيرًا ﴿٣٥﴾

إنك : حرف توكيد ونصب، والكاف اسمها.

كنت : فعل ماضٍ ناقص، والتاء اسمها.

بنا : جار ومجرور متعلق بـ(بصيراً) الآتي.

بصيراً : خبر (كنت)، وجملة (كان) في محل رفع خبر (إن)، وجملة (إن) استئنافية.[1]

* * *

قَالَ قَدْ أُوتِيتَ سُؤْلَكَ يَٰمُوسَىٰ ﴿٣٦﴾

قال : فعل ماضٍ، وفاعله "هو"، والجملة استئنافية.

قد : حرف تحقيق مبني على السكون.

أوتيت : فعل ماضٍ مبني على السكون، والتاء ضمير متصل نائب فاعل، والجملة "مقول القول".

---

[1] المعنى: إنك عالم بأحوالنا، وبأن التعاضد مما يصلحنا، وأن هارون نعم المعين والشاد لعضدي، بأنه أكبر مني سناً وأفصح لساناً.

سؤلك : (سؤل) مفعول به ثانٍ، والمفعول الأول هو الذى تحول إلى نائب الفاعل، والكـــاف مضاف إليه. و(سؤلك) طلبك، وهو على وزن "فُعْل" بمعنى "مفعول" كقولك:خبز بمعنى مخبوز، وأكل بمعنى مأكول.

* * *

وَلَقَدْ مَنَنَّا عَلَيْكَ مَرَّةً أُخْرَىٰٓ ﴿٣٧﴾

ولقد : الواو استئنافية، واللام واقعة في جواب قسم مقدر، و(قد) حرف تحقيق.

مننا : فعل ماضٍ مبني على السكون على النون المدغمة في نون (نا)، و(نا) فاعل، والجملة جواب القسم المقدر، وجملة القسم استئنافية.

عليك : جار ومجرور متعلق بالفعل في (مننا).[1]

مرة : مفعول مطلق نائب عن المصدر؛ فهو عدده؛ أي مناً ثانياً.

أخرى : صفة منصوبة بالفتحة المقدرة للتعذر.

* * *

إِذْ أَوْحَيْنَآ إِلَىٰٓ أُمِّكَ مَا يُوحَىٰٓ ﴿٣٨﴾

إذ : ظرف لما مضى من الزمان متعلق بـــ(مننا).

أوحينا : جملة في محل جر مضاف إليه.

إلى : حرف جر مبني على السكون.

أمك : (أم) اسم مجرور بالكسرة، والكاف مـــضاف إليـــه، والجـــار والمجـــرور متعلـــق بـــ(أوحينا).

ما : اسم موصول بمعنى "الذي" مفعول به.

يوحى : فعل مضارع، ونائب الفاعل مستتر تقديره "هو"، والجملة صلة الموصول.[2]

* * *

---

[1] مَنَّ عليه مناً: أنعم عليه نعمة طيبة، ويقال: مَنَّ الله على عباده؛ فهو المنّان.

[2] الوحي إلى أم موسى إما أن يكون على لسان نبي في وقتها، أو يبعث إليها ملكاً لا على وجه النبوة كما بعـــث إلى مريم، أو يريها ذلك في المنام فتتنبه عليه، أو يلهمها.

أَنِ ٱقْذِفِيهِ فِى ٱلتَّابُوتِ فَٱقْذِفِيهِ فِى ٱلْيَمِّ فَلْيُلْقِهِ ٱلْيَمُّ بِٱلسَّاحِلِ يَأْخُذْهُ عَدُوٌّ لِّى وَعَدُوٌّ لَّهُۥ ۚ وَأَلْقَيْتُ عَلَيْكَ مَحَبَّةً مِّنِّى وَلِتُصْنَعَ عَلَىٰ عَيْنِىٓ ﴿٣٩﴾

أن : تفسيرية بمعنى "أي".

اقذفيه : (اقذفي) فعل أمر مبني على حذف النون، وياء المخاطبة فاعل، والهاء ضمير متصل مفعول به، والجملة تفسيرية للوحي لا محل لها من الإعراب. والقذف: الإلقاء والوضع.

في : حرف جر مبني على السكون.

التابوت : اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور متعلق بـ(اقذفيه). والتابوت: الصندوق التي يحرز فيه المتاع.

فاقذفيه : الفاء عاطفة، و(اقذفيه) مثل السابقة.

في : حرف جر مبني على السكون.

اليم : اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور متعلق بـ(اقذفيه). و(اليم): البحر، والجمع: يموم.

فليلقه : الفاء عاطفة، واللام لام الأمر، و(يلق) فعل مضارع مجزوم بلام الأمر وعلامة جزمه حذف حرف العلة، والهاء مفعول به.

اليم : فاعل، والجملة معطفة على (اقذفيه).

بالساحل : جار ومجرور متعلق بـ(يلق)، أو متعلق بمحذوف حال من ضمير المفعول؛ أي ملتبساً بالساحل.

يأخذه : (يأخذ) فعل مضارع مجزوم بالسكون؛ لأنه واقع في جواب الأمر.

عدو : فاعل، والجملة جواب شرط مقدر غير مقترن بالفاء لا محل لها من الإعراب. والعدو هو فرعون.

لي : جار ومجرور متعلق بمحذوف صفة لـ(عدو).

وعدو : اسم معطوف على (عدو) مرفوع بالضمة.

له : جار ومجرور متعلق بمحذوف صفة لـ(عدو).[1]

---

[1] روى أن (أم موسى ألقته في اليم، وكان يشرع منه إلى بستان فرعون نهر كبير، فبينما هو جالس على رأس بركة مع (آسية) إذا بالتابوت، فأمر به، فأخرج، ففتح، فإذا صبي أصبح الناس وجهاً، فأحبه عدو الله حباً شديداً، لا يتمالك أن يصبر عنه.

وألقيت : الواو استئنافية، أو للحال، و(ألقيت) فعل ماض، والتاء فاعل، والجملة استئنافية، أو في محل نصب حال بتقدير "قد"؛ أي "وقد ألقيت".

عليك : جار ومجرور متعلق بـ(ألقيت).

محبة : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

مني : جار ومجرور متعلق بمحذوف صفة لـ(محبة).

ولتصنع : الواو عاطفة، واللام حرف تعليل وجر، و(تصنع) فعل مضارع منصوب بـ(أن) مضمرة وجوباً بعد اللام، ونائب الفاعل "أنت"، و(أن) والفعل في تأويل مصدر في محل جر باللام، والجار والمجرور متعلق بـ(ألقيت).

على : حرف جر مبني على السكون.

عيني : (عين) اسم مجرور، والياء مضاف إليه، والجار والمجرور متعلق بالفعل (تصنع).[1]

* * *

إِذْ تَمْشِيٓ أُخْتُكَ فَتَقُولُ هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَىٰ مَن يَكْفُلُهُۥ ۖ فَرَجَعْنَٰكَ إِلَىٰٓ أُمِّكَ كَىْ تَقَرَّ عَيْنُهَا وَلَا تَحْزَنَ ۚ وَقَتَلْتَ نَفْسًا فَنَجَّيْنَٰكَ مِنَ ٱلْغَمِّ وَفَتَنَّٰكَ فُتُونًا ۚ فَلَبِثْتَ سِنِينَ فِىٓ أَهْلِ مَدْيَنَ ثُمَّ جِئْتَ عَلَىٰ قَدَرٍ يَٰمُوسَىٰ ﴿٤٠﴾

إذ : ظرف لما مضى من الزمان مبني على السكون متعلق بـ:
- (ألقيت) في الآية الكريمة السابقة.
- (تصنع) في الآية الكريمة السابقة.
- أو بدل من (إذ) في (إذ أوحينا).

تمشي : فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة للثقل.

أختك : (أخت) فاعل مرفوع بالضمة، والكاف مضاف إليه، والجملة في محل جر مضاف إليه.

---

[1] يمكن تعليق (مني) بـ(ألقيت) فيكون المعنى على أني أحببتك، ومن أحبه الله أحبته القلوب، أما المعنى حين تعليقه بـ(محبة): محبة حاصلة، أو واقعة مني، قد ركزتها أنا في القلوب، وزرعتها فيها؛ فلذلك أحبك فرعون وكل من أبصرك. روى أن موسى كانت على وجهه مسحة جمال، وفي عينيه ملاحة، لا يكاد يصبر عنه من رآه. و(على عيني) لتربي ويحسن إليك، وأنا مراعيك وراقبك، كما يراعي الرجل الشيء بعينيه إذا اعتنى به.

فتقول : جملة معطوفة على (تمشي) في محل جر.
هل : حرف استفهام مبني على السكون.
أدلكم : (أدل) فعل مضارع مرفوع بالضمة، وفاعله "أنا"، و(كم) ضمير متصل مفعول به، والجملة "مقول القول".
على : حرف جر مبني على السكون.
من : اسم موصول بمعنى "الذي" في محل جر، والجار والمجرور متعلق بـــ(أدل).
يكفله : (يكفل) فعل مضارع مرفوع بالضمة، وفاعله "هو"، والهاء مفعول به، والجملة صلة الموصول.[1]
فرجعناك : الفاء عاطفة على محذوف؛ أي فأجيبت إلى طلبها، فجاءت أمه، فقبل موسى ثديها، و(رجعنا) فعل ماضٍ، و(نا) فاعل، والكاف مفعول به.
إلى : حف جر مبني على السكون.
أمك : (أم) اسم مجرور بالكسرة، والكاف مضاف إليه، والجار والمجرور متعلق بـــ(رجعنا).
كي : حرف مصدري ونصب مبني على السكون.
تقر : فعل مضارع منصوب بـــ(كي).
عينها : (عين) فاعل، و(ها) مضاف إليه، و(كي) والفعل في تأويل مصدر في محل جر بلام مقدرة، والجار والمجرور متعلق بـــ(رجعنا). والمراد بـــ(قرة العين) السرور برجوع ولدها إليها.
ولا : الواو عاطفة، و(لا) حرف نفي.
تحزن : فعل مضارع منصوب؛ لأنه معطوف على (تقر)، وفاعله "هي".
وقتلت : الواو استئنافية، والجملة استئنافية.
نفساً : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.
فنجيناك : الفاء عاطفة، و(نجينا) فعل ماضٍ، و(نا) فاعل، والكاف مفعول به، والجملة معطوفة على (قتلت).
من : حرف جر.
الغم : اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور متعلق بـــ(نجينا).[2]

---

[1] يروى أن أخته واسمها مريم، جاءت متعرفة خبره، فصادفتهم يطلبون له مرضعة يقبل ثديها؛ وذلك أنه كان لا يقبل ثدي امرأة، فقالت: هل أدلكم ، فجاءت بالأم فقبل ثديها. ويروى أن آسية استوهبته من فرعون وتبنته، وهي التي أشفقت عليه، وطلبت المراضع.

[2] (وقتلت نفساً) هي نفس القبطي الذي استغاثه عليه الإسرائيلي، قتله وهو ابن اثنتي عشرة سنة، اغتم بسبب القتل، خوفاً من عقاب الله تعالى، ومن اقتصاص فرعون، فغفر الله تعالى له باستغفاره حين قال: (رب إني ظلمت نفسي فاغفر لي) القصص: ١٦، ونجاه من فرعون أن ينشب فيه أظفاره، حين هاجر به إلى مدين.

وفتناك : مثل إعراب (فنجيناك) تماماً.

فتوناً : مفعول مطلق، أو مفعول به منصوب على نزع الخافض؛ أي "بفتون"؛ لذلك هو جمع "فتنة"؛ أي بأمور كثيرة تختبر بها.

فلبثت : الفاء استئنافية، و(لبثت) فعل ماضٍ مبني على السكون، والتاء فاعل، والجملة استئنافية.

سنين : ظرف زمان منصوب بالياء؛ لأنه ملحق بجمع المذكر السالم، وهو متعلق بـ(لبثت).

في : حرف جر مبني على السكون.

أهل : اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور متعلق بـ(لبثت).

مدين : مضاف إليه مجرور بالفتحة؛ لأنه ممنوع من الصرف للعلمية والتأنيث؛ أي فخرجت إلى أهل مدين فلبثت سنين، و(مدين) بأرض العرب على ثماني مراحل من مصر، هرب إليها موسى، فأقام بها عشر سنين، كانت مهر امرأته.

ثم : حرف عطف مبني على الفتح.

جئت : جملة معطوفة على (لبثت).

على : حرف جر مبني على السكون.

قدر : اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال؛ أي موافقاً لما قدر لك، أو كائناً على قدر معين.

يا : حرف نداء مبني على السكون.

موسى : منادى مبني على الضم المقدر في محل نصب؛ أي جئت في وقت سبق في قضائي وقدري أن أكلمك وأجعلك نبياً.

* * *

وَٱصۡطَنَعۡتُكَ لِنَفۡسِي ﴿٤١﴾

واصطنعتك : الواو عاطفة، و(اصطنعت) جملة معطوفة على (جئت)، والكاف ضمير في محل نصب مفعول به.

لنفسي : (لنفس) جار ومجرور متعلق بـ(اصطنعت)، والياء ضمير متصل مضاف إليه.[1]

---

[1] المعنى: اخترتك لإقامة حجتي، وجعلتك بيني وبين خلقي. وقال الزمخشري عن المعنى: "هذا تمثيل لما خوله من منزلة التقريب والتكريم، مثل حاله بحال من يراه بعض الملوك لجوامع خصال فيه وخصائص أهلاً لئلا يكون أحد أقرب منزلة منه إليه، ولا ألطف محلاً، فيصطنعه بالكرامة والأثرة، ويستخلصه لنفسه، ولا يبصر ولا يسمع إلا بعينه وأذنه، ولا يأتمن على مكنون سره إلا سواء ضميره". الكشاف: ٣/٦٥.

﴿ٱذۡهَبۡ أَنتَ وَأَخُوكَ بِـَٔايَٰتِي وَلَا تَنِيَا فِي ذِكۡرِي ٤٢﴾

اذهب : فعل أمر، وفاعله "أنت"، والجملة استئنافية.

أنت : ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع توكيد لـضمير الفاعل المستتر في (اذهب).

وأخوك : الواو عاطفة، و(أخو) اسم معطوف على ضمير الفاعل المستتر مرفوع بالواو، والكاف مضاف إليه. وأخوه هو هارون.

بآياتي : (بآيات) جار ومجرور متعلق بمحذوف حال، والياء ضمير متصل مضاف إليه.

ولا : الواو عاطفة، و(لا) ناهية.

تنيا : فعل مضارع مجزوم بـ(لا)، وعلامة جزمه حذف النون، وألف الاثنين ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والجملة معطوفة على جملة (اذهب) لا محل لها من الإعراب. والونى: الفتور والتقصير.

في : حرف جر بمعنى "عن".

ذكرى : (ذكر) اسم مجرور، والياء مضاف إليه، والجار والمجرور متعلق بـ(تنيا).

* * *

﴿ٱذۡهَبَآ إِلَىٰ فِرۡعَوۡنَ إِنَّهُۥ طَغَىٰ ٤٣﴾

اذهبا : فعل أمر مبني على حذف النون، وألف الاثنين فاعل، والجملة استئنافية.

إلى : حرف جر مبني على السكون.

فرعون : اسم مجرور بالفتحة، والجار والمجرور متعلق بـ(اذهبا).

إنه : (إن) حرف توكيد ونصب، والهاء اسمها.

طغى : فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر للتعذر، وفاعله "هو"، والجملة في محل رفع خبر (إن)، وجملة (إن) استئنافية تدل على التعليل.

* * *

﴿فَقُولَا لَهُۥ قَوۡلٗا لَّيِّنٗا لَّعَلَّهُۥ يَتَذَكَّرُ أَوۡ يَخۡشَىٰ ٤٤﴾

فقولا : مثل (اذهبا) معطوف عليه بالفاء.

له : جار ومجرور متعلق بـ(قولا).

قولاً : مفعول به على أنه بمعنى "كلاماً"، أو هو مفعول مطلق، والمفعول به مقدر؛ أي قولا له ما يهديه قولاً ليناً. والقول اللين: الذي لا خشونة فيه.

لينًا : صفة منصوبة بالفتحة.

لعله : (لعل) حرف ترج ونصب، والهاء اسمها.

يتذكر : جملة في محل رفع خبر (لعل)، وجملة (لعل) استئنافية تدل على التعليل.

أو : حرف عطف مبني على السكون.

يخشى : جملة معطوفة على (يتذكر) في محل رفع.

* * *

﴿قَالَا رَبَّنَآ إِنَّنَا نَخَافُ أَن يَفْرُطَ عَلَيْنَآ أَوْ أَن يَطْغَىٰ ﴿٤٥﴾﴾

قالا : فعل ماضٍ مبني على الفتح، وألف الاثنين فاعل، والجملة استئنافية.

ربنا : منادى بحرف نداء محذوف، و(نا) مضاف إليه.

إننا : (إن) حرف توكيد ونصب، و(نا) اسمها.

نخاف : فعل مضارع، وفاعله "نحن"، والجملة في محل رفع خبر (إن)، وجملة (إن) جواب النداء، وجملة النداء في محل نصب "مقول القول".

أن : حرف مصدري ونصب مبني على السكون.

يفرط : فعل مضارع منصوب بـ(أن)، وفاعله "هو" يعود على (فرعون)، و(أن) والفعل في تأويل مصدر مفعول به لـ(نخاف).[1]

علينا : جار ومجرور متعلق بالفعل (يفرط).

أو : حرف عطف مبني على السكون.

أن : حرف مصدري ونصب مبني على السكون.

يطغى : فعل مضارع منصوب بـ(أن)، وفاعله "هو"، و(أن) والفعل في تأويل مصدر في محل نصب معطوف على المصدر السابق.

* * *

﴿قَالَ لَا تَخَافَآ ۖ إِنَّنِي مَعَكُمَآ أَسْمَعُ وَأَرَىٰ ﴿٤٦﴾﴾

قال : فعل ماضٍ، وفاعله "هو"، والجملة استئنافية.

لا : ناهية من جوازم المضارع.

تخافا : فعل مضارع مجزوم بـ(لا) وعلامة جزمه حذف النون، وألف الاثنين فاعل، والجملة في محل نصب "مقول القول".

---

[1] (يفرط) أي نخاف أن يعجل علينا بالعقوبة، ويبادرنا بها.

إنني : (إن) حرف توكيد ونصب، والنون للوقاية حرف مبني على الكسر، والياء اسم (إن).

معكما : (مع) ظرف منصوب بالفتحة متعلق بمحذوف خبر (إن)، والجملة استئنافية للتعليل، و(كما) ضمير متصل في محل جر مضاف إليه. و(معكما): حافظكما وناصركما.

أسمع : فعل مضارع مرفوع بالضمة، وفاعله "أنا"، والجملة في محل رفع خبر ثانٍ لـ(إن)، أو استئنافية.

وأرى : الواو عاطفة، و(أرى) فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة للتعذر، وفاعله "أنا"، والجملة معطوفة على السابقة؛ أي أسمع وأرى ما يجرى بينكما وبينه من قول وفعل، فأفعل ما يوجبه حفظي ونصرتي لكما.

* * *

فَأْتِيَاهُ فَقُولَآ إِنَّا رَسُولَا رَبِّكَ فَأَرْسِلْ مَعَنَا بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ وَلَا تُعَذِّبْهُمْ ۖ قَدْ جِئْنَٰكَ بِـَٔايَةٍ مِّن رَّبِّكَ ۖ وَٱلسَّلَٰمُ عَلَىٰ مَنِ ٱتَّبَعَ ٱلْهُدَىٰٓ ﴿٤٧﴾

فأتياه : الفاء عاطفة، و(ائتيا) فعل أمر مبني على حذف النون، وألف الاثنين فاعل، والهاء مفعول به، والجملة معطوفة على (لا تخافا) في الآية الكريمة السابقة.

فقولا : مثل إعراب (فأتيا) والجملة معطوفة عليها.

إنا : (إن) حرف توكيد ونصب، و(نا) اسمها.

رسولا : خبر (إن) مرفوع بالألف؛ لأنه مثنى حذفت نونه للإضافة، والجملة "مقول القول".

ربك : (رب) مضاف إليه، وهو مضاف والكاف مضاف إليه.

فأرسل : الفاء عاطفة على محذوف، و(أرسل) فعل أمر، وفاعله "أنت"، والجملة معطوفة على استئناف مقدر؛ أي "تنبه فأرسل".

معنا : (مع) ظرف زمان أو مكان منصوب الفتحة متعلق بـ(أرسل)، و(نا) ضمير متصل مضاف إليه.

بني : مفعول به منصوب بالياء، وهو ملحق بجمع المذكر السالم، وهو مضاف.

إسرائيل : مضاف إليه مجرور بالفتحة؛ لأنه ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة.[1]

---

[1] كانت بنو إسرائيل في ملكة فرعون والقبط، يعذبونهم بتكليف الأعمال الصعبة من الحفر والبناء ونقل الحجارة والسخرة في كل شيء مع قتل الولدان واستخدام النساء.

ولا : الواو عاطفة، و(لا) ناهية.

تعذبهم : جملة معطوفة على (أرسل)، و(هم) مفعول به.

قد : حرف تحقيق مبني على السكون.

جئناك : (جئنا) جملة استئنافية، والكاف مفعول به.

بآية : جار ومجرور متعلق بالفعل في (جئناك).

من : حرف جر مبني على السكون.

ربك : (رب) اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور صفة لـ(آية)، والكاف مضاف إليه.

والسلام : الواو استئنافية، و(السلام) مبتدأ.

على : حرف جر مبني على السكون.

من : اسم موصول بمعنى "الذي" في محل جر بـ(على)، والجار والمجرور خبر، والجملة استئنافية.

اتبع : فعل ماضٍ، وفاعله "هو"، والجملة صلة الموصول.

الهدى : مفعول به منصوب بالفتحة المقدرة للتعذر؛ أي من اتبع الهدى سلم من سخط الله عز وجل ومن عذابه، وليس بتحية.

* * *

إِنَّا قَدْ أُوحِيَ إِلَيْنَآ أَنَّ ٱلْعَذَابَ عَلَىٰ مَن كَذَّبَ وَتَوَلَّىٰ ﴿٤٨﴾

إنا : (إن) حرف توكيد ونصب مبني على الفتح على النون المحذوفة لتوالي الأمثال، و(نا) اسم (إن).

قد : حرف تحقيق مبني على السكون.

أوحي : فعل ماضٍ مبني على الفتح مبني للمجهول.

إلينا : جار ومجرور متعلق بالفعل (أوحي).

أن : حرف توكيد ونصب مبني على الفتح.

العذاب : اسم (أن) منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

على : حرف جر مبني على السكون.

من : اسم موصول بمعنى "الذي" في محل جر بـ(على)، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر (أن)، و(أن) واسمها وخبرها في تأويل مصدر في محل رفع نائب فاعل للفعل (أوحى)، والجملة من الفعل ونائب الفاعل في محل رفع خبر (إن) التي في صدر الآية الكريمة، وجملة (إنا قد أوحى....) استئنافية.

كذّب : فعل ماضٍ، وفاعله "هو"، والجملة صلة الموصول.

وتولى : الواو عاطفة، و(تولى) فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر للتعذر، وفاعله "هو"، والجملة معطوفة على صلة الموصول.

* * *

قَالَ فَمَن رَّبُّكُمَا يَٰمُوسَىٰ ﴿٤٩﴾

قال : فعل ماضٍ، وفاعله "هو"، والجملة استئنافية.

فمن : الفاء واقعة في جواب شرط مقدر؛ أي إن أوحى إليكما فمن ربكما، و(من) اسم استفهام في محل رفع مبتدأ.

ربكما : (رب) خبر، و(كما) مضاف إليه، وجملة الشرط المقدر "مقول القول".

يا : حرف نداء مبني على السكون.

موسى : منادى مبني على الضم المقدر في محل نصب.[1]

* * *

قَالَ رَبُّنَا ٱلَّذِىٓ أَعْطَىٰ كُلَّ شَىْءٍ خَلْقَهُۥ ثُمَّ هَدَىٰ ﴿٥٠﴾

قال : فعل ماضٍ، وفاعله "هو"، والجملة استئنافية.

ربنا : (رب) مبتدأ، و(نا) مضاف إليه.

الذي : خبر، والجملة "مقول القول".

أعطى : فعل ماضٍ، وفاعله "هو"، والجملة صلة الموصول.

كل : مفعول به أول، وهو مضاف.

شيء : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

خلقه : (خَلْق) مفعول ثان، والهاء مضاف إليه.

ثم : حرف عطف مبنيّ على الفتح.

هدى : جملة معطوفة على (أعطى).[2]

---

(١) خاطب فرعون الاثنين، ووجه النداء إلى أحدهما وهو موسى؛ لأنه الأصل في النبوة، وهارون وزيره وتابعه. ويحتمل أن يحمله خبثه وفساده وفسقه على استدعاء كلام موسى دون كلام أخيه لما عرف من فصاحة هارون، والرتة في لسان موسى.

(٢) أعطى كل شيء صورته وشكله الذي يطابق المنفعة المنوطة به، كما أعطى العين الهيئة التي تطابق الإبصار، والأذن الشكل الذي يوافق الاستماع، وكذلك الأنف واليد والرجل واللسان كل واحد منها مطابق لما علق به من المنفعة، غير ناب عنه. وقيل المعنى: أعطى خلقه كل شيء يحتاجون إليه ويرتفقون به، (ثم هدى) أي عرف كيف يرتفق بما أعطي، وكيف يتوصل إليه. وقد علق الزمخشري على (ثم هدى) قائلاً:"ولله در هذا الجواب، ما أخصره وما أجمعه وما أبينه لمن ألقى الذهن ونظر بعين الإنصاف، وكان طالباً للحق".

﴿قَالَ فَمَا بَالُ ٱلْقُرُونِ ٱلْأُولَىٰ ﴿٥١﴾﴾

قال : فعل ماضٍ، وفاعله "هو"، والجملة استئنافية.

فما : الفاء واقعة في جواب شرط مقدر، و(ما) اسم استفهام في محل رفع مبتدأ.

بال : خبر، والجملة جواب الشرط المقدر؛ أي إن كان ربك قد أعطى وهدى فما بال...، وجملة الشرط المقدر "مقول القول"، و(بال) مضاف.

القرون : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

الأولى : صفة مجرورة بالكسرة المقدرة للتعذر.

* * *

﴿قَالَ عِلْمُهَا عِندَ رَبِّي فِي كِتَٰبٍ لَّا يَضِلُّ رَبِّي وَلَا يَنسَى ﴿٥٢﴾﴾

قال : فعل ماضٍ، وفاعله "هو"، والجملة استئنافية.

علمها : (علم) مبتدأ، و(ها) مضاف إليه.

عند : ظرف منصوب بالفتحة متعلق بمحذوف خبر، والجملة "مقول القول"، و(عند) مضاف.

ربي : (رب) مضاف إليه، وهو مضاف والياء ضمير متصل في محل جر مضاف إليه.

في : حرف جر مبني على السكون.

كتاب : اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور خبر ثانٍ للمبتدأ (عِلْم).

لا : حرف نفي مبني على السكون.

يضل : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

ربي : (رب) فاعل، والياء مضاف إليه، والجملة في محل جر صفة لـ(كتاب)، والرابط محذوف؛ أي لا يضل حفظه ربي. ويقال: ضللت الشيء، إذا أخطأته في مكانه؛ فلم تهتد له.

ولا : الواو عاطفة، و(لا) حرف نفي.

ينسى : فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة للتعذر، وفاعله "هو"، والجملة معطوفة على ما قبلها في محل جر.[1]

---

[1] سأل فرعون سيدنا موسى عن حال من تقدم وخلا من القرون، وعن شقاء من شقى منهم، وسعادة من سعد منهم، فأجابه بأن هذا سؤال عن الغيب، وقد استأثر الله تعالى به، لا يعلمه إلا هو، وما أنا إلا عبد مثلك، لا أعلم منه إلا ما أخبرني به علام الغيوب، وعلم أحوال القرون مكتوب عند الله في اللوح المحفظ، لا يجوز على الله تعالى أن يخطيء شيئاً أو ينساه.

﴿ٱلَّذِى جَعَلَ لَكُمُ ٱلْأَرْضَ مَهْدًا وَسَلَكَ لَكُمْ فِيهَا سُبُلًا وَأَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَأَخْرَجْنَا بِهِۦٓ أَزْوَٰجًا مِّن نَّبَاتٍ شَتَّىٰ ۝٥٣﴾

الذي : اسم موصول في محل رفع خبر لمبتدأ، والتقدير: "هو الذي" والجملة استئنافية.[1]

جعل : فعل ماضٍ، وفاعله "هو"، والجملة صلة الموصول.

لكم : جار ومجرور متعلق بالفعل (جعل)، أو بمحذوف حال من (مهداً) الآتي.

الأرض : مفعول به أول منصوب بالفتحة.

مهداً : مفعول ثانٍ منصوب بالفتحة، أي جعل الأرض كالفراش ممهدة تعيشون عليها بيسر وسهولة.

وسلك : جملة معطوفة على جملة الصلة (جعل).

لكم : جار ومجرور متعلق بالفعل (سلك)، أو بمحذوف حال من (سبلاً) الآتي.

فيها : جار ومجرور متعلق بالفعل (سلك).

سبلاً : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة؛ أي حصل لكم فيها طرقاً تسلكونها بين الجبال والأودية والبراري.

وأنزل : جملة معطوفة على جملة الصلة (جعل).

من : حرف جر.

السماء : اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور متعلق بـ(أنزل)، أو بمحذوف حال من (ماء).

ماء : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

فأخرجنا : الفاء عاطفة، و(أخرجنا) فعل ماضٍ، و(نا) فاعل، والجملة معطوفة على جملة (أنزل) لا محل لها من الإعراب.

به : جار ومجرور متعلق بالفعل في (أخرجنا).

أزواجاً : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة؛ أي أصنافاً، سميت بذلك لأنها مزدوجة ومقترنة بعضها مع بعض.

من : حرف جر مبني على السكون.

نبات : اسم مجرور، والجار والمجرور صفة لـ(أزواجاً).

شتى : صفة ثانية لـ(أزواجاً) منصوبة بالفتحة المقدرة للتعذر. و(شتى) جمع "شتيت".

* * *

---

[1] ويجوز أن نقول (الذي) اسم موصول في محل رفع صفة لـ(ربي) في الآية الكريمة (٥٢).

﴿كُلُواْ وَٱرۡعَوۡاْ أَنۡعَٰمَكُمۡۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَٰتٖ لِّأُوْلِي ٱلنُّهَىٰ ٥٤﴾

كلوا : فعل أمر مبني على حذف النون، وواو الجماعة فاعل، والجملة استئنافية.

وارعوا : مثل إعراب (كلوا)، والجملة معطوفة عليها.

أنعامكم : (أنعام) مفعول به، و(كم) مضاف إليه.[١]

إن : حرف توكيد ونصب مبني على الفتح.

في : حرف جر مبني على السكون.

ذلك : (ذا) اسم إشارة في محل بـ(في)، واللام للبعد، والكاف للخطاب، والجار والمجرور في خبر مقدم لـ(إن).

لآيات : اللام للتوكيد، و(آيات) اسم (إن) مؤخر منصوب بالكسرة؛ لأنه جمع مؤنث سالم، والجملة استئنافية.

لأولي : اللام حرف جر، و(أولي) اسم مجرور باللام وعلامة جره الياء؛ لأنه ملحق بجمع المذكر السالم، والجار والمجرور صفة لـ(آيات)، و(أولي) مضاف.

النهى : مضاف إليه مجرور بالكسرة المقدرة للتعذر.[٢]

* * *

﴿۞ مِنۡهَا خَلَقۡنَٰكُمۡ وَفِيهَا نُعِيدُكُمۡ وَمِنۡهَا نُخۡرِجُكُمۡ تَارَةً أُخۡرَىٰ ٥٥﴾

منها : جار ومجرور متعلق بـ(خلقنا).

خلقناكم : (خلقنا) جملة استئنافية، و(كم) مفعول به.

وفيها : الواو عاطفة، و(فيها) متعلق بـ(نعيد).

نعيدكم : (نعيد) فعل مضارع، وفاعله "نحن"، و(كم) مفعول به، والجملة معطوفة على (خلقناكم).

ومنها : الواو عاطفة، و(فيها) متعلق بـ(نخرج).

نخرجكم : مثل إعراب (نعيدكم).

تارة : مفعول مطلق نائب عن المصدر؛ أي "نخرجكم إخراجاً آخر"، أو ظرف زمان منصوب بالفتحة متعلق بـ(نخرج).

---

[١] أجاز العلماء في (كلوا وارعوا) أن تكون مقول القول لحال محذوفة؛ أي قائلين: كلوا وارعوا، وهو حال من الضمير في (فأخرجنا)، والمعنى: أخرجنا أصناف النبات آذنين في الانتفاع بها، مبيحين أن تأكلوا بعضها وتعلفوا بعضها.

[٢] النُّهية: غاية الشيء وآخره، والعقل، وهو المعنى المقصود في الآية الكريمة، والجمع: نُهى.

أخرى : صفة منصوبة بالفتحة المقدرة للتعذر.[1]

* * *

وَلَقَدْ أَرَيْنَٰهُ ءَايَٰتِنَا كُلَّهَا فَكَذَّبَ وَأَبَىٰ ﴿٥٦﴾

ولقد : الواو استئنافية، واللام واقعة في جواب قسم مقدر، و(قد) حرف للتحقيق.

أريناه : فعل ماضٍ مبني على السكون، و(نا) ضمير الفاعل، والهاء مفعول به أول، والجملة جواب القسم المقدر، وجملة القسم استئنافية، و(أريناه) بصرناه، أو عرفناه صحتها ويقناه بها، وإنما كذب لظلمه.

آياتنا : (آيات) مفعول ثانٍ، و(نا) مضاف إليه.

كلها : (كل) توكيد للآيات منصوب بالفتحة، و(ها) ضمير في محل جر مضاف إليه.[2]

فكذب : الفاء عاطفة، و(كذب) فعل ماضٍ، وفاعله "هو"، والجملة معطوفة على (أريناه).

وأبى : جملة معطوفة على (كذب)؛ أي كذب فرعون موسى عليه السلام وأبى عليه أن يجيبه إلى الإيمان.

* * *

قَالَ أَجِئْتَنَا لِتُخْرِجَنَا مِنْ أَرْضِنَا بِسِحْرِكَ يَٰمُوسَىٰ ﴿٥٧﴾

قال : فعل ماضٍ، وفاعله "هو"، والجملة استئنافية.

أجئتنا : الهمزة حرف استفهام، و(جئت) فعل ماضٍ، والتاء فاعل، و(نا) ضمير متصل مفعول به، والجملة "مقول القول".

لتخرجنا : اللام حرف تعليل وجر، و(تخرج) فعل مضارع منصوب بـ(أن) مضمرة بعد اللام، وفاعله "أنت"، و(نا) مفعول به، و(أن) والفعل في تأويل مصدر في محل جر باللام، والجار والمجرور متعلق بالفعل في (أجئتنا).

---

[1] أراد بخلقهم من الأرض خلق أصلهم هو آدم عليه السلام منها، وأراد بإخراجهم منها أنه يؤلف أجزاءهم المتفرقة المختلطة بالتراب، ويردهم كما كانوا أحياء، ويخرجهم إلى المحشر. وقد عدد العلي القدير عليهم ما علق بالأرض من مرافقهم؛ حيث جعلها لهم فراشاً ومهاداً، يتقلبون عليها، وسوى لهم فيها مسالك يترددون فيها كيف شاءوا، وأمهم التي منها ولدوا، ثم هي كفاتهم إذا ماتوا، ومن ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "تمسحوا بالأرض فإنها بكم برة".

[2] هي تسع الآيات المختصة بموسى عليه السلام: العصا، واليد، وفلق البحر، والحجر، والجراد، والقمل، والضفادع، والدم، ونتق الجبل.

من : حرف جر مبني على السكون.

أرضنا : (أرض) اسم مجرور بالكسرة، و(نا) مضاف إليه، والجار والمجرور متعلق بالفعل في (لتخرجنا).

بسحرك : (بسحر) جار ومجرور متعلق بـ(تخرج)، والكاف ضمير متصل في محل جر مضاف إليه.

يا موسى : (يا) حرف نداء، و(موسى) منادى مبني على الضم المقدر للتعذر في محل نصب.[1]

* * *

فَلَنَأْتِيَنَّكَ بِسِحْرٍ مِّثْلِهِۦ فَٱجْعَلْ بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ مَوْعِدًا لَّا نُخْلِفُهُۥ نَحْنُ وَلَآ أَنتَ مَكَانًا سُوًى ﴿٥٨﴾

فلنأتينك : الفاء عاطفة، واللام واقعة في جواب قسم مقدر، و(نأتي) فعل مضارع مبني على الفتح، وفاعله "نحن"، والنون للتوكيد، والكاف ضمير متصل مفعول به، والجملة جواب القسم المقدر، وجملة القسم معطوفة على (أجئتنا).

بسحر : جار ومجرور متعلق بالفعل (نأتي)، أو متعلق بمحذوف حال، وصاحبه فاعل (نأتي)؛ أي متلبسين بسحر. والمعنى: لنعارضنك بمثل ما جئت به من السحر.

مثله : (مثل) صفة لـ(سحر) مجرورة بالكسرة، والهاء ضمير متصل في محل جر مضاف إليه.

فاجعل : الفاء عاطفة، و(اجعل) فعل أمر، وفاعله "أنت"، والجملة معطوفة على ما قبلها.

بيننا : (بين) ظرف مكان منصوب بالفتحة متعلق بـ(اجعل)، و(نا) ضمير في محل مضاف إليه.

وبينك : الواو عاطفة، و(بين) ظرف مكان معطوف على السابق، والكاف مضاف إليه.

موعداً : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة؛ أي يوماً معلوماً ومكاناً معلوماً.

لا : حرف نفي مبني على السكون.

نخلفه : جملة في محل نصب صفة لـ(موعداً)؛ أي لا نخلف ذلك الموعد.

نحن : ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع توكيد لضمير الفاعل المستتر في (نخلفه).

---

[1] المعنى: جئت يا موسى بقلب العصا حية، وذلك نوع من السحر، توهم الناس بأنك نبي، يجب عليهم اتباعك، حتى تتوصل بذلك إلى أن تغلب على أرضنا وتخرجنا منها. وإنما ذكر فرعون الملعون الإخراج من الأرض لتنفير قومه عن إجابة موسى عليه السلام. زبدة التفسير: ٤١٠.

ولا : الواو عاطفة، و(لا) زائدة لتأكيد النفي.
أنت : ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع معطوف على ضمير الفاعل المستتر في (نخلفه).
مكاناً : بدل من (موعداً) منصوب وعلامة نصبه الفتحة، أو هو مفعول به ثان لـ(اجعل).
سوى : صفة لـ(مكاناً) منصوبة بالفتحة المقدرة للتعذر؛ أي مكاناً وسطاً بين الفريقين، أو مستوياً ظاهراً ليظهر فيه الحق.

* * *

قَالَ مَوْعِدُكُمْ يَوْمُ ٱلزِّينَةِ وَأَن يُحْشَرَ ٱلنَّاسُ ضُحًى ﴿٥٩﴾

قال : أي قال موسى، والجملة استئنافية.
موعدكم : (موعد) مبتدأ، و(كم) مضاف إليه.
يوم : خبر مرفوع بالضمة، والجملة "مقول القول".
الزينة : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.
وأن : الواو عاطفة، و(أن) حرف مصدري ونصب.
يحشر : فعل مضارع منصوب بـ(أن)، وهو مبني للمجهول، و(أن) والفعل في تأويل مصدر في محل رفع معطوف على (يوم)، أو في محل جر معطوف على (الزينة)؛ أي ويوم حشر الناس ضحى.
الناس : نائب فاعل، والجملة صلة الموصول الحرفي (أن).
ضحى : ظرف زمان منصوب بالفتحة المقدرة للتعذر متعلق بـ(يحشر).[1]

* * *

فَتَوَلَّىٰ فِرْعَوْنُ فَجَمَعَ كَيْدَهُۥ ثُمَّ أَتَىٰ ﴿٦٠﴾

فتولى : الفاء استئنافية، و(تولى) فعل ماض مبني على الفتح المقدر للتعذر.
فرعون : فاعل مرفوع بالضمة، والجملة استئنافية.
فجمع : جملة معطوفة على السابقة بالفاء.

---

[1] قيل في (يوم الزينة): يوم عاشوراء، ويوم النيروز، ويوم عيد كان لهم في كل عام، ويوم كانوا يتخذون فيه سوقاً ويتزينون ذلك اليوم، وإنما واعدهم موسى ذلك اليوم ليكون علو كلمة الله وظهور دينه وكبت الكافر وزهوق الباطل على رؤوس الأشهاد، وفي المجتمع الغاص لتقوى رغبة من رغب في اتباع الحق، ويكل حد المبطلين وأشياعهم، ويكثر المحدث بذلك الأمر العلم في كل بدو وحضر، ويشيع في جميع أهل الوبر والمدر.

كيده : (كيد) مفعول به، والهاء مضاف إليه؛ أي جمع ما يكيد به من سحره وحيله، وجمع السحرة.

ثم : حرف عطف مبني على الفتح.

أتى : جملة معطوفة على (جمع) بـ(ثم)؛ أي أتى الموعد.

* * *

قَالَ لَهُم مُّوسَىٰ وَيْلَكُمْ لَا تَفْتَرُوا۟ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا فَيُسْحِتَكُم بِعَذَابٍ ۖ وَقَدْ خَابَ مَنِ ٱفْتَرَىٰ ﴿٦١﴾

قال : فعل ماضٍ مبني على الفتح.

لهم : جار ومجرور متعلق بالفعل (قال).

موسى : فاعل مرفوع بالضمة المقدرة، والجملة استئنافية.

ويلكم : (ويل) مفعول مطلق لفعل محذوف منصوب بالفتحة، و(كم) ضمير متصل مضاف إليه.

لا : ناهية من جوازم المضارع.

تفتروا : فعل مضارع مجزوم بـ(لا)، وواو الجماعة ضمير الفاعل، والجملة "مقول القول".

على : حرف جر مبني على السكون.

الله : لفظ الجلالة اسم مجرور، والجار والمجرور متعلق بـ(تفتروا).

كذباً : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة؛ أي لا تدعوا آياته ومعجزاته سحراً.

فيسحتكم : الفاء فاء السببية، و(يسحت) فعل مضارع منصوب بـ(أن) مضمرة وجوباً بعد الفاء، وفاعله "هو"، و(كم) مفعول به، و(أن) والفعل في تأويل مصدر معطوف على مصدر مفهوم مما سبقه، والتقدير: لايكن منكم افتراء فسحت من الله بعذاب. وأَسْحَتَ الشيءَ: استأصله.

بعذاب : جار ومجرور متعلق بالفعل (يسحت).

وقد : الواو استئنافية، و(قد) حرف تحقيق.

خاب : فعل ماضٍ مبني على الفتح.

من : اسم موصول بمعنى "الذي" فاعل، والجملة استئنافية.

افترى : فعل ماضٍ، وفاعله "هو"، والجملة صلة الموصول.

* * *

﴿فَتَنَٰزَعُوٓاْ أَمۡرَهُم بَيۡنَهُمۡ وَأَسَرُّواْ ٱلنَّجۡوَىٰ ٦٢﴾

فتنازعوا : الفاء استئنافية، و(تنازعوا) فعل ماضٍ، وواو الجماعة فاعل، والجملة استئنافية.

أمرهم : (أمر) مفعول به، و(هم) مضاف إليه.

بينهم : (بين) ظرف منصوب بالفتحة متعلق بمحذوف حال من (أمر)، و(هم) مضاف إليه.

وأسروا : جملة معطوفة على (تنازعوا).

النجوى : مفعول به منصوب بالفتحة المقدرة للتعذر.[1]

* * *

﴿قَالُوٓاْ إِنۡ هَٰذَٰنِ لَسَٰحِرَٰنِ يُرِيدَانِ أَن يُخۡرِجَاكُم مِّنۡ أَرۡضِكُم بِسِحۡرِهِمَا وَيَذۡهَبَا بِطَرِيقَتِكُمُ ٱلۡمُثۡلَىٰ ٦٣﴾

قالوا : فعل ماضٍ، والواو فاعل، والجملة استئنافية.

إن : مخففة من الثقيلة، حرف مبني على السكون، وهي غير عاملة؛ أي لا تأخذ اسماً ولا خبراً.

هذان : (ها) حرف تنبيه، و(ذان) اسم إشارة مبتدأ مرفوع بالألف؛ لأنه ملحق بالمثنى.

لساحران : اللام الفارقة حرف مبني على الفتح، و(ساحران) خبر مرفوع بالألف؛ لأنه مثنى، والجملة من المبتدأ والخبر "مقول القول".

يريدان : فعل مضارع مرفوع بثبوت النون، وألف الاثنين ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والجملة في محل رفع صفة لـ(ساحران).

أن : حرف مصدري ونصب مبني على السكون.

يخرجاكم : (يخرجا) فعل مضارع منصوب بحذف النون، وألف الاثنين فاعل، و(كم) ضمير متصل مفعول به، و(أن) والفعل في تأويل مصدر في محل نصب مفعول به لـ(يريدان).

من : حرف جر مبني على السكون.

أرضكم : (أرض) اسم مجرور، والجار والمجرور متعلق بـ(يخرجا)، و(كم) ضمير متصل مضاف إليه.

---

[1] أي: السحرة لما سمعوا كلام موسى تناظروا وتشاوروا وتجاذبوا أطراف الكلام فيما بينهم في ذلك، وتناجوا فيما بينهم سراً. و(النجوى) إسرار الحديث، والنجوى: القوم المتناجون، يستوي فيه الجمع والمفرد.

بسحرهما : (بسحر) جار ومجرور حال؛ أي متلبسين بسحرهما، و(هما) ضمير متصل مضاف إليه.

ويذهبا : الواو عاطفة، و(يذهبا) فعل مضارع منصوب لأنه معطوف على (يخرجا)، وألف الاثنين فاعل.

بطريقتكم : (بطريقة) جار ومجرور متعلق بـ(يذهبا)، و(كم) ضمير متصل مضاف إليه.

المثلى : صفة لـ(طريقة) مجرورة بالكسرة المقدر للتعذر.[1]

* * *

فَأَجْمِعُواْ كَيْدَكُمْ ثُمَّ ٱئْتُواْ صَفًّا ۚ وَقَدْ أَفْلَحَ ٱلْيَوْمَ مَنِ ٱسْتَعْلَىٰ ﴿٦٤﴾

فأجمعوا : الفاء واقعة في جواب شرط مقدر؛ أي إن أردتم الغلبة فأجمعوا، و(أجمعوا) فعل أمر مبني على حذف النون، وواو الجماعة فاعل، والجملة جواب الشرط المقدر في محل جزم.

كيدكم : (كيد) مفعول به، و(كم) مضاف إليه.

ثم : حرف عطف مبني على الفتح.

ائتوا : جملة معطوفة على (أجمعوا) في محل جزم.

صفًا : حال منصوب بالفتحة؛ أي مصطفين. والمعنى: أزمعوا أمركم واجعلوه مجمعاً عليه، حتى لا تختلفوا، ولا يخلف عنه واحد منكم، كالمسألة المجمع عليها؛ أمروا بأن يأتوا صفاً؛ لأنه أهيب في صدور الرائين.

وقد : الواو اعتراضية، و(قد) حرف تحقيق.

أفلح : فعل ماضٍ مبني على الفتح.

اليوم : ظرف زمان منصوب بالفتحة متعلق بـ(أفلح).

من : اسم موصول فاعل، والجملة اعتراضية.

استعلى : فعل ماضٍ، وفاعله "هو"، والجملة صلة الموصول.

* * *

قَالُواْ يَٰمُوسَىٰٓ إِمَّآ أَن تُلْقِىَ وَإِمَّآ أَن نَّكُونَ أَوَّلَ مَنْ أَلْقَىٰ ﴿٦٥﴾

قالوا : فعل ماضٍ، والواو فاعل، والجملة استئنافية.

يا : حرف نداء مبني على السكون.

---

[1] (من أرضكم) وهي أرض مصر (بسحرهما) الذي أظهراه و(يذهبا بطريقتكم المثلى) أي إنهما إن غلبا بسحرهما مال إليهما السادة والأشراف وتابعوهما على أمرهما، ومآل ذلك أن تنقضي سنتكم في الحياة. زبدة التفسير: ٤١١.

موسى : منادى مبني على الضم المقدر في محل نصب.

إما : حرف تخيير مبني على السكون.

أن : حرف مصدري ونصب مبني على السكون.

تلقي : فعل مضارع منصوب بالفتحة الظاهرة، وفاعله "أنت"، و(أن) والفعل في تأويل مصدر في محل نصب مفعول به لفعل محذوف، والتقدير: اختر أحد الأمرين، أو:
- في محل رفع خبر، والمبتدأ محذوف، والتقدير: إما الأمر إلقاؤك.
- في محل رفع مبتدأ، والخبر محذوف، والتقدير: إما إلقاؤك أول. والجملة من المبتدأ والخبر جواب النداء، وجملة النداء "مقول القول".

وإما : الواو عاطفة، و(إما) حرف تخيير.

أن : حرف مصدري ونصب مبني على السكون.

نكون : فعل مضارع ناقص منصوب بـ(أن)، واسمه مستتر وجوباً تقديره "نحن"، و(أن) والفعل في تأويل مصدر في محل رفع معطوف على السابق.

أول : خبر (نكون)، والجملة صلة الموصول الحرفي (أن).

من : اسم موصول بمعنى "الذي" مضاف إليه.

ألقى : فعل ماضٍ، وفاعله "هو"، والجملة صلة الموصول.[1]

* * *

قَالَ بَلْ أَلْقُوا ۖ فَإِذَا حِبَالُهُمْ وَعِصِيُّهُمْ يُخَيَّلُ إِلَيْهِ مِن سِحْرِهِمْ أَنَّهَا تَسْعَىٰ ﴿٦٦﴾

قال : فعل ماضٍ، وفاعله "هو"، والجملة استئنافية.

بل : حرف يدل على الإضراب الانتقالي؛ أي الانتقال من معنى إلى معنى آخر، مبني على السكون.

ألقوا : جملة في محل نصب "مقول القول".

فإذا : الفاء عاطفة، و(إذا) حرف يدل على المفاجأة.

حبالهم : (حبال) مبتدأ، و(هم) مضاف إليه.

وعصيهم : الواو عاطفة، و(عِصِي) اسم معطوف مرفوع بالضمة، و(هم) مضاف إليه.

---

[1] هذا التخيير من السحرة استعمال أدب حسن مع موسى عليه السلام، وتواضع له، وخفض جناح، وتنبيه على إعطائهم النصفة من أنفسهم.

يخيل : فعل مضارع مرفوع بالضمة، مبني للمجهول.
إليه : جار ومجرور متعلق بالفعل (يخيل).
من : حرف جر مبني على السكون.
سحرهم : (سحر) اسم مجرور بالكسرة، و(هم) مضاف إليه، والجار والمجرور متعلق بـ(يخيل).
أنها : (أن) حرف توكيد ونصب، و(ها) اسمها.
تسعى : جملة في محل رفع خبر (أن)، و(أن) واسمها وخبرها في تأويل مصدر في محل رفع نائب فاعل لـ(يخيل)، والجملة من الفعل ونائب الفاعل في محل رفع خبر (حبال)، و(تسعى) تتحرك بسرعة كالأفاعي.

* * *

فَأَوْجَسَ فِي نَفْسِهِۦ خِيفَةً مُّوسَىٰ ﴿٦٧﴾

فأوجس : الفاء عاطفة، و(أوجس) فعل ماضٍ.[1]
في : حرف جر مبني على السكون.
نفسه : (نفس) اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور متعلق بـ(أوجس)، والهاء ضمير متصل مضاف إليه.
خيفة : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة، وهو مصدر الفعل (خاف) وأصله: خِوْفَة.
موسى : فاعل (أوجس)، والجملة معطوفة على (فإذا حبالهم).

* * *

قُلْنَا لَا تَخَفْ إِنَّكَ أَنتَ ٱلْأَعْلَىٰ ﴿٦٨﴾

قلنا : فعل ماضٍ، و(نا) فاعل، والجملة استئنافية.
لا : ناهية من جوازم المضارع.
تخف : فعل مضارع مجزوم بالسكون، وفاعله "أنت" مستتر وجوباً، والجملة "مقول القول".
إنك : (إن) حرف توكيد ونصب، والكاف اسمها.
أنتِ : ضمير منفصل في محل نصب توكيد للكاف في (إنك).

---

[1] أوجس فلان: وقع في نفسه الخوف ، وأوجس القلب شيئاً: أحس به، أو خافه، ويقال: أوجس القلب فزعاً.

الأعلى : خبر (إن)، والجملة استئنافية دالة على التعليل ويجوز:
- (أنت) مبتدأ.
- (الأعلى) خبر، والجملة خبر (إن). و(الأعلى): المستعلي عليهم بالظفر والغلبة.

* * *

وَأَلْقِ مَا فِي يَمِينِكَ تَلْقَفْ مَا صَنَعُوٓاْ إِنَّمَا صَنَعُواْ كَيْدُ سَٰحِرٍ وَلَا يُفْلِحُ ٱلسَّاحِرُ حَيْثُ أَتَىٰ ﴿٦٩﴾

وألق : الواو عاطفة، و(ألق) فعل أمر مبني على حذف حرف العلة، وفاعله "أنت"، والجملة معطوفة على (لاتخف) في محل نصب.

ما : اسم موصول بمعنى "الذي" مفعول به.

في : حرف جر مبني على السكون.

يمينك : (يمين) اسم مجرور بالكسرة، والكاف مضاف إليه، والجار والمجرور متعلق بمحذوف تقديره "استقر" صلة الموصول.[1]

تلقف : فعل مضارع مجزوم بالسكون؛ لأنه واقع في جواب الأمر، وفاعله "هي"، والجملة لا محل لها من الإعراب؛ لأنها جواب شرط مقدر غير مقترن بالفاء؛ أي إن تلق ما في يمينك تلقف، أو جملة (تلقف) في محل نصب حال؛ أي ألقها متلقفة. و(تلقف) تأخذ بفمها فتبتلع.

ما : اسم موصول بمعنى "الذي" مفعول به.

صنعوا : جملة الصلة، والعائد محذوف؛ أي "ما صنعوه". والمعنى: تبتلع الذي صنعوه من الحبال والعصى.

إنما : (إن) حرف توكيد ونصب، و(ما) اسم موصول بمعنى "الذي" في محل نصب اسم (إن)، وقد رسمت (إنما) في المصحف الشريف متصلة، وحقها أن تكون منفصلة؛ لذلك لم نقل عن (ما) إنها كافة.

صنعوا : فعل ماض، وواو الجماعة فاعل، والجملة صلة الموصول، والعائد محذوف، والتقدير: إنما صنعوه...

---

(1) قوله " (ما في يمينك) و لم يقل "عصاك"، جائز أن يكون تصغيراً له؛ أي لا تبالِ بكثرة حبالهم وعصيهم، وألق العُوَيْد الفرد الصغير الجرم الذي في يمينك؛ فإنه بقدرة الله يتلقفها على وحدته وكثرتها، وصغره وعظمها. وجائز أن يكون تعظيماً للعصا؛ أي لا تحتفل بهذه الأجرام الكبيرة الكثيرة؛ فإن في يمينك شيئاً أعظم منها كلها، وهذه على كثرتها أقل شيء وأنزره عنده، فألقه يتلقفها بإذن الله تعالى ويمحقها.

كيد : خبر (إن)، والجملة استئنافية للتعليل.

ساحر : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة، وهناك وجه إعرابي آخر:

– (إنما) (إن) حرف توكيد ونصب، و(ما) مصدرية.

– (صنعوا) فعل ماضٍ، والواو فاعل، و(ما) والفعل في تأويل مصدر في محل نصب اسم (إن)؛ أي "إن صنعهم".

– (كيد) خبر (إن)، وهو مضاف.

– (ساحر) مضاف إليه مجرور بالكسرة.

وبذلك يتضح أن (إن) عاملة في الوجهين.

ولا : الواو عاطفة، و(لا) حرف نفي.

يفلح : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

الساحر : فاعل، والجملة معطوفة على (إنما صنعوا...).

حيث : ظرف مكان مبني على الضم في محل نصب متعلق بـ(يفلح)، وهو مضاف.

أتى : فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر للتعذر، وفاعله "هو" والجملة في محل جر مضاف إليه.

* * *

فَأُلْقِيَ ٱلسَّحَرَةُ سُجَّدًا قَالُوٓاْ ءَامَنَّا بِرَبِّ هَـٰرُونَ وَمُوسَىٰ ﴿٧٠﴾

فألقى : الفاء عاطفة على استئناف مقدر، أي فألقى موسى عصاه فتلقفت كل ما صنعوا فألقى السحرة...، و(ألقى) فعل ماضٍ مبني للمجهول.

السحرة : نائب فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

سجداً : حال منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

قالوا : جملة استئنافية، أو في محل نصب حال بتقديره "قد"؛ أي "وقد قالوا".

آمنا : جملة في محل نصب "مقول القول".

برب : جار ومجرور متعلق بالفعل في (آمنا).

هارون : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الفتحة.

وموسى : اسم معطوف بالواو مجرور بالفتحة المقدرة للتعذر.[1]

---

[1] سبحان الله! ما أعجب أمرهم! قد ألقوا حبالهم وعصيهم للكفر والجحود، ثم ألقوا رؤسهم بعد ساعة للشكر والسجود، فما أعظم الفرق بين الإلقاءين! وروى أنهم لم يرفعوا رؤسهم حتى رأوا الجنة والنار ورأوا ثوب أهلها، وعن عكرمة: لما خروا سجداً أراهم الله في سجودهم منازلهم التي يصيرون إليها في الجنة.

﴿قَالَ ءَامَنتُمْ لَهُۥ قَبْلَ أَنْ ءَاذَنَ لَكُمْ ۖ إِنَّهُۥ لَكَبِيرُكُمُ ٱلَّذِى عَلَّمَكُمُ ٱلسِّحْرَ ۖ فَلَأُقَطِّعَنَّ أَيْدِيَكُمْ وَأَرْجُلَكُم مِّنْ خِلَٰفٍ وَلَأُصَلِّبَنَّكُمْ فِى جُذُوعِ ٱلنَّخْلِ وَلَتَعْلَمُنَّ أَيُّنَآ أَشَدُّ عَذَابًا وَأَبْقَىٰ ﴿٧١﴾﴾

قال : أي قال فرعون، والجملة استئنافية.

آمنتم : الهمزة حرف استفهام للتقريع والتوبيخ، حذفت الهمزة الأولى، وسهلت الثانية، وجملة (آمنتم) "مقول القول".

له : جار ومجرور متعلق بالفعل في (آمنتم).

قبل : ظرف زمان متعلق بـ(آمنتم) أيضاً وهو مضاف.

أن : حرف مصدري ونصب مبني على السكون.

آذن : فعل مضارع منصوب بـ(أن)، وفاعله "أنا"، و(أن) والفعل في تأويل مصدر مضاف إليه.

لكم : جار ومجرور متعلق بالفعل (آذن).

إنه : (إن) حرف توكيد ونصب، والهاء اسمها.

لكبيركم : اللام المزحلقة، و(كبير) خبر (إن) مرفوع بالضمة، و(كم) مضاف إليه، وجملة (إن)استئنافية.

الذي : اسم موصول في محل رفع صفة لـ(كبير).

علمكم : (علم) فعل ماضٍ، وفاعله "هو"، و(كم) ضمير متصل مفعول أول، والجملة صلة الموصول.

السحر : مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة.[1]

فلأقطعن : الفاء استئنافية، واللام واقعة في جواب قسم مقدر، و(أقطع) فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد، وفاعله "أنا"، والجملة جواب القسم المقدر.

أيديكم : (أيدي) مفعول به، و(كم) مضاف إليه.

---

[1] أي إن موسى عليه السلام لكبيركم؛ أي معلمكم وأستاذكم وأعلاكم درجة في صناعة السحر، من قول أهل مكة للمعلم: أمرني كبيري، وقال لي كبيري: كذا؛ يريدون معلمهم وأستاذهم في القرآن، وفي كل شيء، (الذي علمكم السحر) أراد فرعون بذلك إدخال الشبهة على الناس، حتى لا يؤمنوا، وإلا فقد علم أنهم لم يتعلموا من موسى، ولا كان رئيساً لهم، ولا بينه وبينهم مواصلة.

وأرجلكم : الواو عاطفة، و(أرجل) اسم معطوف منصوب بالفتحة، و(كم) مضاف إليه في محل جر.

من : حرف جر مبني على السكون.

خلاف : اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور حال من (أيديكم وأرجلكم)؛ أي مختلفات.

ولأصلبنكم : الواو عاطفة، واللام واقعة في جواب قسم مقدر، و(أصلب) فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد، وفاعله "أنا"، و(كم) مفعول به، والجملة معطوفة على (لأقطعن).

في : حرف جر مبني على السكون.

جذوع : اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور متعلق بـ(أصلب).

النخل : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة، وقد شبه تمكن المصلوب في الجذع بتمكن الشيء الموعي في وعائه.

ولتعلمن : الواو عاطفة، واللام واقعة في جواب قسم مقدر، و(تعلمُنّ) فعل مضارع مرفوع بالنون المحذوفة لتوالي الأمثال، وواو الجماعة المحذوفة منعاً لالتقاء الساكنين فاعل، والنون للتوكيد؛ لذلك أصل (لتعلمن) هو "لتعلمونّ".

أينا : (أي) اسم استفهام مبتدأ مرفوع بالضمة، و(نا) ضمير متصل مضاف إليه.[1]

أشد : خبر، والجملة في محل نصب سدت مسد مفعولي (تعلمن). ويجوز:

- (أينا): (أي) اسم موصول مبني على الضم في محل نصب مفعول به، و(نا) مضاف إليه.

- (أشد) خبر لمبتدأ محذوف؛ أي "هو أشد"، والجملة صلة الموصول.

عذاباً : تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

وأبقى : الواو عاطفة، و(أبقى) اسم معطوف على (أشد) مرفوع بالضمة المقدرة للتعذر.

* * *

قَالُواْ لَن نُّؤْثِرَكَ عَلَىٰ مَا جَآءَنَا مِنَ ٱلْبَيِّنَٰتِ وَٱلَّذِى فَطَرَنَا ۖ فَٱقْضِ مَآ أَنتَ قَاضٍ ۖ إِنَّمَا تَقْضِى هَٰذِهِ ٱلْحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيَآ ﴿٧٢﴾

قالوا : فعل ماض، والواو فاعل، والجملة استئنافية.

لن : حرف نفي ونصب واستقبال مبني على السكون.

---

[1] (أينا) يريد نفسه - لعنه الله - وموسى عليه السلام، أو رب موسى.

نؤثرك : (نؤثر) فعل مضارع منصوب بـــ(لن)، وفاعله "نحن"، والكاف مفعول به، والجملة "مقول القول".

على : حرف جر مبني على السكون.

ما : اسم موصول بمعنى "الذي" في محل جر، والجار والمجرور متعلق بـــ(نؤثر).

جاءنا : (جاء) فعل ماضٍ، وفاعله "هو"، و(نا) ضمير متصل مفعول بـــه، والجملـــة صـــلة الموصول.

من : حرف جر.

البينات : اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور متعلق بـــ(جاء).

والذي : الواو عاطفة، و(الذي) اسم موصول في محل جر معطوف على (ما) ويجوز:
– (والذي) الواو حرف جر وقسم، و(الذي) اسم موصول في محل جـــر بـــالواو، والجار والمجرور متعلق بـــ"أقسم" مقدر.

فطرنا : مثل إعراب (جاءنا).

فاقض : الفاء واقعة في جواب شرط مقدر؛ أي إن أردت عقابنا فاقض، و(اقض) فعل أمـــر مبني على حذف حرف العلة، وفاعله "أنت".

ما : اسم موصول بمعنى "الذي" في محل نصب مفعول به؛ أي الفعل الذي أنـــت عـــازم عليه.

أنت : ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ.

قاضٍ : خبر مرفوع بالضمة المقدرة للثقل على الياء المحذوفة (قاضٍ = القاضي)، والجملـــة صلة الموصول.

إنما : (إن) حرف توكيد ونصب، و(ما) كافة.

تقضي : فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة للثقل، وفاعله "أنـــت" والجملـــة اســـتئنافية للتعليل.

هذه : (ها) للتنبيه، و(ذه) اسم إشارة مبني على الكسر في محل نصب على نزع الخافض؛ أي "تقضي في هذه...". أو مفعول به لـــ(تقضي) على حذف مضاف؛ أي "تقضي أمور هذه...". أو اسم الإشارة في محل نصب ظرف زمان متعلـــق بـــــ(تقـــضي) والمفعول محذوف؛ أي "تقضي أمرك أو غرضك".

الحياة : بدل من اسم الإشارة منصوب بالفتحة.

الدنيا : صفة لـــ(الحياة) منصوبة بالفتحة المقدرة للتعذر.[1]

---

[1] (قالوا لن نؤثرك على ما جاءنا من البينات) لن نختارك على ما جاءنا به موسى من البينات الواضحة من عند الله سبحانه (والذي فطرنا) أي لن نؤثرك أو نختارك على البينات وعلى الذي خلقنا. وقيل: هـــو قـــسم؛ أي والله الذي فطرنا لن نؤثرك (فاقض ما أنت قاضٍ) فاصنع ما أنت صانع (إنما تقضي هذه الحياة الدنيا) إنما ســـلطانك علينا ونفوذ أمرك فينا في هذه الدنيا بما تريد من أنواع القتل، ولا سبيل لك علينا فيما بعدها. زبدة التفـــسير: ص ٤١٢.

إِنَّآ ءَامَنَّا بِرَبِّنَا لِيَغْفِرَ لَنَا خَطَـٰيَـٰنَا وَمَآ أَكْرَهْتَنَا عَلَيْهِ مِنَ ٱلسِّحْرِ وَٱللَّهُ خَيْرٌ وَأَبْقَىٰٓ ﴿٧٣﴾

إنا : (إن) حرف توكيد ونصب، و(نا) اسمها.

آمنا : جملة في محل رفع خبر (إن)، والجملة من (إن) واسمها وخبرها لا محل لها من الإعراب استئنافية.

بربنا : (برب) جار ومجرور متعلق بـ(آمنا)، و(نا) ضمير متصل مضاف إليه.

ليغفر : اللام حرف تعليل وجر، و(يغفر) فعل مضارع منصوب بـ(أن) مضمرة وجوباً بعد اللام، وفاعله "هو"، و(أن) والفعل في تأويل مصدر في محل جر باللام، والجار والمجرور متعلق بـ(آمنا).

لنا : جار ومجرور متعلق بالفعل (يغفر).

خطايانا : (خطايا) مفعول به منصوب بالفتحة المقدرة للتعذر، و(نا) ضمير متصل مضاف إليه.

وما : الواو عاطفة، و(ما) اسم موصول بمعنى "الذي":
- في محل نصب معطوف على (خطايا).
- في محل رفع مبتدأ، والخبر محذوف، والتقدير: "وما أكرهتنا عليه من السحر مسقط أو محطوط عنا".

أكرهتنا : فعل ماضٍ، والتاء فاعل، و(نا) ضمير متصل مفعول به، والجملة صلة الموصول.

عليه : جار ومجرور متعلق بالفعل في (أكرهتنا).

من : حرف جر.

السحر : اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال من الهاء في (عليه).[1]

والله : الواو عاطفة، و(الله) لفظ الجلالة مبتدأ.

خير : خبر، والجملة معطوفة على (لن نؤثرك).

وأبقى : اسم معطوف مرفوع بالضمة المقدرة للتعذر؛ أي خير منك ثواباً، وأبقى منك عقاباً.

* * *

---

[1] أي السحر الذي أكرهوا عليه في معارضة موسى عليه السلام.

﴿إِنَّهُۥ مَن يَأْتِ رَبَّهُۥ مُجْرِمًا فَإِنَّ لَهُۥ جَهَنَّمَ لَا يَمُوتُ فِيهَا وَلَا يَحْيَىٰ ﴿٧٤﴾﴾

إنه : (إن) حرف توكيد ونصب، والهاء ضمير الشأن في محل نصب اسم (إن).

من : اسم شرط مبني على السكون مبتدأ.

يأت : فعل مضارع مجزوم بحذف العلة، وهو فعل الشرط، وفاعله "هو" مستتر.

ربه : (رب) مفعول به، والهاء مضاف إليه.

مجرماً : حال من فاعل (يأت) منصوب بالفتحة.

فإن : الفاء واقعة في جواب الشرط، و(إن) حرف توكيد ونصب.

له : جار ومجرور خبر مقدم لـ(إن).

جهنم : اسم (إن) مؤخر منصوب بالفتحة، والجملة في محل جزم جواب الشرط، وجملة الشرط والجواب (يأت .. فإن له جهنم) في محل رفع خبر (من)، والجملة من المبتدأ والخبر (من يأت...) في محل رفع خبر (إن) الأولى، والجملة استئنافية.

لا : حرف نفي مبني على السكون.

يموت : فعل مضارع مرفوع بالضمة، وفاعله "هو"، والجملة في محل نصب حال من الضمير في (له).

فيها : جار ومجرور متعلق بالفعل (يموت).

ولا : الواو عاطفة، و(لا) حرف نفي.

يحيا : فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة للتعذر، وفاعله "هو"، والجملة معطوفة على السابقة في محل نصب.[1]

* * *

﴿وَمَن يَأْتِهِۦ مُؤْمِنًا قَدْ عَمِلَ ٱلصَّٰلِحَٰتِ فَأُو۟لَٰٓئِكَ لَهُمُ ٱلدَّرَجَٰتُ ٱلْعُلَىٰ ﴿٧٥﴾﴾

ومن : الواو عاطفة، و(من) اسم شرط مبتدأ

يأته : (يأت) فعل مضارع مجزوم بحذف حرف العلة، وهو فعل الشرط، وفاعله "هو"، والهاء ضمير متصل مفعول به.

مؤمناً : حال منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

---

[1] (لا يموت فيها ولا يحيا) لا يموت ميتة مريحة، ولا يحيا حياة ممتعة؛ فهو يألم كما يألم الحي، ويبلغ به الحال الموت في المكروه، إلا أنه لا يبطل فيها عن إحساس بالألم.

قد : حرف تحقيق مبني على السكون.

عمل : فعل ماضٍ، وفاعله "هو"، والجملة في محل نصب حال وصاحبه فاعل (يأت).

الصالحات : مفعول به منصوب بالكسرة؛ لأنه جمع مؤنث سالم.

فأولئك : الفاء واقعة في جواب الشرط، و(أولاء) اسم إشارة مبني على الكسر في رفع مبتدأ أول، والكاف حرف خطاب.

لهم : جار ومجرور خبر مقدم لـــ(الدرجات).

الدرجات : مبتدأ مؤخر، والجملة في محل رفع خبر (أولاء)، وجملة (فأولئك لهم الــدرجات) في محل جزم جواب الشرط، وجملة الشرط والجواب خبر المبتدأ (من)، والجملة (مــن يأته...) معطوفة على جملة (من يأت ربه...) في الآية الكريمة السابقة.

العلى : صفة لـــ(الدرجات) مرفوعة بالضمة المقدرة للتعذر؛ أي لهم المنازل الرفيعة.

* * *

جَنَّٰتُ عَدۡنٖ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَاۚ وَذَٰلِكَ جَزَآءُ مَن تَزَكَّىٰ ﴿٧٦﴾

جنات : بدل من (الدرجات) مرفوع بالضمة.

عدن : مضاف إليه مجرور بالكسرة.

تجري : فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة للثقل.

من : حرف جر مبني على السكون.

تحتها : (تحت) اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور متعلق بـــ(تجري)، أو بمحذوف حال من (الأنهار)، و(ها) ضمير متصل مضاف إليه.

الأنهار : فاعل (تجري)، والجملة صفة لـــ(جنات).

خالدين : حال منصوب وعلامة نصبه الياء.

فيها : جار ومجرور متعلق باسم الفاعل (خالدين).

وذلك : الواو استئنافية، و(ذا) اسم إشارة في محل رفع مبتدأ، والـــلام للبعـــد، والكـــاف للخطاب.

جزاء : خبر، والجملة استئنافية، و(جزاء) مضاف.

من : اسم موصول بمعنى "الذي" مضاف إليه.

تزكى : فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر للتعذر، وفاعله"هو"، والجملة صلة الموصول؛ أي تطهر من أدناس الذنوب والكفر والمعاصي الموجبة للنار.

وَلَقَدْ أَوْحَيْنَآ إِلَىٰ مُوسَىٰٓ أَنْ أَسْرِ بِعِبَادِى فَٱضْرِبْ لَهُمْ طَرِيقًا فِى ٱلْبَحْرِ يَبَسًا لَّا تَخَٰفُ دَرَكًا وَلَا تَخْشَىٰ ﴿٧٧﴾

ولقد : الواو استئنافية، واللام واقعة في جواب قسم مقدر، و(قد) حرف تحقيق.
أوحينا : جملة جواب القسم المقدر، وجملة القسم استئنافية.
إلى : حرف جر مبني على السكون.
موسى : اسم مجرور بـ (إلى)، والجار والمجرور متعلق بـ (أوحينا).
أن : تفسيرية حرف مبنى على السكون.
أسر : فعل أمر مبني على حذف حرف العلة، وفاعله "أنت"، والجملة تفسيرية.
بعبادي : (بعباد) جار ومجرور متعلق بـ(أسْرِ)، والياء ضمير متصل مضاف إليه.
فاضرب : الفاء عاطفة، و(اضرب) جملة معطوفة على (أسر).
لهم : جار ومجرور متعلق بالفعل (اضرب).
طريقاً : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.
في : حرف جر مبني على السكون.
البحر : اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور صفة لـ(طريقاً).
يبساً : صفة ثانية لـ(طريقاً) منصوبة بالفتحة.
لا : حرف نفي مبني على السكون.
تخاف : فعل مضارع مرفوع بالضمة، وفاعله "أنت"، والجملة استئنافية، أو في محل نصب حال من فاعل (اضرب).
دركاً : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.
ولا : الواو عاطفة، و(لا) حرف نفي.
تخشى : فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة للتعذر، وفاعله "أنت"، والجملة معطوفة على (تخاف).[1]

* * *

فَأَتْبَعَهُمْ فِرْعَوْنُ بِجُنُودِهِۦ فَغَشِيَهُم مِّنَ ٱلْيَمِّ مَا غَشِيَهُمْ ﴿٧٨﴾

فأتبعهم : الفاء عاطفة على مقدر، و(أتبع) فعل ماض، و(هم) ضمير متصل مفعول به.
فرعون : فاعل، والجملة معطوفة على جملة مقدرة؛ أي "ففعل موسى ما أمر به فأتبعهم فرعون".

---

[1] (أن أسر بعبادي) سر بهم من مصر ليلاً، دون أن يشعر بكم أحد (فاضرب لهم طريقاً) فاجعل له طريقاً في وسط البحر، وهو بحر القلزم "السويس" يابساً؛ و(دركاً) اسم من الإدراك؛ أي لايدركك فرعون وجنوده ولايلحقونك (ولا) أنت (تخشى) من فرعون أو من البحر.

بجنوده : (بجنود) جار ومجرور متعلق بمحذوف حال، والهاء ضمير متصل مضاف إليه.
فغشيهم : الفاء عاطفة، و(غشى) فعل ماضٍ مبني على الفتح، و(هم) ضمير متصل مفعول به.
من : حرف جر مبني على السكون.
اليم : اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور متعلق بـ(غشى).
ما : اسم موصول بمعنى "الذي" فاعل (غشى)، والجملة معطوفة على (أتبعهم فرعون).
غشيهم : (غشى) فعل ماضٍ، وفاعله "هو" والجملة صلة الموصول، و(هم) ضمير متصل مفعول به.[1]

* * *

وَأَضَلَّ فِرْعَوْنُ قَوْمَهُۥ وَمَا هَدَىٰ ﴿٧٩﴾

وأضل : الواو استئنافية، و(أضل) فعل ماضٍ.
فرعون : فاعل، والجملة استئنافية.
قومه : (قوم) مفعول به، والهاء مضاف إليه.
وما : الواو عاطفة، و(ما) حرف نفي.
هدى : فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر للتعذر، وفاعله "هو"، والجملة معطوفة على (أضل فرعون)؛ أي وما هداهم إلى طريق النجاة عندما سلك بهم في الطريق الذي سلكه بنو إسرائيل في وسط البحر.

* * *

يَٰبَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ قَدْ أَنجَيْنَٰكُم مِّنْ عَدُوِّكُمْ وَوَٰعَدْنَٰكُمْ جَانِبَ ٱلطُّورِ ٱلْأَيْمَنَ وَنَزَّلْنَا عَلَيْكُمُ ٱلْمَنَّ وَٱلسَّلْوَىٰ ﴿٨٠﴾

يا بني : (يا) حرف نداء، و(بني) منادى منصوب بالياء؛ لأنه ملحق بجمع المذكر السالم، وهو مضاف.
إسرائيل : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الفتحة، وهو خطاب لهم بعد إنجائهم من البحر وإهلاك آل فرعون.
قد : حرف تحقيق مبني على السكون.

---

[1] (فأتبعهم فرعون وجنوده) تبعهم فرعون مع جنوده (فغشيهم من اليم ما غشيهم) من باب الاختصار، ومن جوامع الكلم التي تستقل مع قلتها بالمعاني الكثيرة؛ أى غشيهم ما لا يعلم مكانه إلا الله تعالى.والتغشية: التغطية.

أنجيناكم : جملة جواب النداء لا محل لها من الإعراب.
من : حرف جر مبني على السكون.
عدوكم : (عدو) اسم مجرور بالكسرة، و(كم) مضاف إليه، والجار والمجرور متعلق بـ(أنجينا).
وواعدناكم : جملة معطوفة على جملة (أنجيناكم).
جانب : مفعول به ثان لـ(واعدنا)، وهو مضاف.
الطور : مضاف إليه، أي "إتيانَ جانبِ الطور".
الأيمن : صفة لـ(جانب) منصوبة بالفتحة.[1]
ونزلنا : جملة معطوفة على جواب النداء (أنجيناكم).
عليكم : جار ومجرور متعلق بـ(نزلنا).
المن : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.
والسلوى : اسم معطوف منصوب بالفتحة المقدرة للتعذر. و(المن) طل يترل من السماء على شجر أو حجر، ويحلو وينعقد عسلاً، ويجف جفاف الصمغ، وعن الرسول صلى الله عليه وسلم أن الكمأة من المن الذي أنزله الله تعالى على نبيه موسى. و(السلوى) السُّمَاني، طائر يذبحونه فيأكلونه، وقيل (السلوى): العسل.

* * *

﴿كُلُوا۟ مِن طَيِّبَٰتِ مَا رَزَقْنَٰكُمْ وَلَا تَطْغَوْا۟ فِيهِ فَيَحِلَّ عَلَيْكُمْ غَضَبِى ۖ وَمَن يَحْلِلْ عَلَيْهِ غَضَبِى فَقَدْ هَوَىٰ ﴿٨١﴾﴾

كلوا : فعل أمر، والواو فاعل، والجملة استئنافية.
من : حرف جر مبني على السكون.
طيبات : اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور متعلق بـ(كلوا)، و(طيبات) مضاف.
ما : اسم موصول بمعنى "الذي" مضاف إليه.
ولا : الواو عاطفة، و(لا) ناهية.
تطغوا : فعل مضارع مجزوم بـ(لا)، وواو الجماعة فاعل، والجملة معطوفة على (كلوا).

---

[1] (وواعدناكم جانب الطور الأيمن) أمرنا موسى بإخراجكم معه لنكلمه بحضرتكم، فتسمعوا الكلام الذي يخاطبه به رب العزة. والمراد: أن يخرج معه جماعة مختارة منهم، وكان مكان الموعد جانب الطور الأيمن، وهو جبل في سيناء.

فيه	:	جار ومجرور متعلق بالفعل في (تطغوا)؛ أي لا تتجاوزا ما هو جائز إلى ما لا يجوز.
فيحل	:	الفاء للسببية، و(يحل) فعل مضارع منصوب بـ(أن) مضمرة وجوباً بعد فاء السببية، و(أن) والفعل في تأويل مصدر معطوف على مصدر مفهوم من النهي المتقدم، والتقدير: لا يكن منكم طغيان في الرزق فحلول غضب من الله تعالى.
عليكم	:	جار ومجرور متعلق بالفعل (يحل).
غضبي	:	(غضب) فاعل (يحل)، والياء مضاف إليه.
ومن	:	الواو استئنافية، و(من) اسم شرط مبتدأ.
يحلل	:	فعل الشرط مجزوم بالسكون.
عليه	:	جار ومجرور متعلق بالفعل (يحلل).
غضبي	:	(غضب) فاعل (يحلل)، والياء مضاف إليه والجملة صلة الموصول الحرفي (أن).
فقد	:	الفاء واقعة في جواب الشرط، و(قد) حرف تحقيق مبني على السكون.
هوى	:	فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر للتعذر، وفاعله "هو" والجملة في محل جزم جواب الشرط، وجملة الشرط والجواب خبر (من)، والجملة من المبتدأ والخبر استئنافية. و(هوى) صار إلى الهاوية، وهي قعر النار، أو (هوى): هلك، وأصله أن يسقط من جبل فيهلك.

* * *

وَإِنِّي لَغَفَّارٌ لِّمَن تَابَ وَءَامَنَ وَعَمِلَ صَٰلِحًا ثُمَّ ٱهْتَدَىٰ ﴿٨٢﴾

وإني	:	الواو استئنافية، و(إن) حرف توكيد ونصب، والياء ضمير في محل نصب اسم (إن).
لغفار	:	اللام المزحلقة غير عاملة، و(غفار) خبر (إن) مرفوع بالضمة، والجملة استئنافية.
لمن	:	جار ومجرور (= الذي) متعلق بـ(غفار).
تاب	:	فعل ماضٍ، وفاعله "هو"، والجملة صلة الموصول.
وآمن	:	جملة معطوفة على جملة الصلة لا محل لها من الإعراب.
وعمل	:	جملة معطوفة على جملة الصلة.
صالحاً	:	مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.
ثم	:	حرف عطف مبني على الفتح.
اهتدى	:	جملة معطوفة على (عمل صالحاً)، الاهتداء: هو الاستقامة والثبات على الهدى المذكور، وهو التوبة والإيمان والعمل الصالح.

* * *

﴿ وَمَآ أَعۡجَلَكَ عَن قَوۡمِكَ يَٰمُوسَىٰ ﴿٨٣﴾ ﴾

وما : الواو استئنافية، و(ما) اسم استفهام مبتدأ.
أعجلك : (أعجل) فعل ماضٍ، وفاعله "هو"، والكاف مفعول به، والجملة في محل رفع خبر، والجملة من المبتدأ والخبر استئنافية.
عن : حرف جر مبني على السكون.
قومك : (قوم) اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور متعلق بـ(أعجل) والكاف مضاف إليه.
يا : حرف نداء مبني على السكون.
موسى : منادى مبني على الضم المقدر للتعذر.[1]

* * *

﴿ قَالَ هُمۡ أُوْلَآءِ عَلَىٰٓ أَثَرِي وَعَجِلۡتُ إِلَيۡكَ رَبِّ لِتَرۡضَىٰ ﴿٨٤﴾ ﴾

قال : فعل ماضٍ، وفاعله "هو" والجملة استئنافية.
هم : ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ.
أولاء : اسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع خبر، والجملة "مقول القول".
على : حرف جر مبني على السكون.
أثرى : (أثر) اسم مجرور بالكسرة المقدرة لاشتغال المحل بكسرة المناسبة، والياء مضاف إليه، والجار والمجرور حال، والمعنى: "يأتون على أثره"، أو خبر ثانٍ لـ(هم). و(أثرى) هم بالقرب مني، واصلون بعدي.
وعجلت : جملة معطوفة على "مقول القول" في محل نصب.
إليك : جار ومجرور متعلق بالفعل (عجلت).
رب : منادى بحرف نداء محذوف، وياء المتكلم المحذوفة (= ياربي) مضاف إليه.
لترضى : اللام حرف تعليل وجر، و(ترضى) فعل مضارع منصوب بـ(أن) مضمرة وجوباً بعد اللام، وفاعله "أنت"، و(أن) والفعل في تأويل مصدر في محل جر باللام، والجار والمجرور متعلق بـ(عجلت).

---

[1] أي شيء عجل بك عنهم؟ على سبيل الإنكار، وكان موسى قد مضى مع النقباء إلى الطور على الموعد المضروب، ثم تقدمهم شوقاً إلى كلام ربه، وتنجز ما وعد به، بناء على احتهاده، وظنه أن ذلك أقرب إلى رضا الله تعالى، وزل عنه أنه – عز وجل – ما وقت أفعاله إلا نظراً إلى دواعي الحكمة وعلماً بالمصالح المتعلقة بكل وقت. والمراد بالقوم : النقباء، ووجوه القوم.

قَالَ فَإِنَّا قَدْ فَتَنَّا قَوْمَكَ مِنۢ بَعْدِكَ وَأَضَلَّهُمُ ٱلسَّامِرِيُّ ﴿٨٥﴾

قال : فعل ماضٍ، وفاعله "هو" والجملة استئنافية.

فإنا : الفاء الفصيحة، و(إن) حرف توكيد ونصب، و(نا) ضمير في محل نصب اسم (إن).

قد : حرف تحقيق مبني على السكون.

فتنا : فعل ماضٍ، مبني على السكون على النون المدغمة في نون (نا)، و(نا) ضمير في محل رفع فاعل، والجملة في محل رفع خبر (إن)، والجملة "مقول القول".

قومك : مفعول به؛ والكاف مضاف إليه.

من : حرف جر مبني على السكون.

بعدك : (بعد) اسم مجرور بالكسرة، والكاف مضاف إليه، والجار والمجرور متعلق بـ(فتنا)، أو بمحذوف حال من (قومك).

وأضلهم : الواو للحال، أو عاطفة، و(أضل) فعل ماضٍ مبني على الفتح، و(هم) مفعول به.

السامري : فاعل، والجملة معطوفة على "مقول القول"، أو في محل نصب حال بتقدير "قد"؛ أي "وقد أضلهم".[1]

* * *

فَرَجَعَ مُوسَىٰٓ إِلَىٰ قَوْمِهِۦ غَضْبَٰنَ أَسِفًاۚ قَالَ يَٰقَوْمِ أَلَمْ يَعِدْكُمْ رَبُّكُمْ وَعْدًا حَسَنًاۚ أَفَطَالَ عَلَيْكُمُ ٱلْعَهْدُ أَمْ أَرَدتُّمْ أَن يَحِلَّ عَلَيْكُمْ غَضَبٌ مِّن رَّبِّكُمْ فَأَخْلَفْتُم مَّوْعِدِى ﴿٨٦﴾

فرجع : الفاء استئنافية، و(رجع) فعل ماضٍ.

موسى : فاعل، والجملة استئنافية.

إلى : حرف جر مبني على السكون.

قومه : (قوم) اسم مجرور بالكسرة، والهاء مضاف إليه، والجار والمجرور متعلق بـ(رجع).

غضبان : حال منصوب بالفتحة، وصاحبه (موسى)، و(غضبان) على وزن "فعلان" ممنوع من الصرف.

---

[1] (السامري) منسوب إلى قبيلة من بني إسرائيل يقال لها السامرة، وقيل : السامرة قوم من اليهود يخالفونهم في بعض دينهم، واسمه موسى بن ظفر، وكان منافقاً قد أظهر الإسلام، وكان من قوم يعبدون البقر.

أسفاً : حال ثانية من (موسى) منصوبة بالفتحة. والأسف الشديد هو أشد الغضب.
قال : فعل ماضٍ، وفاعله "هو" والجملة استئنافية.
يا : حرف نداء مبني على السكون.
قوم : منادى منصوب بالفتحة المقدرة لاشتغال المحل بكسرة المناسبة، وياء المتكلم المحذوفة (= يا قومي) مضاف إليه.
ألم : الهمزة حرف استفهام، و(لم) حرف نفي وجزم وقلب مبني على السكون.
يعدكم : (يعد) فعل مضارع مجزوم بالسكون، و(كم) ضمير متصل مفعول به.
ربكم : (رب) فاعل، و(كم) مضاف إليه، والجملة جواب النداء، وجملة النداء "مقول القول".
وعداً : مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الفتحة.
حسناً : صفة منصوبة وعلامة نصبها الفتحة.
أفطال : الهمزة حرف استفهام، والفاء حرف عطف، و(طال) فعل ماضٍ مبني على الفتح.
عليكم : جار ومجرور متعلق بالفعل (طال).
العهد : فاعل، والجملة معطوفة على جواب النداء.[1]
أم : حرف عطف مبني على السكون.
أردتم : جملة معطوفة على جملة (طال).
أن : حرف مصدري ونصب مبني على السكون.
يحل : فعل مضارع منصوب بـ(أن)، و(أن) والفعل في تأويل مصدر في محل نصب مفعول به لـ(أردتم).
عليكم : جار ومجرور متعلق بالفعل (يحل).
غضب : فاعل، والجملة صلة الموصول الحرفي (أن).
من : حرف جر.
ربكم : شبه الجملة صفة لـ(غضب)، و(كم) ضمير مبني على السكون مضاف إليه.
فأخلفتم : جملة معطوفة بالفاء على (أردتم).
موعدي : مفعول به، والياء ضمير متصل مضاف إليه.

* * *

[1] (العهد) الزمان، يريد مدة مفارقته لهم. يقال: طال عهدي بك؛ أى طال زماني بسبب مفارقتك. وعدوه أن يقيموا على أمره وما تركهم عليه من الإيمان، فأخلفوا موعده بعبادتهم العجل.

﴿قَالُواْ مَآ أَخۡلَفۡنَا مَوۡعِدَكَ بِمَلۡكِنَا وَلَٰكِنَّا حُمِّلۡنَآ أَوۡزَارٗا مِّن زِينَةِ ٱلۡقَوۡمِ فَقَذَفۡنَٰهَا فَكَذَٰلِكَ أَلۡقَى ٱلسَّامِرِيُّ ٨٧﴾

قالوا : فعل ماضٍ، وواو الجماعة فاعل، والجملة استئنافية.

ما : حرف نفي مبني على السكون.

أخلفنا : فعل ماضٍ، و(نا) فاعل، والجملة "مقول القول".

موعدك : (موعد) مفعول به، والكاف مضاف إليه.

بملكنا : (بملك) جار ومجرور متعلق بمحذوف حال من (نا) في (أخلفنا)، و(نا) ضمير متصل مضاف إليه؛ أي باختيارنا، بل كنا مضطرين إلى الخطأ.

ولكنا : الواو عاطفة، و(لكن) حرف استدراك ونصب مبني على الفتح، و(نا) ضمير متصل اسمها.

حملنا : فعل ماضٍ مبني للمجهول، و(نا) ضمير متصل نائب فاعل، والجملة في محل رفع خبر (لكن)، والجملة معطوفة على "مقول القول".

أوزاراً : مفعول به ثانٍ، والأول تحول إلى نائب فاعل.

من : حرف جر مبني على السكون.

زينة : اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور متعلق بمحذوف صفة لـ(أوزاراً)، و(زينة) مضاف.

القوم : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

فقذفناها : الفاء عاطفة، و(قذفنا) جملة معطوفة على (حملنا) في محل رفع، و(ها) ضمير متصل مفعول به.

فكذلك : الفاء استئنافية، والكاف حرف تشبيه وجر، و(ذا) اسم إشارة في محل جر بالكاف، واللام للبعد، والكاف للخطاب، والجار والمجرور صفة لمفعول مطلق محذوف.

ألقى : فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر للتعذر.

السامري : فاعل مرفوع بالضمة، والجملة استئنافية.[1]

* * *

---

[1] (ولكنا حملنا أوزاراً من زينة القوم) فإنهم كانوا استعادوا من أهل مصر حلي الذهب حين أرادوا الخروج مع موسى، وأوهموهم أنها يجتمعون في عيد لهم، أو وليمة، وسميت (أوزاراً)؛ أي آثاماً؛ لأنه لا يحل لهم أخذها (فقذفناها) طرحناها في النار للخلاص من إثمها (فكذلك ألقى السامري) فمثل ذلك قذف السامري ما معه، وصاغ لهم منه عجلاً، ثم ألقى عليه قبضة من أثر الرسول، وهو جبريل عليه السلام. زبدة التفسير: ص ٤١٤.

﴿فَأَخْرَجَ لَهُمْ عِجْلًا جَسَدًا لَّهُۥ خُوَارٌ فَقَالُوا۟ هَٰذَآ إِلَٰهُكُمْ وَإِلَٰهُ مُوسَىٰ فَنَسِىَ ﴿٨٨﴾﴾

فأخرج : الفاء عاطفة، و(أخرج) فعل ماضٍ، وفاعله "هو" يعود على (السامري)، والجملة معطوفة على (ألقى السامري).

لهم : جار ومجرور متعلق بالفعل (أخرج).

عجلاً : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

جسداً : صفة لـ(عجلاً) منصوب بالفتحة.

له : جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم.

خوار : مبتدأ مؤخر، والجملة في محل نصب صفة ثانية لـ(عجلاً)، أو حال من (عجلاً)؛ لأنه نكرة خصصت بالصفة.(١)

فقالوا : الفاء عاطفة، و(قالوا) فعل ماضٍ، وواو الجماعة فاعل وهي عائدة على (السامري) أي قال السامرى ومن وافقه هذه المقالة، والجملة معطوفة على (أخرج).

هذا : (ها) للتنبيه، و(ذا) اسم إشارة مبتدأ.

إلهكم : (إله) خبر، والجملة "مقول القول" في محل نصب، و(كم) ضمير متصل مضاف إليه.

وإله : الواو عاطفة، و(إله) اسم معطوف مرفوع بالضمة.

موسى : مضاف إليه مجرور بالفتحة المقدرة للتعذر.

فنسي : الفاء عاطفة، و(نسي) فعل ماضٍ مبني على الفتح، وفاعله "هو" يعود على (موسى)؛ أي نسي موسى ربه هنا، وهو العجل، وذهب يطلبه في الجبل، والجملة معطوفة على "مقول القول".

* * *

﴿أَفَلَا يَرَوْنَ أَلَّا يَرْجِعُ إِلَيْهِمْ قَوْلًا وَلَا يَمْلِكُ لَهُمْ ضَرًّا وَلَا نَفْعًا ﴿٨٩﴾﴾

أفلا : الهمزة حرف استفهام، والفاء استئنافية، و(لا) حرف نفي مبني على السكون.

يرون : فعل مضارع، والواو فاعل، والجملة استئنافية.

---

(١) المعنى : أخرج لهم السامري من الحفرة عجلاً خلقه الله من الحلي التي سبكتها النار، يخور كما تخور العجاجيل، حتى يكون فتنة لبني إسرائيل وضلالاً؛ ليثبت الله تعالى الذين آمنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة، ويضل الله الظالمين. و(الخوار) — بضم الخاء— صوت البقر.

ألا : مكونة من كلمتين: (أن) المخففة من الثقيلة، واسمها ضمير شـأن محـذوف، و(لا) حرف نفي.

يرجع : فعل مضارع مرفوع بالضمة، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره "هو" يعود على (العجل)، والجملة في محل رفع خبر (أن) المخففة من الثقيلة، و(أن) واسمها وخبرها في تأويل مصدر في محل نصب سد مسد مفعولي (يرون).

إليهم : جار ومجرور متعلق بالفعل (يرجع).

قولاً : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة؛ أي إن العجل لا يرد عليهم جوابـاً،ولا يكلمهم إذا كلموه، فكيف يتوهمون أنه إله.

ولا : الواو عاطفة، و(لا) حرف نفي.

يملك : فعل مضارع مرفوع بالضمة، والفاعل "هو" يعود على (العجل)، والجملة في محـل رفع معطوفة على (يرجع).

لهم : جار ومجرور حال من (ضراً) الآتي.

ضراً : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

ولا : الواو عاطفة، و(لا) زائدة لتأكيد النفي.

نفعاً : اسم معطوف على (ضراً) منصوب بالفتحة.

* * *

وَلَقَدْ قَالَ لَهُمْ هَـٰرُونُ مِن قَبْلُ يَـٰقَوْمِ إِنَّمَا فُتِنتُم بِهِۦ ۖ وَإِنَّ رَبَّكُمُ ٱلرَّحْمَـٰنُ فَٱتَّبِعُونِى وَأَطِيعُوٓا۟ أَمْرِى ﴿٩٠﴾

ولقد : الواو استئنافية، واللام واقعة في جواب قسم مقدر، و(قد) حرف تحقيق.

قال : فعل ماضٍ مبني على الفتح.

لهم : جار ومجرور متعلق بالفعل (قال).

هارون : فاعل، والجملة جواب القسم المقدر، وجملة أسلوب القسم استئنافية.

من : حرف جر مبني على السكون.

قبل : ظرف زمان مبني على الضم لانقطاعه عن الإضافة لفظاً لا معـنى، في محـل جـر بـ(من)، والجار والمجرور متعلق بـ(قال)؛ أي من قبل أن يأتي موسـى ويرجـع إليهم.

يا : حرف نداء مبني على السكون.

قومِ : منادى، والياء مضاف إليه (= يا قومي).

إنّما : (إن) حرف توكيد ونصب، و(ما) الكافة.

فتنتم : فعل ماضٍ، و(تم) نائب فاعل، والجملة جواب النداء، وجملة النداء "مقول القول".

به : جار ومجرور (= بالعجل) متعلق بـ(فتنتم)؛ أي وقعتم في الفتنة بسبب العجل، وابتليتم به، وضللتم عن طريق الحق لأجله.

وإن : الواو عاطفة، و(إن) حرف توكيد ونصب.

ربكم : (رب) اسم (إن)، و(كم) مضاف إليه.

الرحمن : خبر (إن)، والجملة معطوفة على جواب النداء.

فاتبعوني : الفاء الفصيحة، و(اتبعوا) فعل أمر، وواو الجماعة فاعل، والجملة معطوفة على مقدر؛ أي إن صدقتموني فاتبعوني، والنون للوقاية، والياء ضمير متصل مفعول به.

وأطيعوا : الواو عاطفة، و(أطيعوا) معطوفة على (اتبعوا).

أمري : (أمر) مفعول به، والياء ضمير متصل مضاف إليه. أي قال لهم هارون: إن ربكم الرحمن، لا العجل، فاتبعوني في عبادة الله تعالى، ولا تتبعوا السامري في أمره لكم بعبادة العجل، وأطيعوا أمري لا أمره.

* * *

قَالُواْ لَن نَّبۡرَحَ عَلَيۡهِ عَٰكِفِينَ حَتَّىٰ يَرۡجِعَ إِلَيۡنَا مُوسَىٰ ﴿٩١﴾

قالوا : فعل ماضٍ، والواو فاعل، والجملة استئنافية.

لن : حرف نفي ونصب واستقبال مبني على السكون.

نبرح : فعل مضارع ناقص منصوب بـ(لن)، واسمه ضمير مستتر وجوباً تقديره "نحن".

عليه : (على) حرف جر مبني على السكون، والهاء ضمير مبني على الكسر في محل جر بـ(على)،والجار والمجرور متعلق باسم الفاعل (عاكفين).

عاكفين : خبر (نبرح)، والجملة "مقول القول".

حتى : حرف غاية وجر مبني على السكون.

يرجع : فعل مضارع منصوب بـ(أن) مضمرة بعد (حتى)، و(أن) والفعل في تأويل مصدر في محل جر بـ(حتى)، والجار والمجرور متعلق بـ(عاطفين).

إلينا : جار ومجرور متعلق بالفعل (يرجع).

موسى : فاعل، والجملة صلة الموصول الحرفي (أن).[1]

قَالَ يَٰهَٰرُونُ مَا مَنَعَكَ إِذۡ رَأَيۡتَهُمۡ ضَلُّوٓاْ ﴿٩٢﴾

قال : أي قال موسى، والجملة استئنافية.

---

[1] المعنى: لن نزال مقيمين على عبادة هذا العجل، حتى يرجع إلينا موسى، فينظر هل يقرنا على عبادته، أو ينهانا عنه. فعند ذلك اعتزلهم هارون. زبدة التفسير: ص٤١٤.

يا : حرف نداء مبني على السكون.
هارون : منادى مبني على الضم في محل نصب.
ما : اسم استفهام في محل رفع مبتدأ.
منعك : (منع) فعل ماضٍ، وفاعله "هو" والكاف مفعول به، والجملة خبر (ما) والجملة من المبتدأ والخبر "مقول القول".
إذ : ظرف لما مضى من الزمان مبني على السكون في محل نصب متعلق بـ(منع)، وهو مضاف.
رأيتهم : جملة في محل جر مضاف إليه.
ضلوا : جملة في محل نصب مفعول ثان لـ(رأيتهم)؛ أي علمتهم.

* * *

أَلَّا تَتَّبِعَنِۖ أَفَعَصَيْتَ أَمْرِي ﴿٩٣﴾

ألا : (أن) حرف مصدري ونصب، قلبت نونه لاماً، و(لا) حرف نفي، أو زائدة.
تتبعن : فعل مضارع منصوب بـ(أن)، وفاعله "أنت"، والنون للوقاية، وياء المتكلم المحذوفة (= تتبعني) مفعول به، و(أن) والفعل في تأويل مصدر في محل جر بحرف محذوف؛ أي ما منعك من عدم اتباعي في الغضب لله، وتكون (لا) نافية، أو ما منعك من اتباعي وتكون (لا) زائدة، والجار والمجرور متعلق بـ(منع) في الآية الكريمة السابقة.
أفعصيت : الهمزة للاستفهام الإنكاري، والفاء حرف عطف، و(عصيت) فعل ماضٍ، والتاء فاعل، والجملة معطوفة على (ما منعك) في محل نصب.
أمري : مفعول به، والياء مضاف إليه.[1]

* * *

قَالَ يَبْنَؤُمَّ لَا تَأْخُذْ بِلِحْيَتِي وَلَا بِرَأْسِيٓۖ إِنِّي خَشِيتُ أَن تَقُولَ فَرَّقْتَ بَيْنَ بَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ وَلَمْ تَرْقُبْ قَوْلِي ﴿٩٤﴾

قال : أي قال هارون، والجملة استئنافية.
يا : حرف نداء مبني على السكون.

---

[1] المعنى: ما منعك أن تتبعني في الغضب لله وشدة الزجر عن الكفر والمعاصي؟ وهلا قاتلت من كفر بمن آمن؟ ومالك لم تباشر الأمر كما كنت أباشره أنا لو كنت شاهداً؟ أو مالك لم تلحقني؟

ابن أم : يعاملان على أنهما كلمة واحدة مركبة مثل "خمسة عشر" وحين الإعراب يكونان مبنيين على فتح الجزأين؛ لذلك نقول منادى مبني على فتح الجزأين. والنداء ها هنا نداء استعطاف وترفق، وكان شقيقه، وهي عادة العرب، تتلطف وتتحنن بذكر الأم. انظر سورة الأعراف/١٥٠.

لا : ناهية من جوازم المضارع.

تأخذ : فعل مضارع مجزوم بـ(لا)، وفاعله "أنت" والجملة جواب النداء، وجملة النداء "مقول القول".

بلحيتي : (بلحية) جار ومجرور متعلق بمحذوف حال من فاعل (تأخذ)، أو متعلق بـ(تأخذ)، والياء مضاف إليه.

ولا : الواو عاطفة، و(لا) زائدة لتأكيد النفي.

برأسي : جار ومجرور معطوف على السابق.

إني : (إن) حرف توكيد ونصب، والياء اسمها.

خشيت : جملة في محل رفع خبر (إن)، والجملة استئنافية.

أن : حرف مصدري ونصب مبني على السكون.

تقول : فعل مضارع منصوب بـ(أن)، وفاعله "أنت"، و(أن) والفعل في تأويل مصدر في محل نصب مفعول به لـ(خشيت).

فرقت : فعل ماضٍ، والتاء فاعل، والجملة "مقول القول".

بين : ظرف مكان متعلق (فرقت)، وهو مضاف.

بني : مضاف إليه مجرور بالياء؛ لأنه ملحق بجمع المذكر السالم، وهو مضاف.

إسرائيل : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الفتحة.

ولم : الواو عاطفة، و(لم) حرف نفي وجزم وقلب.

ترقب : فعل مضارع مجزوم بـ(لم)، وفاعله "أنت" مستتر، والجملة معطوفة على جملة (فرقت).

قولي : مفعول به، والياء مضاف إليه.[1]

---

[1] كان موسى – صلوات الله عليه – رجلاً حديداً مجبولاً على الحدة والخشونة والتصلب في كل شيء، شديد الغضب لله ولدينه، فلم يتمالك حين رأى قومه يعبدون العجل من دون الله بعد ما رأوا من الآيات العظام أن ألقى ألواح التوراة لما غلب ذهنه من الدهشة العظيمة، غضباً لله تعالى واستنكافاً وحمية، وعنف بأخيه وخليفته على قومه، فأقبل عليه إقبال العدو المكاشف، قابضاً على شعر رأسه، وعلى شعر وجهه، يجره إليه. ومعنى (إني خشيت أن تقول فرقت بين بني إسرائيل) خشيت إن خرجت عنهم وتركتهم أن يتفرقوا فتقول إني فرقت جماعتهم؛ وذلك لأن هارون لو خرج لتبعه جماعة منهم، وتخلف مع السامري آخرون، وربما أفضى ذلك إلى القتال بينهم. الكشاف ٨٤/٣؛ وزبدة التفسير: ٤١٥.

قَالَ فَمَا خَطْبُكَ يَـٰسَـٰمِرِيُّ ﴿٩٥﴾

قال : فعل ماضٍ، وفاعله "هو" والجملة استئنافية.

فما : الفاء للربط، و(ما) اسم استفهام مبتدأ.

خطبك : (خطب) خبر، والكاف مضاف إليه، والجملة "مقول القول". و(الخطب) مصدر: خطب الأمر، إذا طلبه؛ فإذا قيل لمن يفعل شيئاً فمنعاه: ما طلبك له؟ وما شأنك؟

يا : حرف نداء مبني على السكون.

سامري : منادي مبني على الضم في محل نصب.

* * *

قَالَ بَصُرْتُ بِمَا لَمْ يَبْصُرُواْ بِهِۦ فَقَبَضْتُ قَبْضَةً مِّنْ أَثَرِ ٱلرَّسُولِ فَنَبَذْتُهَا وَكَذَٰلِكَ سَوَّلَتْ لِى نَفْسِى ﴿٩٦﴾

قال : أي قال السامري، والجملة استئنافية.

بصرت : فعل ماضٍ، والتاء فاعل، والجملة "مقول القول".

بما : جار ومجرور متعلق بالفعل في (بصرت).

لم : حرف نفي وجزم وقلب مبني على السكون.

يبصروا : فعل مضارع، والواو فاعل، والجملة صلة الموصول.

به : جار ومجرور متعلق بالفعل في (يبصروا)؛ أي علمت ما لم تعلموه، وفطنت ما لم تفطنوا له.

فقبضت : جملة معطوفة على (بصرت) في محل نصب.

قبضة : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

من : حرف جر مبني على السكون.

أثر : اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور متعلق بمحذوف صفة لـ(قبضة)، و(أثر) مضاف.

الرسول : مضاف إليه. و(الرسول) هنا جبريل عليه السلام، وقد رأى السامري جبريل على فرس،فألقي في ذهنه أن يقبض قبضة من أثر فرسه، وأن ذلك الأثر لا يقع على جماد إلا صار حياً.

فنبذتها : الفاء عاطفة، و(نبذت) فعل ماضٍ، والتاء فاعل، و(ها) ضمير متصل مفعول به، والجملة معطوفة على (بصرت) في محل نصب. و(فنبذتها) فطرحتها في الحلي المذابة المسبوكة على صورة العجل.

وكذلك : الواو استئنافية، والكاف حرف تشبيه وجر، و(ذا) اسم إشارة في محل جر بالكاف، واللام للبعد، والكاف للخطاب، والجار والمجرور صفة لمفعول مطلق محذوف.

سولت : (سول) فعل ماضٍ، والتاء للتأنيث.

لي : جار ومجرور متعلق بالفعل (سول).

نفسي : (نفس) فاعل، والجملة استئنافية، والياء ضمير مبني على السكون في محل جر مضاف إليه.

* * *

قَالَ فَٱذْهَبْ فَإِنَّ لَكَ فِي ٱلْحَيَوٰةِ أَن تَقُولَ لَا مِسَاسَ ۖ وَإِنَّ لَكَ مَوْعِدًا لَّن تُخْلَفَهُۥ ۖ وَٱنظُرْ إِلَىٰٓ إِلَٰهِكَ ٱلَّذِى ظَلْتَ عَلَيْهِ عَاكِفًا ۖ لَّنُحَرِّقَنَّهُۥ ثُمَّ لَنَنسِفَنَّهُۥ فِي ٱلْيَمِّ نَسْفًا ﴿٩٧﴾

قال : أي فقال موسى للسامري، والجملة استئنافية.

فاذهب : الفاء للربط، و(اذهب) جملة "مقول القول".

فإن : الفاء تعليلية، و(إن) حرف توكيد ونصب.

لك : جار ومجرور خبر مقدم لـ(إن).

في : حرف جر مبني على السكون.

الحياة : اسم مجرور بالكسرة، والجار المجرور متعلق بمحذوف حال من الكاف في (لك)؛ أي حالة كونك حياً.

أن : حرف مصدري ونصب مبني على السكون.

تقول : (أن) والفعل في تأويل مصدر في محل نصب اسم (إن) مؤخر، وجملة (إن) استئنافية للتعليل.

لا : نافية للجنس حرف مبني على السكون.

مساس : اسم (لا) مبني على الفتح في محل نصب، والخبر محذوف والتقدير: "لا مساس بيننا" والجملة "مقول القول". و(لا مساس): لا يمسك أحد ولا تمس أحداً؛ أي إن موسى عليه السلام أمر بنفي السامري عن قومه، وأمر بني إسرائيل بألا يخالطوه ولا يقربوه ولا يكلموه عقوبة له.

وإن : الواو عاطفة، و(إن) حرف توكيد ونصب.

لك : جار ومجرور خبر مقدم لـ(إن).

موعداً : اسم (إن) مؤخر، والجملة معطوفة على جملة (إن) الأولى لا محل لها من الإعراب.

لن : حرف نفي ونصب واستقبال مبني على السكون.

تخلفه : (تخلف) فعل مضارع مبني للمجهول منصوب بـ(لن)، ونائب الفاعل "أنت"، والهاء مفعول به، والجملة في محل نصب صفة لـ(موعداً).

وانظر : جملة معطوفة على جملة (اذهب).

إلى : حرف جر مبني على السكون.

إلهك : (إله) اسم مجرور بالكسرة، والكاف ضمير متصل مضاف إليه، والجار والمجرور متعلق بـ(انظر).

الذي : اسم موصول فى محل جر صفة لـ(إله).

ظلت : فعل ماضٍ ناقص مبني على السكون من أخوات "كان" والتاء ضمير متصل في محل رفع اسمها، و(ظلت) أصله "ظللت" بكسر اللام الأولى، وقد حذفت.

عليه : جار ومجرور متعلق بـ(عاكفاً) الآتي.

عاكفاً : خبر (ظلت) منصوب بالفتحة، والجملة صلة الموصول.

لنحرقنه : اللام واقعة في جواب قسم مقدر، و(نحرق) فعل مضارع مبني على الفتح، وفاعله "نحن"، والنون للتوكيد، والهاء ضمير متصل مفعول به، والجملة جواب القسم المقدر.

ثم : حرف عطف مبني على الفتح.

لننسفنه : مثل إعراب (لنحرقنه)، والجملة معطوفة عليها.

في : حرف جر مبني على السكون.

اليم : اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور متعلق بـ(ننسف).

نسفاً : مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الفتحة.[1]

* * *

إِنَّمَآ إِلَـٰهُكُمُ ٱللَّهُ ٱلَّذِى لَآ إِلَـٰهَ إِلَّا هُوَ ۚ وَسِعَ كُلَّ شَىْءٍ عِلْمًا ﴿٩٨﴾

إنما : (إن) حرف توكيد ونصب، و(ما) الكافة.

إلهكم : (إله) مبتدأ، و(كم) مضاف إليه.

---

[1] عوقب السامري في الدنيا بعقوبة، لا شيء أطم منها وأوحش؛ وذلك أنه منع من مخالطة الناس منعاً كلياً، وحرم عليهم ملاقاته ومكالمته ومبايعته ومواجهته وكل ما يعايش به الناس بعضهم بعضاً. و(لن تخلفه) لن يخلف الله موعده الذي وعدك على الشرك والفساد في الأرض، ينجزه لك في الآخرة بعدما عاقبك بذلك في الدنيا؛ فأنت ممن خسر الدنيا والآخرة؛ ذلك هو الخسران البين.

الله : لفظ الجلالة خبر، والجملة استئنافية.
الذي : اسم موصول في محل رفع صفة للفظ الجلالة.
لا : نافية للجنس حرف مبني على السكون.
إله : اسم (لا) مبني على الفتح في محل نصب، والخبر محذوف تقديره "هـو"، والجملة صلة الموصول.
إلا : حرف استثناء مبني على السكون.
هو : ضمير منفصل مبني على الفتح، و(إلا هو) بدل من موضع (لا) مع اسمها.
وسع : فعل ماضٍ، وفاعله "هو" والجملة استئنافية.
كل : مفعول به منصوب بالفتحة، وهو مضاف.
شيء : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.
علماً : تمييز محول عن الفاعل منصوب بالفتحة؛ أي "وسع علمه كل شيء".

* * *

كَذَٰلِكَ نَقُصُّ عَلَيْكَ مِنْ أَنبَآءِ مَا قَدْ سَبَقَ ۚ وَقَدْ ءَاتَيْنَـٰكَ مِن لَّدُنَّا ذِكْرًا ﴿٩٩﴾

كذلك : الكاف حرف تشبيه وجر، و(ذا) اسم إشارة في محل جر بالكاف، واللام للبعد، والكاف للخطاب، والجار والمجرور صفة لمفعول مطلق محذوف.
نقص : فعل مضارع، وفاعله "نحن"، والجملة استئنافية.
عليك : جار ومجرور متعلق بالفعل (نقص)، والخطاب لسيدنا رسول الله صلي الله عليه وسلم.
من : حرف جر مبني على السكون.
أنباء : اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور متعلق بـ(نقص).
ما : اسم موصول بمعنى "الذي" مضاف إليه.
قد : حرف تحقيق مبني على السكون.
سبق : فعل ماضٍ، وفاعله "هو" والجملة صلة الموصول.
وقد : الواو عاطفة، و(قد) حرف تحقيق.
آتيناك : جملة معطوفة على جملة (نقص).
من : حرف جر مبني على السكون.
لدنا : (لدن) ظرف مكان مبني على السكون في محل جر بـ(من)، و(نا) ضمير متصل مضاف إليه، والجار والمجرور حال من (ذكراً).

ذكراً : مفعول به ثانٍ لـ(آتينا) منصوب بالفتحة.[1]

* * *

﴿مَّنْ أَعْرَضَ عَنْهُ فَإِنَّهُۥ يَحْمِلُ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ وِزْرًا ١٠٠﴾

من : اسم شرط في محل رفع مبتدأ.

أعرض : فعل ماضٍ مبني على الفتح في محل جزم فعل الشرط، وفاعله "هو" مستتر.

عنه : جار ومجرور متعلق بـ(أعرض)، والضمير عائد على (ذكراً) في الآية الكريمة السابقة.

فإنه : الفاء واقعة في جواب الشرط، و(إن) حرف توكيد ونصب، والهاء اسمها.

يحمل : فعل مضارع مرفوع بالضمة، وفاعله "هو"، والجملة في محل رفع خبر (إن)، وجملة (إن) في محل جزم جواب الشرط، وجملة الشرط والجواب في محل رفع خبر (من)، والجملة من المبتدأ والخبر استئنافية.

يوم : ظرف زمان منصوب بالفتحة متعلق بـ(يحمل).

القيامة : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

وزراً : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة؛ أي كل من أعرض عنه فلم يؤمن به، ولا عمل بما فيه، يحمل إثماً وعقوبة ثقيلة بسبب إعراضه.

* * *

﴿خَٰلِدِينَ فِيهِ ۖ وَسَآءَ لَهُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ حِمْلًا ١٠١﴾

خالدين : حال، وصاحبه فاعل (يحمل) وقد جاء بلفظ الجمع مراعاة لمعنى (من).

فيه : جار ومجرور متعلق بـ(خالدين).

وساء : الواو عاطفة، و(ساء) فعل ماضٍ لإنشاء الذم مبني على الفتح، وفاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره "هو" والمعنى: ساء حملاً وزرهم.

لهم : جار ومجرور متعلق بمحذوف حال من (حملاً).

يوم : ظرف زمان متعلق بالحال المحذوف.

القيامة : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

---

[1] هذا موعد من الله عز وجل لرسوله -صلى الله عليه وسلم- أي مثل ذلك الاقتصاص ونحو ما اقتصصنا عليك قصة موسى وفرعون، نقص عليك من سائر أخبار الأمم وقصصهم وأحوالهم، تكثيراً لبيناتك، وزيادة في معجزاتك، وليعتبر السامع ويزداد المستبصر في دينه تبصرة، وتتأكد الحجة على من عاند وكابر.

حِملاً : تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

* * *

﴿يَوْمَ يُنفَخُ فِي الصُّورِ وَنَحْشُرُ الْمُجْرِمِينَ يَوْمَئِذٍ زُرْقًا﴾ ﴿١٠٢﴾

يوم : بدل من (يوم) منصوب بالفتحة، وهو مضاف.

ينفخ : فعل مضارع مرفوع بالضمة مبني للمجهول.

في : حرف جر مبني على السكون.

الصور : اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور نائب فاعل، والجملة في محل جر مضاف إليه.

ونحشر : الواو عاطفة، و(نحشر) فعل مضارع، وفاعله "نحن" والجملة معطوفة على (ينفخ) في محل جر.

المجرمين : مفعول به منصوب بالياء، جمع مذكر سالم.

يومئذ : (يوم) ظرف زمان منصوب بالفتحة متعلق بـ(نحشر)، و(إذ) مضاف إليه، وقد لحقه تنوين العوض عن جملة محذوفة.

زرقاً : حال من (المجرمين) منصوب بالفتحة.[1]

* * *

﴿يَتَخَافَتُونَ بَيْنَهُمْ إِن لَّبِثْتُمْ إِلَّا عَشْرًا﴾ ﴿١٠٣﴾

يتخافتون : جملة في محل نصب حال ثانية من (المجرمين) بمعنى يتساررون؛ أي يقول بعضهم لبعض سراً.

بينهم : (بين) ظرف مكان منصوب بالفتحة متعلق بـ(يتخافتون)، و(هم) ضمير متصل مضاف إليه.

إن : حرف نفي مبني على السكون بمعنى "ما".

لبثتم : جملة في محل نصب "مقول القول" لحال مقدرة، أي "قائلين إن لبثتم".

إلا : حرف استثناء ملغي مبني على السكون.

عشراً : ظرف زمان منصوب بالفتحة متعلق بـ(لبثتم)؛ أي ما لبثتم في الدنيا إلا عشر ليالٍ، يستقصرون مدة مقامهم في الدنيا، أو في القبور.

* * *

---

[1] (زرقاً) جمع زرقاء، مؤنث أزرق، وقيل في الزرق قولان؛ أحدهما: أن الزرقة أبغض شيء من ألوان العيون إلى العرب لأن الروم أعداؤهم، وهم زرق العيون، والثاني: أن المراد العمي؛ لأن حدقة من يذهب نور بصره تزرق.

نَّحْنُ أَعْلَمُ بِمَا يَقُولُونَ إِذْ يَقُولُ أَمْثَلُهُمْ طَرِيقَةً إِن لَّبِثْتُمْ إِلَّا يَوْمًا ﴿١٠٤﴾

نحن : ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ.

أعلم : خبر مرفوع بالضمة، والجملة استئنافية.

بما : الباء حرف جر، و(ما) اسم موصول بمعنى "الذي" في محل جر بالباء، والجار والمجرور متعلق بـ(أعلم).

يقولون : فعل مضارع، والواو فاعل، والجملة صلة الموصول.

إذ : ظرف لما مضى من الزمان متعلق بـ(أعلم).

يقول : فعل مضارع، مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

أمثلهم : (أمثل) فاعل، و(هم) مضاف إليه، والجملة في محل جر مضاف إليه.

طريقة : تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة.[1]

إن : حرف نفي مبني على السكون بمعنى "ما".

لبثتم : فعل ماضٍ، و(تم) فاعل، والجملة "مقول القول".

إلا : حرف استثناء ملغي مبني على السكون.

يوماً : ظرف زمان متعلق بالفعل في (لبثتم).

* * *

وَيَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْجِبَالِ فَقُلْ يَنسِفُهَا رَبِّى نَسْفًا ﴿١٠٥﴾

ويسألونك : جملة استئنافية لا محل لها من الإعراب.

عن : حرف جر.

الجبال : اسم مجرور، والجار والمجرور متعلق بـ(يسألون)؛ أي يسألونك عن حال الجبال يوم القيامة.

فقل : الفاء واقعة في جواب شرط مقدر، أي "إن أجبت فقل"، و(قل) فعل أمر، وفاعله "أنت"، والجملة جواب الشرط المقدر.

ينسفها : (ينسف) فعل مضارع، و(ها) مفعول به.

ربي : (رب) فاعل، والياء مضاف إليه، والجملة في محل نصب "مقول القول".

---

[1] (أمثلهم) أفضلهم وأعدلهم رأياً أو عملاً في الحياة الدنيا، وجمعه: أماثل، ومُثُل، وأماثل القوم: خيارهم.

نسفاً : مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الفتحة؛ أي يقلعها ربي من أصولها بتفجيرها، حتى تطير هكذا وهكذا.

* * *

فَيَذَرُهَا قَاعًا صَفْصَفًا ﴿١٠٦﴾

فيذرها : الفاء عاطفة، و(يذر) فعل مضارع مرفوع بالضمة، وفاعله "هو"، و(ها) مفعول به، والجملة معطوفة على (ينسفها) في محل نصب. والضمير (ها) عائد على الأرض، ولم يجر لها ذكر، ولكن الجبال تدل عليها.

قاعًا : حال منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

صفصفًا : حال ثانية منصوب وعلامة نصبه الفتحة، أو بدل من (قاعاً)؛ لأنه بمعناه.[1]

* * *

لَّا تَرَىٰ فِيهَا عِوَجًا وَلَآ أَمْتًا ﴿١٠٧﴾

لا : حرف نفي مبني على السكون.

ترى : فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة للتعذر، وفاعله "أنت"، والجملة حال ثالثة من الهاء في (يذرها)، أو استئنافية.

فيها : جار ومجرور متعلق بالفعل (ترى).

عوجاً : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

ولا : الواو عاطفة، و(لا) زائدة لتأكيد النفي.

أمتاً : اسم معطوف منصوب بالفتحة، و(الأمت): النتوّ اليسير، يقال: مد حبله حتى ما فيه أمت. والمراد بـ(عوجاً) ما انخفض من وجه الأرض كالوادي ونحوه، والمراد بـ(أمتًا) المكان المرتفع نحو التلال الصغار.

* * *

---

[1] القاع: أرض سهلة مطمئنة قد انفرجت عنها الجبال والآكام، والجمع: أقواع، وقيع، وقيعان، وقيعة. وقيل: هو المنكشف من الأرض، و المستوى الصلب منها، أو ما لا نبات فيه ولا بناء. والصفصف: المستوى من الأرض، أو الأرض المستوية الملساء كأن أجزاءها صف واحد من كل جهة، و(صفصفاً) منزلة التأكيد لـ(قاعاً).

يَوْمَئِذٍ يَتَّبِعُونَ ٱلدَّاعِيَ لَا عِوَجَ لَهُۥۖ وَخَشَعَتِ ٱلْأَصْوَاتُ لِلرَّحْمَٰنِ فَلَا تَسْمَعُ إِلَّا هَمْسًا ﴿١٠٨﴾

يومئذ : (يوم) ظرف زمان متعلق بـ(يتبعون)، وهو مضاف و(إذ) مضاف إليه، وقد لحقه تنوين العوض عن جملة محذوفة هي "نسفت الجبال".

يتبعون : فعل مضارع، والواو فاعل، والجملة استئنافية.

الداعي : مفعول به منصوب بالفتحة الظاهرة.

لا : نافية للجنس حرف مبني على السكون.

عوج : اسم (لا) مبني على الفتح في محل نصب.

له : جار ومجرور خبر (لا)، والجملة في محل نصب حال من (الداعي)؛ أي لا يعوج له مدعو، بل يستوون إليه من غير انحراف متبعين لصوته.

وخشعت : الواو عاطفة، و(خشع) فعل ماضٍ مبني على الفتح، والتاء للتأنيث.

الأصوات : فاعل، والجملة معطوفة على جملة (يتبعون).

فلا : الفاء عاطفة، و(لا) حرف نفي.

تسمع : الجملة معطوفة على جملة (خشعت).

إلا : حرف استثناء ملغي مبني على السكون.

همساً : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. والهمس: الصوت الخفي.

* * *

يَوْمَئِذٍ لَّا تَنفَعُ ٱلشَّفَٰعَةُ إِلَّا مَنْ أَذِنَ لَهُ ٱلرَّحْمَٰنُ وَرَضِيَ لَهُۥ قَوْلًا ﴿١٠٩﴾

يومئذ : (يوم) ظرف زمان متعلق بـ(تنفع)، وهو مضاف و(إذ) مضاف إليه.

لا : حرف نفي مبني على السكون.

تنفع : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

الشفاعة : فاعل مرفوع بالضمة، والجملة استئنافية.

إلا : حرف استثناء ملغي مبني على السكون.

من : اسم موصول بمعنى "الذي" مفعول به، أو في محل رفع بدل من (الشفاعة) على حذف المضاف، والتقدير: لا تنفع الشفاعة إلا شفاعة من.

أذن : فعل ماضٍ مبني على الفتح.

له : جار ومجرور متعلق بالفعل (أذن).

الرحمن : فاعل مرفوع بالضمة، والجملة صلة الموصول.

ورضى : الواو عاطفة، و(رضى) فعل ماضٍ مبني على الفتح، وفاعله "هو" والجملة معطوفة على جملة الصلة.

له : جار ومجرور متعلق بالفعل (رضى).

قولاً : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة، أي رضى قوله في الشفاعة، أو رضى لأجله قول الشافع.

* * *

يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يُحِيطُونَ بِهِۦ عِلْمًا ﴿١١٠﴾

يعلم : فعل مضارع، وفاعله "هو"، والجملة استئنافية.

ما : اسم موصول بمعنى "الذي" مفعول به.

بين : ظرف مكان متعلق بمحذوف صلة الموصول.

أيديهم : (أيدي) مضاف إليه مجرور بالكسرة المقدرة للثقل، وهو مضاف، و(هم) مضاف إليه.

وما : اسم موصول معطوف على السابق.

خلفهم : (خلف) ظرف مكان منصوب بالفتحة متعلق بمحذوف تقديره "استقر" صلة الموصول، و(هم) مضاف إليه؛ أي يعلم ما بين أيديهم من أمر الساعة، وما خلفهم من أمر الدنيا.

ولا : الواو للحال، و(لا) حرف نفي.

يحيطون : جملة في محل نصب حال من (هم) في (أيديهم).

به : جار ومجرور متعلق بالفعل في (يحيطون).

علماً : تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة؛ أي لا تحيط علومهم بذاته، ولا بصفاته، ولا بمعلوماته.

* * *

۞ وَعَنَتِ ٱلْوُجُوهُ لِلْحَيِّ ٱلْقَيُّومِ ۖ وَقَدْ خَابَ مَنْ حَمَلَ ظُلْمًا ﴿١١١﴾

وعنت : الواو استئنافية، و(عنا) فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر للتعذر، وقد حذفت ألفه، والتاء للتأنيث.

الوجوه : فاعل مرفوع بالضمة، والجملة استئنافية.

للحي : جار ومجرور متعلق بالفعل (عنت).

القيوم : صفة لـ(الحي) مجرورة بالكسرة.[1]

وقد : الواو للحال، و(قد) حرف تحقيق.

خاب : فعل ماضٍ مبني على الفتح.

من : اسم موصول بمعنى "الذي" فاعل، والجملة حالية.

حمل : فعل ماضٍ، وفاعله "هو"، والجملة صلة الموصول.

ظلماً : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

* * *

وَمَن يَعْمَلْ مِنَ ٱلصَّٰلِحَٰتِ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَا يَخَافُ ظُلْمًا وَلَا هَضْمًا ﴿١١٢﴾

ومن : الواو استئنافية، و(من) اسم شرط مبتدأ.

يعمل : فعل الشرط، وفاعله "هو".

من : حرف جر.

الصالحات : اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور متعلق بمحذوف صفة لمفعول به محذوف؛ أي شيئاً من الصالحات.

وهو : الواو للحال، و(هو) مبتدأ.

مؤمن : خبر، والجملة في محل نصب حال.

فلا : الفاء واقعة في جواب الشرط، و(لا) حرف نفي.

يخاف : فعل مضارع مرفوع بالضمة، وفاعله "هو"، والجملة في محل جزم جواب الشرط، وجملة الشرط والجواب خبر (من)، والجملة استئنافية.

ظلماً : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

ولا : الواو عاطفة، و(لا) زائدة لتأكيد النفي.

هضماً : اسم معطوف منصوب بالفتحة.[2]

---

[1] المراد بالوجوه وجوه العصاة، وأنهم إذا عاينوا يوم القيامة الخيبة والشقوة وسوء الحساب، صارت وجوههم عانية؛ أي ذليلة خاشعة، مثل وجوه العناة، وهم الأسارى.

[2] الظلم: أن يأخذ من صاحبه فوق حقه، والهضم: أن يكسر من حق أخيه فلا يوفيه له.

﴿وَكَذَٰلِكَ أَنزَلْنَٰهُ قُرْءَانًا عَرَبِيًّا وَصَرَّفْنَا فِيهِ مِنَ ٱلْوَعِيدِ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ أَوْ يُحْدِثُ لَهُمْ ذِكْرًا ﴿١١٣﴾﴾

وكذلك : الواو استئنافية، والكاف حرف تشبيه وجر، و(ذا) اسم إشارة مبني على السكون في محل جر بالكاف، واللام للبعد، والكاف للخطاب، والجار والمجرور صفة لمفعول مطلق محذوف.

أنزلناه : جملة استئنافية لا محل لها من الإعراب.

قرآناً : حال منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

عربياً : صفة منصوبة وعلامة نصبها الفتحة.

وصرفنا : جملة معطوفة على الجملة الاستئنافية (أنزلناه).

فيه : جار ومجرور متعلق بالفعل في (صرفنا).

من : حرف جر.

الوعيد : اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور صفة لمفعول به محذوف؛ أي "وعيداً من الوعيد".

لعلهم : (لعل) حرف يدل على الترجي من (أخوات إن)، و(هم) ضمير متصل اسم (لعل).

يتقون : جملة في محل رفع خبر (لعل)، والجملة من (لعل) واسمها وخبرها استئنافية تعليلية.

أو : حرف عطف مبني على السكون.

يحدث : جملة معطوفة على جملة (يتقون)، وفاعل (يحدث) ضمير مستتر تقديره "هو" يعود على القرآن الكريم.

لهم : جار ومجرور متعلق بـ(يحدث)، أو بمحذوف حال من (ذكراً) الآتي.

ذكراً : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.[1]

* * *

---

[1] المعنى: وكما أنزلنا عليك هؤلاء الآيات المضمنة للوعيد أنزلنا القرآن كله على هذه الوتيرة، مكررين فيه آيات الوعيد؛ ليكونوا بحيث يراد منهم ترك المعاصي، أو فعل الخير والطاعة.

﴿فَتَعَـٰلَى ٱللَّهُ ٱلۡمَلِكُ ٱلۡحَقُّۗ وَلَا تَعۡجَلۡ بِٱلۡقُرۡءَانِ مِن قَبۡلِ أَن يُقۡضَىٰٓ إِلَيۡكَ وَحۡيُهُۥۖ وَقُل رَّبِّ زِدۡنِي عِلۡمٗا ﴿١١٤﴾﴾

فتعالى : الفاء عاطفة، و(تعالى) فعل ماضٍ مبنى على الفتح المقدر للتعذر.

الله : لفظ الجلالة فاعل، والجملة معطوفة على (أنزلناه) لا محل لها من الإعراب.

الملك : نعت أول مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

الحق : نعت ثانٍ مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

ولا : الواو استئنافية، و(لا) ناهية.

تعجل : فعل مضارع، وفاعله "أنت" والجملة استئنافية.

بالقرآن : جار ومجرور متعلق بالفعل (تعجل).

من : حرف جر مبني على السكون.

قبل : اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور متعلق بــ(تعجل) أيضاً، و(قبل) مضاف.

أن : حرف مصدري في جر مضاف إليه.

يقضى : فعل مضارع منصوب بالفتحة المقدرة للتعذر، وهو مبني للمجهول، و(أن) والفعل في تأويل مصدر في محل جر مضاف إليه.

وحيه : (وحي) نائب فاعل، والهاء مضاف إليه، والجملة صلة الموصول الحرفي (أن).

وقل : جملة معطوفة على جملة (لا تعجل).

رب : منادى بحرف نداء محذوف منصوب بالفتحة المقدرة لاشتغال المحل بكسرة المناسبة، وهو مضاف، وياء المتكلم المحذوفة (= يا ربي) مضاف إليه.

زدني : (زد) فعل طلب أو دعاء مبني على السكون، وفاعله "أنت"، والنون للوقاية، والياء مفعول أول، والجملة جواب النداء، وجملة النداء "مقول القول".

علماً : مفعول به ثانٍ منصوب بالفتحة أو تمييز.[1]

* * *

---

[1] (فتعالى الله الملك الحق) استعظام له ولما يصرف عليه عباده من أوامره ونواهيه، ووعده ووعيده، والإرادة بين ثوابه وعقابه على حسب أعمالهم، وغير ذلك مما يجرى عليه أمر ملكوته سبحانه وتعالى. ولما ذكر القرآن وإنزاله قال على سبيل الاستطراد ما تفسيره: وإذا لقنك جبريل ما يوحى إليك من القرآن فتان عليك ريثما يسمعك ويفهمك، ثم أقبل عليه بالتحفظ بعد ذلك، ولا تكن قراءتك مساوقة لقراءته (وقل رب زدني علماً) ما أمر العلي القدير رسوله بطلب الزيادة في شيء إلا في العلم.

﴿وَلَقَدْ عَهِدْنَآ إِلَىٰٓ ءَادَمَ مِن قَبْلُ فَنَسِىَ وَلَمْ نَجِدْ لَهُۥ عَزْمًا ﴿١١٥﴾﴾

ولقد : الواو استئنافية، واللام واقعة في جواب قسم مقدر، و(قد) حرف تحقيق.

عهدنا : فعل ماضٍ، و(نا) فاعل، والجملة جواب القسم المقدر، وجملة القسم استئنافية.

إلى : حرف جر مبني على السكون.

آدم : اسم مجرور بالفتحة، والجار والمجرور متعلق بـ(عهدنا).

من : حرف جر مبني على السكون.

قبل : ظرف زمان مبني على الضم في محل جر بـ(من)، والجار والمجرور متعلق بـ(عهدنا) أيضاً.

فنسي : جملة معطوفة على جملة (عهدنا).

ولم : الواو عاطفة، و(لم) حرف نفي وجزم وقلب.

نجد : فعل مضارع مجزوم بـ(لم)، وفاعله "نحن" مستتر وجوباً، والجملة معطوفة على (عهدنا).

له : جار ومجرور متعلق بالفعل (نجد).

عزماً : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.[1]

* * *

﴿وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَٰٓئِكَةِ ٱسْجُدُوا۟ لِءَادَمَ فَسَجَدُوٓا۟ إِلَّآ إِبْلِيسَ أَبَىٰ ﴿١١٦﴾﴾

وإذ : الواو استئنافية، و(إذ) ظرف زمان مبني على السكون في محل نصب متعلق بفعل محذوف تقديره "اذكر"، أو مفعول به لهذا الفعل المقدر، وهو مضاف.

قلنا : جملة في محل جر مضاف إليه.

للملائكة : جار ومجرور متعلق بالفعل في (قلنا).

اسجدوا : جملة في محل نصب "مقول القول".

لآدم : جار ومجرور متعلق بالفعل في (اسجدوا).

فسجدوا : جملة معطوفة على (قلنا) في محل جر.

---

(1) يرى الزمخشري أن الواو في (ولقد عهدنا) عاطفة، وهي تعطف قصة آدم على قوله (وصرفنا فيه من الوعيد لعلهم يتقون) والمعنى: وأقسم قسماً، لقد أمرنا أباهم آدم ووصيناه أن لا يقرب الشجرة، وتوعدناه بالدخول في جملة الظالمين، إن قربها؛ وذلك من قبل وجودهم، ومن قبل أن نتوعدهم فخالف إلى ما نهى عنه، وتوعد في ارتكابه مخالفتهم، ولم يلتفت إلى الوعيد كما لا يتلفتون، كأنه يقول: إن أساس أمر بني آدم على ذلك، وعرقهم راسخ فيه. الكشاف: ٣/٩١.

إلا : حرف استثناء مبني على السكون.

إبليس : مستثنى متصل أو منقطع منصوب بالفتحة.

أبى : جملة في محل نصب حال من (إبليس).

* * *

فَقُلْنَا يَٰٓـَٔادَمُ إِنَّ هَٰذَا عَدُوٌّ لَّكَ وَلِزَوْجِكَ فَلَا يُخْرِجَنَّكُمَا مِنَ ٱلْجَنَّةِ فَتَشْقَىٰٓ ﴿١١٧﴾

فقلنا : جملة استئنافية لا محل لها من الإعراب.

يا آدم : منادي مبني على الضم في محل نصب.

إن : حرف توكيد ونصب مبني على الفتح.

هذا : (ها) للتنبيه، و(ذا) اسم (إن).

عدو : خبر (إن)، والجملة جواب النداء، وجملة أسلوب النداء في محل نصب "مقول القول".

لك : جار ومجرور متعلق بمحذوف صفة لـ(عدو).

ولزوجك : الواو عاطفة، و(لزوج) جار ومجرور معطوف على (لك)، والكاف ضمير متصل مضاف إليه.

فلا : الفاء عاطفة، و(لا) ناهية.

يخرجنكما : (يخرج) فعل مضارع مبني على الفتح في محل جزم بـ(لا)، وفاعله "هو" يعود على (إبليس)، والنون للتوكيد، و(كما) ضمير متصل في محل نصب مفعول به.

من : حرف جر.

الجنة : اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور متعلق بـ(يخرج).

فتشقى : الفاء للسببية، و(تشقى) فعل مضارع منصوب بـ(أن) مضمرة وجوباً بعد الفاء، وفاعله "أنت"، و(أن) والفعل في تأويل مصدر في محل رفع معطوف على مصدر مفهوم من السياق الكريم؛ أي "لا يكن إخراج منه لكما فشقاء لك".[1]

* * *

---

[1] (فتشقى) فتتعب في حياتك في الأرض في تحصيل ما لا بد منه في المعاش كالحرث والزرع. وقيل إن إسناد فعل الشقاء إلى آدم وحده، دون حواء؛ لأن في ضمن شقاء الرجل، وهو قيم أهله وأميرهم، شقاءهم، كما أن في ضمن سعادته سعادتهم، فاختصر الكلام بإسناده إليه دونهما.

إِنَّ لَكَ أَلَّا تَجُوعَ فِيهَا وَلَا تَعْرَىٰ ﴿١١٨﴾

إن : حرف توكيد ونصب مبني على الفتح.

لك : جار ومجرور خبر مقدم لـ(إن).

ألا : (أن) حرف مصدري ونصب، و(لا) حرف نفي.

تجوع : فعل مضارع منصوب بـ(أن)، وفاعله "أنت"، و(أن) والفعل في تأويل مصدر في محل نصب اسم (إن)، وجملة (إن) استئنافية.

* * *

وَأَنَّكَ لَا تَظْمَؤُاْ فِيهَا وَلَا تَضْحَىٰ ﴿١١٩﴾

وأنك : الواو عاطفة، و(أن) حرف توكيد ونصب، والكاف ضمير في محل نصب اسم (أن).

لا : حرف نفي مبني على السكون.

تظمأ : فعل مضارع مرفوع بالضمة، وفاعله "أنت" والجملة في محل رفع خبر (أن)، و(أن) واسمها وخبرها في تأويل مصدر في محل نصب معطوف على المصدر السابق الواقع اسماً لـ(أن).

فيها : جار ومجرور متعلق بالفعل (تظمأ).

ولا : الواو عاطفة، و(لا) حرف نفي.

تضحى : جملة في محل رفع معطوفة على (لا تظمأ)؛ أي لا تعطش في الجنة ولا يؤذيك الحر. ومتاعب الدنيا: تحصيل الشبع والري والكسوة والسكن.

* * *

فَوَسْوَسَ إِلَيْهِ ٱلشَّيْطَٰنُ قَالَ يَٰٓـَٔادَمُ هَلْ أَدُلُّكَ عَلَىٰ شَجَرَةِ ٱلْخُلْدِ وَمُلْكٍ لَّا يَبْلَىٰ ﴿١٢٠﴾

فوسوس : الفاء استئنافية، و(وسوس) فعل ماضٍ.

إليه : جار ومجرور متعلق بالفعل (وسوس).

الشيطان : فاعل مرفوع بالضمة، والجملة استئنافية.

قال : فعل ماضٍ، وفاعله "هو"، والجملة استئنافية.

يا آدم : (يا) حرف نداء، و(آدم) منادى.

هل : حرف استفهام مبني على السكون.

أدلك : (أدل) فعل مضارع، وفاعله "أنا"، والكاف مفعول به، والجملة جواب النداء، وجملة النداء "مقول القول".

على : حرف جر مبني على السكون.

شجرة : اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور متعلق بـ(أدل).

الخلد : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

وملك : اسم معطوف على (شجرة) مجرور بالكسرة.

لا يبلى : جملة فى محل جر صفة لـ(ملك)؛ أي ملك لا يزول ولا ينقضي، وكل ذلك كذب من إبليس ليستدرجه إلى معصية الله تعالى.

* * *

فَأَكَلَا مِنْهَا فَبَدَتْ لَهُمَا سَوْءَاتُهُمَا وَطَفِقَا يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِن وَرَقِ الْجَنَّةِ ۚ وَعَصَىٰ آدَمُ رَبَّهُ فَغَوَىٰ ﴿١٢١﴾

فأكلا : الفاء عاطفة، و(أكلا) فعل ماضٍ مبني على الفتح، وألف الاثنين ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والجملة معطوف على محذوف؛ أي "مد لهما أكلاً...".

منها : جار ومجرور متعلق بالفعل في (أكلا).

فبدت : الفاء عاطفة، و(بدا) فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على الألف المحذوفة حتى لا يلتقي ساكنان، والتاء للتأنيث.

لهما : جار ومجرور متعلق بالفعل (بدا).

سوءاتهما : (سوءات) فاعل مرفوع بالضمة، و(هما) مضاف إليه، والجملة معطوفة على (بدت).

وطفقا : الواو عاطفة، و(طفق) فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح، وهو من أفعال الشروع التي هي جزء من (كاد) وأخواتها، ولابد أن يكون خبره جملة فعلية فعلها مضارع، وألف الاثنين في (طفقا) اسم طفق.

يخصفان : فعل مضارع مرفوع بثبوت النون، وألف الاثنين فاعل، والجملة في محل نصب خبر (طفق)، وجملة (طفق) معطوفة على (أكلا). و(يخصفان): يلزقان.

عليهما : جار ومجرور متعلق بالفعل في (يخصفان).

منْ : حرف جر مبني على السكون.

ورقِ : اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور متعلق بـ(يخصفان).

الجنة : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة؛ أي يلزقان الورق بسوآهما للتستر، وهو ورق التين.

وعصى : الواو استئنافية، و(عصى) فعل ماضٍ.

آدم : فاعل مرفوع بالضمة، والجملة استئنافية.

ربه : مفعول به، والهاء مضاف إليه.

فغوى : جملة معطوفة على جملة (عصى)؛ أي عصاه بالأكل من الشجرة فضل عن الصواب. وقيل: فسد عليه عيشه بنزوله إلى الدنيا.

* * *

ثُمَّ ٱجۡتَبَٰهُ رَبُّهُۥ فَتَابَ عَلَيۡهِ وَهَدَىٰ ﴿١٢٢﴾

ثم : حرف عطف مبني على الفتح.

اجتباه : (اجتبى) فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر للتعذر، والهاء ضمير في محل نصب مفعول به.

ربه : (رب) فاعل، والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر مضاف إليه، والجملة معطوفة على (عصى آدم ربه).

فتاب : جملة معطوفة على جملة (اجتباه).

عليه : جار ومجرور متعلق بالفعل (تاب).

وهدى : الواو عاطفة، و(هدى) فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر للتعذر، وفاعله "هو"، والجملة معطوفة على جملة (تاب).[1]

* * *

قَالَ ٱهۡبِطَا مِنۡهَا جَمِيعَۢا ۖ بَعۡضُكُمۡ لِبَعۡضٍ عَدُوّٞ ۖ فَإِمَّا يَأۡتِيَنَّكُم مِّنِّي هُدٗى فَمَنِ ٱتَّبَعَ هُدَايَ فَلَا يَضِلُّ وَلَا يَشۡقَىٰ ﴿١٢٣﴾

قال : فعل ماضٍ، وفاعله "هو" والجملة استئنافية.

اهبطا : فعل أمر مبني على حذف النون، وألف الاثنين فاعل، والجملة "مقول القول".

منها : جار ومجرور متعلق بالفعل في (اهبطا).

---

[1] (اجتباه) ثم قبله بعد التوبة، وقربه إليه، واصطفاه، و(هدى) وفقه لحفظ التوبة وغيره من أسباب العصمة والتقوى.

جميعاً : حال منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

بعضكم : (بعض) مبتدأ، و(كم) مضاف إليه.

لبعض : جار ومجرور متعلق بـ(عدو)، أو بحال منه.

عدو : خبر، والجملة حال من الفاعل في (اهبطا).

فإما : الفاء عاطفة، و(إن) حرف شرط مبني على السكون على النون التي قلبت ميماً وأدغمت في ميم (ما)، و(ما) زائدة.

يأتينكم : (يأتي) فعل مضارع مبني على الفتح في محل جزم فعل الشرط، والنون للتوكيد، و(كم) ضمير في محل نصب مفعول به.

مني : جار ومجرور متعلق بـ(يأتي)، أو بمحذوف حال من (هدى) الآتي.

هدى : فاعل (يأتي) مرفوع بالضمة المقدرة للتعذر.[1]

فمن : الفاء واقعة في جواب الشرط، و(من) اسم شرط مبتدأ، وبذلك يتضح وجود أسلوبين للشرط في الآية الكريمة، وجواب الأولى منهما (فمن اتبع... فلا يضل) وجواب الثاني (فلا يضل).

اتبع : فعل ماضٍ، وفاعله "هو" مستتر.

هداي : (هدى) مفعول به، والياء مضاف إليه.

فلا : الفاء واقعة في جواب الشرط الثاني، و(لا) حرف نفي مبني على السكون.

يضل : فعل مضارع مرفوع بالضمة، وفاعله "هو" مستتر، والجملة في محل رفع خبر لمبتدأ محذوف،والتقدير : "فهولا يضل"، والجملة من المبتدأ والخبر في محل جزم جواب الشرط الثاني، وجملة الشرط والجواب خبر (من)، والجملة من المبتدأ والخبر في محل جزم جواب الشرط الأول.

ولا : الواو عاطفة، و(لا) حرف نفي.

يشقى : جملة في محل رفع معطوفة على جملة (يضل).[2]

---

[1] لما كان آدم وحواء عليهما السلام أصلي البشر، والسببين اللذين منهما نشأوا وتفرعوا – جعلا كأنهما البشر في أنفسهما، فخوطبا مخاطبتهم، فقيل (فإما يأتينكم) على لفظ الجماعة ، و(هدى) كتاب وشريعة.

[2] عن ابن عباس رضي الله عنهما : ضمن الله لمن اتبع القرآن أن لا يضل في الدنيا، ولا يشقى في الآخرة، ثم تلا قوله تعالى: (فمن اتبع هداي فلا يضل ولا يشقى) والمعنى أن الشقاء في الآخرة هو عقاب من ضل في الدنيا عن طريق الدين، فمن اتبع كتاب الله وامتثل أوامره وانتهى عن نواهيه نجا من الضلال ومن عقابه.

﴿وَمَنۡ أَعۡرَضَ عَن ذِكۡرِي فَإِنَّ لَهُۥ مَعِيشَةٗ ضَنكٗا وَنَحۡشُرُهُۥ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ أَعۡمَىٰ ١٢٤﴾

ومن : الواو عاطفة، و(من) اسم شرط مبتدأ.

أعرض : فعل ماضٍ مبني على الفتح في محل جزم فعل الشرط،وفاعله "هو" مستتر.

عن : حرف جر مبني على السكون.

ذكري : (ذكر) اسم مجرور، والياء ضمير متصل مضاف إليه، والجار والمجرور متعلق بـ(أعرض).

فإن : الفاء واقعة في جواب الشرط، و(إن) حرف توكيد ونصب مبني على الفتح.

له : جار ومجرور خبر مقدم لـ(إن).

معيشة : اسم (إن) مؤخر منصوب بالفتحة، والجملة في محل جزم جواب الشرط، وجملة الشرط والجواب خبر (من)، وأسلوب الشرط معطوف على (من اتبع).

ضنكاً : صفة منصوبة وعلامة نصبها الفتحة؛ أي إن له في هذه الدنيا عيشاً ضيقاً.

ونحشره : الواو عاطفة، و(نحشر) فعل مضارع مرفوع بالضمة، وفاعله "نحن" والجملة في محل رفع خبر لمبتدأ محذوف، والتقدير: "ونحن نحشره"، والجملة معطوفة على جواب الشرط في محل جزم.

يوم : ظرف زمان متعلق بـ(نحشر)، وهو مضاف.

القيامة : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

أعمى : حال منصوب بالفتحة المقدرة للتعذر؛ أي مسلوب البصر، أو المراد العمي عن الحجة.

* * *

﴿قَالَ رَبِّ لِمَ حَشَرۡتَنِيٓ أَعۡمَىٰ وَقَدۡ كُنتُ بَصِيرٗا ١٢٥﴾

قال : فعل ماضٍ، وفاعله "هو"، والجملة استئنافية.

رب : منادى بحرف نداء محذوف، وياء المتكلم المحذوفة (= يا ربي) ضمير في محل جر مضاف إليه.

لم : اللام حرف جر، و(ما) اسم استفهام مبني على السكون على الألف المحذوفة في محل جر باللام، والجار والمجرور متعلق بـ(حشرتني).

حشرتني : فعل ماضٍ مبني على السكون، والتاء فاعل، والنون للوقاية، والياء مفعول به، والجملة جواب النداء لا محل لها من الإعراب، وجملة النداء "مقول القول".

أعمى : حال منصوب الفتحة المقدرة للتعذر.

وقد : الواو للحال، و(قد) حرف تحقيق.

كنت : فعل ماضٍ ناقص،والتاء اسمها.

بصيراً : خبر (كنت)، والجملة في محل نصب حال.

* * *

قَالَ كَذَٰلِكَ أَتَتْكَ ءَايَٰتُنَا فَنَسِيتَهَا ۖ وَكَذَٰلِكَ ٱلْيَوْمَ تُنسَىٰ ﴿١٢٦﴾

قال : فعل ماضٍ، وفاعله "هو"، والجملة استئنافية.

كذلك : الكاف حرف تشبيه وجر، و(ذا) اسم إشارة في محل جر بالكاف، واللام للبعد، والكاف حرف خطاب، والجار والمجرور صفة لمفعول مطلق محذوف؛ أي حشرناك حشراً مثل ذلك.

أتتك : (أتى) فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على الألف المحذوفة، والتاء للتأنيث، والكاف مفعول به.

آياتنا : (آيات) فاعل، وهو مضاف و(نا) ضمير متصل في محل جر مضاف إليه، والجملة استئنافية، أما جملة "مقول القول" فهي "حشرناك" التي قدرناها. وهناك وجه إعرابي آخر لـ(كذلك)، وهو أن الجار والمجرور خبر لمبتدأ محذوف، والتقدير: "الأمر كذلك"، والجملة "مقول القول".

فنسيتها : الفاء عاطفة، و(نسيت) فعل ماضٍ، والتاء فاعل، و(ها) ضمير متصل مفعول به، والجملة معطوفة على (أتتك)؛ أي أعرضت عن آياتنا وتركتها ولم تنظر فيها.

وكذلك : الواو عاطفة، والجار والمجرور صفة لمفعول مطلق محذوف، والتقدير: تنسى اليوم نسياناً مثل ذلك النسيان لآياتنا.

اليوم : ظرف زمان متعلق بالفعل (تنسى).

تنسى : فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة للتعذر، ونائب الفاعل "أنت"، والجملة معطوفة على (نسيتها)؛ أي فكذلك اليوم نتركك على عماك ولا نزيل غطاءه عن عينيك.

* * *

وَكَذَٰلِكَ نَجْزِي مَنْ أَسْرَفَ وَلَمْ يُؤْمِنْ بِـَٔايَٰتِ رَبِّهِۦ ۚ وَلَعَذَابُ ٱلْءَاخِرَةِ أَشَدُّ وَأَبْقَىٰٓ ﴿١٢٧﴾

وكذلك	:	الواو عاطفة، والجار والمجرور (كذلك) متعلق بمحذوف صفة لمفعول مطلق محذوف، واللام للبعد، والكاف للخطاب.
نجزي	:	فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة للثقل، وفاعله "نحن"، والجملة معطوفة على "مقول القول" الذي قدرناه.
من	:	اسم موصول بمعنى "الذي" مفعول به.
أسرف	:	فعل ماضٍ، وفاعله "هو" والجملة صلة الموصول.
ولم	:	الواو عاطفة، و(لم) حرف نفي وجزم وقلب.
يؤمن	:	فعل مضارع مجزوم بـ(لم)، وفاعله "هو" والجملة معطوفة على صلة الموصول.
بآيات	:	جار ومجرور متعلق بالفعل (يؤمن).
ربه	:	(رب) مضاف إليه، والهاء مضاف إليه.
ولعذاب	:	الواو استئنافية، واللام لام الابتداء، و(عذاب) مبتدأ مرفوع بالضمة، وهو مضاف.
الآخرة	:	مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.
أشد	:	خبر مرفوع بالضمة، والجملة استئنافية؛ أي أفظع من المعيشة الضنك.
وأبقى	:	اسم معطوف مرفوع بالضمة المقدرة للتعذر؛ أي أدوم وأثبت لأنه لا ينقطع.

* * *

أَفَلَمْ يَهْدِ لَهُمْ كَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُم مِّنَ ٱلْقُرُونِ يَمْشُونَ فِى مَسَٰكِنِهِمْ ۗ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَٰتٍ لِّأُو۟لِى ٱلنُّهَىٰ ﴿١٢٨﴾

أفلم	:	الهمزة حرف استفهام، والفاء استئنافية، و(لم) حرف نفي وجزم وقلب مبني على السكون.
يهد	:	فعل مضارع مجزوم بحذف حرف العلة، وفي فاعله وجهان: – ضمير اسم الله تعالى؛ أي ألم يبين لهم الله. – ما دل عليه (أهلكنا)؛ أي ألم يهد إهلاكنا.
لهم	:	جار ومجرور متعلق بالفعل (يهد).
كم	:	استفهامية أو خبرية مبنية على السكون في محل نصب مفعول به لـ(أهلكنا) الآتي.

أهلكنا : فعل ماضٍ، و(نا) ضمير الفاعل، والجملة في محل نصب مفعول به لـــ(يهد)، وذلك إذا كان الفاعل ضمير اسم الله تعالى، ولا محل لهـــا تفـــسيرية إذا كـــان الفاعـــل "إهلاكنا".

قبلهم : (قبل) ظرف زمان منصوب بالفتحة متعلق بـــ(أهلكنا)، و(هـــم) ضـــمير متـــصل مضاف إليه.

من : حرف جر.

القرون : اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور متعلق بمحذوف صفة لتمييز (كم)؛ أي "كم قرن من القرون" والمراد الأمة.

يمشون : جملة في محل نصب حال من الضمير (هم) في (لهم)؛ أي ألم يبين للمشركين في حال مشيهم في مساكن من أهلك من الكفار، أو حال من المفعـــول في (أهلكنـــا)؛ أي أهلكناكم في حال غفلتهم.

في : حرف جر مبني على السكون.

مساكنهم : (مساكن) اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور متعلق بـــ(يمشون)، و(هم) ضمير متصل مضاف إليه.

إن : حرف توكيد ونصب مبني على الفتح.

في : حرف جر مبني على السكون.

ذلك : (ذا) اسم إشارة في محل جر بـــ(في)، واللام للبعد، والكاف للخطـــاب، والجـــار والمجرور خبر مقدم لـــ(إن).

لآيات : اللام للتوكيد، و(آيات) اسم (إن) مؤخر منصوب بالكسرة؛ لأنه جمع مؤنث سالم، والجملة استئنافية.

لأولي : اللام حرف جر، و(أولي) اسم مجرور بالياء؛ لأنه ملحق بجمع المذكر السالم، والجار والمجرور نعت لـــ(آيات)، و(أولي) مضاف.

النهى : مضاف إليه مجرور بالكسرة المقدرة للتعذر.[1]

* * *

---

[1] (أفلم يهد لهم) أفلم يتبين لأهل مكة خبر من (أهلكنا قبلهم من القرون يمـــشون في مـــساكنهم) يتقلبـــون في ديارهم، أو يمشون في مساكن القرون الذين أهلكناكم؛ وذلك عند خروجهم للتجارة وطلب المعيشة، فـــيرون بلاد الأمم الماضية خاربة من أصحاب الحجر وثمود وقرى قوم لوط؛ فإن ذلك مما يوجب اعتبارهم؛ لئلا يحـــل بهم مثل ما حل بأولئك (إن في ذلك لآيات لأولي النهى) لذوي العقول التي تنهى أربابها عن القـــبح. زبـــدة التفسير: ٤١٨.

﴿وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِن رَّبِّكَ لَكَانَ لِزَامًا وَأَجَلٌ مُّسَمًّى ﴿١٢٩﴾﴾

ولولا : الواو استئنافية، و(لولا) حرف امتناع لوجود مبني على السكون.

كلمة : مبتدأ، والخبر محذوف وجوباً تقديره "موجود" والجملة لا محل لها من الإعراب استئنافية.

سبقت : (سبق) فعل ماضٍ، وفاعله "هي" والتاء للتأنيث، والجملة في محل رفع صفة لـ(كلمة).

من : حرف جر مبني على السكون.

ربك : (رب) اسم مجرور بالكسرة، والكاف مضاف إليه، والجار والمجرور متعلق بـ(سبق).[1]

لكان : اللام واقعة في جواب (لولا)، و(كان) فعل ماضٍ ناقص، واسم (كان) ضمير مستتر تقديره "هو"؛ أي لكان العذاب والإهلاك العاجل لزاماً.

لزاماً : خبر (كان)، والجملة جواب (لولا) لا محل لها من الإعراب، وجملة (لولا) استئنافية.

وأجل : الواو عاطفة، و(أجل) اسم معطوف على (كلمة) مرفوع بالضمة، أو معطوف على الضمير المستتر في (كان)؛ أي لكان الإهلاك العاجل وأجل مسمى لازمين لهم كما كانا لازمين لعاد وثمود.

مسمى : صفة مرفوعة بالضمة المقدرة للتعذر.

* * *

﴿فَاصْبِرْ عَلَىٰ مَا يَقُولُونَ وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ غُرُوبِهَا ۖ وَمِنْ آنَاءِ اللَّيْلِ فَسَبِّحْ وَأَطْرَافَ النَّهَارِ لَعَلَّكَ تَرْضَىٰ ﴿١٣٠﴾﴾

فاصبر : الفاء استئنافية، و(اصبر) فعل أمر مبني على السكون،وفاعله "أنت" والجملة استئنافية.

على : حرف جر مبني على السكون.

---

[1] الكلمة السابقة هي العدة بتأخير جزائهم إلى الآخرة، يقول ما تفسيره: لولا هذه العدة لكان مثل إهلاكنا عاداً وثموداً لازماً لهؤلاء الكفرة.

ما : اسم موصول بمعنى "الذي" في محل جر بـ(على)، أو (ما) مصدرية وهي وما بعدها في تأويل مصدر في حل جر بـ(على)؛ أي "على قولهم"، والجار والمجرور متعلق بـ(اصبر).

يقولون : جملة صلة الموصول الاسمي أو الحرفي (ما).

وسبح : جملة معطوفة على جملة (اصبر).

بحمد : جار ومجرور متعلق بمحذوف حال، وصاحبه فاعل (سبح)، أي سبح ملتبساً بحمد ربك.

ربك : (رب) مضاف إليه، وهو مضاف والكاف مضاف إليه.

قبل : ظرف زمان منصوب بالفتحة متعلق بـ(سبح).

طلوع : مضاف إليه مجرور بالكسرة، وهو مضاف.

الشمس : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

وقبل : ظرف زمان معطوف على السابق.

غروبها : مضاف إليه، وهو مضاف و(ها) مضاف إليه.

ومن : الواو عاطفة، و(من) حرف جر.

آناء : اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور متعلق بـ(سبح) الثاني، و(آناء) مضاف.

الليل : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

فسبح : الفاء للربط و(سبح) معطوف على الأول.

وأطراف : الواو عاطفة، و(أطراف) ظرف زمان منصوب معطوف على (قبل) أو على محل (من آناء)؛ لأن محله النصب على الظرفية.

النهار : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

لعلك : (لعل) حرف يدل على الترجي مبني على الفتح، والكاف ضمير في محل نصب اسم (لعل).

ترضى : فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة للتعذر، وفاعله "أنت"، والجملة في محل رفع خبر (لعل) وجملة (لعل) استئنافية.[1]

---

[1] (فاصبر على مايقولون) من أنك ساحر كذاب ونحو ذلك من مطاعنهم الباطلة، لا تحتفل بهم؛ فإن لعذابهم وقتاً مضروباً لا يتقدم (وسبح بحمد ربك) المراد الصلوات الخمس (قبل طلوع الشمس) إشارة إلى صلاة الفجر (وقبل غروبها) فإنه إشارة إلى صلاة العصر (ومن آناء الليل) العشاء (فسبح) أي فَصَلِّ (وأطراف النهار) أي المَغرب والظهر. وقيل : إن الإشارة إلى صلاة الظهر هي بقوله (وقبل غروبها) لأنها هي وصلاة العصر قبل غروب الشمس،وقيل: المراد بالآية صلاة التطوع، وقيل: المراد التسبيح في هذه الأوقات؛ أي قول القائل "سبحان الله" (لعلك ترضى) رجاء أن تنال عند الله سبحانه ما ترضى به نفسك. زبدة التفسير: ٤١٩.

وَلَا تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ إِلَىٰ مَا مَتَّعْنَا بِهِۦٓ أَزْوَٰجًا مِّنْهُمْ زَهْرَةَ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا لِنَفْتِنَهُمْ فِيهِ ۚ وَرِزْقُ رَبِّكَ خَيْرٌ وَأَبْقَىٰ ﴿١٣١﴾

ولا : الواو عاطفة، و(لا) ناهية.

تمدن : (تمد) فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة المباشرة في محل جزم بـ(لا) وفاعله "أنت"، والنون للتوكيد، والجملة معطوفة على جملة (اصبر).

عينيك : مفعول به منصوب بالياء؛ لأنه مثنى، والكاف ضمير متصل في محل جر مضاف إليه.[1]

إلى : حرف جر مبني على السكون.

ما : اسم موصول بمعنى "الذي" في محل جر بـ(إلى)، والجار والمجرور متعلق بـ(تمد).

متعنا : جملة الصلة لا محل لها من الإعراب.

به : جار ومجرور متعلق بالفعل في (متعنا).

أزواجاً : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

منهم : جار ومجرور صفة لـ(أزواجاً)؛ أي أصنافاً من الكفرة.

زهرة : اسم منصوب بالفتحة فيه أوجه الإعراب الآتية:

١- مفعول به لفعل محذوف دل عليه (متعنا)؛ أي جعلنا لهم زهرة...

٢- بدل من موضع الجار والمجرور (به).

٣- بدل من (أزواجاً)، والتقدير: ذوي زهرة، فحذف المضاف.

٤- حال من الهاء في (به).

الحياة : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

الدنيا : صفة مجرورة بالكسرة المقدرة للتعذر؛ أي زينتها وبهجتها من المال والمباني والرياش والمراكب وغيرها.

لنفتنهم : اللام حرف تعليل وجر، و(نفتن) فعل مضارع منصوب بـ(أن) مضمرة وجوباً بعد اللام، وفاعل"نحن"، و(هم) مفعول به، و(أن) والفعل في تأويل مصدر في محل جر باللام، والجار والمجرور متعلق بـ(متعنا).

فيه : جار ومجرور متعلق بالفعل (نفتن)؛ أي لنجعل ذلك فتنة لهم وابتلاء منا لهم.

ورزق : الواو استئنافية و(رزق) مبتدأ مرفوع بالضمة.

ربك : (رب) مضاف إليه، وهو مضاف، والكاف مضاف إليه.

---

[1] أي نظر عينيك، ومد النظر تطويله، وأن لا يكاد يرده، استحساناً للمنظور إليه وإعجاباً به، وتمنياً أن يكون له.

خبر : خبر مرفوع بالضمة، والجملة استئنافية.

وأبقى : اسم معطوف مرفوع بالضمة المقدر للتعذر.[1]

* * *

﴿وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِٱلصَّلَوٰةِ وَٱصْطَبِرْ عَلَيْهَا ۖ لَا نَسْـَٔلُكَ رِزْقًا ۖ نَّحْنُ نَرْزُقُكَ ۗ وَٱلْعَـٰقِبَةُ لِلتَّقْوَىٰ ﴿١٣٢﴾﴾

وأمر : الواو عاطفة، والجملة بعدها معطوفة على لـ(لاتمدن).

أهلك : مفعول به، والكاف مضاف إليه.

بالصلاة : جار ومجرور متعلق بالفعل (وأمر).

واصطبر : جملة معطوفة على جملة (وأمر).

عليها : جار ومجرور متعلق بالفعل (اصطبر).

لا : حرف نفي مبني على السكون غير عامل.

نسألك : (نسأل) فعل مضارع، وفاعله "نحن"، والكاف مفعول به أول، والجملة استئنافية.

رزقاً : مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة؛ أي لا نسألك أن ترزق نفسك ولا أهلك.

نحن : ضمير منفصل في رفع مبتدأ.

نرزقك : جملة في محل رفع خبر (نحن)، والكاف مفعول به، والجملة من المبتدأ والخبر استئنافية دالة على التعليل لما قبلها.

والعاقبة : الواو استئنافية، و(العاقبة) مبتدأ.

للتقوى : جار ومجرور خبر، والجملة استئنافية؛ أي العاقبة المحمودة، وهي الجنة، لأهل التقوى.

* * *

[1] (وَرِزق ربك) هو ما ادخر له من ثواب الآخرة الذي هو خير منه في نفسه وأدوم، أو ما رزقه من نعمة الإسلام والنبوة، أو لأن أموالهم الغالب عليها الغصب والسرقة والحرمة من بعض الوجوه، والحلال (خير وأبقى) لأن الله لا ينسب إلى نفسه إلا ما حل وطاب دون ما حرم وخبث، والحرام لا يسمى رزقاً أصلاً.

وَقَالُواْ لَوْلَا يَأْتِينَا بِـَٔايَةٍ مِّن رَّبِّهِۦٓۚ أَوَلَمْ تَأْتِهِم بَيِّنَةُ مَا فِي ٱلصُّحُفِ ٱلْأُولَىٰ ﴿١٣٣﴾

وقالوا : الواو استئنافية، والجملة (قالوا) استئنافية.

لولا : حرف تحضيض مبني على السكون.

يأتينا : (يأتي) فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة للثقل، وفاعله "هو" مستتر، و(نا) ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به، والجملة في محل نصب "مقول القول".

بآية : جار ومجرور متعلق بالفعل (يأتي).

من : حرف جر مبني على السكون.

ربه : (رب) اسم مجرور بالكسرة، والهاء مضاف إليه، والجار والمجرور صفة لـ(آية).

أولم : الهمزة حرف استفهام، والواو حرف عطف، و(لم) حرف نفي وجزم وقلب.

تأهم : (تأت) فعل مضارع مجزوم بحذف العلة، و(هم) ضمير متصل مفعول به.

بينة : فاعل مرفوع بالضمة، والجملة معطوفة على استئناف مقدر؛ أي ألم تأهم سائر الآيات، وتأهم بينة. و(بينة) مضاف.

ما : اسم موصول بمعنى "الذي" مضاف إليه.

في : حرف جر مبني على السكون.

الصحف : اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور متعلق بمحذوف تقديره "استقر" صلة الموصول.

الأولى : صفة مجرورة بالكسرة المقدرة للتعذر.[1]

* * *

---

[1] اقترحوا على عادتهم في التعنت آية على النبوة؛ فقيل لهم: أو لم تأتكم آية هي أم الآيات وأعظمها في باب الإعجاز؛ يعني القرآن الكريم، و(الصحف الأولى) التوراة والإنجيل والزبور وسائر الكتب المنزلة، وفيها التصريح بنبوة محمد صلى الله عليه وسلم والتبشير به.

وَلَوْ أَنَّآ أَهْلَكْنَٰهُم بِعَذَابٍ مِّن قَبْلِهِۦ لَقَالُواْ رَبَّنَا لَوْلَآ أَرْسَلْتَ إِلَيْنَا رَسُولاً فَنَتَّبِعَ ءَايَٰتِكَ مِن قَبْلِ أَن نَّذِلَّ وَنَخْزَىٰ ﴿١٣٤﴾

ولو : الواو استئنافية، و(لو) حرف شرط غير جازم مبني على السكون.

أنا : (أن) حرف توكيد ونصب، و(نا) اسمها.

أهلكناكم : (أهلكنا) جملة في محل رفع خبر (أن)، و(هم) ضمير متصل مفعول به، و(أن) واسمها وخبرها في تأويل مصدر في محل رفع فاعل لفعل محذوف، والتقدير: "ولو ثبت إهلاكنا لهم..".

بعذاب : جار ومجرور متعلق بالفعل في (أهلكنا).

من : حرف جر مبني على السكون.

قبله : (قبل) اسم مجرور بالكسرة، والهاء مضاف إليه، والجار والمجرور متعلق بالفعل في (أهلكنا)؛ أي من قبل بعثة محمد صلى الله عليه وسلم.

لقالوا : اللام واقعة في جواب (لو)، وجملة (قالوا) لا محل لها جواب (لو) الشرطية غير الجازمة، وجملة أسلوب (لو) استئنافية.

ربنا : منادى (= يا ربنا)، و(نا) مضاف إليه.

لولا : حرف تحضيض مبني على السكون.

أرسلت : فعل ماضٍ مبني على السكون، والتاء ضمير متصل مبني على الفتح في محل رفع فاعل، والجملة جواب النداء، وجملة النداء "مقول القول".

إلينا : (إلى) حرف جر مبني على السكون، و(نا) ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بـ(إلى)، والجار والمجرور متعلق بـ(أرسلت).

رسولاً : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

فنتبع : الفاء للسببية، و(نتبع) فعل مضارع منصوب بـ(أن) مضمرة وجوباً بعد فاء السببية، وفاعله "نحن"، والجملة صلة الموصول الحرفي (أن)، و(أن) والفعل في تأويل مصدر في محل رفع معطوف على مصدر مفهوم من النص الكريم؛ أي ليكن إرسال منك فاتباع لآياتك منا.

آياتك : (آيات) مفعول به، والكاف مضاف إليه.

من : حرف جر مبني على السكون.

قبل : اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور متعلق بالفعل (نتبع) و(قبل) مضاف.

أن : حرف مصدري ونصب مبني على السكون.

نذلّ : فعل مضارع منصوب بـ(أن)، وفاعله "نحن"، و(أن) والفعل في تأويل مصدر في محل جر مضاف إليه.

ونخزي : فعل مضارع منصوب بالفتحة المقدرة للتعذر، وفاعله "نحن" والجملة معطوفة على (نذل).

* * *

قُلْ كُلٌّ مُّتَرَبِّصٌ فَتَرَبَّصُوا ۖ فَسَتَعْلَمُونَ مَنْ أَصْحَابُ الصِّرَاطِ السَّوِيِّ وَمَنِ اهْتَدَىٰ ﴿١٣٥﴾

قل : فعل أمر، وفاعله "أنت"، والجملة استئنافية.

كل : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

متربص : خبر مرفوع بالضمة، والجملة "مقول القول".

فتربصوا : جملة معطوفة على "مقول القول".

فستعلمون : الفاء استئنافية، والسين حرف استقبال، و(تعلمون) فعل مضارع مرفوع بثبوت النون، وواو الجماعة فاعل، والجملة استئنافية.

من : اسم استفهام في محل رفع مبتدأ.

أصحاب : خبر، والجملة في محل نصب سدت مفعولي (تعلمون)، و(أصحاب) مضاف.

الصراط : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

السوي : صفة مجرورة وعلامة جرها الكسرة.

ومن : الواو عاطفة، و(من) اسم استفهام مبتدأ.

اهتدى : فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر للتعذر، وفاعله "هو" والجملة في محل رفع خبر، والجملة من المبتدأ والخبر معطوفة على جملة (من أصحاب) في محل نصب.[1]

* * *

تم بحمد الله تعالى وحسن توفيقه إعراب (سورة طه)، وعن رسول الله ﷺ: "من قرأ (سورة طه) أعطي يوم القيامة ثواب المهاجرين والأنصار". وقال: "لا يقرأ أهل الجنة من القرآن إلا طه ويس".

صدق رسول الله ﷺ

---

[1] أي قل لهم يا محمد: كل واحد منا ومنكم متربص؛ أي منتظر لما يئول إليه الأمر فتربصوا أنتم (فستعلمون) عن قريب (من أصحاب الصراط السوي) أي فستعلمون في العاقبة من هو على الحق مني ومنكم (ومن اهتدى) من الضلالة ونزع عن الغواية. زبدة التفسير: ٤١٩.

إعراب سورة الأنبياء

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿اقْتَرَبَ لِلنَّاسِ حِسَابُهُمْ وَهُمْ فِي غَفْلَةٍ مُّعْرِضُونَ ۝١﴾

اقترب : فعل ماضٍ مبني على الفتح .

للناس : جار ومجرور متعلق بالفعل (اقترب).

حسابهم : (حساب) فاعل، والجملة ابتدائية، و(هم) ضمير في محل جر مضاف إليه.

وهم : الواو للحال، و(هم) ضمير في محل رفع مبتدأ.

في : حرف جر مبني على السكون.

غفلة : اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور خبر، والجملة في محل نصب حال. أو (في غفلة) جار ومجرور حال من الضمير المستتر في (معرضون).

معرضون : خبر ثانٍ مرفوع وعلامة رفعه الواو.[1]

* * *

﴿مَا يَأْتِيهِم مِّن ذِكْرٍ مِّن رَّبِّهِم مُّحْدَثٍ إِلَّا اسْتَمَعُوهُ وَهُمْ يَلْعَبُونَ ۝٢﴾

ما : حرف نفي مبني على السكون.

يأتيهم : (يأتي) فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة للثقل، و(هم) ضمير متصل مفعول به.

---

[1] المراد اقتراب الساعة، أو وقت يوم القيامة، وإذا اقتربت الساعة فقد اقترب ما يكون فيها من الحساب والثواب والعقاب وغير ذلك. فإن قلت: كيف وصف بالاقتراب وقد عدت دون هذا القول قرون؟ قلت: هو مقترب عند الله، والدليل على ذلك قوله عز وجل (ويستعجلونك بالعذاب ولن يخلف الله وعده وإن يوماً عند ربك كألف سنة مما تعدون) (الحج : ٤٧)، ولأن كل آت، وإن طالت أوقات استقباله وترقبه، قريب، إنما البعيد هو الذي وجد وانقرض، ولأن ما بقى في الدنيا أقصر مما سلف منها؛ بدليل انبعاث خاتم النبيين الموعود مبعثه في آخر الزمان. و(معرضون) منشغلون بالدنيا عن الآخرة، أو معرضون عن التأهب ليوم القيامة بالإيمان.

من	:	حرف جر زائد مبني على السكون.
ذكر	:	فاعل لـ(يأتي) مرفوع بالضمة المقدرة لاشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد، والجملة استئنافية.
من	:	حرف جر مبني على السكون.
ربهم	:	(رب) اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور صفة لـ(ذكر)، و(هم) مضاف إليه.
محدث	:	صفة لـ(ذكر) مجرورة بالكسرة.
إلا	:	حرف استثناء ملغي مبني على السكون.
استمعوه	:	(استمعوا) فعل ماضٍ مبني على الضم، وواو الجماعة فاعل، والهاء ضمير متصل مفعول به، والجملة في محل نصب حال، وصاحبه (هم) في (يأتيهم).
وهم	:	الواو للحال، و(هم) ضمير منفصل مبتدأ.
يلعبون	:	جملة في محل رفع خبر، والجملة من المبتدأ والخبر حال من فاعل (استمعوه).[1]

* * *

﴿لَاهِيَةً قُلُوبُهُمْ ۗ وَأَسَرُّوا النَّجْوَى الَّذِينَ ظَلَمُوا هَلْ هَٰذَا إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ ۖ أَفَتَأْتُونَ السِّحْرَ وَأَنتُمْ تُبْصِرُونَ ﴿٣﴾﴾

لا هية	:	حال، وصاحبه فاعل (يلعبون) أو (استمعوه).
قلوبهم	:	(قلوب) فاعل، ورافعه اسم الفاعل (لاهية)، و(هم) ضمير متصل مضاف إليه؛ أي غافلة قلوبهم عن معناه.
وأسروا	:	الواو استئنافية، و(أسروا) فعل ماضٍ، وواو الجماعة فاعل، والجملة استئنافية.
النجوى	:	مفعول به منصوب بالفتحة المقدرة للتعذر.
الذين	:	اسم موصول في محل رفع بدل من واو الجماعة.
ظلموا	:	جملة الصلة لا محل لها من الإعراب. ونشير إلى أن هذه الآية الكريمة لها رواج خاص في مصادر الدرس النحوي، وقدم النحاة أوجهاً أخرى من الإعراب كما يأتي:

---

[1] قرر إعراضهم عن تنبيه المنبه وإيقاظ الموقظ بأن الله تعالى يجدد لهم الذكر وقتاً موقتاً، ويحدث لهم الآية بعد الآية والسورة؛ ليكرر على أسماعهم التنبيه والموعظة لعلهم يتعظون، فما يزيدهم استماع الآية والسورة وما فيها من فنون المواعظ والبصائر إلا لعباً وتلهياً. و(الذكر) هو الطائفة النازلة من القرآن، و(محدث) المحدث: ما لم يكن معروفاً في كتاب ولا سنة ولا إجماع، والمراد هنا: محدث تنزيله. و(يلعبون) يستهزئون.

١- (أسروا) جملة في محل رفع خبر مقدم، و(الذين) اسم موصول في محل رفع مبتدأ مؤخر.
٢- (الذين) اسم موصول في محل رفع خبر لمبتدأ محذوف؛ أي "هم الذين".
٣- (الذين) اسم موصول في محل رفع فاعل لـ(أسروا)، أما واو الجماعة في (أسروا) فهي علامة جمع وليست فاعلاً، وقد رفض بعض النحاة هذا الوجه الإعرابي.
٤- (الذين) اسم موصول في محل رفع فاعل لفعل مقدر؛ أي "أسرها الذين ظلموا".
٥- (الذين) اسم موصول في محل نصب مفعول به لفعل محذوف، والتقدير: "أعني الذين ظلموا".[1]

هل : حرف استفهام مبني على السكون.
هذا : (ها) للتنبيه، و(ذا) اسم إشارة مبتدأ، والمشار إليه سيدنا محمد ﷺ.
إلا : حرف استثناء ملغي مبني على السكون.
بشر : خبر، والجملة "مقول القول" لفعل مقدر؛ أي فما قالوا في نجواهم؟ قالوا: هل هذا....
مثلكم : (مثل) صفة لـ(بشر) مرفوعة بالضمة، و(كم) ضمير متصل مضاف إليه.
أفتأتون : الهمزة حرف استفهام، والفاء عاطفة، و(تأتون) فعل مضارع، وواو الجماعة فاعل، والجملة معطوفة بالفاء على جملة مقدرة؛ أي "تخطئون فتأتون".
السحر : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.
وأنتم : الواو للحال، و(أنتم) مبتدأ.
تبصرون : جملة في محل رفع خبر، والجملة من المبتدأ والخبر في محل نصب حال؛ أي إذا كان بشراً مثلكم، والذي جاء به سحراً، فكيف تجيبونه إليه وتتبعونه؟

* * *

قَالَ رَبِّي يَعْلَمُ الْقَوْلَ فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴿٤﴾

قال : فعل ماض، وفاعله "هو" والجملة استئنافية، والضمير يعود على الرسول ﷺ.
ربي : (رب) مبتدأ، والياء مضاف إليه.

---

[1] (النجوى) إسرار الحديث، أو الكلام السر، ولا تكون إلا خفية، والمقصود بـ(أسروا) بالغوا في إخفائها، أو جعلوها بحيث لا يفطن أحد لتناجيهم، ولا يعلم أنهم متناجون.

يعلم : جملة في محل رفع خبر، والجملة "مقول القول".

القول : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة، و(القول) عام يشمل السر والجهر.

في : حرف جر مبني على السكون.

السماء : اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال من (القول).

والأرض : اسم معطوف على (السماء) مجرور بالكسرة.

وهو : الواو عاطفة، و(هو) مبتدأ.

السميع : خبر أول مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

العليم : خبر ثانٍ، والجملة معطوفة على (ربي يعلم) فهي في محل نصب مثلها.

* * *

بَلْ قَالُوٓاْ أَضْغَٰثُ أَحْلَٰمٍۭ بَلِ ٱفْتَرَىٰهُ بَلْ هُوَ شَاعِرٌ فَلْيَأْتِنَا بِـَٔايَةٍ كَمَآ أُرْسِلَ ٱلْأَوَّلُونَ ﴿٥﴾

بل : حرف يدل على الإضراب الانتقالي.

قالوا : فعل ماضٍ، والواو فاعل، والجملة استئنافية.

أضعاف : خبر مرفوع بالضمة لمبتدأ محذوف، والتقدير "هو أو هذا أضغاث..."، والجملة "مقول القول"، و(أضغاث) مضاف.

أحلام : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة. وأضغاث الأحلام: ما كان منها ملتبساً مضطرباً يصعب تأويله.

بل : حرف يدل على الإضراب الانتقالي.

افتراه : (افترى) فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر للتعذر، وفاعله "هو"، والجملة استئنافية، والهاء ضمير في محل نصب مفعول به.

بل : حرف يدل على الإضراب الانتقالي، و(بل) في المواضع الثلاثة تدل على الانتقال من غرض إلى آخر.

هو : ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ.

شاعر : خبر مرفوع بالضمة، والجملة استئنافية.

فليأتنا : الفاء واقعة في جواب شرط مقدر؛ أي "إن لم يكن كما قلنا فليأتنا..."، واللام لام الأمر، و(يأت) فعل مضارع مجزوم بلام الأمر، وعلامة جزمه حذف حرف العلة، وفاعله "هو"، والجملة في محل جزم جواب الشرط المقدر، و(نا) ضمير متصل في محل نصب مفعول به.

بآية : جار ومجرور متعلق بالفعل (يأت).

كما : الكاف حرف تشبيه وجر، و(ما) مصدرية.

أرسل : فعل ماضٍ مبني على الفتح وهو مبني للمجهول، و(ما) والفعل في تأويل مصدر في محل جر بالكاف، والجار والمجرور صفة لمفعول مطلق محذوف، والتقدير: "فليأتنا إتياناً كإرسال الرسل الأولين".

الأولون : نائب فاعل، والجملة صلة الموصول الحرفي (ما)[1].

* * *

مَآ ءَامَنَتْ قَبْلَهُم مِّن قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَٰهَآ ۖ أَفَهُمْ يُؤْمِنُونَ ﴿٦﴾

ما : حرف نفي مبني على السكون.

آمنت : (آمن) فعل ماضٍ، والتاء للتأنيث.

قبلهم : (قبل) ظرف زمان منصوب بالفتحة متعلق بـ(آمن)، و(هم) مضاف إليه.

من : حرف جر زائد مبني على السكون.

قرية : فاعل (آمن) مرفوع بالضمة المقدرة لاشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد، والجملة استئنافية.

أهلكناها : جملة في محل جر صفة لـ(قرية).

أفهم : الهمزة حرف استفهام، والفاء حرف عطف، و(هم) ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ.

يؤمنون : فعل مضارع، وواو الجماعة فاعل، والجملة في محل رفع خبر، والجملة من المبتدأ والخبر معطوفة على (ما آمنت...).[2]

* * *

وَمَآ أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ إِلَّا رِجَالًا نُّوحِىٓ إِلَيْهِمْ ۖ فَسْـَٔلُوٓا۟ أَهْلَ ٱلذِّكْرِ إِن كُنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴿٧﴾

وما : الواو حرف عطف، و(ما) حرف نفي.

أرسلنا : جملة معطوفة على جملة (وما آمنت...).

---

[1] أضربوا عن قولهم : هو سحر، إلى أنه تخليط أحلام، ثم إلى أنه كلام مفترى من عنده، ثم إلى أنه قول شاعر. وهكذا الباطل لجلج، والمبطل متحير رجاع غير ثابت على قول واحد. (وكما أرسل الأولون) أي كما أرسل موسى بالعصا وغيرها، وصالح بالناقة.

[2] المراد أن سنة الله في الأمم السالفة أن المقترحين إذا أعطوا ما اقترحوه، ثم لم يؤمنوا نزل بهم عذاب الاستئصال لا محالة، فكيف نعطيهم ما يقترحون؟ (أفهم يؤمنون) إن لم يؤمن أمة من الأمم المهلكة عند إعطاء ما اقترحوه، فكيف يؤمن هؤلاء لو أعطوا ما اقترحوه؟ زبدة التفسير: ٤٢٠.

قبلك : (قبل) ظرف زمان منصوب بالفتحة متعلق بـ(أرسلنا)، والكاف ضمير متصل مضاف إليه.

إلا : حرف استثناء ملغي مبني على السكون.

رجالاً : مفعول به لـ(أرسلنا) منصوب بالفتحة.

نوحي : فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة للثقل، وفاعله "نحن"، والجملة في محل نصب صفة لـ(رجالاً).

إليهم : جار ومجرور متعلق بالفعل (نوحي).

فاسألوا : الفاء واقعة في جواب شرط مقدر يدل عليه ما بعده، و(اسألوا) فعل أمر مبني على حذف النون، وواو الجماعة فاعل.

أهل : مفعول به منصوب بالفتحة، وهو مضاف.

الذكر : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

إن : حرف شرط مبني على السكون.

كنتم : فعل ماضٍ ناقص مبني على السكون في محل جزم فعل الشرط، و(تم) اسم (كان).

لا : حرف نفي مبني على السكون.

تعلمون : جملة في محل نصب خبر (كنتم)، وجواب الشرط محذوف يدل على ما قبله، والتقدير: "إن كنتم لا تعلمون فاسألوا أهل الذكر".[1]

* * *

وَمَا جَعَلْنَٰهُمْ جَسَدًا لَّا يَأْكُلُونَ ٱلطَّعَامَ وَمَا كَانُوا۟ خَٰلِدِينَ ﴿٨﴾

وما : الواو حرف عطف، و(ما) حرف نفي.

جعلناهم : (جعلنا) فعل ماضٍ مبني على السكن، و(نا) فاعل، والجملة معطوفة على (ما أرسلنا) و(هم) مفعول به أول.

جسداً : مفعول به ثانٍ منصوب بالفتحة.

لا : حرف نفي مبني على السكون.

يأكلون : جملة في محل نصب صفة لـ(جسداً).

الطعام : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة؛ أي إن الرسل أجساد مثل سائر البشر يأكلون الطعام، وهذا رد لقولهم: (ما لهذا الرسول يأكل الطعام) الفرقان: ٧.

---

(١) أمرهم أن يستعملوا أهل الذكر، وهم أهل الكتاب، حتى يعلموهم أن رسل الله الموحى إليهم كانوا بشراً، ولم يكونوا ملائكة كما اعتقدوا،وإنما أحالهم على أولئك؛ لأنهم كانوا يشايعون المشركين في معاداة رسول الله ﷺ.

وما : الواو حرف عطف، و(ما) حرف نفي.

كانوا : فعل ماضٍ ناقص مبني على الضم، وواو الجماعة ضمير في محل رفع اسم (كان).

خالدين : خبر (كانوا) منصوب بالياء، والجملة معطوفة على (وما جعلناهم)؛ أي يموتون كما يموت غيرهم من البشر.

* * *

ثُمَّ صَدَقْنَٰهُمُ ٱلْوَعْدَ فَأَنجَيْنَٰهُمْ وَمَن نَّشَآءُ وَأَهْلَكْنَا ٱلْمُسْرِفِينَ ﴿٩﴾

ثم : حرف عطف مبني على الفتح.

صدقناهم : جملة معطوفة على (وما جعلناهم).

الوعد : مفعول به ثانٍ بالفتحة؛ أي أنجزنا وعدهم الذي وعدناهم بإنجائهم وإهلاك من كذبهم.

فأنجيناهم : جملة معطوفة على جملة (صدقناهم).

ومن : الواو عاطفة، و(من) اسم موصول بمعنى "الذي" في محل نصب معطوف على (هم) في (أنجيناهم).

نشاء : فعل مضارع، وفاعله "نحن"، والجملة صلة الموصول. و«من نشاء» أي الذين صدقوا الرسل.

وأهلكنا : جملة معطوفة بالواو على جملة (أنجينا).

المسرفين : مفعول به منصوب بالياء؛ لأنه جمع مذكر سالم. و(المسرفين) المجاوزين للحد من المعاصي والكفر وهم المشركون.

* * *

لَقَدْ أَنزَلْنَآ إِلَيْكُمْ كِتَٰبًا فِيهِ ذِكْرُكُمْ ۖ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴿١٠﴾

لقد : اللام واقعة في جواب قسم مقدر، و(قد) حرف تحقيق مبني على السكون.

أنزلنا : فعل ماضٍ مبني على السكون، و(نا) فاعل، والجملة جواب القسم المقدر، وجملة أسلوب القسم استئنافية.

إليكم : جار ومجرور متعلق بالفعل في (أنزلنا).

كتاباً : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

فيه : جار ومجرور خبر مقدم.

ذكركم : (ذكر) مبتدأ، و(كم) مضاف إليه، والجملة في محل نصب صفة لـ(كتاباً).

أفلا : الهمزة حرف استفهام، والفاء استئنافية، و(لا) حرف نفي مبني على السكون.

تعقلون : فعل مضارع، والواو فاعل، والجملة استئنافية.[1]

* * *

وَكَمْ قَصَمْنَا مِن قَرْيَةٍ كَانَتْ ظَالِمَةً وَأَنشَأْنَا بَعْدَهَا قَوْمًا ءَاخَرِينَ ﴿١١﴾

وكم : الواو استئنافية، و(كم) خبرية مبنية على السكون في محل نصب مفعول به مقدم لـ(قصمنا).

قصمنا : فعل ماضٍ، و(نا) فاعل، والجملة استئنافية.

من : حرف جر مبني على السكون.

قرية : اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور تمييز (كم).

كانت : (كان) فعل ماضٍ ناقص، والتاء للتأنيث، واسم (كان) ضمير مستتر جوازاً تقديره "هي".

ظالمة : خبر (كان)، والجملة في محل جر صفة لـ(قرية).

وأنشأنا : الواو عاطفة، وجملة (أنشأنا) معطوفة على (قصمنا) لا محل لها من الإعراب.

بعدها : ظرف زمان متعلق بـ(أنشأنا) و(ها) مضاف إليه.

قوماً : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

آخرين : صفة لـ(قوماً) منصوبة بالياء.[2]

* * *

---

[1] (كتاباً) القرآن الكريم، و(ذكركم) شرفكم وصيتكم كما قال تعالى: (وإنه لذكر لك ولقومك) الزخرف / ٤٤، أو موعظتكم، أو فيه مكارم الأخلاق التي كنتم تطلبون بها الثناء وحسن الذكر؛ كحسن الجوار، والوفاء بالعهد، وصدق الحديث، وأداء الأمانة، والسخاء، وما أشبه ذلك.

[2] (وكم قصمنا من قرية) واردة عن غضب شديد، ومنادية على سخط عظيم؛ لأن القصم أفظع الكسر، وهو الكسر الذي يبين تلاؤم الأجزاء، بخلاف الفصم. وأراد بالقرية: أهلها؛ ولذلك وصفها بالظلم، وقال (قوماً آخرين) لأن المعنى: أهلكنا قوماً، وأنشأنا قوماً آخرين.

فَلَمَّآ أَحَسُّواْ بَأْسَنَآ إِذَا هُم مِّنْهَا يَرْكُضُونَ ﴿١٢﴾

فلما : الفاء عاطفة، و(لما) ظرف زمان مبني على السكون في محل نصب متعلق بمضمون الجواب؛ أي "ركضوا". و(لما) مضاف.

أحسوا : جملة في محل جر مضاف إليه.

بأسنا : (بأس) مفعول به، و(نا) مضاف إليه؛ أي رأوا عذابنا وشعروا بالهلاك وأدركوه.

إذا : حرف يدل على المفاجأة مبني على السكون.

هم : ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ.

منها : جار ومجرور متعلق بـــ(يركضون).

يركضون : جملة في محل رفع خبر (هم)، والجملة من المبتدأ والخبر جواب (لما) لا محل لها من الإعراب.[1]

* * *

لَا تَرْكُضُواْ وَٱرْجِعُوٓاْ إِلَىٰ مَآ أُتْرِفْتُمْ فِيهِ وَمَسَٰكِنِكُمْ لَعَلَّكُمْ تُسْـَٔلُونَ ﴿١٣﴾

لا : ناهية من جوازم المضارع.

تركضوا : فعل مضارع مجزوم بـــ(لا)، وواو الجماعة فاعل، والجملة في محل نصب "مقول القول" لقول مقدر، والقائل الملائكة، أو المؤمنون منهم، أو يقوله رب العزة ويسمعه ملائكته لينفعهم في دينهم، أو يلهمهم ذلك فيحدثوا به نفوسهم.

وارجعوا : جملة معطوفة على (لا تركضوا) في محل نصب.

إلى : حرف جر مبني على السكون.

ما : اسم موصول بمعنى "الذي" في محل جر بـــ(إلى)، والجار والمجرور متعلق بـــ(ارجعوا).

أترفتم : فعل ماضٍ مبني للمجهول، و(تم) نائب فاعل، والجملة صلة الموصول.

فيه : جار ومجرور متعلق بـــ(أترفتم)؛ أي إلى نعمكم التي كانت سبب بطركم وكفركم.

ومساكنكم : الواو عاطفة، و(مساكن) اسم معطوف على (ما) مجرور بالكسرة، و(كم) مضاف إليه.

---

[1] ركض: عدا مسرعًا، وركض منه: فر وانهزم.

لعلكم : (لعل) للترجي، و(كم) اسمها.

تسألون : فعل مضارع، والواو نائب فاعل، والجملة في محل رفع خبر (لعل) وجملة (لعل) استئنافية تدل على التهكم والسخرية؛ أي ارجعوا إلى نعمكم ومساكنكم لعلكم تسألون غداً عما جرى عليكم ونزل بأموالكم ومساكنكم فتجيبوا السائل عن علم ومشاهدة.

* * *

﴿قَالُواْ يَـٰوَيْلَنَآ إِنَّا كُنَّا ظَـٰلِمِينَ ﴿١٤﴾﴾

قالوا : فعل ماض، والواو فاعل، والجملة استئنافية.

يا : حرف نداء وتحسر مبني على السكون.

ويلنا : (ويل) منادى منصوب بالفتحة، وهو مضاف و(نا) ضمير متصل مضاف إليه.

إنا : (إن) حرف توكيد ونصب، و(نا) اسمها.

كنا : (كان) فعل ماض ناقص و(نا) اسمها.

ظالمين : خبر (كنا)، والجملة في محل رفع خبر (إن)، وجملة (إن) جواب النداء، وجملة النداء "مقول القول". وهذا اعتراف على أنفسهم بالظلم الموجب للعذاب في ذلك الموقف العظيم.

* * *

﴿فَمَا زَالَت تِّلْكَ دَعْوَىٰهُمْ حَتَّىٰ جَعَلْنَـٰهُمْ حَصِيدًا خَـٰمِدِينَ ﴿١٥﴾﴾

فما : الفاء استئنافية، و(ما) حرف نفي.

زالت : (زال) فعل ماض ناقص من أخوات (كان) مبني على الفتح، والتاء للتأنيث.

تلك : (تي) اسم إشارة مبني على السكون على الياء المحذوفة منعاً لالتقاء الساكنين في محل رفع اسم (زال)، واللام للبعد، والكاف للخطاب.

دعواهم : (دعوى) خبر (زال) منصوب بالفتحة المقدرة للتعذر، و(هم) مضاف إليه وجملة (زال) استئنافية. و(الدعوى) بمعنى الدعوة؛ أي مازالت دعوتهم قولهم (يا ويلنا) وهم يدعون بها ويرددونها.

حتى : حرف غاية وجر مبني على السكون.

جعلناهم : (جعلنا) فعل ماض و(نا) فاعل، و(هم) مفعول به أول. و(أن) المضمرة بعد (حتى) والفعل في تأويل مصدر في محل جر بـ(حتى)، والجار والمجرور متعلق بـ(دعوى).

حصيداً : مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة. والحصيد: الزرع المحصود بالمنجل؛ أي قطعة.

خامدين : صفة لـــ(حصيداً) منصوبة بالياء. ويجوز (حصيداً خامدين) معاً مفعول به ثـــان لـــ(جعلنا)؛ لأن الحصيد والخمود متماثلان، وهذا كقولنا: "جعلته حلوًا حامضًا؛ أي جامعًا للطعمين؛ أي "مزًا". و(خامدين) ميتين لا حراك بهم.

* * *

وَمَا خَلَقْنَا ٱلسَّمَآءَ وَٱلْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا لَـٰعِبِينَ ﴿١٦﴾

وما : الواو استئنافية، و(ما) حرف نفي.

خلقنا : فعل ماضٍ، و(نا) فاعل، والجملة استئنافية.

السماء : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

والأرض : اسم معطوف منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

وما : الواو عاطفة، و(ما) اسم موصول بمعنى "الذي" في محل نصب معطـــوف علـــى (السماء).

بينهما : (بين) ظرف مكان منصوب بالفتحة متعلق بمحذوف تقـــديره "اســـتقر" صـــلة الموصول، و(هما) ضمير متصل مضاف إليه.

لاعبين : حال منصوب وعلامة نصبه الياء؛ لأنه جمع مذكر سالم، والحال ها هنا "عمدة"، ويؤدي الدور الأساسي في إتمام المعنى، وعدم وجوده يؤدي إلى فساد المعنى أشد الفساد.[1]

* * *

لَوْ أَرَدْنَآ أَن نَّتَّخِذَ لَهْوًا لَّٱتَّخَذْنَـٰهُ مِن لَّدُنَّآ إِن كُنَّا فَـٰعِلِينَ ﴿١٧﴾

لو : حرف شرط غير جازم مبني على السكون.

أردنا : فعل ماضٍ مبني على السكون، و(نا) فاعل.

أن : حرف مصدري ونصب مبني على السكون.

نتخذ : فعل ماضٍ منصوب بـــ(أن)، وفاعله "نحن" و(أن) والفعل في تأويل مصدر في محل نصب مفعول به لـــ(أردنا).

---

[1] المعنى: وما سوينا هذا السقف المرفوع، وهذا الموضوع، وما بينهما من أصناف الخلائق، مشحونة بضروب البدائع والعجائب، للهو واللعب، وإنما سويناها للفوائد الدينية، والحكم الربانية؛ لتكون مطـــارح افتكـــار واعتبار واستدلال ونظر لعبادنا، مع ما يتعلق لهم بها من المنافع التي لا تعد، والمرافق التي لاتحصى.

لهواً : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة، و(اللهو) ما يتلهى بـه، قيل: اللهو الزوجة والولد.

لاتخذناه : اللام واقعة في جواب (لو)، و(اتخذنا) جملة جواب (لو) لا محل لها من الإعراب، والهاء ضمير متصل مفعول به.

من : حرف جر مبني على السكون.

لدنا : (لدن) ظرف مبني على السكون في محل جر بـ(من)، والجار والمجرور متعلق بـ(اتخذنا)، و(لدن) مضاف و(نا) ضمير متصل مضاف إليه، أي من عندنا، من الحور العين والملائكة.

إن : حرف شرط مبني على السكون.

كنا : فعل ماضٍ ناقص مبني على السكون في محل جزم فعل الشرط، و(نا) اسم (كان).

فاعلين : خبر (كان)، وجواب الشرط محذوف يستدل عليه من السياق الكريم، والتقدير "إن كنا فاعلين لاتخذناه". ويجوز:

– (إن) حرف نفي مبني على السكون، وجملة (كنا فاعلين) منفية لا محل لها من الإعراب استئنافية؛ أي إن كنا فاعلين ذلك، لكنا لم نفعله، فلم نرده.

* * *

بَلۡ نَقۡذِفُ بِٱلۡحَقِّ عَلَى ٱلۡبَٰطِلِ فَيَدۡمَغُهُۥ فَإِذَا هُوَ زَاهِقٞۚ وَلَكُمُ ٱلۡوَيۡلُ مِمَّا تَصِفُونَ ﴿١٨﴾

بل : حرف يدل على الإضراب عن اتخاذ اللهو واللعب، وتنزيه منه لذاته، تعالى الله علواً كبيراً.

نقذف : فعل مضارع، وفاعله "نحن" والجملة استئنافية.

بالحق : جار ومجرور متعلق بالفعل (نقذف).

على : حرف جر مبني على السكون.

الباطل : اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور متعلق بـ(نقذف).

فيدمغه : الفاء عاطفة، و(يدمغ) مضارع مرفوع بالضمة، وفاعله "هو" والهاء مفعول به، والجملة معطوفة على (نقذف).[1]

---

[1] دمغ فلاناً: شجه حتى بلغت الشجة دماغه، ودمغ الحقُّ الباطلَ: محاه.

فإذا : الفاء عاطفة، و(إذا) الفجائية.
هو : ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ.
زاهق : خبر، والجملة معطوفة على (يدمغ) و(زاهق): زائل ذاهب، وقيل: هالك تالف.
ولكم : الواو استئنافية، و(لكم) خبر مقدم.
الويل : مبتدأ مؤخر، والجملة استئنافية.
مما : (من) حرف جر، و(ما) اسم موصول بمعنى "الذي" في محل جر بـ(من)، والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال؛ أي ولكم الويل واقعاً.
تصفون : فعل مضارع، والواو فاعل، والجملة صلة الموصول؛ أي مما تصفونه به مما لا يجوز عليه وعلى حكمته، سبحانه وتعالى.

* * *

وَلَهُۥ مَن فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۚ وَمَنْ عِندَهُۥ لَا يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِهِۦ وَلَا يَسْتَحْسِرُونَ ﴿١٩﴾

وله : الواو استئنافية، و(له) خبر مقدم.
من : اسم موصول بمعنى "الذي" في محل رفع مبتدأ مؤخر، والجملة استئنافية.
في : حرف جر مبني على السكون.
السموات : اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور متعلق بمحذوف تقديره "استقر" صلة الموصول.
والأرض : اسم معطوف مجرور بالكسرة.
ومن : الواو عاطفة، و(من) اسم موصول مبتدأ.
عنده : (عند) ظرف منصوب بالفتحة متعلق بمحذوف تقديره "استقر" صلة الموصول، والهاء مضاف إليه. والمقصود بـ(من عنده) الملائكة.
لا : حرف نفي مبني على السكون.
يستكبرون : جملة في محل رفع خبر، والجملة من المبتدأ والخبر معطوفة على (له من...) لا محل لها من الإعراب.
عن : حرف جر مبني على السكون.
عبادته : (عبادة) اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور متعلق بـ(يستكبرون)، والهاء مضاف إليه؛ أي لا يأنفون ولا يستكبرون عن عبادة الله تعالى والتذلل له والخضوع.

ولا : الواو عاطفة، و(لا) حرف نفي.

يستحسرون : جملة معطوفة على (يستكبرون) في محل رفع؛ أي لا يتعبون ولا يكلون.

* * *

يُسَبِّحُونَ ٱلَّيۡلَ وَٱلنَّهَارَ لَا يَفۡتُرُونَ ﴿٢٠﴾

يسبحون : جملة استئنافية، أو في محل نصب حال من ضمير الفاعل في (يستحسرون).

الليل : ظرف زمان منصوب بالفتحة متعلق بـــ(يسبحون).

والنهار : ظرف زمان معطوف على السابق.

لا : حرف نفي مبني على السكون.

يفترون : جملة في محل نصب حال من فاعل (يسبحون)؛ أي تسبيحهم متصل دائم في جميع أوقاتهم، لا يتخلله فترة بفراغ أو شغل آخر، ولا يـضعفون عـن ذلـك ولا يسأمون.

* * *

أَمِ ٱتَّخَذُوٓاْ ءَالِهَةً مِّنَ ٱلۡأَرۡضِ هُمۡ يُنشِرُونَ ﴿٢١﴾

أم تسمى (أم) المنقطعة بمعنى "بل" والهمزة، قد آذنت بالإضـراب عمـا قبلـها، والإنكار لما بعدها.

اتخذوا : جملة استئنافية لا محل لها من الإعراب.

آلهة : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

من : حرف جر مبني على السكون الذي حرك إلى الفتح حتى لا يلتقي ساكنان.

الأرض : اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور صفة لـــ(آلهة)، أو متعلق بـــــ(اتخـذوا) مفعول ثان.

هم : ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ.

ينشرون : جملة في محل رفع خبر، والجملة استئنافية، أو في محل نصب صفة لـــ(آلهة).[1]

* * *

---

[1] أنشر الله الموتى: بعثهم وأحياهم. والمعنى: بل هل اتخذوا آلهة من الأرض هم مع حقارتهم ينشرون المـوتى؟ أي: ليس الأمر كذلك؛ فإن ما اتخذوها آلهة بمعزل عن ذلك، لا تستطيع إحياء أحد، ولا إماتة أحد. زبـدة التفسير:٤٢٢.

لَوْ كَانَ فِيهِمَآ ءَالِهَةٌ إِلَّا ٱللَّهُ لَفَسَدَتَا ۚ فَسُبْحَٰنَ ٱللَّهِ رَبِّ ٱلْعَرْشِ عَمَّا يَصِفُونَ ﴿٢٢﴾

لو : حرف شرط غير جازم.

كان : فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح.

فيهما : جار ومجرور خبر مقدم لـ(كان).

آلهة : اسم (كان) مؤخر مرفوع بالضمة.

إلا الله : (إلا) اسم بمعنى "غير"، وهي ولفظ الجلالة (إلاالله) صفة لـ(آلهة) وقد ظهر أثر الإعراب، وهو الرفع، في لفظ الجلالة.

لفسدتا : اللام واقعة في جواب (لو)، و(فسد) فعل ماضٍ مبني على الفتح، والتاء للتأنيث، وقد حركت إلى الفتح حتى لا يلتقي ساكنان، وألف الاثنين فاعل، والجملة جواب (لو).

فسبحان : الفاء استئنافية، و(سبحان) مفعول مطلق منصوب بالفتحة لفعل محذوف، والفعل المحذوف مع فاعله جملة استئنافية. و(سبحان) مضاف.

الله : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور بالكسرة.

رب : صفة للفظ الجلالة مجرورة بالكسرة، وهي مضاف.

العرش : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

عما : (عن) حرف جر، و(ما) مصدرية، أو اسم موصول بمعنى "الذي" في محل جر بـ(عن).

يصفون : فعل مضارع، والواو فاعل، والجملة صلة الموصول الحرفي (ما)، و(ما) والفعل في تأويل مصدر في محل جر بـ(عن)، والجار والمجرور متعلق بـ(سبحان).[1]

* * *

لَا يُسْـَٔلُ عَمَّا يَفْعَلُ وَهُمْ يُسْـَٔلُونَ ﴿٢٣﴾

لا : حرف نفي مبني على السكون.

---

[1] لو كان في السموات والأرض آلهة معبودون بحق غير العلي القدير لفسدتا؛ أي خرجتا عن نظامهما المشاهد، ووجه الفساد أن ذلك يستلزم أن يكون كل واحد منهما قادراً على الاستبداد بالتصرف، فيقع عند ذلك التنازع والاختلاف، ويحدث بسببه الفساد، و(عما يصفون)، عما يصف به الكفار الله تعالى من الشريك له وغيره.

يسأل : فعل مضارع، ونائب الفاعل "هو" مستتر جوازاً يعود على لفظ الجلالة، والجملة استئنافية.

عما : مثل (عما) السابقة.

يفعل : جملة صلة الموصول الاسمي أو الحرفي (ما)؛ أي لا يسأله أحد من خلقه عن أفعاله، لقوة سلطانه، وعظيم جلاله.

وهم : الواو عاطفة، و(هم) مبتدأ.

يسألون : فعل مضارع، والواو نائب فاعل، والجملة في محل رفع خبر، والجملة معطوفة على (لا يسأل)؛ أي يسألون عما يفعلون؛ لأنهم عبيده.

* * *

أَمِ ٱتَّخَذُواْ مِن دُونِهِۦٓ ءَالِهَةً ۖ قُلْ هَاتُواْ بُرْهَـٰنَكُمْ ۖ هَـٰذَا ذِكْرُ مَن مَّعِىَ وَذِكْرُ مَن قَبْلِى ۗ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ٱلْحَقَّ ۖ فَهُم مُّعْرِضُونَ ﴿٢٤﴾

أم : تسمى المنقطعة بمعنى "بل" والهمزة.

اتخذوا : فعل ماضٍ، والواو فاعل، والجملة استئنافية.

من : حرف جر مبني على السكون.

دونه : (دون) اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور متعلق بـ(اتخذوا)، والهاء مضاف إليه.

آلهة : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

قل : فعل أمر، وفاعله "أنت"والجملة استئنافية.

هاتوا : فعل أمر مبني على حذف النون، وواو الجماعة فاعل، والجملة "مقول القول".

برهانكم : (برهان) مفعول به و(كم) مضاف إليه.

هذا : (ها) للتنبيه، و(ذا) اسم إشارة مبتدأ، والمشار إليه الوحي الوارد في معنى توحيد الله ونفي الشركاء عنه.

ذكر : خبر مرفوع بالضمة، والجملة استئنافية، و(ذكر) مضاف.

من : اسم موصول بمعنى "الذي" مضاف إليه.

معي : (مع) ظرف منصوب بالفتحة المقدرة لاشتغال المحل بكسرة المناسبة متعلق بمحذوف تقديره "استقر" صلة الموصول، والياء مضاف إليه.

وذكر : اسم معطوف على (ذكر) السابق.

من : اسم موصول بمعنى "الذي" مضاف إليه.

قبلي : مثل إعراب (معي) تماماً.[1]

بل : حرف يدل على الإضراب مبني على السكون.

أكثرهم : (أكثر) مبتدأ، و(هم) مضاف إليه.

لا : حرف نفي مبني على السكون.

يعلمون : جملة في محل رفع خبر، والجملة استئنافية.

الحق : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

فهم : الفاء عاطفة، و(هم) مبتدأ.

معرضون : خبر، والجملة معطوفة على (لا يعلمون)؛ أي معرضون عن النظر الموصل إلى الحق، وهو توحيد الله تعالى.

* * *

وَمَآ أَرۡسَلۡنَا مِن قَبۡلِكَ مِن رَّسُولٍ إِلَّا نُوحِيٓ إِلَيۡهِ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنَا۠ فَٱعۡبُدُونِ ﴿٢٥﴾

وما : الواو استئنافية، و(ما) حرف نفي.

أرسلنا : فعل ماضٍ، و(نا) فاعل، والجملة استئنافية.

من : حرف جر مبني على السكون.

قبلك : (قبل) اسم مجرور بالكسرة، والكاف مضاف إليه، والجار والمجرور متعلق بـ(أرسلنا).

من : حرف جر زائد مبني على السكون.

---

[1] كرر (أم اتخذوا من دونه آلهة) استفظاعاً لشأنهم واتعظاماً لكفرهم؛ أي وصفتم الله تعالى بأن له شريكاً، فهاتوا برهانكم على ذلك، إما من جهة العقل، وإما من جهة الوحي؛ فإنكم لا تجدون كتاباً من كتب الأولين إلا وتوحيد الله وتنزيهه عن الأنداد مدعو إليه، والإشراك به منهي عنه، متوعد عليه و(هذا ذكر من معي) أمتي وهو القرآن الكريم، (وذكر من قبلي من الأمم، وهو التوراة والإنجيل وغيرهما من كتب الله، ليس في واحد منها أن مع الله إلهاً مما قالوا، تعالى عن ذلك.

رسول : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة لاشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد.

إلا : حرف استثناء ملغي مبني على السكون.

نوحي : فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة للثقل، وفاعله "نحن"، والجملة في محل نصب حال وصاحبه فاعل (أرسلنا) أو (رسول).

إليه : جار ومجرور متعلق بالفعل (نوحي).

أنه : (أن) حرف توكيد ونصب، والهاء اسمها.

لا : نافية للجنس حرف مبني على السكون.

إله : اسم (لا) مبني على الفتح في محل نصب.

إلا : حرف استثناء مبني على السكون.

أنا : ضمير منفصل مبني على السكون، و(إلا أنا) بدل من محل (لا) مع اسمها، وخبر (لا) محذوف تقديره "موجود"، وجملة (لا) في محل رفع خبر (أن)، و(أن) واسمها وخبرها في تأويل مصدر في محل جر بباء مقدرة، والجار والمجرور متعلق بـ(نوحي).

فاعبدون : الفاء استئنافية، و(اعبدوا) فعل أمر، وواو الجماعة فاعل، والنون للوقاية، وياء المتكلم المحذوفة (= فاعبدوني) مفعول به، والجملة استئنافية.

* * *

وَقَالُواْ ٱتَّخَذَ ٱلرَّحۡمَٰنُ وَلَدٗاۗ سُبۡحَٰنَهُۥۚ بَلۡ عِبَادٞ مُّكۡرَمُونَ ﴿٢٦﴾

وقالوا : الواو استئنافية، وجملة (قالوا) استئنافية.

اتخذ : فعل ماضٍ مبني على الفتح.

الرحمن : فاعل، والجملة "مقول القول".

ولداً : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة، والقائلون هم خزاعة؛ فإنهم قالوا: الملائكة بنات الله.

سبحانه : (سبحان) مفعول مطلق، والهاء مضاف إليه.

بل : حرف يدل على الإضراب الإبطالي.

عباد : خبر مرفوع بالضمة لمبتدأ محذوف، والتقدير "هم عباد" والجملة استئنافية.

مكرمون : صفة مرفوعة بالواو؛ لأنها جمع مذكر سالم؛ أي الملائكة عبيد للعلي القدير، مكرمون بكرامته لهم، مقربون عنده.

* * *

لَا يَسْبِقُونَهُۥ بِٱلْقَوْلِ وَهُم بِأَمْرِهِۦ يَعْمَلُونَ ﴿٢٧﴾

لا : حرف نفي مبني على السكون.

يسبقونه : (يسبقون) جملة في محل رفع صفة ثانية لـ(عباد)، والهاء ضمير مفعول به.

بالقول : جار ومجرور حال من الواو في (يسبقون)؛ أي لا يقولون شيئاً حتى يقوله أو يأمرهم به، ولا يأتون بقولهم إلا بعد قوله.

وهم : الواو عاطفة، و(هم) مبتدأ.

بأمره : (بأمر) جار ومجرور متعلق بـ(يعملون) الآتي، والهاء ضمير متصل مضاف إليه.

يعملون : جملة في محل رفع خبر "هم"، والجملة معطوفة على جملة "هم عباد" لا محل لها من الإعراب؛ أي لا يعملون عملاً ما لم يؤمروا به.

* * *

يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يَشْفَعُونَ إِلَّا لِمَنِ ٱرْتَضَىٰ وَهُم مِّنْ خَشْيَتِهِۦ مُشْفِقُونَ ﴿٢٨﴾

يعلم : فعل مضارع، وفاعله "هو"، والجملة استئنافية.

ما : اسم موصول بمعنى "الذي" مفعول به.

بين : ظرف مكان منصوب بالفتحة متعلق بمحذوف تقديره "استقر" صلة الموصول، وهو مضاف.

أيديهم : (أيدي) مضاف إليه مجرور بالكسرة المقدرة للثقل، وهو مضاف و(هم) مضاف إليه.

وما : الواو عاطفة، و(ما) اسم موصول بمعنى "الذي" في محل نصب معطوف على السابق.

خلفهم : (خلف) مثل إعراب (بين)، و(هم) مضاف إليه؛ أي يعلم ما عملوا وما سوف يعملون.

ولا : الواو عاطفة، و(لا) حرف نفي.

يشفعون : جملة معطوفة على (وهم بأمره يعملون).

إلا : حرف استثناء ملغي يدل على الحصر.

لمنِ : جار ومجرور (=للذي) متعلق بـ(يشفعون).

ارتضى : فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر للتعذر، وفاعله "هو"، والجملة صلة الموصول.

وهم : الواو عاطفة، و(هم) مبتدأ.

من : حرف جر مبني على السكون.

خشيتة : (خشية) اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور متعلق بـ(مشفقون)، والهاء ضمير متصل مضاف إليه.

مشفقون : خبر، والجملة معطوفة على (وهم بأمره يعملون).[1]

* * *

﴿ وَمَن يَقُلْ مِنْهُمْ إِنِّىٓ إِلَٰهٌ مِّن دُونِهِۦ فَذَٰلِكَ نَجْزِيهِ جَهَنَّمَ ۚ كَذَٰلِكَ نَجْزِى ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٢٩﴾ ﴾

ومن : الواو عاطفة، و(من) اسم شرط مبتدأ.

يقل : فعل مضارع مجزوم بالسكون، وهو فعل الشرط، والفاعل مستتر جوازاً تقديره "هو".

منهم : جار ومجرور حال من فاعل (يقل).

إني : (إن) حرف توكيد ونصب، والياء اسمها.

إله : خبر (إن)، والجملة "مقول القول".

من : حرف جر مبني على السكون.

دونه : (دون) اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور صفة لـ(إله)، والهاء مضاف إليه.[2]

فذلك : الفاء واقعة في جواب الشرط، و(ذا) اسم إشارة مبتدأ، واللام للبعد، والكاف للخطاب.

نجزيه : (نجزي) فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة للثقل، وفاعله "نحن" والهاء مفعول به أول، والجملة في محل رفع خبر المبتدأ (ذا)، والجملة من المبتدأ والخبر في محل جزم جواب الشرط، وجملة الشرط والجواب في محل رفع خبر (من)، وجملة أسلوب الشرط (من يقل...) معطوفة على (هم من خشيتة مشفقون).

---

[1] ومن تحفظ الملائكة أنهم لا يجسرون أن يشفعوا إلا لمن ارتضاه الله تعالى وأهله للشفاعة في ازدياد الثواب (وهم من خشيته مشفقون)، الخشية: الخوف مع التعظيم، والإشفاق: الخوف مع التوقع والحذر؛ أي إن الملائكة لمعرفتهم بالله تعالى يخشونه حق خشيته، لا يزالون منه خائفين.

[2] أنذر بعذاب جهنم من أشرك منهم، وذلك على سبيل الفرض والتمثيل، مع إحاطة علمه بأنه لا يكون و(منهم) من الملائكة، و(من دون) من دون الله تعالى.

جهنم : مفعول به ثانٍ منصوب بالفتحة.

كذلك : الكاف حرفُ تشبيه وجر، و(ذا) اسم إشارة في محل جر بالكاف، واللام للبعد، والكاف للخطاب، والجار والمجرور صفة لمفعول مطلق محذوف؛ أي "نجزي الظالمين جزاء كذلك".

نجزي : فعل مضارع، وفاعله نحن، والجملة لا محل لها من الإعراب استئنافية.

الظالمين : مفعول به منصوب بالياء، جمع مذكر سالم.

* * *

أَوَلَمْ يَرَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ أَنَّ ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ كَانَتَا رَتْقًا فَفَتَقْنَـٰهُمَا ۖ وَجَعَلْنَا مِنَ ٱلْمَآءِ كُلَّ شَىْءٍ حَىٍّ ۖ أَفَلَا يُؤْمِنُونَ ﴿٣٠﴾

أولم : الهمزة حرف استفهام، والواو استئنافية، و(لم) حرف نفي وجزم وقلب مبني على السكون.

ير : فعل مضارع مجزوم بحذف حرف العلة.

الذين : اسم موصول فاعل، والجملة استئنافية.

كفروا : فعل ماضٍ، والواو فاعل، والجملة صلة الموصول.

أن : حرف توكيد ونصب مبني على الفتح.

السموات : اسم (أن) منصوب بالكسرة، جمع مؤنث سالم.

والأرض : اسم معطوف بالواو منصوب بالفتحة.

كانتا : (كان) فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح، والتاء للتأنيث وقد حركت إلى الفتح حتى لا يلتقي ساكنان، وألف الاثنين ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع اسم (كان).

رتقاً : خبر (كان)، والجملة في محل رفع خبر (أن)، و(أن) واسمها وخبرها في تأويل مصدر في محل نصب سد مسد مفعولي (ير).

ففتقناهما : الفاء عاطفة، و(فتقنا) فعل ماضٍ مبني على السكون، و(نا) فاعل، و(هما) ضمير متصل مفعول به، والجملة معطوفة على جملة (كان) في محل رفع.[1]

وجعلنا : جملة استئنافية لا محل لها من الإعراب.

---

[1] رَتق الشيء رتقاً: سده أو لحمه، وفتق الشيء فتقاً: شقه، ومعنى ذلك أن السماء كانت لاصقة بالأرض لا فضاء بينهما، أو كانت السموات متلاصقات، وكذلك الأرضون، لا فرج بينهما ففتقها الله وفرج بينها، أو فتق السماء أن كانت لا تمطر فأمطرت، وفتق الأرض أن كانت لا تنبت فأنبتت.

من : حرف جر.
الماء : اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور متعلق بـــ(جعلنا).
كل : مفعول به منصوب بالفتحة، وهو مضاف.
شيء : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.
حي : صفة لـــ(شيء) مجرورة بالكسرة؛ أي أحيينا بالماء الذي نترله من السماء كـــل شيء حي؛ فيشمل الحيوان والنبات.
أفلا : الهمزة للاستفهام، والفاء عاطفة، و(لا) نافية.
يؤمنون : جملة معطوفة على مقدر؛ أي أجهلوا فلا يؤمنون.

* * *

وَجَعَلْنَا فِي ٱلْأَرْضِ رَوَٰسِيَ أَن تَمِيدَ بِهِمْ وَجَعَلْنَا فِيهَا فِجَاجًا سُبُلًا لَّعَلَّهُمْ يَهْتَدُونَ ﴿٣١﴾

وجعلنا : جملة معطوفة على جملة (جعلنا) السابقة.
في : حرف جر مبني على السكون.
الأرض : اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور متعلق بـــ(جعلنا).
رواسي : مفعول به منصوب بالفتحة الظاهرة، وهو ممنـــوع مـــن الـــصرف علـــى وزن "فواعل"؛ لذلك لم ينون. والرواسي من الجبال: الرواسخ، والمفرد راسية، مـــن رسا الشيء، إذا ثبت ورسخ.
أن : حرف مصدري ونصب مبني على السكون.
تميد : فعل مضارع منصوب بالفتحة، وفاعله "هي" يعود على (الأرض)، و(أن) والفعل في تأويل مصدر في محل نصب مفعول لأجله على تقدير مضاف؛ أي خـــشية أن تميد بهم أو في محل جر بلام مقدرة؛ أي لئلا تميـــد، والجـــار والمجـــرور متعلـــق بـــ(جعلنا).
بهم : جار ومجرور متعلق بـــ(تميد) وماد الشيءُ مَيْدا ومَيَدَاناً: تحرك واضطرب.
وجعلنا : جملة معطوفة على جملة (جعلنا) الأولى.
فيها : جار ومجرور متعلق بـــ(جعلنا).
فجاجاً : حال منصوب بالفتحة من (سبلاً) الآتي، وكان صفة "سبلاً فجاجاً"، ولكن نعت النكرة إذا تقدم عليها صار حالاً، والفج: الطريق الواسع بين جبلين.
سبلاً : مفعول به ويجوز:

- (فجاجاً): مفعول به منصوب بالفتحة.

- (سبلاً): بدل منصوب بالفتحة.

لعلهم : حرف يدل على الترجي، و(هم) اسمها.

يهتدون : جملة في محل رفع خبر (لعل)، والجملة من (لعل) واسمها وخبرها استئنافية؛ أي لعلهم يهتدون إلى مقاصدهم في الأسفار، وإلى مصالح معاشهم.

* * *

وَجَعَلْنَا ٱلسَّمَآءَ سَقْفًا مَّحْفُوظًا ۖ وَهُمْ عَنْ ءَايَـٰتِهَا مُعْرِضُونَ ﴿٣٢﴾

وجعلنا : جملة معطوفة على جملة (جعلنا) الأولى.

السماء : مفعول به أول منصوب بالفتحة.

سقفًا : مفعول به ثان منصوب بالفتحة.

محفوظًا : صفة منصوبة وعلامة نصبها الفتحة؛ أي محفوظًا عن أن يقع ويسقط على الأرض، أو محفوظًا بالنجوم من الشيطان.

وهم : الواو استئنافية، و(هم) مبتدأ.

عن : حرف جر مبني على السكون.

آياتها : (آيات) اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور متعلق بـ(معرضون)، و(ها) مضاف إليه.

معرضون : خبر مرفوع بالواو، والجملة استئنافية؛ أي وهم عن آيات من الشمس والقمر والنجوم لا يتفكرون فيها فيعلمون أن خالقها لا شريك له.

* * *

وَهُوَ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلَّيْلَ وَٱلنَّهَارَ وَٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ ۖ كُلٌّ فِى فَلَكٍ يَسْبَحُونَ ﴿٣٣﴾

وهو : الواو استئنافية، و(هو) ضمير منفصل مبتدأ.

الذي : اسم موصول خبر، والجملة استئنافية.

خلق : فعل ماض، وفاعله "هو"، والجملة صلة الموصول.

الليل : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

والنهار : اسم معطوف على (الليل) منصوب بالفتحة.

والشمس : اسم معطوف على (الليل) منصوب بالفتحة.

والقمر : اسم معطوف على (الليل) منصوب بالفتحة.
كل : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة.
في : حرف جر مبني على السكون.
فلك : اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور متعلق بـ(يسبحون) والفلك: المدار يسبح فيه الجرْم السماوي.
يسبحون : جملة في محل رفع خبر، والجملة من المبتدأ والخبر في محل نصب حال؛ أي يسيرون بسرعة كالسابح في الماء.

* * *

وَمَا جَعَلْنَا لِبَشَرٍ مِّن قَبْلِكَ ٱلْخُلْدَ أَفَإِيْن مِّتَّ فَهُمُ ٱلْخَٰلِدُونَ ﴿٣٤﴾

وما : الواو استئنافية، و(ما) حرف نفي.
جعلنا : فعل ماضٍ، و(نا) فاعل، والجملة استئنافية.
لبشر : جار ومجرور متعلق بالفعل في (جعلنا).
من : حرف جر مبني على السكون.
قبلك : (قبل) اسم مجرور بالكسرة، والكاف مضاف إليـه، والجـار والمجـرور صـفة لـ(بشر).
الخلد : مفعول به منصوب وعلامة نصبة الفتحة.
أفإن : الهمزة حرف استفهام، والفاء استئنافية، و(إن) حرف شرط مبني على السكون.
مت : فعل ماضٍ مبني على السكون على التاء المدغمة في تاء الفاعل في محل جزم فعل الشرط، وتاء المخاطب فاعل.
فهم : الفاء واقعة في جواب الشرط، و(هم) مبتدأ.
الخالدون : خبر مرفوع بالواو، والجملة من المبتدأ والخبر في محل جزم جواب الشرط، وجملة أسلوب الشرط استئنافية.[1]

* * *

---

[1] كان الكفار يقدرون أن محمداً ﷺ سيموت فيشمتون بموته، فنفى الله تعالى عنه الشماتة بهذا؛ أي قضى الله أن لا يخلد في الدنيا بشراً؛ فلا أنت ولهم إلا عرَضة للموت؛ فإذا كان الأمر كذلك فإن مت أنـت أيبقـي هؤلاء؟ قال الشاعر.

فقل للشامتين بنا: أفيقوا سيلقى الشامتون كما لقينا

كُلُّ نَفْسٍ ذَآئِقَةُ ٱلْمَوْتِ ۗ وَنَبْلُوكُم بِٱلشَّرِّ وَٱلْخَيْرِ فِتْنَةً ۖ وَإِلَيْنَا تُرْجَعُونَ ﴿٣٥﴾

كل : مبتدأ مرفوع بالضمة، وهو مضاف.

نفس : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

ذائقة : خبر مرفوع بالضمة، والجملة استئنافية.

الموت : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

ونبلوكم : الواو عاطفة، و(نبلو) فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة للثقل، وفاعله "نحن"، و(كم) مفعول به، والجملة معطوفة على ما قبلها. و(نبلوكم) نختبركم بما يجب فيه الصبر من البلايا، وبما يجب فيه الشكر من النعم.

بالشر : جار ومجرور متعلق بالفعل (نبلو).

والخير : اسم معطوفة على (الشر) مجرور بالكسرة.

فتنة : اسم منصوب بالفتحة؛ لأنه:
- مفعول لأجله.
- حال؛ أي فاتنين.
- مفعول مطلق، والمعنى نفتنكم بهما فتنةً.

وإلينا : الواو عاطفة، و(إلينا) متعلق بـ(ترجعون).

ترجعون : فعل مضارع مبني للمجهول، وواو الجماعة نائب فاعل، والجملة معطوفة على (نبلوكم).[1]

* * *

وَإِذَا رَءَاكَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ إِن يَتَّخِذُونَكَ إِلَّا هُزُوًا أَهَٰذَا ٱلَّذِى يَذْكُرُ ءَالِهَتَكُمْ وَهُم بِذِكْرِ ٱلرَّحْمَٰنِ هُمْ كَٰفِرُونَ ﴿٣٦﴾

وإذا : الواو استئنافية، و(إذا) ظرف لما يستقبل من الزمان تضمن معنى الشرط متعلق بجوابه (إن يتخذونك...).

---

[1] عن ابن عباس رضي الله عنهما: "نختبركم بالشدة والرخاء، والصحة والسقم، والغنى والفقر، والحلال والحرام، والطاعة والمعصية، والهدى والضلالة.

رآك : (رأى) فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر للتعذر، والكاف ضمير متصل مفعول به.

الذين : اسم موصول في محل رفع فاعل، والجملة في محل جر بإضافة (إذا) إليها.

كفروا : فعل ماضٍ، والواو فاعل، والجملة صلة الموصول؛ أي المستهزئون من المشركين.

إن : حرف نفي بمعنى "ما" غير عامل.

يتخذونك : (يتخذون) فعل مضارع، والواو فاعل، والكاف مفعول أول، والجملة جواب (إذا) لا محل لها من الإعراب، وجملة (إذا) استئنافية.

إلا : حرف استثناء ملغي؛ أي غير عامل.

هزوًا : مفعول به ثانٍ منصوب بالفتحة. والهزو: السخرية.

أهذا : الهمزة حرف استفهام، و(ها) حرف يدل على التنبيه، و(ذا) اسم إشارة مبتدأ.

الذي : اسم موصول في محل رفع خبر، والجملة في محل نصب "مقول القول" لفعل مقدر؛ أي "يقولون أهذا الذي...".

يذكر : فعل مضارع، وفاعله "هو"، والجملة صلة الموصول.

آلهتكم : (آلهة) مفعول به، و(كم) مضاف إليه؛ أي يقولون أهذا الذي يعيب الآلهة؟

وهم : الواو للحال، و(هم) مبتدأ.

بذكر : جار ومجرور متعلق بـ(كافرون) الآتي.

الرحمن : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

هم : ضمير منفصل في محل رفع توكيد للسابق.

كافرون : خبر مرفوع بالواو؛ لأنه جمع مذكر سالم، والجملة في محل نصب حال من واو الجماعة في (يتخذون)[1]

* * *

خُلِقَ ٱلْإِنسَـٰنُ مِنْ عَجَلٍ ۚ سَأُو۟رِيكُمْ ءَايَـٰتِى فَلَا تَسْتَعْجِلُونِ ﴿٣٧﴾

خلق : فعل ماضٍ مبني على الفتح.

الإنسان : نائب فاعل، والجملة استئنافية.

---

(1) إن الكفار يعيبون على الرسولﷺ أن يذكر آلهتهم بسوء، على الرغم من أنها لاتضر ولاتنفع، وأما ذكر الله وما يجب أن يذكر به من الوحدانية فهم به كافرون؛ لذلك فهم أحق بالعيب لهم؛ لأنك محق وهم مبطلون.

من : حرف جر مبني على السكون.

عجل : اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور متعلق بـ(خلق) على المجاز كما تقول "خلق من طين"، أو حال من (الإنسان)؛ أي عَجِلاً؛ أي من طبع الإنسان التعجيل في الأمور.

سأريكم : السين حرف استقبال، و(أُرِي) فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة للثقل، وفاعله "أنا"، و(كم) مفعول أول، والجملة استئنافية.

آياتي : مفعول به ثانٍ، والياء مضاف إليه، و(آياتي) مواعيدي بالعذاب.

فلا : الفاء عاطفة، و(لا) ناهية.

تستعجلون : (تستعجلوا) فعل مضارع مجزوم بحذف النون، وواو الجماعة فاعل، والنون للوقاية وياء المتكلم المحذوفة (= فلا تستعجلوني) مفعول به، والجملة معطوفة على ما قبلها.

* * *

وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هَٰذَا ٱلْوَعْدُ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ﴿٣٨﴾

ويقولون : جملة استئنافية لا محل لها من الإعراب.

متى : اسم استفهام وهو ظرف زمان مبني على السكون في محل نصب متعلق بمحذوف خبر مقدم.

هذا : (ها) للتنبيه، و(ذا) اسم إشارة في محل رفع مبتدأ مؤخر، والجملة "مقول القول".

الوعد : بدل من اسم الإشارة مرفوع بالضمة، و(الوعد) هو العود بالقيامة.

إن : حرف شرط مبني على السكون.

كنتم : فعل ماضٍ مبني على السكون في محل جزم فعل الشرط، و(تم) اسم (كان).

صادقين : خبر (كنتم) منصوب بالياء، وجواب الشرط محذوف والتقدير: "إن كنتم صادقين فمتى هذا الوعد".

* * *

لَوْ يَعْلَمُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ حِينَ لَا يَكُفُّونَ عَن وُجُوهِهِمُ ٱلنَّارَ وَلَا عَن ظُهُورِهِمْ وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ ﴿٣٩﴾

لو : حرف شرط غير جازم مبني على السكون.

يعلم : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة.
الذين : اسم موصول في محل رفع فاعل، وجواب (لو) محذوف والتقدير: "لو يعلم الذين كفروا... لما استعجلوا العذاب أو قيام الساعة".
كفروا : فعل ماضٍ مبني على الضم، وواو الجماعة ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول.
حين : مفعول به لـ(يعلم) وليس ظرفاً عند العلماء، أو هو ظرف زمان متعلق بمفعول (يعلم) المحذوف، والتقدير "لو يعلم الذين كفروا مجيء الموعد حين...".
لا : حرف نفي مبني على السكون غير عامل.
يكفون : جملة في محل جر مضاف إليه.
عن : حرف جر مبني على السكون.
وجوههم : (وجوه) اسم مجرور بـ(عن)، و(هم) مضاف إليه، والجار والمجرور متعلق بـ(يكفون).
النار : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.
ولا : الواو عاطفة، و(لا) زائدة لتأكيد النفي.
عن : حرف جر مبني على السكون.
ظهورهم : الجار والمجرور معطوف على السابق.
ولا : الواو عاطفة، و(لا) زائدة لتأكيد الفني.
هم : ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ.
ينصرون : فعل مضارع، والواو نائب فاعل، والجملة في محل رفع خبر، والجملة من المبتدأ والخبر معطوفة على (لا يكفون) في محل جر.[1]

* * *

بَلْ تَأْتِيهِم بَغْتَةً فَتَبْهَتُهُمْ فَلَا يَسْتَطِيعُونَ رَدَّهَا وَلَا هُمْ يُنظَرُونَ ﴿٤٠﴾

بل : حرف يدل على الإضراب الانتقالي.

---

[1] لو يعلمون الوقت الذي يستعلمون عنه بقولهم (متى هذا الوعد) وهو وقت صعب شديد تحيط فيه النار من وراء وقدام، فلا يقدرون على دفعها من أنفسهم، ولا يجدون ناصراً بنصرهم – لما كانوا بتلك الصفة من الكفر والاستهزاء والاستعجال، ولكن جهلهم به هو الذي هونه عندهم.

تأتيهم : (تأتي) فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة للثقل، وفاعله "هي" يعود على "القيامة" المدلل عليها بسؤالهم، و(هم) ضمير متصل مفعول به، والجملة استئنافية.

بغتة : مصدر في موضع الحال منصوب بالفتحة.

فتبهتهم : الفاء عاطفة، و(تبهت) فعل مضارع مرفوع بالضمة، وفاعله "هي" و(هم) مفعول به، والجملة معطوفة على (تأتيهم). وبهته الشيء بَهْتاً: أدهشه وحيره.

فلا : الفاء عاطفة، و(لا) حرف نفي.

يستطيعون : جملة معطوفة على (تبهتهم).

ردها : مفعول به، و(ها) مضاف إليه؛ أي لا يستطيعون صرفها عن وجوههم ولا عن ظهورهم.

ولاهم : الواو عاطفة، و(لا) زائدة لتأكيد النفي، (هم) مبتدأ.

ينظرون : فعل مضارع، والواو نائب فاعل، والجملة في محل رفع خبر، والجملة من المبتدأ والخبر معطوفة على (لا يستطيعون)؛ أي لا يمهلون لتوبة أو اعتذار.

* * *

وَلَقَدِ ٱسْتُهْزِئَ بِرُسُلٍ مِّن قَبْلِكَ فَحَاقَ بِٱلَّذِينَ سَخِرُوا۟ مِنْهُم مَّا كَانُوا۟ بِهِۦ يَسْتَهْزِءُونَ ﴿٤١﴾

ولقد : الواو استئنافية، واللام واقعة في جواب قسم مقدر، و(قد) حرف تحقيق.

استهزىء : فعل ماضٍ مبني للمجهول.

برسل : جار ومجرور متعلق بمحذوف نائب فاعل، والجملة جواب القسم المقدر، وجملة أسلوب القسم استئنافية.

من : جر مبني على السكون.

قبلك : (قبل) اسم مجرور بالكسرة، والكاف مضاف إليه، والجار والمجرور صفة لـ(رسل).

فحاق : الفاء عاطفة، و(حاق) فعل ماضٍ مبني على الفتح. وحاق به الشيء: أصابه وأحاط به.

بالذين : جار ومجرور متعلق بالفعل (حاق).

سخروا : فعل ماضٍ، والواو فاعل، والجملة صلة الموصول.

منهم : جار ومجرور حال من فاعل (سخروا).

ما : اسم موصول بمعنى "الذي" فاعل (حاق)، والجملة معطوفة على جوْاب القسم.

كانوا : فعل ماضٍ، والواو اسم (كان).

به : جار ومجرور حال من فاعل (سخروا).

يستهزئون : جملة في محل نصب خبر (كانوا)، والجملة من (كان) واسمها وخبرها صلة الموصول.[1]

* * *

قُلْ مَن يَكْلَؤُكُم بِٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ مِنَ ٱلرَّحْمَـٰنِ ۗ بَلْ هُمْ عَن ذِكْرِ رَبِّهِم مُّعْرِضُونَ ﴿٤٢﴾

قل : فعل أمر، وفاعل "أنت"، والجملة استئنافية.

من : اسم استفهام في محل رفع مبتدأ.

يكلؤكم : (يكلؤ) فعل مضارع مرفوع بالضمة، وفاعله "هو"، و(كم) ضمير متصل مفعول به، والجملة في محل رفع خبر، والجملة من المبتدأ والخبر "مقول القول" في محل نصب.

بالليل : جار ومجرور متعلق بالفعل (يكلؤ).

والنهار : اسم معطوف مجرور بالكسرة. وكلأ فلان القوم: رعاهم وحفظهم، و(يكلؤكم) يرعاكم ويحفظكم.

من : حرف جر.

الرحمن : اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور متعلق بـ(يكلؤ). و(من الرحمن) من بأسه وعذابه.

بل : حرف إضراب مبني على السكون.

هم : ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ.

عن : حرف جر مبني على السكون.

ذكر : اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور متعلق بـ(معرضون).

ربهم : (رب) مضاف إليه، وهو مضاف و(هم) مضاف إليه.

---

[1] سلّى رسول الله ﷺ عن استهزائهم به بأن له في الأنبياء عليهم السلام أسوة، وأن ما يفعلونه به يحيق بهم كما حاق بالمستهزئين بالأنبياء عليه السلام ما فعلوا.

معرضون : خبر مرفوع بالواو، والجملة استئنافية. والمراد أنه أمر رسوله ﷺ بسؤالهم عن الكالىء والحافظ، ثم بين أنه لا يصلحون لذلك لإعراضهم عن ذكر من يكلؤهم.

* * *

﴿أَمْ لَهُمْ ءَالِهَةٌ تَمْنَعُهُم مِّن دُونِنَا ۚ لَا يَسْتَطِيعُونَ نَصْرَ أَنفُسِهِمْ وَلَا هُم مِّنَّا يُصْحَبُونَ ﴿٤٣﴾﴾

أم : هي المنقطعة بمعنى "بل" والهمزة.

لهم : جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم.

آلهة : مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة، والجملة استئنافية.

تمنعهم : (تمنع) فعل مضارع، وفاعله "هي"، و(هم) مفعول به، والجملة في محل رفع صفة لـ(آلهة).

من : حرف جر مبني على السكون.

دوننا : (دون) اسم مجرور بالكسرة، و(نا) مضاف إليه، والجار والمجرور صفة ثانية لـ(آلهة)؛ أي ألهم آلهة تمنعهم من عذابنا؟.

لا : حرف نفي مبني على السكون.

يستطيعون : جملة في محل نصب حال من فاعل (تمنع).

نصر : مفعول به منصوب بالفتحة، وهو مضاف.

أنفسهم : مضاف إليه، و(هم) مضاف إليه؛ أي هم عاجزون عن نصر أنفسهم فكيف يستطيعون أن ينصروا غيرهم.

ولا : الواو عاطفة، و(لا) زائدة لتأكيد النفي.

هم : ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ.

منا : جار ومجرور متعلق بـ(يصحبون) الآتي.

يصحبون : فعل مضارع مبني للمجهول، وواو الجماعة نائب فاعل، والجملة في محل رفع خبر (هم)، والجملة من المبتدأ أو الخبر معطوفة على جملة الحال.[1]

* * *

[1] (أم لهم آلهة تمنعهم) من العذاب، تتجاوز حفظنا ومنعنا، ثم استأنف فبين أن ما ليس بقادر على نصر نفسه ومنعها ولا بمصحوب من الله بالنصر والتأييد، كيف يمنع غيره وينصره؟.

بَلْ مَتَّعْنَا هَٰٓؤُلَآءِ وَءَابَآءَهُمْ حَتَّىٰ طَالَ عَلَيْهِمُ ٱلْعُمُرُ ۗ أَفَلَا يَرَوْنَ أَنَّا نَأْتِى ٱلْأَرْضَ نَنقُصُهَا مِنْ أَطْرَافِهَآ ۚ أَفَهُمُ ٱلْغَٰلِبُونَ ﴿٤٤﴾

بل : حرف يدل على الإضراب الانتقالي.

متعنا : فعل ماضٍ، و(نا) فاعل، والجملة استئنافية.

هؤلاء : (ها) للتنبيه، و(أولاء) اسم إشارة مبني على الكسر في محل نصب مفعول به.

وآباءهم : الواو عاطفة، و(آباء) اسم معطوف على اسم الإشارة منصوب بالفتحة، و(هم) ضمير متصل مضاف إليه؛ أي أهل مكة متعهم الله بما أنعم عليهم.

حتى : حرف غاية وجر مبني على السكون.

طال : فعل ماضٍ مبني على الفتح.

عليهم : جار ومجرور متعلق بالفعل (طال).

العمر : فاعل، و(أن) المضمرة بعد (حتى) والفعل في تأويل مصدر في محل جر بـ(حتى)، والجار والمجرور متعلق بالفعل (متعنا).

أفلا : الهمزة حرف استفهام، والفاء استئنافية، و(لا) حرف نفي غير عامل مبني على السكون.

يرون : فعل مضارع، والواو فاعل، والجملة استئنافية.

أنا : (أن) حرف توكيد ونصب، و(نا) اسمها.

نأتي : فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة للثقل، وفاعله "نحن"، والجملة في محل رفع خبر (أن)، و(أن) واسمها وخبرها في تأويل مصدر في محل نصب مفعول به لـ(يرون).

الأرض : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

ننقصها : (ننقص) جملة في محل نصب حال من فاعل (نأتي)، و(ها) ضمير متصل مفعول به.

من : حرف جر مبني على السكون.

أطرافها : (أطراف) اسم مجرور بالكسرة، و(ها) مضاف إليه، والجار والمجرور متعلق بـ(ننقص).

أفهم : الهمزة للاستفهام، والفاء استئنافية، و(هم) مبتدأ.

الغالبون : خبر مرفوع بالواو، والجملة استئنافية.[1]

* * *

قُلْ إِنَّمَآ أُنذِرُكُم بِٱلْوَحْيِ ۚ وَلَا يَسْمَعُ ٱلصُّمُّ ٱلدُّعَآءَ إِذَا مَا يُنذَرُونَ ﴿٤٥﴾

قل : فعل أمر، وفاعله "أنت"، والجملة استئنافية.

إنما : (إن) حرف توكيد ونصب غير عامل و(ما) الكافة.

أنذركم : (أنذر) فعل مضارع مرفوع بالضمة، وفاعله "أنا"، و(كم) ضمير متصل مفعول به، والجملة "مقول القول".

بالوحي : جار ومجرور متعلق بالفعل (أنذر)، أي أخوفكم وأحذركم بالقرآن؛ وذلك شأني وما بعثني الله به.

ولا : الواو استئنافية، و(لا) نافية.

يسمع : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

الصم : فاعل مرفوع بالضمة، والجملة استئنافية، والمفرد: الأصم، وهو من ذهب سمعه.

الدعاء : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة؛ أي إن من أصم الله سمعه لا يسمع الدعاء.

إذا : ظرف زمان مبني على السكون لم يتضمن معنى الشرط متعلق بـ(يسمع) أو المصدر (الدعاء).

ما : زائدة حرف مبني على السكون.

ينذرون : فعل مضارع، وواو الجماعة نائب فاعل، والجملة في محل جر مضاف إليه.

* * *

[1] (حتى طال عليهم العمر) الأمد، وامتدت بهم أيام الطمأنينة، فحسبوا أن لا يزالوا على ذلك، لا يغلبون ولا ينزع عنهم ثوب أمنهم واستمتاعهم، وذلك طمع فارغ، وأمد كاذب (أفلا يرون) أفلا ينظرون فيرون (أنا نأتي الأرض ننقصها من أطرافها) ننقص أرض الكفر ودار الحرب، ونحذف أطرافها بتسليط المسلمين عليها، وإظهارهم على أهلها، وردها دار إسلام، والمقصود بـ(نأتي الأرض) تصوير ما كان الله يجريه على أيدي المسلمين، وأن عساكرهم وسراياهم كانت تغزو أرض المشركين، وتأتيها غالبة عليها، ناقصة من أطرافها.

وَلَئِن مَّسَّتْهُمْ نَفْحَةٌ مِّنْ عَذَابِ رَبِّكَ لَيَقُولُنَّ يَٰوَيْلَنَآ إِنَّا كُنَّا ظَٰلِمِينَ ﴿٤٦﴾

ولئن : الواو استئنافية، واللام موطئة للقسم، و(إن) حرف شرط مبني على السكون.

مستهم : (مس) فعل ماضٍ مبني على الفتح في محل جزم فعل الشرط، والتاء للتأنيث، و(هم) ضمير متصل مفعول به.

نفحة : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والنفحة: أقل شيء، أو الوقعة الخفيفة.

من : حرف جر مبني على السكون.

عذاب : اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور صفة لـ(نفحة).

ربك : مضاف إليه، وهو مضاف والكاف مضاف إليه.

ليقولن : اللام واقعة في جواب القسم، و(يقولُنَّ) أصله "يقولونَنَّ" فعل مضارع مرفوع بالنون المحذوفة منعاً لتوالي الأمثال، وواو الجماعة المحذوفة منعاً لالتقاء الساكنين فاعل، والنون للتوكيد، والجملة جواب القسم لا محل لها من الإعراب، وجواب الشرط محذوف يستدل عليه من جواب القسم، وجملة أسلوب القسم استئنافية.

ياويلنا : (يا) حرف نداء وتحسر، (ويل) منادى منصوب بالفتحة، و(نا) ضمير متصل مضاف إليه؛ أي إنهم سوف يولولون ويدعون على أنفسهم بالويل والهلاك.

إنا : (إن) حرف توكيد ونصب، و(نا) اسمها.

كنا : (كان) فعل ماضٍ ناقص، و(نا) اسمها.

ظالمين : خبر (كنا)، والجملة في محل رفع خبر (إن)، وجملة (إن) جواب النداء، وجملة النداء "مقول القول"؛ أي إنهم أقروا بأنهم ظلموا أنفسهم حين تصاموا وأعرضوا وأشركوا وكذبوا بمحمد ﷺ.

* * *

وَنَضَعُ ٱلْمَوَٰزِينَ ٱلْقِسْطَ لِيَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ فَلَا تُظْلَمُ نَفْسٌ شَيْـًٔا ۖ وَإِن كَانَ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِّنْ خَرْدَلٍ أَتَيْنَا بِهَا ۗ وَكَفَىٰ بِنَا حَٰسِبِينَ ﴿٤٧﴾

ونضع : جملة استئنافية لا محل لها من الإعراب.

الموازين : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

القسط : صفة منصوبة بالفتحة، وإنما أفرد وهو صفة لجمع؛ لأنه مصدر وصف بــه، وإن شئت قلت: التقدير "الموازين ذوات القسط" أي الموازين العادلة لوزن أعمــال العباد يوم القيامة.

ليوم : اللام حرف جر، و(يوم) اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور متعلق بـــ(نضع)، و(يوم) مضاف.

القيامة : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

فلا : الفاء عاطفة، و(لا) حرف نفي.

تظلم : فعل مضارع مرفوع بالضمة مبني للمجهول.

نفس : نائب فاعل، والجملة معطوفة على (نضع).

شيئا : مفعول مطلق نائب عن المصدر؛ أي ظلماً ما صغيراً أو كبيراً، منصوب بالفتحة.

وإن : الواو عاطفة، و(إن) حرف شرط.

كان : فعل ماضٍ ناقص في محل جزم فعل الشرط، واسم (كان) ضمير مستتر والمعــنى: وإن كان الظلم أو العمل مثقال حبة.

مثقال : خبر (كان) منصوب بالفتحة، وهو مضاف.

حبة : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة، ومثقال الشيء: مثله في الوزن.

من : حرف جر مبني على السكون.

خردل : اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور متعلق بمحذوف صــفة لــــ(مثقــال) أو (حبة).[1]

أتينا : فعل ماضٍ مبني على السكون، و(نا) ضمير الفاعل، والجملة جواب شرط جازم غير مقترن بالفاء، لامحل لها من الإعراب، وأسلوب الشرط معطوف على جملــة (نضع).

بها : جار ومجرور متعلق بالفعل في (أتينا).

وكفى : الواو استئنافية، و(كفى) فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر للتعذر.

بنا : الباء زائدة و(نا) ضمير متصل فاعل (كفى)، والجملة استئنافية.

حاسبين : تمييز أو حال منصوب وعلامة نصبه الياء.

* * *

[1] الخردل: نبات عشبي حرِّيف من الفصيلة الصليبية، ينبت في الحقول، وعلى حواشي الطرق، تستعمل بذوره في الطب، ومنه بذور يتبل بها الطعام، الواحدة: خردلة. ويضرب به المثل في الصغر؛ فيقال: ما عندي خردلة من كذا.

وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا مُوسَىٰ وَهَٰرُونَ ٱلْفُرْقَانَ وَضِيَآءً وَذِكْرًا لِّلْمُتَّقِينَ ﴿٤٨﴾

ولقد : الواو استئنافية، واللام واقعة في جواب قسم مقدر، و(قد) حرف تحقيق.

آتينا : جملة جواب القسم، وجملة القسم استئنافية.

موسى : مفعول أول منصوب بالفتحة المقدرة للتعذر.

وهارون : اسم معطوف على (موسى) منصوب بالفتحة.

الفرقان : مفعول به ثان منصوب بالفتحة، والفرقان:التوراة الفارقة بين الحـق والباطـل، والحلال والحرام.

وضياء : اسم معطوف على (الفرقان) منصوب بالفتحة.

وذكراً : اسم معطوف على (الفرقان) منصوب بالفتحة. ويرى بعض المعربين أن الواو في (وضياء) دخلت على الصفة كما تقول: مررت بزيد الكريم والعالم؛ فعلى هـذا يكون (ضياء) حالاً؛ أي الفرقان مضيئاً ويرى بعضهم الآخر أن الواو عاطفـة، كما أشرنا؛ أي آتيناه ثلاثة أشياء الفرقان، والضياء والذكر.

للمتقين : جار ومجرور متعلق بـــ(ذكراً).

* * *

ٱلَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُم بِٱلْغَيْبِ وَهُم مِّنَ ٱلسَّاعَةِ مُشْفِقُونَ ﴿٤٩﴾

الذين : اسم موصول مبني على الفتح:
- في محل جر صفة لـــ(المتقين).
- في محل رفع خبر لمبتدأ محذوف، والتقدير: "هم الذين"، والجملة استئنافية.
- في محل نصب مفعول به لفعل محذوف، والتقدير "أعني الذين".

يخشون : فعل مضارع، والواو فاعل، والجملة صلة الموصول.

ربهم : (رب) مفعول به، و(هم) مضاف إليه.

بالغيب : جار ومجرور متعلق بمحذوف حال وصاحبه وواو الجماعة في (يخشون).

وهم : الواو عاطفة، و(هم) مبتدأ.

من : حرف جر.

الساعة : اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور متعلق بـ(مشفقون).

مشفقون : خبر، والجملة معطوفة على جملة الصلة. و(مشفقون) خائفون وجلون.

* * *

﴿وَهَٰذَا ذِكْرٌ مُّبَارَكٌ أَنزَلْنَٰهُ ۚ أَفَأَنتُمْ لَهُۥ مُنكِرُونَ ۝٥٠﴾

وهذا : الواو استئنافية، و(ها) يدل على التنبيه، و(ذا) اسم إشارة مبتدأ.

ذكر : خبر مرفوع بالضمة، والجملة استئنافية.

مبارك : صفة مرفوعة وعلامة رفعها الضمة، والمقصود بالذكر المبارك القرآن الكريم، وبركته: كثرة منافعه، وغزارة خيره.

أنزلناه : جملة في محل رفع صفة ثانية لـ(ذكر).

أفأنتم : الهمزة حرف استفهام، والفاء استئنافية، و(أنتم) ضمير في محل رفع مبتدأ.

له : جار ومجرور متعلق بـ(منكرون).

منكرون : خبر مرفوع بالواو، والجملة استئنافية.

* * *

﴿۞ وَلَقَدْ ءَاتَيْنَآ إِبْرَٰهِيمَ رُشْدَهُۥ مِن قَبْلُ وَكُنَّا بِهِۦ عَٰلِمِينَ ۝٥١﴾

ولقد : الواو استئنافية، واللام واقعة في جواب قسم مقدر، و(قد) حرف تحقيق.

آتينا : فعل ماضٍ مبني على السكون، و(نا) ضمير الفاعل، والجملة جواب القسم المقدر، وجملة أسلوب القسم استئنافية.

إبراهيم : مفعول به أول منصوب بالفتحة.

رشده : (رشد) مفعول به ثان، والهاء مضاف إليه.

من : حرف جر مبني على السكون.

قبل : ظرف زمان مبني على الضم لانقطاعه عن الإضافة لفظاً لا معنى، في محل جر بـ(من)، والجار والمجرور متعلق بـ(آتينا).

وكنا : الواو عاطفة، و(كنا) فعل ماضٍ ناقص مبني على السكون، و(نا) ضمير متصل في محل رفع اسم (كان).

به : جار ومجرور متعلق بـ(عالمين).

عالمين : خبر (كنا)، والجملة معطوفة على جواب القسم.[1]

---

[1] (رشده) الرشد اللائق به وبأمثاله من الرسل.

﴿إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِۦ مَا هَٰذِهِ ٱلتَّمَاثِيلُ ٱلَّتِىٓ أَنتُمْ لَهَا عَٰكِفُونَ ﴿٥٢﴾﴾

إذ : ظرف لما مضى من الزمان مبني على السكون في محل نصب متعلق بـ(عالمين)، أو (رشده) أو (آتيناه) أو بفعل محذوف تقديره "اذكر".

قال : جملة في محل جر مضاف إليه.

لأبيه : اللام حرف جر، و(أبي) اسم مجرور بالياء؛ لأنه من الأسماء الخمسة، وهو مضاف والهاء ضمير متصل في محل جر مضاف إليه، والجار والمجرور متعلق بـ(قال).

وقومه : اسم معطوف على (لأبيه).

ما : اسم استفهام في محل رفع مبتدأ.

هذه : (ها) للتنبيه، و(ذه) اسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع خبر، والجملة "مقول القول".

التماثيل : بدل مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والاستفهام فيه تجاهل لهم وتغاب؛ ليحقر آلهتهم ويصغر شأنها، مع علمه بتعظيمهم وإجلالهم لها.

التي : اسم موصول في محل رفع صفة لـ(التماثيل).

أنتم : ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ.

لها : جار ومجرور متعلق بـ(عاكفون).

عاكفون : خبر مرفوع بالواو، والجملة صلة الموصول. وعكف على الشيء: أقبل عليه ولزمه ولم ينصرف عنه.

* * *

﴿قَالُوا۟ وَجَدْنَآ ءَابَآءَنَا لَهَا عَٰبِدِينَ ﴿٥٣﴾﴾

قالوا : فعل ماضٍ، والواو فاعل، والجملة استئنافية.

وجدنا : فعل ماضٍ، و(نا) فاعل، والجملة "مقول القول".

آباءنا : مفعول به أول، و(نا) مضاف إليه.

لها : جار ومجرور متعلق بـ(عابدين).

عابدين : مفعول ثانٍ منصوب بالياء، جمع مذكر سالم؛ أي إنهم اقتدوا بآبائهم في عبادة الأصنام.

* * *

قَالَ لَقَدْ كُنتُمْ أَنتُمْ وَءَابَآؤُكُمْ فِي ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ ﴿٥٤﴾

قال : فعل ماضٍ، وفاعله "هو"، والجملة استئنافية.

لقد : اللام واقعه في جواب قسم مقدر، و(قد) حرف يدل على التحقيق مبني على السكون.

كنتم : فعل ناقص مبني على السكون، و(تم) ضمير في محل رفع اسمها.

أنتم : ضمير منفصل في محل رفع توكيد لاسم (كان).

وآباؤكم : الواو عاطفة، و(آباء) اسم معطوف على اسم (كان) مرفوع بالضمة، و(كم) مضاف إليه.

في : حرف جر مبني على السكون.

ضلال : اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر (كنتم)، والجملة من (كان) واسمها وخبرها جواب القسم، وجملة أسلوب القسم "مقول القول".

مبين : صفة مجرورة وعلامة جرها الكسرة.

* * *

قَالُوٓاْ أَجِئْتَنَا بِٱلْحَقِّ أَمْ أَنتَ مِنَ ٱللَّٰعِبِينَ ﴿٥٥﴾

قالوا : فعل ماضٍ، والواو فاعل، والجملة استئنافية.

أجئتنا : الهمزة للاستفهام، و(جئت) فعل ماضٍ مبني على السكون، والتاء فاعل، و(نا) ضمير متصل مفعول به، والجملة "مقول القول".

بالحق : جار ومجرور متعلق بالفعل في (جئتنا).

أم : تسمى المتصلة، حرف عطف مبني على السكون.

أنت : ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ.

من : حرف جر.

اللاعبين : اسم مجرور بالياء، والجار والمجرور خبر، والجملة في محل نصب معطوفة على "مقول القول".[1]

* * *

---

[1] بقوا متعجبين من تضليله إياهم، وحسبوا أن ما قاله إنما قاله على وجه المزاح والمداعبة، لا عن طريق الجد؛ فقالوا له: هذا الذي جئتنا به أهو جد وحق أم لعب وهزل؟.

قَالَ بَل رَّبُّكُمْ رَبُّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ٱلَّذِى فَطَرَهُنَّ وَأَنَا۠ عَلَىٰ ذَٰلِكُم مِّنَ ٱلشَّٰهِدِينَ ﴿٥٦﴾

قال : فعل ماضٍ مبني على الفتح، وفاعله "هو" يعود على (إبراهيم) عليه السلام، والجملة استئنافية.

بل : للإضراب الإبطالي مبني على السكون.

ربكم : مبتدأ مرفوع بالضمة، و(كم) مضاف إليه.

رب : خبر مرفوع بالضمة، والجملة استئنافية، أما جملة "مقول القول" فمقدرة؛ أي "قال: ما قلتموه ليس صحيحاً بل...".

السموات : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

والأرض : اسم معطوف مجرور وعلامة جره الكسرة.

الذي : اسم موصول في محل رفع صفة لـ(رب).

فطرهن : (فطر) فعل ماضٍ مبني على الفتح، وفاعل "هو"، و(هن) ضمير متصل مبني على الفتح في محل نصب مفعول به، والجملة صلة الموصول.

وأنا : الواو عاطفة، و(أنا) ضمير منفصل مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

على : حرف جر مبني على السكون.

ذلكم : (ذا) اسم إشارة في محل جر بـ(على)، واللام للبعد، والكاف للخطاب، والميم علامة الجمع، والجار والمجرور متعلق بـ(الشاهدين).

من : حرف جر.

الشاهدين : اسم مجرور بالياء، والجار والمجرور خبر (أنا)، والجملة معطوفة على (ربكم رب السموات).[1]

* * *

وَتَٱللَّهِ لَأَكِيدَنَّ أَصْنَٰمَكُم بَعْدَ أَن تُوَلُّوا۟ مُدْبِرِينَ ﴿٥٧﴾

وتالله : الواو عاطفة، والتاء حرف جر وقسم مبني على الفتح، و(الله) لفظ الجلالة اسم مجرور بالتاء وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بفعل محذوف تقديره "أقسم".

---

[1] (قال) إبراهيم (بل ربكم) المستحق للعبادة (رب) مالك (السموات والأرض الذي فطرهن) خلقهن على غير مثال سبق (وأنا على ذلكم) الذي قلته (من الشاهدين) به.

لأكيدن : اللام واقعة في جواب القسم، و(أكيد) فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد، وفاعله "أنا"، والنون للتوكيد، والجملة جواب القسم، وجملة القسم معطوفة على (ربكم رب السموات).

أصنامكم : مفعول به، و(كم) مضاف إليه. وكاد أصنامهم: أرادها بسوء.

بعد : ظرف زمان متعلق بالفعل (أكيد)، وهو مضاف.

أن : حرف مصدري ونصب مبني على السكون.

تولوا : فعل مضارع منصوب بحذف النون، وواو الجماعة فاعل، و(أن) والفعل في تأويل مصدر في محل جر مضاف إليه.

مدبرين : حال منصوب بالياء من فاعل (تولوا)؛ أي بعد أن ترجعوا من عبادتها.

* * *

فَجَعَلَهُمْ جُذَاذًا إِلَّا كَبِيرًا لَّهُمْ لَعَلَّهُمْ إِلَيْهِ يَرْجِعُونَ ﴿٥٨﴾

فجعلهم : الفاء استئنافية، و(جعل) فعل ماضٍ، وفاعله "هو"، و(هم) ضمير متصل مفعول أول، والجملة استئنافية.

جذاذًا : مفعول به ثانٍ منصوب بالفتحة. والجذاذ جمع جذاذة، وهي القطعة الصغيرة.

إلا : حرف استثناء مبني على السكون.

كبيراً : مستثنى بـ(إلا) منصوب بالفتحة.

لهم : جار ومجرور صفة لـ(كبيراً).

لعلهم : (لعل) حرف للترجي، و(هم) اسمها.

إليه : جار ومجرور متعلق بـ(يرجعون).

يرجعون : جملة في محل رفع خبر (لعل)، والجملة من (لعل) واسمها وخبرها استئنافية.[1]

* * *

قَالُوا مَن فَعَلَ هَٰذَا بِآلِهَتِنَا إِنَّهُ لَمِنَ الظَّالِمِينَ ﴿٥٩﴾

قالوا : فعل ماضٍ، وواو الجماعة فاعل، والجملة استئنافية؛ أي قالوا بعد رجوعهم ورؤيتهم ما فعل إبراهيم عليه السلام.

---

[1] روى أن "آزر" أبا سيدنا إبراهيم خرج به في يوم عيد لهم، فبدأوا ببيت الأصنام، فدخلوه وسجدوا لها، ووضعوا بينها طعاماً خرجوا به معهم، وقالوا إلى أن ترجع بركت الآلهة على طعامنا، فذهبوا وبقى إبراهيم، فنظر إلى الأصنام، وكانت سبعين صنماً مصطفة، وثَمَّ صنم عظيم مستقل الباب، وكان من ذهب، وفي عينيه جوهرتان تضيئان بالليل، فكسرها كلها بفأس في يده، حتى إذا لم يبق إلا الكبير علق الفأس في عنقه.

من : اسم استفهام في محل رفع مبتدأ.
فعل : فعل ماضٍ، وفاعله "هو"، والجملة في محل رفع خبر، وجملة المبتدأ والخبر "مقول القول". ويجوز إعراب آخر:
- (من) اسم موصول بمعنى "الذي" مبتدأ.
- (فعل) جملة صلة الموصول.
- (إنه لمن الظالمين) جملة في محل رفع خبر (من).
هذا : (ها) للتنبيه، و(ذا) مفعول به.
بآلهتنا : الباء حرف جر، و(آلهة) اسم مجرور بالكسرة، و(نا) مضاف إليه، والجار والمجرور متعلق بـ(فعل).
إنه : حرف توكيد ونصب، والهاء اسمها.
لمن : اللام المزحلقة، و(من) حرف جر.
الظالمين : اسم مجرور بالياء، والجار والمجرور خبر (إن)، وجملة (إن) استئنافية إذا كانت (من) اسم استفهام، وخبر (من) إذا كانت (من) اسماً موصولاً.[1]

* * *

قَالُواْ سَمِعْنَا فَتًى يَذْكُرُهُمْ يُقَالُ لَهُۥٓ إِبْرَٰهِيمُ ﴿٦٠﴾

قالوا : فعل ماضٍ، والواو فاعل، والجملة استئنافية؛ أي قال بعضهم مجيباً للمستفهمين:..
سمعنا : جملة في محل نصب "مقول القول".
فتى : مفعول به منصوب بالفتحة المقدرة للتعذر.
يذكرهم : (يذكر) فعل مضارع، وفاعله "هو" و(هم) مفعول به، والجملة في محل نصب صفة لـ(فتى)، أو مفعول ثانٍ لـ(سمعنا) كقولك: سمعت زيداً يقول كذا، والمعنى: سمعت قول زيد. ومعنى (يذكرهم): يعيبهم.
يقال : فعل مضارع مبني للمجهول.
له : جار ومجرور متعلق بـ(يقال).
إبراهيم : نائب فاعل، والجملة في محل نصب صفة ثانية لـ(فتى)، أو حال من (فتى)؛ لأنها نكرة خصصت بالصفة (يذكرهم).

---

[1] المعنى: إنه من فعل هذا الكسر والحطم لشديد الظلم، معدود في الظلمة، إما لجرأته على الآلهة الحقيقية عندهم بالتوفير والإعظام وإما لأنهم رأوا إفراطاً في حطمها وتمادياً في الاستهانة بها.

قَالُواْ فَأْتُواْ بِهِۦ عَلَىٰٓ أَعۡيُنِ ٱلنَّاسِ لَعَلَّهُمۡ يَشۡهَدُونَ ﴿٦١﴾

قالوا : فعل ماضٍ والواو فاعل، والجملة استئنافية.

فأتوا : الفاء واقعة في جواب شرط مقدر؛ أي إن كان الفاعل فائتوا به، و(ائتوا) فعل أمر، وواو الجماعة فاعل، والجملة في محل جزم جواب الشرط المقدر، وجملة الشرط "مقول القول".

به : جار ومجرور متعلق بالفعل في (ائتوا).

على : حرف جر مبني على السكون.

أعين : اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال؛ أي على رؤيتهم؛ أي ظاهراً لهم. و(أعين) مضاف.

الناس : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

لعلهم : حرف يدل على الترجي، و(هم) اسمها.

يشهدون : جملة في محل رفع خبر (لعل)، وجملة (لعل) واسمها وخبرها استئنافية؛ أي لعلهم يشهدون عليه أنه الفاعل، أو لعلهم يحضرون عقابه.

* * *

قَالُوٓاْ ءَأَنتَ فَعَلۡتَ هَٰذَا بِـَٔالِهَتِنَا يَٰٓإِبۡرَٰهِيمُ ﴿٦٢﴾

قالوا : فعل ماضٍ مبني على الضم، وواو الجماعة ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب استئنافية.

أ أنت : الهمزة حرف استفهام، و(أنت) مبتدأ.

فعلت : فعل ماضٍ، والتاء فاعل، والجملة في محل رفع خبر، والجملة من المبتدأ والخبر "مقول القول".

هذا : (ها) للتنبيه، و(ذا) اسم إشارة مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

بآلهتنا : جار ومجرور متعلق بـ(فعلت)، و(نا) ضمير متصل في محل جر مضاف إليه.

يا : حرف نداء مبني على السكون.

إبراهيم : منادى مبني على الضم في محل نصب.

* * *

قَالَ بَلْ فَعَلَهُۥ كَبِيرُهُمْ هَٰذَا فَسْـَٔلُوهُمْ إِن كَانُوا۟ يَنطِقُونَ ﴿٦٣﴾

قال : فعل ماضٍ، وفاعله "هو"، والجملة استئنافية.

بل : حرف للإضراب الانتقالي مبني على السكون.

فعله : (فعل) فعل ماضٍ، والهاء مفعول به.

كبيرهم : (كبير) فاعل مرفوع بالضمة، و(هم) مضاف إليه، والجملة في محل نصب "مقول القول".

هذا : (ها) حرف تنبيه، و(ذا) اسم إشارة في محل رفع بدل من (كبيرهم) أو صفة.

فاسألوهم : الفاء عاطفة، و(اسألوا) فعل أمر مبني على حذف النون، والواو فاعل، و(هم) ضمير متصل في محل نصب مفعول به، والجملة داخلة في حيز القول.

إن : حرف شرط مبني على السكون.

كانوا : فعل ماضٍ ناقص مبني على الضم في محل جزم فعل الشرط، وواو الجماعة اسم (كان).

ينطقون : جملة في محل نصب خبر (كانوا)، وجواب الشرط محذوف والتقدير: "إن كانوا ينطقون فاسألوهم"، والجملة داخلة في حيز القول.

* * *

فَرَجَعُوٓا۟ إِلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ فَقَالُوٓا۟ إِنَّكُمْ أَنتُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ ﴿٦٤﴾

فرجعوا : جملة استئنافية لا محل لها من الإعراب.

إلى : حرف جر مبني على السكون.

أنفسهم : (أنفس) اسم مجرور بالكسرة، و(هم) مضاف إليه، والجار والمجرور متعلق بـ(رجعوا)؛ فرجعوا إلى أنفسهم بالتفكر.

فقالوا : جملة معطوفة بالفاء على جملة (رجعوا).

إنكم : (إن) حرف توكيد ونصب، و(كم) اسمها.

أنتم : ضمير منفصل في محل نصب توكيد لاسم (إن).

الظالمون : خبر (إن)، والجملة "مقول القول". أو:
– (أنتم) ضمير في محل رفع مبتدأ.

- (الظالمون) خبر، والجملة في محل رفع خبر (إن).[1]

* * *

﴿ثُمَّ نُكِسُوا۟ عَلَىٰ رُءُوسِهِمْ لَقَدْ عَلِمْتَ مَا هَٰٓؤُلَآءِ يَنطِقُونَ ﴿٦٥﴾﴾

ثم : حرف عطف مبني على الفتح.

نكسوا : فعل ماضٍ، وواو الجماعة نائب فاعل، والجملة معطوفة على جملة (قالوا).

على : حرف جر مبني على السكون.

رؤوسهم : اسم مجرور بالكسرة، و(هم) مضاف إليه والجار والمجرور متعلق بـ(نكسوا).[2]

لقد : اللام واقعة في جواب قسم مقدر، و(قد) حرف تحقيق مبني على السكون.

علمت : فعل ماضٍ مبني على السكون، والتاء ضمير متصل مبني على الفتح في محل رفع فاعل، والجملة جواب القسم المقدر، وجملة القسم "مقول القول" لمقدر، أي "ثم نكسوا على رؤوسهم قائلين...".

ما : حرف نفي مبني على السكون.

هؤلاء : (ها) للتنبيه، و(أولاء) اسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ.

ينطقون : جملة في محل رفع خبر، والجملة في محل نصب سدت مسد مفعولي (علم) الذي علق عن العمل النحوي لوجود (ما) النافية؛ أي قالوا لإبراهيم: لقد علمت أن النطق ليس من شأن هذه الأصنام.

* * *

﴿قَالَ أَفَتَعْبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ مَا لَا يَنفَعُكُمْ شَيْـًٔا وَلَا يَضُرُّكُمْ ﴿٦٦﴾﴾

قال : فعل ماضٍ، وفاعله "هو"، والجملة استئنافية.

أفتعبدون : جملة في محل نصب "مقول القول".

من : حرف جر مبني على السكون.

---

[1] فلما ألقمهم إبراهيم صلوات الله عليه الحجر، وأخذ بمخانقهم، رجعوا إلى أنفسهم فقالوا: أنتم الظالمون على الحقيقة، لا من ظلمتموه حين قلتم: (من فعل هذا بآلهتنا إنه لمن الظالمين).

[2] يقال نُكِسَ على رأسه: رجع عما عرفه. أي إنه استقاموا حين رجعوا إلى أنفسهم، وجاءوا بالفكرة الصالحة، ثم انتكسوا وانقلبوا عن تلك الحالة، فأخذوا في المجادلة بالباطل والمكابرة.

دون : اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال من (ما)، و(دون) مضاف.

الله : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور بالكسرة.

ما : اسم موصول بمعنى "الذي" مفعول به.

لا : حرف نفي معطوفة على جملة الصلة.

ينفعكم : جملة الصلة لا محل لها من الإعراب.

شيئاً : مفعول مطلق نائب عن المصدر بمعنى "نفعاً".

ولا : الواو عاطفة، و(لا) حرف نفي.

يضركم : جملة معطوفة على جملة الصلة.

* * *

أُفٍّ لَّكُمْ وَلِمَا تَعْبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ ۖ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴿٦٧﴾

أف : اسم فعل مضارع مبني على الكسر بمعنى "أتضجر"، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره "أنا"، والجملة استئنافية.

لكم : جار ومجرور متعلق باسم الفعل (أف).[1]

ولما : الواو عاطفة، و(لما) جار ومجرور (= للذي) معطوف على السابق.

تعبدون : جملة الصلة، والعائد محذوف؛ أي "لما تعبدونه".

من : حرف جر مبني على السكون.

دون : اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور حال من العائد المحذوف، و(دون) مضاف.

الله : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور بالكسرة.

أفلا : الهمزة حرف استفهام، والفاء استئنافية، و(لا) حرف نفي مبني على السكون.

تعقلون : فعل مضارع، والواو فاعل، والجملة استئنافية.

* * *

قَالُوا۟ حَرِّقُوهُ وَٱنصُرُوٓا۟ ءَالِهَتَكُمْ إِن كُنتُمْ فَٰعِلِينَ ﴿٦٨﴾

قالوا : فعل ماضٍ، والواو فاعل، والجملة استئنافية.

---

[1] (أف) صوت إذا صوت به علم أن صاحبه متضجر، أضجره ما رأى من ثباتهم على عبادتها بعد انقطاع عذرهم، وبعد وضوح الحق، وزهوق الباطل، فتأفف بهم. واللام في (لكم) لبيان المتأفف به؛ أي لكم ولآلهتكم هذا التأفف.

حرقوه : فعل أمر مبني على حذف النون، والواو فاعل، والهاء مفعول به، والجملة "مقول القول".

وانصروا : جملة معطوفة على السابقة في محل نصب.

آلهتكم : (آلهة) مفعول به، و(كم) مضاف إليه.

إن : حرف شرط مبني على السكون.

كنتم : فعل ماضٍ ناقص مبني على السكون في محل جزم فعل الشرط، و(تم) اسم (كان).

فاعلين خبر (كان) منصوب بالياء، وجواب الشرط محذوف والتقدير: إن كنتم فاعلين فحرقوه وانصروا آلهتكم.

* * *

قُلْنَا يَـٰنَارُ كُونِى بَرْدًا وَسَلَـٰمًا عَلَىٰٓ إِبْرَٰهِيمَ ﴿٦٩﴾

قلنا : فعل ماضٍ، و(نا) فاعل، والجملة استئنافية.

يا : حرف نداء مبني على السكون.

نار : منادى مبني على الضم في محل نصب.

كوني : فعل أمر ناقص مبني على حذف النون، وياء المخاطبة ضمير متصل في محل رفع اسم (كان).

بردًا : خبر (كوني) منصوب بالفتحة، والجملة لا محل لها من الإعراب جواب النداء، وجملة النداء "مقول القول".

وسلاماً : اسم معطوف على (بردًا) منصوب بالفتحة.

على : حرف جر مبني على السكون.

إبراهيم : اسم مجرور بالفتحة؛ لأنه ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة والجار والمجرور متعلق بـ (سلامًا).

* * *

وَأَرَادُوا۟ بِهِۦ كَيْدًا فَجَعَلْنَـٰهُمُ ٱلْأَخْسَرِينَ ﴿٧٠﴾

وأردوا : جملة استئنافية لا محل لها من الإعراب.

به : جار ومجرور حال من (كيداً).

كيداً : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة، وهذا الكيد هو التحريق.

فجعلناهم : الفاء عاطفة، و(جعلنا) جملة معطوفة على جملة (أرادوا)، و(هم) مفعول أول.

الأخسرين : مفعول به ثانٍ منصوب بالياء.

وَنَجَّيْنَٰهُ وَلُوطًا إِلَى ٱلْأَرْضِ ٱلَّتِي بَٰرَكْنَا فِيهَا لِلْعَٰلَمِينَ ﴿٧١﴾

ونجيناه : الجملة معطوفة على (أرادوا) أو (جعلنا).

ولوطاً : اسم معطوف على الهاء في (نجيناه) منصوب بالفتحة. و(لوطاً) هو ابن أخي إبراهيم عليه السلام.

إلى : حرف جر مبني على السكون.

الأرض : اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور متعلق بالفعل في (نجيناه) على أنه بمعنى "أوصلناه".

التي : اسم موصول في محل جر صفة لـ(الأرض).

باركنا : فعل ماضٍ، و(نا) فاعل، والجملة صلة الموصول.

فيها : جار ومجرور متعلق بـ(باركنا)، أو متعلق بمحذوف حال من (العالمين).

للعالمين : جار ومجرور متعلق بالفعل في (باركنا) وقد نجيا من العراق إلى بيت المقدس، وهي مباركة لكثرة خصبها وثمارها وأنهارها وطيب عيشها للغني والفقير، وهي معادن الأنبياء؛ لأن أكثر الأنبياء بعثوا فيه.

* * *

وَوَهَبْنَا لَهُۥٓ إِسْحَٰقَ وَيَعْقُوبَ نَافِلَةً ۖ وَكُلًّا جَعَلْنَا صَٰلِحِينَ ﴿٧٢﴾

ووهبنا : الجملة معطوفة على (أرادوا) أو (جعلنا).

له : جار ومجرور متعلق بالفعل في (وهبنا)، والضمير عائد على سيدنا إبراهيم عليه السلام.

إسحاق : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

ويعقوب : اسم معطوف على (إسحاق) منصوب بالفتحة.

نافلة : حال من (يعقوب) منصوب بالفتحة.

وكلاً : الواو عاطفة، و(كلاً) مفعول به منصوب بالفتحة، وناصبه الفعل (جعلنا).

جعلنا : مثل إعراب (وهبنا).

صالحين : مفعول ثانٍ (جعلنا) منصوب بالياء.[1]

---

[1] النافلة: ما زاد على النصيب أو الحق أو الفرض. يقال: هو يصلي النافلة. والنافلة: الغنيمة، والهبة، والحفيد، وقيل إن الحفيد هو المقصود في الآية الكريمة. وكان إبراهيم عليه السلام قد سأل الله تعالى أن يهب له ولدًا، فوهب له إسحاق، ثم وهب لإسحاق يعقوب نافلة؛ أي زيادة وفضلاً من غير سؤال، وكل واحد من هؤلاء الأربعة، إبراهيم، ولوط، وإسحاق، ويعقوب من الأنبياء عليهم السلام.

وَجَعَلْنَٰهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا وَأَوْحَيْنَآ إِلَيْهِمْ فِعْلَ ٱلْخَيْرَٰتِ وَإِقَامَ ٱلصَّلَوٰةِ وَإِيتَآءَ ٱلزَّكَوٰةِ ۖ وَكَانُوا۟ لَنَا عَٰبِدِينَ ﴿٧٣﴾

وجعلناهم	:	الواو عاطفة، و(جعلنا) فعل ماضٍ مبني على السكون، و(نـا) ضـمير الفاعـل و(هم) مفعول أول، والجملة معطوفة على (جعلنا) الأولى.
أئمة	:	مفعول به ثانٍ منصوب بالفتحة، والمقصود أنهم أئمة يقتدى بهم في الخير.
يهدون	:	جملة في محل نصب صفة لـ(أئمة).
بأمرنا	:	(بأمر) جار ومجرور متعلق بـ(يهدون)، و(أمر) مضاف و(نا) مضاف إليه.
وأوحينا	:	مثل إعراب جملة (جعلنا).
إليهم	:	جار ومجرور متعلق بالفعل في (أوحينا).
فعل	:	مفعول به منصوب بالفتحة، وهو مضاف.
الخيرات	:	مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.
وإقام	:	اسم معطوف على (فعل) منصوب بالفتحة.
الصلاة	:	مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.
وإيتاء	:	اسم معطوف على (فعل) منصوب بالفتحة.
الزكاة	:	مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.
وكانوا	:	الواو عاطفة، و(كانوا) فعل ماضٍ ناقص مبني على الضم، وواو الجماعـة اسـم (كان).
لنا	:	جار ومجرور متعلق بـ(عابدين) الآتي.
عابدين	:	خبر (كانوا) منصوب بالياء، لأنه جمع مذكر سـالم، والجملـة معطوفـة علـى (جعلناهم) و(عابدين) فاعلين لما نأمرهم به، تاركين ما ننهاهم عنه.

* * *

﴿وَلُوطًا ءَاتَيْنَٰهُ حُكْمًا وَعِلْمًا وَنَجَّيْنَٰهُ مِنَ ٱلْقَرْيَةِ ٱلَّتِى كَانَت تَّعْمَلُ ٱلْخَبَٰٓئِثَ ۗ إِنَّهُمْ كَانُوا۟ قَوْمَ سَوْءٍ فَٰسِقِينَ ﴿٧٤﴾﴾

ولوطاً : الواو استئنافية، و(لوطاً) مفعول به لفعل محذوف يفسره ما بعده،والتقدير "آتينا لوطاً"، والفعل المحذوف مع فاعله جملة استئنافية.

آتيناه : جملة تفسيرية لا محل لها من الإعراب.

حكماً : مفعول به ثان منصوب بالفتحة. و(حكماً) حكمة وهو ما يجب فعله، أو فصلاً بين الخصوم، أو النبوة.

وعلماً : اسم معطوف على (حكماً) منصوب بالفتحة.

ونجيناه : جملة معطوفة على الجملة الاستئنافية المقدرة.

من : حرف جر.

القرية : اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور متعلق بـ(نجينا). والقرية هي "سدوم".

التي : اسم موصول في محل جر صفة لـ(القرية).

كانت : (كان) فعل ماضٍ ناقص، اسم (كان) ضمير مستتراً جوازاً تقديره "هي"، والتاء للتأنيث.

تعمل : فعل مضارع مرفوع بالضمة، وفاعله "هي"، والجملة في محل نصب خبر (كان)، وجملة (كان) صلة الموصول.

الخبائث : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. والخبائث: اللواط والرمي بالبندق واللعب بالطيور وغيرها ومفردها خبيثة.

إنهم : (إن) حرف توكيد ونصب و(هم) اسمها.

كانوا : (كان) واسمها واو الجماعة.

سوء : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

فاسقين : صفة لـ(قوم) أو حال أو خبر ثان لـ(كان).[1]

* * *

---

(1) السوء (بفتح السين): يقال في القبح: رجل سَوء وعمل سَوء، ورجل السوء، والرجل السوء، والنار، والجمع: أسواء. والسوء (بضم السين): كل ما يغم الإنسان، وكل ما يقبح، وهو اسم جامع للآفات، ويكني به عن البرص، والجمع: أسواء، و(قوم سوء فاسقين) خارجين عن طاعة الله تعالى.

وَأَدْخَلْنَـٰهُ فِي رَحْمَتِنَآ ۖ إِنَّهُۥ مِنَ ٱلصَّـٰلِحِينَ ﴿٧٥﴾

وأدخلناه	:	الواو عاطفة، و(أدخلنا) فعل ماضٍ، و(نا) ضمير الفاعل، والجملة معطوفة على الجملة الاستئنافية المقدرة.
في	:	حرف جر مبني على السكون.
رحمتنا	:	(رحمة) اسم مجرور بالكسرة، و(نا) ضمير متصل مضاف إليه، والجار والمجرور متعلق بـ(أدخلنا). وقد أنجاه الله تعالى من القوم المذكورين.
إنه	:	(إن) حرف توكيد ونصب، والهاء اسمها.
من	:	حرف جر.
الصالحين	:	اسم مجرور بالياء، والجار والمجرور خبر (إن)، وجملة (إن) استئنافية.

* * *

وَنُوحًا إِذْ نَادَىٰ مِن قَبْلُ فَٱسْتَجَبْنَا لَهُۥ فَنَجَّيْنَـٰهُ وَأَهْلَهُۥ مِنَ ٱلْكَرْبِ ٱلْعَظِيمِ ﴿٧٦﴾

ونوحاً	:	الواو استئنافية، و(نوحاً) مفعول به لفعل محذوف، والتقدير: "واذكر نوحاً"، وجملة "اذكر" المقدرة استئنافية، وهو على حذف مضاف؛ أي "خبر نوح".
إذ	:	ظرف للزمان الماضي مبني على السكون في محل نصب متعلق بـ"خبر" الذي قدرناه، ويجوز أن يكون "إذ" بدل اشتمال من (نوحاً) إذا كان (نوحاً) معطوفاً على (لوطاً).
نادى	:	فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر للتعذر وفاعله "هو"، والجملة في محل جر مضاف إليه.
من	:	حرف جر مبني على السكون.
قبل	:	ظرف زمان مبني على الضم لانقطاعه عن الإضافة لفظاً لا معنى في محل جر بـ(من)، والجار والمجرور متعلق بـ(نادى)، أي من قبل هؤلاء الأنبياء المذكورين دعا الله بإهلاك الظالمين من قومه.
فاستجبنا	:	جملة في محل جر معطوفة على (نادى).
له	:	جار ومجرور متعلق بالفعل في (استجبنا).
فنجيناه	:	جملة في محل جر معطوفة على (استجبنا).
وأهله	:	الواو عاطفة، و(أهل) اسم معطوف على الهاء في (نجيناه) منصوب بالفتحة، والهاء مضاف إليه.

من : حرف جر مبني على السكون الذي حُرك إلى الفتح لا يلتقي ساكنان.

الكرب : اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور متعلق بـ(نجينا). و(الكرب) الطوفان وما كان فيه من تكذيب قومه.

العظيم : صفة مجرورة وعلامة جرها الكسرة.

* * *

وَنَصَرْنَٰهُ مِنَ ٱلْقَوْمِ ٱلَّذِينَ كَذَّبُوا۟ بِـَٔايَٰتِنَآ ۚ إِنَّهُمْ كَانُوا۟ قَوْمَ سَوْءٍ فَأَغْرَقْنَٰهُمْ أَجْمَعِينَ ﴿٧٧﴾

ونصرناه : جملة في محل جر معطوفة على (نجيناه).

من : حرف جر.

القوم : اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور متعلق بالفعل (نصرناه) بتضمينه معنى "منعناه".

الذين : اسم موصول في محل جر صفة لـ(القوم).

كذبوا : فعل ماضٍ، والواو فاعل، والجملة صلة الموصول.

بآياتنا : (بآيات) جار ومجرور متعلق بـ(كذبوا)، و(نا) ضمير متصل مضاف إليه.

إنهم : حرف توكيد ونصب، و(هم) اسمها.

كانوا : فعل ماضٍ ناقص، والواو اسم (كان).

قوم : خبر (كان) منصوب بالفتحة، والجملة في محل رفع خبر (إن)، وجملة (إن) استئنافية.

سوء : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

فأغرقناهم : الفاء عاطفة، و(أغرقنا) فعل ماضٍ، و(نا) فاعل، و(هم) مفعول به، والجملة معطوفة على جملة الصلة.

أجمعين : حال منصوب بالياء، أو توكيد للضمير (هم) في (أغرقناهم)؛ أي لم نترك منهم أحدًا؛ لذلك أغرقنا كبيرهم وصغيرهم لأنهم أصروا على الذنب.

* * *

وَدَاوُۥدَ وَسُلَيۡمَٰنَ إِذۡ يَحۡكُمَانِ فِي ٱلۡحَرۡثِ إِذۡ نَفَشَتۡ فِيهِ غَنَمُ ٱلۡقَوۡمِ وَكُنَّا لِحُكۡمِهِمۡ شَٰهِدِينَ ﴿٧٨﴾

وداود	:	الواو استئنافية، و(داود) مفعول به لفعل محذوف تقديره "اذكر"، وجملة "اذكر" المقدرة استئنافية، وهو على حذف مضاف؛ أي "واذكر خبر داود".
وسليمان	:	اسم معطوف على (داود) منصوب بالفتحة.
إذ	:	ظرف للزمان متعلق بـ"خبر" المقدر.
يحكمان	:	فعل مضارع مرفوع بثبوت النون، وألف الاثنين ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والجملة في محل جر مضاف إليه.
في	:	حرف جر مبني على السكون.
الحرث	:	اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور متعلق بـ(يحكمان). وقد كان الحرث زرعاً أو كرماً تدلت عناقيده.
إذ	:	ظرف للزمان الماضي متعلق بـ(يحكمان).
نفشت	:	(نفش) فعل ماضٍ،والتاء للتأنيث.
فيه	:	جار ومجرور متعلق بالفعل (نفش).
غنم	:	فاعل، والجملة في محل جر مضاف إليه.
القوم	:	مضاف إليه مجرور بالكسرة. ويقال: نفشت الماشية في الزرع؛ أي انتشرت فيه ورعته ليلاً بلا راعٍ.
وكنا	:	الواو للحال، و(كنا) فعل ماضٍ ناقص مبني على السكون على النون المدغمة في نون الضمير (نا)، و(نا) ضمير مبني على السكون في محل رفع اسم (كان).
لحكمهم	:	(لحكم) جار ومجرور متعلق بـ(شاهدين)، و(هم) ضمير متصل مضاف إليه.
شاهدين	:	خبر (كنا) منصوب بالياء، والجملة في محل نصب حال. ويجوز أن تكون الواو في (وكنا) اعتراضية، والجملة اعتراضية لا محل لها من الإعراب.

* * *

فَفَهَّمۡنَٰهَا سُلَيۡمَٰنَۚ وَكُلًّا ءَاتَيۡنَا حُكۡمٗا وَعِلۡمٗاۚ وَسَخَّرۡنَا مَعَ دَاوُۥدَ ٱلۡجِبَالَ يُسَبِّحۡنَ وَٱلطَّيۡرَۚ وَكُنَّا فَٰعِلِينَ ﴿٧٩﴾

ففهمناها	:	الفاء عاطفة، و(فهمنا) فعل ماضٍ، و(نا) فاعل، و(ها) ضمير متصل مفعول أول، والجملة معطوفة على (يحكمان) والضمير (ها) عائد على الحكومة أو الفتوى التي قال بها سليمان.

سليمان : مفعول به ثان منصوب بالفتحة.

وكلاً : الواو اعتراضية، و(كلاً) مفعول به أول لـ(آتينا) منصوب بالفتحة.

آتينا : فعل ماضٍ، و(نا) فاعل، والجملة اعتراضية.

حكماً : مفعول به ثان منصوب بالفتحة.

وعلماً : اسم معطوف منصوب بالفتحة.

وسخرنا : جملة معطوفة على جملة (فهمنا).

مع : ظرف مكان منصوب بالفتحة بـ(سخرنا).

داود : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الفتحة؛ لأنه ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة.

الجبال : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

يسبحن : فعل مضارع مبني على السكون لاتصاله بنون النسوة، وهي ضمير متصل مبني على الفتح في محل رفع فاعل، والجملة في محل نصب حال من (الجبال).

والطير : الواو عاطفة، و(الطير) اسم معطوف على (الجبال)، أو الواو للمعية، و(الطير) مفعول معه منصوب بالفتحة. وكان داود إذا سبح سبحت الجبال معه والطير.

وكنا : الواو عاطفة، و(كنا) مثل السابقة.

فاعلين : خبر (كنا)، والجملة معطوفة على (سخرنا).[1]

* * *

وَعَلَّمْنَـٰهُ صَنْعَةَ لَبُوسٍ لَّكُمْ لِتُحْصِنَكُم مِّنۢ بَأْسِكُمْ ۖ فَهَلْ أَنتُمْ شَـٰكِرُونَ ﴿٨٠﴾

وعلمناه : الواو عاطفة، و(علمنا) فعل ماضٍ، و(نا) فاعل، والهاء ضمير متصل مفعول أول.

صنعة : مفعول ثان منصوب بالفتحة، وهو مضاف.

---

[1] روى التاريخ أن رجلين دخلا على داود – عليه السلام- أحدهما صاحب حرث، والآخر صاحب غنم، فقال صاحب الحرث: إن هذا انفلتت غنمه، فوقعت في حرثه فأفسدته، فلم تبق منه شيئاً؛ فأعطاه داود رقاب الغنم في الحرث. فخرجا فمرا على سليمان، وهو ابن إحدى عشرة سنة، فقال: كيف قضى بينكما؟ فأخبراه، فقال سليمان: لو وليت أمركما لقضيت بغير هذا. وروى أنه قال: غير هذا أرفق بالفريقين، فأخبر بذلك داود فدعاه فقال: كيف تقضي؟ ويروى أنه قال: بحق النبوة والأبوة إلا ما أخبرتني بالذي هو أرفق بالفريقين. قال سليمان: أدفع الغنم إلى صاحب الزرع ينتفع بدرها ونسلها وصوفها، ويبذر صاحب الغنم لصاحب الحرث مثل حرثه، فإذا صار الحرث كهيئته دفع أهله، وأخذ صاحب الغنم غنمه، فقال داود: القضاء ما قضيت.

لبوس : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة. واللبوس: ما يلبس. يقال: البس لكل حالة لبوسها؛ أي ما يلائمها، والجمع: لُبُس، واللبوس: الدرع، وداود أول من لبسها.

لكم : جار ومجرور صفة لـ(لبوس).

لتحصنكم : اللام حرف تعليل وجر، و(تحصن) فعل مضارع منصوب بـ(أن) مضمرة وجوباً بعد اللام، وفاعله "هي"، و(كم) ضمير متصل مفعول به، و(أن) والفعل في تأويل مصدر في محل جر باللام، والجار والمجرور متعلق بـ(علمنا).

من : حرف جر مبني على السكون.

بأسكم : (بأس) اسم مجرور بالكسرة، و(كم) مضاف إليه، والجار والمجرور متعلق بـ(تحصن). والبأس: الشدة في الحرب؛ أي إن الدروع تحصنكم من وقع السلاح فيكم.

فهل : الفاء استئنافية، و(هل) حرف استفهام.

أنتم : ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ.

شاكرون : خبر مرفوع بالواو، والجملة استئنافية.

* * *

وَلِسُلَيْمَـٰنَ ٱلرِّيحَ عَاصِفَةً تَجْرِى بِأَمْرِهِۦٓ إِلَى ٱلْأَرْضِ ٱلَّتِى بَـٰرَكْنَا فِيهَا ۚ وَكُنَّا بِكُلِّ شَىْءٍ عَـٰلِمِينَ ﴿٨١﴾

ولسليمان : الواو عاطفة، واللام حرف جر، و(سليمان) اسم مجرور بالفتحة، والجار والمجرور متعلق بفعل محذوف، والتقدير: "وسخرنا".

الريح : مفعول به للفعل "سخرنا" الذي قدرناه.

عاصفة : حال من (الريح) منصوب بالفتحة، و(عاصفة) شديدة الهبوب.

تجري : فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة للثقل، وفاعله "هي"، والجملة في محل نصب حال ثانية من (الريح).

بأمره : (بأمر) جار ومجرور متعلق بـ(تجري)، أو بمحذوف حال من فاعل (تجري)، والهاء مضاف إليه.

إلى : حرف جر مبني على السكون.

الأرض : اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور متعلق بـ(تجري).

التي : اسم موصول في محل جر صفة لـ(الأرض).

باركنا : فعل ماضٍ، و(نا) فاعل، والجملة صلة الموصول.

فيها : جار ومجرور متعلق بالفعل في (باركنا).

وكنا : الواو استئنافية، و(كنا) (كان) واسمها.

بكل : جار ومجرور متعلق بـــ(عاملين) و(كل) مضاف.

شيء : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

عالمين : خبر (كنا) منصوب بالياء، والجملة استئنافية.

* * *

وَمِنَ ٱلشَّيَـٰطِينِ مَن يَغُوصُونَ لَهُۥ وَيَعْمَلُونَ عَمَلًا دُونَ ذَٰلِكَ ۖ وَكُنَّا لَهُمْ حَـٰفِظِينَ ﴿٨٢﴾

ومن : الواو استئنافية، و(من) حرف جر.

الشياطين : اسم مجرور بـــ(من) وعلامة جره الكسرة، وليست الياء؛ لأنه جمع تكسير، ومفرده "شيطان"، والجار والمجرور خبر مقدم.

من : اسم موصول بمعنى "الذي" مبني على السكون في محل رفع مبتدأ مؤخر، والجملة استئنافية.

يغوصون : فعل مضارع، والواو فاعل، والجملة صلة الموصول.

له : جار ومجرور متعلق بالفعل في (يغوصون).

ويعملون : جملة معطوفة على (يغوصون).

عملاً : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

دون : ظرف منصوب بالفتحة صفة لـــ(عملاً).

ذلك : (ذا) اسم إشارة في محل جر مضاف إليه، واللام للبعد، والكاف للخطاب.

وكنا : الواو استئنافية، و(كنا): (كان) واسمها.

لهم : جار ومجرور متعلق بـــ(حافظين).

حافظين : خبر (كنا) منصوب بالياء، والجملة استئنافية.[1]

* * *

---

[1] (يغوصون له) في البحر فيستخرجون الجواهر وما يطلبه منهم (ويعملون عملاً دون ذلك) ويتجاوزن ذلـــك إلى الأعمال والمهن وبناء المدائن والقصور واختراع الصنائع العجيبة (وكنا لهم حافظين) والله حافظهم أن يزيغـــوا عن أمره أو يبدلوا أو يغيروا، أو يوجد منهم فساد في الجملة فيما هم مسخرون فيه.

﴿ وَأَيُّوبَ إِذْ نَادَىٰ رَبَّهُۥٓ أَنِّي مَسَّنِيَ ٱلضُّرُّ وَأَنتَ أَرْحَمُ ٱلرَّٰحِمِينَ ﴿٨٣﴾

وأيوب : الواو استئنافية، و(أيوب) مفعول به لفعل محذوف، والتقدير: "واذكر خبر أيوب"، وجملة "اذكر" استئنافية.

إذ : ظرف للزمان الماضي متعلق بـ"خبر" المقدرة.

نادى : فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر للتعذر، وفاعله "هو"، والجملة في محل جر مضاف إليه.

ربه : مفعول به، والهاء مضاف إليه.

ربه : (أن) حرف توكيد ونصب، والياء اسمها.

مسني : (مس) فعل ماضٍ، والنون للوقاية، والياء ضمير متصل في محل نصب مفعول به.

الضر : فاعل، والجملة في محل رفع خبر (أن)، و(أن) واسمها وخبرها في تأويل مصدر في محل جر بباء مقدرة، والجار والمجرور متعلق بـ(نادى)، و(الضر) الضرر في النفس من مرض وهزال.

وأنت : الواو للحال، و(أنت) ضمير منفصل مبتدأ.

أرحم : خبر، والجملة في محل نصب حال.

الراحمين : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الياء.

* * *

فَٱسْتَجَبْنَا لَهُۥ فَكَشَفْنَا مَا بِهِۦ مِن ضُرٍّ ۖ وَءَاتَيْنَٰهُ أَهْلَهُۥ وَمِثْلَهُم مَّعَهُمْ رَحْمَةً مِّنْ عِندِنَا وَذِكْرَىٰ لِلْعَٰبِدِينَ ﴿٨٤﴾

فاستجبنا : جملة معطوفة على جملة (نادى).

له : جار ومجرور متعلق بـ(استجبنا).

فكشفنا : جملة معطوفة على جملة (استجبنا).

ما : اسم موصول بمعنى "الذي" مفعول به.

به : جار ومجرور متعلق بمحذوف صلة الموصول.

من : حرف جر مبني على السكون.

ضر : اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال من الهاء في (به).

وآتيناه : الواو عاطفة، و(آتينا) فعل ماضٍ مبني على السكون، و(نا) ضمير الفاعل، والهاء مفعول به أول، والجملة معطوفة على جملة (استجبنا).

أهله : (أهل) مفعول ثان، والهاء مضاف إليه.

ومثلهم : الواو عاطفة، و(مثل) اسم معطوف على (أهل) منصوب بالفتحة، و(هم) مضاف إليه.

معهم : (مع) ظرف منصوب بالفتحة متعلق بمحذوف حال من (مثلهم)، و(هم) مضاف إليه.

رحمة : مفعول لأجله، أو مفعول مطلق لفعل محذوف منصوب بالفتحة، والتقدير: رحمناه رحمة.

من : حرف جر مبني على السكون.

عندنا : (عند) اسم مجرور بالكسرة، و(نا) ضمير متصل مضاف إليه، والجار والمجرور متعلق بمحذوف صفة لـ(رحمة).

وذكرى : اسم معطوف على (رحمة) منصوب بالفتحة المقدرة للتعذر.

للعابدين : جار ومجرور متعلق بـ(ذكرى).[1]

* * *

وَإِسْمَـٰعِيلَ وَإِدْرِيسَ وَذَا ٱلْكِفْلِ ۖ كُلٌّ مِّنَ ٱلصَّـٰبِرِينَ ﴿٨٥﴾

وإسماعيل : مثل إعراب (وأيوب).

وإدريس : اسم معطوف على (إسماعيل) منصوب بالفتحة.

وذا : اسم معطوف على (إسماعيل) منصوب بالألف.

الكفل : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة، و(ذا الكفل) هو إلياس، أو زكريا، أو يوشع بن نون، أو لقب ابن أيوب واسمه بشر،بعث بعد أبيه، ولقب بذلك لأنه تكفل بصيام جميع نهاره، وقيام جميع ليله، وأن يقضي بين الناس ولا يغضب. أو أن له ضعف الأجر والثواب. و(الكفل) اسم للنصيب والحظ.

---

[1] كان أيوب — عليه السلام — روميًا من ولد إسحاق بن يعقوب — عليهما السلام — وقد استنبأه الله، وبسط عليه الدنيا، وكثر أهله وماله: كان له سبعة بنين وسبع بنات، وله أصناف البهائم، وخمسمائة فدان، يتبعها خمسمائة عبد، لكل عبد امرأة وولد ونخيل، فابتلاه الله بذهاب ولده، انهدم عليهم البيت فهلكوا، وبذهاب ماله، وبالمرض في بدنه ثماني عشرة سنة، أو ثلاث عشرة سنة، أو سبعاً وسبعة أشهر وسبع ساعات، وقالت له امرأته يوماً: لو دعوت الله، فقال لها: كم كانت مدة الرخاء؟ فقالت: ثمانين سنة، فقال: أنا أستحي من الله أن أدعوه وما بلغت مدة بلائي مدة رخائي، فلما كشف الله عنه أحيا ولده ورزقه مثلهم ونوافل منهم.

كل : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

من : حرف جر.

الصابرين: اسم مجرور بالياء، والجار والمجرور خبر، والجملة في محل نصب حال، وصاحبه الأنبياء المذكورون.

* * *

وَأَدْخَلْنَٰهُمْ فِى رَحْمَتِنَآ ۖ إِنَّهُم مِّنَ ٱلصَّٰلِحِينَ ﴿٨٦﴾

وأدخلناهم : الواو عاطفة، و(أدخلنا) فعل ماضٍ، و(نا) ضمير الفاعل، و(هم) ضمير متصل مفعول به، والجملة معطوفة على استئناف مقدر؛ أي أعطيناهم ثواب الصابرين وأدخلناهم.

في : حرف جر مبني على السكون.

رحمتنا : (رحمة) اسم مجرور بالكسرة، و(نا) مضاف إليه، والجار والمجرور متعلق بـ(أدخلنا).

إنهم : (إن) حرف توكيد ونصب، و(هم) اسمها.

من : حرف جر.

الصالحين : اسم مجرور بالياء، والجار والمجرور خبر (إن)، وجملة (إن) استئنافية دالة على التعليل.

* * *

وَذَا ٱلنُّونِ إِذ ذَّهَبَ مُغَٰضِبًا فَظَنَّ أَن لَّن نَّقْدِرَ عَلَيْهِ فَنَادَىٰ فِى ٱلظُّلُمَٰتِ أَن لَّآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنتَ سُبْحَٰنَكَ إِنِّى كُنتُ مِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٨٧﴾

وذا : مثل إعراب (وأيوب) ولكنه منصوب بالألف؛ لأنه من الأسماء الخمسة، وهو مضاف.

النون : مضاف إليه مجرور بالكسرة.[1]

---

[1] (ذو النون) الحوت، وجمعه أنوان ونينان، وذو النون: لقب يونس بن متى وقيل: ذا النون؛ لأنه رأى صبيًا مليحًا، فقال: دسموا نونته؛ لئلا تصيبه العين، وحكى ثعلب أن نونة الصبي هي الثقبة التي تكون في ذقن الصبي الصغير، ومعنى دسموا: سودوا. وذو بمعنى صاحب.

إذ : ظرف للزمان الماضي مبني على السكون في محل نصب متعلق بـ"خبر" مقدرة؛ أي "واذكر خبر ذي النون إذ". (انظر إعراب الآية الكريمة رقم ٧٦).

ذهب : جملة في محل جر مضاف إليه.

مغاضباً : حال من فاعل (ذهب)، وقد برم بقومه لطول ما ذكرهم فلم يذكروا، وأقاموا على كفرهم، فراغمهم وظن أن ذلك يسوغ حيث لم يفعله إلا غضباً لله، وأنفة لدينه وبغضاً للكفر وأهله، وكان عليه أن يصابر وينتظر الإذن من الله في المهاجرة عنهم، فابتلى ببطن الحوت.

فظن : الفاء عاطفة، و(ظن) فعل ماضٍ، وفاعله "هو"، والجملة في محل جر معطوفة على جملة (ذهب).

أن : مخففة من الثقيلة مبينة على السكون، واسمها ضمير شأن محذوف.

لن : حرف نفي ونصب واستقبال مبني على السكون.

نقدر : فعل مضارع منصوب بـ(لن)، وفاعله "نحن"، والجملة في محل رفع خبر (أن) المخففة من الثقيلة، و(أن) واسمه وخبرها في تأويل مصدر في محل نصب سد مسد مفعولي (ظن).

عليه : جار ومجرور متعلق بالفعل (نقدر).

فنادى : مثل إعراب جملة (فظن).

في : حرف جر مبني على السكون.

الظلمات : اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال، وصاحبه فاعل (نادى).

أن : مخففة من الثقيلة، واسمها ضمير شأن محذوف.

لا : نافية للجنس مبنية على السكون.

إله : اسم (لا) مبني على الفتح في محل نصب.

إلا : حرف استثناء مبني على السكون.

أنت : ضمير منفصل مبني على الفتح، و(إلا أنت) بدل من موضع (لا) مع اسمها، وخبر (لا) محذوف تقديره "موجود"، وجملة (لا) في محل جر بباء مقدرة "بأنه.."، والجار والمجرور متعلق بـ(نادى). ويجوز:

- (أن) تفسيرية؛ لأنها جاءت بعد الفعل (نادى) وهو بمعنى "القول" دون حروفه.

- الجملة من (لا) واسمها وخبرها لا محل لها من الإعراب تفسيرية.

سبحانك : مفعول مطلق، والكاف مضاف إليه.

إني	:	(إن) حرف توكيد ونصب، والياء اسمها.
كنت	:	فعل ماضٍ ناقص مبني على السكون، والتاء ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع اسم (كان).
من	:	حرف جر.
الظالمين	:	اسم مجرور بالياء، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر (كنت)، والجملة من (كان) واسمها وخبرها في محل رفع خبر (إن)، وجملة (إن) استئنافية.[1]

* * *

﴿فَٱسْتَجَبْنَا لَهُۥ وَنَجَّيْنَـٰهُ مِنَ ٱلْغَمِّ ۚ وَكَذَٰلِكَ نُـۨجِى ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿٨٨﴾﴾

فاستجبنا	:	الفاء عاطفة، و(استجبنا) فعل ماضٍ، و(نا) فاعل، والجملة معطوفة على (نادى).
له	:	جار ومجرور متعلق بالفعل في (استجبنا).
ونجيناه	:	جملة معطوفة على جملة (استجبنا).
من	:	حرف جر.
الغم	:	اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور متعلق بـ(نجينا)؛ أي بإخراجنا من بطن الحوت، وقذفه إلى الساحل.
وكذلك	:	الواو استئنافية، والكاف حرف تشبيه وجر، و(ذا) اسم إشارة في محل جر بالكاف، واللام للبعد، والكاف للخطاب، والجار والمجرور صفة لمفعول مطلق محذوف والتقدير: "وننجي المؤمنين إنجاء كالإنجاء الذي تم ليونس".
ننجي	:	فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة للثقل، وفاعله "نحن" مستتر وجوباً، والجملة استئنافية.
المؤمنين	:	مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء.

* * *

[1] (في الظلمات) أي في الظلمة الشديدة المتكاثفة في بطن الحوت، وقيل: ظلمات الحوت والبحر والليل (أن لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين) عن النبي ﷺ : "ما من مكروب يدعو بهذا الدعاء إلا استجيب لـه" وعن الحسن: "ما نجاه – والله- إلا إقراره على نفسه بالظلم".

﴿وَزَكَرِيَّآ إِذْ نَادَىٰ رَبَّهُۥ رَبِّ لَا تَذَرْنِى فَرْدًا وَأَنتَ خَيْرُ ٱلْوَٰرِثِينَ ﴿٨٩﴾﴾

وزكريا	:	الواو استئنافية، و(زكريا) مفعول به منصوب بالفتحة المقدرة للتعذر لفعل محذوف، والتقدير: "واذكر خبر زكريا" على حذف مضاف، وجملة "اذكر" استئنافية.
إذ	:	ظرف للزمان الماضي متعلق بـ"خبر" المقدرة.
نادى	:	فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر للتعذر، وفاعله "هو" مستتر جوازاً، والجملة في محل جر مضاف إليه.
ربه	:	(رب) مفعول به، وهو مضاف والهاء مضاف إليه.
رب	:	منادى بحرف نداء محذوف منصوب بالفتحة المقدرة لاشتغال المحل بكسرة المناسبة، وهو مضاف وياء المتكلم المحذوفة (= ياربي) ضمير متصل مضاف إليه.
لا	:	حرف دعاء مبني على السكون.
تذرني	:	(تذر) فعل مضارع مجزوم بـ(لا) وعلامة جزمه السكون، وفاعله "أنت"، والنون للوقاية، والياء مفعول به، والجملة جواب النداء.
فرداً	:	حال، أو مفعول به ثانٍ منصوب بالفتحة للفعل (تذر) على أنه من أفعال التحويل.
وأنت	:	الواو عاطفة، و(أنت) مبتدأ.
خير	:	خبر، والجملة معطوفة على مقدر؛ أي "وارزقني وارثاً وأنت خير...".
الوارثين	:	مضاف إليه مجرور وعلامة جره الياء.[1]

* * *

﴿فَٱسْتَجَبْنَا لَهُۥ وَوَهَبْنَا لَهُۥ يَحْيَىٰ وَأَصْلَحْنَا لَهُۥ زَوْجَهُۥٓ ۚ إِنَّهُمْ كَانُوا۟ يُسَٰرِعُونَ فِى ٱلْخَيْرَٰتِ وَيَدْعُونَنَا رَغَبًا وَرَهَبًا ۖ وَكَانُوا۟ لَنَا خَٰشِعِينَ ﴿٩٠﴾﴾

فاستجبنا	:	جملة معطوفة على (نادى) في محل جر.

---

[1] سأل زكريا ربه أن يرزقه ولداً ولا يدعه وحيداً بلا وارث ثم رد أمره إلى الله مستسلماً فقال: (وأنت خير الوارثين) أي إن ترزقني من يرثني فلا أبالي؛ فإنك خير وارث.

له	:	جار ومجرور متعلق بالفعل في (استجبنا).
ووهبنا	:	جملة معطوفة على (استجبنا) في محل جر.
له	:	جار ومجرور متعلق بالفعل في (وهبنا).
يحيى	:	مفعول به منصوب بالفتحة المقدرة للتعذر.
وأصلحنا	:	جملة معطوفة على (استجبنا) في محل جر.
له	:	جار ومجرور متعلق بالفعل في (أصلحنا).
زوجه	:	(زوج) مفعول به، والهاء مضاف إليه؛ أي جعلها صالحة للولادة بعد عقرها. وقيل: تحسن خلقها، وكانت سيئة الخلق.
إنهم	:	(إن) حرف توكيد ونصب، و(هم) اسمها.
كانوا	:	فعل ماضٍ ناقص، والواو اسم (كان).
يسارعون	:	جملة في محل نصب خبر (كان)، وجملة (كان) في محل رفع خبر (إن)، وجملة (إن) استئنافية للتعليل.
في		حرف جر مبني على السكون.
الخيرات	:	اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور متعلق بـ(يسارعون).[1]
ويدعوننا	:	الواو عاطفة، و(يدعون) فعل مضارع مرفوع بثبوت النون، والواو فاعل، و(نا) ضمير متصل مفعول به، والجملة معطوفة على جملة (يسارعون) في محل نصب.
رغباً	:	حال، أو مفعول لأجله، أو مفعول مطلق نائب عن المصدر والمعنى: يرغبون فينا رغباً، ويرهبوننا رهباً.
ورهباً	:	اسم معطوف منصوب وعلامة نصبه الفتحة.
وكانوا	:	الواو عاطفة، و(كان) واسمها.
لنا	:	جار ومجرور متعلق بـ(خاشعين).
خاشعين	:	خبر (كانوا) منصوب بالياء، والجملة معطوفة على (كانوا يسارعون) في محل رفع؛ أي ذللاً لأمر الله، أو متواضعين، أو الخشوع: الخوف الدائم في القلب.

* * *

[1] الضمير في (إنهم) للمذكورين من الأنبياء عليهم السلام؛ يريد أنهم ما استحقوا الإجابة إلى طلباتهم إلا لمبادرتهم أبواب الخير، ومسارعتهم في تحصيلها، كما يفعل الراغبون في الأمور الجادة.

﴿وَٱلَّتِيٓ أَحۡصَنَتۡ فَرۡجَهَا فَنَفَخۡنَا فِيهَا مِن رُّوحِنَا وَجَعَلۡنَٰهَا وَٱبۡنَهَآ ءَايَةٗ لِّلۡعَٰلَمِينَ ٩١﴾

والتي : الواو استئنافية، و(التي) اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به لفعل محذوف، والتقدير "واذكر التي"، وجملة "اذكر" استئنافية.

أحصنت : (أحصن) فعل ماضٍ، وفاعله "هي"، والتاء للتأنيث، والجملة صلة الموصول.

فرجها : (فرج) مفعول به، و(ها) مضاف إليه؛ أي إحصاناً كلياً من الحلال والحرام جميعاً، وهي السيدة مريم.

فنفخنا : جملة معطوفة على جملة الصلة (أحصنت).

فيها : جار ومجرور متعلق بالفعل في (نفخنا).

من : حرف جر مبني على السكون.

روحنا : (روح) اسم مجرور بالكسرة، و(نا) ضمير متصل مضاف إليه، والجار والمجرور متعلق بـ(نفخنا)؛ أي نفخنا الروح في عيسى فيها؛ أي أحييناه في جوفها.

وجعلناها : جملة معطوفة بالواو على جملة الصلة.

وابنها : الواو عاطفة، و(ابن) اسم معطوف على (ها) في (جعلناها)، منصوب الفتحة، و(ها) مضاف إليه.

آية : مفعول به ثانٍ لـ(جعلنا) منصوب بالفتحة.

للعالمين : جار ومجرور متعلق بمحذوف صفة لـ(آية). ولم يقل "آيتين للعالمين"؛ لأن حالهما بمجموعها آية واحدة، وهي ولادتها إياه من غير فحل.

* * *

﴿إِنَّ هَٰذِهِۦٓ أُمَّتُكُمۡ أُمَّةٗ وَٰحِدَةٗ وَأَنَا۠ رَبُّكُمۡ فَٱعۡبُدُونِ ٩٢﴾

إن : حرف توكيد ونصب مبني على الفتح.

هذه : (ها) للتنبيه، و(ذه) اسم إشارة مبني على الكسر في محل نصب اسم (إن).

أمتكم : (أمة) خبر (إن) مرفوع بالضمة، و(كم) مضاف إليه، وجملة (إن) استئنافية.

أمة : حال منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

واحدة : صفة منصوبة وعلامة نصبها الفتحة.

وأنا : الواو عاطفة، و(أنا) مبتدأ.

ربكم : (رب) خبر، و(كم) ضمير متصل في محل مضاف إليه، والجملة معطوفة على ما قبلها.

فاعبدون : الفاء استئنافية، و(اعبدوا) فعل أمر مبني على حذف النون، وواو الجماعة فاعل، والنون للوقاية، وياء المتكلم المحذوفة (=فاعبدوني) مفعول به، والجملة استئنافية تدل على التعليل.[1]

* * *

وَتَقَطَّعُوٓاْ أَمۡرَهُم بَيۡنَهُمۡۖ كُلٌّ إِلَيۡنَا رَٰجِعُونَ ﴿٩٣﴾

وتقطعوا : الواو استئنافية، و(تقطعوا) فعل ماضٍ مبني على الضم، والواو فاعل، والجملة استئنافية.

أمرهم : مفعول به، و(هم) مضاف إليه.

بينهم : (بين) ظرف مكان منصوب بالفتحة متعلق بـ(تقطعوا)، و(هم) ضمير متصل مضاف إليه.

كل : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

إلينا : (إلى) حرف جر، و(نا) ضمير متصل مبني على السكون في محل جر، والجار والمجرور متعلق بـ(راجعون).

راجعون : خبر مرفوع بالواو، والجملة استئنافية.[2]

* * *

فَمَن يَعۡمَلۡ مِنَ ٱلصَّٰلِحَٰتِ وَهُوَ مُؤۡمِنٞ فَلَا كُفۡرَانَ لِسَعۡيِهِۦ وَإِنَّا لَهُۥ كَٰتِبُونَ ﴿٩٤﴾

فمن : الفاء عاطفة، و(من) اسم شرط مبتدأ.

يعمل : فعل الشرط مجزوم بالسكون، وفاعله "هو".

من : حرف جر.

---

[1] الأمة: الملة، و(هذه) إشارة إلى ملة الإسلام ؛ أي إن ملة الإسلام هي ملتكم التي يجب أن تكونوا عليها لا تنحرفون عنها، يشار إليها ملة واحدة غير مختلفة.

[2] الأصل "وتقطعتم" إلا أن الكلام حول إلى الغيبة على طريقة الالتفات، كأنه ينعي عليهم ما أفسدوه إلى آخرين، ويقبح عندهم فعلهم، ويقول لهم: ألا ترون إلى عظيم ما ارتكب هؤلاء في دين الله. والمعنى: جعلوا أمر دينهم فيما بينهم قطعاً، كما يتوزع الجماعة الشيء ويتقسمونه، فيطير لهذا نصيب، ولذاك نصيب، تمثيلاً لاختلافهم فيه، وصيرورتهم فرقاً وأحزابا شتى، ثم توعدهم بأن هؤلاء الفرق المختلفة إليه يرجعون، فهو محاسبهم ومجازيهم.

الصالحات : اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور متعلق بـــ(يعمل).

وهو : الواو للحال، و(هو) مبتدأ.

مؤمن : خبر، والجملة في محل نصب حال.

فلا : الفاء واقعة في جواب الشرط، و(لا) نافية للجنس.

كفران : اسم (لا) مبني على الفتح في محل نصب، وهو مصدر الفعل "كفر".

لسعيه : اللام حرف جر، و(سعى) اسم مجرور بالكسرة الظاهرة، والهاء مـــضاف إليـــه، والجار والمجرور خبر (لا)، والجملة في محل جزم جواب الشرط، وجملة الـــشرط والجواب في محل رفع خبر (من)، وجملة أسلوب الشرط معطوفة على (كل إلينـــا راجعون) في الآية الكريمة السابقة.

وإنا : الواو عاطفة، و(إن) واسمها (نا).

له : جار ومجرور متعلق بـــ(كاتبون) الآتي.

كاتبون : خبر (إن) مرفوع بالواو، والجملة معطوفة على (لا كفران لسعيه) في محل جزم؛ أي لا جحود لعمله، ولا تضييع لجزائه، وإنا لسعيه حافظون.

* * *

وَحَرَامٌ عَلَىٰ قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَآ أَنَّهُمْ لَا يَرْجِعُونَ ﴿٩٥﴾

وحرام : الواو استئنافية، و(حرام) خبر مقدم.

على : حرف جر مبني على السكون.

قرية : اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور متعلق بـــ(حرام).

أهلكناها : جملة في محل جر صفة لـــ(قرية).

أنهم : (أن) حرف توكيد ونصب، و(هم) اسمها.

لا : حرف نفي مبني على السكون.

يرجعون : جملة في محل رفع خبر (أن)، و(أن) واسمها وخبرها في تأويل مصدر في محل رفـــع مبتدأ مؤخر، والمعنى: رجوع أهل القرية إلى الدنيا حرام، أو عدم رجـــوعهم إلى الآخرة ممتنع، والجملة من المبتدأ أو الخبر استئنافية.

* * *

حَتَّىٰٓ إِذَا فُتِحَتۡ يَأۡجُوجُ وَمَأۡجُوجُ وَهُم مِّن كُلِّ حَدَبٖ يَنسِلُونَ ﴿٩٦﴾

حتى : حرف ابتداء مبني على السكون.

إذا : ظرف لما يستقبل من الزمان تضمن معنى الشرط متعلق بجوابه المحذوف، والتقدير: حتى إذا فتحت... قالوا ياويلنا. أو جواب (إذا) هو (فإذا هي شاخصة..) في الآية الكريمة التالية، وقد قال بهذين الوجهين علماء اللغة والنحو والتفسير.

فتحت : فعل ماضٍ مبني للمجهول، والتاء للتأنيث.

يأجوج : نائب فاعل، والجملة في محل جر مضاف إليه.

ومأجوج : اسم معطوف بالواو مرفوع بالضمة.

وهم : الواو للحال، و(هم) مبتدأ.

من : حرف جر مبني على السكون.

كل : اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور متعلق بـ(ينسلون).

حدب : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة. والحدب: ما ارتفع وغلظ من الأرض.

ينسلون : جملة في محل رفع خبر، والجملة من المبتدأ والخبر في محل نصب حال. و(ينسلون) يسرعون، ويقال: نسل الماشي؛ أي أسرع.

* * *

وَٱقۡتَرَبَ ٱلۡوَعۡدُ ٱلۡحَقُّ فَإِذَا هِيَ شَٰخِصَةٌ أَبۡصَٰرُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ يَٰوَيۡلَنَا قَدۡ كُنَّا فِي غَفۡلَةٖ مِّنۡ هَٰذَا بَلۡ كُنَّا ظَٰلِمِينَ ﴿٩٧﴾

واقترب : الواو عاطفة، و(اقترب) فعل ماضٍ.

الوعد : فاعل مرفوع بالضمة، والجملة معطوفة على (فتحت يأجوج) في محل جر.

الحق : صفة مرفوعة وعلامة رفعها الضمة.

فإذا : الفاء رابطة لجواب الشرط، و(إذا) حرف يدل على المفاجأة مبني على السكون.

هي : ضمير شأن مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ.

شاخصة : خبر مقدم مرفوع وعلامة رفعه الضمة، ويقال: شخص فلان ببصره وببصره: فتح عينيه ولم يطرف بهما متأملاً أو منزعجاً.

أبصار : مبتدأ مؤخر، والجملة في محل رفع خبر (هي)، والجملة جواب (إذا)، أو معطوفة على جواب (إذا) المقدر. و(أبصار) مضاف.

الذين : اسم موصول في محل جر مضاف إليه.

كفروا : فعل ماض، والواو فاعل، والجملة صلة الموصول.

يا ويلنا : (يا) حرف نداء وتحسر، و(ويل) منادى منصوب بالفتحة، و(نا) ضمير متصل مضاف إليه، وجملة النداء "مقول القول" لفعل مقدر؛ أي "يقولون ياويلنا" وجملة "يقولون" المقدرة في محل نصب حال من (الذين كفروا).

قد : حرف تحقيق مبني على السكون.

كنا : فعل ماض ناقص مبني على السكون على النون المدغمة في نون الضمير (نا)، و(نا) ضمير متصل في محل رفع اسم (كان).

في : حرف جر مبني على السكون.

غفلة : اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور خبر (كنا)، وجملة (كان) استئنافية.

من : حرف جر مبني على السكون.

هذا : (ها) للتنبيه، و(ذا) اسم إشارة في محل جر بـ(من)، والجار والمجرور متعلق بـ(غفلة).

بل : حرف للإضراب الانتقالي.

كنا : مثل إعراب (كنا) السابقة.

ظالمين : خبر (كنا) منصوب بالياء، والجملة استئنافية؛ أي لم نكن غافلين، بل كنا ظالمين بالتكذيب وعدم الانقياد للرسل.

* * *

إِنَّكُمْ وَمَا تَعْبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ حَصَبُ جَهَنَّمَ أَنتُمْ لَهَا وَٰرِدُونَ ﴿٩٨﴾

إنكم : (إن) حرف توكيد ونصب، و(كم) اسمها.

وما : الواو عاطفة، و(ما) اسم موصول بمعنى "الذي" مبني على السكون في محل نصب معطوف على اسم (إن).

تعبدون : جملة الصلة، والعائد محذوف والتقدير: "وما تعبدونه" أي الأصنام وإبليس وأعوانه؛ لأنهم بطاعتهم واتباعهم خطواتهم في حكم عبدهم.

من : حرف جر مبني على السكون.

دون : اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال من العائد المحذوف، و(دون) مضاف.

الله : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور بالكسرة.

حصب : خبر (إن)، وجملة (إن) استئنافية.[1]

جهنم : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الفتحة.

أنتم : ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ.

لها : جار ومجرور متعلق بـ(واردون)، أو اللام للتقوية والضمير (ها) مفعول به لاسم الفاعل (واردون)، وقد أتت تلك اللام لتقدم المعمول على العامل الضعيف.

واردون : خبر مرفوع بالواو، والجملة في محل رفع بدل من (حصب جهنم)، أو في محل نصب حال من (جهنم)، أو لا محل لها من الإعراب استئنافية.

* * *

لَوْ كَانَ هَٰٓؤُلَآءِ ءَالِهَةً مَّا وَرَدُوهَا ۖ وَكُلٌّ فِيهَا خَٰلِدُونَ ﴿٩٩﴾

لو : حرف شرط غير جازم مبني على السكون.

كان : فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح.

هؤلاء : (ها) للتنبيه، و(أولاء) اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع اسم (كان).

آلهة : خبر (كان) منصوب بالفتحة.

ما : حرف نفي مبني على السكون.

وردوها : (وردوا) فعل ماضٍ مبني على الضم، وواو الجماعة فاعل، و(ها) ضمير متصل مفعول به، والجملة جواب (لو) لا محل لها من الإعراب، وجملة (لو) استئنافية.

وكل : الواو عاطفة، و(كل) مبتدأ.

فيها : جار ومجرور متعلق بـ(خالدون) الآتي.

خالدون : خبر، والجملة معطوفة على (لو كان...)، أي لو كانت هذه الأصنام آلهة كما تزعمون لامتنعوا من دخول النار، لكنهم وردوها، فلم يكونوا آلهة، وكل العابدين والمعبودين في النار خالدون.

* * *

---

[1] الحصب: صغار الحجارة، والحطب، وكل ما يلقى في النار من وقود.

لَهُمْ فِيهَا زَفِيرٌ وَهُمْ فِيهَا لَا يَسْمَعُونَ ﴿١٠٠﴾

لهم : جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم.

فيها : جار ومجرور حال من (زفير) الآتي.

زفير : مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة، والجملة استئنافية. والزفير: إخراج النفس بعد مدة، وهو عكس الشهيق.

وهم : الواو عاطفة، و(هم) مبتدأ.

فيها : جار ومجرور متعلق بـ(يسمعون) الآتي.

لا : حرف نفي مبني على السكون.

يسمعون : جملة في محل رفع خبر، والجملة من المبتدأ والخبر معطوفة على (لهم فيها زفير).

* * *

إِنَّ ٱلَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُم مِّنَّا ٱلْحُسْنَىٰٓ أُوْلَٰٓئِكَ عَنْهَا مُبْعَدُونَ ﴿١٠١﴾

إن : حرف توكيد ونصب مبني على الفتح.

الذين : اسم موصول فى محل نصب اسم (إن).

سبقت : (سبق) فعل ماضٍ، والتاء للتأنيث.

لهم : جار ومجرور متعلق بالفعل (سبق).

منا : جار ومجرور حال من (الحسنى) أو متعلق بالفعل (سبق).

الحسنى : فاعل (سبق) مرفوع بالضمة المقدرة للتعذر، والجملة لا محل لها من الإعراب صلة الموصول.

أولئك : (أولاء) اسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ، والكاف حرف خطاب.

عنها : جار ومجرور متعلق بـ(مبعدون) الآتي، والضمير في (عنها) عائد على (جهنم).

مبعدون : خبر المبتدأ، والجملة في محل رفع خبر (إن)، وجملة (إن) لا محل لها من الإعراب استئنافية.[1]

* * *

---

[1] (الحسنى) الخصلة المفضلة في الحسن، مؤنث "الأحسن"؛ إما السعادة، وإما البشرى بالثواب، وإما التوفيق للطاعة. (أولئك عنها مبعدون) عن جهنم. ويروى أن علي بن أبي طالب – كرم الله وجهه – قرأ هذه الآية ثم قال: "أنا منهم، وأبو بكر، وعمر، وعثمان، وطلحة، والزبير، وسعد، وسعيد، وعبد الرحمن بن عوف" ثم أقيمت الصلاة، فقام يجر رداءه وهو يقول (لا يسمعون حسيسها).

لَا يَسْمَعُونَ حَسِيسَهَا ۖ وَهُمْ فِي مَا اشْتَهَتْ أَنفُسُهُمْ خَالِدُونَ (١٠٢)

لا : حرف نفي مبني على السكون.

يسمعون : فعل مضارع، وواو الجماعة فاعل، والجملة:
- في محل رفع بدل من (مبعدون).
- في محل رفع خبر ثانٍ لـ(إن).
- في محل نصب حال وصاحبه الضمير المستتر في (مبعدون).

حسيسها : (حسيس) مفعول به، و(ها) مضاف إليه، وهو عائد على (جهنم)، والحسيس: الصوت يمر قريباً منك ولاتراه.

وهم : الواو للحال، و(هم) مبتدأ.

في : حرف جر مبني على السكون.

ما : اسم موصول بمعنى "الذي" في محل جر بـ(في)، والجار والمجرور متعلق بـ(خالدون).

اشتهت : (اشتهى) فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على الياء المحذوفة للتعذر، والتاء للتأنيث. والشهوة: طلب النفس اللذة.

أنفسهم : فاعل، و(هم) مضاف إليه، والجملة صلة الموصول.

خالدون : خبر مرفوع بالواو، والجملة في محل نصب حال.

* * *

لَا يَحْزُنُهُمُ الْفَزَعُ الْأَكْبَرُ وَتَتَلَقَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ هَٰذَا يَوْمُكُمُ الَّذِي كُنتُمْ تُوعَدُونَ (١٠٣)

لا : حرف نفي مبني على السكون.

يحزنهم : (يحزن) فعل مضارع، و(هم) مفعول به.

الفزع : فاعل، والجملة في محل رفع خبر ثالث لـ(إن)، أو في محل نصب حال من الضمير المستتر في (خالدون).

الأكبر : صفة مرفوعة وعلامة رفعها الضمة، والمقصود "أهوال يوم القيامة".

وتتلقاهم : الواو عاطفة، و(تتلقى) فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة للتعذر، و(هم) ضمير متصل مفعول به.

الملائكة : فاعل، والجملة معطوفة على السابقة؛ أي تستقبلهم الملائكة على أبواب الجنة مهنئين.

هذا : (ها) للتنبيه، و(ذا) اسم إشارة مبتدأ.

يومكم : (يوم) خبر مرفوع بالضمة، و(كم) مضاف إليه، والجملة في محل نصب "مقول القول" لفعل مقدر؛ أي "يقولون هذا يومكم".

الذي : اسم موصول في محل رفع صفة لـ(يوم).

كنتم : (كان) والضمير (تم) اسمها.

توعدون : فعل مضارع، والواو نائب فاعل، والجملة في محل نصب خبر (كنتم)، وجملة (كان) صلة الموصول، والعائد محذوف، والتقدير: "كنتم توعدونه"؛ أي يقولون: هذا وقت ثوابكم الذي وعدكم ربكم قد حل.

* * *

يَوْمَ نَطْوِى ٱلسَّمَآءَ كَطَىِّ ٱلسِّجِلِّ لِلْكُتُبِ ۚ كَمَا بَدَأْنَآ أَوَّلَ خَلْقٍ نُّعِيدُهُۥ ۚ وَعْدًا عَلَيْنَآ ۚ إِنَّا كُنَّا فَٰعِلِينَ ﴿١٠٤﴾

يوم : ظرف زمان منصوب بالفتحة:
- بدل من العائد المحذوف في "توعدونه".
- متعلق بالفعل (يحزن).
- متعلق بفعل محذوف تقديره "اذكر".

نطوي : فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة للثقل، وفاعل "نحن"، والجملة في محل جر مضاف إليه.

السماء : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

كطي : الكاف حرف تشبيه وجر، و(طي) اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور متعلق بمحذوف صفة لمفعول مطلق محذوف، والتقدير: "يوم نطوي السماء طيًا كطي...".

السجل : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

للكتب : جار ومجرور متعلق بالمصدر (طي)، والسجل: الصحيفة؛ أي طيًا كطي الصحيفة على ما يكتب فيها، والكتب: المكتوبات.

كما : الكاف حرف تشبيه وجر، و(ما) مصدرية.

بدأنا : فعل ماضٍ، و(نا) فاعل، والجملة لا محل لها من الإعراب صلة الموصول الحرفي (ما)، و(ما) والفعل في تأويل مصدر في محل جر بالكاف، والجار والمجرور صفة لمفعول مطلق محذوف، والتقدير: نعيده إعادة كبدئنا أول خلق.

أول : مفعول به، أو حال من الهاء في (نعيده).
خلق : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.
نعيده : جملة لا محل لها من الإعراب استئنافية؛ أي نعيد أول الخلق كما بدأناه، تشبيهاً للإعادة بالإبداء في تناول القدرة لهما على السواء.
وعدًا : مفعول مطلق منصوب بالفتحة لفعل محذوف، والتقدير: وعدنا ذلك وعدًا.
علينا : جار ومجرور متعلق بالمصدر (وعدًا).
إنا : حرف توكيد ونصب، و(نا) اسمها.
كنا : (كان) والضمير (نا) اسمها.
فاعلين : خبر (كنا) منصوب بالياء، والجملة في محل رفع خبر (إن)، وجملة (إن) استئنافية.

* * *

وَلَقَدْ كَتَبْنَا فِي ٱلزَّبُورِ مِنۢ بَعْدِ ٱلذِّكْرِ أَنَّ ٱلْأَرْضَ يَرِثُهَا عِبَادِيَ ٱلصَّٰلِحُونَ ﴿١٠٥﴾

ولقد : الواو استئنافية، واللام واقعة في جواب قسم مقدر، و(قد) حرف تحقيق مبني على السكون.
كتبنا : فعل ماضٍ، و(نا) فاعل، والجملة لا محل لها من الإعراب جواب القسم المقدر، وجملة القسم استئنافية.
في : حرف جر مبني على السكون.
الزبور : اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور متعلق بـ(كتبنا)؛ أي زبور داود عليه السلام، وهو كتاب المزامير.
من : حرف مبني على السكون.
بعد : اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور متعلق بـ(كتبنا).
الذكر : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة، و(الذكر): التوراة.
أن : حرف توكيد ونصب مبني على الفتح.
الأرض : اسم (أن) منصوب وعلامة نصبه الفتحة؛ أي أرض الجنة، أو الأرض المقدسة. وقيل: هذا تبشير لأمة محمد ﷺ بوراثة أرض الكافرين.
يرثها : (يرث) فعل مضارع، و(ها) مفعول به.
عبادي : (عباد) فاعل مرفوع بالضمة المقدرة لاشتغال المحل بكسرة المناسبة، والياء مضاف إليه، والجملة في محل رفع خبر (أن)، و(أن) واسمها وخبرها في تأويل مصدر في محل نصب مفعول به لـ(كتبنا).
الصالحون : صفة مرفوعة وعلامة رفعها الواو.

﴿إِنَّ فِي هَٰذَا لَبَلَٰغًا لِّقَوْمٍ عَٰبِدِينَ ١٠٦﴾

إن : حرف توكيد ونصب مبني على الفتح.

في : حرف جر مبني على السكون.

هذا : (ها) للتنبيه، (ذا) اسم إشارة في محل جر بـ(في)، والجار والمجرور خبر مقدم لـ(إن) والمشار إليه: المذكور في هذه السورة الكريمة من الأخبار والوعد والوعيد والمواعظ البالغة.

لبلاغاً : اللام للتوكيد حرف مبني على الفتح، و(بلاغاً) اسم (إن) مؤخر منصوب بالفتحة، والجملة استئنافية. والبلاغ: الكفاية، وما تبلغ البغية.

لقوم : جار ومجرور متعلق بـ(بلاغاً).

عابدين : صفة لـقوم) مجرورة وعلامة جرها الياء؛ أي مشغولين بعبادة الله، مهتمين بها ورأس العبادة الصلاة.

* * *

﴿وَمَآ أَرْسَلْنَٰكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَٰلَمِينَ ١٠٧﴾

وما : الواو عاطفة، و(ما) حرف نفي.

أرسلناك : فعل ماضٍ مبني على السكون، و(نا) فاعل، والكاف ضمير متصل مفعول به، والجملة معطوفة على ما قبلها.

إلا : حرف استثناء ملغي مبني على السكون.

رحمة : مفعول لأجله، أو حال على حذف مضاف؛ أي "ذا رحمة" منصوب بالفتحة.

للعالمين : جار ومجرور متعلق بمحذوف صفة لـ(رحمة).[1]

* * *

﴿قُلْ إِنَّمَا يُوحَىٰٓ إِلَيَّ أَنَّمَآ إِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَٰحِدٌ ۖ فَهَلْ أَنتُم مُّسْلِمُونَ ١٠٨﴾

قل : فعل أمر، وفاعله "أنت"، والجملة استئنافية.

إنما : (إن) حرف توكيد ونصب، و(ما) الكافة.

---

[1] أرسل ﷺ (رحمة للعالمين)؛ لأنه جاء بما يسعدهم إن اتبعوه، ومن خالف ولم يتبع فإنما أتى من عند نفسه، حيث ضيع نصيبه منها.

يوحى : فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة للتعذر.

إلى : جار ومجرور متعلق بالفعل (يوحى).

أنما : (أن) مصدرية و(ما) الكافة لا تمنع ذلك.

إلهكم : (إله) مبتدأ، و(كم) مضاف إليه.

إله : خبر، والمصدر المؤول (أنما إلهكم إله) في محل رفع نائب فاعل لـــ(يوحى)؛ أي إنما يوحى إلى وحدانية إلهي، والجملة من الفعل ونائب الفاعل في محل نصب "مقول القول".

واحد : صفة لـــ(إله) مرفوعة بالضمة.

فهل : الفاء استئنافية و(هل) حرف استفهام.

أنتم : ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ.

مسلمون : خبر مرفوع بالواو، والجملة استئنافية؛ أي منقادون مخلصون لعبـــادة الله تعـــالى وتوحيده.

* * *

فَإِن تَوَلَّوْاْ فَقُلْ ءَاذَنتُكُمْ عَلَىٰ سَوَآءٍ ۖ وَإِنْ أَدْرِىٓ أَقَرِيبٌ أَم بَعِيدٌ مَّا تُوعَدُونَ ﴿١٠٩﴾

فإن : الفاء استئنافية، و(إن) حرف شرط.

تولوا : فعل ماضٍ في محل جزم فعل الشرط، وواو الجماعة ضمير في محل رفع فاعل.

فقل : الفاء واقعة في جواب الشرط، و(قل) فعل أمر، وفاعله "أنت"، والجملـــة في محـــل جزم جواب الشرط، وجملة أسلوب الشرط استئنافية.

آذنتكم : فعل ماضٍ مبني على السكون، والتاء ضمير في محل رفع فاعل، و(كم) ضـــمير في محل نصب مفعول به، والجملة "مقول القول".

على : حرف جر مبني على السكون.

سواء : اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال من الفاعل والمفعول في (آذنتكم)؛ أي مستوين في العلم بما أعلمتكم به.

وإن : الواو عاطفة، و(ما) حرف نفي.

أدري : فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة للثقل، وفاعله "أنا"، والجملة معطوفـــة علـــى "مقول القول".

أقريب : الهمزة حرف استفهام، و(قريب) مبتدأ.

أم : حرف عطف مبني على السكون.

بعيد : اسم معطوف على (قريب) مرفوع بالضمة.

ما : اسم موصول بمعنى "الذي" في محل رفع فاعل للصفة المشبهة (قريب) سد مسد الخبر، والجملة من المبتدأ والخبر في محل نصب سدت مسد مفعولي (أدري).

توعدون : فعل مضارع، والواو نائب فاعل، والجملة صلة الموصول، والعائد محذوف، والتقدير: "ما توعدونه".[1]

* * *

إِنَّهُۥ يَعۡلَمُ ٱلۡجَهۡرَ مِنَ ٱلۡقَوۡلِ وَيَعۡلَمُ مَا تَكۡتُمُونَ ﴿١١٠﴾

إنه : (إن) حرف توكيد ونصب، والهاء اسمها.

يعلم : جملة في محل رفع خبر (إن)، وجملة (إن) واسمها وخبرها استئنافية.

الجهر : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

من : حرف جر.

القول : اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور حال من (الجهر).

ويعلم : جملة في محل رفع معطوفة على الأولى.

ما : اسم موصول بمعنى "الذي" مفعول به.

تكتمون : جملة الصلة، والعائد محذوف؛ أي "تكتمونه" في صدوركم من الإحن والأحقاد للمسلمين، وهو يجازيكم عليه.

* * *

وَإِنۡ أَدۡرِي لَعَلَّهُۥ فِتۡنَةٞ لَّكُمۡ وَمَتَٰعٌ إِلَىٰ حِينٖ ﴿١١١﴾

وإن : الواو عاطفة، و(إن) حرف نفي.

أدري : مثل إعراب (أدري) الأولى.

---

[1] آذن: منقول من "أذن" إذا علم، ولكنه كثر استعماله في الجري مجرى الإنذار. والمعنى: أني بعد توليكم وإعراضكم عن قبول ما عرض عليكم من وجوب توحيد الله وتنزيهه عن الأنداد والشركاء، كرجل بينه وبين أعدائه هدنة، فأحس منهم بغدرة، فنبذ إليهم العهد، وشهر النبذ وأشاعه وآذنهم جميعاً بذلك (على سواء) أي مستويين في الإعلام به، لم يطوه عن أحد منهم، و(ماتوعدون) ماتوعدونه من غلبة المسلمين عليكم كائن لامحالة، ولابد من أن يلحقكم بذلك الذلة والصغار، وإن كنت لا أدري متى يكون ذلك؛ لأن الله لم يعلمني علمه ولم يطلعني عليه، والله عالم لا يخفى عليه ما تجاهرون به من كلام الطعانين في الإسلام.

لعله : (لعل) للترجي، و(كم) اسمها.

فتنة : خبر (لعل) مرفوع بالضمة، والجملة من (لعل) واسمها وخبرها في محل نصب سدت مسد مفعولي (أدري).

لكم : جار ومجرور متعلق بمحذوف صفة لـ(فتنة).

ومتاع : اسم معطوف على (فتنة) مرفوع بالضمة.

إلى : حرف جر مبني على السكون.

حين : اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور نعت لـ(متاع)؛ أي وما ادري لعل تأخير هذا الموعد امتحان لكم؛ لينظر كيف تعملون، أو تمتيع لكم (إلى حين) ليكون ذلك حجة عليكم، وليقع الموعد في وقت فيه حكمة.

* * *

قَٰلَ رَبِّ ٱحۡكُم بِٱلۡحَقِّۗ وَرَبُّنَا ٱلرَّحۡمَٰنُ ٱلۡمُسۡتَعَانُ عَلَىٰ مَا تَصِفُونَ ﴿١١٢﴾

قل : فعل أمر، وفاعله "أنت"، والجملة استئنافية.

رب : منادى بحرف نداء محذوف منصوب بالفتحة المقدرة لاشتغال المحل بكسرة المناسبة، وياء المتكلم المحذوفة (= ياربي) مضاف إليه.

احكم : فعل دعاء، وفاعله "أنت"، والجملة جواب النداء لا محل لها من الإعراب، وجملة النداء "مقول القول".

بالحق : جار ومجرور متعلق بالفعل (احكم)؛ أي قال محمد ﷺ: يارب احكم بيني وبين هؤلاء المكذبين بما هو الحق عندك.

وربنا : الواو عاطفة، و(رب) مبتدأ مرفوع بالضمة، و(نا) ضمير متصل في محل جر مضاف إليه.

الرحمن : صفة مرفوعة وعلامة رفعها الضمة.

المستعان : خبر، والجملة معطوفة على "مقول القول".

على : حرف جر مبني على السكون.

ما : اسم موصول بمعنى "الذي" في محل جر بـ(على)، والجار والمجرور متعلق بـ(المستعان).

تصفون : جملة الصلة، والعائد محذوف؛ أي "تصفونه" من الكفر والتكذيب.

* * *

تم بحمد الله وحسن توفيقه إعراب (سورة الأنبياء) وعن رسول الله ﷺ أنه قال: "من قرأ ﴿ اقترب للناس حسابهم﴾ حاسبه الله حساباً يسيراً، وصافحه وسلم عليه كل نبي ذكر اسمه في (القرآن).

صدق رسول الله ﷺ

إعراب سورة الحج

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمْ ۚ إِنَّ زَلْزَلَةَ السَّاعَةِ شَيْءٌ عَظِيمٌ ﴿١﴾﴾

يا	:	حرف نداء مبني على السكون.
أيها	:	(أي) منادى مبني على الضم في محل نصب نكرة مقصودة، و(ها) حرف تنبيه.
الناس	:	نعت لـ(أي) أو بدل أو عطف بيان مرفوع وعلامة رفعه الضمة.
اتقوا	:	فعل أمر مبني على حذف النون، وواو الجماعة فاعل، والجملة جواب النداء، وجملة النداء ابتدائية.
ربكم	:	(رب) مفعول به، و(كم) مضاف إليه.
إن	:	حرف توكيد ونصب مبني على الفتح.
زلزلة	:	اسم (إن) منصوب بالفتحة، وهو مضاف.
الساعة	:	مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.
شيء	:	خبر (إن) مرفوع بالضمة، والجملة استئنافية.
عظيم	:	صفة مرفوعة وعلامة رفعها الضمة.[1]

* * *

﴿يَوْمَ تَرَوْنَهَا تَذْهَلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ عَمَّا أَرْضَعَتْ وَتَضَعُ كُلُّ ذَاتِ حَمْلٍ حَمْلَهَا وَتَرَى النَّاسَ سُكَارَىٰ وَمَا هُم بِسُكَارَىٰ وَلَٰكِنَّ عَذَابَ اللَّهِ شَدِيدٌ ﴿٢﴾﴾

يوم	:	ظرف زمان منصوب بالفتحة متعلق بالفعل (تذهل) أو بـ(عظيم) أو بفعل محذوف تقديره "اذكر".

---

[1] الزلزلة: شدة التحريك والإزعاج، وأن يكرر انحراف الأشياء وتزحزحها عن مواضعها، وهي الزلزلة التي هي أحد أشراط الساعة، تكون في الدنيا قبل يوم القيامة، وقيل: هي الزلزلة المرافقة لنفخة لقيامة، و(شيء عظيم) في إزعاج الناس الذي هو نوع من العقاب.

تروْنها : (ترون) فعل مضارع مرفوع بثبوت النون، والواو فاعل، و(ها) ضمير متصل مفعول به، والجملة في محل جر مضاف إليه، والضمير (ها) عائد على الزلزلة.

تذهل : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

كل : فاعل، والجملة في محل نصب حال من ضمير المفعول، والعائد محذوف؛ أي تذهل فيها..." و(كل) مضاف.

مرضعة : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

عما : (عن) حرف جر مبني على السكون على النون التي قلبت ميماً وأدغمت في ميم (ما)، و(ما) اسم موصول بمعنى "الذي" في محل جر بـ(عن)، والجار والمجرور متعلق بـ(تذهل). أو (ما) مصدرية، وهي والفعل بعدها في تأويل مصدر في محل جر بـ(عن)، والجار والمجرور متعلق بـ(تذهل) أيضًا.

أرضعت : (أرضع) فعل ماضٍ، وفاعله "هي"، والتاء للتأنيث، والجملة صلة الموصول الاسمي أو الحرفي (ما).

وتضع : الواو عاطفة، و(تضع) فعل مضارع.

كل : فاعل، والجملة معطوفة على (تذهل كل...).

ذات : مضاف إليه مجرور بالكسرة، وهو مضاف.

حمل : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

حملها : (حمل) مفعول به، و(ها) مضاف إليه.

وترى : الواو عاطفة، و(ترى) فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة للتعذر، وفاعله "أنت"، والجملة معطوفة على (تذهل كل...).

الناس : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

سكارى : حال منصوب بالفتحة المقدرة للتعذر.

وما : الواو للحال، و(ما) حجازية عاملة عمل "ليس".

هم : ضمير منفصل في محل رفع اسم (ما).

بسكارى : الباء زائدة، و(سكارى) خبر (ما) منصوب بالفتحة المقدرة لاشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائدة، والجملة في محل نصب حال من (الناس).

ولكن : الواو استئنافية، و(لكن) حرف استدراك ونصب.

عذاب : اسم (لكن) منصوب بالفتحة، وهو مضاف.

الله : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور بالكسرة.

شديد : خبر (لكن) مرفوع بالضمة، والجملة استئنافية.[1]

* * *

وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يُجَـٰدِلُ فِى ٱللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَيَتَّبِعُ كُلَّ شَيْطَـٰنٍ مَّرِيدٍ ﴿٣﴾

ومن : الواو استئنافية، و(من) حرف جر.

الناس : اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور خبر مقدم.

من : اسم موصول بمعنى "الذي" مبني على السكون في محل رفع مبتدأ مؤخر، والجملة استئنافية.

يجادل : فعل مضارع، وفاعله "هو"، والجملة صلة الموصول.

في : حرف جر مبني على السكون.

الله : شبه الجملة متعلق بالفعل (يجادل).

بغير : جار ومجرور حال من فاعل (يجادل)؛ أي يجادل ملتبساً بالجهل، و(غير) مضاف.

علم : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

ويتبع : جملة معطوفة على جملة الصلة (يجادل).

كل : مفعول به منصوب بالفتحة، وهو مضاف.

شيطان : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

مريد : صفة لـ(شيطان) مجرورة بالكسرة.[2]

* * *

---

[1] (تذهل) الذهول: الذهاب عن الأمر مع دهشة، وقد قيل (مرضعة) دون "مرضع"؛ لأن المرضعة التي هي في حال الإرضاع، ملقمة ثديها الصبي، والمرضع: التي من شأنها أن ترضع وإن لم تباشر الإرضاع في حال وصفها به؛ فقيل (مرضعة) ليدل على أن ذلك الهول إذا فوجئت به هذه، وقد ألقمت الرضيع ثديها نزعته عن فمه لما يلحقها من الدهشة (عما أرضعت) عن إرضاعها، أو عن الذي أرضعته وهو الطفل. وعن الحسن: تذهل المرضعة عن ولدها لغير فطام، وتضع الحامل ما في بطنها لغير تمام (وترى الناس سكارى) وتراهم سكارى على التشبيه، وما هم بسكارى على التحقيق، ولكن مارهقهم من خوف عذاب الله هو الذي أذهب عقولهم وطير تمييزهم وردهم في نحو حال من يذهب السكر بعقله وتمييزه.

[2] نزلت في النضر بن الحارث وجماعته، قالوا: الملائكة بنات الله، والقرآن أساطير الأولين، وأنكروا البعث وإحياء من صار تراباً، و(مريد) عاتٍ متجرد للفساد، وجمعه: مُرْد، ومؤنثه مرداء.

﴿كُتِبَ عَلَيْهِ أَنَّهُۥ مَن تَوَلَّاهُ فَأَنَّهُۥ يُضِلُّهُۥ وَيَهْدِيهِ إِلَىٰ عَذَابِ ٱلسَّعِيرِ ﴿٤﴾﴾

كتب : فعل ماضٍ مبني للمجهول.

عليه : جار ومجرور متعلق بالفعل (كتب)، والهاء عائدة على الشيطان؛ أي قضى على الشيطان.

أنه : (أن) حرف توكيد ونصب مبني على الفتح، والهاء ضمير شأن في محل نصب اسم (أن).

من : اسم شرط في محل رفع مبتدأ.

تولاه (تولى) فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر للتعذر في محل جزم فعل الشرط، وفاعله "هو"، والهاء مفعول به. و(تولاه) اتبعه.

فأنه : الفاء واقعة في جواب الشرط، و(أن) حرف توكيد ونصب، والهاء اسمها.

يضله : (يضل) جملة في محل رفع خبر (أن) الثانية، والهاء مفعول به، و(أن) الثانية واسمها وخبرها في تأويل مصدر في محل رفع مبتدأ خبره محذوف، والتقدير: فإضلاله واقع أو حاصل، والجملة من المبتدأ والخبر في محل جزم جواب الشرط، وجملة الشرط والجواب في محل رفع خبر (من)، وجملة (من تولاه فانه يضله) في محل رفع خبر (أن) الأولى، و(أن) الأولى واسمها وخبرها في تأويل مصدر في محل رفع نائب فاعل لـ(كتب)، والجملة من الفعل ونائب الفاعل استئنافية. وهذا ملخص للإعراب:

١- (كتب) فعل مبني للمجهول، ونائب الفاعل المصدر (أنه من تولاه فأنه يضله).

٢- (أن) الأولى اسمها الضمير، وخبرها جملة (من تولاه فأنه يضله).

٣- (من) مبتدأ، وخبره (تولاه فأنه يضله).

٤- (أن) الثانية اسمها الضمير، وخبرها جملة (يضل).

ويهديه : جملة في محل رفع معطوفة على جملة (يضله).

إلى : حرف جر مبني على السكون.

عذاب : اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور متعلق بـ(يهدي).

السعير : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة؛ أي يحمله على ما يصير به في عذاب النار.

* * *

يَـٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِن كُنتُمۡ فِي رَيۡبٖ مِّنَ ٱلۡبَعۡثِ فَإِنَّا خَلَقۡنَٰكُم مِّن تُرَابٖ ثُمَّ مِن نُّطۡفَةٖ ثُمَّ مِنۡ عَلَقَةٖ ثُمَّ مِن مُّضۡغَةٖ مُّخَلَّقَةٖ وَغَيۡرِ مُخَلَّقَةٖ لِّنُبَيِّنَ لَكُمۡۚ وَنُقِرُّ فِي ٱلۡأَرۡحَامِ مَا نَشَآءُ إِلَىٰٓ أَجَلٖ مُّسَمّٗى ثُمَّ نُخۡرِجُكُمۡ طِفۡلٗا ثُمَّ لِتَبۡلُغُوٓاْ أَشُدَّكُمۡۖ وَمِنكُم مَّن يُتَوَفَّىٰ وَمِنكُم مَّن يُرَدُّ إِلَىٰٓ أَرۡذَلِ ٱلۡعُمُرِ لِكَيۡلَا يَعۡلَمَ مِنۢ بَعۡدِ عِلۡمٖ شَيۡـٔٗاۚ وَتَرَى ٱلۡأَرۡضَ هَامِدَةٗ فَإِذَآ أَنزَلۡنَا عَلَيۡهَا ٱلۡمَآءَ ٱهۡتَزَّتۡ وَرَبَتۡ وَأَنۢبَتَتۡ مِن كُلِّ زَوۡجِۭ بَهِيجٖ ﴿٥﴾

يأيها : (يا) حرف نداء، و(أي) منادى مبني على الضم في محل نصب نكرة مقصودة، و(ها) للتنبيه.

الناس : نعت أو بدل أو عطف بيان مرفوع بالضمة.

إن : حرف شرط مبني على السكون.

كنتم : فعل ماضٍ ناقص مبني على السكون في محل جزم فعل الشرط، و(تم) اسم (كان).

في : حرف جر مبني على السكون.

ريب : اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور خبر (كنتم).

من : حرف جر.

البعث : اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور متعلق بـ(ريب)، أو بمحذوف صفة لـ(ريب).

فإنا : الفاء واقعة في جواب الشرط، و(إن) حرف توكيد ونصب، و(نا) اسمها.

خلقناكم : جملة في محل رفع خبر (إن)، وجملة (إن) في محل جزم جواب الشرط، وجملة أسلوب الشرط (إن كنتم ...) جواب النداء، وجملة النداء استئنافية.

من : حرف جر مبني على السكون.

تراب : اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور متعلق بـ(خلقنا)؛ أي في ضمن خلق أبيكم آدم.

ثم : حرف عطف مبني على الفتح.

من : حرف جر مبني على السكون.
نطفة : اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور معطوف على (من تراب). والنطفة: المنيّ.
ثم : حرف عطف مبنى على الفتح.
من : حرف جر مبنى على السكون.
علقة : مثل إعراب (نطفة) تمامًا. والعلقة: الدم الجامد المتكون من المنى.
ثم : حرف عطف مبني على الفتح.
من : حرف جر مبني على السكون.
مضغة : مثل إعراب (نطفة) تمامًا. والمضغة: لحمة قدر ما يمضغ، أو قطعة من اللحم تتكون من العلقة.
مخلقة : صفة لـ(مضغة) مجرورة بالكسرة. و(مخلقة): مصورة تامة الخلق.
وغير : اسم معطوف على (مخلقة) مجرور بالكسرة.
مخلقة : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة. و(غير مخلقة) طور قبل التخليق تكون المضغة فيه لم يستبن خلقها ولا ظهر تصويرها.
لنبين : اللام حرف تعليل وجر، و(نبين) فعل مضارع منصوب بـ(أن) مضمرة وجوباً بعد اللام، وفاعله "نحن" و(أن) والفعل في تأويل مصدر في محل جر باللام، والجار والمجرور متعلق بـ(خلقنا).
لكم : جار ومجرور متعلق بالفعل (نبين)؛ أي لنبين لكم كمال قدرتنا بتصريفنا أطوار خلقكم.
ونقر : الواو استئنافية، و(نقر) فعل مضارع مرفوع بالضمة، والفاعل "نحن"، والجملة استئنافية.
في : حرف جر مبني على السكون.
الأرحام : اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور متعلق بـ(نقر).
ما : اسم موصول بمعنى "الذي" مفعول به.
نشاء : جملة الصلة لا محل لها من الإعراب؛ أي نثبت في الأرحام ما نشاء فلا يكون سقطًا، ونسقط بعضها فلا يتم حمله.
إلى : حرف جر مبني على السكون.
أجل : اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور متعلق بـ(نقر).
مسمى : صفة مجرورة بالكسرة المقدرة للتعذر؛ أي إلى وقت الولادة، وهو وقت محدد معين، تسعة أشهر للمرأة، ولكل جنس من الحيوان أجل محدد للحمل.
ثم : حرف عطف مبني على الفتح.
نخرجكم : (نخرج) جملة معطوفة على جملة (نقر) لا محل لها من الإعراب، و(كم) مفعول به.
طفلاً : حال منصوب بالفتحة، وهو مفرد المقصود به الجمع، أو نخرج كل واحد منكم طفلاً، أو هو مصدر في الأصل؛ لذلك لم يجمع؛ أي نخرجكم من بطون أمهاتكم أطفالاً.

ثم : حرف عطف مبني على الفتح.

لتبلغوا : اللام هي لام الصيرورة، و(تبلغوا) فعل مضارع منصوب بـ(أن) مضمرة وجوباً بعد اللام، وواو الجماعة فاعل، و(أن) والفعل في تأويل مصدر في محل جر باللام، والجار والمجرور متعلق بفعل مقدر؛ أي ثم نعمركم لتبلغوا أشدكم.

أشدكم : مفعول به، و(كم) مضاف إليه، و(أشدكم) الكمال والقوة، وهو ما بين الثلاثين إلى الأربعين سنة.

ومنكم : الواو عاطفة، و(منكم) خبر مقدم.

من : اسم موصول بمعنى "الذي" مبتدأ مؤخر، والجملة معطوفة على جملة (نعمركم) المقدرة.

يتوفى : فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة للتعذر، ونائب الفاعل "هو" مستتر، والجملة صلة الموصول؛ أي يموت قبل بلوغ الأشد.

ومنكم : الواو عاطفة، و(منكم) خبر مقدم.

من : مثل إعراب (من) السابقة تماماً.

يرد : فعل مضارع مرفوع بالضمة، ونائب الفاعل "هو" مستتر جوازاً، والجملة صلة الموصول.

إلى : حرف جر مبني على السكون.

أرذل : اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور متعلق بـ(يرد).

العمر : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.[1]

لكيلا : اللام حرف جر، و(كي) حرف مصدري ونصب مبني على السكون، و(لا) حرف نفي.

يعلم : فعل مضارع منصوب بـ(كي) وعلامة نصبه الفتحة، و(كي) والفعل في تأويل مصدر في محل جر باللام، والجار والمجرور متعلق بـ(يرد).

من : حرف جر مبني على السكون.

بعد : اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور متعلق بـ(يعلم).

---

[1] (أرذل العمر) الهرم والخرف؛ حتى يعود كهيئة الأولى في أوان طفولته. ضعيف البنية، سخيف العقل، قليل الفهم، بين أنه كما قدر على أن يرقيه في درجات الزيادة حتى يبلغه حد التمام، فهو قادر على أن يحطه حتى ينتهي به إلى الحالة السفلى (لكيلا يعلم من بعد علم شيئاً) أي ليصير نسَّاء؛ بحيث إذا كسب علمًا في شيء لم ينشب أن ينساه ويزل عنه علمه حتى يسأل عنه من ساعته، يقول لك: من هذا؟ فتقول: فلان، فما يلبث لحظة إلا سألك عنه.

علم : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

شيئاً : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

وترى : الواو عاطفة، و(ترى) فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة للتعذر، وفاعله "أنت"، والجملة معطوفة على (إنا خلقناكم).

الأرض : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

هامدة : حال؛ لأن الرؤية ها هنا بصرية، و(هامدة) ميتة يابسة، وهذه دلالة ثانية على البعث.

فإذا : الفاء عاطفة، و(إذا) ظرف لما يستقبل من الزمان تضمن معنى الشرط متعلق بجوابه (اهتزت).

أنزلنا : جملة في محل جر مضاف إليه.

عليها : جار ومجرور متعلق بالفعل في (أنزلنا).

الماء : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

اهتزت : جواب (إذا) لا محل لها من الإعراب.

وربت : جملة معطوفة على ما قبلها لا محل لها من الإعراب، أي تحركت بالنبات وانتفخت وربا الشيء رَبْوًا ورُبوًا: نما وزاد.

وأنبتت : مثل الجملة السابقة عليها.

من : حرف جر مبني على السكون.

كل : اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور متعلق بـ(أنبت).

زوج : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

بهيج : صفة مجرور وعلامة جرها الكسرة. والبهيج: الحسن السار للناظر إليه.

* * *

ذَٰلِكَ بِأَنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْحَقُّ وَأَنَّهُۥ يُحْيِ ٱلْمَوْتَىٰ وَأَنَّهُۥ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٦﴾

ذلك : (ذا) مبتدأ، واللام للبعد، والكاف للخطاب والمشار إليه: المذكور من بدء خلق الإنسان إلى آخر إحياء الأرض.

بأن : الباء حرف جر، و(أن) حرف توكيد ونصب.

الله : لفظ الجلالة اسم (أن) منصوب بالفتحة.

هو : ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ.

الحق : خبر، والجملة في محل خبر (أن)، و(أن) واسمها وخبرها في تأويل مصدر في محل جر بالباء، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر (ذا)، والجملة استئنافية. ويجوز:
- (هو) ضمير فصل لا محل له من الإعراب.
- (الحق) خبر (أن) مرفوع وعلامة رفعه الضمة. و(الحق): الموجود الذي لا يتغير ولا يزول.

وأنه : الواو عاطفة، و(أن) واسمها.

يحيي : جملة في محل رفع خبر (أن)، و(أن) واسمها وخبرها في تأويل مصدر في محل جر معطوف على السابق.

الموتى : مفعول به منصوب بالفتحة المقدرة للتعذر.

وأنه : الواو عاطفة، و(أن) واسمها.

على : حرف جر مبني على السكون.

كل : اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور متعلق بـ(قدير).

شيء : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

قدير : خبر (أن)، و(أن) واسمها وخبرها في تأويل مصدر في محل جر معطوف على السابق؛ أي إنه قادر على إحياء الموتى، وعلى كل مقدور.

* * *

وَأَنَّ ٱلسَّاعَةَ ءَاتِيَةٌ لَّا رَيْبَ فِيهَا وَأَنَّ ٱللَّهَ يَبْعَثُ مَن فِي ٱلْقُبُورِ ﴿٧﴾

وأن : الواو عاطفة، و(أن) حرف توكيد ونصب.

الساعة : اسم (أن) منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

آتية : خبر (أن)، و(أن) واسمها وخبرها في تأويل مصدر في محل جر معطوف على السابق.

لا : نافية للجنس حرف مبني على السكون.

ريب : اسم (لا) مبني على الفتح في محل نصب.

فيها : جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر (لا)، والجملة في محل رفع خبر ثانٍ للحرف (أن)، أو في محل نصب حال، وصاحبه الضمير المستتر في (آتية).

وأن : الواو عاطفة، و(أن) حرف توكيد ونصب.

الله : لفظ الجلالة اسم (أن) منصوب بالفتحة.

يبعث	:	جملة في محل رفع خبر (أن) و(أن) واسمها وخبرها في تأويل مصدر في محل جر معطوف على السابق.
من	:	اسم موصول بمعنى "الذي" مفعول به.
في	:	حرف جر مبني على السكون.
القبور	:	اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور متعلق بمحذوف تقديره "استقر" صلة الموصول.

* * *

وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يُجَٰدِلُ فِى ٱللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَلَا هُدًى وَلَا كِتَٰبٍ مُّنِيرٍ ﴿٨﴾

ومن	:	الواو استئنافية، و(من) حرف جر.
الناس	:	اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور خبر مقدم.
من	:	اسم موصول بمعنى "الذي" في محل رفع مبتدأ مؤخر، والجملة استئنافية.
يجادل	:	فعل مضارع، وفاعله "هو"، والجملة صلة الموصول.
في	:	حرف جر مبني على السكون.
الله	:	شبه الجملة متعلق بالفعل (يجادل).
بغير	:	جار ومجرور حال من فاعل (يجادل)؛ أي يجادل ملتبساً بالجهل، و(غير) مضاف.
علم	:	مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.
ولا	:	الواو عاطفة، و(لا) زائدة لتأكيد النفي.
هدى	:	اسم معطوف على (علم) مجرور بالكسرة المقدرة للتعذر.
ولا	:	الواو عاطفة، و(لا) زائدة لتأكيد النفي.
كتاب	:	اسم معطوف على (علم) مجرور بالكسرة.
منير	:	صفة مجرورة وعلامة جرها الكسرة.[1]

* * *

---

[1] نزلت في أبي جهل بن هشام. والمراد بالعلم: العلم الضروري، وبالهدى: الاستدلال والنظر، لأنه يهدي إلى المعرفة، وبالكتاب المنير: الوحي؛ أي يجادل بظن وتخمين، لا بأحد هذه الثلاثة.

ثَانِيَ عِطْفِهِۦ لِيُضِلَّ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِۖ لَهُۥ فِي ٱلدُّنْيَا خِزْيٌۖ وَنُذِيقُهُۥ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ عَذَابَ ٱلْحَرِيقِ ﴿٩﴾

ثاني : حال من فاعل (يجادل) منصوب بالفتحة.

عطفه : مضاف إليه، وهو مضاف، والهاء مضاف إليه.[1]

ليضل : اللام حرف تعليل وجر، و(يضل) فعل مضارع منصوب بـ(أن) مضمرة بعد اللام، وفاعله "هو"، و(أن) المضمرة والفعل في تأويل مصدر في محل جر باللام، والجار والمجرور متعلق بـ(يجادل) أو (ثاني عطفه).

عن : حرف جر مبني على السكون.

سبيل : اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور متعلق بـ(يضل).

الله : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور بالكسرة؛ أي إن غرضه هو الإضلال عن السبيل، وإن لم يعترف بذلك.

له : جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم.

في : حرف جر مبني على السكون.

الدنيا : اسم مجرور بالكسرة المقدرة للتعذر، والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال من (خزى) الآتي.

خزى : مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة، والجملة استئنافية، والخزي: الذل الذي أصابه يوم بدر.

ونذيقه : الواو عاطفة، و(نذيق) فعل مضارع، وفاعله "نحن"، والهاء ضمير متصل مفعول به، والجملة معطوفة على (له ...خزي).

يوم : ظرف زمان منصوب بالفتحة متعلق بـ(نذيق).

القيامة : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

عذاب : مفعول به ثان، وهو مضاف.

الحريق : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة؛ أي الإحراق بالنار، أو عذاب النار المحرقة.

* * *

---

[1] العطف (بكسر العين وسكون الطاء) من كل شيء: جانبه، وهو من الإنسان من لدن رأسه إلى وركه، ويقال: ثنى عطفه: أعرض، وهو عبارة عن الخيلاء والكبر، وقيل: المعنى الإعراض عن الذكر.

ذَٰلِكَ بِمَا قَدَّمَتۡ يَدَاكَ وَأَنَّ ٱللَّهَ لَيۡسَ بِظَلَّٰمٖ لِّلۡعَبِيدِ ﴿١٠﴾

ذلك : (ذا) مبتدأ، واللام للبعد، والكاف للخطاب.

بما : الباء حرف جر، و(ما) اسم موصول بمعنى الذي في محل جر بالباء، والجار والمجرور خبر، والجملة "مقول القول" لمحذوف، والتقدير: "قائلين: ذلك بما..".

قدمت : (قدم) فعل ماضٍ، والتاء للتأنيث.

يداك : (يدا) فاعل مرفوع بالألف؛ لأنه مثنى حذفت نونه للإضافة، والكاف مضاف إليه، والجملة صلة الموصول، والعائد محذوف، والتقدير: "بما قدمته يداك".

وأن : الواو عاطفة، و(أن) حرف توكيد ونصب.

الله : لفظ الجلالة اسم (أن) منصوب بالفتحة.

ليس : فعل ماضٍ ناقص، واسمه "هو" مستتر.

بظلام : الباء زائدة، و(ظلام) خبر (ليس) منصوب بالفتحة المقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد، والجملة في محل رفع خبر (أن)، و(أن) واسمها وخبرها في تأويل مصدر في محل جر معطوف على الجار والمجرور (بما).

للعبيد : جار ومجرور متعلق بـ(ظلام)؛ أي إن ذلك العذاب بسبب ما قدمته يداك من الكفر والمعاصي، ولا يعذب الله تعالى عباده بغير ذنب.

* * *

وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَعۡبُدُ ٱللَّهَ عَلَىٰ حَرۡفٖۖ فَإِنۡ أَصَابَهُۥ خَيۡرٌ ٱطۡمَأَنَّ بِهِۦۖ وَإِنۡ أَصَابَتۡهُ فِتۡنَةٌ ٱنقَلَبَ عَلَىٰ وَجۡهِهِۦ خَسِرَ ٱلدُّنۡيَا وَٱلۡأٓخِرَةَۚ ذَٰلِكَ هُوَ ٱلۡخُسۡرَانُ ٱلۡمُبِينُ ﴿١١﴾

ومن : الواو استئنافية، و(من) حرف جر.

الناس : اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور خبر مقدم.

من : اسم موصول بمعنى "الذي" مبني على السكون في محل رفع مبتدأ مؤخر، والجملة استئنافية.

يعبد : فعل مضارع، وفاعله "هو"، والجملة صلة الموصول.

الله : لفظ الجلالة مفعول به منصوب بالفتحة.

على : حرف جر مبني على السكون.

حرف : اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال؛ أي مضطرباً أو متزلزلاً.

فإن : الفاء عاطفة، و(إن) حرف شرط.

أصابه : (أصاب) فعل ماضٍ مبني على الفتح في محل جزم فعل الشرط، والهاء مفعول به.

خير : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

اطمأن : فعل ماضٍ مبني على الفتح في محل جزم جواب الشرط، وفاعله ضمير مستتر جوازًا تقديره هو، وجملة أسلوب الشرط معطوفة على الجملة الاستئنافية.

به : جار ومجرور متعلق بالفعل (اطمأن).

وإن : الواو عاطفة، و(إن) حرف شرط.

أصابته : (أصاب) مثل السابق، والتاء للتأنيث.

فتنة : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

انقلب : مثل (اطمأن)، والشرط معطوف على مثيله.

على : حرف جر مبني على السكون.

وجهه : (وجه) اسم مجرور بالكسرة، والهاء مضاف إليه، والجار والمجرور حال؛ أي انقلب كافراً.

خسر : فعل ماضٍ، وفاعله "هو"، والجملة استئنافية، أو في محل نصب حال.

الدنيا : مفعول به منصوب بالفتحة المقدرة للتعذر.

والآخرة : اسم معطوف بالواو منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

ذلك : (ذا) اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ، واللام للبعد، والكاف للخطاب.

هو : ضمير فصل لا محل له من الإعراب.

الخسران : خبر (ذا)،والجملة استئنافية. ويجوز:
- (هو) ضمير منفصل مبتدأ.
- (الخسران) خبر، والجملة خبر (ذا).

المبين : صفة لـ(الخسران) مرفوعة بالضمة.[1]

* * *

---

[1] (على حرف) على طرف من الدين، لا في وسطه وقلبه، وهذا مثل لكونهم على قلق واضطراب في دينهم، لا على سكون وطمأنينة، (فإن أصابه خير)، صحة وسلامة فى نفسه وماله، و(فتنة) محنة وسقم في نفسه وماله، و(انقلب على وجهه) ارتد ورجع إلى الكفر (خسر الدنيا) بفوات ما أمله منها (والآخرة) بالكفر (ذلك هو الخسران المبين) الواضح الظاهر الذي لاخسران مثله.

يَدْعُواْ مِن دُونِ ٱللَّهِ مَا لَا يَضُرُّهُۥ وَمَا لَا يَنفَعُهُۥۚ ذَٰلِكَ هُوَ ٱلضَّلَٰلُ ٱلْبَعِيدُ ﴿١٢﴾

يدعو : فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة للثقل، وفاعله "هو" مستتر، والجملة استئنافية.

من : حرف جر مبني على السكون.

دون : اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور حال من (ما).

الله : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور بالكسرة.

ما : اسم موصول بمعنى "الذي" مفعول به.

لا : حرف نفي مبني على السكون.

يضره : (يضر) جملة الصلة، والهاء مفعول به.

وما : الواو عاطفة، و(ما) اسم موصول بمعنى "الذي" مبني على السكون في محل نصب معطوف على السابق.

لا : حرف نفي مبني على السكون.

ينفعه : (ينفع) جملة الصلة، والهاء مفعول به؛ أي إن لم يعبد الصنم لايضره، وإن عبده لاينفعه.

ذلك : (ذا) مبتدأ، واللام للبعد، والكاف للخطاب.

هو : ضمير فصل لامحل له من الإعراب.

الضلال : خبر مرفوع بالضمة، والجملة استئنافية.

البعيد : صفة مرفوعة وعلامة رفعها الضمة. ويجوز:

– (هو) ضمير منفصل مبتدأ.

– (الضلال) خبر، والجملة في محل رفع خبر (ذا)؛ أي (الضلال البعيد) عن الحق والرشد.

* * *

يَدْعُواْ لَمَن ضَرُّهُۥٓ أَقْرَبُ مِن نَّفْعِهِۦۚ لَبِئْسَ ٱلْمَوْلَىٰ وَلَبِئْسَ ٱلْعَشِيرُ ﴿١٣﴾

يدعو : فعل مضارع، وفاعله "هو"، والجملة استئنافية.

لمن : اللام لام الابتداء، و(من) اسم موصول بمعنى "الذي" في محل رفع مبتدأ، والخبر محذوف، والتقدير: لمن إله، والجملة في محل نصب بـ(يدعو) الذي علق عن العمل لوجود لام الابتداء.

ضره : مبتدأ، والهاء مضاف إليه.

أقرب : خبر مرفوع بالضمة، والجملة صلة الموصول.

من : حرف جر مبني على السكون.

نفعه : (نفع) اسم مجرور بالكسرة، والهاء مضاف إليه، والجار والمجرور متعلق بـ(أقرب).

لبئس : اللام لام الابتداء الدالة على التوكيد، و(بئس) فعل ماضٍ جامد يفيد الذم.

المولى : فاعل مرفوع بالضمة المقدرة للتعذر، والجملة استئنافية.

ولبئس : الواو عاطفة، و(لبئس) مثل السابقة.

العشير : فاعل، والجملة معطوفة على السابقة. ونشير إلى أن تلك الآية الكريمة قد نالت عناية العلماء واهتمامهم، وقدموا بعض وجوه الإعراب الأخرى، ومن ذلك:

- (يدعو) جملة بدل من (يدعو) الأولى، وهي توكيد لها.
- (لمن) اللام زائدة، و(من) اسم موصول بمعنى "الذي" في محل نصب مفعول به لـ(يدعو).
- (ضره أقرب) مبتدأ وخبر جملة الصلة.
- (لبئس) اللام واقعة في جواب قسم مقدر، وليست لام الابتداء، وجملة (لبئس المولى) جواب القسم المقدر لا محل لها من الإعراب.[1]

* * *

إِنَّ ٱللَّهَ يُدۡخِلُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ جَنَّٰتٖ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُۚ إِنَّ ٱللَّهَ يَفۡعَلُ مَا يُرِيدُ ﴿١٤﴾

إن : حرف توكيد ونصب مبني على الفتح.

الله : لفظ الجلالة اسم (إن) منصوب بالفتحة.

يدخل : جملة في محل رفع خبر (إن)، وجملة (إن) استئنافية لا محل لها من الإعراب.

الذين : اسم موصول في محل نصب مفعول أول.

آمنوا : فعل ماضٍ، والواو فاعل، والجملة صلة الموصول.

---

[1] (يدعو لمن ضره أقرب من نفعه) فالأصنام لا نفع فيها بحال من الأحوال، بل هي ضرر بحت لمن يعبدها؛ لأنه يدخل النار بسبب عبادتها (لبئس المولى ولبئس العشير) إن المعبود الذي عبادته تضر عابديه بئس الناصر هو له، وبئس الصاحب.

وعملوا : جملة معطوفة على ما قبلها.

الصالحات : مفعول به لـ(عملوا) منصوب بالكسرة.

جنات : مفعول به ثان لـ(يدخل) منصوب بالكسرة.

تجري : فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة للثقل.

من : حرف جر مبني على السكون.

تحتها : (تحت) اسم مجرور بالكسرة، و(ها) مضاف إليه والجار والمجرور متعلق بـ(تجري) أو بمحذوف حال من (الأنهار).

الأنهار : فاعل (تجري)، والجملة في محل نصب صفة لـ(جنات).

إن : حرف توكيد ونصب مبني على الفتح.

الله : لفظ الجلالة اسم (إن) منصوب بالفتحة.

يفعل : مثل إعراب (يدخل) تماماً.

ما : اسم موصول بمعنى "الذي" مفعول به.

يريد : جملة الصلة، والعائد محذوف؛ أي "يريده".

* * *

مَن كَانَ يَظُنُّ أَن لَّن يَنصُرَهُ ٱللَّهُ فِى ٱلدُّنْيَا وَٱلْءَاخِرَةِ فَلْيَمْدُدْ بِسَبَبٍ إِلَى ٱلسَّمَآءِ ثُمَّ لْيَقْطَعْ فَلْيَنظُرْ هَلْ يُذْهِبَنَّ كَيْدُهُۥ مَا يَغِيظُ ﴿١٥﴾

من : اسم شرط في محل رفع مبتدأ.

كان : فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح في محل جزم فعل الشرط، واسمه "هو" مستتر.

يظن : فعل مضارع، وفاعله "هو"، والجملة من الفعل والفاعل في محل نصب خبر (كان).

أن : مخففة من الثقيلة، واسمها ضمير شأن محذوف.

لن : حرف نفي ونصب واستقبال مبني على السكون.

ينصره : (ينصر) فعل مضارع منصوب بـ(لن)، والهاء ضمير في محل نصب مفعول به تعود على الرسولﷺ.

الله : لفظ الجلالة فاعل، والجملة في محل رفع خبر (أن)، و(أن) واسمها وخبرها في تأويل مصدر في محل نصب سد مسد مفعولي (يظن).

في : حرف جر مبني على السكون.

الدنيا : اسم مجرور وعلامة جره الكسرة المقدرة للتعذر، والجار والمجرور متعلق بـ(ينصر).

والآخرة : اسم معطوف على (الدنيا) مجرور بالكسرة.

فليمدد : الفاء واقعة في جواب الشرط، واللام لام الأمر، و(يمدد) فعل مضارع مجزوم بلام الأمر وعلامة جزمه السكون، وفاعله "هو"، والجملة في محل جزم جواب الشرط، وجملة الشرط والجواب خبر (من)، والجملة من المبتدأ والخبر استئنافية.

بسبب : جار ومجرور متعلق بـ(يمدد).

إلى : حرف جر مبني على السكون.

السماء : شبه الجملة صفة لـ(سبب) والسبب: الحبل، و(إلى السماء) سقف البيت.

ثم : حرف عطف مبني على الفتح.

ليقطع : اللام لام الأمر، و(يقطع) فعل مضارع مجزوم بلام الأمر، وفاعله "هو"، والجملة معطوفة على ما قبلها في محل جزم؛ أي ليختنق بالحبل أي يقطع نفسه من الأرض.

فلينظر : مثل (ليقطع) والجملة معطوفة بالفاء عليها.

هل : حرف استفهام مبني على السكون.

يذهبن : (يذهب) فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة المباشرة، والنون للتوكيد.

كيده : (كيد) فاعل، والهاء ضمير متصل مضاف إليه، والجملة في محل نصب مفعول به لـ(ينظر).

ما : اسم موصول بمعنى "الذي" مفعول به لـ(يذهب).

يغيظ : فعل مضارع، وفاعله "هو"، والجملة صلة الموصول.[1]

* * *

---

[1] إن الله ناصر رسوله في الدنيا والآخرة؛ فمن كان يظن من حاسديه وأعاديه أن الله يفعل خلاف ذلك ويطمع فيه، ويغيظه أنه يظفر بمطلوبه، فليستقص وسعه وليستفرغ مجهوده في إزالة ما يغيظه بأن يفعل ما يفعل من بلغ منه الغيظ كل مبلغ حتى مد حبلاً إلى سماء بيته فاختنق، فلينظر وليصور في نفسه أنه إن فعل ذلك هل يذهب نصر الله الذي يغيظه؟ وسمي الاختناق قطعاً؛ لأن المختنق يقطع نفسه بحبس مجاريه، وسمي فعله كيداً؛ لأنه وضعه موضع الكيد حيث لم يقدر على غيره.

﴿وَكَذَٰلِكَ أَنزَلۡنَٰهُ ءَايَٰتِۭ بَيِّنَٰتٖ وَأَنَّ ٱللَّهَ يَهۡدِي مَن يُرِيدُ ١٦﴾

وكذلك : الواو استئنافية، والكاف حرف تشبيه وجر، و(ذا) اسم إشارة في محل جر بالكاف، واللام للبعد، والكاف للخطاب، والجار والمجرور صفة لمفعول مطلق محذوف.

أنزلناه : جملة استئنافية لا محل لها من الإعراب.

آيات : حال من الهاء في (أنزلناه) منصوب بالكسرة.

بينات : صفة لـ(آيات) منصوبة بالكسرة.

وأن : الواو عاطفة، و(أن) حرف توكيد ونصب.

الله : لفظ الجلالة اسم (أن) منصوب بالفتحة.

يهدي : جملة في محل رفع خبر (أن)، و(أن) واسمها وخبرها في تأويل مصدر في محل نصب معطوف على الهاء في (أنزلناه)؛ أي وأنزلنا أن الله.....

من : اسم موصول بمعنى "الذي" مفعول به.

يريد : جملة الصلة، والعائد محذوف؛ أي "يريد هدايته".

* * *

﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَٱلَّذِينَ هَادُواْ وَٱلصَّٰبِـِٔينَ وَٱلنَّصَٰرَىٰ وَٱلۡمَجُوسَ وَٱلَّذِينَ أَشۡرَكُوٓاْ إِنَّ ٱللَّهَ يَفۡصِلُ بَيۡنَهُمۡ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ شَهِيدٌ ١٧﴾

إن : حرف توكيد ونصب مبني على الفتح.

الذين : اسم موصول في محل نصب اسم (إن)، وخبرها جملة (إن الله يفصل) كما سيأتي.

آمنوا : فعل ماضٍ، والواو فاعل، والجملة صلة الموصول؛ أي آمنوا بالله وبرسوله وهم المسلمون.

والذين : اسم موصول معطوف على السابق في محل نصب.

هادوا : فعل ماضٍ، والواو فاعل، والجملة صلة الموصول؛ أي اليهود وهم المنسبون إلى ملة موسى.

والصابئين : اسم معطوف على (الذين) منصوب بالياء، وهم فرقة معروفة لاترجع إلى ملة من الملل المنتسبة إلى الأنبياء.

والنصارى : اسم معطوف على (الذين) منصوب بالفتحة المقدرة للتعذر، وهم المنتسبون إلى ملة عيسى.

والمجوس : اسم معطوف على (الذين) منصوب بالفتحة؛ وهم الذين يعبدون النار.

والذين : اسم موصول معطوف على الأول في محل نصب.

أشركوا : جملة الصلة لا محل لها من الإعراب؛ أي الذين يعبدون الأصنام.

إن : حرف توكيد ونصب مبني على الفتح.

الله : لفظ الجلالة اسم (إن) منصوب بالفتحة.

يفصل : جملة في محل رفع (إن)، والجملة في محل رفع خبر (إن) الأولى، وجملة (إن) الأولى استئنافية.

بينهم : ظرف متعلق بـ(يفصل) و(هم) مضاف إليه؛ أي يقضي بين المؤمنين والكافرين.

يوم : ظرف متعلق بـ(يفصل) وهو مضاف.

القيامة : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

إن : حرف توكيد ونصب مبني على الفتح.

الله : لفظ الجلالة اسم (إن) منصوب بالفتحة.

على : حرف جر مبني على السكون.

كل : اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور متعلق بـ(شهيد).

شيء : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

شهيد : خبر (إن) مرفوع بالضمة، والجملة استئنافية.

* * *

أَلَمْ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ يَسْجُدُ لَهُۥ مَن فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَن فِى ٱلْأَرْضِ وَٱلشَّمْسُ وَٱلْقَمَرُ وَٱلنُّجُومُ وَٱلْجِبَالُ وَٱلشَّجَرُ وَٱلدَّوَآبُّ وَكَثِيرٌ مِّنَ ٱلنَّاسِ ۖ وَكَثِيرٌ حَقَّ عَلَيْهِ ٱلْعَذَابُ ۗ وَمَن يُهِنِ ٱللَّهُ فَمَا لَهُۥ مِن مُّكْرِمٍ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ يَفْعَلُ مَا يَشَآءُ ۩ ﴿١٨﴾

ألم : الهمزة حرف استفهام، و(لم) حرف نفي وجزم وقلب.

تر : فعل مضارع مجزوم بحذف حرف العلة، وفاعله "أنت"، والجملة استئنافية.

أن : حرف توكيد ونصب مبني على الفتح.

الله : لفظ الجلالة اسم (أن) منصوب بالفتحة.

يسجد : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

له : جار ومجرور متعلق بالفعل (يسجد).

من : اسم موصول بمعنى "الذي" فاعل (يسجد)، والجملة في محل رفع خبر (أن)،و(أن) واسمها وخبرها في تأويل مصدر في محل نصب سد مسد مفعولي (تر).

في : حفر جر مبني على السكون.

السموات : اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور متعلق بمحذوف تقديره "استقر" صلة الموصول، والمقصود الملائكة.

ومن : الواو عاطفة، و(من) اسم موصول بمعنى "الذي" في محل رفع معطوف على السابق.

في : حرف جر مبني على السكون.

الأرض : مثل إعراب (السموات) تماماً، وهم المؤمنون من الإنس والجن، والمراد بالسجود سجود الطاعة الخاصة بالعقلاء.

والشمس : اسم معطوف على (من) مرفوع بالضمة.

والقمر : اسم معطوف على (من) مرفوع بالضمة.

والنجوم : اسم معطوف على (من) مرفوع بالضمة.

والجبال : اسم معطوف على (من) مرفوع بالضمة.

والشجر : اسم معطوف على (من) مرفوع بالضمة.

والدواب : اسم معطوف على (من) مرفوع بالضمة، وسجودها الانقياد الكامل.

وكثير : اسم معطوف على (من) مرفوع بالضمة.

من : حرف جر.

الناس : اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور صفة لـ(كثير) ويجوز:
- (كثير) مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة.
- (من الناس) جار ومجرور صفة لـ(كثير)، والخبر محذوف، والتقدير: وكثير من الناس مطيعون أو مثابون أو نحو ذلك.

وكثير : اسم معطوف على (كثير) مرفوع بالضمة.

حق : فعل ماضٍ مبني على الفتح.

عليه : جار ومجرور متعلق بـ(حق).

العذاب : فاعل، والجملة في محل رفع صفة لـ(كثير). ويجوز:
- (كثير) مبتدأ؛ أي "وكثير منهم".

- (حق عليه العذاب) جملة في محل رفع خبر، والمقصود الكافرون؛ لأنهم أبوا السجود المتوقف على الإيمان.

ومن : الواو استئنافية، و(من) اسم شرط مبتدأ.

يهن : فعل مضارع مجزوم بالسكون الذي حرك إلى الكسر حتى لا يلتقي ساكنان، وهو فعل الشرط.

الله : لفظ الجلالة فاعل مرفوع بالضمة؛ أي من أهانه الله بأن جعله كافراً شقياً.

فما : الفاء واقعة في جواب الشرط، و(ما) نافية.

له : جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم.

من : حرف جر زائد مبني على السكون.

مكرم : مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة المقدرة لاشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد، والجملة في محل جزم جواب الشرط، وجملة الشرط والجواب خبر (من)، والجملة من المبتدأ والخبر استئنافية، و(مكرم) مسعد.

إن : حرف توكيد ونصب مبني على الفتح.

الله : لفظ الجلالة اسم (إن) منصوب بالفتحة.

يفعل : جملة في محل رفع خبر (إن)، والجملة استئنافية.

ما : اسم موصول بمعنى "الذي" مفعول به.

يشاء : جملة الصلة، والعائد محذوف؛ أي "يشاؤه من المهانة والإكرام".

* * *

﴿ هَٰذَانِ خَصْمَانِ ٱخْتَصَمُوا۟ فِى رَبِّهِمْ ۖ فَٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ قُطِّعَتْ لَهُمْ ثِيَابٌ مِّن نَّارٍ يُصَبُّ مِن فَوْقِ رُءُوسِهِمُ ٱلْحَمِيمُ ﴿١٩﴾ ﴾

هذان : (ها) للتنبيه، و(ذان) اسم إشارة مرفوع بالألف.

خصمان : خبر مرفوع بالألف، والجملة استئنافية.

اختصموا : جملة في محل رفع صفة لـ(خصمان). وقال (خصمان) ثم جمع الفعل (اختصموا)؛ لأن المتخاصمين كانوا فرقاً شتى وطوائف كثيرة.

في : حرف جر مبني على السكون.

ربهم : (رب) اسم مجرور بالكسرة، و(هم) مضاف إليه، والجار والمجرور متعلق بـ(اختصموا).

فالذين : الفاء عاطفة، و(الذين) اسم موصول مبتدأ.

كفروا : فعل ماضٍ، والواو فاعل، والجملة صلة الموصول.

قطعت : فعل ماضٍ مبني للمجهول، والتاء للتأنيث.

لهم : جار ومجرور متعلق بالفعل (قطع).

ثياب : نائب فاعل، والجملة في محل رفع خبر (الذين)، والجملة من المبتدأ والخبر معطوفة على (هذان خصمان).

من : حرف جر مبني على السكون.

نار : اسم مجرور، والجار والمجرور صفة لـ(ثياب).

يصب : فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع بالضمة.

من : حرف جر مبني على السكون.

فوق : اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور متعلق بـ(يصب).

رءوسهم : مضاف إليه، وهو مضاف و(هم) مضاف إليه.

الحميم : نائب فاعل، والجملة في محل نصب حال من (هم) في (لهم)، أو في محل خبر ثانٍ للمبتدأ (الذين).[1]

* * *

يُصۡهَرُ بِهِۦ مَا فِي بُطُونِهِمۡ وَٱلۡجُلُودُ ﴿٢٠﴾

يصهر : فعل مضارع مبني للمجهول، مرفوع بالضمة.

به : جار ومجرور متعلق بـ(يصهر).

ما : اسم موصول بمعنى "الذي" نائب فاعل، والجملة في محل نصب حال من (الحميم).

في : حرف جر مبني على السكون.

بطونهم : (بطون) اسم مجرور بالكسرة، و(هم) مضاف إليه، والجار والمجرور متعلق بمحذوف تقديره "استقر" صلة الموصول.

والجلود : اسم معطوف على (ما) مرفوع بالضمة، و(يصهر): يذاب؛ أي إذا صب الحميم على رءوسهم كان تأثيره في الباطن نحو تأثيره في الظاهر، فيذيب أحشاءهم وأمعاءهم كما يذيب جلودهم.

---

[1] (هذان خصمان) أحدهما: اليهود والنصارى والصابئون والمجوس والذين أشركوا، والخصم الآخر: المسلمون؛ فهما فريقان مختصمان (في ربهم) في دينه وصفاته. وروى أن أهل الكتاب قالوا للمؤمنين: نحن أحق بالله، وأقدم منكم كتاباً، ونبينا قبل نبيكم، وقال المؤمنون: نحن أحق بالله، آمنا بمحمد، وآمنا بنبيكم، وبما أنزل الله من كتاب، وأنتم تعرفون كتابنا ونبينا ثم تركتموه، وكفرتم به حسداً؛ فهذه خصومتهم في ربهم، و(الحميم) الماء الحار، وعن ابن عباس رضي الله عنه: لو سقطت منه نقطة على جبال الدنيا لأذابتها.

﴿وَلَهُم مَّقَـٰمِعُ مِنْ حَدِيدٍ ۝٢١﴾

ولهم	:	الواو عاطفة، و(لهم) جار ومجرور خبر مقدم.
مقامع	:	مبتدأ مؤخر، والجملة معطوفة على (يصيب).
من	:	حرف جر مبني على السكون.
حديد	:	اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور صفة لـ(مقامع).[1]

* * *

﴿كُلَّمَآ أَرَادُوٓاْ أَن يَخْرُجُواْ مِنْهَا مِنْ غَمٍّ أُعِيدُواْ فِيهَا وَذُوقُواْ عَذَابَ ٱلْحَرِيقِ ۝٢٢﴾

كلما	:	ظرف زمان مبني على السكون تضمن معنى الشرط في محل نصب متعلق بجوابه (أعيدوا).
أرادوا	:	جملة في محل جر مضاف إليه.
أن	:	حرف مصدري ونصب مبني على السكون.
يخرجوا	:	(أن) والفعل في تأويل مصدر مفعول (أرادوا).
منها	:	جار ومجرور متعلق بالفعل (يخرجوا).
من	:	حرف جر مبني على السكون.
غم	:	اسم مجرور، والجار والمجرور بدل من الأول؛ أي يخرجوا من النار من غم يلحقهم بها.
أعيدوا	:	فعل ماضٍ، وواو الجماعة نائب فاعل، والجملة جواب (كلما) لا محل لها من الإعراب.
فيها	:	جار ومجرور متعلق بـ(أعيدوا)؛ أي ردوا إلى النار بالمقامع.
وذوقوا	:	الواو عاطفة، و(ذوقوا) فعل أمر مبني على حذف النون، والواو فاعل، والجملة "مقول القول" لمقدر؛ أي "وتقول الملائكة: ذوقوا".
عذاب	:	مفعول به منصوب بالفتحة، وهو مضاف.
الحريق	:	مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة، والحريق: الغليظ من النار المنتشر العظيم الإهلاك.

---

[1] المقامع جمع "مِقْمَعَة": خشبة أو حديدة معوجة الرأس يضرب بها الفيل ونحوه؛ ليذل ويهان، وتلك المقامع لضرب رءوسهم.

إِنَّ ٱللَّهَ يُدْخِلُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ جَنَّٰتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ يُحَلَّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِن ذَهَبٍ وَلُؤْلُؤًا ۖ وَلِبَاسُهُمْ فِيهَا حَرِيرٌ ﴿٢٣﴾

إن : حرف توكيد ونصب مبني على الفتح.

الله : لفظ الجلالة اسم (إن) منصوب بالفتحة.

يدخل : فعل مضارع، وفاعله "هو"، والجملة في محل رفع خبر (إن)، وجملة (إن) استئنافية.

الذين : اسم موصول في محل نصب مفعول أول.

آمنوا : فعل ماضٍ، والواو فاعل، والجملة صلة الموصول.

وعملوا : جملة معطوفة بالواو على جملة الصلة.

الصالحات : مفعول به لـ(عملوا) منصوب بالكسرة.

جنات : مفعول به ثانٍ لـ(يدخل) منصوب بالكسرة.

تجري : فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة للثقل.

من : حرف جر مبني على السكون.

تحتها : (تحت) اسم مجرور بالكسرة، و(ها) مضاف إليه، والجار والمجرور متعلق بـ(تجري).

النهار : فاعل، والجملة في محل نصب صفة لـ(جنات).

يحلون : فعل مضارع مرفوع بثبوت النون، والواو نائب فاعل، والجملة في محل نصب حال، وصاحبه (الذين) أو (جنات) النكرة التي خصصت بجملة الصفة.

فيها : جار ومجرور متعلق بالفعل في (يحلون).

من : حرف جر مبني على السكون.

أساور : اسم مجرور بالفتحة؛ لأنه ممنوع من الصرف صيغة منتهى الجموع، والجار والمجرور صفة لمفعول به محذوف والتقدير: "يحلون حليًا من أساور".

من : حرف جر مبني على السكون.

ذهب : اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور صفة لـ(أساور).

ولؤلؤًا : اسم معطوف على المفعول المحذوف الذي قدرناه. وقد أجاز بعض المعربين:

- (من) زائدة.

- (أساور) مفعول به منصوب بالفتحة المقدرة لاشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد.
- (من ذهب) الإعراب السابق نفسه.
- (ولؤلؤًا) اسم معطوف على (أساور).

ولباسهم : الواو عاطفة، و(لباس) مبتدأ مرفوع بالضمة، و(هم) ضمير متصل مضاف إليه.

فيها : جار ومجرور متعلق بمحذوف حال من (حرير).

حرير : خبر، والجملة معطوفة على (يحلون) في محل نصب، وهو الحرير المحرم لبسه على الرجال في الدنيا.

* * *

وَهُدُوٓاْ إِلَى ٱلطَّيِّبِ مِنَ ٱلْقَوْلِ وَهُدُوٓاْ إِلَىٰ صِرَٰطِ ٱلْحَمِيدِ ﴿٢٤﴾

وهدوا : الواو عاطفة، و(هدوا) فعل ماضٍ، والواو نائب فاعل، والجملة في محل نصب معطوفة على جملة (يحلون)؛ أي هدوا في الدنيا.

إلى : حرف جر مبني على السكون.

الطيب : اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور متعلق بـ(هدوا).

من : حرف جر.

القول : شبه الجملة حال من (الطيب)، والقول الطيب هو لا إله إلا الله.

وهدوا : مثل (هدوا) الأولى تماماً.

إلى : حرف جر مبني على السكون.

صراط : اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور متعلق بـ(هدوا).

الحميد : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة؛ أي إلى طريق الله المحمودة ودينه.

* * *

إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَيَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ وَٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ ٱلَّذِى جَعَلْنَٰهُ لِلنَّاسِ سَوَآءً ٱلْعَٰكِفُ فِيهِ وَٱلْبَادِ ۚ وَمَن يُرِدْ فِيهِ بِإِلْحَادٍ بِظُلْمٍ نُّذِقْهُ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ ﴿٢٥﴾

إن : حرف توكيد ونصب مبني على الفتح.

الذين : اسم موصول مبني على الفتح في محل نصب اسم (إن)، وخبرها محذوف يستدل عليه من آخر الآية الكريمة، والتقدير: "إن الذين كفروا..معذبون".

كفروا : جملة الصلة لا محل لها من الإعراب.

ويصدون : الواو عاطفة، و(يصدون) جملة معطوفة على جملة (كفروا) لا محل لها من الإعراب، والمعنى "إن الذين كفروا وصدوا"، أو "إن الذين يكفرون ويصدون". وأجاز بعض المعربين :

- (ويصدون) الواو للحال، والجملة فى محل نصب حال.

- (ويصدون) الواو زائدة، والجملة فى محل رفع خبر (إن).

عن : حرف جر مبني على السكون.

سبيل : اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور متعلق بـ(يصدون).

الله : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور بالكسرة، و(سبيل الله) طاعته والدخول في دين الإسلام.

والمسجد : اسم معطوف بالواو على (سبيل) مجرور بالكسرة.

الحرام : صفة مجرورة وعلامة جرها الكسرة.

الذي : اسم موصول في محل جر صفة ثانية لـ(المسجد).

جعلناه : جملة الصلة، والهاء مفعول به.

للناس : جار ومجرور متعلق بالفعل في (جعلنا).

سواء : مصدر في موضع الحال منصوب بالفتحة.

العاكف : فاعل مرفوع بالضمة، ورافعه (سواء).

فيه : جار ومجرور متعلق باسم الفاعل (العاكف).

والباد : اسم معطوف على (العاكف) مرفوع بالضمة المقدرة للثقل على الياء المحذوفة (=البادي).

ومن : الواو استئنافية، و(من) اسم شرط مبتدأ.

يرد : فعل مضارع مجزوم بالسكون، وهو فعل الشرط، وفاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره "هو".

بإلحاد : الباء زائدة، و(إلحاد) مفعول به منصوب بالفتحة المقدرة لاشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد. أو:

- (بإلحاد) الباء حرف جر، و(إلحاد اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال، ومفعول (يرد) محذوف، والتقدير: "ومن يرد فيه تعدياً ملتبساً بإلحاد".

بظلم : جار ومجرور بدل من السابق بإعادة حرف الجر، أو متعلق بمحذوف حال ثانية، والتقدير: إلحاداً ظالمًا.

نذقه : (نذق) جواب الشرط مجزوم بالسكون، وفاعله "نحن" والهاء مفعول به، وجملة الشرط والجواب خبر (من)، والجملة من المبتدأ والخبر استئنافية.

من : حرف جر مبني على السكون.
عذاب : اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور متعلق بـ(نذق).
أليم : صفة مجرورة وعلامة جرها الكسرة.[1]

* * *

وَإِذْ بَوَّأْنَا لِإِبْرَاهِيمَ مَكَانَ الْبَيْتِ أَن لَّا تُشْرِكْ بِي شَيْئًا وَطَهِّرْ بَيْتِيَ لِلطَّائِفِينَ وَالْقَائِمِينَ وَالرُّكَّعِ السُّجُودِ ﴿٢٦﴾

وإذ : الواو استئنافية، و(إذ) ظرف لما مضى من الزمان مبني على السكون في محل نصب متعلق بفعل محذوف تقديره "اذكر"، أو هو مفعول به لهذا الفعل، والفعل المقدر مع فاعله جملة استئنافية.
بوأنا : جملة في محل جر مضاف إليه. وتبوأ المكان وبالمكان نزله وأقام به.
لإبراهيم : جار ومجرور متعلق بـ(بوأنا) بمعنى "هيأنا". يرى بعض المعربين ما يأتي:
– (بوأنا) بمعنى "أنزلنا": فعل ماضٍ، و(نا) فاعل.
– (لإبراهيم) اللام زائدة، و(إبراهيم) مفعول به منصوب بالفتحة المقدرة لاشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد، والمعنى: أنزلنا إبراهيم مكان البيت، والدليل على تلك الزيادة قوله تعالى: (ولقد بوأنا بني إسرائيل) يونس/٩٣.
مكان : مفعول به منصوب بالفتحة، وهو مضاف.
البيت : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة؛ أي بينا لإبراهيم مكان البيت ليبنيه، وكان قد رفع زمن الطوفان.
أن : تفسيرية حرف مبني على السكون.
لا : ناهية من جوازم المضارع.

---

[1] (والمسجد الحرام) قيل: المراد به المسجد نفسه، وقيل: الحرم كله؛ لأن المشركين صدوا رسول الله ﷺ وأصحابه عنه يوم الحديبية، وقيل: المراد به مكة (الذي جعلناه للناس سواء العاكف فيه والباد) أي جعلناه للناس على العموم يصلون فيه، ويطوفون به، مستوياً فيه العاكف، وهو المقيم فيه الملازم له، والبادي؛ أي الواصل من البادية أو من غيرهم (ومن يرد فيه بإلحاد بظلم نذقه من عذاب أليم) الإلحاد: الميل عن الحق، وقيل: المراد من ارتكب جرماً خارج الحرم والتجأ إليه، وقيل: هو الشرك والقتل، وقيل: المراد المعاصي فيه على العموم. يعني أن الواجب على من كان في المسجد الحرام أن يضبط نفسه، ويسلك طريق السداد والعدل في جميع مايهم به ويقصده الكشاف: ١٥١/٣؛ وزبدة التفسير: ٤٣٦.

تشرك : فعل مضارع مجزوم بـ(لا)، وفاعله "أنت"، والجملة تفسيرية لا محل لها من الإعراب.

بي : جار ومجرور متعلق بالفعل (تشرك).

شيئاً : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

وطهر : الواو عاطفة، و(طهر) فعل أمر مبني على السكون، وفاعله "أنت"، والجملة معطوفة على (لا تشرك).

بيتي : مفعول به، والياء مضاف إليه؛ أي طهره من عبادة الأوثان والشرك.

للطائفين : جار ومجرور متعلق بالفعل (طهر).

والقائمين : اسم معطوف مجرور وعلامة جره الياء.

والركع : اسم معطوف مجرور وعلامة جره الكسرة.

السجود : بدل أو صفة لـ(الركع) مجرورة بالكسرة؛ أي الطائفين بالبيت، والقائمين فيه للصلاة والراكعين الساجدين.

* * *

وَأَذِّن فِي ٱلنَّاسِ بِٱلۡحَجِّ يَأۡتُوكَ رِجَالٗا وَعَلَىٰ كُلِّ ضَامِرٖ يَأۡتِينَ مِن كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٖ ﴿٢٧﴾

وأذن : مثل إعراب (وطهر).

في : حرف جر مبني على السكون.

الناس : اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور متعلق بـ(أذن).

بالحج : جار ومجرور متعلق بـ(أذن) أيضًا، والمعنى: نادِ في الناس، والنداء بالحج أن يقول: حجوا، أو عليكم بالحج، وروى أن إبراهيم – عليه السلام – صعد أبا قبيس فقال: يأيها الناس حجوا بيت ربكم، وقيل: الخطاب للرسول ﷺ، أمر أن يفعل ذلك في حجة الوداع.

يأتوك : (يأتوا) فعل مضارع مجزوم بحذف النون؛ لأنه واقع في جواب الأمر (أذن)، وواو الجماعة فاعل، والكاف مفعول به، والجملة لا محل لها من الإعراب جواب شرط مقدر غير مقترن بالفاء؛ أي إن تؤذن يأتوك.

رجالاً : حال من فاعل (يأتوك) منصوب بالفتحة، و(رجالاً): مشاة، والمفرد: راجل، كقائم وقيام.

وعلى : الواو عاطفة، و(على) حرف جر.

كل : اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور حال معطوف على حال، كأنه قال: رجالاً وركباناً، و(كل) مضاف.

ضامر : مضاف إليه مجرور بالكسرة، والضامر: البعير المهزول الذي أتعبه السفر.

يأتين : فعل مضارع مبني على السكون، ونون النسوة ضمير متصل في محل رفع فاعل، والجملة في محل جر صفة لـ(كل ضامر)، والضمير عائد على الإبل الضوامر تأتي بالركبان للحج.

من : حرف جر مبني على السكون.

كل : اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور متعلق بـ(يأتين).

فج : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

عميق : صفة، و(فج عميق): طريق بعيد.

* * *

لِّيَشْهَدُواْ مَنَٰفِعَ لَهُمْ وَيَذْكُرُواْ ٱسْمَ ٱللَّهِ فِىٓ أَيَّامٍ مَّعْلُومَٰتٍ عَلَىٰ مَا رَزَقَهُم مِّنۢ بَهِيمَةِ ٱلْأَنْعَٰمِ ۖ فَكُلُواْ مِنْهَا وَأَطْعِمُواْ ٱلْبَآئِسَ ٱلْفَقِيرَ ﴿٢٨﴾

ليشهدوا : اللام حرف تعليل وجر، و(يشهدوا) فعل مضارع منصوب بـ(أن) مضمرة بعد اللام، والواو فاعل، و(أن) والفعل في تأويل مصدر في محل جر باللام، والجار والمجرور متعلق بـ(يأتوك).

منافع : مفعول به، وقد عبر بالنكرة؛ لأنه أراد منافع مختصة بهذه العبادة دينية ودنيوية، لا توجد في غيرها من العبادات.

لهم : جار ومجرور متعلق بمحذوف صفة لـ(منافع).

ويذكروا : منصوب بالعطف على (ليشهدوا).

اسم : مفعول به منصوب بالفتحة، وهو مضاف.

الله : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور بالكسرة.

في : حرف جر مبني على السكون.

أيام : اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور متعلق بـ(يذكروا).

معلومات : صفة مجرورة بالكسرة؛ أي ليذكروا اسم الله تعالى عند ذبح الهدايا والضحايا، والأيام المعلومات: عشر ذي الحجة، أو يوم عرفة، أو يوم النحر إلى آخر أيام التشريق.

على : حرف جر مبني على السكون.

ما : اسم موصول بمعنى "الذي" في محل جر بـ(على)، والجار والمجرور متعلق بـ(اذكروا).

رزقهم : جملة الصلة؛ و(هم) مفعول به، والعائد محذوف، والتقدير: مارزقهم إياه.

من : حرف جر مبني على السكون.

بهيمة : اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال من العائد المقدر، و(بهيمة) مضاف.

الأنعام : مضاف إليه مجرور بالكسرة، وهي الإبل والبقر والغنم التي تنحر في يوم العيد، وما بعده من الهدايا والضحايا.

فكلوا : الفاء استئنافية، وجملة (كلوا) استئنافية.

منها : جار ومجرور متعلق بالفعل في (كلوا).

وأطعموا : جملة معطوفة على (كلوا) لا محل لها من الإعراب.

البائس : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

الفقير : صفة منصوبة بالفتحة؛ أي الشديد الفقر.

* * *

ثُمَّ لْيَقْضُوا۟ تَفَثَهُمْ وَلْيُوفُوا۟ نُذُورَهُمْ وَلْيَطَّوَّفُوا۟ بِٱلْبَيْتِ ٱلْعَتِيقِ ﴿٢٩﴾

ثم : حرف عطف مبني على الفتح.

ليقضوا : اللام لام الأمر، و(يقضوا) فعل مضارع مجزوم بلام الأمر، وواو الجماعة فاعل، والجملة معطوفة على (أطعموا).

تفثهم : (تفث) مفعول به، و(هم) مضاف إليه. و(التفث) ما يصيب المحرم بالحج من ترك الادّهان والغسل والحلق، والتفث: الوسخ؛ فالمراد قضاء إزالة التفث.

وليوفوا : مثل إعراب (ليقضوا).

نذورهم : (نذور) مفعول به، و(هم) مضاف إليه، و(نذورهم) مواجب حجهم، أو ما عسى ينذرونه من أعمال البر في حجهم.

وليطوفوا : مثل إعراب (ليقضوا)، والمقصود "طوف الإفاضة" الذي هو من أركان الحج، ويقع به تمام التحلل.

بالبيت : جار ومجرور متعلق بالفعل في (يطوفوا).

العتيق : صفة مجرور بالكسرة. و(العتيق) القديم؛ لأنه أول بيت وضع للناس أو أعتق من الجبابرة، كم من جبار سار إليه ليهدمه فمنعه الله تعالى، أو العتيق: الكريم.

* * *

ذَٰلِكَ وَمَن يُعَظِّمْ حُرُمَٰتِ ٱللَّهِ فَهُوَ خَيْرٌ لَّهُۥ عِندَ رَبِّهِۦ ۗ وَأُحِلَّتْ لَكُمُ ٱلْأَنْعَٰمُ إِلَّا مَا يُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ ۖ فَٱجْتَنِبُوا۟ ٱلرِّجْسَ مِنَ ٱلْأَوْثَٰنِ وَٱجْتَنِبُوا۟ قَوْلَ ٱلزُّورِ ﴿٣٠﴾

ذلك : (ذا) اسم إشارة خبر لمبتدأ محذوف، واللام للبعد، والكاف للخطاب، والتقدير: "الأمر والشأن ذلك"، والجملة استئنافية.

ومن : الواو عاطفة، و(من) اسم شرط مبتدأ.

يعظم : فعل مضارع مجزوم بالسكون، وهو فعل الشرط، وفاعله "هو" مستتر.

حرمات : مفعول به منصوب بالكسرة، وهو مضاف.

الله : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور بالكسرة، وهي مالايحل انتهاكه، وتعظيم الحرمات: ترك ملابستها.

فهو : الفاء واقعة في جواب الشرط، و(هو) مبتدأ، وهو ضمير التعظيم الذي دل عليه الفعل (يعظم).

خير : خبر، والجملة في محل جزم جواب الشرط، وجملة (يعظم ..فهو خير) خبر (من)، والجملة من المبتدأ والخبر معطوفة على الجملة الاستئنافية.

له : جار ومجرور متعلق بـ(خير).

عند : ظرف متعلق بـ(خير)، وهو مضاف.

ربه : (رب) مضاف إليه، والهاء مضاف إليه.

وأحلت : الواو استئنافية، و(أحل) فعل ماضٍ مبني للمجهول، والتاء للتأنيث.

لكم : جار ومجرور متعلق بالفعل (أحل).

الأنعام : نائب فاعل، والجملة استئنافية.

إلا : حرف استثناء مبني على السكون.

ما : اسم موصول بمعنى "الذي" في محل نصب مستثنى منقطع؛ لأن بهيمة الأنعام ليس فيها محرم، ويجوز أن يكون متصلاً، ويصرف إلى ما حرم منها بسبب عارض كالموت ونحوه.

يتلى : فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة للتعذر، ونائب الفاعل "هو"، والجملة صلة الموصول.

عليكم : جار ومجرور متعلق بالفعل (يتلى).[1]

فاجتنبوا : الفاء استئنافية، و(اجتنبوا) جملة استئنافية.

الرجس : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة وهو "النجس".

من : حرف جر لبيان الجنس؛ أي اجتنبوا الرجس من هذا القبيل.

الأوثان : اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال من (الرجس).

واجتنبوا : جملة معطوفة على (اجتنبوا) الأولى.

قول : مفعول به منصوب بالفتحة، وهو مضاف.

الزور : مضاف إليه؛ أي الشرك بالله في تلبيتكم، أو شهادة الزور، أو الباطل.

* * *

حُنَفَآءَ لِلَّهِ غَيْرَ مُشْرِكِينَ بِهِۦ ۚ وَمَن يُشْرِكْ بِٱللَّهِ فَكَأَنَّمَا خَرَّ مِنَ ٱلسَّمَآءِ فَتَخْطَفُهُ ٱلطَّيْرُ أَوْ تَهْوِى بِهِ ٱلرِّيحُ فِى مَكَانٍ سَحِيقٍ ﴿٣١﴾

حنفاء : حال وصاحبه واو الجماعة في (اجتنبوا)، ومفرده "حنيف" وهو المائل من شر إلى خير، والصحيح الميل إلى الإسلام الثابت عليه.

لله : شبه الجملة متعلق بـ(حنفاء).

غير : حال ثانية مؤكدة، وهو مضاف.

مشركين : مضاف إليه مجرور بالياء.

به : جار ومجرور متعلق باسم الفاعل (مشركين).

ومن : الواو عاطفة، و(من) اسم شرط مبتدأ.

يشرك : فعل الشرط، وفاعله "هو" مستتر.

---

[1] (إلا ما يتلى عليكم) آية تحريمه؛ وذلك قوله في سورة المائدة: (حرمت عليكم الميتة والدم) والمعنى: أن الله قد أحل لكم الأنعام كلها، إلا ما استثناه في كتابة فحافظوا على حدوده، وإياكم أن تحرموا مما أحل شيئاً، كتحريم عبدة الأوثان البحيرة والسائبة وغير ذلك، وأن تحلوا مما حرم الله؛ كإحلالهم أكل الموقوذة والميتة وغير ذلك.

بالله : شبه الجملة متعلق بالفعل (يشرك).

فكأنما : الفاء واقعة في جواب الشرط، و(كأن) حرف تشبيه ونصب، و(ما) كافة لها عن العمل.

خر : فعل ماضٍ، وفاعله "هو"، والجملة في محل جزم جواب الشرط، وجملة الشرط والجواب في محل رفع خبر (من).

من : حرف جر.

السماء : اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور تعلق بـ(خر).

فتخطفه : الفاء عاطفة، و(تخطف) فعل مضارع مرفوع بالضمة، والهاء ضمير متصل مفعول به.

الطير : فاعل، والجملة في محل جزم معطوفة على (فكأنما خر).

أو : حرف عطف مبني على السكون.

تهوى : فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة للثقل.

به : جار ومجرور متعلق بـ(تهوى).

الريح : فاعل، والجملة معطوفة على (تخطفه الطير).

في : حرف جر مبني على السكون.

مكان : اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور متعلق بـ(تهوى).

سحيق : صفة مجرورة وعلامة جرها الكسرة.[1]

* * *

ذَٰلِكَ وَمَن يُعَظِّمْ شَعَٰٓئِرَ ٱللَّهِ فَإِنَّهَا مِن تَقْوَى ٱلْقُلُوبِ ﴿٣٢﴾

ذلك : (ذا) اسم إشارة خبر لمبتدأ محذوف، واللام للبعد، والكاف للخطاب، والتقدير: "الأمر والشأن ذلك"، والجملة استئنافية.

ومن : الواو عاطفة، و(من) اسم شرط مبتدأ.

---

[1] قال الزمخشري: يجوز في هذا التشبيه أن يكون من المركب والمفرق؛ فإن كان تشبيها مركباً فكأنه قال: من أشرك بالله فقد أهلك نفسه إهلاكا ليس بعده نهاية، بأن صور حاله بصورة حال من خر من السماء فاختطفته الطير، فتفرق مزعاً (ي قطع لحم) في حواصلها، أو عصفت الريح حتى هوت به في بعض المطاوح البعيدة. وإن كان (التشبيه) مفرقاً فقد شبه الإيمان في علوه بالسماء، والذي ترك الإيمان وأشرك بالله بالساقط من السماء، والأهواء التي تتوزع أفكاره بالطير المختلفة، والشيطان الذي يطوح به في وادي الضلالة بالريح التي تهوى بما عصفته به في بعض المهاوي المتلفة" الكشاف: ٣/١٥٥.

يعظم : فعل الشرط مجزوم بالسكون، وفاعله "هو".

شعائر : مفعول به منصوب بالفتحة، وهو مضاف.

الله : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور بالكسرة.

فإنها : الفاء واقعة في جواب الشرط، و(إن) حرف توكيد ونصب، و(ها) ضمير في محل نصب اسمها، يعود على تعظيم الشعائر.

من : حرف جر مبني على السكون.

تقوى : اسم مجرور بالكسرة المقدرة للتعذر، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر (إن)، والجملة في محل جزم جواب الشرط، وجملة الشرط والجواب في محل رفع خبر (من)، والجملة من المبتدأ والخبر معطوفة على ماقبلها.

القلوب : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة. والمعنى: إن تعظيم الشعائر، وهي الهدايا؛ لأنها من معالم الحج: أن يختارها عظام الأجرام حساناً، غالية الأثمان، وهذا التعظيم من أفعال ذوي تقوى القلوب.

* * *

لَكُمْ فِيهَا مَنَٰفِعُ إِلَىٰٓ أَجَلٍ مُّسَمًّى ثُمَّ مَحِلُّهَآ إِلَى ٱلْبَيْتِ ٱلْعَتِيقِ ﴿٣٣﴾

لكم : جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم.

فيها : جار ومجرور متعلق بمحذوف حال من (منافع).

منافع : مبتدأ مؤخر، والجملة استئنافية؛ أي إن لكم في الهدايا منافع كثيرة في دنياكم ودينكم، وإنما يعتد الله بالمنافع الدينية.

إلى : حرف جر مبني على السكون.

أجل : اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور متعلق بمحذوف صفة لـ(منافع)؛ أي منافع مؤخرة أو مؤجلة.

مسمى : صفة مجرورة بالكسرة المقدرة للتعذر؛ أي إلى أن تنحر ويتصدق بلحومها ويؤكل منها.

ثم : حرف عطف يدل على التراخي.

محلها : (محل) مبتدأ، و(ها) مضاف إليه.

إلى : حرف جر مبني على السكون.

البيت : اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور خبر، والجملة من المبتدأ والخبر معطوفة على (لكم فيها منافع).

العتيق : صفة مجرورة بالكسرة، أي وجوب نحرها، أو وقت وجوب نحرها في الحرم منتهية إلى البيت، والمراد نحرها في الحرم الذي هو في حكم البيت.

وَلِكُلِّ أُمَّةٍ جَعَلْنَا مَنسَكًا لِّيَذْكُرُوا ٱسْمَ ٱللَّهِ عَلَىٰ مَا رَزَقَهُم مِّنۢ بَهِيمَةِ ٱلْأَنْعَٰمِ ۗ فَإِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَٰحِدٌ فَلَهُۥٓ أَسْلِمُوا ۗ وَبَشِّرِ ٱلْمُخْبِتِينَ ﴿٣٤﴾

ولكل : الواو استئنافية، و(لكل) جار ومجرور متعلق بـــ(جعلنا).

أمة : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

جعلنا : فعل ماضٍ، و(نا) فاعل، والجملة استئنافية.

منسكاً : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة، والمنسك: المكـان أو العيـد لـذبح القرابين لله تعالى.

ليذكروا : اللام حرف تعليل وجر، و(يذكروا) فعل مضارع منصوب بـــ(أن) مـضمرة وجوباً بعد اللام، وواو الجماعة فاعل، و(أن) والفعل في تأويل مصدر في محل جر باللام، والجار والمجرور متعلق بـــ(جعلنا).

اسم : مفعول به منصوب بالفتحة، وهو مضاف.

الله : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور بالكسرة.

على : حرف جر مبني على السكون.

ما : اسم موصول بمعنى "الذي" في محل جر بـــ(علـى)، والجـار والمجـرور متعلـق بـــ(يذكروا).

رزقهم : جملة الصلة، و(هم) مفعول به، والعائد محذوف، والتقدير: "مارزقهم إياه".

من : حرف جر مبني على السكون.

بهيمة : اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور حال من العائد المحذوف، و(بهيمة) مضاف.

الأنعام : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

فإلهكم : الفاء استئنافية، و(إله) مبتدأ، و(كم) ضمير متصل في محل جر مضاف إليه.

إله : خبر مرفوع بالضمة، والجملة استئنافية.

واحد : صفة مرفوعة وعلامة رفعها الضمة.

فله : الفاء عاطفة، و(له) متعلق بـــ(أسلموا).

أسلموا : فعل أمر مبني على حذف النون، وواو الجماعة فاعل، والجملة معطوفـة علـى ماقبلها.[1]

---

[1] المعنى: شرع الله تعالى لكل أمة أن ينسكوا له؛ أي يذبحوا لوجهه على وجه التقرب، وجعل العلة في ذلـك أن يذكر اسمه، تقدست أسماؤه، على النسائك، (فله أسلموا) أخلصوا له الذكر خاصة واجعلوه لوجهـه سالماً؛ أي خالصاً لا تشوبوه بإشراك.

وبشر : جملة معطوفة بالواو على (أسلموا).

المخبتين : مفعول به منصوب بالياء، و(أخبت): خشع وتواضع؛ أي بشر الخاشعين المتواضعين بجزيل الثواب وجليل العطاء.

* * *

﴿ٱلَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ ٱللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ وَٱلصَّٰبِرِينَ عَلَىٰ مَآ أَصَابَهُمْ وَٱلْمُقِيمِى ٱلصَّلَوٰةِ وَمِمَّا رَزَقْنَٰهُمْ يُنفِقُونَ ٣٥﴾

الذين : اسم موصول في محل نصب نعت لـ(المخبتين)، أو مفعول به لفعل محذوف والتقدير: أمدح.

إذا : ظرف لما يستقبل من الزمان متعلق بـ(وجلت).

ذكر : فعل ماضٍ مبني على الفتح، وهو مبني للمجهول.

الله : لفظ الجلالة نائب فاعل، والجملة مضاف إليه.

وجلت : (وجل) فعل ماضٍ، والتاء للتأنيث.

قلوبهم : (قلوب) فاعل، والضمير مضاف إليه، والجملة جواب (إذا) الشرطية غير الجازمة، وجملة (إذا ذكر الله وجلت قلوبهم) صلة الموصول. ومعنى (وجلت قلوبهم) خافت أشد الخوف.

والصابرين : اسم معطوف على (المخبتين) منصوب بالياء.

على : حرف جر بني على السكون.

ما : اسم موصول بمعنى "الذي" في محل جر، والجار والمجرور متعلق بـ(الصابرين).

أصابهم : (أصاب) جملة الصلة، و(هم) مفعول به؛ أي ما أصابهم من المحن والبلايا في طاعة الله تعالى.

والمقيمي : اسم معطوف على (المخبتين) منصوب بالياء، وقد حذفت نونه للإضافة.

الصلاة : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

ومما : الواو عاطفة، و(مما) جار ومجرور (=من الذي) متعلق بـ(ينفقون).

رزقناهم : (رزقنا) جملة الصلة، و(هم) مفعول به.

ينفقون : جملة معطوفة على جملة صلة الموصول؛ أي يتصدقون وينفقون في وجوه البر، ويضعون ما رزقهم إياه العلي القدير في مواضع الخير.

* * *

﴿وَٱلْبُدْنَ جَعَلْنَٰهَا لَكُم مِّن شَعَٰٓئِرِ ٱللَّهِ لَكُمْ فِيهَا خَيْرٌ ۖ فَٱذْكُرُوا۟ ٱسْمَ ٱللَّهِ عَلَيْهَا صَوَآفَّ ۖ فَإِذَا وَجَبَتْ جُنُوبُهَا فَكُلُوا۟ مِنْهَا وَأَطْعِمُوا۟ ٱلْقَانِعَ وَٱلْمُعْتَرَّ ۚ كَذَٰلِكَ سَخَّرْنَٰهَا لَكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿٣٦﴾﴾

والبدن : الواو استئنافية، و(البدن) مفعول به لفعل محذوف يفسره ما بعده، والتقدير: وجعلنا البدن. و(البدن) جمع بَدَنَة: ناقة أو بقرة، تنحر بمكة المكرمة قرباناً، وكانوا يسمنونها لذلك، وقد سميت بدنة لعظم بدنها.

جعلناها : (جعلنا) جملة تفسيرية لا محل لها من الإعراب، و(ها) ضمير متصل مفعول به.

لكم : جار ومجرور متعلق بالفعل في (جعلنا).

من : حرف جر مبني على السكون.

شعائر : اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور متعلق بالفعل في (جعلنا)، و(شعائر) مضاف.

الله : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور بالكسرة؛ أي من أعلام الشريعة التي شرعها الله تعالى، وإضافة شعائر إلى اسمه تعالى تعظيم لها.

لكم : جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم.

فيها : جار ومجرور حال من (خير).

خير : مبتدأ مؤخر، والجملة في محل نصب حال من (ها) في (جعلناها)، أو استئنافية.

فاذكروا : الفاء واقعة في جواب شرط مقدر، وفعل أمر مبني على حذف النون، والواو فاعل، والجملة في محل جزم جواب الشرط المقدر، أي إن سخرتموها فاذكروا.

اسم : مفعول به منصوب بالفتحة، وهو مضاف.

الله : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور بالكسرة.

عليها : جار ومجرور متعلق بالفعل في (اذكروا).

صواف : حال من (ها) في (عليها) منصوب بالفتحة، و(صواف) قائمات قد صففن أيديهن وأرجلهن، والمفرد: صافّة، اسم فاعل من الفعل الثلاثي "صفّ"، والوزن الصرفي لـ(صواف) هو "فواعل".

فإذا : الفاء عاطفة، و(إذا) ظرف لما يستقبل من الزمان تضمن معنى الشرط مبني على السكون في محل نصب متعلق بجوابه (كلوا).

وجبت : (وجب) فعل ماضٍ، والتاء للتأنيث.

جنوبها : (جنوب) فاعل، و(ها) ضمير متصل مضاف إليه، والجملة الفعلية في محـل جـر مضاف إليه. والمعنى: فإذا سقطت إلى الأرض بعد النحر، وهو وقت الأكل منها.

فكلوا : الفاء واقعة في جواب (إذا) و(كلوا) فعل أمر، والواو فاعل، والجملة لا محل لهـا من الإعراب جواب شرط غير جازم.

منها : جار ومجرور متعلق بـ(كلوا).

وأطعموا : جملة معطوفة على جواب (إذا).

القانع : مفعول به منصوب بالفتحة، وهو الذي يقنع بما عنده ولا يـسأل ولا يتعـرض، وهو اسم فاعل من الفعل الثلاثي "قنع"؛ أي الذي رضى بالقليل، وبما يعطي.

والمعتر : اسم معطوف منصوب بالفتحة، وهو الذي يتعرض لك لتعطيه، وهو اسم فاعـل من الفعل "اعتر"؛ أي اعترض من غير سؤال.

كذلك : الكاف حرف تشبيه وجر، و(ذا) اسم إشارة في محل جر بالكاف، واللام للبعد، والكاف للخطاب، والجار والمجرور صفة لمفعول مطلق محذوف.

سخرناها : جملة استئنافية، و(ها) مفعول به.

لكم : جار ومجرور متعلق بالفعل في (سخرنا).

لعلكم : حرف يدل على الترجي، و(كم) اسمها.

تشكرون : جملة في محل رفع خبر (لعل)، والجملة استئنافية.[1]

* * *

لَن يَنَالَ ٱللَّهَ لُحُومُهَا وَلَا دِمَآؤُهَا وَلَـٰكِن يَنَالُهُ ٱلتَّقْوَىٰ مِنكُمْ ۚ كَذَٰلِكَ سَخَّرَهَا لَكُمْ لِتُكَبِّرُوا۟ ٱللَّهَ عَلَىٰ مَا هَدَىٰكُمْ ۗ وَبَشِّرِ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿٣٧﴾

لن : حرف نفي ونصب واستقبال مبني على السكون.

ينال : فعل مضارع منصوب بـ(لن) وعلامة نصبه الفتحة.

---

[1] مَنَّ الله تعالى على عباده، واستحمد إليهم، بأن سخر لهم البدن مثل التسخير الذي رأوا وعملوا، يأخذونها منقادة للأخذ طيعة فيعقلونها ويحبسونها صافة قوائمها، ولولا تسخير العلي القـدير لم تطـق، (لعلكـم تشكرون) هذه النعمة التي أنعم الله بها عليكم.

الله : لفظ الجلالة مفعول به مقدم منصوب بالفتحة.

لحومها : (لحوم) فاعل، و(ها) مضاف إليه، والجملة استئنافية.

ولا : الواو عاطفة، و(لا) زائدة لتأكيد النفي.

دماؤها : (دماء) اسم معطوف على (لحوم) مرفوع بالضمة، و(ها) مضاف إليه؛ أي لـن يصعد إليه ولا يبلغ رضاه لحوم هذه الإبل التي تتصدقون بها، ولا الـدماء الـتي تنصب عند نحرها...

ولكن : الواو عاطفة، و(لكن) حرف استدراك مهمل.

يناله : فعل مضارع مرفوع بالضمة، والهاء مفعول به.

التقوى : فاعل، والجملة معطوفة على الاستئنافية؛ أي يبلغ إليه تقوى قلوبكم؛ فإن ذلـك هو الذي يقبله الله ويجازى عليه.

منكم : جار ومجرور حال من (التقوى).

كذلك : الكاف حرف تشبيه وجر، و(ذا) اسم إشارة في محل جر بالكاف، واللام للبعد، والكاف للخطاب، والجار والمجرور صفة لمفعول مطلق محذوف.

سخرها : جملة استئنافية، و(ها) مفعول به.

لكم : جار ومجرور متعلق بالفعل (سخر).

لتكبروا : اللام حرف تعليل وجر، و(تكبروا) فعل مضارع منصوب بـ(أن) مضمرة بعـد اللام، وواو الجماعة فاعل، و(أن) والفعل في تأويل مصدر في محل جـر بـاللام، والجار والمجرور متعلق بـ(سخر).

الله : لفظ الجلالة مفعول به منصوب بالفتحة.

على : حرف جر مبني على السكون.

ما : حرف مصدري مبني على السكون.

هداكم : (هدى) فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر للتعذر، وفاعل "هو"، و(كم) مفعـول به، و(ما) والفعل في تأويل مصدر في محل جر بـ(على)، والجار والمجرور متعلـق بـ(تكبروا).

وبشر : الواو استئنافية، و(بشر) فعل أمر، وفاعله "أنـت" مـستتر وجوبـاً، والجملـة استئنافية.

المحسنين : مفعول به منصوب بالياء، جمع مذكر سالم؛ أي لتشكروا الله على هدايته إيـاكم لأعلام دينه ومناسك حجه؛ بأن تكبروا وتهللوا، و"المحسن" كل من يصدر منـه الخير لوجه الله تعالى.

* * *

﴿ إِنَّ ٱللَّهَ يُدَٰفِعُ عَنِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْۗ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ خَوَّانٖ كَفُورٍ ﴾ (٣٨)

إن : حرف توكيد ونصب مبني على الفتح.

الله : لفظ الجلالة اسم (إن) منصوب بالفتحة.

يدافع : فعل مضارع، وفاعله "هو" والجملة في محل رفع خبر (إن)، وجملة (إن) استئنافية.

عن : حرف جر.

الذين : اسم موصول مبني على الفتح في محل جر بـ(عن)، والجار والمجرور متعلق بـ(يدافع).

آمنوا : فعل ماضٍ، والواو فاعل، والجملة صلة الموصول.

إن : حرف توكيد ونصب مبني على الفتح.

الله : لفظ الجلالة اسم (إن) منصوب بالفتحة.

لا : حرف نفي مبني على السكون.

يحب : مثل إعراب (يدافع) تماماً.

كل : مفعول به منصوب بالفتحة، وهو مضاف.

خوان : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

كفور : صفة مجرورة وعلامة جرها الكسرة، وقد خص الله تعالى المؤمنين بدفعه عنهم ونصرته لهم، وجعل العلة في ذلك أنه لايحب أضدادهم، وهم الخونة الكفرة الذين يخونون الله والرسل، ويخونون أماناتهم ويكفرون نعم الله ويغمطونها.

* * *

﴿ أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَٰتَلُونَ بِأَنَّهُمۡ ظُلِمُواْۚ وَإِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ نَصۡرِهِمۡ لَقَدِيرٌ ﴾ (٣٩)

أذن : فعل ماضٍ مبني على الفتح، وهو مبني للمجهول.

للذين : جار ومجرور نائب فاعل، والجملة استئنافية.

يقاتلون : جملة الصلة لا محل لها من الإعراب، والمعنى: أذن لهم في القتال، فحذف المأذون فيه لدلالة يقاتلون عليه.

بأنهم : الباء حرف جر للسببية، و(أن) حرف توكيد ونصب، و(هم) ضمير متصل اسمها.

ظلموا : فعل ماضٍ، والواو نائب فاعل، والجملة في محل رفع خبر (أن)، و(أن) واسمها وخبرها في تأويل مصدر في محل جر بالباء، والجار والمجرور متعلق بـ(أذن): أي بسبب كونهم مظلومين.

وإن : الواو عاطفة، و(إن) حرف توكيد ونصب.

الله : لفظ الجلالة اسم (إن) منصوب بالفتحة.

على : حرف جر مبني على السكون.

نصرهم : (نصر) اسم مجرور بالكسرة، و(هم) مضاف إليه، والجار والمجرور متعلق بـ(قدير).

لقدير : اللام المزحلقة، و(قدير) خبر (إن) مرفوع بالضمة، والجملة معطوفة على الاستئنافية. وقد كان مشركو مكة يؤذون أصحاب الرسول ﷺ أذى شديداً، وكانوا يأتون رسول الله ﷺ من بين مضروب ومشجوج يتظلمون إليه؛ فيقول لهم: اصبروا؛ فإني لم أومر بالقتال، حتى هاجر، فأنزلت هذه الآية، وهي أول آية أذن فيها بالقتال.

* * *

ٱلَّذِينَ أُخۡرِجُواْ مِن دِيَٰرِهِم بِغَيۡرِ حَقٍّ إِلَّآ أَن يَقُولُواْ رَبُّنَا ٱللَّهُۗ وَلَوۡلَا دَفۡعُ ٱللَّهِ ٱلنَّاسَ بَعۡضَهُم بِبَعۡضٖ لَّهُدِّمَتۡ صَوَٰمِعُ وَبِيَعٞ وَصَلَوَٰتٞ وَمَسَٰجِدُ يُذۡكَرُ فِيهَا ٱسۡمُ ٱللَّهِ كَثِيرٗاۗ وَلَيَنصُرَنَّ ٱللَّهُ مَن يَنصُرُهُۥٓۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ ﴿٤٠﴾

الذين : اسم موصول مبني على الفتح:
- في محل جر نعت لـ(الذين) في الآية الكريمة (٣٨)، أو بدل منه.
- في محل نصب مفعول به لفعل محذوف؛ أي "أعني الذين".
- في محل رفع خبر لمبتدأ محذوف؛ أي "هم الذين".

أخرجوا : فعل ماضٍ، والواو نائب فاعل، والجملة صلة الموصول.

من : حرف جر مبني على السكون.

ديارهم : (ديار) اسم مجرور بالكسرة، و(هم) ضمير متصل مضاف إليه، والجار والمجرور متعلق بـ(أخرجوا)، والمراد بالديار مكة المكرمة.

بغير : جار ومجرور حال من نائب الفاعل؛ أي مظلومين.
حق : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.
إلا : حرف استثناء مبني على السكون.
أن : حرف مصدري ونصب مبني على السكون.
يقولوا : فعل مضارع منصوب بـ(أن)، والواو فاعل، و(أن) والفعل في تأويل مصدر في محل جر بباء مقدرة؛ أي إلا بقولهم ربنا الله.
ربنا : (رب) مبتدأ مرفوع بالضمة، و(نا) مضاف إليه.
الله : لفظ الجلالة خبر، والجملة "مقول القول".
ولولا : الواو استئنافية، و(لولا) حرف امتناع لوجود مبني على السكون.
دفع : مبتدأ مرفوع بالضمة، والخبر محذوف وجوباً تقديره "موجود"، والجملة استئنافية و(دفع) مضاف.
الله : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور بالكسرة.
الناس : مفعول به، وناصبه المصدر (دفع).
بعضهم : (بعض) بدل من (الناس) منصوب بالفتحة، و(هم) مضاف إليه.
ببعض : جار ومجرور متعلق بالمصدر (دفع)؛ أي لولا ماشرعه الله للأنبياء والمؤمنين من قتال الأعداء لاستولى أهل الشرك، وذهبت مواضع العبادة من الأرض.
لهدمت : اللام واقعة في جواب (لولا)، و(هدم) فعل ماضٍ مبني للمجهول، والتاء للتأنيث.
صوامع : نائب فاعل، والجملة جواب (لولا) لامحل لها من الإعراب، وجملة (لولا) استئنافية.
وبيع : اسم معطوف مرفوع وعلامة رفعه الضمة.
وصلوات : اسم معطوف مرفوع وعلامة رفعه الضمة.
ومساجد : اسم معطوف مرفوع بالضمة.[1]
يذكر : فعل مضارع مرفوع بالضمة، مبني للمجهول.

---

[1] (صوامع) مفردها صومعة: بيت العبادة عند النصارى وهي أماكن الرهبان، و(بيع) مفردها بِيعَة: معبد النصارى وهي الكنائس، و(صلوات) هي كنائس اليهود، وسميت الكنيسة صلاة؛ لأنه يصلي فيها، وقيل: هي كلمة معربة أصلها بالعبرانية "صلوتا"، و(مساجد) هي مساجد المسلمين. والمعنى: لولا إظهار الله تعالى وتسليطه المسلمين منهم على الكافرين بالمجاهدة، ولولا ذلك لاستولى المشركون على أهل الملل المختلفة في أزمنتهم، وعلى متعبداتهم فهدموها، ولم يتركوا للنصارى بيعاً، ولا لرهبانهم صوامع، ولا لليهود صلوات، ولا للمسلمين مساجد.

فيها : جار ومجرور متعلق بالفعل (يذكر).

اسم : نائب فاعل، والجملة في محل رفع صفة لـ(مساجد).

الله : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور بالكسرة.

كثيراً : نائب عن المصدر صفة لمفعول مطلق محذوف منصوب بالفتحة؛ أي "ذكرًا كثيرًا".

ولينصرن : الواو استئنافية، واللام واقعة في جواب قسم مقدر، و(ينصر) فعل مضارع مبني على الفتح، والنون للتوكيد.

الله : لفظ الجلالة فاعل، والجملة جواب القسم المقدر لا محل لها من الإعراب، وجملة أسلوب القسم استئنافية.

من : اسم موصول بمعنى "الذي" مفعول به.

ينصره : (ينصر) جملة الصلة، والهاء مفعول به، والمراد بمن ينصر الله من ينصر دينه وأولياءه.

إن : حرف توكيد ونصب مبني على الفتح.

الله : لفظ الجلالة اسم (إن) منصوب بالفتحة.

لقوي : اللام المزحلقة، و(قوي) خبر (إن) مرفوع بالضمة، والجملة استئنافية.

عزيز : خبر ثانٍ لـ(إن) مرفوع بالضمة.

* * *

ٱلَّذِينَ إِن مَّكَّنَّٰهُمۡ فِي ٱلۡأَرۡضِ أَقَامُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتَوُاْ ٱلزَّكَوٰةَ وَأَمَرُواْ بِٱلۡمَعۡرُوفِ وَنَهَوۡاْ عَنِ ٱلۡمُنكَرِۗ وَلِلَّهِ عَٰقِبَةُ ٱلۡأُمُورِ ﴿٤١﴾

الذين : مثل (الذين) في الآية الكريمة (٤٠).

إن : حرف شرط مبني على السكون.

مكناهم : فعل ماضٍ في محل جزم فعل الشرط، و(نا) ضمير الفاعل، و(هم) ضمير متصل مفعول به.

في : حرف جر مبني على السكون.

الأرض : اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور متعلق بـ(مكنا). ومكن له في الشيء: جعل له عليه سلطاناً.

أقاموا : فعل ماضٍ، مبني على الضم في محل جزم جواب الشرط، وواو الجماعة فاعل، وجملة أسلوب الشرط صلة الموصول.

الصلاة : مفعول به منصوب وعلامة نصبة الفتحة.

وآتوا : جملة معطوفة على (أقاموا) بالواو.

الزكاة : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

وأمروا : جملة معطوفة على (أقاموا) بالواو.

بالمعروف : جار ومجرور متعلق بالفعل في (أمروا).

ونهوا : جملة معطوفة على (أقاموا) بالواو.

عن : حرف جر.

المنكر : اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور متعلق بـ(نهوا).

ولله : الواو استئنافية، وشبه الجملة خبر مقدم.

عاقبة : مبتدأ مؤخر، والجملة استئنافية، و(عاقبة) مضاف.

الأمور : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة؛ أي مرجعها إلى حكمه وتقديره، وفيه تأكيد لما وعده –سبحانه– من إظهار أوليائه، وإعلاء كلمتهم.

* * *

وَإِن يُكَذِّبُوكَ فَقَدْ كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ وَعَادٌ وَثَمُودُ ﴿٤٢﴾

وإن : الواو استئنافية، و(إن) حرف شرط.

يكذبوك : (يكذبوا) فعل الشرط مجزوم بحذف النون، وواو الجماعة فاعل، والكاف ضمير متصل مفعول به.

فقد : الفاء واقعة في جواب الشرط، و(قد) حرف تحقيق مبني على السكون.

كذبت : (كذب) فعل ماضٍ، والتاء للتأنيث.

قبلهم : (قبل) ظرف زمان منصوب بالفتحة متعلق بـ(كذب)، و(هم) ضمير متصل مضاف إليه.

قوم : فاعل، والجملة في محل جزم جواب الشرط، وجملة أسلوب الشرط استئنافية، وقوم مضاف.

نوح : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

وعاد : اسم معطوف مرفوع بالضمة، وهم قوم هود عليه السلام.

وثمود : اسم معطوف مرفوع بالضمة، وهم قوم صالح عليه السلام.[1]

* * *

---

[1] تسلية لرسوله الله–صلى الله عليه وسلم– وتعزية له؛ فقد كذب الرسل قبلك أقوامهم، وكفاك بهم أسوة.

﴿وَقَوۡمُ إِبۡرَٰهِيمَ وَقَوۡمُ لُوطٖ ٤٣﴾

وقوم : اسم معطوف على (قوم) الأولى، وهو مضاف.
إبراهيم : مضاف إليه مجرور بالفتحة؛ لأنه ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة.
وقوم : اسم معطوف مرفوع بالضمة، وهو مضاف.
لوط : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

* * *

﴿وَأَصۡحَٰبُ مَدۡيَنَۖ وَكُذِّبَ مُوسَىٰ فَأَمۡلَيۡتُ لِلۡكَٰفِرِينَ ثُمَّ أَخَذۡتُهُمۡۖ فَكَيۡفَ كَانَ نَكِيرِ ٤٤﴾

وأصحاب : اسم معطوف مرفوع بالضمة، وهو مضاف.
مدين : مضاف إليه مجرور بالفتحة؛ لأنه ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة، وهم قوم شعيب عليه السلام.
وكذب : الواو عاطفة، و(كذب) فعل ماضٍ.
موسى : نائب فاعل مرفوع بالضمة المقدرة للتعذر، والجملة معطوفة على (كذبت ...قوم) وقد قيل (وكذب موسى) ولم يقل "وقوم موسى"؛ لأن موسى ما كذبه قومه بنو إسرائيل، وإنما كذبه غير قومه، وهم القبط. وفيه شيء آخر، كأنه قيل بعد ما ذكر تكذيب كل قوم رسولهم: وكذب موسى أيضًا، مع وضوح آياته، وعظم معجزاته؛ فما ظنك بغيره؟.
فأمليت : الفاء عاطفة، و(أمليت) فعل ماضٍ مبني على السكون، والتاء فاعل، والجملة معطوفة على الاستئنافية.
للكافرين : جار ومجرور متعلق بالفعل في (أمليت)؛ أي أخرت عنهم العقوبة وأمهلتهم.
ثم : حرف عطف مبني على الفتح.
أخذتهم : جملة معطوفة على (أمليت)، و(هم) مفعول به.
فكيف : الفاء استئنافية، و(كيف) اسم استفهام مبني على الفتح في محل نصب خبر (كان) مقدم.
كان : فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح.
نكير : اسم كان مرفوع بالضمة المقدرة لاشتغال المحل بكسرة المناسبة، وهو مضاف، وياء المتكلم المحذوفة (=نكيري) مضاف إليه، وجملة (كان) استئنافية. والنكير: بمعنى الإنكار والتغيير؛ حيث أبدلهم بالنعمة محنة، وبالحياة هلاكاً، وبالعمارة خراباً.

فَكَأَيِّن مِّن قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَٰهَا وَهِيَ ظَالِمَةٌ فَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَىٰ عُرُوشِهَا وَبِئْرٍ مُّعَطَّلَةٍ وَقَصْرٍ مَّشِيدٍ ﴿٤٥﴾

فكأين : الفاء استئنافية، و(كأين) اسم كناية عن العدد مبني على السكون في محل رفع مبتدأ، أو في محل نصب مفعول به لفعل محذوف يفسره (أهلكنا) المذكور.

من : حرف جر مبني على السكون.

قرية : اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور متعلق بـ(كأين)، وهو تمييز لها.

أهلكناها : (أهلكنا) فعل ماضٍ، و(نا) فاعل، و(ها) مفعول به، والجملة:

- في محل رفع خبر (كأين).

- لا محل لها من الإعراب تفسيرية، وهذا حسب إعراب (كأين).

وهي : الواو للحال و(هي) ضمير منفصل مبتدأ.

ظالمة : خبر، والجملة حال من (ها) في (أهلكناها).

فهي : الفاء عاطفة، و(هي) مبتدأ.

خاوية : خبر، والجملة معطوفة على (أهلكنا).

على : حرف جر مبني على السكون.

عروشها : (عروش) اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور متعلق بـ(خاوية، و(ها) مضاف إليه؛ أي على سقوفها؛ وذلك بسبب تعطل سكانها حتى تهدمت فسقطت حيطانها فوق سقوفها.

وبئر : اسم معطوف على (قرية) مجرور بالكسرة.

معطلة : صفة مجرورة بالكسرة، ومعنى (معطلة) أنها عامرة فيها الماء، ومعها آلات الاستقاء، إلا أنها عطلت؛ أي تركت لا يستقي منها لهلاك أهلها.

وقصر : اسم معطوف على (قرية) مجرور بالكسرة.

مشيد : صفة مجرورة بالكسرة؛ أي مرفوع البنيان، ولكنه خال يموت أهله.

والمعنى: كم قرية أهلكناها؟ وكم بئر عطلنا عن سقاتها؟ وقصر مشيد أخليناه عن ساكنيه؟ فترك ذلك لدلالة (معطلة) عليه.

* * *

﴿أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَتَكُونَ لَهُمْ قُلُوبٌ يَعْقِلُونَ بِهَا أَوْ ءَاذَانٌ يَسْمَعُونَ بِهَا ۖ فَإِنَّهَا لَا تَعْمَى الْأَبْصَارُ وَلَٰكِن تَعْمَى الْقُلُوبُ الَّتِي فِي الصُّدُورِ ﴿٤٦﴾﴾

أفلم : الهمزة حرف استفهام، والفاء استئنافية، و(لم) حرف نفي وجزم وقلب مبني على السكون.

يسيروا : فعل مضارع مجزوم بـ(لم) وواو الجماعة ضمير الفاعل في محل رفع، والجملة استئنافية.

في : حرف جر مبني على السكون.

الأرض : اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور متعلق بـ(يسيروا).[1]

فتكون : الفاء للسببية، و(تكون) فعل مضارع ناقص منصوب بـ(أن) مضمرة وجوباً بعد فاء السببية وعلامة نصبه الفتحة.

لهم : جار ومجرور خبر (تكون) مقدم.

قلوب : اسم (تكون) مؤخر مرفوع بالضمة، و(أن) والفعل في تأويل مصدر معطوف على مصدر مفهوم من الكلام المتقدم، والمعنى: أثمة سير في الأرض فوجود قلوب عاقلة، وجملة (تكون) صلة الموصول الحرفي (أن).

يعقلون : جملة في محل رفع صفة لـ(قلوب).

بها : جار ومجرور متعلق بـ(يعقلون).

أو : حرف عطف مبني على السكون.

آذان : اسم معطوف على (قلوب) مرفوع بالضمة.

يسمعون : جملة في محل رفع صفة لـ(آذان).

بها : جار ومجرور متعلق بـ(يسمعون)؛ أي يسمعون أخبارهم بالإهلاك وخراب الديار فيعتبروا.

فإنها : الفاء استئنافية، و(إن) حرف توكيد ونصب، و(ها) ضمير شأن في محل نصب اسم (إن).

لا : حرف نفي مبني على السكون.

---

[1] يحتمل أنهم لم يسافروا فحثوا على السفر؛ ليروا مصارع من أهلكهم الله بكفرهم ويشاهدوا آثارهم فيعتبروا. وأن يكونوا قد سافروا ورأوا ذلك ولكن لم يعتبروا، فجعلوا كأن لم يسافروا ولم يروا.

تعمى : فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة للتعذر.
الأبصار : فاعل، والجملة في محل رفع خبر (إن) وجملة (إن) استئنافية للتعليل.
ولكن : الواو عاطفة، و(لكن) حرف استدراك مهمل.
تعمى : فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة للتعذر.
القلوب : فاعل، والجملة في محل رفع معطوفة على خبر (إن).
التي : اسم موصول في محل رفع صفة لـ(القلوب).
في : حرف جر مبني على السكون.
الصدور : اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور متعلق بمحذوف تقديره "استقر" صلة الموصول؛ أي ليس الخلل في مشاعرهم، وإنما هو في عقولهم؛ أي لا تدرك عقولهم مواطن الحق ومواضع الاعتبار.

* * *

وَيَسْتَعْجِلُونَكَ بِٱلْعَذَابِ وَلَن يُخْلِفَ ٱللَّهُ وَعْدَهُۥ ۚ وَإِنَّ يَوْمًا عِندَ رَبِّكَ كَأَلْفِ سَنَةٍ مِّمَّا تَعُدُّونَ ﴿٤٧﴾

ويستعجلونك : الواو استئنافية، و(يستعجلون) فعل مضارع، والواو فاعل، والكاف ضمير متصل مفعول به، والجملة استئنافية.
بالعذاب : جار ومجرور متعلق بالفعل (يستعجلون)، وهذا الاستعجال على سبيل الاستهزاء والسخرية، لأنهم ينكرون العذاب.
ولن : الواو عاطفة، و(لن) حرف نفي ونصب واستقبال.
يخلف : فعل مضارع منصوب بـ(لن) وعلامة نصبه الفتحة.
الله : لفظ الجلالة فاعل، والجملة معطوفة على (يستعجلون).
وعده : (وعد) مفعول به، والهاء مضاف إليه.
وإن : الواو للحال، و(إن) حرف توكيد ونصب.
يوما : اسم (إن) منصوب وعلامة نصبه الفتحة.
عند : ظرف متعلق بمحذوف صفة لـ(يوماً)، وهو مضاف.
ربك : (رب) مضاف إليه، وهو مضاف والكاف مضاف إليه.
كألف : جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر (إن)، وجملة (إن) في محل نصب حال، و(ألف) مضاف.
سنة : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

مما : (من) حرف جر مبني على السكون على النون التي قلبت ميماً وأدغمت في ميم (ما)، و(ما) اسم موصول بمعنى "الذي" في محل جر بـ(من)، والجار والمجرور متعلق بمحذوف صفة لـ(ألف سنة).

تعدون : جملة الصلة، والعائد محذوف؛ أي "مما تعدون".

* * *

وَكَأَيِّن مِّن قَرْيَةٍ أَمْلَيْتُ لَهَا وَهِيَ ظَالِمَةٌ ثُمَّ أَخَذْتُهَا وَإِلَيَّ الْمَصِيرُ ﴿٤٨﴾

وكأين : الواو استئنافية، و(كأين) اسم كناية عن العدد مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

من : حرف جر مبني على السكون.

قرية : اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور متعلق بـ(كأين)، وهو تمييز لها.

أمليت : فعل ماضٍ مبني على السكون، والتاء ضمير الفاعل، والجملة خبر (كأين)، والجملة من المبتدأ والخبر استئنافية.

لها : جار ومجرور متعلق بالفعل في (أمليت).

وهي : الواو للحال، و(هي) ضمير منفصل مبتدأ.

ظالمة : خبر، والجملة في محل نصب حال.

ثم : حرف عطف مبني على السكون.

أخذتها : جملة في محل رفع معطوفة على (أمليت).

وإلي : الواو استئنافية، و(إلى) حرف جر مبني على السكون، وقد أدغمت ياؤه في ياء المتكلم، وهي ضمير في محل جر بـ(إلى)، والجار والمجرور خبر مقدم.

المصير : مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة، والجملة استئنافية؛ أي وكم من أهل قرية كانوا مثلكم ظالمين، قد أمهلتهم حينا ثم أخذتهم بالعذاب، وإلى المرجع.

* * *

قُلْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّمَا أَنَا لَكُمْ نَذِيرٌ مُّبِينٌ ﴿٤٩﴾

قل : فعل أمر، وفاعله "أنت"، والجملة استئنافية.

يأيها : (يا) حرف نداء، و(أي) منادى مبني على الضم في محل نصب، نكرة مقصودة، و(ها) للتنبيه.

الناس : بدل، أو نعت، أو عطف بيان مرفوع بالضمة.

إنما : (إن) حرف توكيد ونصب، و(ما) كافة.

أنا : ضمير منفصل مبني على السكون مبتدأ.

لكم : جار ومجرور متعلق بـ(نذير).

نذير : خبر، والجملة لا محل لها من الإعراب جواب النداء، وجملة النداء "مقول القول".

مبين : صفة مرفوعة وعلامة رفعها الضمة؛ أي بين الإنذار.

* * *

﴿فَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَهُم مَّغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ ۝٥٠﴾

فالذين : الفاء عاطفة، و(الذين) اسم موصول مبتدأ.

آمنوا : جملة الصلة لا محل لها من الإعراب.

وعملوا : جملة معطوفة على ما قبلها.

الصالحات : مفعول به منصوب بالكسرة، جمع مؤنث سالم.

لهم : جار ومجرور خبر مقدم.

مغفرة : مبتدأ مؤخر، والجملة في محل رفع خبر (الذين)، والجملة من المبتدأ والخبر معطوفة على جواب النداء.

ورزق : اسم معطوف على (مغفرة) مرفوع بالضمة.

كريم : صفة مرفوعة وعلامة رفعها الضمة.

***

﴿وَٱلَّذِينَ سَعَوْا۟ فِىٓ ءَايَٰتِنَا مُعَٰجِزِينَ أُو۟لَٰٓئِكَ أَصْحَٰبُ ٱلْجَحِيمِ ۝٥١﴾

والذين : الواو عاطفة، و(الذين) اسم موصول مبتدأ.

سعوا : فعل ماضٍ، والواو فاعل، والجملة صلة الموصول.

في : حرف جر مبني على السكون.

آياتنا : (آيات) اسم مجرور بالكسرة، و(نا) ضمير متصل مضاف إليه، والجار والمجرور متعلق بـ(سعوا).

معاجزين : حال من واو الجماعة منصوب بالياء.[1]

أولئك : (أولاء) اسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ ثانٍ، والكاف حرف خطاب.

أصحاب : خبر المبتدأ الثاني، والجملة في محل رفع خبر المبتدأ الأول (الذين)، والجملة معطوفة على (فالذين آمنوا...).

الجحيم : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

* * *

وَمَآ أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ مِن رَّسُولٍ وَلَا نَبِيٍّ إِلَّآ إِذَا تَمَنَّىٰٓ أَلْقَى ٱلشَّيْطَٰنُ فِىٓ أُمْنِيَّتِهِۦ فَيَنسَخُ ٱللَّهُ مَا يُلْقِى ٱلشَّيْطَٰنُ ثُمَّ يُحْكِمُ ٱللَّهُ ءَايَٰتِهِۦ ۗ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿٥٢﴾

وما : الواو استئنافية، و(ما) حرف نفي.

أرسلنا : فعل ماضٍ، و(نا) فاعل، والجملة استئنافية.

من : حرف جر مبني على السكون.

قبلك : (قبل) اسم مجرور بالكسرة، والكاف مضاف إليه، والجار والمجرور متعلق بـ(أرسلنا).

من : حرف جر زائد مبني على السكون.

رسول : مفعول به منصوب بالفتحة المقدرة لاشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد.

ولا : الواو عاطفة، و(لا) زائدة لتأكيد النفي.

نبي : اسم معطوف على (رسول) منصوب بالفتحة المقدرة لاشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد.[2]

---

[1] (معاجزين) يقال: سعيت في أمر فلان، إذا أصلحه أو أفسده بسعيه، وعاجزه: سابقه؛ لأن كل واحد منهما في طلب إعجاز الآخر عن اللحاق به، فإذا سبقه قيل: أعجزه وعجزه. والمعنى: سعوا في معناها بالفساد من الطعن فيها؛ حيث سموها سحراً وشعراً وأساطير، ومن تثبيط الناس عنها سابقين أو مسابقين في زعمهم وتقديرهم، طامعين أن كيدهم للإسلام يتم لهم.

[2] (من رسول ولا نبي) دليل بين على تغاير الرسول والنبي. قيل (الرسول) الذي أرسل إلى الخلق بإرسال جبريل عليه السلام إليه عياناً ومحاورته شفاها، و(النبي) الذي يكون الوحي إليه إلهاماً أو مناماً. وقيل (الرسول) من بعث بشرع وأمر بتبليغه، و(النبي) من أمر أن يدعو إلى شريعة من قبله و لم يترل عليه كتاب. زبدة التفسير: ٤٤٠.

إلا : حرف استثناء ملغي مبني على السكون.

إذا : ظرف لما يستقبل من الزمان تضمن معنى الشرط متعلق بجوابه (ألقى).

تمنى : فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر للتعذر، وفاعله "هو"، والجملة في محل جـر مضاف إليه.

ألقى : فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر للتعذر.

الشيطان : فاعل، والجملة لا محل لها من الإعراب جواب (إذا) الشرطية غـير الجازمـة، وجملة (إذا تمنى ألقى الشيطان) صفة لـ(نبي).

في : حرف جر مبني على السكون.

أمنيته : (أمنية) اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور متعلق بـ(ألقى)، والهاء ضـمير متصل مضاف إليه.

فينسخ : الفاء عاطفة، و(ينسخ) فعل مضارع مرفوع بالضمة.

الله : لفظ الجلالة فاعل، والجملة معطوفة على جواب (إذا) لا محل لها من الإعراب.

ما : اسم موصول بمعنى "الذي" مفعول به.

يلقي : فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة للثقل.

الشيطان : فاعل، والجملة صلة الموصول، والعائد محذوف، والتقدير: "ما يلقيه الشيطان".

ثم : حرف عطف مبني على الفتح.

يحكم : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

الله : لفظ الجلالة فاعل، والجملة معطوفة على صلة الموصول.

آياته : مفعول به منصوب بالكسرة، والهاء مضاف إليه؛ أي يـذهب الله بمـا يلقـي الشيطان ويبطله، ويثبت آياته.

والله : الواو استئنافية، و(الله) لفظ الجلالة مبتدأ.

عليم : خبر مرفوع بالضمة، والجملة استئنافية.

حكيم : خبر ثانٍ مرفوع وعلامة رفعه الضمة؛ أي كثير العلم والحكمة في كل أقوالـه وأفعاله.

تعليق على الآية الكريمة (٥٢):

قال جماعة من المفسرين في سبب نزول الآية الكريمة: إن الرسول ﷺ لما شـق عليـه إعراض قومه عنه تمنى في نفسه ألا ينزل عليه شيء ينفرهم عنه لحرصه على إيمانهم؛ فكـان ذات يوم جالساً في نادٍ من أنديتهم، وقد نزل عليه سورة (والنجم إذا هوى) فأخذ يقرؤها عليهم حتى بلغ قوله: (أفرأيتم اللات والعزى. ومناة الثالثة الأخرى) فجرى على لسانه الكريم مما ألقـاه

الشيطان عليه: "تلك الغرانيق العلى. وإن شفاعتهن لترتجي". فلما سمعت قريش ذلك فرحوا، فلما سجد في آخرها سجد معه جميع من في النادي من المسلمين والمشركين، فتفرقت قريش مسرورين بذلك، وقالوا: قد ذكر محمد آلهتنا بأحسن الذكر، فأتاه جبريل، فقال: ما صنعت؟ تلوت على الناس ما لم آتك به عن الله. فحزن رسول الله ﷺ ، وخاف خوفاً شديدًا، فأنزل الله هذه الآية. هكذا قال بعض المفسرين.

وذهب بعض المفسرين إلى أن هذه القصة من وضع الزنادقة، وهي غير ثابتة من جهة النقل، والفعل (تمني) في الآية الكريمة بمعنى "قرأ". قال الشاعر:

تمنى كتاب الله أول ليلة   تمنى داود الزبور على رسل

و(أمنيته) قراءته؛ فـ(ألقى الشيطان في أمنيته) في تلاوته وقراءته؛ أي إن الشيطان أوقع في مسامع المشركين ذلك من دون أن يتكلم به رسول الله ﷺ، ولا جرى على لسانه؛ أي لا يهولنك ذلك ولا يحزنك، فقد أصاب مثل هذا من قبلك من المرسلين والأنبياء؛ فالمعنى: أنه إذا حدث نفسه بشيء تكلم به الشيطان، وألقاه في مسامع الناس، من دون أن يتكلم به رسول الله ﷺ، ولا جرى على لسانه. (انظر الكشاف: ٣/١٦٤ وما بعدها؛ وزبدة التفسير: ٤٤٠ وما بعدها).

* * *

لِّيَجْعَلَ مَا يُلْقِى ٱلشَّيْطَٰنُ فِتْنَةً لِّلَّذِينَ فِى قُلُوبِهِم مَّرَضٌ وَٱلْقَاسِيَةِ قُلُوبُهُمْ ۗ وَإِنَّ ٱلظَّٰلِمِينَ لَفِى شِقَاقٍ بَعِيدٍ ﴿٥٣﴾

ليجعل : اللام حرف تعليل وجر، و(يجعل) فعل مضارع منصوب بـ(أن) مضمرة بعد اللام. والفاعل "هو" يعود على العلي القدير، و(أن) والفعل في تأويل مصدر في محل جر باللام، والجار والمجرور متعلق بـ(يحكم) أو (ينسخ).

ما : اسم موصول بمعنى "الذي" مفعول أول.

يلقى : فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة للثقل.

الشيطان : فاعل مرفوع بالضمة، والجملة صلة الموصول.

فتنة : مفعول به ثان منصوب وعلامة نصبه الفتحة؛ أي ذلك الإلقاء الذي يلقيه الشيطان ضلالة ومحنة.

للذين : جار ومجرور متعلق بمحذوف صفة لـ(فتنة).

في : حرف جر مبني على السكون.

قلوبهم : (قلوب) اسم مجرور بالكسرة، و(هم) مضاف إليه، والجار والمجرور خبر مقدم.

مرض : مبتدأ مؤخر، والجملة صلة الموصول، و(مرض) بمعنى شك ونفاق.

والقاسية : اسم معطوف على (الذين) مجرور بالكسرة.

قلوبهم : (قلوب) فاعل مرفوع بالضمة، ورافعه اسم الفاعل، و(هم) مضاف إليه، وهم المشركون.

وإن : الواو اعتراضية، و(إن) حرف توكيد ونصب.

الظالمين : اسم (إن) منصوب بالياء، جمع مذكر سالم.

لفي : اللام المزحلقة، و(في) حرف جر.

شقاق : اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور خبر (إن)، وجملة (إن) اعتراضية لا محل لها من الإعراب.

بعيد : صفة مجرورة وعلامة جرها الكسرة؛ أى إن الكافرين في عداوة شديدة وخلاف طويل مع النبي ﷺ والمؤمنين.

* * *

وَلِيَعْلَمَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْعِلْمَ أَنَّهُ ٱلْحَقُّ مِن رَّبِّكَ فَيُؤْمِنُوا۟ بِهِۦ فَتُخْبِتَ لَهُۥ قُلُوبُهُمْ ۗ وَإِنَّ ٱللَّهَ لَهَادِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ إِلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴿٥٤﴾

وليعلم : الواو عاطفة، واللام حرف تعليل وجر، و(يعلم) فعل مضارع منصوب بـ(أن) مضمرة بعد اللام، و(أن) والفعل في تأويل مصدر في محل جر باللام، وهو معطوف على (ليجعل).

الذين : اسم موصول في محل رفع فاعل، والجملة صلة الموصول الحرفي (أن).

أوتوا : فعل ماضٍ مبني للمجهول، وواو الجماعة ضمير متصل في محل رفع نائب فاعل، والجملة صلة الموصول.

العلم : مفعول به ثانٍ، والمفعول الأول صار نائب فاعل، والمقصود بالعلم التوحيد والقرآن الكريم.

أنه : (أن) حرف توكيد ونصب، والهاء اسمها ضمير في محل نصب يعود على القرآن الكريم.

الحق : خبر (أن) مرفوع بالضمة، و(أن) واسمها وخبرها في تأويل مصدر في محل نصب سد مسد مفعولي (يعلم).

من : حرف جر مبني على السكون.

ربك : (رب) اسم مجرور بالكسرة، والكاف ضمير متصل مضاف إليه، والجار والمجرور حال من (الحق).

فيؤمنوا : الفاء عاطفة، و(يؤمنوا) فعل مضارع منصوب بحذف النون؛ لأنه معطوف على (يعلم)، وواو الجماعة فاعل.

به : جار ومجرور متعلق بالفعل في (يؤمنوا).

فتخبت : الفاء عاطفة، و(تخبت) فعل مضارع منصوب بالفتحة، وهو معطوف على (يعلم)، و(تخبت): تطمئن وتخشع وتنقاد.

له : جار ومجرور متعلق بالفعل (تخبت).

قلوبهم : (قلوب) فاعل، و(هم) مضاف إليه.

وإن : الواو استئنافية، و(إن) حرف توكيد ونصب.

الله : لفظ الجلالة اسم (إن) منصوب بالفتحة.

لهادي : اللام المزحلقة، و(هادي) خبر (إن) مرفوع بالضمة المقدرة للثقل على الياء المحذوفة (لهاد) في رسم المصحف الشريف، والجملة استئنافية. و(هادي) مضاف.

الذين : اسم موصول في محل جر مضاف إليه.

آمنوا : فعل ماضٍ، والواو فاعل، والجملة صلة الموصول.

إلى : حرف جر مبني على السكون.

صراط : اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور متعلق بـ(هادي).

مستقيم : صفة مجرورة وعلامة جرها الكسرة؛ أي إلى طريق مستقيم وهو دين الإسلام.

* * *

وَلَا يَزَالُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ فِي مِرْيَةٍ مِّنْهُ حَتَّىٰ تَأْتِيَهُمُ ٱلسَّاعَةُ بَغْتَةً أَوْ يَأْتِيَهُمْ عَذَابُ يَوْمٍ عَقِيمٍ ﴿٥٥﴾

ولا يزال : الواو استئنافية، و(لا) حرف نفي، و(يزال) فعل مضارع من أخوات (كان) مرفوع بالضمة.

الذين : اسم موصول في محل رفع اسم (لا يزال).

كفروا : فعل ماضٍ، والواو فاعل، والجملة صلة الموصول.

في : حرف جر مبني على السكون.

مرية : اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر (لا يزال)، والجملة استئنافية.

منه : جار ومجرور متعلق بمحذوف صفة لـ(مرية).

حتى : حرف غاية وجر مبني على السكون.

تأتيهم : (تأتي) فعل مضارع منصوب بـ(أن) مضمرة بعد (حتى)، و(هم) ضمير متصل مفعول به، و(أن) والفعل في تأويل مصدر في محل جر بـ(حتى)، والجار والمجرور متعلق بالاستقرار الذي تعلق به (مرية).

الساعة : فاعل (تأتي)، والجملة صلة الموصول الحرفي (أن).

بغتة : حال، أو مفعول مطلق منصوب بالفتحة على أن المعنى "تبغتهم الساعة بغتة".

أو : حرف عطف مبني على السكون.

يأتيهم : (يأتي) فعل مضارع منصوب بالعطف على (تأتيهم)، و(هم) ضمير متصل مفعول به.

عذاب : فاعل مرفوع بالضمة، و(عذاب) مضاف.

يوم : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

عقيم : صفة مجرورة وعلامة جرها الكسرة.[1]

* * *

ٱلۡمُلۡكُ يَوۡمَئِذٖ لِّلَّهِ يَحۡكُمُ بَيۡنَهُمۡۚ فَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ فِي جَنَّٰتِ ٱلنَّعِيمِ ٥٦

الملك : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

يومئذ : (يوم) ظرف زمان منصوب بالفتحة متعلق بالاستقرار الموجود في شبه الجملة (لله)، وهو مضاف و(إذ) مضاف إليه، وقد لحقه "تنوين العوض" عن جملة محذوفة؛ أي يوم يؤمنون، أو يوم تزول مريتهم.

لله : شبه الجملة خبر، والجملة استئنافية.

يحكم : فعل مضارع، وفاعله "هو"، والجملة استئنافية، أو في محل نصب حال من لفظ الجلالة.

---

[1] (مرية) شك (منه) الضمير يعود على القرآن الكريم بما ألقاه الشيطان على لسان النبي ﷺ أبطل، واليوم العقيم: يوم بدر، وإنما وصف يوم الحرب بـ(العقيم)؛ لأن أولاد النساء يقتلون فيه، فيصرن كأنهن عقم لم يلدن، أو لأن المقاتلين يقال لهم "أبناء الحرب"، فإذا قتلوا وصف يوم الحرب بالعقيم، على سبيل المجاز. وقيل: هو اليوم الذي لاخير فيه، أو هو يوم القيامة، وأن المراد بـ(الساعة) مقدماته، ويجوز أن يراد بالساعة وبيوم عقيم: يوم القيامة وكأنه قيل: حتى تاتيهم الساعة أو يأتيهم عذابها.

بينهم : (بين) ظرف منصوب بالفتحة متعلق بـ(يحكم)، و(هم) ضمير متصل مضاف إليه.

فالذين : الفاء عاطفة، و(الذين) اسم موصول مبتدأ.

آمنوا : فعل ماضٍ، والواو فاعل، والجملة صلة الموصول.

وعملوا : معطوفة على جملة الصلة لا محل لها من الإعراب.

الصالحات : مفعول به منصوب بالكسرة، جمع مؤنث سالم.

في : حرف جر مبني على السكون.

جنات : اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور خبر (الذين)، والجملة معطوفة على (يحكم).

النعيم : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

* * *

وَٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَكَذَّبُواْ بِـَٔايَـٰتِنَا فَأُوْلَـٰٓئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ مُّهِينٌ ﴿٥٧﴾

والذين : الواو عاطفة، و(الذين) اسم موصول مبتدأ.

كفروا : فعل ماضٍ مبني على الضم، وواو الجماعة ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والجملة صلة الموصول.

وكذبوا : مثل إعراب (كفروا) وهي معطوفة عليها.

بآياتنا : (بآيات) جار ومجرور متعلق بالفعل في (كذبوا)، و(نا) ضمير متصل مضاف إليه.

فأولئك : الفاء واقعة في خبر (الذين) لما في الاسم الموصول من رائحة الشرط، و(أولاء) اسم إشارة في محل رفع مبتدأ، والكاف للخطاب.

لهم : جار ومجرور خبر مقدم لـ(عذاب).

عذاب : مبتدأ مؤخر، والجملة (لهم عذاب) في محل رفع خبر (أولئك)، والجملة (فأولئك لهم عذاب) في محل رفع خبر (الذين)، والجملة (الذين...) معطوفة على جملة (والذين آمنوا..).

مهين : صفة مرفوعة وعلامة رفعها الضمة؛ أي عذاب يبلغ من المعذبين المبلغ العظيم في المهانة.

* * *

وَٱلَّذِينَ هَاجَرُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ ثُمَّ قُتِلُوٓاْ أَوْ مَاتُواْ لَيَرْزُقَنَّهُمُ ٱللَّهُ رِزْقًا حَسَنًاۚ وَإِنَّ ٱللَّهَ لَهُوَ خَيْرُ ٱلرَّٰزِقِينَ ﴿٥٨﴾

والذين : الواو عاطفة، و(الذين) اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ.

هاجروا : فعل ماضٍ، والواو فاعل، والجملة صلة الموصول.

في : حرف جر مبني على السكون.

سبيل : اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور متعلق بـ(هاجروا).

الله : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور بالكسرة، وهم الذين هاجروا من مكة المكرمة إلى المدينة المنورة.

ثم : حرف عطف مبني على الفتح.

قتلوا : فعل ماضٍ، والواو نائب فاعل، والجملة معطوفة على (هاجروا) لا محل لها من الإعراب.

أو : حرف عطف مبني على السكون.

ماتوا : جملة معطوفة على جملة (قتلوا).

ليرزقنهم : اللام واقعة في جواب قسم مقدر، و(يرزق) فعل مضارع مبني على الفتح، والنون للتوكيد، و(هم) مفعول به.

الله : لفظ الجلالة فاعل، والجملة جواب القسم المقدر، وجملة أسلوب القسم خبر (الذين)، والجملة من المبتدأ والخبر معطوفة على (الذين كفروا..).

رزقاً : مفعول به إن كان بمعنى المرزوق من الله تعالى، ومفعول مطلق إن قصد به مطلق الحدث.

حسناً : صفة منصوبة وعلامة نصبها الفتحة، و(رزقاً حسناً) وهو رزق الجنة، وقد سوى العلي القدير بينهم في الموعد، وأن يعطي من مات منهم مثل ما يعطي من قتل تفضلا منه وإحسانا.

وإن : الواو اعتراضية، و(إن) حرف توكيد ونصب.

الله : لفظ الجلالة اسم (إن) منصوب بالفتحة.

لهو : اللام المزحلقة، و(هو) ضمير منفصل مبتدأ.

خير : خبر، والجملة في محل رفع خبر (إن)، وجملة (إن) اعتراضية لا محل لها من الإعراب.

الرازقين : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الياء، جمع مذكر سالم؛ أي يرزق بغير حساب.

* * *

﴿لَيُدْخِلَنَّهُم مُّدْخَلًا يَرْضَوْنَهُۥ ۗ وَإِنَّ ٱللَّهَ لَعَلِيمٌ حَلِيمٌ ﴿٥٩﴾﴾

ليدخلهم	:	اللام واقعة في جواب قسم مقدر، و(يدخل) فعل مضارع مبني على الفتح، وفاعله "هو" يعود على العلي القدير، والنون للتوكيد، و(هم) ضمير متصل مفعول به، والجملة بدل من القسم الأول (ليرزقنهم الله).
مدخلاً	:	مفعول به، أو مفعول مطلق منصوب بالفتحة.
يرضونه	:	جملة في محل نصب صفة لـ(مدخلاً)؛ أي هو الأوفق لنفوسهم، والأقرب إلى مطلبهم وهو الجنة.
وإن	:	الواو استئنافية، و(إن) حرف توكيد ونصب.
الله	:	لفظ الجلالة اسم (إن) منصوب بالفتحة.
لعليم	:	اللام المزحلقة، و(عليم) خبر (إن) مرفوع بالضمة، والجملة استئنافية.
حليم	:	خبر ثانٍ لـ(إن) مرفوع بالضمة؛ أي عن تفريط المفرط منهم بفضله وكرمه، ولا يعاجلهم بالعقوبة.

* * *

﴿۞ ذَٰلِكَ وَمَنْ عَاقَبَ بِمِثْلِ مَا عُوقِبَ بِهِۦ ثُمَّ بُغِىَ عَلَيْهِ لَيَنصُرَنَّهُ ٱللَّهُ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ لَعَفُوٌّ غَفُورٌ ﴿٦٠﴾﴾

ذلك	:	(ذا) اسم إشارة في محل رفع خبر لمبتدأ محذوف، والتقدير: الأمر أو الشأن ذلك، واللام للبعد، والكاف للخطاب، والجملة استئنافية.
ومن	:	الواو استئنافية، و(من) اسم موصول بمعنى "الذي" في محل رفع مبتدأ.
عاقب	:	فعل ماضٍ، وفاعله "هو"، والجملة صلة الموصول.
بمثل	:	جار ومجرور متعلق بـ(عاقب)، و(مثل) مضاف.
ما	:	اسم موصول بمعنى "الذي" مضاف إليه.
عوقب	:	فعل ماضٍ مبني على الفتح، ونائب الفاعل "هو" مستتر، والجملة صلة الموصول.
به	:	جار ومجرور متعلق بـ(عوقب).
ثم	:	حرف عطف مبني على الفتح.
بغي	:	فعل ماضٍ مبني على الفتح.
عليه	:	جار ومجرور متعلق بمحذوف نائب فاعل، والجملة معطوفة على صلة الموصول.
لينصرنه	:	اللام واقعة في جواب قسم مقدر، و(ينصر) فعل مضارع مبني على الفتح، والنون للتوكيد والهاء ضمير متصل مفعول به.

الله : لفظ الجلالة فاعل، والجملة جواب القسم المقدر، وجملة أسلوب القسم خبر (من)، والجملة (ومن عاقب ... لينصرنه الله) استئنافية.

ويجوز:

– (من) اسم شرط مبتدأ.

– (لينصرنه الله) جواب القسم المقدر، وقد دل على جواب الشرط المحذوف، وجملة الشرط والجواب خبر (من).

إن : حرف توكيد ونصب مبني على الفتح.

الله : لفظ الجلالة اسم (إن) منصوب بالفتحة.

لعفو : اللام المزحلقة، و(عفو) خبر (إن) مرفوع بالضمة، والجملة من (إن) واسمها وخبرها استئنافية.

غفور : خبر ثانٍ لـ(إن) مرفوع بالضمة؛ أي كثير العفو والغفران للمؤمنين من عبادة.

* * *

ذَٰلِكَ بِأَنَّ ٱللَّهَ يُولِجُ ٱلَّيۡلَ فِي ٱلنَّهَارِ وَيُولِجُ ٱلنَّهَارَ فِي ٱلَّيۡلِ وَأَنَّ ٱللَّهَ سَمِيعُۢ بَصِيرٞ ﴿٦١﴾

ذلك : (ذا) مبتدأ، واللام للبعد، والكاف للخطاب.

بأن : الباء حرف جر، و(أن) حرف توكيد ونصب.

الله : لفظ الجلالة اسم (أن) منصوب بالفتحة.

يولج : فعل مضارع مرفوع بالضمة، وفاعله "هو"، والجملة في محل رفع خبر، و(أن) واسمها وخبرها في تأويل مصدر في محل جر بالباء، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر (ذا)، والجملة من المبتدأ والخبر استئنافية.

الليل : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

في : حرف جر مبني على السكون.

النهار : اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور متعلق بـ(يولج).

ويولج : جملة معطوفة على (يولج) في محل رفع.

النهار : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

في : حرف جر مبني على السكون.

الليل : اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور متعلق بـ(يولج).

وأن : الواو عاطفة، و(أن) حرف توكيد ونصب.

الله : لفظ الجلالة اسم (أن) منصوب بالفتحة.

سميع : خبر (أن) مرفوع بالضمة، و(أن) واسمها وخبرها في تأويل مصدر في محـل جـر معطوف على السابق.

بصير : خبر ثانٍ لـ(أن) مرفوع بالضمة.[1]

* * *

ذَٰلِكَ بِأَنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْحَقُّ وَأَنَّ مَا يَدْعُونَ مِن دُونِهِۦ هُوَ ٱلْبَٰطِلُ وَأَنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْعَلِىُّ ٱلْكَبِيرُ ﴿٦٢﴾

ذلك : (ذا) اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ، واللام للبعد حرف مـبني على الكسر، والكاف للخطاب حرف مبني على الفتح.

بأن : الباء حرف جر، و(أن) حرف توكيد ونصب.

الله : لفظ الجلالة اسم (أن) منصوب بالفتحة.

هو : ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ.

الحق : خبر مرفوع بالضمة، والجملة من المبتدأ والخبر في محل رفـع خـبر (أن)، و(أن) واسمها وخبرها في تأويل مصدر في محل جر بالبـاء، والجـار والمجـرور متعلـق بمحذوف خبر (ذا)، والجملة من المبتدأ والخبر استئنافية.

وأن : الواو عاطفة، و(أن) حرف توكيد ونصب.

ما : اسم موصول بمعنى "الذي" في محل نصب اسم (أن).

يدعون : فعل مضارع، والواو فاعل، والجملة صلة الموصول، والعائد محذوف والتقـدير: "ما يدعونه".

من : حرف جر مبني على السكون.

دونه : (دون) اسم مجرور بالكسرة، والهاء مضاف إليه، والجار والمجرور حال من العائد المحذوف.

---

[1] (ذلك)، أي ذلك النصر بسبب أنه قادر، ومن آيات قدرته البالغة أن يولج الليل في النهار ويولج النـهار في الليل، أو بسبب أنه خالق الليل والنهار ومصرفهما، فلا يخفى عليه ما يجرى فيهما على أيدي عباده من الخير والشر والبغي والإنصاف، وأنه (سميع) لما يقولون (بصير) بما يفعلون. ومعنى إيلاج الليل في النهار، والنهار في الليل تحصيل ظلمة هذا في مكان ذاك بغيبوبة الشمس، وضياء ذاك في مكان ظلمة هذا بطلوعها، وقيل هـو زيادته في أحدهما ما ينقص من الآخر من الساعات.

هو : ضمير منفصل مبني على الفتح مبتدأ.

الباطل : خبر، والجملة في محل رفع خبر (أن)، و(أن) واسمها وخبرها في تأويل مصدر في محل جر بالباء، والجار والمجرور معطوف على السابق.

وأن : الواو عاطفة، و(أن) حرف توكيد ونصب.

الله : لفظ الجلالة اسم (أن) منصوب بالفتحة.

هو : ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ.

العلي : مثل إعراب (الباطل) بالتفصيلات السابقة.

الكبير : خبر ثانٍ لـ(أن) مرفوع بالضمة.[1]

* * *

أَلَمْ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ أَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَتُصْبِحُ ٱلْأَرْضُ مُخْضَرَّةً ۗ إِنَّ ٱللَّهَ لَطِيفٌ خَبِيرٌ ﴿٦٣﴾

ألم : الهمزة حرف استفهام، و(لم) حرف نفي وجزم وقلب.

تر : فعل مضارع مجزوم بـ(لم) وعلامة جزمه حذف حرف العلة، وفاعله "أنت" مستتر وجوباً، والجملة استئنافية.

أن : حرف توكيد ونصب مبني على الفتح.

الله : لفظ الجلالة اسم (أن) منصوب بالفتحة.

أنزل : فعل ماضٍ، وفاعله "هو"، والجملة في محل رفع خبر (أن)، و(أن) واسمها وخبرها في تأويل مصدر في محل نصب سد مسد مفعولي (تر).

من : حرف جر.

السماء : اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور متعلق بـ(أنزل).

ماء : مفعول به منصوب وعلامته نصبة الفتحة.

فتصبح : الفاء عاطفة، ولم تقل إنها "فاء السببية"، لأن إصباح الأرض مخضرة لا يتسبب عن الرؤية، وإنما يتسبب عن نزول المطر نفسه. ويضاف إلى ذلك أن الاستفهام في صدر الآية الكريمة (ألم تر) بمعنى الخبر؛ أي قد رأيت، فلا يكون له جواب. و(تصبح) فعل مضارع ناقص من أخوات "كان" مرفوع بالضمة.

---

[1] المعنى: ذلك الوصف بخلق الليل والنهار، والإحاطة بما يجرى فيهما، وإدراك كل قوله وفعل بسبب أن الله الحق الثابت إلهيته، وأن كل ما يدعى إلهاً دونه باطل الدعوة، وأنه لا شيء أعلى منه شأناً، وأكبر سلطاناً، و(العلي) عن كل شيء بقدرته، المتقدس عن الأشياء والأنداد، و(الكبير) الذي يصغر كل شيء سواء، وذو الكبرياء والجلال والعظمة.

الأرض : اسم (تصبح) مرفوع بالضمة.

مخضرة : خبر (تصبح) منصوب بالفتحة، والجملة معطوفة على (أنزل) في محل رفع.

إن : حرف توكيد ونصب مبني على الفتح.

الله : لفظ الجلالة اسم (إن) منصوب بالفتحة.

لطيف : خبر (إن) مرفوع بالضمة، والجملة استئنافية.

خبير : خبر ثانٍ لـ(إن) مرفوع بالضمة.[1]

* * *

لَّهُۥ مَا فِى ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ ۗ وَإِنَّ ٱللَّهَ لَهُوَ ٱلْغَنِىُّ ٱلْحَمِيدُ ﴿٦٤﴾

له : جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم.

ما : اسم موصول مبتدأ مؤخر، والجملة استئنافية.

في : حرف جر مبني على السكون.

السموات : اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور متعلق بمحذوف تقديره "استقر" صلة الموصول.

وما : اسم موصول في محل رفع معطوف على السابق.

في : حرف جر مبني على السكون.

الأرض : مثل إعراب (السموات) السابق تماماً.

وإن : الواو عاطفة، و(إن) حرف توكيد ونصب.

الله : لفظ الجلالة اسم (إن) منصوب بالفتحة.

لهو : اللام المزحلقة، و(هو) ضمير منفصل مبتدأ.

الغني : خبر، والجملة في محل رفع خبر (إن)، وجملة (إن) معطوفة على الجملة الاستئنافية.

الحميد : خبر ثانٍ لـ(هو) مرفوع بالضمة. و(الغني) فلا يحتاج إلى شيء، أو عن عباده (الحميد) المستوجب للحمد فى كل حال.

---

[1] ورد الفعل (أنزل) بلفظ الماضي، والفعل (تصبح) بلفظ المضارع للدلالة على بقاء أثر المطر زماناً بعد زمان. و(مخضرة) بالنبات وهذا من أثر قدرته سبحانه، و(لطيف) وأصل علمه وفضله إلى كل شيء، و(خبير) بمصالح الخلق ومنافعهم.

﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ سَخَّرَ لَكُم مَّا فِي ٱلْأَرْضِ وَٱلْفُلْكَ تَجْرِي فِي ٱلْبَحْرِ بِأَمْرِهِۦ وَيُمْسِكُ ٱلسَّمَآءَ أَن تَقَعَ عَلَى ٱلْأَرْضِ إِلَّا بِإِذْنِهِۦٓ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ بِٱلنَّاسِ لَرَءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴿٦٥﴾﴾

ألم : الهمزة للاستفهام، و(لم) حرف نفي وجزم وقلب.

تر : فعل مضارع مجزوم بـ(لم) وعلامة جزمه حرف العلة، وفاعله "أنت"، والجملة استئنافية.

أن : حرف توكيد ونصب مبني على الفتح.

الله : لفظ الجلالة اسم (أن) منصوب بالفتحة.

سخر : فعل ماضٍ، وفاعل "هو"، والجملة في محل رفع خبر (أن)، و(أن) واسمها وخبرها في تأويل مصدر في محل نصب سد مسد مفعولي (تر).

لكم : جار ومجرور متعلق بالفعل (سخر).

ما : اسم موصول بمعنى "الذي" مفعول به.

في : حرف جر مبني على السكون.

الأرض : اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور متعلق بمحذوف تقديره "استقر" صلة الموصول؛ أي ما في الأرض من الدواب والشجر والأنهار، وجعله لمنافعهم.

والفلك : اسم معطوف على (ما) منصوب بالفتحة.

تجري : فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة للثقل، وفاعله "هي"، والجملة في محل نصب حال من (الفلك). ويجوز.

– (والفلك) اسم معطوف على لفظ الجلالة (الله) منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

– (تجري) جملة في محل رفع خبر (الفلك).

في : حرف جر مبني على السكون.

البحر : اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور متعلق بـ(تجري).

بأمره : (بأمر) جار ومجرور حال من فاعل (تجري) العائد على الفلك؛ أي تجري ملتبسة أو مسيرة، والهاء مضاف إليه.

ويمسك : الواو استئنافية، و(يمسك) جملة استئنافية.

السماء : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

أن : حرف مصدري ونصب مبني على السكون.

تقع : فعل مضارع منصوب بـ(أن)، وفاعله "هي"، والجملة صلة الموصول الحرفي (أن)، و(أن) والفعل في تأويل مصدر:

– في محل نصب مفعول لأجله؛ أي كراهة أن تقع.

– في محل جر بـ"من" مقدرة؛ أي من أن تقع.

– في محل نصب بدل اشتمال من (السماء)؛ أي ويمسك السماء وقوعها.

على : حرف جر مبني على السكون.

الأرض : اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور متعلق بـ(تقع)؛ أي إنه خلق السماء على صفة مستلزمة للإمساك، ولو وقعت لهلكتم.

إلا : حرف استثناء ملغي يدل على الحصر، على أن المعنى: ولايترك السماء...إلا بإذنه.

بإذنه : (بإذن) جار ومجرور متعلق بمحذوف حال؛ أي يمسك السماء أن تقع في كل حال إلا في حال إذنه، والهاء مضاف إليه.

إن : حرف توكيد ونصب مبني على الفتح.

الله : لفظ الجلالة اسم (إن) منصوب بالفتحة.

بالناس : جار ومجرور متعلق بـ(رءوف رحيم).

لرءوف : اللام المزحلقة، و(رءوف) خبر (إن) مرفوع بالضمة، والجملة لا محل لها من الإعراب استئنافية.

رحيم : خبر ثان لـ(إن) مرفوع بالضمة؛ أي كثير الرأفة والرحمة، حيث سخر هذه الأمور لعباده.

* * *

وَهُوَ ٱلَّذِىٓ أَحۡيَاكُمۡ ثُمَّ يُمِيتُكُمۡ ثُمَّ يُحۡيِيكُمۡۗ إِنَّ ٱلۡإِنسَٰنَ لَكَفُورٞ ﴿٦٦﴾

وهو : الواو استئنافية، و(هو) ضمير منفصل مبتدأ.

الذي : اسم موصول في محل رفع خبر، والجملة استئنافية.

أحياكم : (أحيا) فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر للتعذر، وفاعله "هو"، و(كم) ضمير متصل في محل نصب مفعول به، والجملة صلة الموصول. (أحياكم) بعد أن كنتم جمادًا تراباً وعلقة ومضغة.

ثم : حرف عطف مبني على الفتح.

يميتكم : جملة معطوفة على صلة الموصول؛ أي (ثم يميتكم) عند انقضاء أعماركم.

ثم : حرف عطف مبني على الفتح.

يحييكم : جملة معطوفة على صلة الموصول؛ أي (ثم يحييكم) يوم القيامة.

إن : حرف توكيد ونصب مبني على الفتح.

الإنسان : اسم (إن) منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

لكفور : اللام المزحلقة، و(كفور) خبر (إن) مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والجملة استئنافية؛ أي كثير الجحود لنعم الله عليه مع كونها ظاهرة غير مستترة.

* * *

لِّكُلِّ أُمَّةٍ جَعَلْنَا مَنسَكًا هُمْ نَاسِكُوهُ ۖ فَلَا يُنَازِعُنَّكَ فِى ٱلْأَمْرِ ۚ وَٱدْعُ إِلَىٰ رَبِّكَ ۖ إِنَّكَ لَعَلَىٰ هُدًى مُّسْتَقِيمٍ ﴿٦٧﴾

لكل : جار ومجرور متعلق بالفعل في (جعلنا).

أمة : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

جعلنا : فعل ماضٍ، و(نا) فاعل، والجملة استئنافية.

منسكاً : مفعول به وهو بمعنى "شريعة".

هم : ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ.

ناسكوه : (ناسكو) خبر مرفوع بالواو؛ لأنه جمع مذكر سالم، حذفت نونه للإضافة، والهاء مضاف إليه، والجملة في محل نصب صفة لـ(منسكاً)؛ أي شريعة هم عاملون بها.

فلا : الفاء واقعة في جواب شرط مقدر، و(لا) ناهية من جوازم المضارع حرف مبني على السكون.

ينازعنك : فعل مضارع مجزوم بـ(لا) وعلامة جزمه حذف النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، وواو الجماعة المحذوفة (= ينازعونك) منعًا لالتقاء الساكنين فاعل، والنون للتوكيد، والكاف ضمير متصل مفعول به، والجملة جواب الشرط المقدر؛ أي إن ناقشوك في أمر الشريعة فلا ينازعنك.

في : حرف جر مبني على السكون.

الأمر : اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور متعلق بـ(ينازعنك).

وادع : الواو عاطفة، و(ادع) فعل أمر مبني على حذف حرف العلة، وفاعله "أنت"، والجملة معطوفة على (لاينازعنك).

إلى : حرف جر مبني على السكون.

ربك : (رب) اسم مجرور بالكسرة، والكاف ضمير متصل مضاف إليه، والجار والمجرور متعلق بـ(ادع).

إنك : حرف توكيد ونصب، والكاف اسمها.

لعلى : اللام المزحلقة، و(على) حرف جر.

هدى : اسم مجرور بالكسرة المقدرة للتعذر، والجار والمجرور خبر (إن)، والجملة استئنافية.

مستقيم : صفة لـ(هدى) مجرورة بالكسرة.[1]

* * *

وَإِن جَٰدَلُوكَ فَقُلِ ٱللَّهُ أَعۡلَمُ بِمَا تَعۡمَلُونَ ﴿٦٨﴾

وإن : الواو عاطفة، و(إن) حرف شرط.

جادلوك : (جادلوا) فعل ماضٍ مبني على الضم في محل جزم فعل الشرط، وواو الجماعة فاعل، والكاف ضمير متصل في محل نصب مفعول به.

فقل : الفاء واقعة في جواب الشرط، و(قل) فعل أمر، وفاعله "أنت"، والجملة في محل جزم جواب الشرط، وأسلوب الشرط معطوف على الذي قدرناه "إن ناقشوك...".

الله : لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع بالضمة.

أعلم : خبر، والجملة في محل نصب "مقول القول".

بما : جار ومجرور (=بالذي) متعلق بـ(أعلم).

تعملون : جملة الصلة، والعائد محذوف؛ أي "تعملونه".[2]

* * *

---

[1] هو نهي للرسول ﷺ، أي لا تلتفت إلى قولهم، ولا تمكنهم من أن ينازعوك. أو هو زجر لهم عن التعرض للرسول ﷺ بالمنازعة في الدين، وهم جهال لا علم عندهم، وهم كفار خزاعة، وقد قالوا للمسلمين: ما لكم تأكلون ما قتلتم، ولا تأكلون ما قتله الله؟ يعنون الميتة. و(في الأمر) في أمر الدين، أو أمر الذبيحة إذ قالوا: ما قتل الله أحق أن تأكلوه مما قتلتم (وادع إلى ربك) إلى دينه (إنك لعلى هدى) دين (مستقيم) لا اعوجاج فيه.

[2] المعنى: إن أبوا إلا الجدال بعد اجتهادك أن لا يكون بينك وبينهم تنازع، فادفعهم بأن الله أعلم بأعمالكم وبقبحها وبما تستحقون عليها من الجزاء، فهو مجازيكم به. وهذا وعيد وإنذار، ولكن برفق ولين.

ٱللَّهُ يَحۡكُمُ بَيۡنَكُمۡ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ فِيمَا كُنتُمۡ فِيهِ تَخۡتَلِفُونَ ﴿٦٩﴾

الله : لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع بالضمة.

يحكم : فعل مضارع مرفوع بالضمة، والفاعل "هو"، والجملة في محل رفع خبر، والجملة استئنافية.

بينكم : (بين) ظرف منصوب بالفتحة متعلق بـ(يحكم) و(كم) ضمير متصل مضاف إليه، أي بين المؤمنين والكفار؛ أي يفصل بينكم بالثواب والعقاب.

يوم : ظرف زمان متعلق بـ(يحكم)، وهو مضاف.

القيامة : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

فيما : جار ومجرور (= في الذي) متعلق بـ(يحكم).

كنتم : (كان) والضمير (تم) اسمها في محل رفع.

فيه : جار ومجرور متعلق بـ(تختلفون) الآتي.

تختلفون : جملة في محل نصب خبر (كنتم)، والجملة من (كان) واسمها وخبرها صلة الموصول.

* * *

أَلَمۡ تَعۡلَمۡ أَنَّ ٱللَّهَ يَعۡلَمُ مَا فِي ٱلسَّمَآءِ وَٱلۡأَرۡضِۗ إِنَّ ذَٰلِكَ فِي كِتَٰبٍۚ إِنَّ ذَٰلِكَ عَلَى ٱللَّهِ يَسِيرٞ ﴿٧٠﴾

ألم : حرف استفهام، و(لم) حرف نفي وجزم وقلب.

تعلم : فعل مضارع مجزوم بـ(لم)، وفاعله "أنت" مستتر وجوباً، والجملة استئنافية؛ أي قد علمت يا محمد وتيقنت صلى الله عليك وسلم يا سيدى يا رسول الله.

أن : حرف توكيد ونصب مبني على الفتح.

الله : لفظ الجلالة اسم (أن) منصوب بالفتحة.

يعلم : جملة في محل رفع خبر (أن)، و(أن) واسمها وخبرها في تأويل مصدر في محل نصب سد مسد مفعولي (تعلم).

ما : اسم موصول بمعنى "الذي" مفعول به.

في : حرف جر مبني على السكون.

السماء : اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور متعلق بمحذوف تقديره "استقر" صلة الموصول.

والأرض : اسم معطوف مجرور وعلامة جره الكسرة.

إن	:	حرف توكيد ونصب مبني على الفتح.
ذلك	:	(ذا) اسم (إن)، واللام للبعد، والكاف للخطاب.
فى	:	حرف جر مبنى على السكون.
كتاب	:	اسم مجرور، والجار والمجرور خبر (إن)، والجملة استئنافية.
إن	:	حرف توكيد ونصب مبنى على الفتح.
ذلك	:	مثل (ذلك) السابقة عليها.
على	:	حرف جر مبني على السكون.
الله	:	شبه الجملة متعلق بـــ(يسير) الآتي.
يسير	:	خبر (إن) مرفوع بالضمة، والجملة استئنافية. و(الكتـــاب): اللـــوح المحفـــوظ، و(يسير) سهل؛ أي إن إحاطة علمه بما في السماء والأرض سهل عليه هين يسير.

* * *

وَيَعْبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ مَا لَمْ يُنَزِّلْ بِهِۦ سُلْطَٰنًا وَمَا لَيْسَ لَهُم بِهِۦ عِلْمٌ ۗ وَمَا لِلظَّٰلِمِينَ مِن نَّصِيرٍ ﴿٧١﴾

ويعبدون	:	الواو استئنافية، و(يعبدون) جملة استئنافية، وواو الجماعة عائدة على المـــشركين الذين يعبدون أصناماً لم يتمسكوا في عبادتها بحجة نيرة من العلي القدير.
من	:	حرف جر مبني على السكون.
دون	:	اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال من (مـــا)، و(دون) مضاف.
الله	:	لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور بالكسرة.
ما	:	اسم موصول بمعنى "الذي" مفعول به.
لم	:	حرف نفي وجزم وقلب مبني على السكون.
ينزل	:	فعل مضارع مجزوم بـــ(لم) وعلامة جزمه السكون، وفاعله "هو"، والجملة صلة الموصول.
به	:	جار ومجرور متعلق بالفعل (ينزل)، أو بمحذوف حال من (سلطاناً) الآتي.
سلطانا	:	مفعول به منصوب بالفتحة بمعنى "حجة".
وما	:	الواو عاطفة، و(ما) اسم موصول بمعنى "الذي" في محل نصب معطـــوف علـــى السابق.
ليس	:	فعل ماضٍ ناقص للنفي مبني على الفتح.
لهم	:	جار ومجرور خبر مقدم لـــ(ليس).
به	:	جار ومجرور حال من (علم) الآتي.

علم : اسم (ليس) مؤخر، والجملة صلة الموصول.

وما : الواو استئنافية، و(ما) حرف نفي.

للظالمين : جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم.

من : حرف جر زائد مبني على السكون.

نصير : مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة المقدرة لاشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد، والجملة استئنافية؛ أي نصير يمنع عنهم عذاب الله سبحانه وتعالى.

* * *

وَإِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ ءَايَـٰتُنَا بَيِّنَـٰتٍ تَعْرِفُ فِى وُجُوهِ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ ٱلْمُنكَرَ ۖ يَكَادُونَ يَسْطُونَ بِٱلَّذِينَ يَتْلُونَ عَلَيْهِمْ ءَايَـٰتِنَا ۗ قُلْ أَفَأُنَبِّئُكُم بِشَرٍّ مِّن ذَٰلِكُمُ ۗ ٱلنَّارُ وَعَدَهَا ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ ۖ وَبِئْسَ ٱلْمَصِيرُ ﴿٧٢﴾

وإذا : الواو عاطفة، و(إذا) ظرف لما يستقبل من الزمان تضمن معنى الشرط متعلق بجوابه (تعرف).

تتلى : فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة للتعذر.

عليهم : جار ومجرور متعلق بالفعل (تتلى).

آياتنا : (آيات) نائب فاعل، و(نا) مضاف إليه، والجملة من الفعل ونائب الفاعل في محل جر مضاف إليه.

بينات : حال من (آيات) منصوب وعلامة نصبه الكسرة. و(آياتنا) القرآن الكريم، و(بينات) واضحات.

تعرف : فعل مضارع مرفوع بالضمة، وفاعله "أنت"، والجملة جواب (إذا) لا محل لها من الإعراب.

في : حرف جر مبني على السكون.

وجوه : اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور متعلق بـ(تعرف).

الذين : اسم موصول في محل جر مضاف إليه.

كفروا : فعل ماض، والواو فاعل، والجملة صلة الموصول.

المنكر : مفعول به للفعل (تعرف) منصوب بالفتحة.

يكادون : فعل مضارع ناقص يدل على المقاربة مرفوع بثبوت النون، وواو الجماعة اسمه.

يسطون : جملة في محل نصب خبر (يكادون)، والجملة في محل نصب حال من الاسم الموصول.

بالذين : جار ومجرور متعلق بـ(يسطون).

يتلون : جملة الصلة لا محل لها من الإعراب.

عليهم : جار ومجرور متعلق بـ(يتلون).

آياتنا : (آيات) مفعول به، و(نا) مضاف إليه.

قل : فعل أمر، وفاعله "أنت"، والجملة استئنافية.

أفأنبئكم : الهمزة حرف استفهام، والفاء عاطفة على مقدر، و(أنبئ) فعل مضارع مرفوع بالضمة، وفاعله "أنا"، و(كم) مفعول به، والجملة "مقول القول".

بشر : جار ومجرور متعلق بالفعل (أنبئ).

من : حرف جر مبني على السكون.

ذلكم : (ذا) اسم إشارة في محل جر بـ(من)، واللام للبعد، والكاف للخطاب، والميم علامة الجمع، والجار والمجرور متعلق بـ(شر).

النار : اسم مرفوع بالضمة على أنه:
– مبتدأ، وخبره جملة (وعدها الله).
– خبر لمبتدأ محذوف؛ أي "هو النار"، وجملة (وعدها الله) استئنافية.

وعدها : (وعد) فعل ماضٍ، و(ها) ضمير متصل مفعول به أول.

الله : لفظ الجلالة فاعل، والجملة في محل رفع خبر (النار)، أو استئنافية، حسب التقدير السابق.

الذين : اسم موصول في محل نصب مفعول به ثانٍ.

كفروا : فعل ماضٍ، والواو فاعل، والجملة صلة الموصول.

وبئس : الواو استئنافية، و(بئس) فعل ماضٍ جامد لإنشاء الذم مبني على الفتح.

المصير : فاعل، والجملة استئنافية، والمخصوص بالذم محذوف تقديره "هي" يعود على النار.[1]

* * *

---

[1] (المنكر) أي الإنكار للآيات؛ أي أثره من الكراهة والعبوس والغضب عند سماعها، و(يسطون) يبطشون بالضرب أو الشتم أو السب، و(أفأنبئكم) أي أخبركم، و(بشر من ذلكم) من غيظكم على التالين وسطوكم عليهم، أو مما أصابكم من الكراهة والضجر بسبب ما تلي عليكم، و(بئس المصير) أي الموضع الذي تصيرون إليه، وهو النار.

يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ضُرِبَ مَثَلٌ فَٱسْتَمِعُواْ لَهُۥٓۚ إِنَّ ٱلَّذِينَ تَدْعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ لَن يَخْلُقُواْ ذُبَابًا وَلَوِ ٱجْتَمَعُواْ لَهُۥۖ وَإِن يَسْلُبْهُمُ ٱلذُّبَابُ شَيْـًٔا لَّا يَسْتَنقِذُوهُ مِنْهُۚ ضَعُفَ ٱلطَّالِبُ وَٱلْمَطْلُوبُ ﴿٧٣﴾

يأيها : (يا) حرف نداء، و(أي) منادى مبني على الضم في محل نصب، و(ها) حرف تنبيه مبني على السكون.

الناس : بدل، أو عطف بيان، أو نعت مرفوع بالضمة.

ضرب : فعل ماضٍ مبني على الفتح، مبني للمجهول.

مثل : نائب فاعل، والجملة جواب النداء لا محل لها من الإعراب، وجملة أسلوب النداء استئنافية.

فاستمعوا : جملة معطوفة على ما قبلها بالفاء.

له : جار ومجرور متعلق بـ(استمعوا).

إن : حرف توكيد ونصب مبني على الفتح.

الذين : اسم موصول في محل نصب اسم (إن).

تدعون : فعل مضارع، والواو فاعل، والجملة صلة الموصول، والعائد محذوف والتقدير "تدعونها"؛ أي الآلهة أو الأصنام.

من : حرف جر مبني على السكون.

دون : اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور حال من العائد المحذوف، و(دون) مضاف.

الله : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور بالكسرة.

لن : حرف نفي ونصب واستقبال.

يخلقوا : فعل مضارع منصوب بـ(لن)، وواو الجماعة فاعل، والجملة في محل رفع خبر (إن)، والجملة استئنافية.

ذباباً : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة؛ أي لن يقدروا على خلقه مع كونه صغير الجسم حقير الذات.

ولو : الواو للحال و(لو) شرطية غير جازمة.

اجتمعوا : فعل ماضٍ، والواو فاعل، وجواب (لو) محذوف يستدل عليه من (لن يخلقوا ذباباً)، وجملة (لو) في محل نصب حال.

له : جار ومجرور متعلق بالفعل في (اجتمعوا)؛ أي ولو اجتمع العابدون والمعبودون على خلقه فلن يستطيعوا.

وإن : الواو عاطفة، و(إن) حرف شرط.

يسلبهم : (يسلب) فعل مضارع مجزوم بالسكون فعل الشرط، و(هم) مفعول به أول.

الذباب : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

شيئاً : مفعول به ثان منصوب وعلامة نصبه الفتحة؛ أي شيئاً مما عليهم من الطيب والزعفران، أو شيئاً من طعامهم.

لا : حرف نفي مبني على السكون.

يستنقذوه : (يستنقذوا) فعل مضارع مجزوم بحذف النون جواب الشرط، وواو الجماعة فاعل، والهاء ضمير متصل مفعول به.

منه : جار ومجرور متعلق بـ(يستنقذوا)؛ أي لا يستردوه منه لعجزهم.

ضعف : فعل ماضٍ مبني على الفتح.

الطالب : فاعل مرفوع بالضمة، والجملة استئنافية.

والمطلوب : اسم معطوف بالواو مرفوع وعلامة رفعه الضمة؛ أي ضعف العابد والمعبود.

* * *

مَا قَدَرُوا۟ ٱللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِۦٓ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ لَقَوِىٌّ عَزِيزٌ ﴿٧٤﴾

ما : حرف نفي مبني على السكون.

قدروا : فعل ماضٍ، والواو فاعل، والجملة استئنافية.

الله : لفظ الجلالة مفعول به منصوب بالفتحة.

حق : مفعول مطلق نائب عن المصدر، وهو مضاف.

قدره : مضاف إليه، و(قدر) مضاف والهاء مضاف إليه؛ أي ما عظموه عظمته؛ إذ أشركوا به ما لم يمتنع من الذباب ولا ينتصف منه.

إن : حرف توكيد ونصب مبني على الفتح.

الله : لفظ الجلالة اسم (إن) منصوب بالفتحة.

لقوي : اللام المزحلقة، و(قوي) خبر (إن) مرفوع بالضمة، والجملة استئنافية.

عزيز : خبر ثانٍ لـ(إن) مرفوع بالضمة؛ أي الله لقادر غالب.

* * *

ٱللَّهُ يَصۡطَفِى مِنَ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةِ رُسُلًا وَمِنَ ٱلنَّاسِۚ إِنَّ ٱللَّهَ سَمِيعٌۢ بَصِيرٌ ﴿٧٥﴾

الله : لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع بالضمة.

يصطفي : فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة للثقل، وفاعله "هو"، والجملة في محل رفع خبر، والجملة استئنافية.

من : حرف جر.

الملائكة : اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور متعلق بـ(يصطفي).

رسلاً : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة و(رسلاً) مثل جبريل وإسرافيل وميكائيل وعزرائيل.

ومن : الواو عاطفة، و(من) حرف جر.

الناس : اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور متعلق بـ(يصطفي). و(من الناس) وهم الأنبياء عليهم السلام.

إن : حرف توكيد ونصب مبني على الفتح.

الله : لفظ الجلالة اسم (إن) منصوب بالفتحة.

سميع : خبر (إن) مرفوع بالضمة، والجملة استئنافية.

بصير : خبر ثانٍ مرفوع لـ(إن) مرفوع بالضمة.

* * *

يَعۡلَمُ مَا بَيۡنَ أَيۡدِيهِمۡ وَمَا خَلۡفَهُمۡۗ وَإِلَى ٱللَّهِ تُرۡجَعُ ٱلۡأُمُورُ ﴿٧٦﴾

يعلم : فعل مضارع، وفاعله "هو"، والجملة استئنافية.

ما : اسم موصول بمعنى "الذي" مفعول به.

بين : ظرف مكان منصوب بالفتحة متعلق بمحذوف تقديره "استقر" صلة الموصول، وهو مضاف.

أيديهم : (أيدي) مضاف إليه مجرور بالكسرة المقدرة للثقل، وهو مضاف و(هم) مضاف إليه.

وما : اسم موصول بمعنى "الذي" في محل نصب معطوف بالواو على (ما) الأولى.

خلفهم : (خلف) مثل إعراب (بين)، و(هم) مضاف إليه؛ أي ما قدموا وما خلفوا وما عملوا وماهم عاملون بعد.

وإلى : الواو عاطفة، و(إلى) حرف جر.

الله : شبه الجملة متعلق بـ(ترجع).

ترجع : فعل مضارع مرفوع بالضمة، مبني للمجهول.

الأمور : نائب فاعل، والجملة معطوف على (يعلم).

* * *

يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱرْكَعُواْ وَٱسْجُدُواْ وَٱعْبُدُواْ رَبَّكُمْ وَٱفْعَلُواْ ٱلْخَيْرَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ۩ ﴿٧٧﴾

يأيها : (يا) حرف نداء، و(أي) منادى مبني على الضم في محل نصب، و(ها) حرف تنبيه.

الذين : اسم موصول نعت أو بدل أو عطف بيان.

آمنوا : فعل ماضٍ، والواو فاعل، والجملة صلة الموصول.

اركعوا : فعل أمر، والواو فاعل، والجملة جواب النداء لا محل لها من الإعراب، وجملة النداء استئنافية.

واسجدوا : جملة معطوفة بالواو على جواب النداء، و(اسجدوا): صلوا الصلاة التي شرعها الله لكم.

واعبدوا : جملة معطوفة بالواو على جواب النداء.

ربكم : (رب) مفعول به، و(كم) مضاف إليه، (واعبدوا) ربكم): افعلوا جميع أنواع العبادة التي أمركم الله بها.

وافعلوا : جملة معطوفة بالواو على جواب النداء.

الخير : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة، و(افعلوا الخير) كصلة الرحم ومكارم الأخلاق.

لعلكم : حرف يدل على الترجي، و(كم) اسمها.

تفلحون : جملة في محل رفع خبر (لعل)، والجملة استئنافية؛ أي تكونون من الفائزين يوم القيامة بالبقاء في الجنة.

* * *

وَجَٰهِدُواْ فِي ٱللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِۦۚ هُوَ ٱجۡتَبَىٰكُمۡ وَمَا جَعَلَ عَلَيۡكُمۡ فِي ٱلدِّينِ مِنۡ حَرَجٖۚ مِّلَّةَ أَبِيكُمۡ إِبۡرَٰهِيمَۚ هُوَ سَمَّىٰكُمُ ٱلۡمُسۡلِمِينَ مِن قَبۡلُ وَفِي هَٰذَا لِيَكُونَ ٱلرَّسُولُ شَهِيدًا عَلَيۡكُمۡ وَتَكُونُواْ شُهَدَآءَ عَلَى ٱلنَّاسِۚ فَأَقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتُواْ ٱلزَّكَوٰةَ وَٱعۡتَصِمُواْ بِٱللَّهِ هُوَ مَوۡلَىٰكُمۡۖ فَنِعۡمَ ٱلۡمَوۡلَىٰ وَنِعۡمَ ٱلنَّصِيرُ ﴿٧٨﴾

وجاهدوا : جملة معطوفة بالواو على جواب النداء (اركعوا).

في : حرف جر مبني على السكون.

الله : شبه الجملة متعلق بالفعل في (جاهدوا).

حق : مفعول مطلق نائب عن المصدر، وهو مضاف.

جهاده : مضاف إليه، و(جهاد) مضاف والهاء مضاف إليه.

هو : ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ.

اجتباكم : (اجتبى) فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر للتعذر، وفاعله "هو"، و(كم) ضمير متصل مفعول به، والجملة استئنافية.

وما : الواو عاطفة، و(ما) حرف نفي.

جعل : فعل ماضٍ مبني على الفتح، وفاعله "هو"، والجملة معطوفة على ما قبلها.

عليكم : جار ومجرور متعلق بالفعل (جعل).

في : حرف جر مبني على السكون.

الدين : اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال من (حرج)، أو بـ(جعل).

من : حرف جر زائد مبني على السكون.

حرج : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد.

ملة : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة لفعل محذوف، والتقدير: اتبعوا ملة أبيكم. و(ملة) مضاف.

أبيكم : (أبي) مضاف إليه مجرور بالياء، لأنه من الأسماء الخمسة، وهو مضاف و(كم) مضاف إليه.

إبراهيم : عطف بيان من (أبيكم) مجرور بالفتحة.
هو : ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ.
سماكم : (سمى) فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر للتعذر، وفاعله "هو"، و(كـم) ضـمير متصل في محل نصب مفعول أول، والجملة في محل رفع خبر، والجملة من المبتـدأ والخبر استئنافية.
المسلمين : مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الياء.
من : حرف جر مبني على السكون.
قبل : ظرف زمان مبني على الضم لانقطاعه عن الإضافة لفظاً لا معنى، في محـل جـر بـ(من)، والجار والمجرور متعلق بـ(سمى).
وفي : الواو عاطفة، و(في) حرف جر.
هذا : (ها) حرف تنبيه، و(ذا) اسم إشارة في محل جر بـ(في)، والجار والمجرور متعلـق بـ(سمى).
ليكون : اللام حرف تعليل وجر، و(يكون) فعل مضارع ناقص منصوب بـ(أن) مضمرة وجوباً بعد اللام، و(أن) والفعل في تأويل مصدر في محل جـر بـاللام، والجـار والمجرور متعلق بـ(سمى).
الرسول : اسم (يكون) مرفوع وعلامة رفعه الضمة.
شهيداً : خبر (يكون)، والجملة صلة الموصول الحرفي (أن).
عليكم جار ومجرور متعلق بـ(شهيداً).
وتكونوا : الواو عاطفة، و(تكونوا) فعل مضارع ناقص منصوب بحـذف النـون، وهـو معطوف على (يكون)، وواو الجماعة اسم (تكونوا) في محل رفع.
شهداء : خبر (تكونوا)، والجملة معطوفة على صلة الموصول الحرفي لا محـل لهـا مـن الإعراب.
على : حرف جر مبني على السكون.
الناس : اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور متعلق بـ(شهداء).
فأقيموا : الفاء استئنافية، و(أقيموا) فعل أمر، وواو الجماعة فاعل، والجملة استئنافية.
الصلاة : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.
وآتوا : جملة معطوفة على (أقيموا) لا محل لها من الإعراب.
الزكاة : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.
واعتصموا : جملة معطوفة على (أقيموا) لا محل لها من الإعراب.
بالله : شبه جملة متعلق بالفعل في (اعتصموا).

هو : ضمير منفصل مبني على الفتح مبتدأ.

مولاكم : (مولى) خبر مرفوع بالضمة المقدرة للتعذر، و(كم) ضمير في محل جر مضاف إليه، والجملة في محل نصب حال من لفظ الجلالة.

فنعم : الفاء استئنافية، و(نعم) فعل ماضٍ جامد يدل على المدح مبني على الفتح.

المولى : فاعل مرفوع بالضمة المقدرة للتعذر، والجملة استئنافية.

ونعم : الواو عاطفة، و(نعم) مثل السابق.

النصير : فاعل، والجملة معطوفة على السابقة.[1]

* * *

تم بحمد الله تعالى وحسن توفيقه إعراب (سورة الحج)، عن رسول الله ﷺ أنه قال: "من قرأ (سورة الحج) أعطي من الأجر كحجة حجها، وعمرة اعتمرها، بعدد من حج واعتمر فيما مضى وفيما بقى".

صدق رسول الله ﷺ

---

[1] (وجاهدوا) أمر بالغزو وبمجاهدة النفس والهوى، وهو الجهاد الأكبر (في الله) أي في ذات الله ومن أجله (حق جهاده) جهاداً خالصاً لله تعالى باستفراغ الطاقة (هو اجتباكم) اختاركم لدينه ولنصرته (من حرج) أي ضيق وشدة بأن سهله عند الضرورات كقصر الصلاة والتيمم وأكل الميتة والفطر للمرض والسفر وغير ذلك من أنواع الرخص (ملة أبيكم إبراهيم) وسع عليكم دينكم توسعة ملة أبيكم إبراهيم، أو اتبعوا ملة أبيكم إبراهيم (هو) يرجع إلى الله تعالى (من قبل) قبل هذا الكتاب؛ أي الكتب المتقدمة. وقيل: المراد سماهم بذلك إبراهيم (وفي هذا) أي سميتم المسلمين في القرآن الكريم (ليكون الرسول شهيداً عليكم) يوم القيامة أنه بلغكم (وتكونوا شهداء على الناس) بأن الرسل قد بلغتهم. وإذ خصكم بهذه الكرامة والإثرة فاعبدوه وثقوا به ولا تطلبوا النصرة والولاية إلا منه؛ فهو خير مولى وناصر.